جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
(شعبة إسلامي)

طرز عمائر الولاة في القاهرة في العصر العثماني

دراسة أثرية معمارية

رسالة لنيل درجة الدكتوراه
في الآثار الإسلامية من قسم الآثار
شعبة الآثار الإسلامية

إعداد

لمياء فتحي توفيق صقر

إشراف

الأستاذ الدكتور
حجاجي إبراهيم محمد
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بالكلية

الدكتور
أحمد توفيق الزيات
مدرس الآثار الإسلامية بالكلية

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

صدق الله العظيم
(سورة هود , آية 88)

شكر وامتنان

أجد لزاماً علي وردآ للفضل إلى أهله , أن أقدم جزيل الشكر وخالص الامتنان وعظيم التقدير إلى كل من أستاذي الفاضل والعالم الجليل الأستاذ الدكتور / **حجاجي إبراهيم محمد** " فارس الآثار الإسلامية " و السيد الأستاذ الدكتور / **احمد توفيق الزيات** لإشرافهما الرائد ودقتهما المتناهية وتوجيهاتهما السديدة ومساعدتهما المستمرة , واللذان نهلت من نهر علمهما الغزير , فلسيادتهما منى خالص الشكر والاحترام والتقدير والاعتراف بالفضل والجميل ،

وجزاهما الله عنى خيراً .

إهداء

اهدى هذا العمل المتواضع إلى رفيقى و شريك حياتى زوجى الحبيب

الذى تعجز كلمات الشكر أن توفيه حقه

فله منى خالص الشكر و التقدير و الحب و الاحترام

لما بذله معى فى سبيل إتمام هذا العمل

و خروجه إلى النور بهذا الشكل

فهرس الرسالـــــــة

المقدمة

تعتبر العمارة هي السجل الذى نعرف من خلاله تاريخ العصور السابقة بما فيها من تقدم وازدهار أو تدهور أو تخلف ، ومن هنا سجلت لنا العمارة سواء الدينية منها أو المدنية تاريخ عمارة العصور المتعاقبة وأعطتنا صورة صادقة عن منشئيها.

وقد كان لدراستي فى مرحلة الماجستير عن "أسبله المرأة في العصر الإسلامي" أثراً كبيراً في اكمال دراستي فى الدكتوراه في العمارة الإسلامية ولهاذ وقع اختياري على دراسة طرز عمائر الولاة في القاهرة في العصر العثماني "دراسة أثرية معمارية".

وقد اقتضى هذا البحث دراسة واسعة ومستفيضة في ميدانين تلازم كل منهما مع الآخر تلازم وجهي العملة أحدهما أكاديمي والآخر ميداني .

وقد تطلب الدراسة الأكاديمية الإطلاع على الوثائق والمصادر التاريخية والمراجع العربية والأجنبية التى أفادتني في دراسة عمائر ولاة مصر بالقاهرة في العصر العثمانى.

أما الدراسة الميدانية فقد تطلب مني الزيارات الميدانية للمنشآت المعمارية الباقية التى أنشأها ولاة مصر فى العصر العثماني والتي تنوعت ما بين عمائر دينية وخيرية وتجارية وجنائزية .

دراسة تحليله لأهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية التى أفادتني فى الدراسة.

وثائق الوقف المحفوظة بالارشيف التاريخي بوزارة الأوقاف وهي:-

- وثيقة وقف داود باشا ١١٧٦ أوقاف.
- وثيقة وقف سليمان باشا ١٠٧٤ أوقاف.
- وثيقة وقف سنان باشا ٢٦٨٩ أوقاف.
- وثيقة وقف محمد باشا سلحدار ٩٣١-٩٣٢ أوقاف.
- وثيقة وقف محمد بك أبو الذهب ٩٠٠ أوقاف.

وقد أستفدت من هذه الوثائق السالفة الذكر في دراسة منشآت ولاة مصر والمقارنة بين ما ورد فى الوثائق والوصف الحالي لهذه المنشآت ودراسة أوجه الصرف على أرباب الوظائف بهذه المنشآت .

ابن عبد الغني (أحمد شلبى) ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧ م

أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء أو الباشات الملقب بالتاريخ العيني ، تقديم وتحقيق وضبط وتصحيح د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، دار الكتاب الجامعي ، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.

أفادنى هذا المصدر القيم فى ترجمة وافية لولاة مصر سليمان باشا ، سنان باشا، محمد باشا سلحدار ، خسرو باشا ، محمود باشا ومعرفة ألقاب هؤلاء الولاة وكذلك الأحداث التى عاصروها.

الجبرتى (عبد الرحمن الحنفي) ت ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م

عجائب الآثار فى التراجم والاخبار ، ٤ أجزاء ، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٢م.

استفدت من الجزئين الأول والثاني من هذا المصدر فى ترجمة وافية لمحمد بك أبو الذهب وكيف تولى حكم مصر بعد خيانة مولاة على بك الكبير وماهية المنشأة التى أنشأها (موضوع الدراسة) سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م.

البكرى (محمد بن محمد أبى السرور البكري الصديقى) ت ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م

النزهة السنية فى ذكر ولاة مصر القاهرة المعزية ، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المحفوظة تحت رقم ٢٢٦٦ .

وقد استفدت من هذا المصدر فى تراجم وافية عن ولاة مصر فى العصر العثماني وهم سليمان باشا ، خسرو باشا ، داود باشا ، محمود باشا ، وسنان باشا.

المقريزي (تقى الدين أحمد بن على) ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م.

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، الطبعة الثانية ، بولاق ، ٢جزء، ١٩٨٧م.

استفدت من هذا المصدر فى تحقيق الأماكن التى وردت فى ثنايا الرسالة .

على مبارك

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ٢٠ جزء، بولاق ، ١٨٨٧، أعيد نشر الأجزاء الأحد عشر فيما بين ١٩٨٠-١٩٨٧.

استفدت من الجزئين الثانى والثالث من هذا المصدر فى تحقيق الأماكن التى وردت فى ثنايا الرسالة . كما استفدت من الأجزاء الرابع والخامس والسادس فيما ورد عن عمائر منشآت ولاة مصر فى العصر العثماني .

المراجع العربية :

أحمد السعيد سليمان (دكتور)

تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، دار المعارف ، ١٩٧٩

أفادنى هذا المرجع فى تحقيق الوظائف التى تولاها ولاة مصر فى العصر العثمانى وكذلك فى بعض الوظائف التى وردت فى ثنايا الرسالة .

حسن الباشا (دكتور)

الفنون الإسلامية والوظائف والآثار العربية ، ٣ أجزاء ، دار النهضة العربية، ١٩٦٥-١٩٦٦ .

الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٧٨.

استفدت من هذين المرجعين الهامين فى تحقيق الألقاب والوظائف الدينية والمدنية التى وردت بالرسالة .

حسن عبد الوهاب:

تاريخ المساجد الاثرية ، ٢ جزء ، دار الكتب المصرية، ١٩٤٦م

استفدت من هذا المرجع فيما ذكره عن جامع داود باشا (٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م) جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/ ١٥٧١م) جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م).

حسن قاسم :

المزارات الاسلامية والآثار العربية فى مصر القاهرة المعزية ، ٦ أجـزاء، القاهرة، ١٩٤٢.

أفادنى الجزء السادس من هذه الموسوعة الهامة فيما ورد عن جامع سـليمان باشـا بالقلعة وقبة الشيخ سعود وجامع المحمودية وجامع سنان باشا وزاوية مصطفى باشـا وجامع عقبة بن عامر وجامع قرا محمد باشا وجامع محمد بك أبو الذهب.

سعاد ماهر (دكتورة):

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، ٥ أجزاء ، المجلس الأعلى للشـئون الإسلامية، ١٩٧٠ .

استفدت من الجزء الخامس من هذه الموسوعة فيما ورد عن جـامع سـليمان باشـا وجامع داود باشا وجامع المحمودية وجامع سنان باشا وجامع محمد بك أبو الذهب.

ربيع خليفة (دكتور):

فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

استفدت من هذا المرجع فى الأعمال الرخامية والخشبية بالمنشآت المعمارية موضوع الدراسة.

محمد أبو العمايم :

آثار القاهرة الإسلامية فى العصر العثمـانى : المجلـد الأول ، المسـاجد والمدارس والزوايا ، استانبول ، ٢٠٠٣ .

أفادنى هذا المرجع فيما ورد به عن المنشآت المعمارية لولاة مصر.

محمد حمزه (دكتور)

موسوعة العمارة الاسلامية فى مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمـد على، مكتبة زهراء الشرق ، المجلد الثانى ، ١٩٩٨ .

استفدت من هذا المرجع الهام فيما ورد عن الدراسة الوصفية جامع داود باشا ، جامع محمود باشا وجامع عقبة بن عامر .

مصطفى بركات (دكتور):

الألقاب والوظائف العثمانية دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمـــانى لمصر حتى إلغاء الخلافة الإسلامية ، دار غريب ، ٢٠٠٠ .

أفادنى هذا المرجع فيما ورد بالرسالة من الألقاب والوظائف فى العصر العثمانى.

الرسائل العلمية :

جمال خيرالله (دكتور)

أعمال الرخام فى العصر العثمانى ، دراسة أثرية فنية ، مخطــوط رســالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٢ .

استفدت من هذه الرسالة فيما ورد عن أعمال الرخام بالمنشآت المعمارية "موضـــوع الدراسة"

الساعات الشمسية فى مصر الاسلامية ، دراسة أثرية فنية ، مخطـــوط رســالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٥ .

استفدت من هذه الرسالة فيما ورد عن الساعات الشمسية فى جامع سليمان باشا، سنان باشا، عقبة بن عامر ، محمد بك أو الذهب.

حمزة عبدالعزيز (دكتور):

أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية ، مخطوط رســالة دكتــوراة، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠.

استفدت من هذه الرسالة فيما ورد عن قبة الأمير سليمان (٩٥١هـــ/١٥٤٤م) قبــة محمود باشا (٩٧٥ه/ ١٥٦٨م) وقبة محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

ربيع خليفة (دكتور):

البلاطات الخزفية فى عمائر القاهرة العثمانية ، مخطوط رسالة ماجســتير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ .

استفدت من هذه الرسالة فيما ورد عن وصف البلاطات الخزفية لقبة الأمير ســليمان (٩٥١هـ/١٥٤٤م) جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م)

شادية الدسوقى (دكتور):

أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية فى مدينة القاهرة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .

استفدت من هذه الرسالة فيما ورد عن اشغال الخشب بالمنشآت المعمارية "موضوع الدراسة".

طه عمارة (دكتور):

العناصر الزخرفية المستخدمة فى عمارة مساجد القاهرة فى العصر العثمانى، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨.

استفدت من هذه الرسالة فى تحليل العناصر الزخرفية النباتية والهندسة ومقارنتها بالعناصر الزخرفية فى عمائر مساجد القاهر فى العصر العثمانى .

محمد حمزة (دكتور):

الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .

تعتبر هذه الرسالة دراسة قيمة للطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى واستفدت منها فى الدراسة التحليلية لتخطيط العمائر الدينية فى العصر العثمانى وكذلك العناصر المعمارية من العقود والأقبية والقباب.

المراجع الأجنبية :

Arsevan (C)

Les Arts Decoratives Turces, Istanbul, 1952.

أفادنى هذا المرجع فى تحليل العناصر الزخرفية بالمنشآت المعمارية لولاة مصر.

Aslanap (O):

Turkish Art and Architecture, New York, 1971.

استفدت من هذا المرجع فى تحليل العناصر المعمارية والزخرفية بين عمائر الولاة فى مصر والعمائر العثمانية فى تركيا.

Dogan (K):
An Ottoman Building Complex, Ars, Orientals, Vol IX.
استفدت من هذا المرجع الهام بالمنشآت التى شيدت فـــى العصـــر العثمـــانى وهـــى المجموعات المعمارية ومقارنتها بالمنشآت العثمانية (موضوع الدراسة) فى القاهرة.

Good Win (G):
A History of Ottoman Architecture, Baltimore, 1971.
يعتبر هذا المرجع موسوعة للعمارة العثمانية فى تركيا والعمارة العثمانية فى مصـــر، وأفادنى فى المنشآت المعمارية للطراز الوافد الذى تمثل فى جامع سليمان باشا بالقلعة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

Haute Cour (L) et wiet (G):
Lés Mosqueés du Caire, Text I, Paris, 1932.
استفدت من هذا المرجع فيما ورد عن جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) جـــامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) جامع محمود باشا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

William (J.A):
The Monuments of Ottoman Cairo, Colloque International Surl'Histoire Du Caire, Edited By Mohmmed Anis, Le Caire, 1969.
استفدت من هذا المرجع فيما ورد عن العمائر العثمانية (موضوع الدراسة)

منهج الرســـالة:

تتضمن الرسالة مجلدين ، الأول وهو متن الرســـالة ، والثـــانى يتضمـــن الخرائـــط والأشكال واللوحات التوضيحية .

المجلد الأول : الرســـالة :

قسمت الرسالة إلى بابين مسبوقين بالمقدمة والتمهيد .

المقدمـــــة :

تناولت فى المقدمة أسباب اختياري للموضوع ودراســـة تحليليـــة لأهـــم المصـــادر والمراجع العربية والأجنبية التى استفدت منها بالرسالة ثم المنهج العلمي الذي انتهجتـــه فـــى الرسالة .

التمهـــيد :

تناولت فى التمهيد ولاة مصر فى العصر العثمانى ، وقد ركزت فى هذا التمهيد علـى الولاة الذين قاموا بتشييد المنشآت المعمارية بمصر وقد تميز ولاة مصر فى القــرن العاشــر الهجرى / السادس عشر الميلادي بشغفهم فى التعمير والتشييد .

الباب الأول:

الدراسة الوصفية لعمائر الولاة فى مصر فى العصر العثمانى .

وينقسم هذا الباب إلى فصلين :

الفصل الأول:

عمائر القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادي

تناولت فى هذا الفصل المنشآت المعمارية الباقية لعمائر ولاة مصر فى القرن العاشـر الهجرى/ السادس عشر الميلادي وهى :

جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م) زاوية وقبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) وكالة سليمان باشا (٩٤٨هـ/١٥٤١م) قبـة الأمير سليمان (٩٥١هـ/١٥٤٤م) المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) جامع داود باشـا (٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م) جـامع محمـود باشـا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) وجـامع سـنان باشـا (٩٧٩هـ/١٥٧١م).

الفصل الثانى:

عمائر القرن الحادى عشر والثانى عشر الهجرى/ السابع عشـر والثـامن عشر الميلادى.

تناولت فى هذا الفصل دراسة المنشآت المعمارية الباقية للعمائر التـى أنشـأها ولاة مصر فـى القرنيـن ١١-١٢هـ/ ١٧-١٨م وهـى : زاويـة وسـبيل مصطفـى باشـا (١٠٣٥ه/١٦٢٥م) جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) جـامع قـرا محمـد باشـا (١١١٣ه/١٧٠١م) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

الباب الثانى :

الدراسة التحليلية :

وينقسم هذا الباب الى فصلين :

الفصل الأول :

التخطيط والعناصر المعمارية

تناولت في هذا الفصل دراسة تحليلية لطرز عمائر الولاة من حيث التخطيط وهو الطراز المحلى المصرى الذى استمر فى هذا العصر العثمانى والطراز الوافد.

كما تناولت دراسة تحليلية للعناصر المعمارية وهى العقود والأقبية والقباب.

الفصل الثانى:

العناصر الزخرفية :

تناولت فى هذا الفصل دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية النباتية والهندسية والكتابية.

الخاتمة:

تناولت فيها أبرز النتائج التى توصلت اليها من خلال الدراسة .

الملاحق :

ذيلت الرسالة بثمانية ملاحق وهى:

الملحق الأول:

وثيقة رقم ١٠٧٤ أوقاف . سليمان باشا الخادم .

الملحق الثانى :

وثيقة رقم ١٠٧٤ أوقاف . سليمان باشا (زاوية وقبة الشيخ سعود).

الملحق الثالث :

وثيقة رقم ١١٧٦ أوقاف . داود باشا .

الملحق الرابع :

وثيقة رقم ١٠٢٢ أوقاف . محمود باشا.

الملحق الخامس :

وثيقة رقم ٢٨٦٩ أوقاف . سنان باشا .

الملحق السادس :

وثيقة رقم ٩٣٢ أوقاف . محمد باشا سلحدار .

الملحق السابع :

وثيقة رقم ٩٠٠ أوقاف . محمد بك أبو الذهب .

الملحق الثامن :

وثيقة رقم ٢٦٥ محكمة الباب العالي .

المجلد الثانى :

يتضمن الخرائط (١٨) الاشكال (٣٥٢) اللوحات (٢٩٦).

وبعد إن انتهيت من هذا العرض لمنهج الرسالة فإنى أسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت فيما سعيت اليه وأن تنال هذه الدراسة ما تستحق من التقدير .

فإن اصبت فالحمد لله وحده وله الشكر وإن جانبني الصواب فحسبى انى قد حاولت وانني لم أدخر جهداً فى سبيل اتمام هذا البحث .

وما توفيق إلا بالله وعلى الله قصد السبيل

التمهيد

بعد أن دخل السلطان سليم الأول القاهرة فى ٣ محرم سنة ٩٢٣هـ/ ٢٦ يناير ١٥١٧م بدأ عهد لإقامة السيادة العثمانية على مصر . وقد عمل فى البداية على القضاء على كل مقاومة للسلطان طومان باي ورجاله وتم له ذلك فى وردان بالجيزة فى ٦ ربيع الأول سنة ٩٢٣هـ/ ٢٩ مارس ١٥١٧م حيث أضطر طومان باى للإنسحاب من الميدان بعد أن يأس من وقف زحف العثمانيين وسيطرتهم على البلاد .

وقد التجأ طومان باي الى البحيرة إلى الشيخ حسن بن مرعى أحد زعماء العربان الذى كانت له أفضاله عليه ولكن الشيخ خانه وسلمه إلى السلطان سليم .

وقد تردد السلطان سليم[1] فى تقرير مصير طومان باي لأعجابه بشخصيته وتقديره لشجاعته[2] ولكنه قرر فى النهاية إعدامه والتخلص منه لتثبيت الحكم العثمانى فى مصر والقضاء على النظام المملوكي ، وتم شنق طومان باي على باب زويلة فى ١٥ ربيع الأول سنة ٩٢٣هـ/٨ أبريل ١٥١٧م وبذلك انتهى الحكم المملوكى وتحولت مصر من سلطنة كبيرة إلى ولاية تابعة للدولة العثمانية[3].

وتابع السلطان سليم الأول إجراءات التمهيد للحكم العثمانى فى مصر، فتتبع كبار أمراء المماليك بالقتل والمصادرة بعد أن استدرجهم عن طريق منحهم الأمان في البداية ثم الغدر بهم للتخلص من أهم دعائم الحكم المملوكى[4]. ثم أخرج السلطان سليم الخليفة العباسى أمير المؤمنين المتوكل على الله إلى استانبول للقضاء على أثر لمنافسة الحكم والإدارة العثمانية فى مصر[5].

---

(١) ابن اياس: بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٢-١٩٨٤ ، جـ٥ ، ص١٧٦ .

(٢) المصدر نفسه ، جـ٥ ، ص ص ١٧٦-١٧٧.

(٣) أحمد بن زنبل الرمال : تاريخ السلطان سليم مع السلطان قنصوه الغورى ، تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة، ١٩٦٢، بعنوان (آخره المماليك) ص ١٣٦.

(٤) ابن اياس : بدائع الزهور ، جـ٥ ، ص ١٦٩ .

(٥) نفس المصدر والجزء ، ص ١٨٤ .

وكان خاير بك (٩٢٣هـ-٩٢٨هـ/١٧-١٥٢٢م) أول من تولى امرة مصر بعد القضاء على الدولة المملوكية[1].

وكان الباشا[2] فى مصر العثمانية هو ممثل السلطان فى الحكم والإدارة، ونظراً لأن مصر كانت من أهم الولايات فى السلطنة العثمانية ، فقد كان السلطان يبعث إليها بولاة من ذوى الخبرة ممن شغلوا منصب الصدارة العظمى أو عملوا فى المناصب الرئيسية فى البلاط العثمانى أو فى المناصب الإدارية الهامة للدولة العثمانية أو فى ولايتها[3].

---

(١) خاير بك: هو أول من تولى مصر من الباشات ، وأصله من أمراء السلطان الغوري، وكان السلطان سليم أوعده أن ملك مصر ليعطيه مصر من غير خراج ، فلما ملك مصر أعطاه ما وعده فمكث فى مصر باشه خمسة أعوام وثلاثة أشهر، وهو الذي شيد جامعة سنة ٩٢٧هـ/١٥٢٠م.
ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن، دار الكتاب الجامعى ، ١٩٩٤، ص ١٠١ للاستزادة عن جامع راجع محمد مصطفى نجيب : مدرسة خاير بك بباب الوزير ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ .

(٢) ورد فى اشتقاق هذا اللقب عدة أقوال ، الأول ان أصلها "باي شاه" الفارسية ومعناها قدم الملك، وقد بنى هذا التأويل على أساس ان الفارسية القديمة كان فيها موظفون يسمون "عيون الملك" دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة محمد ثابت الفندى وآخرين ، القاهرة، دار الشعب، ١٩٣٣، مادة "باشا".
وقيل أن أصلها الكلمة التركية "باشى" ومعناها رأس أو طرف أو قمة أو زعيم أو قائد أو البداية أو القاعدة أو الأساس ، وتوضع قبل الصيغة أو الوظيفة مثل باشكاتب أو فى آخرها مثل حكيمباشى. ويلزم فى الحالة الأخيرة أن تلحق بالشين ياء الإضافة فى التركية ويكون المعنى رئيس الحكماء.
أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، دار المعارف ، ١٩٧٩، ص٣٦
وقد ظهر اللقب أول ما ظهر فى القرن ٨ هـ/١٤م وكان علاء الدين أخو أورخان بن عثمان أول من لقب بلقب باشا فقد عينه أورخان صدراً أعظم وخلع عليه لقب باشا، ومن ذلك الحين بدئ يمنح لقب باشا لرجال السياسة .
وقد عرفت مصر هذا للقب منذ القرن ٨ هـ/١٤م ، فقد ورد لقباً لبعض أمراء الترك فى المكاتبات الصادرة اليهم من قبل ديوان الانشاء المملوكى .
مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية ، دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية ، دار غريب ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٨٣:٨٠.

(٣) ليلى عبد اللطيف : الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٨ ، ص ٦١.

ومن أشهر رجال الصدارة العظمى الذين تولوا باشوية مصر ، الوزير إبراهيم باشا[١] محمد باشا رامى[٢]ومحمد باشا عزت [٣].

ومن الباشوات الذين شغلوا مناصب رئيسية فى البلاط العثماني قبل توليهم باشوية مصر داود باشا الخادم[٤] الذى نشأ فى قصر السلطان سليمان القانونى وكان خازنداره.

على باشا الذي تولى باشوية مصر[٥] وكان قائمقام الركاب السلطانى[٦].

---

(١) إبراهيم باشا الشهير بالاسكندرلى (أواخر سنة ٩٣١هـ- غرة شعبان ٩٣١هـ/أوائل ١٥٢٥-٢٤ مايو ١٥٢٥م).

قدم إلى مصر أواخر سنة ٩٣١هـ/ أوائل ١٥٢٥م وجد بمصر وجاق التفكجية وعمر القلعتين اللتين بباب مستحفظان بمصر وأحدث وجاق الجوالى وجعله مرتباً على العلماء والفقراء والأيتام والأرامل.

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٠٦:١٠٤ .

(٢) محمد باشا رامى (٦شعبان ١١١٦هـ-٧شوال ١١١٨هـ/٤ديمسبر ١٧٠٤-١٢ يناير١٧٠٧م) فى أيامه توقف النيل عن الزيادة وحصل الغلاء الشديد وكانت أيامه كلها نحس على مصر.

المصدر نفسه ، ص ص ٢١٠-٢١١.

(٣) محمد باشا عزت (غرة رمضان ١٠٢٥ هـ-صفر ١٢٠٨هـ/٤ مايو ١٧٩١م- سبتمبر ١٧٩٣م).

تولى باشوية مصر فى غرة رمضان ١٢٠٥هـ/٤ مايو ١٧٩١م، وفى سنة ١٢٠٧هـ/٩٢-١٧٩٣م كان الغلاء الشديد وخراب البلاد وشتات أهلها وهبوط النيل.

الجبرتي: عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٢م ، جـ٢، ص ص٣-٣٨ - ٢٩٦-٣٨٩.

(٤) انظر ص ١٥٢-١٥٣ من الرسالة .

(٥) على باشا قايم مقام الركاب السلطانى خان (١٢ رمضان ١١٠٣هـ-٨ محرم ١١٠٧هـ/٢٨مايو ١٦٩٢م-١٩ أغسطس ١٦٩٥م) .

وفي عهده فى محرم ١١٠٧هـ/١٢ اغسطس ١٦٩٥م كان الغلاء الشديد وازدياد الأسعار واشتد الكرب والبلاء وأكلت الناس الخيف.

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٩٤: ١٩٧.

(٦) رئيس معظم ضباط الخدمة الخارجية وهم الذين عرفوا بأغوات الركاب ، وقد استخدمت كلمة ركاب عند العثمانيين من قبل الاستعارة للاشارة إلى السلطان أو إلى حضرته إذ أن الحاكم فى الأيام الأولى كان يتلقى العرائض والكشاوى وهو ظهر حصانه ، وقد استخدم العثمانيون هذه الكلمة للاشارة إلى المواكب والاجتماعات التى يظهر فيها السلطان.

ومن أغوات الركاب مير علم، قابجى باشا ، مير آخورطوبجي باشى.

جب ، بوون : المجتمع الإسلامي والغربى ، ترجمة أحمد عبد الكريم مصطفى ، راجعه أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ، ١٩٨٨،جـ١، ص١٢٠ .

وكان بعض الباشوات من الشخصيات ذات الخبرة فى الإدارة العثمانيـــة وفـــي إدارة الو لايات وتولى حكم مصر ومنهم :

أويس باشا[١] ، قد تولى القضاء والدفتر دار[٢] فى السلطة نفسها قبـــل توليـــه حكـــم مصر، وسليمان باشا الخادم[٣] الذى كان قائداً للحملة التى أرسلت لمساعدة الأمراء المســلمين فى الهند. وهو الذى قام بعمل أدق مساحة لأقاليم مصر تلك المساحة التى سجلت فى تربيـــع سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م وقد ظل هذا الدفتر أساس المساحة طوال العهد العثمانى[٤].

---

(١) أويس باشا (١٢ جمادى الآخر ٩٤٤هـ-رجب ٩٩٩هـ/ ٣١ مايو ١٥٨٦-ابريل ١٥٩١م) فى عـــهده حلت أول فتنة فى مصر من الأسباهية فأنهم هجموا عليه وهو فى الديوان وفر هارباً ودخل إلـــى الحريـــم ونهبوا ما وجدوه ثم خرجوا وقتلوا كتخدا الجاويشية وقتلوا قاضى العسكر ، ولما مات دفن بجوار الامـــام الليث بن سعد.

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٢١-١٢٢ .

(٢) الدفتردار : الدفتر من الكلمة اليونانية دفتيرا Diph thera بمعنى جلد الحيوان لأنه كان يستعمل للكتابة دخلت العربية قديماً.

وقد دخلت كلمة دفتر فى الفارسية بلفظها وبمعنى جماعة الصحف ، أما لغوياً هو صاحب الدفتر أو حافظ السجلات وتعنى كبير المحاسبين.

وكان الدفتر دار هو المسئول عن الاموال المالية لمدينة القاهرة عقب الفتح العثمانى يدعى أمين شهر أى أمين المدينة ويعمل تحت ناظر الأموال. وكان الدفتردار يرأس الديوان الدفترى الذى كانت أهم اختصاصاته الاشراف المالى على ولاية مصر وتحصيل أموال الضرائب ، وكان الدفتردار يصل فى بعض الأحيان إلى مرتبة الباشوية.

أحمد السعيد سليمان: تأصيل ، ص ص ٩٨-٩٩ ، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ١١٧: ١١٢ .

(٣) أنظر ص ٢١ : ٢٥ من الرسالة .

(٤) ليلى عبد اللطيف : الإدارة فى مصر ، ص ٦٣ .

وقره محمد باشا[١] الذى عمل فى منصب كتخدا[٢] الباشا وأحمد باشا[٣] الذى تولى باشوية مصر عمل دفتردارا بمصر قبل توليه حكمها وابراهيم باشا[٤]عمل محافظاً لكريت قبل قدومه الى مصر، واسماعيل باشا الحلبى[٥] قدم إلى مصر من ولاية الشام.

---

(١) انظر ص ٢٨٨- ٢٨٩ من الرسالة .

(٢) كتخدا : بفتح الكاف وسكون التاء وضم الخاء ، وهى كلمة فارسية الأصل تتكون من مقطعين كدا بمعنى البيت وخدا بمعنى الرب والصاحب وعلى هذا فهى تعنى رب البيت. وأطلقها الفرس على السيد الموقر على المالك. أما الاتراك أطلقوها على الموظف المسئول والوكيل المعتمد والأمين ومنها الكخيا التى نحتها الترك نحتاً مرتجلاً منها وتجمع كتخدا على كواخى.

أحمد السعيد سليمان: تأصيل ، ص ١٧٦ .

وفى مصر كانت فروع الإدارة باستثناء سلطة الباشا والدفتردار فى يد الكتخدا الباشا وكان يرأس الديوان نيابة عنه فى معظم الأحوال.

جب وبوون: المجتمع الاسلامى ، ص ص ٧-٨ .

وكان الكتخذا ملازماً للباشا ومقيماً بصحبته فى السرايا وعليه أيضاً اشتقبال الدعاوى وغيرها وعليه أن يعرض جميع الأمور على الباشا فجميع ما أمره به يفعله والذى لم يأمر به لم يفعله . كما كان ينبغى على كتخدا كل طائفة من الطوائف العسكرية مصاحبة أغا تلك الطائفة أثناء جولاته فى المدينة للاطمئنان على حالة الأمن بها وتفقد حراستها.

قانون نامة: ترجمة وقدم له وعلق عليه أحمد فؤاد متولى ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ص ٢٧-٢٨، حسن عثمان : تاريخ مصر فى العهد العثمانى، ضمن كتاب المجمل فى التاريخ، القاهرة ، ١٩٤٢، ص ١١٩ ، ليلى عبد اللطيف: الإدارة فى مصر، ص ١٢٠، مصطفى بركات: الألقاب والوظائف، ص ص١٤٤-١٤٥

(٣) أحمد باشا الدفتردار (٦ شوال ١٠٨٦-٣ ذي الحجة ١٠٨٦هـ/٢٤ ديسمبر ١٦٧٥-١٨ فبراير ١٦٧٦م) لما جلس فى الديوان أبطل اليهود الصرافين فى الديوان.

المصدر نفسه ، ص ص ١٧٤-١٧٥.

(٤) إبراهيم باشا الوزير (٣ محرم ١٠٨١هـ- آخر جمادى الأول ١٠٨٣هـ/٢ يونيه ١٦٧٠-٢٣ سبتمبر ١٦٧٢م).

فى ٣ شوال ١٠٨١هـ/ ١٤ فبراير ١٦٧١م حرق سوق البارودية الذى بالقرب من باب زويلة، وانهدمت الحوانيت والبيوت وأعقب هذا الحريق طاعون عم مصر وجميع قراها وسموه بفصل الحريق.

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٧٠-١٧١.

(٥) اسماعيل باشا الوزير (١٧ صفر ١١٠٧هـ- ١٩ صفر ١١٠٩هـ/٢٧ سبتمبر ١٦٩٥م: ٦ سبتمبر ١٦٩٧م) فى عهده عم غلاء شديد ووباء عظيم فى البلاد ، وكان ابتداء هذا الفصل أول رجب إلى غاية شوال ١١٠٧هـ/ ٥ فبراير ١٦٩٦م - ١ يونيه ١٩٦٩م وسمى بفصل الشحاتين وفصل السهيا وفصل الشراقى الكبير ، وفى عهده فى ١٨ صفر ١١٠٩هـ/ ٥ سبتمبر ١٦٩٧م غيرت سكة الاشرفى بسكة عليها طره تسمى بالذهب الطرلي.

المصدر نفسه: ص ص ١٩٧ : ٢٠٢ .

وكان بعض الباشاوات عند نقلهم من مصر يتولون منصب الصدارة العظمى مثل حسين باشا[١] ومحمد باشا راغب [٢].

وقد اختلف شخصيات باشوات مصر فلم يكونوا كلهم على طرز واحد، فقد كان منهم باشوات على جانب كبير من الحزم وحسن الإدارة مثل ابراهيم باشا (أواخر سنة ٩٣١هـ- غرة شعبان ٩٣١هـ/ أوائل ١٥٢٥م – مايو ١٥٢٥م) الذى قام بتنظيم الإدارة فى مصر بناء على تكليف له من السلطان سليمان القانونى[٣].

ومحمد باشا قول قران ومعمر مصر ومعطل الطلبة (٧ صفر ١٠١٦ هـ- غرة جماى أول ١٠٢٠هـ – ٤ يونيه ١٦٠٧م-١٢ يونيه ١٦١١م) الذى استطاع بحزمه وقوة شخصيته أن يقضى على أخطر تمرد للجند فى مصر العثمانية[٤].

وكان بعض الباشوات محباً لجمع المال مثل محمود باشا المقتول [٥]. (غرة شوال ٩٧٣هـ- ٢٠ جمادى الأول ٩٧٤هـ / ١٠ مايو ١٥٦٥- ٢ يناير ١٥٦٧م) والذى كان لا يلبس هو واتباعه الا الديباج وجميع أوانيه من الفضة [٦].

---

(١) قرا حسن باشا (٢٠ رمضان ١٠٢٩هـ- ٩ ربيع الأول ١٠٣١هـ/١٩ أغسطس ١٦٢٠م-٢٢يناير ١٦٢٢م) وفى عهده حدث طاعون مكث من شهر ذى الحجة الى غاية جمادى الأول (الأكتوبر ١٦٢٠-٢٢ابريل ١٦٢١م) إلى أن بلغت الصلاة على الاموات فى الجامع الأزهر فى اليوم ستماية نفس. ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ١٣٨ .

(٢) محمد باشا راغب (١١٥٩-١١٦١هـ/٤٦-١٧٤٨م) كانت مدة ولايته فى مصر سنتين ونصفاً، ثم سافر إلى الديار الرومية وتولى الصدارة وكان انساناً عظيماً عالماً محققاً وكان أصله رئيس الكتاب. وفى ربيع الأول سنة ١١٧٦هـ/١٩ أكتوبر ١٧٦٢م توفى الصدر الأعظم المغفور له محمد باشا المعروف براغب، وكان معدوداً من أفاضل العلماء وأكابر الحكماء جامعاً للرياستين حاوياً للفضيلتين .
الجبرتى: عجائب الآثار ، جـ١، ص ص ١٣٣-١٣٤ ، ٤٠٥-٤٢١ .

(٣) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١٠٤ .

(٤) المصدر نفسه : ص ١٣١ .

(٥) انظر ص ١٧٧-١٧٩ من الرسالة .

(٦) ابن الوكيل : تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم ٥٦٢٣، ص ٨٥ ، البكرى: النزهة السنية فى ذكر ولاة مصر القاهرة المعزية، نسخة مصورة عن نسخة دار الكمتب المحفوظة تحت رقم ٢٢٦٦ تاريخ ، ص ٢٦، القلعاوى: صفوة الزمان فيمن تولى مصر من أمير وسلطان ، محطوط بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج رقم ٥١ تاريخ ، ١٣٨ .

ومحمد باشا (غرة صفر ٩٦١هـ- ١١ ربيع الاخر ٩٦٣هـ/ ٦ يناير ١٥٥٤-٢٣ فبراير ١٥٥٦م) الذى اشتهر بحب اللهو والخروج الى المتنزهات ويضرب على الطنبور ويغنى باللغة التركية ولا يبالى بين عدل أو لام وكان يهوى الجمال(١).

ومن الباشوات من اشتهر بالقسوة وسفك الدماء مثل على باشا السلحدار(٢).

كما أخذ على بعض الباشاوات الاسراف فى الظلم وأخذ الرشوة مثل حسن باشا الخادم(٣).

ومن الباشاوات من اشتهر بالعدل وتكريم العلم مثل على باشا الخادم(٤).

وقد اشتهر كثيراً من ولاة مصر وباشواتها بحب الخير ووقف الأوقاف العديدة واقامة المساجد والأسبلة والمكاتب التعليمية والتكايا .

---

(١) ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ١٢٢ ، البكرى ، النزهة الزهية ، ص ٨٣ .

(٢) على باشا السلحدار المكرم (١٠ صفر ١٠١٠هـ- ٦ ربيع الثانى ١٠١٢هـ/ ١٠ أغسطس ١٦٠١م – ١ سبتمبر ١٦٠٤م).

كانت مدة ولايته سنتين وشهرين وعشرين يوماً ، وكان سميناً سفاكاً لدماء المفسدين وكان إذا ركب يقتل عشرة أنفار وزيادة ويمر فى دمائهم بحصانه ، وكان فى زمنه الغلاء العظيم وذلك بسبب قلة وفاء النيل ، وله من المآثر الحميدة السبيل الذى بقرب الامام الشافعي المعروف بسبيل على باشا وجدد قلعة خان يونس.

ابن عبد الغني: أوضح الاشارات ، ص ص ١٢٧-١٢٩، البكرى: النزهة السنية ، ص ٣٣، القلعاوى : صفوة الزمان ، ص ١٥٠ .

(٣) حسن باشا الخادم (١٠ جمادى الآخر ٩٨٨-٩٩٠هـ/٢٣ يوليه ١٥٨٠-١٥٨٢م) كانت مدة ولايته سنة وعشرة أشهر. كان محباً للرشوة وفى زمنه ألبس اليهود الطراطير الحمر والبس النصارى البرانيط السود ومن ظلمه وخوفه من الرعايا كان خروجه من مصر لم يكن الا من على الترب.

ابن عبدالغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ١١٩-١٢٠ ، ابن الوكيل : تحفه الأحباب، ص ٨٦، البكرى: النزهة الزهية : ص ٢٩ .

(٤) على باشا الخادم (غرة صفر ٩٦٦هـ- ٣ ذى الحجة ٩٦٧هـ/ ١٣ نوفمبر ١٥٥٨م- ٢٥ أغسطس ١٥٦٠م) أقام والياً على مصر سنة واحدة. وكان حاكماً عادلاً محباً للعلماء والفضلاء وكثير الاحسان لهم بحيث لم يوجد فى خزانته عند وفاته سوى سبعة دنانير ومن اللباس والتجملات شئ قليل ، توفى في ٣ ذى الحجة ٩٦٧هـ/ ٢٦ أغسطس ١٥٦٠م ودفن بجوار القاضى بكار بن قتيبة بالقرافة .

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١١٣-١١٤ ، ابن الوكيل: تحفة الأحباب ، ص ٨٥.

ومن هؤلاء الولاة على باشا[١] الذى عمر مقام السيدة زينب[٢] بنت الإمام على رضى الله عنه وعمر قلعة العريش[٣].

واسكندر باشا[٤] الذى عمر الجامـــــــــــــــــــــــــــــع [٥]

(١) على باشا (١٠ شوال ٩٥٦هـ-٢٥ محرم ٩٦١هـ/ ١ نوفمبر ١٥٤٩م-٣١ ديسمبر ١٥٥٣م) كان حاكماً عادلاً صالحاً محباً للفقراء والعلماء محسناً لهم .

ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١١١ .

(٢) مقام السيدة زينب : هذا الجامع بخط قناطر السباع وهو مسجد شهير جامع. وقد اجرى الأمير على باشا الوزير سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م عمارة جيدة عظيمة ، ثم عمره الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٤هـ/١٧٦٠م ثم أجرى عثمان بيك المعروف بالطنبور جي المرادي فى سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م. عمارة ضخمة ، وفى سنة ١٢٧٥هـ/١٨٥٨ م أجرى سعيد باشا أكبر عمارة به.

على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الطبعة الثانية عن طبعة بولاق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، جـ٥، ص ص ٢٢: ٢٤ .

(٣) قلعة العريش: تقع على الساحل الشمالي لشبة جزيرة سيناء ، وكان يرابط بها جماعتان من العسكر من الفرسان والمشاه وهم يعرفون باسم (عساكر محافظين).

عراقي يوسف: الأوجاقات العثمانية فى مصر فى القرنيين السادس عشر والسابع عشر، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨، ص ٩٩.

(٤) اسكندر باشا (مدة ولايته ١٥ ربيع الآخر ٩٦٣هـ- رجب ٩٦٦هـ/ ٧فبراير ١٥٥٦م- ابريل ١٥٥٩م) كانت الرعايا تحبه محبة شديدة وكان مغرماً بالانشاء والتعمير.

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١١٢-١١٣ ، ابن الوكيل : تحفة الأحباب، ص ١٥.

(٥) جامع اسكندر باشا أنشئ سنة ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م وكان بباب الخلق.فى مواجهة ناصيته مبنى دار الكتب ومتحف الفن الإسلامي ، وكانت له ثلاث واجهات . وقد هدمت مجموعة مبانى اسكندر باشا فـــى القــرن ١٣هـ/١٩م فى زمن الخديوى اسماعيل على مراحل إذ تم هدم جميع اثاره عدا المسجد والســبيل الــذى بحارة كوم الصعايدة أولاً ثم هدم المسجد فى فترة متأخرة حيث يشاهد فى خريطة جران بك ســنة ١٨٧٤م قائماً منفرداً وسط الميدان ويبدو أن المسجد قد هدم فيما بين عامي ١٨٧٥-١٨٨١م حيث لم تدركه لجنـــة حفظ الاثار العربية ، وقد قام باسكال كوست برسم مئذنته فقط وذلك فى عهد محمد على باشا وهى مئذنتــه شاهقة رشيقة عثمانية الطراز تماثل جامع مسيح باشا يعرب اليسار ويماثل جامع اســكندر باشــا جامعــه باستانبول فهو جامع معلق يصعد اليه من بابين احدهما بثمان درجات والآخر من خمــس عشــرة درجــة ومئذنته على الطراز التركي العثماني. وقد أعيد استعمال أعمدة الجوامع الجرانتينية بجامع الفتح (عابدين).

على مبارك: الخطط التوفيقية ، جـ٤، ص ص ١١٧ : ١١٩ ،

Pascal (C): Architecture Arabe au monument due Caire, Paris, 1839, pl. 37.

حسن عبد الوهاب: الآثار المنقولة والمنتحلة فى العمارة الاسلامية ، مجلة المجمع العلمى المصرى، المجلد ٣٨، جـ١، ١٩٥٥-١٩٥٦ ، ص ٢٦٠ ، حسن قاسم: المزارات الاسلامية والاثار العربية فـــى مصــر القاهرة المعزية ، القاهرة ، ١٩٤٢م، جـ٢، ص٤٣، محمد أبو العمايم، أثار القاهرة الاسلامية فى العصــر العثمانى ، المجلد الأول ، المساجد والمدارس والزوايا ، استانبول ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٧١: ٧٥ .

والتكية[١] باب الخرق [٢].

ومن هؤلاء الولاة مصطفى باشا الشهير بشاهين[٣] الذى عمر الحمام[٤]

---

(١) تكية اسكندر باشا (٩٦٣هـ/١٥٥٦م) كانت هذه التكية بشارع جامع البنات (سكة باب الخرق سابقاً) فى مكان الساحة التى كانت ميداناً ثم أقامت عليه مديرية الأمن سوراً حديثاً بأول شارع تحت الربع وفى مواجهة الطرف الجنوبي من متحف الفن الإسلامي. وقد ازيلت هذه التكية مع الجامع فى القرن ١٣هـ/١٩م عند اعادة تنظيم المنطقة بمناسبة إنشاء سراى منصور باشا الخاص بتوحيده هانم بنت الخديوي اسماعيل. وكانت التكية يتوسطها صحن تظل عليه الخلوات البالغ عددها ١٣ خلوة منها خلوة لشيخ التكية للاستزادة .

وبثقة وقف اسكندر باشا رقم ٩١٨ أوقاف ، محمد أبو العمايم : آثار القاهرة الاسلامية ، ص ص ٧٧-٧٨

(٢) باب الخرق: ترجع هذه التسمية إلى قنطرة باب الخرق وقد استبدلت كلمة الخرق لانها مستهجنة بكلمة "الخلق" وكان موضعها ساحلاً ومورده للسقائيين فى العصر الفاطمى. وعندما أنشأ السلطان الصالح نجم الدين أيوب الميدان السلطانى بأرض اللوق (باب اللوق) وعمر المناظر به سنة ٦٣٩هـ/١٢٤١م أنشأ هذه القنطرة على الخليج ليمر عليها إلى الميدان وقيل لها قنطرة باب اللوق.

المقريزى: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، الطبعة الثانية ، بولاق ، ١٩٨٧، جـ٢، ص١٤٧

وقد هدمت هذه القنطرة فى زمن الخديوي اسماعيل وانشئت قنطرة اخرى جديدة بالقرب منها وذلك تحت الميدان الكائن تجاه سراى منصور باشا بجوار مديرية أمن القاهرة الحالية.

وقد وقعت هذه القنطرة فى خريطة نيبور ورمزها لها بحرف h ، كما وقعت فى خريطة الحملة الفرنسية برقم ١٥ وفى المربع Mg ، كما وقع باب الخلق نفسه رقم ١٦ فى المربع Mg .

وقد بقيت هذه القنطرة فى مكانها على حالها إلى إن فتح شارع محمد على (القلعة حالياً) سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م ، وكان على باشا مبارك ناظراً على ديوان الاشغال فى ذلك الوقت فهدمت القنطرة وعملت بدلاً منها قنطرة جديدة فى عرض شارع محمد على ثم ما لبثت أن ردمت مع ردم الخليج بعد ذلك

على مبارك: الخطط التوفيقية، جـ٢، ص ٢٧٩، أمين سامي: تقويم النيل وعصر محمد على باشا، القاهرة ١٩٣٦م، جـ٣، ص ص ١٠١٩، ١١٧٩ .

(٣) مدة ولايته (غرة ربيع الأول ٩٦٨: ٩٧١هـ/٢٠ نوفمبر ١٥٦٠-١٥٦٣م) كان جباراً ظالماً سفاكاً للدماء. ولما وردت أخباره بالظلم والجور للرعية أرسل السلطان له بالعزلان.

ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١١٤، ابن الوكيل: تحفة الأحباب، ص ١٥٦.

(٤) حمام مصطفى باشا الشهير بشاهين ، عرف هذا الحمام فى القرن ١٣هـ/١٩م بحمام سوق السلاح وكان يؤمه الرجال والنساء . وأصبح فى القرن ١٣هـ/١٩م جار فى ملك يوسف اصل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مبلغ عرفات .

على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ٢٩١، جـ٦، ص ٢٠٠.

الذى بسوق السلاح[١] والدكاكين والبيت الذى أخذه يوسف كتخدا عزبان وعمله وكالــة ســنة ٩٧١هـ/٦٣-١٥٦٤م.

ومحمد باشا الشريف[٢] الذى عمر مقام الإمام الحسين[٣] بن الإمام علــى رضــى الله تعالى عنهما، وعمر الجامع الأزهر[٤] والقبلة التى موجودة إلى يومنا هذا (زمــن ابــن عبــد الغنى) وتعرف بقبلة الباشا، وأوقف شربة العدس على المجاورين ورمه مرمة عظيمة[٥].

ومن هؤلاء الولاة على باشا السلحدار[٦] ومن مآثره بالقاهرة السبيل الذى بقرب الإمام الشافعى ويعرف بسبيل على باشا[٧] وجدد قلعة خان يونس[٨] .

---

(١) سوق السلاح: ابتداؤه من نهاية شارع سويقة العزى من عند حارة الحلوات وانتهاؤه شارع محمد علــى. على مبارك: الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ص ٢٨٩-٢٩٠.

(٢) مدة ولايته فى شوال ١٠٠٤هـ- ذى الحجة ١٠٠٦ هـ/ ٢٠ مايو ١٥٦٦- يوليه ١٥٩٨م. قــد البــس الاشراف العمايم الخضر بعد أن كانت علامة فقط ودار بالمقام الخليلي يوم الكسوة وهو لابـــس العمامــة الخضرة والأشراف حوله وامامه بالعمايم الخضر تعظيماً للكسوة وهو الذى ألبس الطراطير الســود بعــد الحمر ميزة لهم .

ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ١٢٥-١٢٦، ابن الوكيل ، تحفة الأحباب، ص ١٦٣.

(٣) جامع الإمام الحسين: هذا الجامع بحي الحسين ، انشئ حيث مشهد رأس الإمام الحسين بن على بن أبــى طالب سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م على يد الصالح طلائع بن رزيك ، وهو جامع كبير شهير عام مقام الشــعائر. المقريزي: الخطط ، جـ٢ ، ص ٣٠٦، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٤، ص ص ١٨٧:١٨٣.

(٤) جامع الأزهر : هو أول جامع أسس بالقاهرة ، أنشأه القائد جوهر الصقلى وشرع فى بنائـــه ٦ جمــادي الأول ٣٥٦هـ/١٨ مارس ٩٧٠م وانتهى منه فى ٩ رمضان ٣٦١هــــ/٢٥ يونيــه ٩٧٢م. للاســتزادة المقريزي: الخطط ، جـ٢، ص ص ٢٧٣-٢٧٤ .

(٥) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٤ ، ص ص ٣٣-٣٤.

(٦) مدة ولايته ١٠ صفر ١٠١٠هـ- ٦ ربيع الثانى ١٠١٢هـ/١٠ أغسطس ١٦٠١م- ١ سبتمبر ١٦٠٤م. كان سميناً شجاعاً كريماً سفاكاً لدماء المفسدين وكان فى زمنه الغلاء العظيم.

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٢٧-١٢٨، ابن الوكيل: تحفة الأحباب ، ص ١٢٨.

(٧) هذا السبيل قرب مشهد الامام الشافعى من وقف الأمير على باشا به أربع قباب من الحجر وعلــى بابــه لوح من الرخام به كتابة أنشأ هذا السبيل المبارك الدارج إلى رحمة الله تعالى على باشا فى ســنة ثــلاث عشر والف .

على مبارك: الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ١٧٨ .

(٨) قلعة يونس: تقع على الحدود الشمالية لشبه جزية سيناء وكان يعسكر بها جماعتان من جند الفرسان والمشاه.

عراقى يوسف : الأوجاقات العثمانية ، ص ٩٩ .

وعين لخان يونس أربعين راكباً وعشرين راجلاً وعين لهم جرايات وجواميك وما يكفيهم [(١)].

وحسن باشا الوزير[(٢)] الذى عمر صحن الجامع الأزهر وفرشه بالبلاط وأحدث رواق اليمينية[(٣)] وعمر الخزاين من الخشب لحفظ كتبهم وأسبابهم[(٤)].

ومحمد باشا المعروف بقول قران[(٥)] الذى أوقف عدة وكائل بثغر رشيد [(٦)] وأرضاً بالازبكية[(٧)]

---

(١) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١٢٨ .

(٢) مدة ولايته غرة ربيع الأول ١٠١٤- آخر صفر ١٠١٦هـ/١٧يوليه ١٦٠٥م-٢٨ مايو ١٦٠٧م كان والياً على اليمن وكان حليماً عادلاً صافى السيرة عاملاً لفعل الخير، وفى أيامه سكتت الفتنة بمصر.
ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٣٠-١٣١، ابن الوكيل: تحفة الأحباب ، ص ١٦٦.

(٣) رواق اليمن (اليمينية) بجوار رواق البزنية له باب على الرحبة المذكورة ، وهو أرض صغير وفيه دواليب وخزن وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغيفاً.
على مبارك: الخطط التوفيقية ، جـ٤، ص ١٥٤ .
وقد أزيل هذا الرواق وسكنت طلبته الرواق العباسي.
سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،١٩٧١، جـ١، ص٢١٦

(٤) ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ١٣١ .

(٥) مدة ولايته ٧ صفر ١٠١٦ – غرة جمادى الأول ١٠٢٠ هـ/ ٤ يونيه ١٦٠٧-١٢ يوليه ١٦١١م. أبرز خطأ شريفاً بابطال الطلبة وهى مظلمة كانت بالاسباهية فأخذها من رعايا مصر القاطنين بقراها، وفى عصره عم الغلاء الشديد.
المصدر نفسه : ص ص ١٣١-١٣٣ .

(٦) ثغررشيد، هى احدى مدن محافظة البحيرة تقع حالياً على مسافة اثنى عشر كيلو متراً فوق مصب النيل (فرع رشيد) وتمثل رشيد احدى زوايا المثلث الذى تشغل الدلتا بين القاهرة ودمياط ورشيد وتقع غربي الفرع المسمى بأسمها وتعد أحد الثغور المصرية الهامة .
المقريزي: الخطط ، جـ١، ص ص ٥٣-٧٣-٧٤-١٢٩ ، جولوا : دراسة موجزة عن مدينة رشيد، وصف مصر ، مجلد ٣ ، ترجمة زهير الشايب، القاهرة ، ١٩٧٨، ص ٢٢٤، أمين سامي: تقويم النيل، جـ٣، ص ١٠١٧.

(٧) الازبكية : مكان هذا الخط من أعمر أخطاط القاهرة فى العصر العثماني ، وترجع نشأة ذلك الخط الى سنة ٨٨٠هـ/١٤٧٥م عندما قام أزبك من ططخ من القيام بالعمارة التى خلدت اسمه بخلود مدينة القاهرة وجعلت الازبكية من أهم البقاع وأنزها متعة منذ نهاية العصر المملوكي حتى أسرة محمد على. وبعد وفاة أزبك مؤسس الازبكية قل الاهتمام بعمارتها بل أن منشأتها تعرضت للنهب والتخريب أيام السلطان الغوري وتعرضت للدمار أكثر أثناء الغزو العثمانى لمصر .
ابن اياس: بدائع الزهرو ، جـ٣، ص ص ٤١١-٤١٣، اماري شيل: الاتابك ازبك من ططخ مؤسس الازبكية بالقاهرة ، عدد خاص من مجلة فكر وفن خاص بالقاهرة فى عيدها الألفى،

وبلغ ايراد تلك الأوقاف عشرين ألف دينار وجعل منها سحابه للحاج الشريف أربعون جملاً من الماء في كل عام [١].

محمد باشا الصوفي[٢] الذى عمر التكية بالحطابة وهى تكية الشيخ نظام الدين فانه عمرها وجعل لها وقفاً يكفى أرباب شعايرها ومجاوريها[٣].

ومن هؤلاء الولاة بيرم باشا[٤] الذى عمر الغيط الذى بقراميدان وعمل السواقى وله الكشك الذى بالديوان ويعرف بكشك بيرم باشا والحوضى والسبيل والزاوية[٥].

Abousief (D): Azbakiyya and its environs from Azbak to Ismail (1476-1879) supple, Aux Annals Islamologiques Cahiern-bsle Caire, IFAO, 1985, P. 33.

وقد بدأ الاهتمام بالأزبكية فى القرن ١١هـ/١٧م وبدأت بعض الأسر الثرية من الشيوخ والتجار فى السكن حول البركة وتبعهم كبار الأمراء وكان أكثر عمران لها فى القرن ١٢هـ/١٨م اذ خفت حولها بيوت الأمراء من أصحاب الوظائف الكبرى فى الدولة وكذلك كبار التجار.

اندرية ريمون: فصول من التاريخ الاجتماعى فى القاهرة العثمانية، ترجمة زهير الشايب، كتاب روزاليوسف، العدد ، ١٧ يوليو ، ١٩٧٤، ص ١٨٤، محمد الششتاوي: متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكي والعثمانى ، دار الآفاق العربية ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٦٠ : ١٦٨ .

(١) البكرى: النزهة السنية ، ص ٤٠ .

(٢) مدة ولايته ١٠٢٠هـ: ربيع الأول ١٠٢٤هـ/١٦١١-٧ ابريل ١٦١٥م. كان محباً لأهل العلم صالحاً ولم يحب الظلم للرعايا.

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات، ص ص ١٣٣-١٣٤، ابن الوكيل : تحفة الأحباب، ص ص١٦٨-١٦٩

(٣) الخانقاه النظامية: تقع فوق ربوة عاليه انشئت سنة ٧٥٧هـ/١٣٥٦م، أنشأها نظام الدين اسحاق بن الشيخ مجد الدين عاصم.

المقريزي: الخطط ، جـ٢، ص ٤٢٢ ، حسن قاسم ، المزارات الاسلامية ، جـ٣، ص ص ١٤٤: ١٤٧، سهير جميل: الآثار الباقية بمنطقة الحطابة فى مدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الاثار، جامعة القاهرة ، ١٩٩١، ص ص ١٠٠: ١١٤ .

(٤) بيرم باشا : مدة ولايته ٩ شعبان ١٠٣٥-٩ محرم ١٠٣٨هـ/ ٦ مايو ١٦٢٦-٨ سبتمبر ١٦٢٨م. وهو أول نياب السلطان مراد خان. وكان عاقلاً محباً للعلماء ، وكان له ميل الى التجارة .

ابن عبد الغنى : أوضع الاشارات ، ص ص ١٤١-١٤٢، ابن الوكيل : تحفة الأحباب ، ص ١٧٣.

(٥) ابن عبد الغني: أوضح الاشارات ، ص ١٤٢ .

ومن هؤلاء الولاة ابراهيم باشا[١] الذى عمر رباط الآثار النبوية[٢] وأحمد باشا[٣] الذى قام بترميم جامع المؤيد شيخ [٤]. وقد تداعى إلى السقوط فأرسل كشف عليه بشيخ الاسلام ثم شرع فى العمارة إلى أن أتمه فى أحسن حال[٥] .

ومن هؤلاء الولاة اسماعيل باشا الوزير[٦] الذى عمر الكشك المطل على عرب اليسار والقاعة التى تجاه والمصطبة والبستان الذى داخل السراية وأنشأ على الباب الذى بجوار ديوان قايتباى مدرسة جعل فيها اثنى عشر قارئاً يقرؤون القرآن ورتب فى كل يوم من الثلاثة أشهر

(١) مدة ولايته غرة جمادي الأخر ١٠٧١-٤ شوال ١٠٧٤هـ/١ فبراير ١٦٦١-٣٠ ابريل ١٦٦٤م.
وهو الذى جعل على الملتزمين مالاً وسماه المضاف على كل كيس خمسة آلاف نصف فضة .
ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٥٩-١٦٠ .

(٢) ابن الوكيل : تحفة الأحباب ، ص ١٨٨ .
رباط الآثار النبوية: يقع هذا الرباط بقرية أثر النبي جنوب مدينة مصر القديمة، أنشأ هذا الرباط تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد المعروف بابن حنا.
ابن شاكر الكبتى: فوات الوفيات ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥١، جـ٢، ص ١٥٢، أحمد تيمور باشا : الاثار النبوية ، لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٥، ص ٢٨
ويوجد بالرباط لوحة تأسيسية على يسار الداخل بالضلع الجنوبي الغربى للمسجد الحالي تحمل تاريخ ١٠٧٢هـ/ ١٦٦٢م وهى من أعمال ابراهيم باشا الدفتردار.
للاستزادة :
رضا أحمد : عمائر المسالمة الأقباط بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا، ١٩٩٨، ص ص ١٥٦: ١٨٩ .

(٣) مدة ولايته ٦ محرم ١١٠١-١٢ جمادى الثانى ١١٠٢هـ/٣٠ اكتوبر ١٦٨٩-١٣ مارس ١٦٩١م.
وفي مدة ولايته كانت واقعة الشريف بن غالب بمكة مع محمد بيك حاكم جدة.
ابن عبد الغني : أوضح الاشارات ، ص ص ١٨٤: ١٨٦ ، ابن الوكيل: تحفة الأحباب ، ص ٢٠٨.

(٤) جامع المؤيد شيخ: هذا الجامع بجوار باب زويلة ، وكان بداية انشائه فى ٤ ربيع الأول سنة ٨١٨هـ/١٥ مايو ١٤١٥م وانتهى منها فى سنة ٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م .
المقريزي: الخطط ، جـ٢، ص ص ٣٢٨: ٣٣٠ .

(٥) ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٨٥-١٨٦ .

(٦) مدة ولايته ١٧ صفر ١١٠٧-١٩ صفر ١١٠٩هـ/٢٧ سبتمبر ١٦٩٥-٦ سبتمبر ١٦٩٧م.
وفي ولايته كان الغلاء العظيم، وفى ١٠ صفر سنة ١١٠٩ هـ/ ٥ سبتمبر ١٦٩٧م غيرت سكة ذهب الاشرفى بسكة عليها طره ويسمى بالذهب الطرلي.
المصدر نفسه: ص ص ١٩٧: ٢٠٢ .

مدرساً ومقرباً وعشرة من الطلبة يحضرون قراءة البخاري ورتب لهم جواميك وجرايات يصرف لهم [١].

ومن هؤلاء الولاة على باشا الأزرمرلي محافظ مصر سابقاً[٢] وله الصهريج الذي بالديوان الذي لم يوجد له نظير ولم يسبقه عليه احد ، وله القصر الذى ببستان اسماعيل بيك الذى بمصر القديمة قريباً من بيت اسماعيل بيك ، وكان هذا القصر سبباً فى هلاكه لأنهم أخبروا السلطان أحمد ببنائه قصراً لاسماعيل بيك ببستانه الذى بمصر القديمة وصرف عليه جملة أكياس وأخبروه بمحبته له[٣] .

وعبدالله باشا الكبورلى[٤] الذى عمر التربة التى بناها بجوار الإمام الشافعى لأولاده وجواريه وأقاربه ورتب لهم خبرات [٥].

---

(١) ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ١٩٨-١٩٩، ابن الوكيل: تحفة الأحباب، ص ص٢١٦-٢١٧.

(٢) مدة ولايته غرة الحجة ١١٢٩-٦ذى القعدة ١١٣١ هـ/ ٦ نوفمبر ١٧١٧-٩ سبتمبر ١٧٢٠م ، وفى عصره عم الطاعون بالقاهرة وأقاليمها وهلك من الصبيان والمحذرات الكثير واستطاع فى عهده اخماد فتنة جركس احمد .

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ٢٩٢: ٣٠٢ .

(٣) المصدر نفسه: ص ٣٠٣ .

(٤) مدة ولايته ٦ ربيع الآخر ١١٤٢-١٢ ربيع الاول ١١٤٤هـ/٢٩ أكتوبر ١٧٢٩-١٤ سبتمبر ١٧٣١م. كان من أرباب الفضايل وله ديوان وتحقيقات وكان له معرفة بالفنون والأدبيات والقراءات .

ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ٥٧٥-٥٧٦ ، الجبرتى : عجائب الآثار ، جـ١، ص ص ٢٩٩-٣٠٠ .

(٥) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ٥٧٥-٥٧٦.

ومن هؤلاء الولاة محمد باشا عزت[1] الذى أنشأ جامع السادات الوفائية[2] .

وقد استمر تشييد المنشآت المعمارية لولاة مصر وباشواتها خـــلال القــرن العاشــر والحادي عشر والثانى عشر الهجرى / السادس عشر ، السابع عشر والثامن عشر الميلادي.

وقد تخلف من عمائر الولاة ثمان مساجد ، ثلاثة منها صممت وفق الطراز العثمــانى الوافد وهى جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) جامع ســنان باشــا (٩٧٩هــــ/١٥٧١م) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

أما المساجد التى صممت وفق الطراز المصى فهى أربعة مساجد ســواء مــن حيــث تخطيطها المعمارى أو من حيث ملحقاتها المختلفة كالقبة المدفن والســبيل ومكتــب السـبيل وحوض السبيل أو من حيث العناصر المعمارية والزخرفية أو من حيث عنــاصر ومفــردات التصميم الداخلى كالمحاريب والمنابر ودكك المبلغين فضلاً عن الواجهات والمداخل والشرفات والأرضيات .

وهذه المساجد هى جــامع داود باشــا (٩٥٥هـــ/١٥٤٨م) جــامع محمــود باشــا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) وجــامع قــرا محمــد باشــا (١١١٣هـ/١٧٠١م).

---

(١) مــدة ولايتــه ١١٩٠-١١٩١هــــ/٧٦-١٧٧٧م. وكــانت وفاتــه فــى ســنة ١١٩٢هـــــــ/١١٧٨. الجبرتى : عجائب الاثار ، جـ١، ص ٤٨٥، الشرقاوى : تحفة الناظرين فيمن ولى مصــر مــن الــولاة والسلاطين ، المطبعة اليمنية بمصر المحروسة ، ١٨٩٢، ص ١٦٧ .

(٢) جامع السادات الوفائية : هذا الجامع بسفح الجبل المقطم شرقى قبة "الامام الشافعى" وسيدى عقبة ، كــان أصله زاوية تعرف بزاوية السادات أهل الوفاء فجددها مسجداً الوزير عزت محمد باشا بأمر كريــم مــن السلطان عبد الحميد سنة ١١٩١هـ/١٧٧٦م وكان هذا الجامع يشكل جزءاً من مجموعة معمارية كبــيرة يشتمل على دهليز وتبليط وبسطات وقصور ومساكن وقاعات وحوش كبير فيه مدافن وصهريج وبزايــيز حنفيات وكراسى رحة .

الجبرى: عجائب الآثار، جـ٢، ص ص ١٤:١ ، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٥، ص ص ٣١٥-٣٢٠، محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى الى نهاية عهد محمد علــى (٩٢٣-١٢٦٥هـ/١٥١٧-١٨٤٨م) الجزء الأول ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٨، ص ص ٤٩٤:٥١٤ ، ياسر كريم : منشآت السادات الوفائية بالقاهرة ، دراسة أثرية معمارية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كليــة الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٤ .

ويلاحظ أن غالبية الجوامع الباقية التى أنشأها ولاة مصر وباشـواتها سـواء كـانت مصرية الطراز أو الطراز العثمانى الوافد أمر بتشييدها الباشوات الذين تولوا حكم ولاية مصر خلال القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى ويتمثل ذلك فى جامع سـليمان باشـا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) جـامع داود باشـا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) ، جـامع محمـود باشـا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) جـامع سـنان باشـا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) وجـامع مسـيح باشـا (٩٨٣هـ/١٥٧٥م)

ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى قوة ونفوذ هؤلاء الباشوات وطول فترة حكمهم مما أتاح لهم الفرصة لاقامة العمائر المختلفة التى كان منها ما هو للنفع العام وما هو للنفع الخاص[١].

كما تخلف من عمائر ولاة مصر وباشواتها خلال القرن العاشر الـهجري/ السـادس عشر الميلادي زاوية وقبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) سـبيل وكتـاب خسـرو باشـا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) وكالـة سـليمان باشـا (٩٤٨هـ/١٥٤١م) قبـة الأمـير سـليمان (٩٥١هـ/١٥٤٤م) والمدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م).

ومما سبق نرى إن غالبية باشوات القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميـلادى كانت لهم مآثر عظيمة متنوعة الأغراض ما بين جوامع ومدارس وأسبلة وقباب.

ومن ثم نستطيع أن نطلق على هذا القرن اسم "قرن الباشوات" لأنه فى خلال القرنيـن الحادي عشر والثانى عشر الهجرى/ السابع عشر والثامن عشـر الميـلادى ضعـف نفـوذ الباشوات وقلت هيبتهم وقصر مدة حكمهم ولذلك انصرفوا عن التشييد والبناء.

ولم يتبق من منشـآت هذيـن القرنيـن سـوى زاويـة وسـبيل مصطفـى باشـا (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) جـامع قـرا محمـد باشـا (١١١٣هـ/١٧٠١م) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

(١) ليلى عبد اللطيف : الإدارة فى العصر العثمانى ، ٧٣ .

المنشآت المعمارية لعمائر الولاة في القاهرة في العصر العثماني

الباب الأول

أتناول فى هذا الباب المنشآت المعمارية الباقية التى شيدها ولاة مصر وباشواتها.

وينقسم هذا الباب إلى فصلين ، أتناول فى الفصل الأول عمائر الولاة الباقية فى القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى ، وأتناول فى الفصل الثانى عمائر الولاة الباقية فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجرى / السابع عشر والثامن عشر الميلادى .

عمائر القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي

الفصل الأول

أتناول فى هذا العمائر التى شيدها ولاة مصر وباشاواتها فى القرن العاشر الـــهجرى/ السادس عشر الميلادى.

وتمتاز هذه العمائر بالثراء الزخرفى والتنوع ما بين عمائر دينية وتجارية وخيريـــة وجنائزية.

ويبلغ عدد هذه العمائر تسع منشآت معمارية متنوعة منها المنشآت المعماريـــة التـــى أنشأها سليمان باشا التى تنوعت ما بين عمائر دينية مثـــل جـــامع ســـليمان باشـــا بالقلعـــة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) والمدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) وعمائر جنائزية تمثل ذلك فـــى زاوية وقبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وقبة الأمير سليمان (٩٥١هـ/١٥٤٤م) وعمـــائر تجارية تمثل فى وكالة سليمان باشا ببولاق (٩٤٨هـ/١٥٤١م).

ومن المنشآت المعمارية الدينية الباقية فى القرن العاشر الـــهجرى/ الســـادس عشـــر الميلادى جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) وجـــامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥١٧م).

والمنشآت المعمارية الخيرية الباقية سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م).

وسوف أقوم بدراسة هذه المنشآت من حيث الموقع وترجمة وافية للمنشئ ثم الوصـــف المعمارى ومقارنته بما ورد بالوثائق .

جامع سليمان باشا الخادم

(٩٣٥ هـ / ١٥٢٨ م)

أثر رقم ١٤٢

الموقع :

يقع هذا الجامع فى الجهة الشمالية الشرقية داخل أسوار قلعة صلاح الدين [١]. (خريطة ١-٢) .

وتشير الوثيقة جميع الاماكن المستجدة الانشاء والعمارة التى جاءت بحمد الله ، كما يحب ويشاء الكائن بقلعة الجبل المنصورة جعلها الله تعالى على الدوام معمورة بخط أماكن منها تعرف / قديماً بالتتار والآن بمحلة الانكشارية[٢] بجوار مقام سيدنا العارف بالله تعالى/ الشيخ سارية[٣] أعاد الله من بركاته [٤].

وتشير الوثيقة الى حدود الجامع ويحيط/ بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة الحد الأول منها وهو القبلى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها / لبيوت الانكشارية وغيرها وفيه الجنينة والشبابيك الحجر والنحاس المطل عليها وعلى الطريق/ المذكوره اعلاه والحد الثانى منها وهو البحرى ينتهى بعضه لسور القلعة المنصورة / وبعضه إلى البرج وباقيه إلى أماكن غير ذلك بها والحد الثالث منها وهو الشرقى ينتهى بعضه لسور القلعة المذكورة وبعضه الى البرج الأحمر بها وباقيه الى الطريق المذكورة وفيه الشبابيك المطلة عليها والكراسى الخلا الخمسة

---

(١) شرع السلطان صلاح الدين الأيوبي فى بنائها سنة ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م وأقام على عمارتها الامير بهاء الدين قراقوش الأسدى .
للاستزادة :
المقريزي : الخطط، جـ٢ ، ص ص ٢٠٣-٢٠٤ .

(٢) كانت طباق الانكشارية تقع فى الركن الشرقى من الساحة الشمالية للقلعة بسور صلاح الدين.
كازانوفا: تاريخ ووصف قلعة القاهرة ، ترجمة وتقديم د. أحمد دراج ، مراجعة جمال محرز ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص ١٨٤.
والانكشارية : فرقة مشاه من فرق الجيش العثمانى انشئت فى عهد السلطان العثمانى أورخان سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦ .
أحمد السعيد سليمان: تأصيل ، ص ٣١ .

(٣) مقام سيدى سارية: المقصود هنا الصحابى الجليل على عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وقد نفى كل من على مبارك ومحمد رمزى وجود مقام الصحابى الجليل سارية الجبل بهذا الجامع .
على مبارك: الخطط التوفيقية ، جـ٥، ص ١٤، محمد رمزى، تعليقات النجوم الزاهرة ، جـ١١، ص ٢٦١، ج٤.

(٤) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٧ ، اسطر ٤:٨ (شكل ١٥٨).

وفيه الباب المتوصل منه لذلك والحد الرابع منها وهو الغربى ينتهى الى الطريق المتوصل منها لذلك وفيه الشبابيك المطلة عليها والصهريج والسلم المتوصل منه لذلك [١].

المنشئ:

أنشأ هذا الجامع الأمير سليمان ، وهو أحد خواص مماليك السلطان سليم خان بن بايزيد خان، وقد تربى سليمان باشا فى حجر السعادة فى سرايا السلطان ، وقد كان من الخصيان ولم يكن جندا فى الانشكارية ، كما لم يكن له علاقة بالشئون البحرية ، ويبدو أنه كان بديناً لدرجة انه كان يعاونه عدد من الرجال حتى يتمكن من النهوض [٢].

وقد تقلب فى المناصب وترقى الى ذوى المراتب فكان عند الدولة العثمانية ونصيرها ومدير المملكة السليمانية ومشيرها نافذ الأوامر والأحكام مطاعاً فيما يقول[٣].

ولقد تولى حكم مصر مرتين وذلك فى سلطنة السلطان سليمان القانونى[٤] وكانت مصر فى أيامه عروساً تحلى ومحاسن وجه ملامحها كالنهار إذا تجلى [٥].

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٣، أسطر ١٢: ١٧، ص ١٤ ، أسطر ١: ٣ (شكل ١٦٣-١٦٤).

(٢) السيد مصطفى سالم : الفتح العثمانى الأول لليمن ، ١٥٨٨-١٦٣٥م، القاهرة ، ١٩٦٤، ص١٤٢.

(٣) النهراوى: البرق اليمانى فى الفتح العثماني، الرياض ، ١٩٦٧، ص ص ٧٠-٧١.

(٤) السلطان سليمان القانون ، هو السلطان سليمان بن السلطان سليم ولد سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م، وتولى العرش سنة ٩٢٦هـ/١٥٢٠م وتوفى سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م .

وقد بلغت فترة حكمه حوالى ٤٨ سنة ، وقد وضع عدة قوانين تتعلق بالإدارة ومن ثم لقب بسليمان القانونى أو المشرع .

كما خاض خلال فترة حكمه الطويلة عدة حروب شارك فيها بنفسه وأفتتح العديد من الفتوحات فضلاً عن انه كان مغرماً بالانشاء والتعمير ، وقد وصفه المؤرخون بأنه كان "عادلاً فاضلاً ورثاه بعض الأدباء عقب وفاته".

العيدروسى ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، بيروت ، ١٩٨٥، ص ص ٢٦٢-٢٦٤، الغزى، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩، جـ٣، ص ص ١٥٦-١٥٧، يوسف آصاف: آثار سلاطين آل عثمان ، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى ، الطبعة الثالثة، دمشق، ١٩٨٠، جـ٢، ص ص ٧٢: ٧٩ .

(٥) النهراوى: البرق اليمانى ، ص ٧١ .

وكانت ولاية سليمان باشا الأولى على مصر سنة (٩٣١-٩٤١هـ/٢٥-١٥٣٥م) وكانت مدته فى الحكم فى هذه المرة "تسع سنوات وأحد عشر شهراً وستة أيام[١].

أما ولايته الثانية (١١ رجب ٩٤٣هـ: ١١ محرم ٩٤٥هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٥٣٦م- ١٠ يونيه ١٥٣٨م) وكانت مدة هذه الولاية سنة واحدة وخمسة أشهر وواحد وعشرين يوماً[٢].

وعندما تولى سليمان باشا على مصر أخذ ينظر فى أحوالها ويصلح ما فسد فعين الأمير كيوانى لمسح الأراضى وربت الضرائب على أحسن نظام وأوجد دفاتر جديدة للحكومة[٣].

وقد قام هذا الأمير بمساحة قرى مصر وضبط أراضيها كل اقليم على حدته من الأطيان السلطانية والرزق والأوقاف والأقطاعات وغير ذلك وكتب به دفاتر محرر وضعت بديوان مصر المحروسة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة[٤] عرفت باسم "دفتر التربيع" [٥]. كما كان سليمان باشا أول من أرسل الخزينة الى القسطنطنية [٦].

---

(١) البكرى: الروضة المأنوسة فى اخبار مصر المحروسة ، مخطوط بدار الكتب المصرية، رم ٢٢٦١، ١٦، ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ص ٥٥-٥٦.

(٢) البكرى: قطف الازهار من الخطط والآثار ، دار الكتب المصرية ، رقم ٤٥٧ جغرافياً ، ص ٦٥ عبد المغنى: أوضح الاشارات ، ص ٥٨ .

(٣) اسماعيل سرهنك: حقائق الأخبار عن دول البحار ، جـ٤، ص ص ١٩٤-١٩٥ .

(٤) الاسحاقى : لطائف أخبار الاول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول ، المطبعة اليمنية بمصر المحروسة ، ١٨٩٢م ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨، ص ٢٨ .

(٥) دفتر التربيع : خصص لكل ولاية من ولايات مصر دفتر خاص بها من دفاتر الترابيع هذه حيث يوجد بالدار الدفتر الخاص بولاية البهنساوية وكتب على الصفحة الأولى منه "دفتر بيان مساحة نواحي ١٥ جمادى الثانى ٩٣٤هـ/٧ مارس ١٥٢٨م وطبقاً لهذا التاريخ هو تاريخ الانتهاء من عملية المسح والتسجيل التى بدأت سنة ٩٣٣هـ١٥٢٧م وقد سجلت فى هذا الدفتر مساحة كل ناحية بالفدان والقيراط والسهم وأرقامه مكتوبة برموز خط القرمة. ويتضح مما هو مكتوب على هذا السجل أن عملية المسح هذه كانت تتم فى كل ولاية بمعرفة قاضيها ومأمور المساحة وهذا السجل يحفظ الآن بمتحف دار الوثائق القومية. ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ٥٦ ، ح ١.

(٦) الخزينة أو الخزنة : كانت تعنى فى ذلك العصر المقدار المتبقى من ايرادات مصر الذى يجب ارساله الى القسطنطنية بعد انفاق ما يقرر السلطان انفاقه على الإدارة ومختلف شئون الصرف التى يقرها ، ولم يكن مقدارها ثابتاً بل كان يتغير من عام لآخر لعوامل كثيرة يقرها السلطان ، كما كانت تصدر أحياناً خطوط شريفة من السلطان بشأن القيام ببعض الأعمال على أن تخصم تكلفتها من الخزينة . وكان يصحب الخزينة صنجق يسمى صنجق الخزنية .

محمد شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق ١٧٩٨-١٨٠١م، المقالة الأولى فى ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية ، كما شرحه حسين أفندى أحد أفندية الروزنامة فى عهد الحملة الفرنسية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة فؤاد الأول ، المجلد ٤، جـ١، مايو ١٩٣٦، الطبعة الثانية ، ١٩٣٥ ، ص١٥.

ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ١٠٦- ١٠٧

وفى عهد السلطان سليمان القانونى طلب منه أثناء ولايته الأولى على مصر أن يجهز فى ميناء السويس أسطولاً بحرياً للاستيلاء على اليمن وعدن باعتبارهما مفتاح البحر الأحمر لاتخاذهما قاعدة لغزو الساحل الهندى [١]وطرد البرتغاليين منه [٢].

وقد أرسل السلطان سليمان القانونى اليه من استانبول المهمات والأخشاب اللازمة لبناء هذه السفن[٣] .

وقد انصاع سليمان باشا لأمر السلطان وشرع فى تنفيذه ولكن قبل أن يتم بناء هذا الأسطول صدر أمر السلطان إلى سليمان باشا الخادم سنة ٩٤١هـ/١٥٣٥م بأن يلحق بالحملة العثمانية على العراق ومعه خراج مصر وأن يتولى خسرو باشا ولاية مصر[٤] بدلاً منه. وقد انعم السلطان على سليمان باشا لقب وزير وعينه فى الديوان فى استانبول .

فبقى سليمان باشا هناك مدة عامين ثم عين والياً على مصر للمرة الثانية فى رجب سنة ٩٤هـ/ديسمبر ١٥٣٦م حتى يتم مهمته البحرية فى السويس وحتى يتولى قيادة الحملة البحرية الى اليمن والهند [٥].

ولقد جهز سليمان باشا حملة وكانت تتألف من سبعين سفينة[٦] سلحها بالمدافع الضخمة وسار بها فى صفر ٩٤٥هـ/ يونيه ١٥٣٨م ومعه عشرون الف جندى[٧].

وتعتبر ضخامة هذه الحملة من قوة العثمانيين البحرية والحربية، ولكن رغم ضخامة هذه الحملة واستعداداتها إلا أن سليمان باشا لم يكن الشخصية التى تصلح فى الحقيقة لقيادة هذه الحملة البحرية الكبيرة الهامة لولا انه كان أحد مماليك السلطان سليم الأول المقربين اليه فقد

---

(١) كان السلطان سليمان يقصد من الاستيلاء على عدن واليمن أيضاً عدم استيلاء البرتغاليين أو أي دولة أوربية أخرى عليها فتصير حجر عثرة فى سبيل تقدم الدولة العلية فى جهات الشرق وقاعدة لأعمال الدولة التى تحتلها ضد مصر.

محمد فريقد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٢، ص ١٠٠.

(٢) أحمد حسين : موسوعة تاريخ مصر ، دار الشعب ، ١٩٧٣ ، جـ٣، ص ٨٢٤ .

(٣) السيد مصطفى سالم : الفتح العثمانى الأول لليمن ، ص ١٣٨ .

(٤) انظر ص١٤ من الرسالة .

(٥) السيد مصطفى سالم : الفتح العثمانى الأول لليمن ، ص ص ١٣٨-١٣٩.

(٦) ذكرت بعض المراجع انها تألفت من ثمانين سفينة .

عبد العزيز سالم : تاريخ الاسكندرية وحضارتها فى العصر الإسلامى حتى الفتح العثمانى، ١٩٦١، ص ١٣٩ .

(٧) محمد فريد : تاريخ الدولة العلية ، ص ١٠٠.

كان قد تجاوز الثمانين من عمره ، كما كان بديناً فتاكاً للدماء فتاكاً ضعيف منه العقل عديم الرأي والفصل بالإضافة إلى انه اشتهر بالغدر أثناء ولايته لمصر(١).

كما كان سليمان باشا من الخصيان الذين تربوا فى السراى السلطانى بين الحريم، ولم يكن جندياً فى الانكشارية ولم تكن له علاقة بالشئون البحرية (٢).

ورغم العيوب التى اتسمت بها شخصية سليمان باشا فقد نجحت حملته فى فتح مدائن عدن(٣) ومسقط وحاصر جزيرة هرمز وفتح أغلب الحصون التى أقامها البرتغاليون (٤). وهكذا نجح فى اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ خطة العثمانيين الهامة فى البحر الأحمر وهى السيطرة على سواحل هذا البحر قبل إرسال الأسطول إلى الهند (٥).

ولقد أخفق سليمان باشا بعد ذلك أمام ثغر "ديو" وكانت مدينة "ديو" قد كادت أن تسقط فى أيدى العثمانيين لولا وصول اسطول برتغالى شد من ازر البرتغاليين فيها (٦).

ورغم الإتهامات التى وجهت إلى سليمان باشا ورغم الفشل الذى حاق بحملته العثمانية فى الهند فقد نجح العثمانيون فى ذلك الوقت فى إخضاع السواحل اليمنية لسيطرتهم.

وبعد الإنتهاء من الحملة عاد الأسطول من الهند إلى اليمن إلى جدة وذلك فى العشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودخل سليمان باشا الى مكة لأجل الحج(٧)

---

(١) قتل سليمان باشا غدراً بعض رجالات مصر مثل جانم الحمزاوى وابنه يوسف أمير الحج ذلك بعد إن لفق لهما تهمة مزورة وهى خروجهما على السلطنة العثمانية .

البكرى: المنح الرحمانية فى الدولة العثمانية ، مخطوط دار الكتب المصرية ١٩٢٦، تاريخ ، ص ٥٣، عبد العزيز سالم : تاريخ الاسكندرية ، ص ١٤٣ .

(٢) عبد العزيز سالم : تاريخ الاسكندرية ، ص ١٤٣ .

(٣) كانت عدن فى ذلك الوقت بيد عامر بن داود بقية بنى ظاهر ملوك اليمن سابقاً ففتحها سليمان باشا سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م وتوجه بعدها لقتال البرتغاليين فى الهند.

النهراوى: البرق اليمانى ، ص ص ٨٠-٨١.

(٤) محمد فريد : تاريخ الدولة العلية ، ص ١٠١ .

(٥) عبد العزيز سالم : تاريخ الاسكندرية ، ص ١٤٣.

(٦) محمد فريد : تاريخ الدولة العلية ، ص ١٠٢ .

(٧) النهراوى: البرق اليمانى ، ص ٨٨ .

وواصل الأسطول مسيرة عودته إلى مصر، أما سليمان باشا فتوجه بعد الحج براً إلى مصر فمكث بها خمسة اشهر ثم دعى الى الاستانة فأسند إليه الصدارة العظمى (١).

واستمر سليمان باشا وزيراً بالباب العالى(٢) سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م ولكنه لم يلبث ان عزل من منصبه بعد أن غضب عليه السلطان سليمان إذ تأكد انه لم يقض كما ادعى على البرتغاليين عندما تقدم هؤلاء لغزو السويس نفسها فى هذا العام فسارع سليمان باشا حينئذ إلى الانسحاب من الحياة السياسية (٣).

وتوفى سليمان باشا حوالى عام ٩٦٠هـ/١٥٥٣م ذلك بعد فترة اعتزاله للحياة السياسية (٤).

---

(١) اسماعيل سرهنك ، حقائق الاخبار ، جـ٢، ص ص ٩٤-٩٥ .

(٢) الباب العالى: تسمية نشأته سنة ١٦٥٤م حين فتح السلطان محمد الرابع وزيرة الأعظم دوريش باشا محل اقامة رسمى له ولأسرته وفيه تدار أعمال الدولة الخاصة بالوزير بل بالقصر السلطانى الذى كان يلجأ اليه الوزير الأعظم من قبل لإدارة الأعمال وسمى المسكن الجديد باب عالي.

محمد أنيس : الدولة العثمانية والشرق العربى ، القاهرة ، ١٩٨١، ص ٩٣ ، ح١.

(٣) عبد العزيز سالم : تاريخ الاسكندرية ، ص ص ١٥١-١٥٢ ، ح٤.

(٤) Aslana (0): Turk Sanati Remzi Kitabevi, Istanbul, 1984, p. 34.

القابــــــة:

أفردت الوثيقة ألقاب سليمان باشا "هو سليمان باشا الخادم بن عبد الرحمــن المقــام[١] العالى[٢] المولى[٣] الأمـــــيرى[٤] الكـــــــــــــــــــــبيرى[٥].

---

(١) المقام فى اللغة اسم لموضع القيام وهو أحد ألقاب الكناية المكانية ، استخدم للاشارة إلى صاحب اللقـــب تعظيماً له عن التفوه باسمه ، وقد استعمل اللقب منذ أوائل العصر الأيوبى للسلطان أو من فى منزله. وقــد استمر محتفظاً بمنزله الرفيعة حتى آخر العصر المملوكى وقد أطلق على سليمان باشا "المقـــر الســامى" بالمدرسة السليمانية (٩٥١هــ/١٥٤٤م) وإن هذا اللقب لم يطلق على سليمان باشا بوصفه وزير بمصر بل بوصفه صدراً أعظم.

مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٢٣٨: ٢٤٠ .

(٢) العالى: من ألقاب الفروع ، ومن الألقاب التى تجرى مجرى التشريف ، وقد ورد فى العصر العثمانى كلقب تابع لوصف ألقاب الكناية المكانية مثل المقام الجناب العالى – الجناب الكريم العالي.

حسن باشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية، ١٩٧٨، ص ص ٣٩٠-٣٩١، مصطفى بركات : ص ٢٤٣ .

(٣) المولوى : المولى هو المالك والعبد والعتق والصاحب والقريب كابن العم ، وتحوى الحليف والأمن والعم والشريك وابن الأخت.

وقد استعمل كلقب بمعنى السادة أحياناً بمعنى الانتماء أحياناً اخرى وهو فى كلتا الحالتين مشتق من المعنى الأصلى للكلمة على سبيل الكناية .

وقد أطلق لقب مولى ملوك العرب والعجم على نص المدرسة السليمانية (٩٥١هــ-١٥٤٤م) على السلطان سليمان القانونى رمزاً للسيادة على العرب والعجم .

حسن الباشا: الألقاب ، ص ٥١٦، مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٢٢-٢٢٣.

(٤) الأمير: الأمير هو ذو الامر أو المتسلط ، واستخدمت هذه اللفظة كأسم وظيفة أو للدلالة على طبقة أو رتبة أو كلقب فخرى.

حسن الباشا: الألقاب ، ص ١٨٦، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ١٠٩-١١١.

(٥) الكبيرى: هو خلاف الصغير ويقصد به رفيع الرتبة وكثيراً ما يلحق الكبير بلقب الامير حتى اعتبر بعض الكتاب اللقبين وحده لقبيه فخرية بهذا المفهوم واستعمله كتاب العصر المملوكـــى واســتمر فـــى العصـــر العثمانى. وفى العصر العثمانى دخل اللقب فى تكوين وحدة لقبية جديدة هى كبير الكبرا الفخام ، وقــد ورد كلقب لمحمود باشا (٩٧٥هــ/١٥٦٨م) .

حسن الباشا: الألقاب ، ص ٢٣٦، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٩٤-٩٥ .

الوزيرى[١] / الذخرى[٢] السندى[٣]. الكافلي[٤] الممهدى[٥]

(١) الوزير: اسم وظيفة اختلف فى أصلها فقيل كلمة فارسية الأصل وقيل عربية ، اختلف فى اشتقاقها فقيل انها مشتقة من الوزر بفتح الواو والزاى. وهو الملجأسمى الوزير بذلك لأن الرعية يلجأون اليه فى حوائجهم . وقيل من الوزر بكسر الواو وسكون الزاى وهو الثقل لأنه يتحمل أثقال الملك ويقل من الأزر وهو الظهر سمى بذلك لأنه يقول الحكم كما يقوى لظهر البدن .

القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦، جـ٥، ص٤٨٨
وقد كان الصدر الأعظم أو الوزير الأعظم حتى فتح القسطنطية سنة ١٤٥٣م يعين من المسلمين الاحرار ثم أصبح يمين من نتاج الدوشيرمة.

وقد ورد بنص المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) لقبا للوزير سليمان باشا ، ويلاحظ انه أطلق عليه هذا اللقب بوصفه صدرا أعظم وليس وزيرا وانه كان يلى مصر فى تلك الفترة المبكرة -مدة حكمه الأولى- برتبة أمير الأمراء كما ورد فى جامع سارية الجبل. ولقب سنان باشا فى جامعة ببولاق (٩٧٩هـ/١٥٧١م) وزير الأمصار- فقد كان سنان باشا يلى مصر برتبة أمير الامراء فلما تعينه سردارا على الحملة المتوجهة لفتح اليمن تم الإنعام عليه برتبة الوزير وفوضت اليه قادة الجيش ، ومحمد باشا سلحدار بنص بتجديد جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) الوزير الأمجد.

مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٧٢: ٨٠، محمد عيسى صالحية، وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن ، حوليات الآداب ، جامعة الكويت، الحولية الثانية ، الرسالة ٤٢، ١٩٨٦-١٩٨٧، ص١٩.

(٢) الذخرى: الذخر فى اللغة كما يزخر من النفائس ، وقد غلب استعماله كلقب للعسكريين فى العصر المملوكى، وقد استعمل فى تكوين بعض الألقاب المركبة ، وكان يضاف اليه باء النسب "الذخرى".

المرجع نفسه: ص ص ٢٩٢-٢٩٣ .

(٣) السندى: السند المعتمد ، وكان يطلق على بعض الغزنوية إذ وجد على نقودهم وكان يضاف اليه باء النسب "السندى".

حسن الباشا : الألقاب ، ص ص ٣٤٠.

(٤) الكافلي: فى اللغة الذى يكفل الإنسان ويعوله ولقب بذلك لأنه يكفل الرعية ويعولهم ، وعرف فى العصر المملوكى القاب مركبة "كافل السلطة" واستعمل فى سبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) كأحد التأثيرات المملوكية على النظم العثمانية فى مجال الألقاب فى مصر.

القلقشندى: صبح الأعشى ، جـ٧، ص ٦٦، مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٩٣-٩٤.

(٥) الممهدي : يقصد به الذى يمهد الممالك ، ولم يستعمل كلقب إلا فى حالة الإضافة إلى ياء النسب، وكان يرد ضمن ألقاب كبار الرجال العسكريين لأنه من الألقاب الرفيعه إذ ان من ينتهي فى الرتبة إلى تمهيد الدولة لا شك فى أن يكون فى المكان الأرفع من عظم الشأن وعلو المركز.

حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٥٠٩-٥١٠.

فخر الأمراء[١] والوزراء كنز الأرامل[٢] مظهر المنة[٣] ناصر السنة[٤] قامع البدعـــة[٥] صاحب الرفعة[٦] معز الإسلام[٧] باشر الاعلام زعيم الجيوش مقدم العساكر[٨]

---

(١) الفخر: هو المدح بالخصال فاخرة مفاخرة وفخار أعارضه بالفخر مفخرة كفخره عليه الفيروز ابادى: القاموس المحيط، ط٣، بولاق ، ١٨٨٣، باب الراء ، فصل الفاء، جـ٢، ص ١٠٦ وكان يضاف اليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل فخر الأسرة الزاهرة ، فخر الأمناد- فخر التجار ، فخر الأكابر، الامناء فخر نساء العالمين.

حسن الباشا: الألقاب ، ص ٤١٨ .

(٢) كنز : الكنز فى اللغة المال المدفون ، وقد أضيف الى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل كنز الغزاه والمجاهدين ، كنز الطالبين ، كنز العلماء ، كنز الفقراء.

المرجع نفسه: ص ص ٤٣٩-٤٤٠ .

(٣) مظهر: كان يضاف إلى اللفظ بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل مظهر الحق بالبراهين – مظهر كلمة الله العليا ومظهر كلمات الله العليا .

المرجع نفسه: ص ص ٤٧٤-٤٧٥.

(٤) الناصر: لقب فخرى منذ عهد بعيد. فقد اتخذه بعض الولاة كنعت خاص لهم ومنهم عبد الرحمن الأمـــوى بالاندلس بعد تلقبه بالخلافة، وقد أطلق على سليمان القانونى "ناصر الغزاة "

مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٦١-٦٦ .

(٥) قامع: قمعة أي قهره وأذله وقد أضيف الى اللفظ بعض كلمات لتكوين القاب مركبة مثل قـــامع الألحـــاد والمتمردين ، قامع البدعة .

والبدعة خلاف السنة السوية ومما عليه الجماعة ، ولقد لعب هذا اللفظ دوراً مهماً فى تاريخ الاسلام فـــهو يشير الى محاولة التطور والتجديد فى تفسير تعاليم الاسلام وبالتالى يرتبط بالسياسة العامة للدولة أو للحاكم

حسن باشا: الألقاب ، ص ص ٤٤٢ : ٤٢٥ .

(٦) صاحب : بدأ استعماله كنعت خاص حسين أطلق على الوزير اسماعيل بن عباد وزير بنى بوية بأصفهان وقد أضيف إلى لفظ "صاحب" كثير من أسماء ممالك البلاد والقلاع للدلالة لى الملكية مثل صاحب الأقطار الحجازية – صاحب البرين- فضلاً عن أطلاقه على الوزراء.

المرجع نفسه: ص ص ٣٦٧ : ٣٦٩ .

(٧)معز : كان نعتاً خاصاً لجماعة من أهم معد أول الخلفاء الفاطميين بمصر الذى نعت بالمعز لدين الله . وقد أضيف إلى اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "معز الدولة -معز الدين- معز الاسلام".

المرجع نفسه: ص ص ٤٧٦-٤٧٧.

(٨) مقدم: بمعنى قائد ولم يستعمل كلقب فخرى إلا فى حالة الإضافة إلى ياء النسب "المقدمى" وكـــان يطلـــق على مقدمى الألوف من الامراء فى عصر المماليك. وقد دخل فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل مقـــدم الجيوش- مقدم العساكر.

المرجع نفسه: ص ص ٤٨٧-٤٨٨ .

الزينى[١] سليمان باشاه الملكى[٢] المظفرى[٣] أعز الله تعالى أنصاره وضاعف اقتداره وجعل شعار الدين شعاره وأعلا كلمته وأيد دولته/ دهر الداهرين وأبقاه للاسلام والمسلمين فعند ذلك أظهر بأساه القاهرة/ واستعمل سيفه الباتر فى كل جبار وغادر وبلغ فى ذلك أقصى الغاية ونهاية/ النهاية فسكنت هيبته القلوب وخشيه الطالب والمطلوب وكل ظالم خايف/ من شدة سطوته خايف فتاب من بعد ظلمه وأظهر الاستقامة على رغمه/ فبهمته عمرت المملكة بعد اختلالها وبالخبر عمرت وحسن حالها ويراه أهل كل سوء وطغيان كاللبيب العابس الغضبان فحصل من الأمن والأمان ما لم يحصل/ فى وقت من الأوقات ولا زمن من الأزمان فلله دره ما علا قدره[٤].

مولانا[٥] المقام العالى المولوى الكيبرى العالمي[٦]

(١) الزينى فى اللغة نقيض الشين. وقد دخل هذا اللقب فى تكوين كثير من الألقاب المركبة مثل زين الاسلام والمسلمين، زين الأعيان، زين الأمراء المجاهدين. وكان يضاف اليه ياء النسب "الزينى".
حسن الباشا: الألقاب ، ص ص ٣١٣-٣١٤ .

(٢) الملكى : الملك يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية وهو لقب معروف فى اللغات السامية. وقد عرف هذا اللقب عند امراء بنى سامان وبنى بويه وفى العصر المملوكى. وكان اللقب يضاف اليه ياء النسب "الملكى" .
المرجع نفسه: ص ص ٤٩٦: ٥٠٢ .

(٣) المظفر : من الظفر وهو النصر واللقب يشمل إلى جانب معناه الحربى مدلولاً دينياً إذ انه يرى إلى أن الملقب نظراً لتقواه وصلاحه مؤيد من الله سبحانه فى انتصاره على أعدائه . كما استعمل مضافاً الى ياء النسب "المظفرى" لأكابر الرجال العسكريين.
المرجع نفسه: ص ص ٤٧٣-٤٧٤ .

(٤) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٥ ، أسطر ١٠: ١٧ ، ص١١، اسطر ١: ٤ .

(٥) مولانا : المولى لقب يطلق فى اللغة على السيد وعلى المملوك والعتيق وعلى المنتسب إلى قبيلة . وقد استعمل كلقب بمعنى السيادة أحياناً وبمعنى الانتماء أحياناً أخرى وفى كلتا الحالتين مشتق من المعنى الأصلى على سبيل الكناية. وقد ذاع استعمال لقب "المولى" مضافاً الى ضمير جمع المتكلم فقيل "مولانا"
حسن الباشا: الألقاب ، ص ص ٥١٦-٥١٩ .

(٦)العالم : من ألقاب العلماء إلا أن كان فى الحقيقة من الألقاب المشتركة فى الاصطلاح بين رجال الحرب والإدارة وكان من الألقاب التى يعتز بها الملوك ، وقد أضيف اليه ياء النسب " العالمى" .
المرجع نفسه: ص ٣٩٠ .

العاملى[١] المجاهدى[٢]/ المرابطى[٣] المثاغرى[٤] الغوثى[٥] الغيـــاثى[٦] الخاشــعى[٧] الناسكى فخر الأمرا كنز الفقراء محيي[٨] سنن العدل/ ناشر الإحسان والفضل معــز الإســلام

---

(١) العاملى: المراد العامل بعلمه ، والعامل عملاً صالحاً وهو من ألقاب أهل الصلاح غير أنه من الألقاب المشتركة من رجال الجيش والإدارة ، وقد أضيف اليه ياء النسب "العاملى".
حسن الباشا: الألقاب ، ص ٣٩٢ .

(٢) المجاهد : يستمد هذا اللقب من تعاليم الاسلام الأولى . وكان ظهور هذا اللقب صدى لبعث روح الجهاد ، وهو لقب فخرى ، وقد ورد على المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م).
حسن الباشا: الألقاب ، ص ص ٤٥١-٤٥٣، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانيـــــة ، ص ص ٥٥-٥٦.

(٣) المرابط: مفاعل الرباط وهو ملازمة ثغر العدو وهو من الألقاب التى ظهرت كصدى لبعض مظاهر النهضة السنية التى قامت على أكتاف السلاجقة وتعهدها من بعدهم الاتابكة ثم أشعل جذوتها الحربية الجهاد ضد الصلبين والتتار. واستعمل اللقب مضافاً إلى ياء النسب "المرابطى" لأكابر العسكريين .
حسن الباشا: الألقاب ، ص ص ٤٦٦-٤٦٧ .

(٤) المثاغر: أى القائم بسد الثغور وهى البلاد التى على الحدود بين الدول الاسلامية وما جاورها من الدول أخذا من الثغر وهو السن لأنه كالباب على الحلق. وكان لقب المثاغر من ألقاب السلطان فى عصر الأيوبيين والمماليك، وكان يستعمل مضافاً إلى ياء النسب لاكابر العسكريين "المثاغرى".
حسن الباشا: الألقاب ، ص ص ٤٤٩-٤٥٠ .

(٥) الغوثى: أصله فى اللغة من قول الرجل وأغوثاه ، وهو من ألقاب الصوفية وكان يطلق على القطب الذى هو رأس الأولياء وكان يستعمل فى الغالب مضافاً إلى ياء النسب "الغوثى".
المرجع نفسه : ص ٤١٣ .

(٦) الغياثى : فى اللغة الاسم من "استغاثنى فأغثته وأصله الغواث قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وتستعمل النسبة اليه "الغياثى" كلقب فخرى .
المرجع نفسه : ص ص ٤١٣-٤١٤ .

(٧) الخاشع: فى اللغة الخاضع والمتذلل وكان يطلق على من اتصف بالصلاح من المدنيين والعسكريين وإن كان بالصوفية أخص وكان يضاف اليه ياء النسب "الخاشعى" .
المرجع نفسه ص ٢٧٠ .

(٨) محيى : كان يضاف اليه بعض الكلمات لتكوين القاب مركبة مثل "محيى السنة من ألقاب العلماء والصلحاء ، محيي الدولة ، محيي الدين ، محيي العدل فى العالمين.
المرجع نفسه: ص ص ٤٦٣-٤٦٤ .

والمسلمين محب العلماء والأولياء والصالحين عمدة[١] الملوك والسلاطين المخصوص بعناية الملك المعين الكافلى سليمان باشا[٢] .

بناء الجامع :

يستفاد مما ورد فى الوثيقة إن سليمان باشا جدد بناء هذا الجامع والمقام المجاور له وهو مقام سيدى سارية[٣] .

وقد ذكر المقريزى عند ذكر قلعة الجبل أنه كان يوجد على الجبل قبل بناء القلعة عدة مساجد منها مسجد قسطة أنشأه أبو منصور قسطة وكان غلاماً أرمينياً من غلمان المظفر ابن أمير الجيوش سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤١م.

وذكر المقريزى نقلاً عن ابن عبد الظاهر إن هذا الجامع أنه بالقلعة "مسجد الروينى" وهو أبو الحسن على بن مرزوق الحوفى وكان ينكر على أصحابه البطالة والكسل وكانت كلمته مقبول عند الملوك . وكان يأوي مسجد سعد الدولة ثم تحول منه الى مسجد عرف بالروينى وهو الموجود الآن داخل قلعة الجبل وعليه وقف بالاسكندرية ، وفى هذا المسجد قبور يزعمون انه قبره (أي الروينى) وقد توفى الروينى سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م ودفن بها بخط سارية الجبل [٤].

وذكر محمد رمزى أن مسجد الروينى لا يزال قائماً إلى اليوم داخل قلعة الجبل فى الجهة الشمالية الشرقية منها ويعرف باسم جامع سيدى سارية بالقرب من قصر الحرم الذى جدده محمد على سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م.

---

(١) عمدة : العمدة فى اللغة ما يعتمد عليه . وقد أضيف إلى هذا اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل عمدة الأحكام ، عمدة الأنام – عمدة الملوك – عمدة الملوك والسلاطين" .

حسن الباشا: الألقاب ، ص ص ٤٠٨-٤٠٩ .

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٦٤ ، أسطر ١ : ٤ .

(٣) ذكر النابلسى أن الصحابى الجليل ساريه (ساريه بن زينم) توفى فى مصر ودفن بمشهد الموضع من قلعة الجبل غير أنه اثبت ان وفاة سارية بمصر فضلاً عن دفنة بهذه المنطقة كما اشار النابلسى الى وجود قبراً آخر كبير بالقرب من قبر سارية يقال ان دفن فيه ثلاثة عشر صحابياً من الانصار، كما أشار الى وجود بعض قبور لوزراء مصر.

النابلسى: الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦، ص ٢٤٩.

(٤) المقريزى : الخطط ، جـ٢ ، ص ٢٠٣ .

وإن هذا المسجد أنشأه أبو منصور قسطه الأرمنى الذى كان والياً علـــى الاســكندرية سنة ٥٣٥هــ/ ١١٤٠م أي فى العصر الفاطمى ويؤيد ذلك ما هو منقوش بالحفر على الرخـلم كان مثبتاً على باب المسجد ومذكور فيه اسم منشئه وتاريخ انشائه[١] ثم انتقل اليه أبو الحســن الروينى واستمر فى التدريس الى ان مات سنة ٥٤٠ هــ/ ١١٤٥[٢] م.

والظاهر انه لما جدد بناء هذا المسجد سنة ٩٣٥هــ/ ١٥٢٨م نقل اللوح المذكور مــن المسجد ووضع على قبر أبى المنصور قسطه الذى قال عنه المقريزى أنه مات مسموماً مـــن أكل هريسة[٣] ثم وضع المجدد لوحاً آخر بدلاً من السابق أثبت فيه أسمه وتاريخ بناء المســجد وتعميره.

وقد ذكر السبب فى بناء الجامع أن يكون للجنود الانشكارية الذين أمروا بعدم مبارحـة القلعة حتى لا يصدموا بطائفة العزب فى القسم الأسفل من القلعة فيما كان جامع الناصر محمد بن قلاوون فى حالة سيئة وصار لا يصلح لاقامة الصلاة فيه[٤] .

ولم يقدم حتى الآن تفسيراً لتسمية سارية الجبل ، ويرجح أن باب المدرج كان يعــوف باسم باب السارية لوجود السارية (العام) به وكان ما به طريق (حارة) باسم حـــارة ســارية تفضى الى الجامع، ومع مرور السنين أختلط الأمر فأصبح يعرف باسم سارية الجبل ومن هنا أطلق على الجامع والمقام المذكور هذا الاسم ، ثم أعاد سليمان باشا الخادم احياء هذا الاســم، وبمرور السنين أختلط الأمر فأصبح يعرف بأسم جامع سارية ومن هذا أطلق علـــى الجــامع والمقام هذا الاسم[٥].

---

(١) محمد رمزى : تعليقات النجوم الزاهرة ، جـ١١، ص٢٦٢، ج١.

(٢) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٥ ، ص ١٤ .

(٣) المقريزى : الخطط ، جـ٢ ، ص ٢٠٠٣ .

(٤) عبد الرحمن زكى : قلعة مصر من السلطان صلاح الدين إلى الملك فاروق الأول ، المطبعة الأميرية، بالقاهرة، ١٩٥٠، ص ٦٧ ، عاد ماهر: مساجد مصر ، جـ٢، ص ص ١٣٦-١٣٩، جـ ٥، ص ص ٨١-٨٢ .

Cardine (w): Islamic Monument in Cairo, Printed by The American University in Cairo, 1993, pp. 226-229.

(٥) كازانوفا : تاريخ ووصف قلعة القاهرة ، ص ١٢٠ .

وقف الجامع:

"فأما المسجد الجامع الذى بصدره المحراب / وحرمه المجاور له وما بهما من دورى القاعتين والسدلات والأواوين والمجازات وما / جاورهما من الفسحات الموصوف كل من ذلك أعلاه فانه جعل ذلك مسجداً لله تعالى جامعاً / وبيتاً من بيوت العالمين تقام فيه الصلوات والجمعة والجماعات ويعتكف / فيه على لزوم الطاعات من تهجد وتعبد وقرآة وصلاة على أفضل البريات فى سارير الأوقاف/ وخلى بين ذلك وبين المسلمين وأذن لهم فى دخوله والصلاة فيه والتهجد والتعبد فى جوانبه/ ونواحيه فدخلوا وصلوا فيه وأقاموا به الجمعة مستكملة لشروطها وادابها المشروعة / وصارحقه فى ذلك كحق واحد من المسلمين ومحل ذلك كمحل ساير المساجد والجوامع المعمورة/ بذكر رب العالمين وأما **المحراب** الذى بصدر الأيوان بالمسجد الجامع المذكور فجعله معداً/ لصلاة الأمام فيه أوقات الصلوات على العادة فى مثل ذلك وأما **المنبر** الذى بجانب السدلة/ بالجامع المذكور فجعله معدا الارتقاء الخطيب عليه أيام الجمع والأعياد على العادة فى مثل ذلك/ وأما الكتيبات المتقابلة بالجامع المذكور فجعلها معدة لحفظ مابه من الامتعة ولا تقاع أرباب الوظايف بها بحسب ما يراه الناظر والمتولى على ذلك وأما **دكة المؤذنين**/ المذكورة أعلاة فجعلها معدة لصلاة المؤذنين عليها وأعلانهم بالاذان والاقامة للصوات / والتسبيح والتهليل والتكبير عقبيها على العادة فى مثل ذلك وأما **المنار** المذكور فجعلة / معداً للاعلان عليه بالآذان المشروع فى أوايل دخول أوقات الصلوات الخمس وتسبيح الله تعالى / فى الاسحار ليستيقظ نايم ويستغفر مذنب ويتأهب عابد كما جرت العادة به فى مثل ذلك/ وأما مقام سيدى الشيخ سارية اعاد الله من بركاته المجاور لحرم الجامع المذكور فجعله / معبداً لله تعالى ورباطاً معداً للصلوات والتهجد والزيارات فى ساير الأوقات ولا تقاع / خادم المقام المذكور على جارى العادة فى مثل ذلك وأما **مكتب الأيتام** وما هو من حقوقه / المذكوره أعلاه فجعله معد الاستقرار الأيتام ومؤدبهم وعريفهم لا نتفاع فى تأديب / الأيتام وتعليمهم القرآن العظيم والخط العربى وما تحتاجون اليه من واجب أمور الديانات/ على جارى العادة فى مثل ذلك وأما **الكتيبات** التى به فجعلها معدة لا نتقاع المؤدب / وعريفهم والأيتام به لحفظ مصاحفهم وألواحهم وأدويهم وفرشهم على جارى العادة فى مثل ذلك/ وأما **الصهريج** المبنى فى تخوم الأرض فجعله معداً لوضع الماء العذب به الواصل اليه من البيارة/ التى يصل الماء اليها من ماء النيل المبارك المذكور/ وتسبيل ذلك للمقيمين والواردين/ والمترددين على الجامع المذكور شرباً واستعمالاً على جارى العادة فى مثل ذلك وأما/ **الفسقية الحنفية** وحاصل الماء علوها بالفسحة الشرقية المذكورة أعلاه فجعلهما

معدين لاستقرار / الماء بها الواصل اليهما من الصهريج المذكور أعلاه فى مجارى رصـلص وغيرها بحيث انه كلما نقص الماء من الفسيقة المذكورة أكمل من الحاصل المذكور واستعماله للوضوء والتطهر على جارى العادة فى مثل ذلك وأما **بيوت الأخلية** المذكورة أعلاه فجعلـــها معدة لقضاء الحاجة وازالة الضرورة والتستر بها على أعين الناس واستعمال الماء الواصـــل الى الأحواض بها من الحاصل المذكور لازالة النجاسه والتطهر منها على جارى العادة فـــى مثل ذلك[١] .

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٢٨ ، ص ٢٩ (شكل ١٦٩-١٧٠).

الصرف على أرباب الوظائف بالجامع :

الإمـــــام :

اسم وظيفة وهى من ام أي تقدم وأصبح قدوة ، وقد أطلق على النبى صلى الله عليه وسلم ثم على الخلفاء الراشدين ، وقد عنى فقهاء المسلمين بالإمامة بهذه الدلالة وفسروها بأنها حكم المسلمين سواء فى الأمور الدينية أو الدنيوية.

واشترط أن يتوفر فى الإمام العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء، ومن الدلالات الوظيفية التى وردت بها لفظه الأمام (إمام الصلاة) وكانت إمامة الصلاة من أهم الوظائف الدينية التى تتبع الخليفة مباشرة إن لم تكن أهمها وربما استجد أمام الصلاة باسم الإمام من أنه يتقدم المصلين ويقودهم فى الصلاة ويعتبر بذلك قدوة لهم أي إماماً وإن يكون عالماً متبحراً فى الدين (١).

وقرر الواقف إماماً بالجامع ويصرف له فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة ما جملته من الفضة العثامنة المتعامل بها بالديار المصرية ماية عثمانى وخمسون عثمانياً عنها خمسة وسبعون نصفاً فضة جديدة أو ما يقوم مقامها من النقود/ عند الصرف فى كل يوم خمس عثمانى(٢) .

وأشترط الواقف أن يكون الامام مشهور بالخير والديانة والعفة والصيانة من حملة كتاب الله العزيز عالم بأحكام العبادات الدينية حنفى المذهب(٣) وإن يؤم الناس الصلوات الخمس المفروضات فى كل يوم وليلة فى أوايل أوقاتها ويصلى بهم صلاة التراويح فى شهر رمضان من كل سنة على جارى العادة فى مثل ذلك(٤) .

---

(١) حسن الباشا: الألقاب ، ص ص ١٦٦: ١٦٨ ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥، جـ١، ص ص ٩٢: ٩٦ ، مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢٠٣.

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣١ ، أسطر ١٢: ١٥ (شكل ١٧٢) .

(٣) نفسه : ص ٣١ ، سطر ١٥-١٦ (شكل ١٧٢).

(٤) نفسه: ص٣١ ، سطر ١٧، ص ٣٢ ، سطر ١ (شكل ١٧٢-١٧٣).

الخطيب:

وردت هذه اللفظة كوظيفة ذات دلالتان:

أولاً: دلالة عامة تطلق على من يتحدث حديثاً عاماً محبذاً الرأى ومدافعاً عنه أو مفــــاخراً أو واعظاً وما شابه ذلك ، وقد عرف الخطيب بهذه الدلالة قبل الإسلام. وقد اهتم العرب فـــى الجاهلية بالخطباء بدرجة أنهم كانوا يسمون خطيبهم بأسماء خاصة كالعجوز اسم خطبـــة لآل رقية ، والعذراء خطبة ، قيس بن جارحة .

ثانياً: دلالة خاصة وارتبطت بهذه اللفظة منذ ظهور الإسلام، فأخذ يعرف بمن يلقـــى خطبـــة الجمعة والعيدين ، ونظراً لما كان للخطباء من تأثير قوى فقد كان الخلفاء يحرصون على أن يعينوا فى منصب الخطيب من يعتقدون أنه سليم العقيدة. وكـــان الواقفـــون للمســـاجد والمدارس يشترطون أن يكون الخطيب من مذهب معين .

ومن صفات الخطيب البلاغة ، الفصاحة وشدة التأثير فى الكلام وإن يعد لكل مقـــام بقومه مقالاً وأن يكون صالحاً متديناً[(١)].

وقد قررا الواقف خطيباً بالجامع وقرر أن يصرف له فى كل شهر يمضى من شـــهور الاهلة ما جملته من الفضة العثامنة ماية عثمانى وخمسون عثمانياً عنها خمسة وسبعون نصفـاً أو ما يقوم مقامها من النقود عند الصرف فى كل يوم خمس عثامنة .

وقرر أن يكون الخطيب حنفى المذهب عارف بطريقة الخطب محســن لتأديتــها وإن يخطب بالناس على المنبر فى كل يوم جمعة خطبة ويصلى بهم صلاتها ويخطب بـــهم فـــى عيدي الفطر والأضحى من كل سنة ويصلى بهم صلاتهما كما جرت العادة فى مثل ذلك[(٢)].

المرقى :

هو الذى يعلن الآذان عند ظهور الخطيب من خلوة الخطابة بالآيـــة القرآنيـــة "إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً[(٣)].

---

(١) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ١ ، ص ص ٤٧٨: ٤٨٩ .

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٢ ، اسطر ٢ : ٧ (شكل ١٧٣).

(٣) سورة الأحزاب : آية ٢٥٦ .

كما يعلن الآذان عند صعود الخطيب المنبر فيما يعرف بالآذان الثانى وعليه أيضاً رواية الحديث النبوي الشريف فى معنى الإنصات إذا قلت لصاحبه أنصت يوم الجمعة والخطيب يخطب فقد لغوت(١).

وقد قرر الواقف مرقياً بالجامع وإن يصرف له فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة ما جملته من الفضة العثامنة ثلاثون عثمانياً عنها خمسة عشر نصفاً أو ما يقوم مقامها من النقود عند الصرف فى كل يوم عثمانى لرجل من أهل الخير والديانة والعفة والصيانة حسن الصوت جميل الهيئة يكون مرقياً لخطيب الجامع فى أيام الجمع والاعياد ويؤذن امام المؤذنين على باب المنبر لتبليغ المؤذنين ويروى الحديث الشريف الوارد عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الانصات ويدعو بين السلام والآذان فى كل يوم جمعة على دور حرم قاعة الجامع(٢).

المؤذنون:

المؤذن هو الذى ينادى للآذان داعياً المسلمين للصلاة . وأول مؤذن فى الإسلام هو بلال بن رباح مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم . ونظراً لصلة المؤذن بالصلاة كانت هذه الوظيفة موضع عناية المسلمين(٣).

وكانت وظيفة المؤذن من الوظائف اللازمة فى المساجد والمدارس والخوانق وغيرها من المؤسسات التى يقام فيها الصلاة الجامعة ويؤذن فيها للصلاة وربما استخدم المؤذن الاسطرلاب لمعرفة وقت الآذان .

ويشترط فى المؤذن معرفة الآذان وطرقه ومواقيته وإبلاغ الصوت ويستحب أن يكون حسن الصوت والهيئة والخلق.

وقد قرر الواقف ان يصرف فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة ما جملته من الفضة العثامنة ثلاث ماية عثمانى وستون عثمانياً عنها ماية نصف وثمانون نصفاً أو ما يقوم مقامها من النفوذ عند الصرف فى كل يوم اثنا عشر عثمانية لأربعة انفار من أهل الأمانة والديانة والعفة والصيانة مؤذنين بالجامع. وإن يكون كل منهم حسن الصوت عارف بالآذان

(١) محمد عبد الستار: نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط ، ١٩٧٩، ص ١١٢ .

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٢ ، أسطر ٨: ١٤ (شكل ١٧٣).

(٣) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٣ ، ص ص ١١٦٣ : ١١٦٥ ؟

وطرقه لكل نفر فى كل يوم ثلاثة عثامنة يتناوبون الآذان والتسبيح على منار الجامع نوبتين كل نوبة نفران يؤذن كل نوبة منهما يوماً وليلة للصلوات الخمس فى أوايل أوقاتها وتسبح فى الأسحار وتذكر الله سبحانه وتعالى وتهلله ونحمده وتكبره وتبلغ خلف الإمام فى الصلوات الخمس المذكورات عقب كل صلاة عنها تسبح وتهلل وتحمد وتكبر وتذكر الله سبحانه وتعالى ويسحر فى شهر رمضان فى كل سنة ويجتمع النوبتان المذكورتان فى يومى العيدين من كل سنة لصلاتيهما وتكبر وتهلل وتبلغ خلف الخطيب ويجتمع فى كل يوم جمعة وتذكر الله سبحانه وتعالى لتنتهى صلاتها ويسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وتؤذن بالمنار وبدكة المؤذنين خلف الخطيب وتعلن بإقامتها وتبلغ خلف صلاتها وعقبها تسبح لله سبحانه وتعالى وتحمده وتكبره وتصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وتؤمن على دعاء المصلين (١).

الميقاتى:

المواعيد من عمل الميقاتى وهى وظيفة ذات أهمية كبيرة فى العمائر الدينية يتولاها مؤذن عارف بالمواقيت والفلك وعلم الهيئة (٢).

وقد قرر الواقف ميقاتياً . وقرر أن يصرف له فى كل شهر تسعون عثمانه أو ما يقوم مقامها من النقود عند الصرف فى كل يوم ثلاثة عثامنة. واشترط ان يكون من أهل الديانة والأمانة عارف بعلم الميقات ودخول أوقات الصلوات ومطالع النجوم السايرات والثابتات التي عليها عمل أهل الأوقات بالجوامع المعمورة بذكر الله تعالى . وعليه أن يتولى تحرير معرفة الأوقاف الخمس صلوات واعلام المؤذنين بدخولها وتحريفهم على الآذان فى أوايل أوقاتها وايقاظهم كل ليلة للتسبيح بها وتقسيط العمل عليهم لوقت السلام والآذان (٣).

قارئ القرآن :

يطلق لقب القارئ على وظائف يقوم أصحابها بنوع من القراءة . وأهم هذه الوظائف هى وظيفة قارئ القرآن ومجوده ومقرئه وحافظة وربما أضيف فى هذه الحالة إلى لفظة قارئ بعض ألفاظ تؤكد هذا المعنى لقارئ القرآن وقارئ المصحف وقارئ الحزب وهو نصف الجزء وقارئ العشر هو عدد من الآيات المتتابعة ذات الموضوع الواحد .

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٢ ، أسطر ١٥: ١٧ ، ص ٣٣، أسطر ١: ١١ (شكل ١٧٣-١٧٤)

(٢) عبد اللطيف ابراهيم : دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغوري ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٥٦، ص ٤٩، رقم ٦٦ .

(٣) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ٣٣ ، أسطر ١٢: ١٧ ، ص ٣٤، سطر ١-٢ (شكل ١٧٤-١٧٥) .

وكانت قراءة القرآن من أجل الوظائف الدينية نظراً لتعلقها بكـلام الله تعـالى فكـان القراء ذو مكانة رفيعة [١].

وقد قرر الواقف أن يصرف فى كل شهر عشرون عثمانياً عنها ستون نصفـاً أو مـا يقوم مقامها من النقود عند الصرف لرجلين من أهل الذمة والأمانة حسنين الأصوات بالسـوية بينهما لكل واحد فى كل يوم عثمانيين على أن يحضرا فى كل يوم جمعة قبل صلاتها بالجامع ويقراءان عشراً شريفاً من القرآن العظيم رافعين أصواتهما ثم يذكران الله سـبحانه وتعـالى عقيب ذلك ويصلنان على نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام[٢].

قراء الأجزاء :

قرر الوقف أن يصرف فى كل شهر ألف عثمانى وثلاث مائة عثمانى وخمسة وستون عثمانياً عنها ستماية نصف واثنان وثمانون نصفاً ونصف نصف لثلاثي نفراً من حملة كتـاب الله العزيز .وطلبة العلم الشريف يكون أفضلهم وأعلمهم يكون شيخاً لهم مما هو له من ذلك فى كل يوم عثمانيين وما هو لكل نفر من الباقين من ذلك فى كل يوم عثمانى ونصـف عثمـانى على أن يحضر الجميع بالجامع فى كل يوم من الأيام بعد صلاة الظهر ماعدا يـوم الجمعـة فإنهم سيحضرون بعد صلاة صبحها خاصة لقراءة الربعة الشريفة الأتي ذكرها فيه ما عدا أيام العيدين ويوم عاشورا من كل سنة فإنها مسامحة ويجلس الشيخ المذكور بدورفاعـة الجـامع صدراً على سجادته ويجلس الباقون حوله يمنه ويسره على قدر مراتبهم وتفرق أجزاء الربعـة الشريفة عليهم ويقرأ كل واحد منهم جزؤه كاملاً فإذا انتهوا من قراءتهم انصتوا السماع المديح وقراءة الحديث الشريف وبعد الفراغ منهما قرأ الجميع سورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحـة الكتاب العزيز ودعاء الشيخ المذكور عقيب ذلك ويهدى ثواب قراءة سبعة أجزاء مـن ذلـك لحضرة سيد المرسلين وامام المتقين رسول رب العالميين محمد صلى الله عليه وسلم ثم الـى اخواته من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين مع الصحابة اجمعين والتـابعين والأوليـاء والصالحين والعلماء العاملين وثواب خمسة أجزءا من ذلك فى صحايف مولانا المقام الشريف الإمام الأعظم والخافان المكرم سيد ملوك العرب والعجم السلطان المالك الملك المظفر سليمان خان بدوام أيام دولة العادلة على مدا الازمان تجاه محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولـون وثواب قراءة خمسة أجزاء من ذلك بدوام الرحمة والغفران على روح السلطان السعيد الشـهيد

---

(١) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٢، ص ص ٨٢٨: ٨٣٠ .

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٣ ، أسطر ٢: ٨ (شكل ١٧٤).

أبا يزيد خان وثواب قراءة خمسة أجزاء من ذلك الى روح ولده السلطان السعيد سليم أسكنه الله تعالى أعلاه جنات النعيم تجاه محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وثواب قراءة ثلاثة أجزاء من ذلك إلى أرواح من سلف من أهل الايمان بدوام الرحمة عليهم أجمعين وثواب قراءة خمسة أجزاء من ذلك فى صحايف مولانا الواقف المنوه اسمه الكريم فيه بلغة الله تعالى ما يؤمله ويرتجيه ويختم بقية الدعاء الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

المادح:

مهمته هى إنشاء مدح النبى صلى الله عليه وسلم [2].

وقد قرر الواقف مادحاً بالجامع . وقرر أن يصرف له فى كل شهر خمسة وأربعون عثمانياً عنها اثنان وعشرون نصفاً ونصف نصف .

وقرر أن يكون من أهل الديانة حسن الصوت يكون مادحاً بالجامع عقب الفراغ من قراءة أجزاء الربعة الشريفة وبعد قراءة الحديث الشريف على أن ينشد من مديح خير الانام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام من كلام القوم ما تيسر له مديحه وانشاده مما يحصل به الطرب والتواجد للسامعين فإذا انتهى منه جلس وانصنت لسماع الدعاء المشروح أعلاه [3].

قارئ المصحف الشريف :

قرر الواقف قارئاً بالمصحف الشريف الموضوع على الكرسى بالجامع. وقرر له فى كل شهر خمسة وأربعون عثمانياً عنها اثنان وعشرون نصفاً ونصف نصف. واشترط أن يكون من أهل الديانة والصيانة من حملة كتاب الله العزيز حسن الصوت يقرأ فى كل يوم من الأيام بعد صلاة الظهر ويقرأ ما تيسر له قراءته من القرآن العظيم ويدعو عقيب ذلك للحضرة الشريفة النبوية على صاحب أفضل الصلاة والسلام ثم لمولانا المقام الشريف نصره الله تعالى

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٤ ، أسطر ٩: ١٧ ، ص ٣٥ ، أسطر ١: ١٦ (شكل ١٧٥-١٧٦)

(٢) حسن الباشا: الفنون الإسلامية ، جـ٣، ص ص ٩٨١-٩٨٢ .

(٣) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٦ ، أسطر ١: ٨ (شكل ١٧٧)

نصراً عزيزاً وفتح له فتحاً مبيناً ثم الى أرواح من سلف من أيام من ملوك الاسلام الشـــريف سقى الله تعالى مهدهم صوب الرحمة والرضوان ثم لمولانا الوقف (١).

قارئ صحيح البخارى :

قرر الواقف فى كل شهر ثلاثون عثمانياً عنها خمسة عشر نصفاً فى كل يوم عثمـــان لرجل من أهل الديانة والعفة والأمانة فصيح اللسان حسن الصوت محســن لقــراءة الحديــث الشريف على أن يحضر فى كل يوم بالجامع فى الثلاثة أشهر المباركة هى رجــب وشــعبان ورمضان من كل سنة ويقرأ عقب الفراغ من قراءة أجزاء الربعة الشريعة ما تيسر من قــواءة صحيح الإمام محمد بن اسماعيل البخارى رضى الله عنه وأرضاه فإذا انتهى من قراءته شرع فى القراءة والمديح المشروح أعلاه (٢).

النـــاظـــر:

أطلق لفظ الناظر على المشرف وبخاصة المشرف العالى .

واسم هذه الوظيفة مأخوذ إما من النظر الذى هو رأي العين لأنه يدير نظره فى أمـور ما ينظر فيه . وأما من النظر بمعنى الفكر لأنه يفكر فيما فيه المصلحون من ذلك.

وقد استخدم لفظ الناظر والألقاب المركبة منه ومن المضاف اليه بـــدلالات وظيفيــة ومنها ناظر الأوقاف.

وناظر الوقف هو من يقوم بتعميره وتنميته ويدبر أموره ويراقب موظفيــه ويحصــل إيراده ويصرفه حسب شروط الواقف (٣).

قرر الواقف للناظر فى كل شهر تسعون عثمانياً عنها خمسة وأربعون نصفـــا او مـــا يقوم مقامها عند الصرف فى كل يوم ثلاثة عثامنة. واشترط الواقف ان يكون النـــاظر علـــى الأوقاف المذكورة فيه وعمل مصالحها والنظر فى متحصلها ومصروفها وعمارتها واجاراتـها وغير ذلك من الصالح العايد نفعها جهة الأوقاف المذكورة (٤).

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٦ ، أسطر ٩: ١٧ (شكل ١٧٧).

(٢) نفسه : ص ٣٧ ، أسطر ١: ٩ (شكل ١٧٨).

(٣) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٣، ص ١١٣٧ .

(٤) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٢٣٩ ، أسطر ١ : ٥ (شكل ١٨٠).

المتولى :

اسم وظيفة تطلق على من يسند إليه القيام أو الإشراف على عمل من الأعمال أو من يتقلد منصباً من المناصب أو ولاية من الولايات .

ومتولى الأوقاف مهمته النظر فى أمور الأوقاف وتصريفها والعناية بمرافقها(١).

وقد قرر الواقف فى كل شهر ماية عثمانى وخمسون عثمانياً عنها خمسة وسبعون نصفاً أو ما يقوم مقامها عند الصرف فى كل يوم خمس عثمانه.

واشترط أن يقبض متحصل ربعها من جهاتها المعينة فيه بإذن الناظر بحضرة الكاتب والمباشر والشاهدين بالأوقاف المذكورة فيه ويحصل تحت يده فى كيس مختوم عليه بمهره ومهر الناظر والكاتب المذكورين فيه محتفظاً عليه بنفسه وبمن فى خدمته وإذا احتاج إلى مصروف منه فيصرف بحسب الحاجة بإذن الناظر ثم يمهر عليه على الحكم المشروح فيه يستمر ذلك كذلك ويتفقد أرباب الوظايف بالجامع ويحثهم على ملازمة وظايفهم من غيرها وبلا تقصير فمن رآى مقصراً أو متساهلاً وعدم ملازمة وظيفته نهاه عن ذلك وأمره بالملازمة المرة بعد الأخرى فإن استمر على عدم الملازمة كتب عرضاً للناظر المشار اليه بعزله وتقرير غيره ويجتهد فى النصحية فى ذلك وترفع إليه غيبة من يغيب من المستحقين شهرا بشهر ويعلم الكاتب والمباشر والشاهدين بها ليقطع من معلوم من يغيب على قدر غيبته ويضاف إلى حاصل الوقف المذكور (٢).

الكاتب:

لهذا اللفظ دلالات وظيفية مختلفة ، وكاتب اسم فاعل من كتب ويطلق لفظ كاتب على من يقوم بالكتابة والتحرير (٣).

وقد قرر الواقف أن يصرف فى كل شهر من شهور الأهلة ماية عثمانى وعشرون عثمانيا عنها ستون نصفا فى كل يوم أربعة عثامنة لرجل دين ثقة أمين كاتب ضابط عارف بالحساب ونظمه يكون كاتبا بالأوقاف المذكورة ويضبط متحصلها ومصروفها وكتابة حسابها

---

(١) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٣، ص ٩٩٦ ، ١٠١٠-١٠١١ .

(٢) وثيقة ١٠٤٧ أوقاف ، ص ٣٩، أسطر ٥: ١٧ ، ص ٤٠، سطر ١ (شكل ١٨٠-١٨١).

(٣) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٢، ص ٩٠١.

فى كل ثلاثة أشهر ويعرض ذلك على الناظر والمتولى ويشملاها بمهريهما بعد قراءتها عليهما أصلاً وخصماً وجملة وتفصيلاً ومصروفاً ومتأخراً ويشهد عليهما بظاهرها بالاجارة والأمضا على جارى العادة فى مثل ذلك [١].

المباشـــــــر:

كان يعين للأوقاف مباشرون يعنون بمصالحها ويقيـــــدون المتحصــــل مـــن ريعـــها والمنصرف على مرافقها ويعملون سائر المحاسبات المتعلقة بها تحت اشراف نظارها. وكـــان يشترط فى مباشر الوقف أن يكون أميناً عارفاً بصناعة الكتابة وتنظيم الحسابات وضبطها [٢].

وقد قرر الواقف ان يصرف فى كل شهر من شهور الأهلة ستون عثمانياً عنها ثلاثون نصفاً فى كل يوم عثمانيين لرجل دين ثقة آمين عارف بالحســـاب وترتيبــه يكــون مباشــراً بالأوقاف المذكورة يتولى ضبط أصولها وخصومها ومصروفها وعمل حسابها رفيقاً للكـــاتب المذكور[٣].

الشـــــاهد:

شاهد اسم فاعل من شهد والشهادة هى الخبر القاطع وشاهد أيضاً بمعنى حاضر، وقــد استعملت بمعنى الشاهد العدل فى القضاء أو على وثيقة أو اداء عمل[٤].

وقد قرر الواقف شاهدين . وقرر فى كل شهر من شـــــهور الأهلــة مايــة عثمـــانى وعشرون عثمانياً عنها ستون نصفاً ويصرف فى كل يوم أربعة عثامنة لرجلين من أهل الديانة مشهورين بالعدالة والأمانة شاهدين بالأوقاف المذكورة لكل واحد منهما فى كل يوم عثمـــانيين على أن يتوليا ما جرت به عادة أمثالهما فى ذلك [٥].

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف، ص ٤٠، أسطر ١: ٨ (شكل ١٨١).

(٢) حسن الباشا: الفنون الإسلامية، جـ٣، ص ٩٨٢ .

(٣) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف، ص ٤٠، أسطر ٩: ١٣ (شكل ١٨١).

(٤) حسن الباشا : الفنون الإسلامية، جـ٢، ص ص ٦١٨-٦١٩ .

(٥) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف، ص ٤٠، أسطر ١٣: ١٧، ص ٤١، سطر ١ (شكل ١٨١-١٨٢).

الجـــابى :

مهمته استخلاص وجباية الأموال الهلالية من مسقفات الأوقاف ويســـتخرج الأجــور ويسكن المستغلات من رباع وحوانيت وقياسر ومعاصر ومطاحن ويخليها عند الحاجة اليها.

وقد يكون الجابى هوالصراف أو المعمار أو جابى للمسقفات الموقوفة[١] وقـــد قـــرر الواقف أن يصرف فى كل شهر من شهور الأهلة ستون عثمانياً عنها ثلاثون نصفاً فى كل يوم عثمانيين لرجل ذى قوة ونهضة وعفة وأمانة يكون من أهل الحصار بالقلعة الشـــريفة جابيـــاً بالأوقاف المذكورة يتولى جباية أجورها من جهاتها شهراً بشهر ويحضره للناظر والمتولـــى ويتسلمه المتولى بحضرة من ذكر أعلاه ويكتب له رجعه عما يؤده مـــن الأجـــرة المذكـــورة مشمولة بالخطوط ومهرى الناظر والمتولى عاملاً فى ذلك بتقوى الله تعـــالى وطاعتـــه وأداء الأمانة وتجنب الخيانة وأن وجد أحد من أهل الحصار من عتقا مولانا الواقف صالحـــاً لـــهذه الوظيفة قرر فيها بالمعلوم المعين أعلاه وأن كان غير صالح أو لم يوجد أحد منهم قرر الناظر فيها من يختاره فيمن يكون بالصفة المشروحة أعلاه[٢] .

الصيرفى :

من وظائف كتاب الاموال وهو الذى كان يتولى قبض الأموال وصرفها وهو مـــأخوذ من الصرف وهو صرف الذهب والفضة فى الميزان وكان يقال له أيضاً الجهبذ[٣] .

وقد قرر الواقف فى كل شهر من شهور الأهلة خمسة وأربعون عثمانياً عنها اثنـــــان وعشرون نصفاً ونصف نصف فى كل يوم عثمانى ونصف عثمانى لرجل دين أمين عـــارف بنقدى الذهب والفضة يكون صرفياً بالوقف يتولى نقد ما يتحصل من ريعـــه ووزنـــه وعـــدة بحضرة المتولى وتسليمه له وفعل ما جرت به عادة أمثاله فى مثل ذلك [٤].

---

(١) عبد اللطيف ابراهيم: وثيقة الأمير كبير قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الاداب ، المجلد ١٨، جـ٢، ديسمبر ١٩٥٦ ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٢١٣ .

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٤١ ، اسطر ١ : ١٢ (شكل ١٨٢).

(٣) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٢، ص ص ٧٢٣-٧٢٤.

(٤) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٤١ ، أسطر ١٢: ١٧ (شكل ١٨٢).

القيــم :

جرت العادة أن يستخدم فى بعض المؤسسات الدينية كالمسجد والمدرسـة والضريـح "قيم" يكون مسئولاً عن الخدمة فيه ونظافته والمحافظة عليه.

وقد ورد لفظ "قيم" بصيغة الفرد والجمع بدلالة المشرف على الاوقاف أو الأحباس(١).

وقرر الواقف فى كل شهر تسعون عثمانياً عنها خمسة وأربعون نصفاً فى كـل يـوم ثلاثة عثامنه لرجل ذى قوة ونهضة وديانة وأمانة يكون من أهل الحصار بالقلعة الشريفة قيمـاً بالجامع يتولى مصالحه وحفظ فرشه والآته وفتح أبوابه عند الحاجة اليها وغلقها عند الاستغناء عنها وتفرقه أجزاء الربعة الشريفة على القرا بها فى الوقت المعين وحفظها فى محلها وحفـظ المصاحف الشريفة السبعة الموقوفة به وكتابة غيبة من يغيب من أرباب الوظـايف بالجـامع ورفعها إلى المتولى ويطوف بالمبخرة رافعها بين صفوف المصلين يوم الجمعة بالجامع بيـن السلام والآذان معمورة بالحجر النظيف والبخور ليشم رائحته من حضر من المصليـن ممـا ينعش القلب ويبعث على الاستغفار ويتولى وقود الشمعات الموضوعات على يمنـة محـراب الجامع ويسرته وبمقام سيدى الشيخ سارية أعاد الله من بركاته فى كل ليلة مـن وقـت آذان العشاء الى نهاية معلاتها وفى شهر رمضان الى نهاية صلاة التراويح على الاستمرار والدوام بحيث أنه لا يغفل عن ذلك ولا الدقيقة الواحدة وان وجد من أهل الحصار من عتقاء الواقـف صالحاً لهذه الوظيفة قرر فيها بالمعلوم المعين أعلاه وان كان غير صالح أو لم يوجد احد منهم قرر الناظر فيها من يكون منصفاً بالصفات المشروحة أعلاه(٢).

---

(١) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٢، ص ص ٨٩٨: ٩٠٠ .

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٤٢ ، أسطر ١: ١٦.

الفراشين[١]والوقادين[٢]:

قرر الواقف ثلاث ماية عثمانى وستون عثمانياً عنها ماية نصف وثمانون نصفاً أو ما يقوم مقامها من النقود عند الصرف فى كل يوم اثنا عشر عثمانياً واثنا عشر رطلاً من الخبز الجراية المستخرج من دقيق البر وثلاثة أرطال من الجبن لستة أنفار من العبيد السود بالسوية بينهم لكل نفر منهم فى كل يوم عثمانياً ورطلان من الخبز ونصف رطل من الجبن.

وقرر الواقف أربعة عبيد فراشون يتولون كنسه ومسح ما به من الرخام والبلاط وكنس الساحات والطرقات المجاورة له وبيوت الأخلية به وفرش ما به من البسط والحصر وتعليق الستارة على باب المنبر الموضوع به فى أيام الجمع والأعياد وغير ذلك مما جرت العادة به عند الحاجة لذلك ونفض الحصر والبسط والستارة وطيها عند الاستغناء عنها واحرازها فى أماكنها المعدة لها وفعل ما جرت به عادة أمثالهم فى ذلك .

وقرر اثنان من العبيد وقادين بالجامع وحرمه ومقام سيدى الشيخ ساريه وبالمنار وغير ذلك من المصابيح الداخلة فى ذلك والخارجة عنه يتوليان تعمير مصابيحها ووقودها عند الحاجة اليها وطفيها عند الاستغناء عنها ووقود مصابيح المنار فى ليلة النصف من شعبان المكرم وفى كل ليلة من شهر رمضان من كل سنة وغسل القناديل وتنظيفها ومسحها ومسح سلاسلها وتغيير ما بها عند الحاجة لذلك وفعل ما جرت به عادة أمثاله فى مثل ذلك وما دام كل واحد من العبيد الستة المذكورة ملازماً لخدمة الجامع المذكور لا يباع ولا يعول عن وظيفته ومن قصر منهم أو تكاسل فى خدمة ما عين عليه أعلاه أو غاب من غير عذر زجره المتولى ونهاه وحذره عن التقصير والتكاسل وأمره بالملازمه المرة بعد الأخرى الى ثلاث مرات فإن رجع ولازم وظيفته فيستمر علها وإن لم يرجع واستمر على التقصير وعدم الخدمة والتكاسل أدبه فإن تاب ورجع فيستمر على عادته وإن لم يرجع عما هو عليه من

(١) الفراش: هو القائم بخدمة الفرش وما يتعلق به ثم عم وصار من مهمته الخدمة بالقصر وتنظيفه داخلاً وخارجاً وتنظيف ما به من أثاث ورياش وأشياء أخرى. وقد اطلق لفظ الفراش بالمساجد على كل من يقوم بخدمة النظافة والصيانة ورعاية الأثاث فى جميع الأمكنة .

حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٢ ، ص ٨٠٣ .

(٢) الوقاد: هو الذى يشرف على ايقاد المصابيح وملئها بالزيت واطفائها بعد صلاة العشاء ويترك ثلاثة مصابيح يومياً حتى الصباح.

سامى نوار: الأعمال المعمارية للقاضى زين الدين عبد الباسط، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط ، ١٩٨٠، ص ٨.

التقصير وعدم الخدمة باعه المتولى بإذن الناظر إن كان صالحاً للبيع واشترى عوضه ممن يقوم مقامه وان احتيج إلى زيادة فى ثمنه أخذ من حاصل الوقف المذكور الزيادة المحتاج إليها وإن كان غير صالح للبيع بأن كان شيخاً هرماً اعتقه الناظر والمتولى وسلماه عتاقته وتوجه إلى حال سبيله و إن مات أو هرب اشترى بدل من يموت أو يهرب أو تعجز من زاوية الوقف من يقوم مقامه بالمعلوم المعين أعلاه وإن مات وله ولداً صالح لوظيفة والده كان مقرراً فيها بمعلوم والده وإن لم يكن له ولد ولاحد من رفقته المذكورين أعلاه ولد صالح لوظيفة المتولى كان مقرراً فيها بمعلومه المعين أعلاه وان تعذر شراء عبداً قام المتولى من يقوم مقامه الى ان يشترى عبداً صالحاً للخدمة عوضاً عن من يموت أو يهرب أو يعجز وهكذا على الدوام والاستمرار (١).

السقا:

وظيفة شاع استعمالها . وقد عرفت فى الدولة التركية الإسلامية منذ حكمها فى ايران. ويبدوا أن هذه الوظيفة كانت تهيئ لصاحبها فرص الترقى والوصول الى أعلى المناصب.

وكانت مهمة الساقى فى العصر المملوكى أن يتولى مد السماط وتقطيع اللحم وسقى المشروب عند رفع السماط ونحو ذلك .

والسقا هم أصحاب الروايا والقرب وكانت مهمتهم نقل الماء من منابعه كالأنهار والقنوات والآبار والخزانات إلى امكنة استعمالها من بيوت ومساجد وحمامات(٢).

وقرر الواقف ان يصرف فى كل شهر ستون عثمانياً عنها ثلاثون نصفاً أو ما يقوم مقامها من النقود فى كل يوم عثمانيين لرجلين ذى قوة ونهضة وأمانة يكونان سقايين بالجامع على أن يتوليان نقل الماء من الصهريج وسقى الجنينة عند الحاجة لذلك ورش الماء تجاه باب الجامع حواليه وتكفيه الفسقية لحنفية وحاصلها وبيوت الاخلية المذكورة بالماء بحيث انه كلما نقص الماء من شئ من ذلك أكمل على العادة يستمر ذلك كذلك على الدوام والاستمرار على جارى العادة فى مثل ذلك (٣).

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٤٣، أسطر ١: ٧ ، ص ٤٤، أسطر ١: ٣.

(٢) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٢، ص ص ٥٧٧: ٥٨٦.

(٣) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٤٤ ، أسطر ١٤: ١٧، ص ٤٥، أسطر ١: ٣ (شكل ١٨٢-١٨٣).

المرماتى :

قرر الواقف أن يصرف له فى كل شهر ستون عثمانياً عنها ثلاثون نصفاً أو ما يقوم مقامها من النقود فى كل يوم عثمانيين لرجل ثقة أمين ذى نهضة وهمه ويقظة عارف بالعماير وعيوبها والأبنية واختلافها يكون معماراً مرمايتا بالأوقاف المذكورة فيه يتفقد ما تحتاج إليه من عمائر وترميم واصلاح فإن احتاجت لعمارة أو ترميم أو إصلاح أخبر الناظر والمتولى بها وتقدير ما تصرف عليها وباد إلى عمارة ذلك من غير تراخ ولا تهاون (١).

الـواعـظ:

من الوظائف الدينية ومهمته ارشاد الناس وتوجيهم بالقول إلى الخير وعمل الصالحات ويزاول الوعاظ مهمتهم عادة فى المساجد والمدارس وفى المجالس العامة والخاصة.

وللوعاظ نفوذ أدبى قوى نظراً لاحترام الناس لهم لمركزهم الدينى ودعوتهم إلى الخير والصلاح (٢).

قرر الواقف أن يصرف فى كل شهر خمسة وسبعون نصفاً عنها ماية عثمانى وخمسون عثمانياً لرجل يكون رومياً أو عجمياً من العلماء الأخيار والأتقيا والأبرار ممن يحسن اللغة التركية والتفسير والفقه والأصول والعربية عارف بالأحاديث الشريفة النبوية والاثار المورية والحكايات المأثورات عن الصالحين والصالحات يجلس بالجامع فيما يختاره من الأوقاف المعدة للعبادات ويعظ من يجتمع فيه باللغة التركية ما يرى وعظه من تفسير القرآن المبين وحديث وحكايات الأولياء والصالحين مما يرغبهم فى الجنة ونعيمها ويحذرهم من النار وجحيمها وما تحتاجون إليه من فقه وغير مما يعرفون به الحلال والحرام والصلاة والزكاة والصيام والحج والعبادة والقيام والصلاة على النبى محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام بحسب ما يراه من تطويل واختصار وقراءة بعد ذلك وإذكار ويدعون أواخر كل مجلس من ذلك لسيدنا محمد النبى المختار وآله والصحابه الأبرار ثم لمولانا المقام الأعظم والملك المكرم سيد ملوك العرب والعجم والروم والترك والد سليم السلطان سليمان خان بدوام أيامه

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٤٥ ، أسطر ٣: ٩ (شكل ١٨٣).

(٢) حسن الباشا: الفنون الإسلامية ، جـ٣، ص ص ١٣٠٢-١٣٠٣.

الشريفه ودولته المعظمة ثم إلى أرواح من سلف من أبائه وأجداده الكرام من ملوك الإسلام ثم لمولانا الواقف بدوام نعمة وخلود مشرفه ثم لجميع المسلمين [١].

وقرر الواقف لمن يكون شيخاً رومياً أو عجمياً من يحسن اللغة التركية فى كل شهر خمسة عشر نصفاً عنها ثلاثون عثمانياً فى كل يوم زيادة على ما هو له أعلاه فى كل شهر تسعون نصفاً فى كل يوم عنها ثلاثة أنصاف[٢].

المعـرف :

قرر الواقف أن يصرف له فى كل شهر ثلاثون نصفاً عنها ستون عثمانياً فى كل يوم عثمانيين.

واشترط أن يكون من أهل الخير والديانة والعفة والصيانة حسن الصوت يكون معرفاً بالجامع على أن يحضر فى كل يوم جمعة وقت صلاتها وبعد نهاية قارئ العشر الشريف ودعائهما بذكر الله سبحانه وتعالى وتكبيره وتهلله ويعظمه ويصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويدعو عقيب ذلك لمن أشير اليه يستمر كذلك على الدوام والاستمرار[٣].

خادم مقام سيدى سارية [٤]:

قرر الواقف له فى كل شهر ثلاثون عثمانياً عنها خمسة عشر نصفاً فى كل يوم عثمانى لرجل من أهل الديانة والأمانة والصلاح يكون خادماً لمقام سيدنا العارف بالله تعالى الشيخ ساريه أعاد الله من بركاته على أن يتولى خدمة المقام المذكور ومصالحه وفتح بابه للزوار والواردين والمترددين عليه وقت الزيارة وغلقه عند الاستغناء عنه [٥].

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٥٩ ، أسطر ١٤: ١٧، ص ١٦٠ ، سطر ١١.

(٢) نفسه: ص ١٦٤ ، أسطر ١٣: ١٦.

(٣) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٦٠ ، أسطر ١١ : ١٣.

(٤) الخادم هو من يقوم بالخدمة غلاماً أو جارية . وقد استخدم لفظ "خادم" للدلالة على وظيفة من يقوم بخدمة الأماكن على اختلافها كخدمة الحرم الشريف والأضرحة والمساجد والوقف .

حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ١، ص ٤٣٣ .

(٥) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٤٦ ، أسطر ٣ : ٨ (شكل ١٨٤).

السبــــــاك :

قرر الواقف أن يصرف له فى كل شهر خمسة عشر عثمانياً عنـــها ســبعة أنصـــاف ونصف نصف فى كل يوم نصف عثمانى لرجل ذى قوة ونهضة وأمانة يكون سباكاً بالأوقاف المذكورة يتولى عمل ما تحتاج إليه الأقصاب الرصاص والربطات المعدة لجريان الماء بـــــها من مرمه وسبك وغير ذلك بالجامع [١].

(١) وثيقة ١٠٧٤أوقاف ، ص ٤٥، أسطر ١٥: ١٧ ، ص ٤٦، اسطر ١: ٣ (شكل ١٨٣-١٨٤)

الوصف المعمارى للجامع :

يحيط بالجامع ويدور حوله سور[١] يفتح من الجهة الجنوبية الغربية فتحة بـــاب ذات عقد موتور[٢] يتوصل إليها عن طريق سلم من قلبتين عدد درجات كل قلبة سبع درجات[٣].

ويبلغ سعة حجر المدخل ١,٤٤م وسعة فتحة الباب ١,١٤م وترتفع كتلة المدخل عـــن السور بمقدار ١,١٥م وتنتهى من أعلاها بشكل هرمى مسنم .

يعلو عقد فتحة الباب لوحة حجرية مستطيلة الشكل بها كتابة بالخط النسخ من سطرين نصها: (لوحة١).

١-لا إلا إلا الله .

٢-محمد رسول الله[٤].

(١) تشير الوثيقة "أن الجامع يشتمل على واجهة دايرة من الجهات الثلاث القبلية والشرقية والغربيـــة مبنيـــة بالحجر الفص النحيت بها شبابيك حجراً ونحاساً وسلم بالشارع المتوصل منه".
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص٧ ، سطر ١٢-١٣ (شكل ١٥٨).

(٢) العقد الموتور: هو عقد منخفض ذو مركز واحد يرسم قطعة من قوس دائرة كبيرة ولضعفه عادة ما يعلوه عقد. واستعماله قليل وقاصر على المواضع المحجوبة عنالنظر والتى يلائم استعماله فيها.
دللى : العمارة العربية بمصر فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى ، ترجمة محمود أحمد ، القاهرة ، ١٩٢٣، ص ٧٣.

(٣) تشير الوثيقة "بكل منها سبع درج يعلوه بسطه بها باب مقنطر عليه فرده باب يدخل منـــه الـــى الفســـحه الأولى من الفسحتين من الجهة الغربية المذكورة أعلاه مفروشة بالبلاط".
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٧ ، طر ١٥-١٦ (شكل ١٥٨).

(٤) على المليجى : الطراز العثمانى فى عمائر القاهرة الدينية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٣.

الواجهة الجنوبية الغربية :

يتقدم هذه الواجهة سقيفة مستطيلة الشكل مساحتها ٧,٩٠م× ٢,٦م عن طريق درجتين حجريتين ترتكز على ثلاثة أعمدة خشبية ، ويسقف هذه السقيفة الخشبية من كتل خشبية يعلوها ألواح خشبية مزخرفة بقصع وأشكال تماسيح[١] محلى بذلك بالألوان[٢] (شكل ١-٤) (لوحة ٣-٤).

كتلة المدخل (لوحة ٥):

يبلغ اتساع كتلة المدخل ١,٥١م يغلق عليه فردتى باب من الخشب[٣] يبلغ اتساع فتحة الباب ١,٣٥م وعمقه ٠,١٥م وارتفاعه ٢,٣٠م ويتوج كتلة المدخل عقد موتور كسى بألواح رخامية ذات لونين أسود وأبيض بالتبادل (أبلق) على شكل صنجات مزررة[٤].

ويعلو حجر المدخل طاقية ذات تخويصات أشعاعية ترتكز خمس حطات من المقرنصات البلدية[٥].

---

(١) تمساح هى الحشوة المستطيلة الرأس على جانبى حشوة التاريخ. وقد تكون خالية من الزخارف أو مشغولة بزخارف غالباً ما تكون هندسية أو بناتية ويطلق عليها تمساح قائم. وقد تكون أفقية فيطلق عليها تمساح نائم وهو مصطلح يتداوله أهل الصنعة .
شادية الدسوقى : اشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٤٠٨.

(٢) محمد أبو العمايم : آثار القاهرة الإسلامية ، ص ٢٠٨.

(٣) تشير الوثيقة "هذا الباب مربع عليه زوجاً باب ضرب خيط محشو بخشبى البقس والساسب بصافيح وشمسات وسقاقيط نحاساً.
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٨ ، أسطر ٤: ٦ (شكل ١٥٩).

(٤) طه عمارة: العناصر الزخرفية المستخدمة فى عمارة مساجد القاهرة فى العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٨.

(٥) المقرنص: حلية معمارية تتكون من قطع من الحجر أو الخشب أو غيره على شكل عقود صغيرة. الجزء العلوى منها بارز عن الجزء الأسفل وتوضع بجوار بعضها فتكون كورنيش بارز.
والمقرنص منه أنواع مختلفة منها العربى أو البلدى وهو مضلع ذو زوايا.
عبد اللطيف ابراهيم: دراسات تاريخية، المصطلحات الفنية ، ١٠أ، محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١١٣ .

ويكتنف كتلة المدخل مكسلتين[1] مستطيلتين حجريتين مساحة كل مكسلة ٠,٧٢م×٠,٤٤م ، وترتفع عن الأرض ٠,٦٣م وهاتان المكسلتان داخل حنية ذات عقد مدبب اتساعها ٠,٧٠م وارتفاعها ١,١٣م وعمقها ٠,٢٣م زخرفت بتخويصات اشعاعية كنوع من الترديد الزخرفى لتخويصات طاقية المدخل[2] وأرضية هذه السقيفة من الحجر.

يفضى فتحة الباب السابق وصفه إلى دركاة[3] مربعة الشكل طول ضلعها ٣,١٠م ذات قبو نصف دائرى تزينه زخارف هندسية مرسومة بالدهان قوامها أطباق نجمية ثمانية تحصو فيما بينها اشكال نجوم خماسية يدور فى فكلها خمسة مخمسات .

ويتقدم هذه الدركاة عتب من الرخام الأبيض .

وأرضية الدركاه من الرخام قوام زخارفها مدورة[4] سوداء قطرها ١,٦٥م فى الوسط. وبالضعلين الجنوبى الشرقى والشمالى الغربى توجد مرتبة[5] من الرخام ذات اطارين أسود

---

(١) المكسلة : هى مسطبة حجرية وجدت على جانبى حجور المداخل.
ولهذا المصطلح مترادفات أخرى وردت فى الوثائق منها مسطبة وجلسة. وقد شاع مصطلح مكسلة وأطلاقه فى معظم وثائق العصر المملوكى. أما مصطلح جلسة فقد شاع فى وثائق العصر العثمانى ولا سيما وثائق القرنين ١١-١٢هـ/١٧-١٨م.
حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية (المجلة – السنة ٣ العدد ٢٧-شعبان ١٣٧٨هـ/مارس ١٩٥٩)، ص ٣٣ .

(٢) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٠٨.

(٣) الدركاه : لفظ فارسى مركب من مقطعين ، در بمعنى باب وكاه بمعنى محل . وعلى ذلك فالدركاه تعنى العتبة أو المساحة الصغيرة المربعة أو المستطيلة التى يلى الباب ، وتفضى الى داخل المبنى، وبذلك تعتبر الدركاه حلقة الوصل بين التكوين الخارجى للمدخل وبين داخل المبنى وتفتح الدركاه أما على الصحن مباشرة وإما على دهليز مستطيل أو منكسر وذلك حسب ظروف المبانى المختلفة والعوامل التى تحكم التصميم.
سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٤، ص ٥٢٤، محمد سيف النصر: مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥، ص ٨١.

(٤) المدورة : عبارة عن جامة مستديرة من الرخام الأبيض الذى يسمى الآن عند المرخماتية بالرخام الأبيض
عبد اللطيف ابراهيم : دراسات تاريخية ، ت ٧٠ .

(٥) مرتبة : تطلق على لوح الرخام الكبير قطعة واحدة نائم فى أرضية دور القاعات والايوانات والأروقة وقد تكون المرتبة ضرب خيط كبيراً وصغير محددة بكرنداز ، كما تكون من الحجر ايضا. يقصد بالمرتبة ايضا فى مصطلح أرباب صناعة الرخام العربى جلسة أو حجر الشباك وترادف هنا مصطلح "سدلة"
عبداللطيف ابراهيم: وثيقة قراقجا الحسنى ، ص ٢٣٥ ، ت ٥٣.

وأبيض قوام زخارفها مربع طول ضلعه ٠,٢٠م محاط بإطار من الرخام الأبيض والأسود بالتبادل بداخل شكل مربع صغير طول ضلعه ٠,٢٠م من الرخام الزيتى .

الوصف المعماري للجامع من الداخل (شكل ٨-٩):

تشير الوقيقة "أن الجامع يشتمل على ايوان[١] وسدلة[٢] ودور قاعة[٣] وأحد عشر شباكاً نحاساً وأربع كتبيات ومنبراً ودكة مؤذنين وثلاثة أبواب أحداها باب الدخول[٤] والثانى يقابله من الجهة الشرقية[٥] والثالث بدور القاعة[٦] يتوصل منه إلى الحرم المذكور من سفل دكة المؤذنين[٧]".

ويتكون الجامع من قسمين :

القسم الأول : عبارة عن بيت الصلاة ويتكون من قبة تفتح على ثلاثة أنصاف قباب، واحدة جهة القبلة أمام المحراب تغطى الايوان الجنوبى الشرقى، ونصفى قبة على يمين ويسار القبة المركزية. ويفصل بيت الصلاة عن القسم الثانى الحرم (الصحن) جدار فى منتصفه فتحة باب تفضى اليه[٨].

أما عن تخطيط بيت الصلاة فتبلغ مساحته ١٨٥م^{٢} ، وهو عبارة عن قبة مركزية كبيرة تفتح على ثلاثة أيوانات من ثلاث جهات يغطى كل ايوان نصف قبة فيصبح التخطيط على شكل حرف T مقلوبة[٩].

---

(١) هذا الايوان الجنوبى الشرقى (ايوان القبلة)..

(٢) هذه السدلة هى الايوان الثانى الجنوبى الغربى على يمين القبة المركزية.

(٣) الدور قاعة هى القبة المركزية.

(٤) هو الباب الذى بالواجهة الجنوبية الغربية السابق وصفه .

(٥) هو الباب الذى بالضلع الشمالى الشرقى للايوان الثالث الذى على يسار القبة المركزية.

(٦) هو الباب الذى يفضى الى الحرم (الصحن).

(٧) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٨، أسطر ٧ : ١٠ (شكل ١٥٩).

(٨) سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ٥، ص ٨٣.

(٩) يماثل هذا التخطيط جامع بروصا على شكل حرف T مقلوبة إلا أن جامع سليمان باشا تميز بظاهرة وجود ثلاثة أنصاف قباب حول القبة المركزية وذلك لأول مرة فى العمارة العثمانية ويرجح أن يكون المهندس العظيم سنان قد وضع تصميم جامع سليمان باشا بالقلعة فى بداية أعمال المعمارية ثم صمم جامع سكيلي بأوسكادارا ستانبول لابنه السلطان سليمان (مهرماه)

Aslanap: Turk Snati, p. 1444.

ويتكون بيت الصلاة من مساحة مربعة تقريباً يحيط به من ثلاث جهات ما عدا الجهة الشمالية الغربية ثلاثة أيوانات أعمقها وليس أوسعها أيوان القبلة الذى يبلغ عمقه ٥,٧٥م.

الأيوان الجنوبى الشرقى (أيوان القبلة):

هذا الأيوان هو الأيوان الرئيسي فى بيت الصلاة وهو مستطيل الشكل مساحته ٧,٥٤م×٥,٧٣م.

المحراب[1] (شكل ١٠) (لوحة ٦):

يقع فى منتصف الضلع الجنوبي الشرقى لايوان القبلة ، ويبلغ اتساعه ٢,٣٠م وارتفاعه ٣,٢٠م وهو محراب مجوف ذو حنية نصف دائرية يبلغ اتساع فتحتها ١,٠٤م.

وتتكون هذه الحنية من بدن ارتفاعه ٢,١٣م تنقسم الى مستويين من الزخارف الرخامية أولهما ارتفاعه ١,٤٤م تكسوه بائكة رخامية صماء ذات عقود ثلاثية الفصوص ترتكز على أقطاب رخامية رأسية ذات ألوان بيضاء سوداء بالتناوب وتحلى كوشاتها زخارف نباتية محفورة قوامها أفرع نباتية ملتفة وأنصاف مراوح نخيلية تكون ورقة نباتية ثلاثية الفصوص يزخرف توشيحاتها أفرع بناتية يخرج منها أنصاف مراوح تخيلية[2] (شكل ١٥) (لوحة ٧).

ويفصل هذا المستوى عن الذى يليه ثلاثة أشرطة أفقيه بيضاء بينهما اطاران بارزان من الرخام الملون.

أما المستوى الثانى من المحراب فهو البدن ويبلغ ارتفاعه ١,٥٥م ويزخرفه فسيقساء رخامية[3]

---

(١) تشير الوثيقة "أنه بصدر الايوان محراب مرخم".
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٨، سطر ١٤ (شكل ١٥٩).

(٢) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١١٢..

(٣) فسيفساء : كلمة مشتقة من اللغة اليونانية والمقصود بها الموضوعات الزخرفية المؤلفة بوساطة جمع أجزاء صغيرة ومتعددة الألوان من الزجاج أو الحجر وتثبيتها إلى جانب بعضها البعض فوق الحصى أو الاسمنت وتكون موضوعاتها الزخرفية هندسية ونباتية أو رسوم كائنات حية وفى مصر استعملت الفسيفساء الرخامية فى العصر اللوكي فى المحاريب . وتعتبر الفسيفساء من أبدع أنواع الزخارف التى أنجزها الفنان المسلم فى ظل طراز اسلامى متقن.
زكى حسن : فنون الإسلام ، القاهرة ، ١٩٤٨، ص ص٦٤٣-٦٥٢.

ضرب خيط[1] قوامها أطباق نجمية[2] اثنا عشرية ملونة يحيط بها مسدسات وبيـــوت غراب ويفضل هذا المستوى عن طاقية المحراب شريطان من رخام أبيض بينهما اطار بـارز من الرخام الملون (شكل ١٣) (لوحة ٨).

ويكسو طاقية المحراب زخارف هندسية قوامها أشكال دالية أفقية بـــاللونين الأحمـــر والأسود تنتهى طاقية المحراب من أعلى بلفظ الجلالة (الله) مكتوباً بأشرطة تأخذ نفس ألـــوان طاقيته [3]. (لوحة ٩).

وتستند واجهتى عقد المحراب على كتلتى دخله المحراب مباشرة وقد لبست صنجتـــها بالزخارف النباتية قوامها الأوراق النباتية الثلاثية الملونة على أرضية بيضاء.

ويعلو عقد المحراب لوحة من الرخام بها كتابة بالخط الثلث البـــارز المذهـــب علـــى أرضية زرقاء غائرة "أشهد أن لا إله الا الله واشهد ان محمد رسول الله" (لوحة ٩).

هذا وتكسو كوشتى عقد المحراب زخارف نباتية قوامـــها أوراق نباتيـــة ثلاثيـــة ذات رؤوس مدببة ومراوح نخيلية وأنصافها نفذت بطريقة الحفر الغائر[4] (شكل ١١).

ويزخرف عقد المحراب أوراق نباتية ثلاثية الفصوص كون كل منها بواسطة نصفـــى مراوح تخيلية كل منهما ذو فصين وتتكرر كل ورقتين ثلاثتين الفصوص باللون الأبيض فـــى

---

(١) ضرب خيط : تعبير اصطلاحى عند رجال الفن من مرخمين ونجارين فى ذلك العصـــــر. فقـد كـــانت الزخارف أو التقاسيم الهندسية المختلفة الأشكال تعمل بواسطة الخيط من مراكز مختلفة ويعرف المصطلـح اليوم باسم "خيطان" أو رسومات بلدى وهو على نوعين ضرب خيط صغير وضرب خيط كبير.
عبد اللطيف ابراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار (العصر المملوكى) بحث منشور فى كتاب دراسات فى الآثار الاسلامية، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ٤٣٨..

(٢) الطبق النجمى: هو وحده هندسية ويتكون من ثلاثة عناصر أساسية هى الكندة واللوزة والترس ويتكـــون الطبق النجمى من ثمانى كندات أو اثنى عشر كندة أو أربعة عشر كندة أوست عشر كنده. ويتحـــدد نـــوع الطبق النجمى بعدد شعب الترس فإذا كان الترس ثمان شعب يكون الطبق النجمى ثمان وإذا كان انثى عشر شعبة يكون الطبق النجمى اثنى عشر وهكذا .
نعمت أبو بكر: المنابر فى العصريين المملوكى والتركى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعـة القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٥٦٣ ..

(٣) جمال خير الله : أعمال الرخام فى القاهرة فى العصر العثمانى ، دراسة أثرية فنية ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٢، ص ٨٩.

(٤) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١١٣.

وضع معدول فى حين تتبادل ورقتان ثلاثيتان الفصوص باللون الأحمر على آخرين بـــاللون الأسود في وضع مقلوب وتكوين زخرفي يشهد للفنان الذى نفذه بالإبداع والإمتياز فـــى فنـــه (شكل ١١) (لوحة ٦).

ويظهر ذلك الاتقان الفنى بشكل أوضح على توشيحتى عقد المحراب الـــذى زخـــرف بتكوين من مراوح تخيلية وأنصافها وهى العناصر الأساسية فى زخرفة الأرابيسك الاســلامية وقد رتبت تلك المراوح النخيلية وأنصافها على شكل مناطق بيضاوية (شكل ١٤-١٥) وهـــذه الأشكال البيضاوية التى أصبحت عنصرا هاما من العناصر الزخرفية فى الفنون العثمانية تعـد تأثيرا عثمانيا وقع على جامع سليمان باشا[١].

وقد أحيط المحراب بإطار من الرخام الأبيض مطعم باللون الأحمر والأسود ومقســـم إلى مستطيلات تزخرفها أفرع نباتية متشابكة وتتوج تلك الأفرع فى كل مستطيل ورقة نباتيـــة ثلاثية الفصوص تتشابه مع الورقة النباتية الثلاثية الفصوص التـــى تزخـــرف واجهـــة عقـــد المحراب نفسه وفى تلك ترديد لعنصر واحد على مساحة واحدة مما يحقق مبدأ الجمال الفنى[٢] (شكل ١٢).

ويحيط بواجهة المحراب شريط من الزخارف النباتية الملونة عرضه ٠,٢٠م قوامـــها زخارف نباتية محورة عن الطبيعة (الأرابيسك) ، وهى عبارة عن فروع نباتية ملتفة ومراوح تخيلية تقع داخل مستطيلات تقسم الشريط الزخرفى وألوانها مختلفة ما بين الأخضر والأحمـو على أرضية بيضاء أو زرقاء أو سوداء (لوحة ٦).

هذا ويعلو المحراب قمرية مستديرة بها زجاج ملون ذات نجمة ثمانية.

ويقع على يمين المحراب فتحة شباك[٣] يبلغ ارتفاعه عـــن مســـتوى الأرض ٠,٧٠، واتساعه ١,٢٤م ويقع فى دخله غائرة عمقها ١,١٠م ويفتح مصراع الشباك داخل هذا العمـــق وواجهته الزخرفية تجاه الجامع ويعلق عليه من الخارج مصبعات نحاسية (لوحة ١٠).

---

(١) Goodwin (G): A History of Ottoman Architecture, Baltimore, 1971, p. 408, William: The Monments of Ottoman, p. 457.

(٢) Hautecour (L) et wiet (G): Les Mosquées du Cairo , Text I, Paris, 1932, p. 352.

(٣) تشير الوثيقة " بصدر الأيوان محراب مرخم وشباكان احداهما على يمينه والثانى على يسرته وشباكان متقابلان احدهما على يمنه الصاعد للايوان المذكور والثانى على يسرته مطل كل من ذلك على الجنينة المذكورة أعلاه يجاورهما كتبيتان متقابلان"

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٢٨ أسطر ١٤: ١٦ (شكل ١٦٩)..

ويلاحظ أن الأشكال الزخرفية بهذا الشباك موزعة فى ثلاث مناطق أكبرها المنطقة الوسطى مستطيلة الشكل قوام زخرفتها عبارة عن ثلاثة أطباق نجمية كل منها يتكون من ثمانى كندات يفصل بين الأطباق النجمية شكل هندسى مثمن الأضلاع وكذلك أنصاف أطباق نجمية فى الجانبين وأرباعها فى الأركان الأربعة.

أما زخرفة المنطقة السفلية المربعة الشكل فهى عبارة عن طبق نجمى من ثمانى كندات أيضا وقد نفذت أرباعة فى الاركان وقد مثلت هذه الزخارف بطريقة التجميع ، وعلى كل من المصراعين حشوة مستطيلة نفذ عليها كتابات قرآنية بالخط النسخ المنفذ بطريقة الحفر الغائر ، ونص الكتابة .

الحشوة اليمنى "قال الله تبارك وتعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"

الحشوة اليسرى "الله لا اله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا"[١]

أما الشباك الذى يقع على يسار المحراب فيرتفع عن الأرض بمقدار ٠,٧٠م ويقع فى دخله غائرة عمقها ١,١م وارتفاعه ١,٦٨م وعرض كل مصراع ٠,٤٩م (لوحة ١٠).

وهو يماثل الشباك الذى يقع على يمين المحراب ما عدا الكتابات التى نفذت فى حشوة مستطيلة أعلى كل من المصراعين تستكمل الآية القرآنية السابق ذكرها . (لوحة ١٠).

الحشوة اليمنى " الذى يشفع عند إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه"

تكمل فى الحشوة اليسرى "السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم، صدق الله " [٢].

وبالضلع الشمالى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى فتحة شباك ترتفع عن أرض الأيوان ٠,٧٠م وتقع فى دخلة غائرة عمقها ١,١٠م واتساعها ١,٢٤م ، أما ارتفاع الشباك ١,٦٨م واتساع كل مصراع ٠,٤٩م ، وهو يماثل الشباكان اللذان بالضلع الجنوبى الشرقى للايوان السابق وصفهما. (لوحة ١٠).

---

(١) سورة البقرة : جزء من الآية رقم ٢٥٥ .

(٢) سورة البقرة : جزء من الآية رقم ٢٥٥.

وقد نفذت الكتابات فى حشوة مستطيلة أعلى كل مصراع وتضم عبارات دعائية نصها

الحشوة اليمنى " يا عالما بحالى عليك تكالى"

الحشوة اليسرى "يا خفى الألطاف نجينا مما نخاف"

وقد قسمت الزخرفة فى هذا الشباك إلى ثلاثة منـاطق أكبرهـا المنطقـة الوسـطى المستطيلة وزينت بنصفين من الأطباق النجمية تتكامل مع نصفى المصراع المقابل حين غلـق الشباك ويبلغ عدد كندات الطبق النجمى المكتمل انتى عشرة كندة [1]ويحصـر بيـن الطبـق النجمى وأجزائه أشكال هندسية مسدسة .

وقوام الزخرفة بالمنطقة المربعة السفلية عبارة عن ربع طبق نجمـى فـى ركنيـها ويحصر بينها الأشكال الهندسية المسدسة .

ويوجد بكل مصراع دوائر نحاسية لتعضيده واعطائه مسحة جمالية بالإضافـة إلـى الحلقة النحاسية التى يقبض عليها عند غلق الشباك : (لوحة ١١).

ويطلق على هذه الدوائر الشناكل المعلقة فى الشبابيك الخشبية ويطلـق عليـها اسـم "العروة والسقاطة" وتتكون السلسلة من عدة حلقات معدنية تنتهى بمسمار مسحوب ذو طـرف مدبب مثبتة فى أحد المصراعين بينها يوجد فى المصراع الآخر عروة معدنية وعندما يغلـق الشباك أو الباب تضم العراوى الثلاث مواجهة بعضها فيسقط المسمار فى هذه العراوى فتغلق غلقاً محكماً وهى مزخرفة بأشكال تشبه الوردات كما اتخذ الشداد شكل الورقة النباتية الثلاثية.

كما يوجد بكل مصراع فى الجزء العلوى والسفلى ثلاثة أشكال سداسية من النحـاس على هيئة وريده محوره ومثبته من الداخل .

ويعتبر هذا الاسلوب محاولة من الفنان لتطوير اسلوب التصفيح عوضاً عن الأشـوطة العريضة الممتدة وهى الايوان التى صحفت وفقاً لهذا الأسلوب[2].

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٢) ربيع خليفة : فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ص ٨٧-٨٨.

ويوجد بجوار هذا الشباك كتبية[1] وتتكون الكتبية من مصراعين رئيسيين ، وتتقسم الكتيبية إلى ثلاثة أقسام بألواح خشبية اتخذت كالأرفف ويبلغ عمق الدخلة ٠,٦٩م واتساعها ٠,٦٠م وارتفاعها عن الأرض بمقدار ٠,٧٠م.

وقوام الزخرفية بالمعقلي[2] القائم فى المنطقة الوسطى المستطيلة بطريقة التجميع ، أما المنطقة العلوية والسفلية فهى عبارة عن حشوة مستطيلة أفقية زينت بعناصر نباتية مكونة من الأفرع المتماوجه التى تحصر بينها أوراق لفائف نباتية ونفذت هذه الزخارف بطريقة الحفر الغائر. (شكل ١٧) (لوحة ١١).

ويوجد بكل مصراع من الكتبية حلقة نحاس لإمكان القبض عليها عند غلق الدولاب ولأحكام غلق الدولاب. [3]

أما الضلع الجنوبى الغربى للإيوان فيوجد به فتحة شباك تماثل فتحة الشباك السابق وصفها بالضلع الشمالى الشرقى للإيوان إلا ان الكتابات نفذت فى حشوة مستطيلة أعلى كل مصراع.

ونضم الجشوة اليمنى أمر بتجديد هذا الشباك.

والحشوة اليسرى "الملك الصالح فاروق الأول سنة ١٣٦٦"

---

(١) الكتبية : الجمع كتبيات. وهى الدواليب الخشبية جمعية عربى وحشوات قائم ونائم بداخلها رفوف وتكون مقابلة ومتشابهة فى الأيوانات ، وتستعمل لحفظ التحف وغيرها فى القصور والكتب فى المدارس والمكاتب، وكانت بعض حشواتها تطعم أو تدهن بالألوان.
عبد اللطيف ابراهيم: دراسات تاريخية، المصطلحات الفنية ، ٢٤ب . .

(٢) المعقلى: نوع من أنواع الزخرفة التى سادت على أشغال الخشب فى العصر العثمانى وهو عبارة عن حشوات مستطيلة رأسية وأفقية تحصر فيما بينها حشوات مربعة. والمعقلى أنواع منها المائل والقائم والمعقوف. وتتم هذه الطريقة باستخدام أشرطة رفيعة من الخشب تثبت مباشرة على السطح الخشبى المراد زخرفته وأحياناً تثبت هذه السدايب بعضها فى بعض مكونة بذلك الشكل الزخرف المطلوب دون وجود سطح خشبى خلفها . وأحياناً تكون السدايب مزدوجة ويقوم الصانع بتكوين الأشكال الزخرفية المطلوبة.
شادية الدسوقى: أشغال الخشب ، ص ص ١٦٧-١٦٨، ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ص ١٧٥-١٧٦.

(٣) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ٢٨٥.

ويجاور هذا الشباك كتبية تماثل الكتبية التى بالضلع الشمالى الشرقى السابق وصفها ويوجد ثلاثة أشكال بيضاوية تعلو الوزرة الرخامية بالايوان ويحيط بها شكل اطار زخرفى غريب يحتوى على أفرع نباتية تحمل أوراقاً نباتية ثلاثية الفصوص. وبها كتابات بالخط الثلث بنوعيه الثلث البسيط أو الثلث المركب بماء الذهب على أرضية من اللازورد تحتوى على اسم المنشئ وألقابه فضلاً عن أسماء سلاطين آل عثمان وألقابهم[1] وهو نص فريد فى نوعه بين نصوص العمائر فى القاهرة فى العصر العثمانى.

نص الشكل البيضاوى الأول "مولى ملوك العرب والعجم ناصر الدنيا والدين"

نص الشكل البيضاوى الثانى "معين الضعفاء والمساكين جحة الحق على الخلق"

نص الشكل البيضاوى الثالث "اجمعين السلطان سليمان خان بن السلطان سليم"

ويوجد شريط كتابى بالخط الكوفى الأسود على أرضية بيضاء يبدأ من الضلع الجنوبى للإيوان نصه "بسم الله الرحمن الرحيم – إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ ومَا تَأَخَّرَ ويُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ويَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً (٢) ويَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (٣) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ ولِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (٤) [2]. صدق الله العظيم ورسوله الكريم .

ويغطى الإيوان الجنوبى الشرقى نصف قبة ترتكز على مثلثين كرويين بهما زخارف ملونة مكرره من أطباق نجمية أثنا عشر وأوراق رمحية وأنصاف المراوح النخيلية . ويحدد هذه الزخرفة شريط من زخارف مسننة وهى تتنوع ألوانها ما بين الأزرق الغامق والفاتح والأحمر والأصفر (لوحة ١٢).

ويوجد برقبة نصف القبة خمسة شبابيك الأول والخامس مسدودان ويعلو ذلك شريط كتابى بالخط الثلث به عناصر هندسية قوامها أشكال بيضاوية مدببة القمة والقاعدة متداخلة مع بعضها البعض ويزخرف كلاً منها شكل شبه معين على أرضية زرقاء ، ونص الكتابة.

" بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ ومَا تَأَخَّرَ ويُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ويَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً (٢) ويَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (٣) هُوَ

---

(١) تشير الوثيقة "بكل منها بالذهب محشو بالازورو وبها نعت آل عثمان آدامهم الله تعالى .

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٩، سطر ١٥ (شكل ١٦٠).

(٢) سورة الفتح : الآيات ١: ٤.

الَذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ ولِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (٤) لِيُدْخِلَ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي من تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ويُكفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ[١] (٥) صدق الله العظيم (شكل ١٩).

ويلاحظ أن هامات الألف واللام فى هذا النص تتصل ببعضها صانعة عقوداً مفصصة ثلاثية بالإضافة إلى أن تلك الهامات تحصر بينها مناطق مسدسة ويوجد بباطن القبة كتابـــات بالخط الثلث البسيط مكرره ثلاث مرات نصها "وما ربك بغافل عما يعملون"[٢].

وتنتهى هامات الألف واللام فيها بدائرة صغيرة يخرج منها قوســان يتقاطعــان مــع الأقواس التى تخرج من هامات الأحرف المجاورة مكونة زخرفة شبكية بديعة التكوين ، وقــد كتبت بماء الذهب على أرضية من اللازورد أسفل هامات أحرف الكلمات السالفة الذكر بنفس النص "وما ربك بغافل عما يعملون" بالخط الكوفى . ولكن تسير كتاباته بشكل معكوس مــن اليسار إلى اليمين ، كما ضفرت كل هامة من هامات الفاتة ولاماته وامتدت لأعلــى لتنتــهى بدائرة صغيرة يخرج منها قوس يتصل بقوس آخر يخرج من هامة الحرف المجاور صــانعين معاً بائكة ذات عقود مدببة فى تكوين زخرفى يشهد للكاتب بالمهارة وحسن توزيــع أحــرف الكلمات .

القبة المركزية :

هذه القبة[٣] قطرها ٧,٨٠م وتغطى الجزء الأوسط من بيت الصلاة وترتكز على أربعة عقود نصف دائرية من الحجر المشهر ، ومنطقة انتقالها من أربعة مثلثات كروية مقلوبة.

وقد زخرفت المثلثات الكروية الحاملة للقبة المركزية بالعناصر الهندسية والنباتية حيث تشغل تلك المثلثات صرر رباعية الفصوص تشغلها أفرع نباتية متشابكة فى ترتيب زخرفــى بديع وبالإضافة إلى ذلك يزخرف باطن العقود الأربعة الحاملة للقبة المركزية أشكال المــراوح المحورية التى تشابكت أطرافها حتى كونت أشكالاً هندسية سداسية الفصوص ملئــت بــأفرع نباتية تحمل وروداً وأنصاف مراوح تخيلية.

---

(١) سورة الفتح : الآيات ١: ٥.

(٢) سورة الأنعام : آية ١٣٢.

(٣) أطلقت الوثيقة على القبة المركزية "درقاعة" باعتبارها تقع وسط بيت الصلاة.
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٩، سطر ٤ (شكل ١٦٠).

ويوجد برقبة القبة اثنى عشر نافذة بيضاوية ويسد هذه النوافذ من الخارج شبكة من النحاس، يلى هذه النوافذ شريط كتابى بالخط الثلث قسم إلى ستة أقسام بواسطة ست دوائر تحتوى على كتابات (رنوك) كست فيها بماء الذهب كلمات ونص الكتابة.

"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ (١٩٤)" [1] (شكل ٢٠).

ويتخلل هذه الآيات القرآنية ست مداور كل مدورة تفصل بين كل آية وأخرى. والمدورة الأولى بها لفظ الجلالة (الله) الثانية (محمد) الثالثة (أبو بكر) الرابعة (عمر) الخامسة (عثمان) السادسة (على) [2] (شكل ٢١).

أما بالنسبة للعناصر الزخرفية على رقبة القبة فتبدأ بعنصر الزخرفة المجدولة (المسبحة) وهو عنصر استخدم قبل بناء الجامع فى زخرفة حائط القبلة فى جامع أوش شريفلى بأدرنة كما يتكرر على رقبة هذه القبة نفس عنصر المثلث المنكسر الأضلاع مكوناً مناطق مفصصة تملؤها أفرع نباتية تحمل وروداً.

يلى ذلك القبة وتزينها زخارف نباتية مورقة فى غاية الدقة والإتقان يتوسطها شريط كتابى بالخط النسخ نصه "

"بسم الله الرحمن الرحيم – وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (٣) إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجاً (٤) وَبُسَّتِ الجِبَالُ بَساً (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثاً (٦) وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلاثَةً (٧) فَأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ (٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُوْلَئِكَ المُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ

---

(١) سورة آل عمران : الآيات ١٩٠ : ١٩٤.

(٢) تشير الوثيقة " بداير القبة رنوك عدتها ستة مكتوب بكل منها بالذهب بالأول الله وبالثانى محمد وبالثالث أبو بكر وبالرابع عمر وبالخامس عثمان وبالسادس على".
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٩ ، أسطر ١٢: ١٤ (شكل ١٦٠)

(١٣) وقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وأَبَارِيقَ وكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (١٨)" [١]

أما بالنسبة لكتابات قطب القبة فقد سجل عليها عبارة مكررة نصها "قل كل يعمل على شاكلته"[٢] وتنتهى هامات الفاتها ولاماتها من أعلى بدائرة يخرج منها أقــواس تتشــابك مــع بعضها البعض وتمتد أطرافها لتتصل بمحيط دائرة تقع فى مركز قطب هــذه القبــة وتمــلأ الأرضية بين هامات الألفات واللامات ورقة نباتية ثلاثية الفصوص (لوحة ١٣).

ويخرج من خوذة القبة المركزية أشرطة بيضاء تشع من دائرة قطب القبة وتتقاطع مع بعضها البعض مكونة معينات يتوسط كل ضلع من أضلاعها عقدة كما تزخرف أرضية تلــك المعينات أفرع نباتية تحمل أنصاف مراوح تخيلية موزعة توزيعاً متماثلاً على جانبى محــور أوسط.

فضلاً عن ذلك فقد سجلت نصوص قرآنية بخط الثلث على العقـــود الحاملــة للقبــة المركزية [٣].

هذا وقد قسمت النصوص القرآنية على كل من العقد الذى يقع بالجهة الجنوبية الغربية والعقد المقابل له فى الجهة الشمالية الشرقية إلى مناطق بواسطة شمسات بيضاوية تزخرفــها أوراق وأزهار قريبة من الطبيعة.

ونص كتابات العقد الجنوبى الغربى " بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَــيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ومَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْــفَعُ عِنــدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ومَا خَلْفَهُمْ ولا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وسِــعَ كُرْسِــيُّهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ ولا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ[٤]. صدق الله العظيم ، وبلغ رســوله الكريم.

---

(١) سورة الواقعة : الآيات ١ : ١٨.

(٢) سورة الإسراء : الآية ٨٤.

(٣) استخدم هذا الأسلوب قبل جامع سليمان باشا على ظواهر العقود الحاملة للقبة المركزية فى جامع أوش شريفلى بأدرنة.

Goodwin: A History Ottoman, pl 87.

(٤) سورة البقرة : آية ٢٥٥.

أما بالنسبة لكتابات العقد الشمالى الشرقى فنصها : بسم الله الرحمن الرحيم "فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ(٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ[1] (٣٨)" صدق الله العظيم .

يتوسط الضلع الشمالى الغربى للدرقاعة فتحة الباب الذى يفضى إلى الحرم[2].

وهذا الباب هو الباب الفاصل بين بيت الصلاة والحرم ارتفاعه ٢٣,٣٤م وعرض كل مصراع ١,٠م والزخرفة معقلى على شكل L ويقع فى سمت محراب الجامع ويوجد فى دخله غائرة بالجدار عمقها ١,٤٧م واتساعها ٢,٤٠م وقوام الزخرفة به من النوع المعقلى بطريقة التجميع ويعلو كل مصراع من مصراعى الباب حشوة مستطيلة نفذ بكل منها كتابة قرآنية بالحفر الغائر بالخط النسخ نصها.

الحشوة اليمنى : بسم الله الرحمن الرحيم "وسبق الذين اتقوا ربهم إلى " الحشوة اليسرى: الجنة زمراً حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها[3] الله اكبر.

وعلى جانبى كل حشوة حشوة أخرى صغيرة مستطيلة الشكل نفذ بها زخارف نباتية عبارة عن أوراق وأفرع نباتية متماوجة ومتداخلة مع بعضها بطريقة الحفر. وقد أضيف للمصراع الأيسر من الجهة اليمنى اطار خشبى زين بالزخارف النباتية المحفورة وذلك لأحكام غلق الباب. بالإضافة لوجود سقاطة كبيرة نحاسية غير كاملة من أجل هذا الغرض أيضاً وقد دعم كل من مصراعى الباب بمسامير نحاس ذات رؤوس على هيئة وريدة بكل منها زخارف نباتية مفرغة وذلك لاعطاء مسحة جمالية من ناحية ومن ناحية أخرى تعمل على متانة وتمساك الباب.

ويوجد على يمين فتحه الباب السابق وصفه فتحة شباك تماثل الشبابيك السابق وصفها بالايوان الجنوبى الشرقى يغلق عليه دلفتى باب من الخشب قوام الزخرفة من المعقلى القائم تماثل زخرفة الشبابيك التى بالايوان الجنوبى الشرقى السابق وصفها .

---

(١) سورة النور الآيات ٣٦ : ٣٨.

(٢) تشير الوثيقة : إن هذا الباب الواجهة البحرية يدخل منه إلى حرم المسجد .

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٩ ، سطر ١٧ (شكل ١٦٠).

(٣) سورة الزمر : آية ٧٢.

والمنطقة العليا عبارة عن حشوة مستطيلة الشكل نفذت بها الكتابات القرآنيــة بــالخط النسخ بطريقة الحفر . الحشوة اليمنى ليس بها كتابات أما الحشوة اليســرى "تتــنزل عليــهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة " [١].

وقد زخرفت الكتفان اللذان يكتنفان الباب الذى يفتح على حرم الجامع بأطباق نجمية اثنـا عشرية (لوحة ٢٠) تماثل تلك التى تزين مناطق انتقال نصفى قبتين الايوانيين الجانبيين فــى بيت الصلاة. كما تتفق فى عدد كنداتها وسرواتها مع الأطباق النجمية التى تزخرف الحشــوة المستطيلة داخل حنية المحراب فى بيت الصلاة أيضاً وفى ذلك ترديد لعنصر زخرفى واحــد على مسطحات متنوعة فى مكان واحد مما يحقق مبدأ الوحدة الفنية فى بيت الصلاة (شكل٢٣)

وتجدر الإشارة إلى أن الأطباق النجمية الاثنا عشرية على كتــف الجــدار الشــمالى الغربى تمتاز عن تلك الأطباق النجمية التى تزخرف مناطق انتقال الايوانيين الجانبيين فـــإن بعضها يتضاعف ليصبح طبقاً نجمياً ذا أربع وعشرين سروة وكنده ويحيط بتلـــك الأطبــاق النجمية على الكتفين إطار بزخرفة اشكال رؤوس حراب متداخلة .

ويوجد نص كتابى يعد من أهم النصوص الكتابية إذ يحتوى على اسم المزخـــرف[٢] الذى اشرف على زخرفة الجامع ويقع النص أعلى الكتف الغربى فى الضلع الشمالى الغربــى من بيت الصلاة ونصه .

"عمل العبد الفقير ابن العليشى رحمه الله – تعالى .

دكة المقرئين (لوحة ١٤):

هى من الخشب النقى (العزيزى) [٣] وتبلغ مساحة الدكة ٠,٩٢م×٠,٨٢م واتساع فتحة مكان المصحف ٠,٥٥م والارتفاع الكلى ١,٥ م .

---

(١) سورة فصلت : الآية ٣٠.

(٢) يرجح أن يكون هذا المزخرف أحد الصناع وأحد أبناء الصناع الذين نقلهم السلطان سليم الأول معه إلــى استانبول بعد فتحه لمصر ثم سمح لهم بالعودة بعد ذلك إلى مصر فى عهد ابنه الســـلطان ســليمان الأول القانونى وذلك لتأثره بعناصر زخرفة المساجد العثمانيـــة فــى اســتانبول والمــدن التركيــة الأخــرى. مشافهة مع أ.د. عادل شريف ..

(٣) الخشب النقى : يعتبر الخشب النقى (العزيزى) من أنواع الأخشاب المتميزة وكان يستورد من الخارج ويتميز هذا النوع من الخشب بلونه الأصفر الفاتح وبأليافه القوية، ويحتوى على مادة صمغية كبيرة ويستعمل فى الاشغال الخشبية المتنوعة كالمنابر والأبواب والشبابيك والدكك.
شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ٨٠.

ويوجد بالجزء العلوى من هذه الدكة مكان لوضع المصحف الشريف مفتوحاً للقارئ والجوانب الثلاثة فى هذا الجزء العلوى عبارة عن قوائم متتالية تتكون درابزين الدكة وزين الجزء السفلى من الدكة بزخرفة المعقلى القائم فى المنطقة المربعة بكل جانب. وقد نفذت هذه الزخرفة بطريقة السدايب البارزة وعلى جانبى المنطقة المربعة حشوتان مستطيلتان خاليتان من الزخرفة وبأسفل الدكة أشكال خورنقات متتالية فى جوانبها وتنتهى الأركان الأربعة المكونة لهيئة الدكة بأربع بابات(١).

دكة المبلغ:

تقع هذه الدكة فوق المدخل الذى يصل بين الحرم وبيت الصلاة بالضلع الشمالى الغربى للدرقاعة ، ويفتح بها نافذة ذات عقد مدبب تطل على الحرم.

والدكة عبارة عن شرفة مستطيلة من الخشب تقع تحت العقد الحامل للقبة وترتكز على عشرة كوابيل (حرمدانات) من الخشب(٢) ولها درابزين (شكل ٣٠).

أما بالنسبة لزخارف المساحات المحصورة بين الكوابيل الثمانية الحاملة لدكة المؤذنين والتى تعلو الباب الواصل بين بيت الصلاة إلى الحرم فقد وزعت على منطقتين متبادلتين بين تلك الكوابيل احداهما يزخرفه عقد المثلث المنكسر الاضلاع الذى ذكر مثل ذلك فى زخرفة رقبتى نصفى قبتى الايوانين الجانبين فى بيت الصلاة ذلك بالإضافة إلى عناصر زخرفة الأرضية بين تلك المثلثات قوامها أفرع نباتية تحمل أوراقاً نخيلية نصلية(٣) وورودا تماثل تلك العناصر النباتية على قبة وأنصاف قباب بيت الصلاة (شكل ٣١).

---

(١) تماثل هذه الدكة دكة مقرئ مدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٢هـ/٥٦-١٣٦٢م) دكة مقرئ مدرسة السلطان قايتباي (٨٧٨-٨٧٩هـ/٧٢-١٤٧٤م) ودكة مقرئ مدرسة خاير بك (٩٠٨هـ/١٥٠٢م) ودكة مقرئ مدرسة الغورى (٩٠٩-٩١٠هـ/ ١٥٠٤-١٥٠٥م).

The Mosques of Egypt from 21 H to 1365H, Egyptian Kingdom (Ministry of Mosques) printed in Egypt, 1949, vol II, pls 127, 142, 148.

(٢) تشير الوقيقة " دكة المؤذنين المركبة على حرمدانات حجراً.

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٠ ، سطر ٦-٧ (شكل ١٦١).

ويبدو أن الحرمدانات الخشبية مركبة على الحرمدانات الحجر أي انها مجلدة بالخشب.

(٣) ظهر لأول مرة مثل هذه الدكة بجامع الناصر محمد بالقلعة (٧١٨-٧٣٥هـ/١٩-١٣٣٥م) وهى من التأثيرات السلجوقية التى تسربت من آسيا الصغرى ثم توقفت بعد عصر الناصر محمد لتظهر مرة أخرى فى العصر المملوكى الجركسى ثم تصبح مألوفة بعد ذلك بل شائعة فى معظم الجوامع التى شيدت بعد الفتح العثمانى وأن تنوعت أشكالها.

على المليجى: عمائر الناصر محمد الدينية فى مصر ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٢٠.

أما بالنسبة للعناصر الزخرفية بالمنطقة الثانية بين تلك الكوابيل فقوامها شكل بخارية يتصل من أعلاها وأسفلها دلايتان ويزخرف البخارية والدلاتين والمساحة المحيطة بهما أفـوع نباتية تحمل أوراقاً نصلية الشكل مع أنصاف مراوح نخيلية وورود في تكوين زخرفي متقن.

هذا وتزخرف واجهات الكوابيل الثمانية أشرطة منكسرة أفقية دالية يخرج منها أشكال رؤوس حراب تقع في مناطق مستطيلة أفقية تتبادل مع مناطق مستطيلة أخرى تزخرفها أوراق نباتية على شكل سعف النخيل متراكبة ومتكررة [١]. (شكل ٣١-٣٢).

الأيوان الجنوبي الغربي[٢] (لوحة ١٥):

يفضي إلى هذا الايوان عن طريق المدخل الذى بالواجهة الجنوبية الغربية السابق وصفه.

بالضلع الجنوبي الغربي للايوان فتحة المدخل ذو عقد موتور غائر داخل الجدار من جهة الخارج ، أما الداخل فإن كتلة المدخل تصبح بارزه عن سمت الجدار.(لوحة ١٥).

ويتوج فتحة المدخل عقد موتور صنجة مزررة من لونين أي أن للمدخل عقدان احدهما من الخارج والثاني من الداخل يحصران بينهما قبوه برسم العقد الموتور بعمق سمك الجدار ويتوج بروز المدخل من الداخل خوصه بها زخارف ملونة من أشكال هندسية تشبه خلايل النحل باللون الأزرق الفاتح والغامق واللون الأحمر ، يعلو ذلك طبان به زخارف على شكل وريدات وبتلات زهور وأوراق نباتية بألوان متعددة (لوحة ١٥).

بالضلع الجنوبي الغربي للأيوان فتحة شباك يطل على الساحة التي تتقدم الجامع ارتفاعه ١,٦٨م وعرض كل مصراع ٠,٤٩م وتبلغ أبعاده ٨,٤٢م×٥,٢٦م ويوجد بدخلة غائرة عمقها ١,١٠م واتساعها ١,٢٤م ويرتفع عن مستوى الأرض ٠,٧٥م وتطل على المساحة

---

(١) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ص ١٢٦-١٢٧.

(٢) تشير الوثيقة " انها سدلة".

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٨ ، سطر ٨ (شكل ١٥٩).

المستطيلة الشكل (الفسحة) [١] تجاه مدخل المدخل. والواجهة الزخرفية لهذا الشباك تطل على بيت الصلاة ويفتح مصراعاه على جانبى الدخلة الغائرة الموجود بها.

وقوام الزخرفة بالشباك بالمعقلى القائم فى المنطقة المستطيلة الوسطى والمربعة السفلية، أما الكتابات المنفذة فى كل من الحشوة اليمنى واليسرى العليا من العبارات الدعائية نصها بالحشوة اليمنى "بسم الله الرحمن الرحيم يا مفتح الأبواب يا مسبب الأسباب"[٢]

والحشوة اليسرى "أنى أعوذ بك من ثورة وهيجان الغضب وضعف الصبر وقلة القناعة"

ويجاور هذا الشباك كتبية تنقسم الى قسمين بلوح خشبى اتخذ كرف ويبلغ عمق الكتبية ٠,٧٣م واتساعه ٠,٩ م ويرتفع عن مستوى الأرض ٠,٧٥م وهو من المعقلى القائم وهو يماثل الكتبتين اللذان سبق وصفهما بالايوان الجنوبى الشرقى .

وبالضلع الجنوبى الشرقى للسلدة فتحة شباك ارتفاعه ٢,٠م وعرض كل مصراع ٠,٨٠م ويقع هذا الشباك فى دخلة غائرة يبلغ عمقها ١,٠٠م واتساعها ٠,٦٨م وهذه الدخلة تسمح بفتح مصراعى الشباك على الجانبين ويبلغ ارتفاعه عن مستوى الأرض بمقدار ٠,٧٥م.

وتتكون زخرفته بالمنطقة المستطيلة والمنطقة السفلية المربعة بالمعقلى القائم المنفذة بطريقة التجميع . أما المنطقة العليا فهى عبارة عن حشوة مستطيلة الشكل نفذ بها بالحفر الغائر كتابات قرآنية بالخط النسخ نصها الحشوة اليمنى "بسم الله الرحمن الرحيم " أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الحشوة اليسرى تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة[٣].

---

(١) تشير الوثيقة : انه بالسدلة المذكورة شباكان أحداهما على يمنه الصاعد اليها مطل على الفسحة الأولى تجاه باب الدخول اليها يجاوره كتبية.

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٨ ، سطر ١٦-١٧ ، ص ٩، سطر ١ (شكل ١٥٩).

(٢) هذه العبارات الدعائية المنفذة على الشباك مرتبطة بالفتح ونفذت قبل ذلك فى باب يرجع إلى القرن ٩هـ/١٥م بمتحف قونية بالحشوة اليمنى "يا مفتح الأبواب واليسرى" يا مسبب الأسباب.

عبدالعزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الاسلامية فى العصر العثمانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤، ص ١٦٨، شكل ٦٢، شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٤٦-٢٤٧.

(٣) سورة فصلت : الآية ٣٠.

شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٤٨-٢٤٩ .

وبالضلع الشمالى الغربى للسدلة فتحة شباك ارتفاعه ٢,٠٠م وعرض كل مصراع ٠,٨٠م ويقع هذا الشباك فى دخلة غائرة عمقها ١,٠٠م واتساعها ١,٦٨م ويرتفع عن الأرض بمقدار ٠,٨٥م وواجهته الزخرفية تجاه بيت الصلاة ويفتح مصراعاه فى جانبى الدخلة الموجود بها ويطل على حرم الجامع وغطى بمصبعات نحاسية.

وقوام الزخرفة من المعقلى القائم المنفذ فى المنطقة الوسطى المستطيلة والمنطقة المربعة السفلية بطريقة التجميع ، والمنطقة العليا وهى عبارة عن حشوة مستطيلة الشكل نفذت بها الكتابات القرآنية بالخط النسخ بطريقة الحفر ونصها بالحشوة اليمنى "إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ ومَا تَأَخَّرَ ويُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ويَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً (٢) ويَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (٣) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إيمَاناً مَّعَ إيمَانِهِمْ ولِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ (٤)"[١]

ويوجد أربعة أشكال بيضاوية تعلو الوزرة الرخامية بالأيوان تماثل الثلاثة أشكال البيضاوية السابق وصفها بالايوان الجنوبى الشرقى وتبدأ الكتابات من الضلع الجنوبى الغربى.

نص الشكل البيضاوى الأول : أمر بعمارة هذا الجامع الشريف سليمان باشا أميراميران
نص الشكل البيضاوى الثانى : الديار المصرية مملوك السلطان الأكرم" (شكل١٨)
نص الشكل البيضاوى الثالث " خاقان الأعظم مالك الرقاب والأمم".
نص الشكل البيضاوى الرابع " بن سلطان أورخان خان غازى بن سلطان عثمان خان غازى.

المنبـــــر (لوحة ١٦):

يعتبر هذا المنبر من أقدم المنابر الرخامية فى القاهرة فى العصر العثمانى[٢] وهو منقوش الجوانب كالمنابر التركية المنتشرة فى مساجد استانبول[٣].

---

(١) سورة الفتح الآيات ١ : ٤ .
شادية الدسوقى: أشغال الخشب ، ص ص ٢٤٩-٢٥٠ .
(٢) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، ٢ جزء ، القاهرة ، ١٩٤٦، ص ١٥٥.
(٣) حسن عبد الوهاب : التأثيرات العثمانية على العمارة الإسلامية فى مصر ، بحث مستخرج من مجلة المجلة، عدد ٥٣، ١٩٥٦، ص ٤٣..

وباب المقدم من الخشب النفى (العزيزى) وهنا تتنوع المادة المصنوع منها المنبر فقد استخدم الرخام والخشب معاً على الرغم من اختلاف طبيعة كل منهما[1]. (لوحة ١٧)

ويبلغ طوله ٣,٥٠م وعرضه ٠,٨٨م وارتفاعه ٥,٠٧م

باب المقدم بالمنبر يبلغ ارتفاع كل مصراع ١,٨٦م وعرضه ٠,٣٧م يتوجه عقد موتور ويقوم العقد على قائمين من الرخام تنقشيهما مع كوشتيه زخارف نباتية محفورة بارزة قوامها زهور الهاتاى[2] القريبة من الطبيعة والأشكال السداسية .

وقد وزعت الزخرفة فى كل مصراع من مصراعى الباب إلى ثلاث مناطق زخرفية أكبرها المنطقة الوسطى وهى مستطيلة الشكل زينت بأربعة أطباق نجمية كل منها يتكون من ثمانى كندات يحصر بينها أشكال هندسية متعددة الاضلاع. ومنطقة سفلية مربعة الشكل زينت بطبق نجمى تكون من ثمانى كندات أيضاً تحيط به أشكال هندسية ونجمية ومنطقة علوية مستطيلة الشكل زينت بالكتابات القرآنية المنفذة بالخط النسخ وذلك بطريقة الحفر الغائر نصها:
الحشوة اليمنى: إن الله وملائكته يصلون على النبى" (شكل ٣٣)
الحشوة اليسرى "يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما[3]" (لوحة ١٧)

ولم تقتصر الزخرفة بواجهة باب المقدم ولكن يلاحظ أنها امتدت إلى الخلف منه ومثلت بزخرفة المعقلى القائم تلك الزخرفة التى يتناسب شكلها مع المساحة الطولية للباب. ونفذت الأشكال الزخرفية بهذا الباب بطرية التجميع. وقد أضيف للمصراع الأيسر للباب اطار زخرفى طولى نفذ به زخارف نباتية مكونة من اللفائف النباتية بطريقة الحفر البسيط وهذا الاطار الزخرفى بارز عن سطح الباب وذلك لأحكام غلق الباب ومن أجل أحكام الغلق أيضاً يلاحظ وجود سقاطة نحاسية كتلك التى بالشبابيك والكتبيات بهذا الجامع (لوحة ١٧).

---

(١) تشير الوثيقة " مما يلى الايوان المذكور أعلاه المنبر المذكور وهو رخام بباب مربع بقايمتين رخاماً يدخل منه الى سلم سبع درج يصعد منه إلى بسطة ذلك برسم جلوس الخطيب عليها يعلوها خوذة لطيفة منقوش ظاهرة محشو بالذهب واللازورد وغيرهما من أنواع الدهان.
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٩، أسطر ٢: ٤ (شكل ١٦٠)..

(٢) استعمل الاتراك السلاجقة اسلوباً زخرفياً قوامه رسوم الازهار المحورة بالطريقة الصينية وأول من استعمل هذا الاسلوب هى بلاد التركستان الشرقية التى كان يطلق عليها اسم "هاتاى" ثم استخدم العثمانيون هذا الاسلوب وطوروه حتى أصبح من أهم أساليبهم الزخرفية .
سعاد ماهر : الخزف التركى ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٦٦.

(٣) سورة الأحزاب : الآية ٥٦.

ويتميز هذا الباب بوجود دوائر نحاسية مفصصة ذات زخرفة نباتية تحصر بين المناطق الزخرفية ويبلغ عددها اثنتى عشرة دائرة نحاسية ست بكل مصراع[١].

يعلو ذلك خمس شرفات محفورة فى الرخام ينتهى بها باب المقدم من أعلى وهى شرفات نباتية قوام الوسطى منها ورقة خماسية ويمنه ويسرة شكل ثلاثى مفصص وفى الطرفين ورقة نباتية مدببة فى تماثل رائع وتغشى هذه الشرفات بزخارف نباتية مذهبة على أرضية غائرة خضراء وقوامها زهور الهاتاى والفروع الملتفة[٢] (لوحة ١٧).

أما ريشتا المنبر فنجد ظاهرة جديدة لم نشاهدها من قبل سواء فى المنابر الرخامية أو الحجرية فى العصر المملوكى ، أو بعد ذلك فى العصر العثمانى إذ كست ريشتاه على هيئة ألواح متماسة من الرخام وزخرف اطار مثلث الريشة بالزخارف الهندسية المتمثلة فى عنصر الطبق النجمى المنفذ بالحفر غير العميق[٣]. (شكل ٣٤-٣٥)

فضلاً عن ذلك فقد استخدمت كتابات تركية تداخلت مع أفرع وأوراق نباتية اشتقت من اسلوب الزخارف العثمانية الذى عرف بإسم الهاتاى لدرجة يصعب قراءتها وذلك داخل بحور تزخرف درابزين المنبر [٤].

أما الدرابزين فقد استخدمت أنصاف المراوح النخيلية المرسومة بأسلوب زخارف الرومى[٥] (الأرابيسك) العثمانية مع الاوراق النباتية والأزهار الصينية المحورة المرسومة بأسلوب الهاتاى (شكل ٣٦).

---

(١) شادية الدسوقى : اشغال الخشب ، ص ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٢) جمال خير الله : أعمال الرخام ، ص ٩٨.

(٣) ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ١١٠.

(٤) Berchem (M.V): Materiaux pour un corpus Inscription um Arabicarum, Egypte, I, Paris, 1903, p. 604

(٥) لفظ رومى اصطلاح فنى يطلقه الاتراك على الزخارف المحورة بالرسوم النباتية والحيوانية وهو الأسلوب الذى أطلق عليه مؤرخوا الفنون الإسلامية الأوربيون كلمة (ارابيسك أى عربى) وقد حورت العناصر الزخرفية إلى درجة أبعدتها كثيراً عن أصولها وأصبح من العسير معرفتها. سعاد ماهر: الخزف التركى ، ص ٦٦.

وتجدر الإشارة إلى ان العنصر الرئيسى فى هذه الزخرفة هو شق المروحة النخيلية والأشكال النباتية الاخرى المحورة التى تتصل بعضها لبعض بواسطة سيقان نباتية تمتد بشكل لولبى. وهذا الطراز الزخرفى العثمانى يمتاز بحيويته الفائقة حيث يمكن استخدامه بحجم كبير على العمائر ويمكن مدة فى اتجاه ليغطى أيه مساحة كما يمكن استخدامه فى زخرفة المساحات المسطحة والمقوسة أيضاً.

Petsopoul os (Y): Tulips, Arabesque and Turbans, New York, 1982, pp. 7-8, pls 21, 94.

ويعد اسلوب استخدام زخارف الهاتاى مع زخارف الرومى على قطعة واحدة[١]

وقد اتخذت فتحة باب الروضة (لوحة ١٨) هيئة العقد المدبب وهى أكثر انخفاضاً من غيرها فى بقية المنابر الأخرى ، ويزين كوشتى عقد هذا الباب الزخارف النباتية بينما قسمت المنطقة التى تعلوه الى قسمين السفلى مستطيل الشكل والعلوى يتخذ شكل نصف بخارية وقد زينت هذه الأقسام بالزخرفة العربية المورقة من طراز الرومى والهاتاى [٢].

هذا ويفضى باب المقدم عن طريق السلم سبع درجات إلى بسطة لجلوس الخطيب ، ويعلو جلسة الخطيب شكل مربع زخرفت أضلاعه الأربعة بالزخرفة العربية المورقة. يعلوه الجوسق وهو عبارة عن قبة مخروطية الشكل وتقوم هذه القبة على أربع قوائم تحصر فيما بينها ثلاث فتحات معقودة بعقود مفصصة تشبه الخورنقات[٣] (لوحة ١٦).

وقد زخرفت بعناصر الهاتاى الصينية ولونت بالذهب واللازورد وغيرهما من أنواع الدهان.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الجوسق يتشابه بالعقود البيضاوية Ogee Arches مع جوسق منبر جامع أوشى شريفلى بأدرنة مما يوضح مدى التأثير العثمانى الذى وقع على بناء وزخرفة هذا الجامع.

ويتضح أن هذا المنبر من الرخام وباب المقدم من الخشب، ومن أمثلة هذا المنبر منبر الجامع الأزرق (آق سنقر) (٧٤٧-٧٤٨هـ/٤٦-١٣٤٧م) [٤]. ومنبر مدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ/٥٦-١٣٦٢م) ولكن يلاحظ أن باب المقدم فى هذا المنبر من الخشب المصفح بالنحاس[٥].

كما يتضح لنا التنويع الزخرفى فى باب المقدم حيث نفذ به زخرفة الأطباق النجمية من الأمام وزخرفة المعقلى من الخشب وهذا على غير العادة فى زخرفة باب المقدم الى تزين فقط من الامام وربما يرجع ذلك الى ان المنبر الرخامى وباب المقدم من الخشب لذلك اعتنى

---

(١) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ٦٨.

(٢) ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ١١١.

(٣) Goodwin (G): A History of Ottoman, p 127

(٤) سامى عبد الحليم : مسجد الأمير آق سنقر الناصرى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، العدد ٣-٤ مايو، ١٩٨٢، ص ص ٨-٩..

(٥) The Mosque of Egypt, pl. 87.

بزخرفته من الأمام والخلف ، ومن الأمثلة المتميزة بزخرفة باب المقدم من الأمـام والخلـف منبر مدرسة السلطان الغورى (٩٠٩-٩١٠هـ/١٥٠٤-١٥٠٥م) [١]

ويغطى هذا الايوان نصف قبة ترتكز على مثلثين كرويين بهما تلتف بشكل حلزونـى حولها ويخرج من تلك الأفرع النباتية ورقة نخيلية نصلية فى حين يزخرف كل سروة فـرع نباتى لولبى ينتهى طرفاه بورقة نخيلية نصلية. أما كندات هذا الطبق فيتوسطها دائرة يخـرج منها أربعة خطوط اشعاعية[٢] .

هذا وتحيط بهذا الطبق النجمى أشكال مفصصة كمثرية الشكل يتوسط كلاً منها زهـرة لوتس صينية[٣] وتملأ بقية مساحة تلك الأشكال الكمثرية أوراق نباتية نصليـة قريبـة مـن الطبيعة.

أما بالنسبة للعناصر الزخرفية لرقبة القبة فقوامها شكل متكرر لمثلث منكسر الأضلاع تنتهى كل زواياه من زواياه الثلاث بعقدة.

هذا وقد وضعت تلك المثلثات فى ترتيب زخرفى بحيث تتصل أطرافها بعضها ببعض مكونة فيما بينها صرراً مفصصة يتوسطها شكل معين منكسر الأضلاع ، ويملأ المساحة بيـن المعين وحدود الصرة المفصصة فرعان نباتيان يحملان أوراقاً نباتية وورود فى حين يتوسـط المعين وردة واحدة يلتف حولها فرع نباتى (شكل ٢٥).

---

(١) زكى حسن : فنون الإسلام ، شكل ٤٠٦.

(٢) الخطوط المشعة هى الخطوط التى تصل المركز بالقمة (المحيط الخارجى) .

Bourgoin (J): Le Trait General de L'Art Aabe, Paris, 1973, p. 6.

(٣) ظهرت فى فترة سيطرة المغول على آسيا الصغرى عناصر زخرفية صينية كان من بينها أزهار اللوتس المحورة مع أوراقها التى تشبه الفراشة. وظهرت تلك الأزهار فى زخرفة بلاطـات القاشـانى بالمسـجد الاخضر (يشل) فى بورسة ، فضلاً عن استخدامها فى زخرفة بلاطات خزفية تزخرف حشوات العقود فى نوافذ حرم جامع أوش شريقلى بأدرنة .

Denny (W): The Ceramics of the Mosque of Rustom Pasha and the Environment of Change New York, 1977. Pp. 255-256

هذا وقد انتشر استخدام زهرة اللوتس الصينية على الفنون الإيرانية

Harrari (R): Islamic Metalwork After the Early Islamic Period (A survey of Persian Art, Text , Vol iii, oxford, 1938, pp. 2504, 2508.

فضلاً عن استخدامها على الفنون المملوكية بمصر والشام بعد غزوات المغول لمنطقة الشـرق الأدنـى.

Hautecour Et Wiet; Les Mosqu"ees , pp. 305-306.

أما بالنسبة لزخرفة كل من خوذة نصف القبة فقوامها أشكال متكررة من المثلث المنكسر الأضلاع السالف الذكر تملأ أرضيتها أفرع نباتية يخرج منها أنصاف مراوح نخيلية ذات فصين أو ذات ثلاث فصوص وقد رتبت بعض تلك الأوراق النخيلية ترتيباً جناحياً (شكل ٢٧).

ويوجد بنصف القبة شريط كتابى بالخط الثلث عبارة عن آيات قرآنية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم– تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ (٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ (٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ [١] (٨) صدق الله العظيم

وقد جعل الكاتب هامات الألف واللام فيها تتشابك صانعة عقدة يخرج منها خطوط تشكل أعلى النص عقوداً مفصصة ثلاثية وعقوداً مدببة تسير بالتبادل . ويملأ أسفل العقود المفصصة نص مكرر من كلمتين (الملك لله) ويلاحظ أن تلك العبارة الأخيرة تتفق مع النص القرآنى من سورة الملك ، وتجدر الاشارة إلى أن الأرضية زرقاء اللون أسفل هذا النص القرآنى قد زخرفت بأفرع وأوراق نباتية وورود قريبة من الطبيعة .

أما بالنسبة لكتابات قطب نصف القبة فنصها " قل كل يعمل على شاكلته[٢]" باللون الأبيض على أرضية زرقاء اللون وتنتهى هامات الألف واللام فيها بشبكية زخرفية تشبه تلك الشبكية التى تزخرف قطب نصف قبة الأيوان الجنوبى الشرقى.

الأيوان الشمالى الشرقى:

هذا الايوان مستطيل الشكل ماحته ٥,٦٤م × ٧,٥٦م وهو يماثل الايوان الجنوبى الغربى السابق وصفه .

(١) سورة الملك : الآيات ١: ٨.

(٢) سورة الاسراء : آية ٨٤.

يتوسط الضلع الشمالى الشرقى للايوان كتبية تنقسم الى قسمين بلوح خشبى اتخذ كرف به ويبلغ عمق الدولاب ٠,٧٣م واتساعه ٠,٩٠م ويرتفع عن الأرض ٠,٨٨م (لوحة ١٩).

وقوام الزخرفة مثلث بالمعقلى القائم فى المنطقة الوسطى المستطيلة بطريقة التجميع. أما المنطقة العلوية والسفلية فهى عبارة عن حشوة مستطيلة أفقية زينت بعناصر نباتية مكونة من الأفرع المتماوجه التى تحصر بينها أوراق ولفائف نباتية ونفذت هذه الزخارف بطريقة الحفر الغائر.

ويوجد على يمين الكتبية فتحة شباك تماثل الشبابيك السابق وصفها بالايوان الجنوبى الشرقى والايوان الجنوبى الغربى (السدلة) إلا أن الكتابات نفذت فى حشوة مستطيلة أعلى كل مصراع. وكتابات الحشوة اليمنى "ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى" والحشوة اليسرى " من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم"(١).

ويوجد على يسار الكتبية فتحة باب ذات عقد موتور صنجة من لونين أبيض وأسود ويقع هذا الباب فى مواجهة الباب الذى بالايوان الجنوبى الغربى . (لوحة ١٩).

يبلغ اتساع الباب ١,١٦م وعمقه ٠,٢٥م وارتفاعه ١,٨٥م (لوحة ١٩) ويغلق عليه درفتا باب من الخشب .

وبالضلع الجنوبى الشرقى للايوان فتحة شباك تماثل الشبابيك السابق وصفها. إلا ان الكتابات نفذت فى حشوة مستطيلة أعلى كل مصراع. وكتابات الحشوة اليمنى "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله" والحشوة اليسرى " ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً"(٢).

وبالضلع الشمالى الغربى فتحة شباك تماثل الشبابيك السابق وصفها إلا أن الكتابات نفذت فى حشوة مستطيلة أعلى محل مصراع. وكتاب الحشوة اليمنى " وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (٣) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (٤) (٣).

(١) سورة الفتح : الآية ٥.
(٢) سورة الفتح الأيتان ١-٢.
(٣) سورة الفتح : الآيتان ٣-٤.

هذا ويوجد ثلاثة أشكال بيضاوية تعلو الوزرة الرخامية ويحيط بكل شكل اطار زخرفى غريب يحتوى على أفرع نباتية تحمل أوراقاً نباتية ثلاثية الفصوص.

نص الحشوة الشكل البيضاوى الاول "خان بن سلطان محمد خان بن سلطان بايزيد"
نص الحشوة الشكل البيضاوى الثانى: خان بن سلطان مراد خان بن سلطان محمد خان"
نص الحشوة الشكل البيضاوى الثالث : "بن سلطان بايزيد خان بن سلطان مراد خان"

ويغطى هذا الايوان نصف قبة منطقة انتقالها عبارة عن مثلثات كروية وهى تماثل نصف القبة فى الايوان الجنوبى الغربى فى الزخارف ولكنها تختلف عنها فى الكتابات.

فيعلو رقبة القبة آيات قرآنية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم – إِذَا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (٣) إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجاً (٤) وبُسَّتِ الجِبَالُ بَساً (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثاً (٦) وكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلاثَةً (٧) فَأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ (٨) وأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ (٩) والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُوْلَئِكَ المُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ (١٣) وقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥) مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وأَبَارِيقَ وكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (١٨) [1] صدق الله العظيم ربنا وذلك بتاريخ خمس وثلاثين وتسعماية.

أما بالنسبة لكتابات قطب نصف القبة فنصها "قل كل يعمل على شاكلته[2] " (لوحة ١٣).

التكسيات الرخامية ببيت الصلاة :

هذه الوزرة الرخامية[3] بالايوان الجنوبى الشرقى والقبة المركزية والايوانات الجانبيان يبلغ ارتفاعها ٢,٨٦م وبها تنازيل دايره عبارة عن شريط كتابى من الكتابة القرآنية بالخط الكوفى عرضه ٠,٢٨م.

---

(١) سورة الواقعة : الآيات ١ : ١٨.

(٢) سورة الاسراء : آية ٨٤.

(٣) تشير الوثيقة "وزرة رخاما ملوناً دايره على ذلك ارتفاعها أربعة أذرع بالاسطنبولى بهال تنازيل دايره بها مكتبو فيها آيات القرآن العظيم .
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٨ ، أسطر ١٢: ١٤ (شكل ١٥٩).

التكسيات الرخامية بالايوان الجنوبى الشرقى :

يكسو الضلع الجنوبى الغربى للايوان وزرة رخامية تنقسم إلى قسمين المستوى الأول منهما ارتفاعه ١,٤٠م قوامه أقطاب[١] رباعية عددها خمسة عشرة قطباً تتنوع ألوانها وتحددها أشرطة سوداء (شكل ٣٧) أما المستوى الثانى ارتفاعه ١,٠٠م وعدد أقطابه تسعة وهى متعددة الألوان يعلوها شريط عريض رخامى باللون الأبيض سجل عليها آيات قرآنية نفذت باسلوب الحفر والتنزيل[٢] بالخط الكوفى المزهر.

وتمتاز هذه الكتاب الكوفية بخروج أفرع وأوراق نباتية وأزهار من حروف الكتابة ولا يقتصر نمو تلك الأفرع من نهايات الحروف بل تخرج أيضاً من أبدانها. بالإضافة إلى ذلك فإن بعض ألفات و لامات تلك الكتابة الكوفية قد ضفرت معاً .

ونص الكتابة " بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ومَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ومَا خَلْفَهُمْ ولا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ ولا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"[٣] (شكل ٣٨).

ويذكر أوليا جلبى أن هذا الخط الكوفى الذى كتبه استاذ صناع الرخام فى هذا الجامع لا مثيل له ولا شبيه فى عالم الخط الكوفى وأن كنا نجد هناك أمثله سابقه لهذا الخط المنفذه أيضا على الرخام ترجع الى نهاية عصر المماليك الجراكسة فى مدرسة قجماس الاسحاقى (٨٨٥-٨٨٦هـ/٨٠-١٤٨١م) ومدرسة السلطان الغورى (٩٠٩-٩١٠هـ/١٥٠٤-١٥٠٥)[٤]

---

(١) أقطاب : جمع قطب ، والقطب حديدة فى وسط حجر الرحى السفلى أي فى الطبق الأسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الأعلى ويقصد به قطع رخام مستطيله مثبتة رأسياً فى الوزرات أو غيرها.
عبد اللطيف ابراهيم: وثيقة قراقجا ، ص ٢٣٥، ت ٥٣، محمد أمين وليلى ابراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ١٦.

(٢) حفر وتنزيل : تعرف هذه الطريقة باسم الحفر والدفن أو التلبيس والتطعيم . ويتم فيها رسم الشكل المطلوب على لوح الرخام ثم ازالة طبقة منه عمقها ٠,٥ سم أو أكثر بواسطة الازميل أو غيره وبعد ذلك ينزل الرخام مكانها ملتصقاً على وسادة من الجبس السريع الشك أو الحمرة ومن الممكن أن يتم تلبيس الرخام فى الحجر أيضاً وفى هذه الحالة يسمى حجر ماء محشى بالرخام أو حجر موشح بالرخام أو حجر ملبس بالرخام.
عبد اللطيف ابراهيم: وثيقة قراقجا ، ص ٢٢٤ ، ت ١٠

(٣) سورة البقرة : آية ٢٥٥.

(٤) Gelebu (E): Sayahat Name. Istanbul, 1938, P. 220

ويكسو الضلع الجنوبى الشرقى من الايوان وزرة رخامية طولها ٧,٥م يتخللها فتحتين شباكين بالإضافة إلى فتحة المحراب (لوحة ١٠) وتماثل الأقطاب الرخامية فى المستويين الزخرفيين له عن يمين ويسار المحراب، فيكسو كل منهما فى المستوى الأول على ارتفاع ١,٤م فى الطرفين قطب رخامى أخضر مجزع بأبيض يعلوه شكل مستطيل صغير من رخام اسود يحصران بينهما أسفل فتحة كل شباك ثلاثة أقطاب صغيرة بارتفاع ٠,٤٠م .

ويماثل المستوى الثانى المستوى الأول والوزرة الرخامية ارتفاعها ١,٤٥م، والأقطاب الرخامية الأربعة ذات لون أحمر وتحدد القطبين فى طرفى الوزرة أشرطة رفيعة ملونة. أما القطبان بجوار المحراب فتحددهما أربعة أشرطة بيضاء وسوداء ، ويتداخل اثنان منهما بطريقة معشقة[١]. ويعلو ذلك شريط كتابى نصه " شهد الله انه لا اله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم . إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب[٢]. قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير . تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب[٣]".

أما الوزرة الرخامية بالضلع الشمالى الشرقى للايوان يبلغ طول الوزرة ٥,٦٧م وارتفاعها ٣,٨٦م (لوحة ١١) وتنقسم زخارفه الى مستويين الأول منهما ارتفاعه ٠,٤م وقوامه زخارفه أقطاب رخامية عددها خمسة عشر تختلف ألوانها عن أقطاب الضلع الجنوبى الغربى منا سبعة سوداء زوزورى وأربعة بيضاء ناصعة وواحد رمادى وآخر أحمر مجزع بأسود وهو فى طرف الضلع مما يلى جدار القبلة وقطبان أصغر فى النهاية.

أما المستوى الثانى ارتفاعه ١,١٥م تكسوه تسعة أقطاب ملونة منها اثنان أحمر طوبى وواحد أسود واثنان أخضر مجزع بأبيض واثنان أصفر وآخر بلون أحمر فاتح وهى مما يلى جداراً لقبلة يعلو ذلك شريط كتابى "فَإنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وإن تَوَلَّوْاْ فَإنَّمَا عَلَيْكَ البَلاَغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠) إنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا

(١) جمال خيرالله : أعمال الرخام ، ص ص ٦٨-٦٩.

(٢) سورة آل عمران : الأيتان ١٨-١٩.

(٣) سورة آل عمران الآيتان ٢٦-٢٧.

لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٢٢) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وهُم مُّعْرِضُونَ (٢٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ وغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٤) فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ ووُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٢٥) [(١)]"

التكسيات الرخامية بالايوان الشمالى الشرقى :

يكسو جدران هذا الايوان وزرة رخامية ملونة طولها ٥,٦٠م وارتفاعها ٣م وتتوسطها فتحة شباك ، وعرض الكسوة عن يمين فتحة الشباك ٢,٩٤م وعرضها عن يسارة ١,٣٦م.

وتنقسم زخارف هذه الوزرة إلى مستويين المستوى الأول ارتفاعه ١,٦٠م وقوام زخارفه اثنى عشر قطباً ملونة ، ثلاثة منها أحمر طوبى وأربعة أسود زوزري واثنان أبيض وآخران أصفر وقطب واحد أخضر ويعلو هذه الأقطاب شكل مربع صغير ملون وبعض الأقطاب الأخرى لا يعلوها شئ .

ويتوسط الأقطاب عن يمين فتحة الشباك قطب رخامى على هيئة محراب مقوس مستدير ويعلوه جفت لاعب تتوسطه مدوره سوداء[(٢)].

أما المستوى الثانى لزخارف هذه الوزرة فتكسوه احدى عشر قطباً تتنوع ألوانها ما بين الأسود والأصفر والأبيض والأحمر الطوبى والأخضر . وتحدد هذه الأقطاب جميعاً أشرطة رفيعة سوداء وتفصل بين المستويين اطارات بارزه ملونة.

أما الضلع الشمالى الشرقى من هذا الايوان فتكسوه وزره رخامية ارتفاعها ٣,٥٠م تتخللها ثلاث فتحات .

المستوى الأول من هذه الوزرة ارتفاعه ١,٦٠م تكسوه أقطاب عددها ثلاثة عشر تتنوع ألوانها ما بين الأبيض والأسود والأحمر الطوبى يعلوه شكل مربع صغير ملون وقطبان بلون رمادى بينهما مرتبة بلون أخضر مجزع بأبيض مساحتها ١,٣٠م × ٠,٤٠م .

أما المستوى الثانى للوزرة ارتفاعه ٠,٩٤م قوام زخارفه تسعة أقطاب ملونة تتخللها ثلاث فتحات تنقسم الى ثلاثة أقسام رأسية.

---

(١) سورة آل عمران : الآيات ٢٠: ٢٥.

(٢) ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ص ٩٦-٩٧.

كما يكسو باطن عقد فتحة الباب قطبان أسودان صغيران على هيئة مزررات رخامية ، كما تكسو واجهته مزررات رخامية من لونين أصفر وأسود.

يعلو ذلك شريط كتابى بالخط الكوفى نصه " فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)" صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم"[١] (شكل ٤٣).

التكسيات الرخامية بالقبة المركزية (الدرقاعة):

يكسو الضلع الشمالى الغربى للدرقاعة وزرة رخامية طولها ١٧,١٦م وارتفاعها ٣م يتخللها أربع فتحات ثلاثة شبابيك وفتحة باب.

وتنقسم هذه الوزرة الرخامية إلى مستويين من الزخارف الرخامية المستوى الأول ارتفاعه ١,٦٠م ويكسوه ثمانية وثلاثين قطباً تتنوع ألوانها ما بين الأحمر والأخضر المجزع بالأبيض والأصفر .

أما المستوى الثانى ارتفاعه ٠,٩٤م ويكسوه ثمانية وثلاثين قطباً ويغلب اللون الأحمر والأصفر على أقطابه.

كما يكسو عقد فتحة الباب المفضى الى الحرم وزرات رخامية من لونين ابيض وأسود وحليت كوشتى هذا العقد بزخارف نباتية (ارابيسك).

يعلو ذلك شريط كتابى نصه " هم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آلة وعلى صحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً الى يوم الدين .

التكسيات الرخامية بالايوان الجنوبى الغربى (السدلة):

يكسو الضلع الجنوبى الغربى لهذا الايوان وزرة رخامية طولها ٩,١٥م وارتفاعها ٣,٩٠م تتخللها فتحتا شباك وفتحة المدخل للجامع .

---

(١) سورة النور : الآيات ٢٦ : ٢٨ .

وتنقسم الزخارف إلى مستويين المستوى الاول ارتفاعه ١,٣٥م تكسوه احدى عشر قطباً تسعة سوداء وستة بيضاء يتوسطها قطب أحمر.

أما المستوى الثانى ارتفاعه ٠,٩٠م تكسوه أقطاب ملونه عددها اثنى عشر تتنوع ألوانها ما بين الأحمر الطوبى والأصفر والأخضر المجزع بالأبيض والأحمر البنفسجيى المجزع بالأزرق والأبيض والأسود يعلوه شريط كتابى بالخط الكوفى نصه: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً (٢) وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (٣) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (٤) [(١)]" صدق الله العظيم ورسوله الكريم.

ويوجد بهذا الايوان ثلاث حشوات مربعة فى الوزرة الرخامية تحتوى على كتابات بالخط الكوفى المربع نصها :

الحشوة الأولى: اسم "محمد" مكرر أربع مرات (شكل ٣٩: ٤١).

الحشوة الثانية: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (٥٤) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (٥٥) [(٢)]"

الحشوة الثالثة: " نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ"[(٣)] (شكل ٤٣)

الحـــرم :

تبلغ مساحته ١١٥م^{2} وهو الكتلة الثانية من الجامع الذى التصقت بـه مـن الجـانب الشمالى الغربى .

وهو عبارة عن صحن أوسط مكشوف تحيط به أربع ظلات (أروقة) كل منـها مـن بائكه واحدة تحوى رواقاً واحداً يشرف على الصحن من خلال ثلاثة عقود ، وقد غطيت هـذه الظلات الأربع بقباب ضحلة مقامة على مثلثات كروية .

(١) سورة الفتح : الآيات ١ : ٤.
(٢) سورة القمر : الأيتان ٥٤ -٥٥.
(٣) سورة الصف : آية ١٣ .

ويحتوى الحرم على ثلاثة أبواب يتوسط أحداها الجانب الجنوبى الشرقى وهو البـــاب المشترك بين الحرم وبيت الصلاة . أما البابان الاخران فأحداهما بالجانب الشــمالى الشــرقى والآخر بالجانب الجنوبى الغربى.

وتشير الوثيقة أن حرم المسجد الجامع المشتمل على أربعة أواوين وثلاث مجـلزات[١] واثنى عشر شباكاً نحاسا[٢] وأربعة أبواب متقابلة أحداها باب الدخول المذكور[٣] والثانى يقابله بالجهة الشرقية[٤] والثالث بالجهة القبلية[٥] على كل منها زوجا باب بشرح مـــا تقــدم ذكــره والرابع بالجهة البحرية[٦] بداير ذلك أكتاف يعلوها قناطر معقودة عليها ثلاثة عشر قبة مبنــى قناطر: كل ذلك بالحجر الفص النحيت[٧] فيما بين ذلك دورقاعة[٨] كشفا سماوياً[٩]"

ويتقدم الحرم بيت الصلاة من الجهة الشمالية الغربية حيث الضلع الشــمالى الغربــى الفاصل ما بين بيت الصلاة وبين الحرم ويفتح بهذا الجدار فتحة باب ذات عقد موتور كســى بالرخام الملون بالاسلوب الأبلق كما يزخرف توشيحتى عقد هذا الباب أفــرع نباتيــة تحمــل

---

(١) هى الأربعة الاروقة التى تطل على الصحن والثلاث مجازات هى الاروقة الثلاثة الشمالية الغربية – الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية .

(٢) يحتوى الحرم على اثنى عشر شباكاً موزعة ثلاثة شبابيك بكل رواق من الأروقة الأربعة التى تطل على الصحن..

(٣) هو الباب الواقع بالرواق الجنوبى الشرقى الذى يقع بين بيت الصلاة والحرم..

(٤) هو الباب الذى يفضى الى المدفن.

(٥) هو الباب الذى يقع بالرواق الجنوبى الغربى.

(٦) هو الباب الذى يقع بالرواق الشمالى الغربى.

(٧) الحجر الفص النحيت : نوع من الحجر الجيرى المهذب المتوسط كانت تشيد به واجهات المنشآت المعمارية الدينية أو المدنية .

عبد اللطيف ابراهيم: وثيقة قراقجا الحسنى ، ص ٣٣

(٨) الدرقاعة : يتكون هذا اللفظ من مقطعين الأول در مأخود من اللغة الفارسية ويعنى باب ، والمقطع الثانى عربى ويعنى أهم جزء فى تكوين البيت الاسلامى وهو القاعة.

وبتطبيق المعنى الكلى للمصطلح على ما يوجد فى الواقع نجد أن الدرقاعة مكان يتوسط القاعة ومنها يمكن الوصول لجميع أجزائها المختلفة.

كذلك أطلق هذا المصطلح على الجزء المنخفض الذى يتوسط أيوانات المدارس أو الجوامع ســـواء كـــان مكشوفاً أو كان مسقوفاً.

مصطفى نجيب : نظرة جديدة على النظام المعمارى للمدارس المتعامدة وتطوره خلال العصر المملوكـــى الجركى (الكتاب الذهبى جـــ٢، عدد خاص من مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨، ٢٤، ج٢.

(٩) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٩، سطر ١٧، ص١٠، اسطر ١: ٣ (شكل ١٦٠-١٦١).

مراوح نخيلية كاملة وأوراق نباتية ثلاثية الفصوص كونت بواسطة نصفى مروحتين نخيلتين مثل تلك الأوراق الثلاثية التى استخدمت فى زخرفة الجامع .

كتلة المدخل (لوحة ٢٠):

يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى للحرم ، وهذا المدخل اتساعه ٣,٠٧م وارتفاعه ٣,٥٠م بداخله فتحة باب اتساعها ١,٩٠م وارتفاعها ٢,٢٠م .

وواجهة هذا الدخل عبارة عن لوحتين من الرخام زخارفهما بارزة وملونة قوامها زهور وأوراق خماسية وهما يحددان شكل الواجهة من ناحية الحرم[١].

وتتوسط هذه الواجهة فتحة المدخل التى يعلوها عتبة من الرخام بداخل تتميز بأنها مقوسة قليلاً مكسوة بطريقة التعشيق من مزررات متعاكسة الجانبين ويعلو كوشتى هذا القوس زخارف نباتية بالحفر الغائر قوامها زخارف نباتية محورة عن الطبيعة (الأرابيسك) (لوحة٢١).

يعلو ذلك اللوحة التأسيسية وهى لوحة مستطيلة الشكل مساحتها ١,٣٠م × ٠,٧٥م عليها كتابات بالخط الثلث البارز المذهب على أرضية غائرة زرقاء[٢] ويحيط بذلك اطار عربى عريض زخرف بشريطين يتقاربان ويتباعدان فيصنعان أشكالاً بيضاوية (شكل ٤٧) زخرف داخل كل منهما بعنصر المزهرية المجرد الذى يخرج هيئة فرع نباتى يحمل أوراقاً نباتية محورة كما يزخرف المساحات المحصورة بين الأشكال البيضاوية وحدود الاطار الخارجية أفرع نباتية تحمل أنصاف مراوح نخيلية محوره والكتابة فى سطرين نصهما (لوحة٢٢).

١-قد بنى وعمر الجناب العالى مملوك سلطان السلاطين السلطان سليمان بن سليم خان من آل عثمان ادام الله دولته الى يوم الدين وهو أمير الامراء المصرية.

---

(١) تشير الوثيقة " ويكتنف الباب وزرة رخاماً ملوناً بعتبة عليا رخاماً مداخل" وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص١٠، سطر ٧-٨ (شكل ١٦١).

(٢) تشير الوثيقة "لوح رخاماً مكتوب فيه بالذهب نعت آل عثمان وذكر مولانا الواقف المنوه بهم أعلاه" وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٠، سطر ٨-٩ (شكل١٦١).

٢-سليمان باشا اجعله اللهم من الفائزين مسجداً لوجه الله الملك المعين طلب لمرضـــاه رب العالمين ليعبدوا فيه عباد الله الصالحين وكان تاريخه فاركعوا مع الراكعين"(١) (لوحة٢٢).

هذا وقد ظهرت المراوح النخيلية المحورة بالاسلوب الرومى (ارابيسك) على حشـــوة العقد النصف الدائرى الذى يعلو النص التأسيسى أسفل تكوير القبـــة ونفـذت تلـك الأوراق النخيلية بالحفر البارز على الجص ولونت بألوان متعددة (شكل ٤٥).

فضلاً عن ذلك فقد أحاط الفنان زخارف الرومى "الارابيسـك" البـارزة والزخـارف الملونة القريبة من الطبيعة فى أرضية زخارف الرومى البارزة بعقد مدبب حـــدده بـأقواس متوالية بارزة وزخرفت المساحة المحصورة بينه وبين العقد الكبير الخارجي الذى يعلو البـاب بعنصر أشرطة السحب الصينية (شكل ٤٤).

ويتوج كتلة المدخل قبة بيضاوية وقد زخرفت المثلثات الكروية الحاملة لتلـــك القبـــة حيث شغل وسط كل منها بشكل دائرى يخرج منه ثلاث دلايات على هيئة أوراق نباتية ثلاثية تملأ زوايا المثلث الثلاثة ، كما زخرف الشكل الدائرى نفسه بتكوين محكم من أفـــرع نباتيـــة تحمل أنصاف مراوح نخيلية نصلية وزخرفت أرضية الساحة الباقية مـــن المثلـث الكـروى بأوراق نباتية مشرشرة وورود باللون الذهبى على أرضية زرقاء (شكل ٤٨) (لوحة ٢٣).

كما زين الفنان باطن القبة بأشكال بيضاوية تصنعها أنصاف مراوح تخيلية جناحيـــة تلتقى أطرافها العلوية مكونة نجمة ثمانية الأطراف تحيط بقطب القبة. أما الأرضية المسـطحة لتلك الزخارف البارزة فقد زينت بعدد كبير من الازهار والورود والأوراق النباتية المشتقة من رسوم الخزف العثمانى(٢). (شكل ٤٩).

ويوجد بالقبة شريط كتابى باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصه " بسم الله الرحمن الرحيم – سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنـــا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير. واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسـرائيل الا تتخذوا من دونى وكيلا. ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبداً شكوراً(٣)" صدق الله العظيم

---

(١) "فأركعوا مع الراكعين" يتضمن هذا حساب الجمل وان تاريخ الانشاء ٩٣٥هـ .

على المليجى : الطراز العثمانى ، ص ٣٠٩، جمال خير الله : أعمال الرخام ، ص ١١، عـــاصم رزق : أطلس العمارة الاسلامية والقبطية بالقاهرة ، مكتبة مدبولى ، ٢٠٠٣، جـ٤، ص٧٥.

(٢) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٣٠.

(٣) سورة الاسراء : الآيات ١ : ٣ .

الرواق الجنوبى الشرقى :

يطل على الصحن بائكة ثلاثية العقود وينقسم إلى ثلاثة أقسام أكبرها أوسطها اتساعها ٤,٥٠م وتعلوه قبة. أما العقدان الاخران فاتساعهما ٣,١٠م ويرتكز الرواق على أربع قبب (لوحة ٢٤).

ويتوسط الضلع الجنوبى الشرقى للرواق فتحة الباب السابق وصفها التى بين بيت الصلاة والحرام .

ويوجد بهذا الضلع ثلاثة شبابيك [١]، شباكان على يمين فتحة الباب ، الشباك الأول يطل على الدورقاعة (القبة المركزية) السابق وصفه والثانى يطل على الضلع الشمالى الغربى للايوان الجنوبى الغربى (السدلة) السابق وصفه ، أما الشباك الثالث فيطل على الضلع الشمالى الغربى للايوان الشمالى الشرقى السابق وصفه .

الرواق الشمالى الغربى :

يطل هذا الرواق على الصحن ببائكة ثنائية الأوسط أوسعها اتساعه ٣,٠م.

بالضلع الشمالى الغربى لهذا الرواق ثلاثة شبابيك[٢] متماثلة يبلغ اتساع كل شباك ٠,٩٧م وعمقه ٠,١٨ م وارتفاعه ١,٣٨م ويرتفع عن الأرض بمقدار ٠,٦٥م ويعلو كل شباك شكل على هيئة عقد مدبب به زخارف جصية عبارة عن وردة ذات ثمان بتلات.

وفى أقصى الطرف الشمالى من هذا الضلع يوجد فتحة الباب التى تفضى الى المدفن

الرواق الشمالى الشرقى :

يطل هذا الرواق على الصحن ببائكة ثلاثية العقود، بالضلع الجنوبى الغربى لهذا الرواق فتحة باب اتساعها ١,٧٢م وعمقه ٠,٣٠م وارتفاعه ٣,٢٠م يفضى الى الظلة التى تتقدم الرواق.

---

(١) تشير الوثيقة " انه بصدر الايوان القبلى الشبابيك الثلاثة المطلة على درقاعة المسجد وبه شباك رابع من جهته الشرقية مطل على الفسحة الأولى

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٠، سطر ٩-١٠ (شكل ١٦١).

(٢) تشير الوثيقة : انه به ثلاثة شبابيك مطلة على ساحة كشف سماوى وبه الباب الرابع يعلو ذلك ثلاث قبب وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص١٠، سطر ١٢-١٣ (شكل ١٦١).

يمتاز هذا الجامع باحتوائه على ظلة تتقدم الرواق الشمالى وهى تتكون من سقف مسطح محمول على براطيم[١] مزخرفة بزخارف نباتية محفورة حفراً دقيقاً. وتحصر تلك البراطيم بينها بحور أربعة ومستطيلة مزخرف بعضها بالدهان بعنصر البخارية[٢] وأشكال نجوم سداسية يحيط بكل منها ستة مسدسات (مسدس خاتم) [٣] فضلاً عن زخرفتها بأزهار سداسية الأوراق بالإضافة إلى أوراق نباتية قريبة من الطبيعة[٤] تشبه تلك الأوراق التى تزخرف السقيفة التى تتقدم المدخل الرئيسى بالواجهة الجنوبية الغربية (لوحة ٢٧-٢٨).

ويتقدم فتحة الباب بسطة رخامية . ويرتكز الرواق على ثلاث قباب (لوحة ٢٥) ، ويوجد على يمنين فتحة الباب السابق وصفه فتحة شباك وعلى يساره شباكان ذات مصبعات

---

(١) البراطيم : هى الكتل الخشبية أو العروق التى تغطى السقوف. ويتكون البراطوم من بدن ذى قطاع مربع أو مستدير . وعادة يكون البرطوم من قطاع مربع أعلى الجدران وبقطاع نصف دائرى من الجهة السفلى بالجزء الظاهر.

ويغلف البرطوم عند طرفيه بالنعل، ويغلف من جانبية بالسباحة ، ويتم الانتقال من القطاع المربع عند الاطراف إلى القطاع الدائرى فى منتصف البرطوم بواسطة ألسنة متدرجة أو خطوط منكسرة تستخدم عوضاً عن المقرنصات كمنطقة انتقال.

صالح لمعى: التراث المعماري الاسلامي فى مصر ، بيروت ، ١٩٧٥، ص ١٠٧.

(٢) البخارية : مصطلح صناع للدلالة على وحدة زخرفية مستديرة الشكل لها حلية تشبه ورقة الشجر من أعلاها وأخرى من أسفلها وربما يطلق عليها بخارية نسبة إلى بخارة بإيران أو الى حى البخارية بالبصرة.

محمد أمين ، ليلى ابراهيم ، المصطلحات المعمارية ، ص ٢٠.

(٣) مسدس خاتم: وحدة هندسية عبارة عن شكل نجمة سداسية الاضلاع من الجانبين شكل مسدس متساوى الأضلاع والزوايا . وهذا المصطلح المهنى متداول بين أهل الصنعة .

شادية الدسوقى: أشغال الخشب ، ص ٤١٥.

وقد ظهر هذا العنصر فى زخرفة عمائر القاهرة فى العصر الفاطمى داخل حشوة حجرية يزخرفها عمودان يحملان عقداً مدبباً على الواجهة الشمالية الغربية للجامع الأقمر (٥١٩هـ/١١٢٥م) كما ظهر أيضاً على الواجهة الخلفية للباب الخشبى لجامع الصالح طلائع بالقاهرة (٥٥٥هـ/١١٦٠م) المحفوظ بمتحف الفن الاسلامي.

Creswell: Early Muslim Architecture, Oxford, 1939,p. 102.

(٤) تأثرت تلك الأوراق والازهار القريبة من الطبيعة بالعناصر الزخرفية النباتية التى تزخرف سقف الأيوان الشمالى فى الجامع الاخضر (بشل) فى بورصة بآسيا الصغرى (٨٢٢-٨٢٣هـ/١٩-١٤٢٠م)

Good win: A History of Ottoman , p. 64, pl. 55.

معدنية[١] يعلو كل شباك فتحة ذات عقد مدبب لها زخارف جصية عبارة عن وردة ذات ثمان بتلات (لوحة ٢٦).

الرواق الجنوبى الغربى:

يطل هذا الرواق على الصحن ببائكة ثلاثية بها فتحة باب اتساعه ١,٧٢م وارتفاعه ٣,٢٠م وعمقه ٠,٣٠م ذات عقد موتور (لوحة ٢٩) يتقدم كتلة المدخل ظلة خشبية صرة بيضاوية يرج من طرفيها دلاتين (لوحة ٣٠).

ويوجد على يمين فتحة الباب فتحة شباك وعلى يساره فتحتين شباك تماثل الشبابيك التى بالرواق الشمالى الشرقى [٢].

التكسيات الرخامية بالحرم[٣]:

تكسو هذه الوزرة الضلع الجنوبى الشرقى للحرم وجزء من الضلعين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى للحرم .

وهى عبارة عن مستوى واحد من الزخارف ارتفاعه ١,٩٢م يعلوه شريط كتابى عرضه ٠,٣٨م وقوام زخارف هذا المستوى خمسة واربعين قطباً رخامياً ، يوجد منها ستة وعشرين قطباً عن يمين فتحة الباب وتتنوع ألوانها بين الأخضر المجزع والاسود والابيض مع قطبين أحمر طوبى.

ويوجد تسعة عشر قطباً على يسار فتحة الباب تتنوع ألوانها ما بين الأصفر والاسود والأحمر الطوبى .

---

(١) تشير الوثيقة " به شباكان مطلان على ايوان بالفسحة الأولى من الجهة الشرقية وبه مجاز من المجازات الثلاثة / يتوصل منه الى الباب الشرقى المقابل لباب الدخول ويعلو ذلك ثلاث قبب.
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٠، أسطر ١٣: ١٦ (شكل ١٦١).

(٢) تشير الوثيقة : ثلاثة شبابيك مطلة على الفسحة الأولى من الجهة الغربية وبها المجاز الثالث وباب الدخول لذلك المذكور أعلاه يعلو ذلك ثلاث قبب.
نفسه : ص ١٠، سطر ١٦-١٧ ، ص ١١، طر ١ (شكل ١٦١-١٦٢).

(٣) تشير الوثيقة " يكتنف الباب وزرة رخاماً ملوناً بعتبة عليا رخاماً مداخل يعلوها لوح رخاماً مكتوب فيه بالذهب.
نفسه: ص ١٠، أسطر ٧: ٩ (شكل ١٦١).

أرضية الحــرم [١]:

يصف Evily Gelebi هذا الرخام "الحرم مبلط من أولة إلى آخره برخام أبيض خـلم غير مسوى وهو مجلو ونظيف لدرجة ان ملامح وجه الإنسان ترى فيه" [٢].

ويتقدم الباب الواصل من بيت الصلاة إلى الحرم رخام مداخل "قوام زخارفها مربـــع تتوسطه مدورة محورية الميمات باللون الأسود تحصر بينها وبين أركان المربع مناطق شـبه مثلث زخرفت بمثلثات صغيرة وكبيرة رخامية سوداء وصفراء فى حيــن تحتـوى المـدورة المحورية الميمات بداخلها على مدورة أصغر منا يحيط بها اطار يزخرفه شـريط مزخـرف بخط منكسر يصنع مناطق مثلثة على حدود الشريط الخارجية وقد ملئت تلك المساحات المثلثة بمثلثات صغيرة متعددة الألوان (شكل ٥٠) (لوحة ٣١).

يلى ذلك مرتبة مربعة بها مداور مثمنة عددها ثلاثين مدورة مــن الرخــام الأبيــض تحصر بينها اشكال مثلثات ومربعات من الرخام الأبيض (لوحة ٣١).

ويتوسط أرضية الحرم مرتبة مربعة الشكل طول ضلعها ٤,٤٥م يحيط بــها ثــلاث مراتب مستطيلة الشكل مساحة كل مرتبة ١,٤٠ م × ٠,٨٥ م .

وقوام زخارف المرتبة الوسطى مدورة بيضاء يحددها شريط من زخـــارف مســننة كالتروس يلتف حولها صف من المدورات الملونة عددها ستة عشر (لوحة ٣٤) ثم صف آخر من المدورات البيضاء عددها ستة عشر وهى على أرضية من الرخام الأصفر (شـــكل ٥٤) (لوحة ٣٤).

وفى الأركان الأربعة للمرتبة أربع مدورات صغيرة يخرج من كل منها شكلان لورقة نباتية مدببة ، وزخارف المرتبتين فى الجانبين زخارف هندسية قوامها فى كل منـــها أربــع مثمنات بيضاء يجاورها أربعة مربعات بداخلها مثمنات على أرضية من الفسيفساء الملونة.

والمراتب فى الجانبين القصيرين زخارف هندسية قوامها فى احداهما مثمنات بيضـاء تحصر داخلها أشكال نجمية وفى الثانى أشكال دالات سوداء وبيضاء (شكل ٥٢).

---

(١) تشير الوثيقة أن أرضية الحرم مفروش بالرخام الملون.
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١١ ، سطر ٢-٣ .

(٢) Evily (G): Sayahat Name, p. 230

المئذنـــة[١] (شكل ٦-٧) (لوحة ٣٥):

تمثل هذه المئذنة أول مثل لطراز المآذن العثمانية فى القاهرة حيث شيدت على طـواز مآذن استانبول [٢].

تقع هذه المئذنة فى الواجهة الجنوبية الغربية للجامع بجوار المدخل الرئيســـي الـــذى يتوصل منه إلى الايوان الجنوبى الغربى من الحرم.

وقد شيدت المئذنة بالحجر والآجر. فقد استخدم الحجر فى بناء قاعدتها حتى الجوسق، أما القسم العلوى الذى يمثل الجوسق والقمة فقد بنى بالآجر كما استخدم القاشانى فى تغطيـــة القمة ذات الشكل المخروطى.

وتتكون المئذنة من قاعدة وطابقين ثم جوسق وقمة .

والقاعدة على هيئة مستطيلة غير منتظمة الأضلاع وتشتمل الواجهة الشمالية الغربيـــة للقاعدة فى نهايتها الشرقية على سلم يتوصل منه إلى داخل المئذنة.

تلى ذلك مناطق الانتقال وهى عبارة عن تكوين معمارى من ستة مداميـــك حجريـــة لتحويل القاعدة المستطيلة إلى مساحة شبه دائرية تتكون من خمسة أضلاع وذلك من خـــلال وجود مثلثين كرويين فى ركنى القاعدة وقد جاء تصميمها على هيئة مثلث مقلوب منزلق.

أما الطابق الأول للمئذنه يتكون من ستة عشر ضلعاً يستدير باستدارة هذه الأضـــلاع. ويزخرف بداية الطابق الأول للمئذنة شريط يحتوى على أربعة أوراق نباتية ثلاثية الفصـوص يقع أسفلها زخرفة بارزة على شكل صف أفقى من عقود مدببة منكسرة القوسين [٣].

---

(١) تشير الوثيقة "ان المنار مبنى بالحجر الفصى النحيت يتوصل اليه من سلم مبنى بالحجر بجوار باب الحرم من الجهة الغربية . بآخره باب يدخل منه الى سلم المنار المذكور يتوصل منه الى دكة المؤذنين بالجـــامع ولباقى المنار المشتمل على دورين محوط بكل منهما درابزي حجراً محرماً يعلو الأخـــير منـــهما / رأس المنـــار وهـــو مكســـو بالقاشـــانى المذكـــور الأزرق يعلوهـــــا هـــــلال نحاســـــى (شـــكل ١٦٤) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٣، أسطر ٤: ٨.

(٢) William (J): The Monument of Ottoman Cairo, Colloque . International Sur L'Histoire Du Caire, Edited By Mohammed Anis, Le Caire, 1966, p. 46.

(٣) استخدمت للربط بين الاشرطة البارزة الرأسية عليها حيث توضع فى وضع أفقى يحدد بداية تلك الاشرطة البارزة على بدن المئذنة. وقد ظهر هذا الاسلوب بعد ذلك على بدن مئذنة جامع المحمودية (٩٧٥هـــ/١٥٦٨م) وعلى مئذنة جامع سنان باشا ببولاق (٩٧٩هـــ/١٥٧١م).

ويبدأ هذا الطابق فى المستوى الاول به زخارف نباتية منحوتة نحتاً دقيقاً عبارة عن أوراق نباتية ثلاثية على هيئة الشرافات المآذن العثمانية بتركيا مثل جامع أوشى شريفلى بأدرنة[١].

أما المستوى الثانى للطابق به فتحة مستطيلة بغرض الإضاءة والتهوية ذات عقد مدبب

يعلو ذلك شرفة الآذان الأولى وجاء تصميمها دائرياً من ستة عشر ضلعاً تشتمل على درابزين من الخشب وترتكز على مقرنص من حطتين يستدير باستدارة الطابق الأول.

يعلو ذلك الطابق الثانى ينتهى بزخرفة على هيئة دخلات مصمتة على غرار مثيلاتها فى الطابق الأول الذى يلى القاعدة ومناطق الانتقال ثم نجد المقرنصات الحاملة للشرفة الثانية التى جاء تصميمها حيث تستدير مع استدارة الطابق الذى يليها وهى تشتمل على درابزين خشبى .

يلى الشرفة الثانية الجوسق وهو على غرار الطابق الأول والثاني أعلى القاعدة ومناطق الانتقال حيث ينتهى بدخلات مصمته (لوحة ٣٦)

أما القمة فهى مخروطية وتمثل أول قمة نفذت فى العمارة الدينية العثمانية فى مصر على الطراز العثمانى حيث غطيت بالقاشانى الأزرق ذى الطينة الصفراء المكسوة بطبقة من المينا من انتاج المدرسة المصرية المحلية مثلها مثل البلاطات الخزفية التى تكسو قباب الجامع[٢] وقد عرف اسلوب كسوة قمم المآذن بالقاشانى فى مصر منذ العصر العثمانى[٣].

ويتفق اسلوب التغطية بالقاشانى مع اسلوب التغطية بالقاشانى فى القبة المركزية التى تتقدم المحراب فى الايوان الجنوبى الشرقى. ثم يتوج المئذنة هلال أو قائم نحاس يتكون من خمسة أشكال كروية أو انتفاخات يعلوها هلال المئذنة . (لوحة ٣٦).

---

(١) Good win: A History of Ottoman, p 96.

(٢) ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ٢١.

(٣) ظهرت أول مرة فى مئذنة خانقاه بيبرس الج-اشنكير (٧٠٦-٧٠٩هـ/١٣٠٦-١٣١٠م)) كما كسيت قمتا مئذنتى جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة (٧٣٥هـ/١٣٣٤م) ببلاطات القاشانى الخضراء اللون. ويرجع ظهور تلك البلاطات على العمائر المملوكية الى تأثيرات ايرانية وفدت الى مصر فى هذا العصر حسن عبد الوهاب : القاشانى والآثار العربية بمصر مجلة الهندسة ، العدد ١١-١٢ سنة ١٩٣٤، السنة الرابعة ، القاهرة ، ص ص ٣٩١-٣٩٢ ،
Prost (M): Lee Revetments ceramique Dans Les. Monuments D' Egypte, Memories Publies parles Members De L' Institute Francaise Du Caire, To me 40, Le Caire, 1917, pp. 1-2.

الساعات الشمسية:

توجد بالجامع ساعتان

أولهما: تقع على جدار مؤخر الصحن مواجهة للجنوب الغربي وهى محفورة فى لوحة من الحجر الجيرى المضاف للجدار، وهى مستطيلة الشكل طولها متر واحد وعرضها ٠,٨٠م وكسر جزؤها الأيمن السفلى ولها مؤشر حديدى طوله ٠,٥٠م منقوش لأسفل مائلاً على الجزء الأيمن من الساعة. وقد قسمت درجات الساعة عن طريق خطوط فى شريطين بأطراف الساعة. وكتبت الدرجات بالحروف الفلكية وبشكل كوفى وهى لست ساعات قبل الزوال هكذا (ى/ك/ت/م/ن/س/ع/ف/ص) عن يسار خط الزوال الذى يقع فى يمين لوحة الساعة، كما قسمت كل ساعة إلى نصفين بواسطة خط داخل احد الشريطين بأطراف الساعة فقط والشريطان يقطعان الساعة من أسفل عرضياً وجزءاً من جانبها الايسر طوله ٠,٤٨م من أسفله وثبت لوحة الساعة الحجرية على الجدار عن طريق مخلوط من مونة الحجر الجيرى والجبس بطريقة التعشيق وتخلو من المسامير أو غيرها من مواد مساعدة[١] (شكل ٥٥) (لوحة ٣٧).

أما ساعة المسجد الثانية فهى بصحن الجامع أيضاً ولكن على كتف أحد العقود فى الرواق الجنوبى الشرقى مواجهة للرواق الشمالى الغربى ، وهى عبارة عن مستطيل من الرخام الأبيض طوله ٠,٧٢م وعرضه ٠,٦٥م ويقع خط زوالها عن يسارها بمسافة ٠,١٣م ويقع مؤشرها فى منتصف أعلاها وطوله ٠,١٢م وقسمت درجاتها بفاصل ٥ درجات (١/٣ساعة) من أسفل لأعلى بواسطة تسعة أقواس وكتبت الدرجات بالحروف الفلكية بشكل كوفى وهى من أسفل لأعلى (م/له/ل/كه/ك/يه/ى/ه) وهو ما يساوى أربعون درجة. وتنتهى الأقواس فى أعلاها بقوس آخر كتب بجواره كلمة (عصر) بخط الثلث البارز وثبتت لوحة الساعة على الجدار بمونة الجبس والحجر الجيرى[٢].

---

(١) جمال خيرالله : الساعات الشمسية فى مصر الاسلامية ، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٥، ص ص ٢٦٧-٢٦٨.

(٢) نفسه : ص ٢٦٨.

المدفـــن [١]:

يشغل المدفن الركن الشمالى الشرقى من حرم الجامع. وهـو عبـارة عـن مسـاحة مستطيلة الشكل ١٣,٥م × ١٢,٥م . وتطل على حرم الجامع بثلاثة شبابيك احداها تطل علـى الجانب الشمالى الغربى من الحريم بينما تطل فتحتا الشباك على الجانب الشمالى الشـرقى ، ويبلغ اتساع كل فتحة شباك ٠,٩٣م وارتفاعها ١.٥٠م (لوحة ٣٨).

يفضى إلى المدفن من خلال فتحة باب منخفض الارتفاع يبلغ اتساعه ٠,٨٥م وارتفاعه ١,٧٥م ويتوجها عقد نصف دائرى، تفضى فتحة الباب السابق وصفها الـى ممـر مسـتطيل الشكل مساحته ١,٨٠م × ١,٠م وقد نتج هذا الممر عن سمك الجدران. والمصطبة التى تمتـد بطول الجدار على يمين الداخل مساحتها ٠,٣٥م × ٠,٣٢م وارتفاعها ٠,٥٠م.

يفضى الممر إلى حجرة مربعة الشكل طول ضلعها ٣,٦٠م يفضى اليها عن طريـق فتحة الباب بالضلع الجنوبى الغربى للممر السابق وصفه وهو ذو عقد موتور اتسـاعه ٠,٦٦م وارتفاعه ١,٦٠ ويتقدم الباب عتب رخامى أبيض.

بالضلع الشمالى الشرقى لهذه الحجرة حجرة أخرى على هيئة ايوان إذ يفصل بينـهما فقط حجاب خشبى بركنه الغربى باب صغير يرتفع عن مستوى أرض الحجرة الشمالية بمقدار ٠,٥٥م ، ويفصل بين هاتين الحجرتين باب منخفض على يمين الداخل من الممـر السـابق وصفه يفضى إلى ضريح سيدى ساريه وإلى حجرة المدفن الرئيسية التى يهبط اليها بدرجتيـن من الحجر .

وعلى يمين الداخل درج يهبط إلى قبور وهى حجرة الدفن التى يعتقد أن مدفون بـها الصحابى سارية .

وهذا السلم يتكون من سبع درجات حجرية وقد ثبت أعلى مدخل تلك المقبرة اللوحـة التأسيسية الخاصة بمسجد الامير قسطة الفاطمي ونصه:

١-بسم الله الرحمن الرحيم فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر.

---

(١) تشير الوثيقة "ان الباب الرابع بالأيوان البحرى يتوصل منه إلى الفسحة الكشف بعضها مفروش بـالبلاط بها بعض قبور هناك وباقيها بغير بلاط .

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١١ ، سطر ٥-٦ (شكل ١٦٢).

٢-فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تليهم تجاره ولا
٣-بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب
٤-والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله.
٥-والله يرزق من يشاء بغير حساب[1] أنشأ هذا المسجد المبارك الأمير
٦-المرتضى المنصور مجد الخلافة عمدة الأمامة فخر الدين عز .
٧-المجاهدين ذى الفضلتين خالصة أمير المؤمنين أبى المنصور قسطة .
٨-كان الله له ولنا وحافظاً واثابه فى الآخرة جنات ورضواناً ابتغاء
٩-مرضاة الله سبحانه ذلك فى رجب فى شهور سنة خمس وثلثين وخمسمائة[2]

وهى حجرة صغيرة بضلعها الجنوبى الشرقى محراب مجـوف منخفـض الارتفـاع ارتفاعه ١,٥م ذو طاقة ذات عقد نصف دائرى . وبأركان الحجرة أسفل السقف مباشرة أشكال أحجبة .

ويتوسط المدفن عمودان أن يقوم كل منهما على قاعدة مربعة طول ضلعـــها ٠,٩٠م شطفت أركانها تمهيداً لتضليع الاعمدة حيث ان بدن تلك الأعمدة ذو ثمانية اضـــلاع وتحمـل الأعمدة عقوداً متعامدة على الجدران مما يقسم المدفن الى ثلاثة أقسام بكل منها مربعـــان أي ينقسم الى ستة أقسام عقودها مدببة تسقفها ست قباب نصف كروية تقوم على مثلثات كروية.

ويلاحظ أن القبة التى تعلو مقام "سيدى سارية" أكثر ارتفاعاً من قباب المدفن أو حـرم الجامع ومنطقة الانتقال بها مختلفة أيضاً حيث تبدو أكثر ارتفاعاً وذات قاعدة مربعة وأركانـها مشطوفة فى أشكال هرمية وتنتهى بوسائد اسطوانية مدرجة .

وقد زخرفت واجهة منطقة الانتقال بقبة سيدى سارية المطلة علـــى حـرم الجـامع بزخارف كتابية بخط ردئ حيث توجد فتحة شباك يحيط بها اطار نـــائى وبكوشـــتى عقدهـــا زخرفة نباتية محورة وعلى جانبيها لفظ الجلالة (الله) نقش تحته (يا على) (يا محمد)

ويلاحظ أن قبة الضريح وقباب المدفن خالية من الزخارف وإن كانت جميعها مغشـــاه بالقاشانى[3] .

---

(١) سورة النور : الآيات ٧٦: ٧٨.
(٢) كازانوفا : تاريخ ووصف قلعة الجبل ، ص ٦٣.
(٣) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٢٢.

وقد استخدمت البلاطات الخزفية التى صنعت وفقاً للأساليب المملوكية من حيث الطينة والألوان فى كسوة هذه القبة والقباب الصغيرة بالجامع بلاطات خزفية ذات لون واحد وهو اللون الأزرق الداكن (١).

وذكر الرحالة أولياجلبى" بعض المعلومات عن هذا الجامع والبلاطات الخزفية التى كانت تزين قبابه حيث اشار أن بالجامع قبة واحدة كبيرة مدورة ذات لون كحلى (الأزرق الداكن) وفى موضع آخر يذكر أن هذه القبة والقباب الصغيرة مستوردة ومكسوة بقيشانى كحلى اللون والذى يراه من بعيد يظن انه رصاص.

كما ذكر ان هذه الكسوة الخزفية من القيشانى الصينى وإن كان من المرجح صناعة محلية(٢).

بالضلع الجنوبى الشرقى فتحتا شباك تطل على الرواق الشمالى الغربى اتساع كل شباك ٠,٩٢م وارتفاعه ١,٤٦م وعمقه ٠,٢٤م ويرتفع عن الأرض بمقدار ٠,٣٨م ويعلو كل شباك شكل على هيئة عقد نصف دائرى بها زخارف جصية مفرغة به أشكال هندسية عبارة عن وردة ذات ثمانية بتلات مكررة .

بالضلع الشمالى الشرقى فتحتا شباك تطل على الرواق الشمالى الشرقى وهى تماثل الشبابيك السابق وصفها بالضلع الجنوبى الشرقى.

وبالضلع الجنوبى الغربى ثلاثة شبابيك وفتحة الباب يفضى الى المدفن وتطل هذه الشبابيك على الممر الذى أمام المدفن .

وبالضلع الشمالى الغربى دخله اتساعها ٠,٩٢م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٨٦م وارتفاعها ١,٤٥م وعمقها ٠,٢٥م .

ويوجد بالمدفن مجموعة من المقابر عليها ثلاث تركيبات رخامية بالاضافة إلى قبر تعلوه تركيبة غير مألوفة فى مقابر مصر العثمانية وهى عبارة عن شكل هرمى يبدأ من ارتفاع ٠,٨٠م ويبلغ ارتفاع ذات الشكل الهرمى ١,٨٠م وإلى الجنوب من التركيبة الهرمية

---

(١) ربيع حامد : فنون القاهرة ، ص ٣١.

(٢) Evily (G): Sayahat Name , pp. 230-231.

السابقة نجد قبراً تعلوه تركيبه رخامية مستطيلة الشكل ١,٢٠م ×١,٨٠م وارتفاعها ٠,٤٤م وتقوم على مصطبة مستطيلة الشكل ١,٦٠ × ١,١٠م وارتفاعها ٠,٣٣ م .

وقد زخرفت هذه التركيبة الرخامية منقوش بالبوية باللون البنى والأسود. ونقش على أحد جوانبها بشكل سيف وبركنيها من أسفل شكل زهرتين وبجوار السيف المذكور ثلاث زهرات (لوحة ٤١).

ويحيط بجوانب التركيبة زخرفة نباتية من زهور وأوراق وهى رسوم زيتية من الرخام. وقد نفذت هذه الزخارف على الرسم على الرخام عن طريق تحديد الأطار الخارجى للأشكال الزخرفية (لوحة ٤٢).

ويتقدم هذه التركيبة خمسة شواهد (لوحة ٤٠) .

الشاهد من الرخام مستطيل الشكل مقسم إلى سطور يفصل بينها خطوط بارزه ، وكتاباته بالحفر البارز ومطلية باللون الذهب عل أرضية قرمزية وتنتهى كتاباته بشكل دالية ثلاثية باللون الأسود ، ويعلو ذلك الشاهد شكل قاووق[1] من النوع الذي يلبسه وجهاء الترك الذى يعملون فى خدمة الباشا .

شاهد تعلوه عمامة صغيرة نقش عليه باللغة التركية فى سبعة أسطر:

١-آه ايله زار قلة ردم كنجلكمة طوبمة دم .

٢-حون اجل بيمانة سى طولمش مرادم المدم.

٣-حسرنا فانى جهانده طول عمر سور مدم

٤-فرقتا تقدير بوايمش ناازلدن بيلمدم

٥-سابقا مصر واليمن خورشيد أحمد

٦-باشابك خزينة دارى مرحوم .

٧-حسن أغا روحية فاتحة .

١٢٢٠

---

(١) القاووق : قلنوة عالية يلف حولها شاش وكان الترك يغطون بها رؤوسهم قبل قبولهم الطربوش غطاء للرأس وكان لكل طائفة من رجال الدولة طراز خاص من القواويق ويلف حول القاووق منديل أبيض أو أصفر كما يلف حوله منديل أخضر أذا كان من يلبسه شريفاً.

أحمد السعيد سليمان : تأصيل ، ص ١٦٣.

الترجمة :

١-توفيت وانا شاب.

٢-بعد امتلا كاسى بالموت.

٣-كنت أريد العيش لكن توفيت.

٤-كنت لا أعرف ان الفرقة مقدرة هكذا .

٥-خازندار أحمد باشا خورشيد .

٦-والى مصر سابقاً(١).

٧-حسن أغا الفاتحة الى روحه (٢).

ويوجد خلف الشاهد السابق شاهد من الرخام الأبيض عبارة عن عمود مربع من الرخام نقش على كل جانبيه بالحفر البارز شكل شجرة سرو تمتد بارتفاع الشاهد،ويعلو البدن المربع رقبة طويلة مثمنة الاضلاع نقش على جوانبها شكل مضفور تعلوه ورقة نباتية ثلاثية فى كل ضلع من الأضلاع الثمانية ، ويعلو ذلك الجزء المثمن جزءاً اخر اسطوانى يعلوه شكل قاووق بدنه مزخرف بأشكال معينات لف حوله شاش من النوع الذى يلبسه وجهاء الترك فى تركيا.

ويشغل الكتابات بهذا الشاهد ضلعين من أضلاعه الأربعة ، بينما نقش على كل من الضلعين الأخرين شجرة سرور تمتد بطول الشاهد ويعلوه القاووق السابق ذكره .

وقد ورد على الوجه الخلفى لهذا الشاهد كتابات فى أربعة أسطر تفصل بينها أشرطة زخرفية من أوراق نباتية مكررة كما يحيط بها شريطان رأسيان ونص الكتابات :

١-لا إلا إلا الله .

٢-محمد رسول الله .

٣-كل من .

٤-عليها فان(٣)

---

(١) تولى أحمد باشا خورشيد باشوية مصر فى ذى القعدة ١٢١٨ ه/ ١٨٠ وكان يشغل قبل ذلك منصب حاكم الاسكندرية وعزل من باشوية مصر فى صفر ١٢٢٠ه/ ١٨٠٥م حين عزله الرؤساء من المشايخ والأعيان وولوا محمد على ووصل مرسوم الدولة بتولية محمد على وإن يتوجه احمد باشا إلى الاسكندرية بالاعزاز والاكرام .

الجبرتى : عجائب الآثار ، جـ٢، ص ٦٣٦ ، جـ٣، ص ٧٤.

(٢) حمزة عبد العزيز : أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الاداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٩، ص ص ١٨٢-١٨٣.

(٣) سورة الرحمن : آية ٢٦.

وقد نقش على الوجه الأمامى لهذا الشاهد كتابات من سبعة أسطر بالحفر البارز يفصل بين كل منها شريط زخرفى بارز نصه :

١-هو الخلاق الباقى .
٢-مرحوم كتخذا
٣-محمد باشا كتخدا[١]
٤-سى قبوجى باشا [٢]
٥-عبد الله أغا بك
٦-روحيحون فاتحة .
٧-سنة ١١٩١

ويوجد على يسار الشاهد السابق شاهداً آخر عبارة عن عمود مربع من الرخام شطفت أركانه العليا لتحويله الى مثمن تعلوه رقبة اسطوانية مزخرفة بأشكال أحجبة ومعينات.

ويعلو هذا الشاهد قاووق يلتف حوله شاهد من لونين وقد رسم على أحد أوجه الشاهد زهرة محورة بالتبادل مع زهرة أخرى أصغر منها تخرج منها ورقتان ، بينما رسمت الزهور باللون الأحمر ويربطها ببعضها فرع نباتى يمتد بطول الشاهد ، ويتكرر هذا الشكل الزخرفى على جوانب الشاهد الأربعة .

ويجاور الشاهد السابق شاهداً آخر عبارة عن عمود مربع من الرخام زخرفت ثلاثة أوجه منه بزخارف نباتية مختلفة فنجد على كل من جانبيه شجرة سرو تخرج من فازه ويخرج من الشجرة المذكورة أوراق وزهور بشكل متماثل وتنتهى بزهرة قرنفل . أما الوجه الأمامى لهذا الشاهد فقد نقش عليه نص كتابى فى أربعة أسطر تفصل بينها أشرطة زخرفية من ورقة نباتية مكررة يحصرها خطان بارزان ، والجزء العلوى من هذا الشاهد مثمن الشكل تعلوه رقبة اسطوانية عليها عمامة بشكل قاووق ، وكتابات هذا الشاهد مذهبة على أرضية باللون الأخضر الداكن نصها :

---

(١) محمد باشا: هو محمد باشا عزت والي مصر من سنة (١١٩٨: ١١٩١هـ/ ٧٦-١٧٧٧م) ثم تولى منصب الصدارة العظمى بعد ذلك .
ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١٠٦.

(٢) قبوجى باشا ، هو رئيس القابجية وهم البوابون فى القصر السلطانى باستانبول.
أحمد السعيد سليمان : تأصيل ، ص ١٦٢.

١-لا إلا إلا الله

٢-محمد رسول الله

٣-كل من

٤-عليها فان[1]

وبالركن الشمالى الغربى من هذا المدفن تركيبة صغيرة مستطيلة الشكل ١,٠٥م × ٠,٦٥م وارتفاعها ٠,٤٥م .

وتقوم التركيبة على مصطبة مستطيلة الشكل ١,٣٥م × ٠,٩٠م وترتفع عن الأرض بنحو ٠,٣٠م وعليها شاهدا قبر احدهما عليه آية قرآنية من سورة الرحمن والآخر عبارة عن لوح مستطيل من الحجر الجيرى نقش عليه فى سبعة أسطر (لوحة ٤١) .

وهذا الشاهد خاص لشخص من اتباع محمد على باشا يدعى عثمان أغا من قوله لقضاء سندى ونص الكتابة :

١-قد انتقل المرحوم

٢-قوة لا قضا سندن

٣-جار لى عثمان أغا بن حسين

٤-أغاى معجون محمد على باشا

٥-غفر الله له ولوالديه وأحسن

٦-اليهما واليه فى جماد آخر

٧-سنة ١٢٢٤

ويوجد بجوار الشاهد السابق عمود اسطوانى من الرخام نقش عليه بالخط النسخى داخل اطارين باللون البرتقالى كلمات "الله " " محمد " "أبو بكر" "عمر" "على "

وقد نقش على بدن العمود كلمة الفاتحة تحيط بها أشكال فروع نباتية تخرج من كأس والزخارف المذكورة بالبوية المتعددة الألوان. وزخرفت جوانب التركيبة رسوم نباتية مختلفة، فنجد على أحد الجوانب شكل كاسين تخرج من كل منهما فروع نباتية وأشكال زهور وورود وفروع سرو موزعة بالتماثل على جانبى شكل الكأس ويحيط بالزخرفة المذكورة اطار مستطيل من ورقة نباتية ثلاثية مكررة بألوان مختلفة والزخارف السابقة منفذة بالرسم بالبوية على الرخام .

---

(١) سورة الرحمن : آية ٢٦.

ويوجد بالمدفن المذكور شاهد قبر من الرخام به كتابات بالخط الثلث البارز من ستة أسطر ثلاثة منها بالعربية وثلاثة بالتركية نصها:

١-حافظ مصر

٢-ابراهيم باشا

٣-حضر تلرنيك

٤-أوغلى أحمد بيك

٥-روحيحون فاتحة

٦-سنة ١٠٧٤

وتعنى الثلاثة أسطر بالتركية "ايه حضرته - أحمد بك أوغلى - الفاتحة لروحه[١]"

وعلى يسار الداخل إلى المدفن تركيبة قبر يعلوها شاهدان أحدهما بأسم خديجة ابنة على أغا مستحفظان حالا وتاريخ وفاتها ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م والآخر خاص بأحد ضباط الانكشارية وهو الأمير أحمد مخدوم أبو بكر باشا وتاريخ وفاته سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م ويعلو شاهد قبره العمامه المميزة لهذه الفئة من الجند .

الكتاب:

يقع بجوار الجامع وقد أتخذ نظاماً مغايراً تماماً لما ألفناه فى تخطيط الكتاتيب بالقاهرة سواء ما تخلف منها عن العصر المملوكى وايضا ما تخلف عن العصر العثمانى.

فهذا الكتاب لا يعلوه سبيلاً ولا صهريجاً ولا حوضاً للدواب ولا غيره وإنما كتاباً مستقلاً قائماً بذاته ويشغل طابقاً أرضياً وهذا النوع من الكتاتيب ذات الطابق الأرضى وجد فى بعض المدارس العثمانية فنجد مثيلاً مشابهاً له فى المجموعة السليمانية باستنبول.

فقد الحق بأولى مدارس المجموعة السليمانية مكتب للصبيان وهذا الكتاب يتصل بالمدرسة الأولى عبر ردهة تخرج من احدى خلاوى الطلبة والمكتب تغطيه قبة مثل كتاب سليمان باشا ويتقدم حجرة الكتاب حجرة أخرى مغطاه بقبة أيضاً وتستخدم للدروس الصيفية[٢].

---

(١) جمال خيرالله : أعمال الرخام ، ص ١٣٢.

(٢) Good win: A History of Ottoman, p. 278.

الصرف على أرباب الوظائف بالكتاب :

مؤدب الأيتام[١]:

قرر الواقف تسعون عثمانياً عنها خمسة واربعون نصفاً فى كل يوم ثلاثة عثامنة لرجل من أهل الخير والديانة والعفة والصيانة والأمانة من حملة كتاب الله العزيز عالم بالقراءة السبع ورواياتها وأحكامها يكون مؤدباً للايتام المقربين بالمكتب المذكور وعدتهم عشرة أنفار من أيتام المسلمين الفقراء المحتاجين المميزين القابلين للتعليم القاصرين عن سن البلوغ أن يجلس لهم بالمكتب فى كل يوم من الأيام من أول النهار إلى آذان العصر ما عدا يوم الخميس فيمكث بهم إلى آذان الظهر خاصة وما عدا أيام الجمع وما استثنى أعلاه فإنها مسامحة على العادة يعلمهم القرآن العظيم والخط العربى والهجاية والكتابة واستخراج الحروف بحيث يستمر كل واحد منهم ملازماً القراءة المذكورة الى ان يبلغ فإذا بلغ اخرج من المكتب المذكور وقرر غيره مكانه ممن يكون متصفاً بالصفات المشروطة وعند انصرافهم من المكتب المذكور يجتمعون خلفه حول المؤدب المذكور ويقرؤن سورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب العزيز ويدعون كا لدعاء المشروح أعلاه كما جرت العادة فى مثل ذلك عاملاً فى ذلك بتقوى الله تعالى وطاعته والاجتهاد والنصيحة وصرف لكل يتيم من الأيتام المذكورين فى كل يوم من الأيام على الدوام والاستمرار رطلين من الخبز الجراية المستخرج من دقيق البر وصرف لكل يتيم فى أواخر شهر رمضان من كل سنة قميصاً من خام الكتان وقفطانا من البرد وبطانة له وقطعا من الصوف وشداً وقبقابا واثنا عشر عثمانياً اجرة لخياطة قميصه وقفطانه وان تكون القمصان والقفاطين سايلة على كل منهم ويلبس كل منهم كسوته فى يوم عيد الفطر لتحصل له خبر الخاطر على جارى العادة فى مثل ذلك[٢].

---

(١) المؤدب : هو الاسم الذى تطلقه معظم الوثائق على المعلم فى مكتب الأيتام وكان يشترط فى المؤدب شروطاً خلقية منها أن يكون خيراً ديناً ذا عقل وعفة أمينا على أطفال المسلمين صحيح العقيدة . وإن يكون المؤدب مسلماً بمادته مراعياً لميول وحاجات الاطفال النفيسة وان يعمل على ما يرغبهم فى القراءة والعلم وإن يعلمهم ما يطيقون بعلمه ويعاملهم بالاحسان والتلطف وإن لا يضرب الضرب المبرح. عبد اللطيف ابراهيم: وثيقة قراقجا ، ص ٢٤٢.

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٧ ، أسطر ١: ١٧ ، ص ٣٨ ، أسطر ١: ١١ ،شكل ١٧٨-١٧٩).

العريف[1]:

قرر له فى كل شهر ثلاثون عثمانياً عنها خمسة عشر نصفاً أو ما يقوم مقامها من النقود عند الصرف فى كل يوم عثمانى .

وقرر أن يكون من حملة كتاب الله العزيز المحسنين لتلاوته ويعلمه يكون خليفة المؤدب عريفاً بالمكتب يعين المؤدب المذكور ويساعد فى تعليم الأيتام من قراءة وهجاية وكتابة واستخراج وعرض ألواح [2].

الوصف العمارى للكتاب :

عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل يتقدمها أيوان مستطيل الشكل أيضاً شيدت من مداميك متتابعة من الحجر النحيت ويفصل بين مداميك الايوان صفوف من الآجر .

والأيوان مستطيل الشكل مساحته ١٣,٥م ×٥,٠م ويطل على صحن مكشوف وذلك من خلال بائكة مكونة من ثلاثة عقود مدببة ترتكز على اكتاف ضخمة.

وهذه العقود مكونة من صنجات مزررة بسيطة ويحيط بالعقود اطار من الآجر يمتد إلى قمة العقد مكوناً ميمة فى أعلاه. والعقد الأوسط من هذه العقود الثلاثة أكثر ارتفاعاً واتساعاً من العقدين الجانبيين إذ يبلغ اتساعه خمسة أمتار وارتفاع اكتافه حوالى أربعة أمتار.

أما العقدان الجانبيان فيبلغ اتساع كل منهما حوالى ٢,٥٥م وارتفاع أكتافهما حوالى ٢,٨٠م.

وقد فتح بهذا الايوان ثمانية شبابيك يغشيها أحجبة من النحاس. بالضلع الجنوبى الغربى فتحتا شباك ويطلان على حديقة المسجد[3] وبالضلع الشمالى الشرقى فتحتا شباك يطلان على الطريق الموصل الى بيوت الانكشارية وغيرها.

---

(١) العريف: فى اللغة العارف بالشئ وكان يطلق على أهل الخبرة والمعرفة العلمية وأطلق على أهل الخبرة العرفية وعرف فى العصر الإسلامي كرتبة عسكرية وكان يرأس عشرة رجال وهو يساعد ويعلم الأولاد بعلمه .

حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، جـ٢، ص ٧٧٨ .

(٢) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ٣٨ ، أسطر ١٢: ١٧ (شكل ١٧٩).

(٣) تشير الوثيقة " انه به ثمانية شبابيك أربعة مطلة على الحديقة وأربعة مطلة على الطريق"

نفسه: ص ١٣، سطر ٢ (شكل ١٦٤).

أما الشبابيك الأربعة الأخرى فهى بالضلع الشمالى الغربى وتطل على حجرة الكتاب وهذه الشبابيك ذات مصبعات نحاسية يبلغ اتساع كل شباك ٠,٩٢م وارتفاعه ١,٥٥م وعمقها ١,١٠م وترتفع عن أرضية الايوان بمقدار ٠,٩٣م ويعلو كل شباك شكل على هيئة عقد مدبب به زخارف جصية هندسية عبارة عن وردة ذات ثمانية بتلات .

ويغطى سقف هذا الايوان قبة مرتفعة من الحجر على جانبيها نصفى قبتين منخفضين وترتكز القبة وأنصاف القباب على مثلثات كروية ويزخرف رقبة القبة أنصاف القباب صف من الدلايات .

أما حجرة الكتاب فيقع بابها فى الضلع الجنوبى الشرقى للايوان الذى يتقدمها وهو بذلك يتوسط الشبابيك الأربعة التى تربط بين باب الكتاب والايوان وكان يغلق عليه زوجا باب[1].

ويفتح هذا الباب فى دخلة يبلغ اتساعها ١,٤٠م وارتفاعها ٢,٨٠ وعمقها ١,١٣م، أما فتحة الباب فتبلغ اتساعها ١,٠٤م وارتفاعها ١,٨٢م وذلك حتى بداية العقد الذى يتوجها ، أما ارتفاعها الى قمة العقد فيبلغ ٢,٠٩م وفتحة الباب معقودة من الداخل والخارج بعقد موتور ويعلوها نافذة مستطيلة الشكل ذات عقد مدبب .

وقد اتخذت حجرة الكتاب شكل وتخطيط ومساحة الأيوان الذى يتقدمها أو يغطى سقفها نفس القبة ونصفى القبتين وقد كسوا جميعاً بالبلاطات الخزفية الخضراء اللون التى لا تزال باقية بكاملها الى الآن .

وقد فتح بحجرة الكتاب ثمانية شبابيك وهى تماثل الشبابيك التى بالايوان، اثنان منها بالضلع الشرقى ومثلها بالضلع الجنوبى الغربى ويتوسط كل شباكين كتيبة اتساعها ٠.٠٧٦م وارتفاعها ١,٥٥م وعمقها ٠,٦٠م وترتفع عن مستوى أرضية الحجرة بمقدار ١,١٥م.

أما الشبابيك الأربعة الأخرى فقد فتحت بالضلع الجنوبى للحجرة ويتوسطها حنية المحراب الذى يبلغ اتساعها ١,١٥م وارتفاعها ٢,٢٠ م وعمقها ٠,٧٣م ويتوجها عقد مدبب يزخرف أرجله ثلاثة صفوف من الدلايات .

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٣، سطر ١.(شكل ١٦٤).

ويعلو كل شباك شكل على هيئة عقد مدبب به ستارة حصيته بها زخـــارف هندســية عبارة عن وردة ذات ثمانية بتلات .

ويحيط بجنبه المحراب وبكوشتيه اطار حجرى بارز مستطيل الشكل وكان يعلو فتحــة المحراب قمريات زجاج ملون [١].

أما أرضية حجرة الكتاب وكذلك الأيوان الذى يتقدم الحجرة فكـــان يغطيــها البــلاط الكدان.

وعلى غرار هذا الكتاب المستقل شيد فيما بعد كتاب جامع ســليمان أغــا الســلحدار (١٢٢٥هـ/١٨١٠م) [٢].

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٣ ، سطر ١.

(٢) نفسه : ص ١٣ ، سطر ٤.

زاوية وقبة الشيخ سعود

(٩٣٥ هـ / ١٥٢٨ م)

أثر رقم ٥١٠

الموقـــع:

تقع هذه الزاوية فى شارع سوق السلاح[١] وقد كان هذا الشارع قديماً من حقوق خـــط سويقة العزى[٢] (خريطة ٣).

وتشير الوثيقة أن هذه الزاوية وجميع المكان الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خـــارج بابى زويلة والدرب الأحمر بخط سويقة العزى على يمنة من سلك طالباً الرميلة وقلعة الجبـل المنصورة[٣].

---

(١) شارع سوق السلاح ابتداؤه من نهاية سويقة العزى من عند حارة الحلوات وانتهاؤه شارع محمد على وطوله ١٢٠م.
على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ٢٨٩.
ويمتد هذا الشارع حالياً من شارع التبانة عند زاوية عارف باشا حتى شارع القلعة (محمد على سابقاً).

(٢) كانت هذه السويقة من جملة المقابر التى كانت تقع فى ظاهر القـــاهرة الجنوبـــى خـــارج بـــاب زويلـــة (٤٨٥هـ/١٠٩٣م) وقد أخذ العمران يعرف طريقه إلى هذه المنطقة فى أواخر العصر الفاطمى. وبعد بناء القلعة وانتقال مقـــر الحكـــم إليـــها فـــى ســـنة ٦٠٤هـــ/١٢٠٧م تزايـــد العمـــران بتلـــك المنطقـــة . وقد أصبحت هذه المنطقة من أعمر أخطاط القاهرة فقد نشأت بها عدة أخطاط ومن بينها خط سويقة العزى التى تنسب هذه السويقه إلى الأمير عز الدين أيبك العزى نقيب الجيش والذى استشـــهد فـــى عكـــا ســـنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م.
المقريزى : الخطط ، جـ٢، ص ص ١٠٦-١٠٧ .
ونسب ابن تغرى بردى هذه السويقة إلى الأمير عز الدين أيدمر العزى نقيب المماليك السلطانية فى أيـــام السلطان لاجين، وأصله من مماليك الأمير عز الدين أيد مر الظاهرى نائب الشـــام وكـــان كثـــير الـــهزل واستشهد فى موقعة "شقجب" سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٢م.
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق محمد رمزى، نسخة مصـــورة عـــن طبعة دار الكتب ، ١٩٣٠-١٩٤٠م ، سلسلة تراثنا ، جـ٢، ص ٢٠٢ .
وذكر محمد رمزى أن سويقة العزى كانت تشغل الجزء الجنوبى من سوق السلاح الحالى وان هذا الشارع الأخير قد قسم خلال العصر العثمانى إلى قسمين البحرى فى المسافة الممتدة من شارع التبانة عند زاويـــة عارف باشا وحتى حارة حلوات وعرف بشارع سويقة العزى أي إن الشارع قد وضع فى جهة غير التـــى كان بها فى المكان الأصلى لهذه السويقة، أما القسم القبلى فهو الممتد حتى شارع القلعة فقد عرف بشـــارع سوق السلاح .
محمد رمزى: تعليقات النجوم الزاهرة ، جـ٨، ص ٢٠٤، ح٣.

(٣) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٤، سطر ٧-٨ (شكل ١٦٥).

وقد حددت الوثيقة حدود هذه الزاوية "الحد القبلى ينتهى الى الشارع وفيه الواجهة والشبابيك والحانوتان ومساطبها ومطل طاقات الرواق والشباك الراجعى والباب/ المتوصل منه لذلك والحد الثانى وهو البحرى ينتهى إلى مكان يعرف بالسيفى يشبك / والحد الثالث منه وهو الشرقى ينتهى إلى مكان يعرف بالمصونة جانم وفيه الدهليز المتوصل منه لذلك والحد الرابع منها وهو الغربى ينتهى إلى مكان يعرف بالشرقى (١).

المنشئ :

أنشأ هذه الزاوية والقبة سليمان باشا الخادم والى مصر من قبل السلطان سليمان القانونى، وقد أنشأها سليمان باشا سنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م للشيخ سعود المجذوب .

الشيخ سعود :

هو الشيخ سعود المجذوب الذى كان واحداً من المجاذيب المشهورين بمصر فى النصف الأول من القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى ، وكانت له وقائع مشهورة من أهل حارته حيث أنه كان من أهل الكشف التام وكثيراً ما كان يتردد إليه ويزوره الإمام الشعرانى(٢) وعندما توفى سنة ٩٤١هـ/ ١٥٣٤م دفن بهذه الزاوية .

وقد أوقف الأمير على أغا سبرطلى بن أحمد أغا على ضريح الشيخ سعود دكاكين ومنزل تنظرت عليه نظارة الأوقاف ، كما رتب له مصطفى أغا سنان زاده صاحب العمارة التى تجاوره جنوباً (سبيل مصطفى سنان) مقراه عين لها مرتبات خاصة(٣).

---

(١) وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٥ ، أسطر ١٣: ١٧ ، ص١٦، سطر ١-٢ (شكل ١٦٥-١٦٦).

(٢) الغزى : الكواكب السائرة ، جـ١، ص ١٤٧، الشعرانى : الطبقات الكبرى المسماه لواقح الأنوار فى طبقات الأخبار ، بولاق ، ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ، جـ٢، ص ٥٩، يوسف بن اسماعيل النبهاوى: كرامات الاولياء ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض ، طبع البابى الحلبى ، ١٩٨٥، جـ٢، ص ٩٢، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٦، ص ص ٨٧-٨٨، حسن قاسم: المزارات الاسلامية ، جـ٦، ص١٩، سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ٥، ص٨٩.

(٣) حسن قاسم: المزارات الاسلامية ، جـ٦، ص ص ١٩-٢٠.

التـــاريخ:

تشير المراجع أن تاريخ انشاء هذه الزاوية هو سنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م[١].

وهذا التاريخ يمثل تاريخ وفاة الشيخ سعود وليس تاريخ بناء الزاوية، ومن المرجح أن يكون تاريخ بناء هذه الزاوية هو سنة ٩٣٥هـ/١٥٢٨م وذلك اعتماداً على أن وثيقة وقف سليمان باشا التى أوردت وصفاً لهذه الزاوية وما يتبعها من المنافع والملاحق والمرافق . وقد حررت فى غرة رجب سنة ٩٣٦هـ/ ١ مارس ١٥٣٠م أي بعد بناء سليمان باشا لجامعه بالقلعة المعروف بجامع ساريه الجبل المؤرخ فى سنة ٩٣٥هـ/١٥٢٨م [٢].

هذا وتعد هذه الزاوية من النماذج الفريدة للزاويا التى تعلوها قباب والتى لم يتبق منها إلا القليل[٣].

الوصف المعمارى للزاوية[٤]:

الواجهة الجنوبية الغربية (لوحة ٤٥-٤٦):

لهذه الزاوية واجهة واحدة رئيسية هى الواجهة الجنوبية الغربية والتى تشرف على الشارع الرئيسي شارع سوق السلاح .

وتضم هذه الواجهة دخلتان مشطوفتان من أعلى ومن أسفل بواقع دخله على يمين المحراب والاخرى على يساره ويبلغ اتساع كل دخله ١,٢٠م وعمقها ٠,٢٥م،وتحوى كل دخلة فتحة شباك ذى مصبعات نحاسية من أرماح مخرزات ، ويغلق على كل شباك مصراعين من

---

(١) فهرس الأثار الاسلامية بمدينة القاهرة ، ص ١٠، ربيع حامد : البلادات الخزفية فى عمائر القاهرة العثمانية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧، ص ١٦٤. محمد حسام الدين: منطقة الدرب الأحمر ، دراسة القسم الثالث من ظاهر القاهرة القبلى ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٦، ص ٢١٠، حمزة عبد العزيز : أنماط المدفن والضريح ، ص ٥١.

(٢) محمد حمزه الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠، ص ١٥٩ .

(٣) محمد حمزة : الطراز المصرى ، ص ١٥٩، موسوعة العمارة الإسلامية ، ص ص ١٢٨-١٢٩.

(٤) تشير الوثيقة "أن هذه الزاوية يعلوها قبة معقودة بالطوب الأجر وعلى حانوتين ورواق علوها وعلى ساحة كشفا وحاصلين ومعالم رواق" .
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٤، سطر ١-٢ (شكل ١٦٥).

الخشب خاليين من الزخرفة ويعلو كل شباك عتب مستقيم ثم عقد عائق به فتحة شباك على هيئة عقد مدبب (لوحة ٤٥).

هذا وترتد هذه الواجهة إلى الداخل مسافة ١,٨٠م ، وقد فتح فى هذه المسافة فتحة شباك يشرف على داخل الزاوية وهو يماثل الشباكان السابق وصفهما[١] (لوحة ٤٦).

ويلاصق هذا الجدار فتحة باب الدخول الرئيسية للزاوية وهو باب منخفض الارتفاع اتساع فتحته ٠,٨٥م وارتفاعها ١,٨٠م داخل دخله يتوجها عقد نصف دائرى[٢]، ويعلو هذا الباب عتب مستقيم كتبت به عبارة حديثة نصها "هذا مقام الشيخ سعود الرفاعى" لوحة ٤٦).

وكان يوجد على يمين هذا الباب حانوتان تعلوهما واجهة الرواق السابق ذكره وقد تغيرت معالمهما تماماً الآن .

أما مرحلة الانتقال من الخارج فهى عبارة عن مثلثات هرمية بارزة بواقع مثلث هرمى بارز بكل ركن على جانبيه مثلثين منزلقين لأسفل، وفيما بين هذه المثلثات – أى فى أواسط منقطة الانتقال- توجد أربع قمريات قندلية بسيطة[٣] من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون (لوحة ٤٥-٤٦).

---

(١) تشير الوثيقة "يشتمل ذلك على واجهة بالشارع المسلوك مبنية بالحجر الفص النحيت بها ثلاثة شبابيك نحاسية مطل عليها".
وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٤، سطر ١٣-١٤ (شكل ١٦٥)

(٢) تشير الوثيقة "يتوصل الى الزاوية وما هو من حقوقها الآن من باب مربع بالطريق المسلوك ملاصق لجدار الزاوية عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه الى الساحة المذكورة .
نفسه: ص ١٤ ، أسطر ١٥: ١٧ (شكل ١٦٥).

(٣) القمريات : مفردها قمرية هى شبابيك من الجص أو الحجر أو الخشب أحياناً ، توضع فى أشناد ومفردها شند وهى الفتحة التى توضع فى حوائط المبنى لتوضع القمرية فيها. وكانت هذه الفتحة تغطى من الخارج بشريط أو شبكة من النحاس ويطلق على المجموعة من القمريات اسم قندلية أو قندلون.
عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ١٥٣، ح٢.
والقمرية قد تكون مستديرة مدورة وهذه تعلو المحاريب غالباً وقد تكون عبارة عن فتحة مستطيلة مطاولة مقنطرة أى معقوده بأى نوع من أنواع العقود وفى هذه الحالة يطلق عليها قمرية مطاولة. أما القندلية البسيطة فهى عبارة عن قمرتين مطاولتين متجاورتين يتوسط أعلاهما قمرية مستديرة مدورة .
والقندلية المركبة عبارة عن ثلاث قمريات مطاولة تعلوها ثلاث قمريات مستديرة مدورة .
وقد شاع هذا النوع من القمريات بنوعيها البسيط والمركب فى واجهات العمائر وفى أواسط مناطق انتقال القباب سواء فى العصر المملوكى أو فى العصر العثمانى .

أما رقبة القبة فقد فتحت بها ثمانية نوافذ صغيرة معقودة بعقد نصف دائـــرى وكـــان يكسو ظاهر القبة بلاطات خزفية خضراء اللون[1] ولم يتبق منها سوى ستة صفـــوف تكســـو الجزء السفلى من الخوذة .

وتكسو البلاطات الخزفية الجزء السفلى من القبة من الخارج وهى تـــأخذ البلاطـــات الشكل المربع وهى ذات لون واحد وهو اللون الاخضر وذلك فى ستة صفوف متتالية وهنـــاك احتمال قائم فى أن تكون المساحة المتبقية من القبة كانت مكسوة بالبلاطات الخزفيـــة أيضـــاً (لوحة ٤٥-٤٦).

وقد ثبتت هذه البلاطات بواسطة مسامير من مدقوقة فى منتصف كل بلاطة وقد استخدم هذا الأسلوب فى لصق البلاطة الخزفية فى العصر المملوكـــى فـــى قبـــة الإمـــام الشـــافعى (٦٠٨هـ/١٢١١م) حيث ثبتت بواسطة مسامير ذات رؤوس كبيرة مدقوقـــة بيـــن المســـاحة الفاصلة بين كل بلاطة وأخرى .

وهذه البلاطات بالقبة صنعت وفقاً للأساليب المملوكية كما يتضح من طينتها وألوانـــها وطريقة لصقها[2].

وينطلق من قمة الخوذة قائم ذى انتفاخات كرية يتوسط أعلاه هلال من النحاس.

---

(١) تشير الوثيقة " يعلو ذلك القبة بدايرها قمريات زجاج ملوناً بظاهرها قاشانى أخضر مكسو يعلوها هلال نحاسى.

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٥ ، سطر ٦-٧ (شكل ١٦٦).

(٢) ربيع حامد : فنون القاهرة ، ص ٣٢ .

ظهر هذا الأسلوب فى بلاطات مسجد أثر النبى الذى أعاد انشائه ابراهيم أغا مستحفظان سنة ١٠٧١هـ/١٦٦٠م والمسجد الصينى بجرجا ١١٨٨هـ/٧٤-١٧٧٥م .

حسن عبد الوهاب: طراز العمارة الإسلامية فـ ريف مصر ، مجلة المجمع العلمى المصرى، المجلد ٣٨، جـ٢، ١٩٥٦-١٩٥٧ ، ص ١٧ ،

Briggs: Muhamdan Architecture in Egypt and Palestine, N-J. 1974, P. 232 .

الوصف المعمارى للزاوية من الداخل:

يفضى باب الدخول السابق وصفه إلى دهليز ممتد مسقف بسقف خشبى خال من الزخارف يفضى هذا الدهليز إلى ساحة مكشوفة(١) (شكل ٥٦).

والزاوية عبارة عن ساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٤م ، يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى لمربع القبة المحراب يبلغ اتساع حنيته ٠,٧٠م وعمقها ٠,٦٠م ولا يكتنفه أعمده وهو محراب بسيط خال من الزخارف (شكل ٥٦).

ويوجد على يمين ويسار المحراب دخلتان يبلغ اتساع كل دخلة ١,١٠م وعمقها ٠,٢٥م يتوج كل دخله عقد نصف دائرى ، بكل دخلة فتحة شباك يبلغ اتساع كل منهما ٠,٩٥م يغلق على كل شباك منهما مصراعين من الخشب خاليين من الزخرفة .

ويوجد فى الطرف الشمالى من الضلع الشمالى الغربى لمربع القبة فتحة باب الدخول إلى داخل القبة من الساحة المكشوفة ، ويوجد على يسار هذا الباب كتبيتان حلت احداهما محل الشباك الرابع بالطرف الغربى الذى كان يماثل الشبابيك الأخرى بالزاوية .

وقد كان يوجد بجوار هذا الشباك المنزل المفضى إلى الفسقية المبنية فى تخوم الأرض والتى دفن فيها الشيخ مسعود (٢).

---

(١) تشير الوثيقة " إلى دهليز يتوصل منه إلى الساحة المذكورة وعلى معالم أيوان بصدره محراب وعلى سلمين وأربعة أبواب .

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف، ص ١٤، سطر ١٧، ص ١٥، سطر ١ (شكل ١٦٥-١٦٦) .

يفضى الباب الاول منهم على يسرة الداخل إلى الزاوية وما يزال هذا الباب باقياً، أما الابواب الثلاثة الاخرى فقد كان يفضى بابين معقودين منهما إلى حاصلين الباب الثالث كان يدخل منه إلى مجاز يتوصل منه إلى الرواق الذى كان يعلو الحانوتين السابق الاشارة اليهما وما كان يشتمل عليه من منافع وحقوق .

أما الايوان فقد كان يشغل صدر الساحة المكشوفة وذلك على يمين الباب المفضى لداخل الزاوية وقد اندثرت كل هذه المعالم وحل محلها منزل حديث .

(٢) تشير الوثيقة : أربعة شبابيك نحاس منها ثلاثة مجاورة للمحراب المذكور مطل على الشارع المسلوك والرابع مطل على الساحة المذكورة وعلى فسقية مبنية فى تخوم أرضها تتوصل منها من منزل بجوار الشباك الرابع"

وثيقة ١٠٧٤ أوقاف ، ص ١٥، أسطر ٣: ٥ (شكل ١٦٦).

ويوجد شباك آخر بالطرف الشرقى من الضلع الشمالى الشرقى يماثل الشبابيك السابق وصفها ويشرف هذا الشباك على الشارع بجوار فتحة باب الدخول السابق وصفها.

ويتوسط أرضية الزاوية أمام المحراب مباشرة تركيبة خشبية حديثة تعلوها قبر الشيخ سعود.

منطقة الانتقال (لوحة ٤٨):

عبارة عن أربعة مثلثات قمتها لأعلى وقاعدتها لأسفل بواقع مثلث بكل ركن وقد شغل داخل كل مثلث بخمس حطات من المقرنصات ، ويوجد أربع قمريات قنديلية بسيطة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون اندثر معظمه وفى أواسط منطقة الانتقال، كذلك شغلت كوشات العقود فيما بين حطات المقرنصات والقمريات القنديلية بأشكال مثلثات قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى .

وقد فتح برقبة القبة ثمانى نوافذ مستطيلة صغيرة معقودة بعقد نصف دائرى يتبادل مع ثمان مضاهيات ، وتتوالى بعد ذلك صنجات القبة فى التكوير حتى القطب الذى تتدلى منه سلسلة لتعليق وسائل اضاءة الزاوية .

سبيل وكتاب خسرو باشا

(٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م)

أثر رقم ٥٢

الموقع :

يقع هذا السبيل بشارع النحاسين[١] ويلاصق الناحية الجنوبية لبروز قبة الصالح نجم الدين[٢] (خريطة ٤)

المنشئ:

أنشأ هذا السبيل خسرو باشا ، وكان قائداً للجيوش العثمانية وتربطه بالسلاطين العثمانيين صلة قرابة [٣].

قدم إلى مصر يوم الأثنين ٢١ شعبان ٩٤١هـ/٢٦ فبراير ١٥٣٥م وعزل في ٦ جمادى الثانى ٩٤٣هـ/٢١نوفمبر ١٥٣٦م فكانت مدة ولايته سنيتن ومن مآثره السبيل والمكتب الذى فوقه بالصاغة [٤].

وكانت مصر فى أيامه فى غاية الأمن من اللصوص والقطاع وكان زمنه غاية الرخاء. وقد فشت القهوة والقهاوى فى عصره [٥].

وقد قام بتشييد جامع له فى حلب أثناء توليه حكم حلب ثم حكم دمشق بعد ذلك [٦].

---

(١) شارع النحاسين : ويعرف بخط بين القصرين ابتداؤه من سبيل عبد الرحمن كتخدا (١١٥٧هت/ ١٧٤٤م) وانتهاؤه حارة الصالحية التى تجاه باب الصاغة .
على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ٨٩ .

(٢) قبة الصالح نجم الدين (٦٤٨هـ/١٢٥٠م) هذه القبة ملحقة بالمدارس الصالحية من الجهة الشمالية وكان بموضعها قاعة الشيخ المالكية. وقد شيدت هذه القبة عصمة الدين والدنيا شجر الدر زوجة السلطان الصالح نجم الدين .
للاستزادة :
المقريزى : الخطط ، جـ٢، ص ٣٧٤ .

(٣) Good win : A History of Ottoman, p. 202 .

(٤) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ٥٦-٥٧ .

(٥) نفسه : ص ٥٧ .

(٦) Herzfeld (E): Materiaux pour un Corpus Inscriptionum Arabicarum, Diexieme Partie, Syrie Du Nord, Inscriptions Et Monuments D'Alep, Tome I, Vol 2 (texte) Le caire, 1956, p. 406, Aslanapa (O): Turkish Art, p. 217 .

الوصف المعمارى للسبيل:

يعتبر هذا السبيل أقدم سبيل باق من العصر العثمانى بالقاهرة، وهو سبيل مستقل ، وهو سبيل ناصية ذو شباكين للتسبل ويعلوه كتاب.

ولهذا السبيل واجهتان متماثلتان تماماً وهى الواجهة الشمالية الغربية والواجهة الشمالية الشرقية .

الواجهة الشمالية الغربية (لوحة ٤٩):

يتوسط هذه الواجهة شباك للتسبيل مستطيل الشكل اتساعه ١,٤٠م ، بالجزء العلوى تشابيك هندسية تكون أشكالاً غير منتظمة يتوسط لفظ الجلاله "الله" ويتقدم شباك التسبيل لوح رخامى[١] مخصص لوضع كيزان الشرب ويرتكز على ثلاثة كوابيل (حرمدانات) حجرية[٢].

هذا ويعلو شباك التسبيل عتب مستقيم ملبس بالرخام على شكل صنجات على هيئة الورقة النباتية الخماسية باللون الأبيض والأسود مقلوبه ومعدوله بالتبادل (شكل ٦٩) يعلوه عقد عاتق مكون من صنجات رخامية مزررة على هيئة ورقة نباتية ثلاثية على شكل أفقى متتابع أو متقابل (شكل ٦٨) (لوحة ٤٩).

ويوجد على جانبى العتب والعقد العاتق أربع مناطق مستطيلة ومربعة فى كل جانب بها زخارف منحوته فى الحجر نحتاً دقيقاً قوامها إما زخارف هندسية عبارة عن شكل طبق

---

(١) لجأ المعمار إلى تثبيت ألواح رخامية بالواجهة الخارجية أمام شبابيك التسبيل لوضع كيزان الشرب وذلك لتوفير الراحة للمواطنين المترددين على السبيل.

وكان شكله المعمارى لا يخرج عن كونه لوحاً مستطيلاً من الرخام لا يتعدى عرضه ٠,٤٠م وطوله بعرض شباك التسبيل فى الواجهة ومحمول على حرمدانات حجرية.

محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (١٥١٧-١٧٩٨م) مكتبة مدبولى ، ١٩٧٧، ص ص ٦٢-٦٣.

(٢) حرمدانات : مفردها حرمدان . وقد ورد اللفظ فى بعض الوثائق بالخاد أحياناً ، وهو لفظ فارسى ويقصد به الكوابيل الحجرية التى تحمل بعض العناصر مثل البسطة الحجر التى تتقدم شبابيك التسبيل أو الماوردات الخشبية وما فوقها من رواش.

وقد يكون الحرمدان من قطعة واحدة فى الحجر أو من عدة قطع فوق بعضها وهو ما يطلق عليه فى الوثائق لفظ ". طى على طـى" .

عبد اللطيف ابراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ٢٢٦، ح ٣.

نجمى اثنى عشرى[1] أو زخارف نباتية محورة تشبه زخرفة الأرابيسك ولكنها منفذة بشكل بسيط (لوحة ٥٠) وتنتهى واجهة السبيل من أعلى بشريط ممتد ليتوج الواجهتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية يحتوى على نص كتابى بخط الثلث البارز نصه.

"أمر بإنشاء هذا السبيل المبرور اغتنام الثواب والاجور فى أيام مولانا الإمام الشريف[2] ظل الله الوريف[3] الخنكار[4] الأعظم[5].

---

(١) طه عماره : العناصرة الزخرفية ، ص ١١٠ .

(٢) الشريف : فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة وهو أعلى من الكريم لاشتماله على عراقة الأصل وشرف المحتد ومن هنا صار لقباً عاماً على كل عباس فى بغداد وكل علوى بمصر .
وقد ورد اللقب تابعاً لاحد الألقاب الأصول بصيغة المقام الشريف.
حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٥٧، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٢١٥-٢١٦.

(٣) ظل الله الوريف: لقب فخرى . الظل ما يحصل عن الشاخص فى ضوء الشمس والمراد أن الخلق يستظلون من حر الجو كما يستظل المستظل بظل الشجرة ونحوها من حر الشمس .
وقد كانت هذه النوعية من الألقاب شائعة فى العصر العثمانى لقباً للسلاطين . وهذه النوعية من الألقاب يتناسب أدعاء العثمانيين بالسيادة ويتلائم مع الانتصارات الكبيرة التى أحرزها سليمان القانونى حيث بلغت الأمبراطورية فى عهده أقصى استاعها .
القلقشندى : صبح الأعى ، جـ٦، ص ص ٥٨-٥٩، مصطفى بركات الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٤٥-٤٦.

(٤) الخنكار: معناه السعيد ، الحسن الحظ ، استخدمت كلقب بمعنى حاكم أو سلطان تطلق أيضاً على بعض الأولياء الكرام . وقد أشار البعض إلى ان سلاطين آل عثمان استخدموا هذا اللقب منذ القرن السابع عشر الميلادى على الأقل كما لقب به كثير من الأعيان فى الدين والتصوف بخاصة.
وقد قيل فى اشتقاق هذا اللقب عدة آراء أولها انها تركية خالصة من اللغة التركية الاويغورية بصيغة "أونكار" وقيل من "خنك -آر" خَنك بضم الخاء وسكون النون وتعنى السعيد والموفق و"آر" من المصدر آربدن أن يزين ومعناه صاحب السعادة . وقيل أنها مشتقة من خد أو ندكار وهى كلمة فارسية مشتقة من خداوند بمعنى سيد ، أمير ، الله ، وقد دخل هذا اللقب مصر مع الفتح العثمانى لقباً لسلاطين آل عثمان .
أحمد السعيد سليمان : تأصيل ، ص ٩٠، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٣٢-٣٣.

(٥) الأعظم : أفعل التفضيل من العظم بمعنى الكبرياء وورد هذا اللقب متفرعاً على عدة ألقاب خاصة بالسلاطين والولاة مثل السلطان الأعظم- الخنكار الأعظم الوزير الأعظم - الباشا الأعظم.
مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ٤١.

مالك رقاب الأمم[١] ملك ملوك العرب والعجم[٢] السلطان[٣] سليمان خان[٤] بن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بن عثمان خلد الله ملكه وسلطانه وأدام أيامه، منشئ هذا السبيل مولانا الباشا الأعظم والكافل المفخم مدبر مصالح الأمم ناظم مناظم العالم خسرو باشا كامل الديار المصرية والأقطار الحجازية غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة وآله.

---

(١) لقب فخرى المالك خلاف المملوك وهو من الألقاب الملكية فى العصر الإسلامى. وقد شاع استعماله فى عصر المماليك. وقد أضيفت إلى الكلمة بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة منها "مالك رقاب الأمم" وهو يتصل بإدعاء السيطرة العالمية .

حسن الباشا: الألقاب ، ص ٤٤٤ ، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٥٤-٥٥,

(٢) الملك : يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية وهو لقب معروف فى اللغات السامية، ولم يعرف هذا اللقب بصفة رسمية فى صدر الإسلام ولا فى العصر الاموى وإنما بدأ ظهوره فى العصر العباسى. وقد دخلت على اللقب بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل " ملك ملوك العرب والعجم" والعجم هم غير العرب ويشير اللقب إلى السيادة على العرب وغيرهم ومن المعروف ان الدولة العثمانية بلغت أقصى اتساعها فى عهد سليمان القانونى فامتدت فى بلاد العرب وفارس وأوربا.

حسن الباشا: الألقاب ، ص ٥٠، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٣٩-٤٠.

(٣) السلطان : أصله فى اللغة الحجة . وسمى السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية يجب عليهم الأنقياد له وقد اختلف فى اشتقاقه فقيل إنه مشتق من السلاطة وهى القهر والغلبة لقهره الرعية وانقيادهم له .

وقد كان السلطان العثمانى يتمتع بسلطة منح كل ألوان التكريم والقيادة والمناصب ذات الألقاب الرفيعة ونزعها حين يشاء إذ كان السلطان العثمانى القائد الاعلى للقوات العثمانية ورئيس الهيئة الحاكمة ورئيس الهيئة الدينية الإسلامية .

حسن الباشا : الألقاب ، ص ص ٣٢٥: ٣٢٩، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٣٣: ٣٥.

(٤) خان تعنى أمير أو حاكم وهو لقب تركى كان يطلق على شيوخ الأمراء فى قبائل الترك منذ القرون الأول والثانى الهجرى/ السابع والثامن الميلادى ومعناه الرئيس. وقد أطلق هذا اللقب بعد ذلك على الولاة الذين كان يعترفون بتبعية ولو أسمية لسيد الأسرة الأعظم الذى أطلق عليه الخاقان أو القان. وقد دخل اللقب العالم الإسلامى عن طريق خانات التركستان فى نهاية القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى وكان وظيفته من وظائف كبار الأمراء بالهند ، وقد كان لهذا اللقب مكانه كبرى عند العثمانيين فقد كان لقباً لسلاطينهم .

حسن الباش: الألقاب الإسلامية ، ص ٢٧٤ ، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٢١-٢٢.

وكان الفراغ من ذلك فى شهر جمادى الآخرة سنة اثنان واربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية[١] (لوحة ٤٩-٥١).

وقد حددت المناطق الزخرفية والكتابية لهذه الواجهة بجفوت[٢] لاعبه سداسية الميمة كما يشغل ناصيته عمودان مدمجان لهما تيجان مقرنصة (لوحة ٤٩).

(١) عبد الرحمن زكى: الاسبلة الاثرية فى مدينة القاهرة ، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة ، العدد الأول ، ١٩٧٧، ص ٦١، محمود الحسينى : الاسيلة العثمانية ، ص ١٣، جمال خير الله : أعمال الرخام ، ص ١١٥.

(٢) الجفوت: مفردها جفت. وهى عبارة عن زخرفة بارزة فى الحجر أو غيره من المواد على شكل اطار أو سلسلة حول الفتحات أو العقود أو غير ذلك ، ويتخلل هذا الإطار ميمات ذات أشكال مختلفة على أبعاد منتظمة ويطلق على الجفت ذو الميمة اسم جفت لاعب.

عبد اللطيف ابراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ٢٥٣، ح١.

وفى حالة خلو الجفت من الميمات فإنه يطلق عليه فى هذه الحالة اسم جفت مجرد .

دللى: العمارة العربية ، ص ص ٦-٧ .

الواجهة الشمالية الغربية للكتاب (لوحة ٥٢-٥٣):

تمتد هذه الواجهة بامتداد واجهة السبيل وهى عبارة عن بائكة من عقدين على شكل حدوة الفرس مرتكزين على عمود أوسط رخامى مستدير فى جزء السفلى نجد داربزين من الخشب الخرط[١] مقسم الى خمس مستطيلات بينها أربعة مربعات، وهذه الواجهة خالية من الزخرفة عدا الجفوت اللاعبة التى تلتف حول عقدى البائكة . ويتوج واجهة الكتاب رفرف خشبى[٢] يرتكز على كوابيل خشبية يتدلى منه شراريف[٣] على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الأوراق.

الواجهة الشمالية الشرقية (لوحة ٤٩-٥٠):

تماثل الواجهة الشمالية الغربية .

---

(١) الخشب الخرط: هو عبارة عن برامق مخروطه بأطوال وأحجام معينة ولها أكر مربعة أو مثمنة ويربط بينها فراخ وتثبت فى الاطار الخارجى بقواريس نصف أكره أو ٣/٤ أكره وفهي الميمونى الربع المائل والعدل والمفوق الصليبى والنصف صليبى والفارغ والكنائسى والعرنوسى وغيره والخرط بذلك هو الخشب المنفذ بأشكال مخروطية على المخرطة.

محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ٣١٣ .

(٢) الرفرف: عبارة عن سقف خشبى خارجى مائل يحمل على كباش أو كوابيل خشبية مثبتة فى الحوائط فوق المقاعد والمصاطب ومكاتب الأيتام وهو يعرف بالمظلة وهو إلى جانب كونه حلية معمارية تمنع الشمس والمطر.

عبد اللطيف ابراهيم : دراسات تارخية ، ت ٤٧ هـ.

(٣) الشراريف أو الشرفات : هى نهاية الشئ وتتخذ من المواد المختلفة والحجرية منها تدق واجهاتها وهى على أشكال مختلفة .

وعنصر الشرفات ذات أصل ساسانى ظهر فى العصر الأموى فى قصر الحير الشرقى (١١٠هـ/٧٢٨م) وفى العصر العباسى فى قصر الجوسق الخاقانى فى سامراء (٢٢١هـ/٨٣٦م) وقد أخذ تتطور تلك الشرافات فى العصر الإسلامى وتظهر على شكل دمى العرائس فى جامع أحمد بن طولون (٢٦٣-٢٦٥هـ/٨٧٦-٨٧٩م) وظهرت بعد ذلك أشكال مبتكرة خصوصاً تلك التى شكلها المعمار على هيئة أوراق نباتية ثلاثية وخماسية .

عادل شريف : الشرافات ، محلية كلية التربية الأساسية ببورسيد ، جامعة قناة السويس ، العدد الأول ، ديسمبر ١٩٩٠، ص ١١٤.

كيفية الدخول إلى السبيل :

يتم الدخول إلى داخل السبيل من خلال فتحة باب اتساعه ١,٢٠م وارتفاعه ٢,١٠م يغلق عليه فردة باب خال من الزخرفة بالطرف الجنوبى من الضلع الجنوبى الغربى لحجرة التسبيل . ويتم الوصول اليه من ممر خلف محلات النحاس والصاغة.

تخطيط السبيل (شكل ٦٥):

عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل مساحتها ٥,٧٠م×٣,٧٠م ، يوجد بالضلع الشمالى الغربى دخله اتساعها ٢م وعمقها ٠,٦٠م تطل على الخارج بشباك للتسبيل (لوحة ٥٤).

بالضلع الشمالى الشرقى دخله اتساعها ٢م وعمقها ٠,٦٠م تماثل الدخلة التى بالضلع الشمالى الغربى السابق وصفها تفتح على الشارع بشباك للتسبيل (لوحة ٥٥) وفى الطرف الشرقى من الضلع توجد خزانة للمزملاتى[1] اتساعها ٠,٩٥ م وارتفاعها ١,٢٠م وعمقها ٠,٢٠م.

وبالضلع الجنوبى الغربى فتحة باب الدخول إلى حجرة التسبيل السابق وصفها، يجاوره من جهة اليسار باب آخر كان يفضى قديماً إلى كتلة دخول السبيل على شارع النحاسين.

ويوجد بالضلع الجنوبى الشرقى لحجرة التسبيل ثلاث دخلات ، الدخلتان الجانبيتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ٠,٨٥م وعمقه ٠,٢٥م وارتفاعه ١,٢٥م اتخذتا كخزائن لحفظ أدوات المزملاتى.

---

(١) المزملاتى: هو الموظف المختص بالعمل فى السبيل ومهمته القيام بتسبيل الماء على المارة ووضع ماء الورد فى أحواض الشرب وتنظيف المبنى ورش ما تجاه كما يقوم بحراسة أوانى الشرب وانارة السبيل من الخارج والداخل وكان يشترط ان يكون سالماً من العاهات والأمراض وأن يسهل الشرب على الناس وان يعاملهم بالحسنى والرفق .

حسنى نويصر : مجموعة سبل السلطان قايتباى بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠، ص ص ١٧-١٨ .

أما الدخلة الوسطى فهى المخصصة للشاذروان[١] (شكل٧١) (لوحة ٥٦) عبارة عن دخلة فى الضلع الجنوبى الشرقى اتساعها ٠,٨٠م وعمقها ٠,٢٠م يتوج من أعلى طاقيه خشبية مقرنصة قمتها ذات قطاع على شكل عقد منكسر تمتد إلى أسفل ازار السقف مباشرة. وبصدر هذه الطاقية زخرفة حجرة محفورة من الأرابيسك ، وفى الجزء السفلى من دخله الشاذروان نجد لوحاً رخامياً مائلاً السلسبيل ·لوحة ٥٧) وهو لوح مستطيل من الرخام وقد وضع مائلاً وقوام زخرفته ورقة نباتية ثلاثية بارزه وغائرة وضعت فى أربعة صفوف رأسية ويحيط بهذا اللوح إطار مستطيل يحتوى على زخرفة من أنصاف مراوح نخيلية ، وكان من الطبيعى أن يعلو هذا اللوح حوض مربع أو مستطيل ينساب منه الماء على السطح الخارجى للسلسبيل متجمعاً فى حوض آخر أسفل السلسبيل حتى تيسير المياه منه عن طريق المحان الرصاصية إلى أحواض الشرب[٢].

هذا ونجد فى أرضية كل دخلة من كل من شبابيك التسبيل الشمالى الشرقى والشمالى الغربى حوض للشرب مستطيل الشكل من الرخام .

أرضية حجرة التسبيل (شكل ٦٤-٧٢) (لوحة ٥٨-٥٩):

تعتبر من أبرز النماذج المبكرة لاستخدام الرخام فى أرضيات حجرات التسبيل بالقاهرة العثمانية . إذ كسيت أرضية حجرة التسبيل بألواح رخامية مقسمة إلى مناطق هندسية من مستطيلات ومربعات ومداور محددة بإطارات من الرخام الخرده المختلفة الألوان أما على شكل معينات متقابلة الرؤوس أو مثلثات دقيقة أو شكل الجفوت اللاعبة ذات الميمة السداسية[٣] (لوحة ٥٨).

---

(١) وردت كلمة شاذروان معان كثيره وله أيضا استعمالات عديدة . إلا ان أهم استعمال له كان فى الأسبلة وهو اللوح الذى تنساب عليه المياه لتبرد ثم تجمع فى فسقية أسفله من الرخام.

حسنى نويصر : مجموعة سبل قايتباى ، ص ١٤، ح٢.

وذكر د. عبد اللطيف ابراهيم أن لفظ شاذروان يتعدى معناه اللوح الرخامى أو (السلسبيل) فى السبيل ليطلق على ما تحتويه دخله الشاذروان جميعها من لوح السلسبيل والذى يسمى بالصدر السفلى والطاقية الخشبية المقرنصة التى تعلو اللوح وتتوج الدخلة وتسمى بالصدر العلوى .

عبد اللطيف ابراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ٤٥٦، ح ٣ .

(٢) محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ١٢٥، جمال خيرالله : أعمال الرخام ، ص ١١٣.

(٣) محمود الحسينى: الأسبلة العثمانية ، ص ١٢٤ ، ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ١٠٧ .

وقوام زخارف الأرضية ست مراتب فى الوسط تكتنفها أربع مراتب فـــى الجــانبين الطوليين ومرتبتان فى الجانبين القصيرين وتفصل هذه المراتب تحددها أشرطة مـــن رخـــام أبيض. وزخارف المراتب الوسطى قوامها مدورة حمراء داخل مربع على أرضية من مثلثات ملونة ومنها ما قوامه مستطيل أبيض يكتنفه يمنه ويسره مستطيلات سوداء وتتشابه زخـــارف المرتبتين فى الجانبين القصيرين فقوامها لوح أبيض مجزع بأسود ويحدده شريط عريض مـن سلاسل مجدولة. أما فى المراتب الطولية فالشريط الهندسى خطوطه رفيعة ملونة [١].

السقف (لوحة ٦٠-٦١):

عبارة عن سقف خشبى مسطح يرتكز على براطيم خشبية عددها ستة تحصـــر فيمـــا بينها تجاويف طولية ذات مستطيلات ومربعات مزخرفة بالتجليد والألوان المتعددة . وقـــوام الزخرفة فى المناطق المستطيلة أما صرة مفصصة فى الوسط وأرباعها فى الأركـــان فيمـــا شغلت بقية المساحة بزخارف هندسية زجزاجية أو مناطق سداسية متقاطعة تحصر بداخلـــها أشكال نجوم سداسية أيضاً بداخلها زهور (شكل ٧٠).

أما فى المناطق المربعة فنجد أفرع متداخلة تكون فى مجموعها زخارف الأرابيســـك كما نجد أن الفنان لم يترك المساحات بين المستطيلات والمربعات خالية دون زخرفـــة فقـــام بملئها بالأفرع الممتدة والتى تخرج منها الأوراق النباتية.

وقد شغل الفنان البراطيم بأفرع حلزونية تكون أشكالاً بيضاويـــــة تحصـــر بداخلـــها زخارف نباتية.

هذا ويرتكز السقف على إزار خشبى عريض ذى حنايا ركنية ووســـطية مقرنصـــة تنتهى الركنية منها بذيول هابطة ذات ورقة نباتية ثلاثية .

وينقسم الأزرار إلى قسمين العلوى يحتوى على بحور كتابية بـــالخط النســـخ علـــى أرضية نباتية نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم "اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ومَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ومَـــا خَلْفَهُمْ ولا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وسِعَ كُرْسِـــيُّهُ السَّـــمَوَاتِ والأَرْضَ ولا

(١) جمال خيرالله : أعمال الرخام ، ص ٨٧ .

يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ[١]" صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم سيدنا محمد (لوحة ٦٢).

أما الأزار السفلى فهو عبارة عن صفين من المقرنصات المسمطة والتى تتوج جدران حجرة التسبيل من أعلى[٢] (لوحة ٦٢).

الكتـــاب :

يتم الوصول إليه عن طريق سلم حديدى ركب سنة ١٩٠٩م خلف الضلـع الجنوبى الشرقى لحجرة التسبيل والذى ينتهى يساراً بفتحة باب اتســاعها ٠,٩٠م وارتفاعـها ١,١٠م تفضى إلى حجرة الكتاب .

وتأخذ حجرة الكتاب نفس تخطيط حجرة التسبيل مع الاتساع قليلاً نظراً لقلــة سـمك الجدران فى الطابق العلوى عنه فى الطابق السفلى .

وكان مدخل الكتاب قديماً يجاور كتلة مدخل السبيل جهة اليمين وهو مدخــل معقـود يفضى إلى دهليز ينتهى بسلم صاعد للكتاب حيث يفتح على باب يفضى الى حجـرة الكتـاب وذلك بالضلع الجنوبى الغربى (شكل ٦٦).

وتطل حجرة الكتاب على الشارع بدخلتين مستطيلين بنفس اتســاع فتحتـى شـباكي التسبيل يطلان على الواجهتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية (لوحة ٦٣).

وبالضلع الجنوبى الشرقى لحجرة الكتاب دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ٠,٨٥م وارتفاعها ١,١٠م وعمقها ٠,٢٠م وترتفع عن الأرض بمدقار ٠,٢٥م (لوحة ٦٤-٦٥).

وقد فرشت أرضية الكتاب بالبلاط الحديث .

ويسقف الكتاب سقف خشبى مسطح عبارة عن براطيم وطبالى تماثل سـقف حجـرة التسبيل .

هذا ويرتكز السقف على أزار خشبى عريض ذى حنايا ركنية ووســطية مقرنصـة تنتهى الركنية منها بذيول هابطة ،لوحة ٦٦-٦٧).

---

(١) سورة البقرة : آية ٢٥٥ .

(٢) محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ص ١٢٤-١٢٥ .

وينقسم الأزار إلى قسمين العلوى يحتوى على بحور كتابية بالخط النسخ على أرضية نباتية نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم " الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ القُرْآنَ (٢) خَلَقَ الإنسَانَ (٣) عَلَّمَهُ البَيَانَ (٤) الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) والسَّمَاءَ رَفَعَهَا ووَضَعَ المِيزَانَ (٧) ألاَّ تَطْغَوْا فِي المِيزَانِ (٨) وأَقِيمُوا الوَزْنَ بِالْقِسْطِ ولا تُخْسِرُوا المِيزَانَ (٩) والأَرْضَ وضَعَهَا لِلأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ والنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ (١١) [١] صدق الله العظيم أمر بإنشاء هذا الكتاب المبرور اغتنام الثواب والأجر من الله مولانا الباشا المفخم ناظم مناظم العالم صاحب المقام الشريف ملك العرب والعجم المحفوف بصفوف الطوايف الملك الأعظم خسرو باشا" .

(١) الرحمن : الآيات ١-١١ .

وكالة سليمان باشا

(٩٤٨ هـ / ١٥٤١ م)

أثر رقم ٥٣٩

الموقـــع:

تقع هذه الوكالة بحارة السليمانية المتفرع من شارع سوق العصر ببولاق[1] (خريطة ٥)

المنشـــئ :

أنشأها سليمان باشا الخادم والى مصر سنة ٩٤٨هـ/١٥١٤م حســـبما ورد بـــالنص التأسيسى بالوكالة.

وتُعرف هذه الوكالة اليوم بوكالة السكر وكان يعلوها ربع يسمى ربع السكر ويرجـــح أنها كانت مخصصة لتجارة السكر.

---

(١) تكونت بولاق نتيجة طروحات النيل المتوالية وبصفة خاصة الطرح الخـــامس ســنة ٦٨٠هـــ/١٢٨١م وكانت مثل تلك الأراضى فى مبدأها تكون لينة وغير متماسكة، وكانت عبارة عن هيئـــة جـــزر صغــيرة تغطيها الرمال ويحتط بها البرك وتنمو بها الحلفاء البوصى .

وفى سنة ٧١٣هـ/١٣١٣م طرح السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالعمارة والبناء فى تلــك الأراضـــى وتسابق الأمراء والجند والكتاب والعامة فى البناء عليها بالإضافة الى الزراعة وعزس البساتين المغمـــرة بها وتتردد الناس عليها للنزهة وصارت من أجمل وأعظم متنزهات مصر .

المقريزى: الخطط ، جـ٢، ص ١١ .

وقد ازدادت أهمية بولاق فى العصر العثمانى نظراً لكونها ثغراً تجارياً هاماً فضلاً عما كان يتم فيها مـــن حفلات استقبال الولاة العثمانيين الجدد وإذا قدموا بحراً ومن ثم نما عمران بولاق وازداد اتساعها ، وقـــد حرص الباشا وات والأمراء وأعيان التجار وغيرهم على إنشاء وبناء المنشآت المعمارية المتنوعة ما بيـــن مساجد وجوامع وزوايا وأسبلة وأحواض وطواحين وغير ذلك.

محمد رمزى: الجغرافية التاريخية لمدينة القاهرة "شاطئاً النيل تجاه مصر القديمة وما طـــرأ عليـــها مـــن التحولات من الفتح العربى لمصر الى اليوم ، مجلة العلوم ، جمعية المعلمين ، السنة ٩، المجلد الرابـــع ، القاهرة ، ١٩٤١، ص ص ٥٠٦-٥١٠-٥١٥-٦١٥.

وتبدو بولاق كما وردت فى خريطة الحملة الفرنسية كمدينة صغيرة "ضاحية" منفصلة عن القاهرة وتبـــدو على هيئة مثلث ذو قاعدة دائرية على النيل وتمتد لمساحة ٢١٠م وارتفاع المثلث ٦٠٠م ويفصلـــها عـــن القاهرة سهل عرضه ١٢٠٠م وعدد من البساتين وقد سجل الفرنسيون بها ٢٤ مسجداً وعدداً كبـــيراً مـــن الوكالات ومن بينـــها ٣٠ وكالـــة رئيســـية أغلبـــها أكـــثر اتســـاعاً وأجمـــل مـــن وكـــالات القـــاهرة .

محمد رمزى : تعليقات النجوم الزاهرة ، جـ٧، ص ٣٠٨ .

Hanna (N): An Urban History of Bulk and Ottoman Periods, Supp. Aux, Anales Islamologiques, chier, No 3, Le Caire, IFAO, 1983, pp. 53-54.

حسين عليوه : بولاق ، القاهرة ، تاريخها فنونها ، آثارها ، مؤسسة الأهـــرام ، ١٩٧٢، ص ص ٧٠-٧٤

جومار: وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل ، تحقيق أيمن فؤاد السيد ، مكتبة الخانجى ، ١٩٨٨، ص ٣٤٢.

الوصف المعمارى للوكالة :

لم يتبق من هذه الوكالة إلا الطابق الأرضى حيث ترجع بعض أجزائه وكذلك بقايا الحواصل التى كانت تفتح على فناء الوكالة . أما الطوابق العلوية للوكالة فقد اندثرت.

الواجهات :

لهذه الوكالة ثلاث واجهات ، الواجهة الشمالية الغربية وتطل على حارة السليمانية. والواجهة الشمالية الشرقية وتطل على سوق العصر، والواجهة الجنوبية الشرقية وتطل على امتداد حارة السليمانية.

الواجهة الشمالية الغربية (شكل ٧٤):

وهى تطل على حارة السليمانية ويبلغ طولها ٢٤م .

وتنقسم هذه الواجهة حالياً بجدار عمودى عليها بحيث حجب الجزء الشمالى مما يلى المدخل على بقية الواجهات، والجزء الظاهر من الواجهة فيبلغ طوله ٢٤م ويقع بهذا الجزء كتلة المدخل.

ويظهر على الواجهة مجموعة من الكوابيل الحجرية التى كانت تحمل بروز شرفة الطابق الأول ويقع به كتلة المدخل الرئيسى للوكالة.

وقد تغيرت ملامح هذا المدخل يفتح مباشرة فى الواجهة اتساعه ٢م ذو عقد عاتق يعلو عتبة النص التأسيسي . ويحدد كتلة المدخل والنص التأسيسى جفت لاعب ذو ميمات. وكان يغلق عليه فردتى باب من الخشب توجد عليها بقايا من الأشرطة الحديدية (لوحة ٧٠-٧١).

ويوجد النص التأسيسى أعلى عقد فتحة باب الدخول بالخط الثلث ونصه (لوحات ٧٠: ٧٢).

١-قد بنى وعمر صاحب الخيرات والإحسان هذه الوكالة بدولة سلطان سلاطين العرب والعجم السلطان سليمان خان .

٢-مولانا الوزير الأعظم سليمان باشا بره الله لما يشاء وجعله وقفاً لوجه الله .

الواجهة الجنوبية الشرقية :

يبلغ طولها ٣٩م وتطل على امتداد حارة السليمانية حيث يوجد بالحارة. وتضم هذه الواجهة مدخل الربع الذى كان يعلو الوكالة .

الواجهة الشمالية الشرقية:

وتطل على شارع سوق العصر ويبلغ طولها ٤٤م وقد فتح فى هذه الواجهة مدخلاً ثانياً للوكالة[1] .

وبهذا المدخل فتحة باب خال من الزخرفة اتساعه ٢,٦م وهو ذو عقد مسطح ويغلق عليه فردتى باب من الخشب عليها بقايا من الأشرطة الحديدية.

الوصف المعماري للوكالة من الداخل (شكل ٧٣):

يفضى إلى داخل الوكالة من خلال المدخل الثانى بالواجهة الشمالية الشرقية ويفضى إلى ممر مقبى بقبو مدبب فى جزئه الشرقى . أما جزئه الغربى فمغطى بألواح خشبية طوله ٥م.

ويوجد على يمين الداخل فى الممر فتحة باب ذات عقد مسطح تفضى إلى حجرة مسقوفة بسقف مسطح.

أما الممر فيبلغ طوله ٥م وهو قصير مسقف بقبوة تقاطع توجد فى نقطة تقاطع القبوان شكل نجمة ثمانية الشكل فى وسطه دائرة مزدانه بالأفرع النباتية المتداخلة (لوحة ٧٢-٧٣).

ويوجد على يمين ويسار هذا الممر دخلتان غير عميقتان مزدان كوشه عقودهما بزهرفة مشعة اللونين الأحمر والاصفر .

فناء الوكالة:

مستطيل الشكل مساحته ٢٠م×١٨م تفتح عليه الحواصل من كل جانب، والحواصل مسدودة الآن من الداخل .

---

(١) Hanna: An Urban History, p. 54.

قبة الأمير سليمان
(٩٥١ هـ / ١٥٤٤ م)

أثر رقم ١٢٤

الموقـــع:

تقع هذه القبة بصحراء المماليك بالقرب من خانقاه النـــاصر فــرج بــن برقــوق[١] (خريطة٦).

المنشــئ :

أنشأ هذه القبة الأمير سليمان باشا سنة ٩٥١هـ/١٥٤٤م.

الوصف المعماري للقبة :

عبارة عن بناء حجرى يقوم على قاعدة مربعة مساحتها ٥,٠٣م ويبلغ سمك جـــدران الضريح ٠,٩٣م ، بينما يبلغ ارتفاع هذه الجدران حتى منطقة التحويل ٦,٢٥م.

الواجهــات (لوحة ٧٤-٧٥):

لهذه القبة أربع واجهات حرة أهمها الواجهة الشمالية الغربية حيث يقع بـــها المدخـــل الذى يفضى الى داخل الضريح .

يوجد بالواجهة الشمالية الغربية ثلاث دخلات أهمـــها وأكثرهـــا اتســـاعاً الدخلـــة الوسطى يبلغ اتساعها ١,٧٥م وعمقها ٠,٣٥م ، يقع بهذه الدخلة مدخل الضريح يبلغ اتســـاع فتحة المدخل ٠,٨٨م وارتفاعها ٢,٣٠م يعلو فتحة الباب عتب حجرى من صنجـــات معشـــقة عددها خمس صنجات، يعلوه نقش غشى ببلاطات خزفية عبارة عن ثلاث قطع من الخـــزف. بالبلاطة الوسطى زخارف كتابية حيث كتب عليها "الله حسبى" بالخط النسخى داخل دائرة بينما نجد البلاطتين الخزفيتين على جانبيها ذات زخارف نباتية عبارة عن فرع نباتى يأخذ شـــكل

---

(١) خانقاه الناصر فرج "أنشأها السلطان الناصر فرج بن برقـــوق سـنة ٨٠٣-٨١٣هـــ/١٤٠٠-١٤١١م بتوصية لرغبة والده السلطان الظاهر برقوق.

حسنى نويصر: العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) مكتبة زهراء الشـــرق، ١٩٩٦، ص ص ٣١٤: ٣١٧ .

القلب داخل ورقه خماسية شاع استخدامها فى الخزف بالبلاطات الخزفية التركية ولهذه الورقة أذينان وتنتهى بفرعين صغيرين[1] (لوحة ٧٤).

يعلو النفيس عقد عاتق من خمس صنجات معشقة ويعلو العقد العاتق خرطوشة أو منطقة غائرة مساحتها ١,٧٧م × ٠,٣٠م .

ومن الواضح أن النص التأسيسى قد نزع ، ويتوج الدخلة أربعة صفوف من المقرنصات الدقيقة ذات عقود مدببة وتمتد هذه المقرنصات بارتفاع حوالى ١,٦٠م .

وتكتنف المدخل خرطوشان على ارتفاع ١,٤٥م من الواضح انه لم تدون بهما كتابات (لوحة ٧٤-٧٥).

أما الدخلتان الجانبيتان على يمين ويسار المدخل فهما متماثلتان يبلغ اتساع كل دخله ١,١٠م وعمقها ٠.٢٥م ، بكل دخله فتحة شباك اتساعها ٠,٩٢م وارتفاعها ١,٨٣م يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم يعلوه نفيس غشى بقطع من الخزف التركى ذات زخارف كتابية فى الوسط نصها "الله حسبى" تكتنفها زخارف نباتية دقيقة مماثلة لنفيس المدخل ، يعلو النفيس عقد عاتق به ثلاث قطع من الأحجار الرأسية ، ويتوج كل دخلة مقرنصات حجرية ذات عقود ثلاثية عددها مقرنصان (لوحة ٧٤-٧٥).

ويتوسط كل من الواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية دخلة اتساعها ١,٥٨م وهى مشطوفة ، يتوسط كل دخله فتحة شباك مستطيلة اتساعها ١,٤٠م وارتفاعها ١,٨٠م يعلوه عتب مستقيم من صنجات معشقة الأسود والأبيض بالتبادل (الأبلق) عددها سبع صنجات، يعلو العتب نفيس غشى بثلاث قطع من البلاطات الخزفية تماثل التى بالمدخل فى كتاباتها وزخارفها ، يعلو النفيس عقد عاتق حجرى من خمس قطع رأسية .

(١) يذكر Briggs أن مدينة دمشق قد انتجت فى هذه الفترة بلاطات خزفية تتشابه مع تلك التى تزين قبة الأمير سليمان وإن كان من الصعب أن نجزم أن بعض هذه البلاطات قد استورد من دمشق. والحقيقة أن زخارف هذه البلاطات ذات صلة وثيقة بأعمال أخرى تمت فى العصر المملوكى مما يؤكد أنها من صناعة القاهرة فى العصر العثمانى.

Brigss: Muhmmdan Architecture, p. 231.

ربيع حامد: فنون القاهرة ، ص ٣٤ .

ويوجد أسفل الدخلة التى تتوسط الواجهة الشمالية الشرقية فتحة المقبرة حيث تمتد بإتساع الدخلة نفسها ١,٥٨م وترتفع حتى بداية فتحة الشباك التى يعلوه أي بمقدار ٠,٩٠م يتوجها عقد منبطح. أى أن منزل القبر يقع خارج مربع الضريح.

ويوجد بالواجهة الجنوبية الشرقية دخلتان مماثلتان تماثلان الدخلتان السابق وصفهما بالواجهة الشمالية الغربية ويوجد بكل دخلة فتحة شباك تماثل الشباكان اللذان بالواجهة الشمالية الغربية (لوحة ٧٧).

ويتوج الواجهات صف أفقى من الشرافات على هيئة الورقة النباتية الخماسية .

وقد حليت نواصى تلك القبة بأربعة أنصاف من الاعمدة يتوج كل منها تاج على شكل مقرنصات دقيقة وقاعدة ناقوسية الشكل وتظهر بقية الروابط الخشبية ممتدة من خارج جدران الضريح الأربعة (لوحة ٧٦).

منطقة الانتقال من الخارج (لوحة ٧٤):

أما القبة فتقوم على منطقة انتقال مثمنة حيث شطفت الأركان لتحويل المربع إلى مثمن ويتوسط كل ركن من أركانها الأربعة المشطوفة شكل هرمى يمتد بارتفاع منطقة الانتقال بينما نجد فى الأركان الأربعة الأخرى أربع نوافذ قندلية كل منها عبارة عن نافذتين مستطيلتين معقودتين ارتفاع كل منهما ١,٥٠م تعلوهما نافذة قمرية (لوحة ٧٤).

ويعلو منطقة الانتقال رقبة اسطوانية فتحت بها ثمانى نوافذ صغيرة ذات عقد نصف دائرى. وقد غشيت رقبة القبة ببلاطات من الخزف مربعة الشكل وذلك فى صفين وهى ذات زخارف نباتية وكتابية نفذت باللون الأزرق على أرضية بيضاء[١] هذه الكتابات عبارة عن نص قرآنى بالخط النسخى المملوكى يتخلله أشكال أزهار وأوراق نباتية ونص الكتابة القرآنية:

بسم الله الرحمن الرحيم "اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ومَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ومَا خَلْفَهُمْ ولا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ ولا يؤده حِفْظُهُمَا وهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ[٢]" صدق الله العظيم.

(١) ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ٣٣ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٥٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ والْمَلائِكَةُ وأُولُوا العِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ"(١) صدق الله العظيم .

وقد فقد الكثير من البلاطات الخزفية برقبة القبة فيما عدا بعض قطع صغيرة بها أجزاء من كتابات (٢).

أما القبة فهى ذات قطاع مدبب ويكسو وجهها الخارجى زخرفة بالنحت على الحجر عبارة عن ورقة نباتية خماسية محورة ومكرره داخل مناطق أشبه بزخارف الأرابسك ويعلو القبة هلال نحاسى (٣).

الوصف المعماري للقبة من الداخل (شكل ٧٥):

القبة مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٤,٩٠م .

يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى **المحراب** يبلغ اتساع حنية المحراب ٠,٧٩م وارتفاعه ٢,٩٧م وطاقية المحراب من الحجر المشهر (الأبلق) تكون لفظ الجلاله "الله" ويحيط بفتحة المحراب إطار عبارة عن شريط من زخرفة نباتية يبلغ عرضه ٠,٢٠م بينما يؤطر طاقية المحراب وهو عبارة عن لفظ الجلالة وقد غشيت كوشتا المحراب زخرفة نباتية ارابيسك (لوحة ٧٨).

ويعلو المحراب قطعة مستطيلة من الحجر مساحتها ١,٧٧م × ٠,٣٣م نقش عليها بالخط النسخ البارز "لا إله إلا الله محمد رسول الله"

يتوسط كل من الضلعين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى فتحة شباك يعلو كل شباك نص كتابى داخل شكل جامة نقشت بتحديد الإطار الخارجى للحروف باللون الأسود مع كشط بدن الحروف نقشها لإظهارها .

فى الضلع الشمالى الشرقى (الله ربى) فى الضلع الجنوبى الغربى (فتح من الله).

---

(١) سورة آل عمران : آية ١٨ .

(٢) سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ٥ ، ص ص ٩٩-١٠٠ ، ربيع حامد : البلاطات الخزفية، ص ٦٦، فنون القاهرة ، ص ٣٣ .

(٣) تشبه هذه القبة فى قطاعها وزخارفها قبة مدرسة قانيباي الرماح بالقلعة (٩١١هـ/١٥٠٦م).

منطقة الانتقال (لوحة ٧٩):

تقوم القبة على أربعة صفوف من المقرنصات فى كل ركن من الأركان الأربعة تكون منطقة الانتقال من المربع إلى مثمن. وحطات هذه المقرنصات تبدأ بثلاثة مقرنصات تعلوهـــا ثلاثة ثم ستة مقرنصات تعلوها تسعة، وقد زيد عدد المقرنصات فى صفــها العلــوى بحيــث أضيف شكل مقرنص بأعلى كل نافذة قندلية حتى تلتقى المقرنصات جميعها فى شكل دائـــرى تعلوه رقبة القبة التى فتح بها النوافذ الثمانية .

والمقرنصات ذات عقود مدببة ومزخرفة بأشكال رسوم نباتية بالأسود والأبيض وهـى زخرفة طلائية تشبه زخارف الأرابيسك.

ويوجد شريط زخرفى برقبة القبة أعلى النوافذ المذكورة من رسوم نباتية دقيقة مـــن زخارف الأرابيسك وهى زخرفة بالبوية باللونين الأبيض والأسود .

والقبة من الداخل خالية من الزخارف ، وقد ثبت فى مركزها حلقة تتدلى منها سلســلة كما نجد خمس حلقات تحيط بها تتدلى منها السلاسل الحديدية لتعليق المشكاوات والقناديل.

المدرسة السليمانية

(٩٥١ هـ / ١٥٤٤ م)

أثر رقم ٢٢٥

الموقع:

تقع هذه المدرسة بشارع السروجية[١] (خريطة ٧).

المنشـــــئ :

أنشأ هذه المدرسة سليمان باشا الخادم [٢].

تاريخ وماهية المنشأة :

يشير التاريخ الوارد بواجهة المدرسة إلى أن تاريخ الإنشاء ٩٥٠هـ/١٥٤٣م ، وعلى ذلك فمن المحتمل أن بداية الإنشاء كان قبل ذلك التاريخ ، ويرجح انه كان فى سنة ٩٤٧هـ أو ٩٤٨هـ/٤٠-١٥٤١م وهى تقريباً الفترة التى تولى فيها سليمان باشا الوزارة فى البـــاب العالى.

وعلى هذا فإن تاريخ الانتهاء من بناء المدرسة كان فى سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٣م الـــذى ورد على مدخل المدرسة ولذلك لم يرد فى حجة الوقف المؤرخة سنة ٩٤٩هـ/١٥٤٢م والتى اشتملت على جميع منشآت سليمان باشا بالقاهرة .

ولا شك ان ضخامة بناء المدرسة وعدم وجود سليمان باشا فى مصر قد أطال مـــدة بناؤها ولم تتم إلا فى سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٣م.

وقد ظلت هذه المدرسة منذ بنائها تؤدى عملها وظيفتها فى التدريس فقد كـــانت مـــن المدارس المشهورة والمعمورة فى القرن ١١هـ/١٧م [٣]. ولكن يبدو أنـــه بمـــرور الزمـــن

(١) شارع السروجية : أوله من باب شارع الداودية وآخره أول شارع الحلمية عند تقاطعه مع شارع محمد على تجاه حمام الدود .

على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ١٣٨ .

(٢) انظر ص ٢١ : ٢٣ من الرسالة .

(٣) Celebi (E): Sayahat name , p. 232 .

وبانتشار التصوف فى مصر[١] بدأت وظيفتها فى الانكماش ليس سريعاً وإنما بعد فترة ليست بالقصيرة فقد كانت المدرسة تؤدى وظيفتها حتى سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م[٢].

ولكن يحتمل انه بعد هذا التاريخ بدأ اقامة المتصوفين[٣] بها ولذلك درجت أغلب المصادر والمراجع على نعتها بالتكية وهذه تسمية خاطئة .

ومما يدل على تعطل وظيفتها التعليمية وتحويلها من التدريس إلى اقامة المتصوفين بها بالحجة الموقوفة عليها والصادرة من الباب العالى بإسم اسماعيل باشا والى مصر والتى أوقف فيها خمسة وعشرين فداناً عليها بناحية كرداسة التابعة لمديرية الجيزة ذلك الوقف للصرف منه على السادة الدراويش المقيمين والمترددين والواردين بتكية السليمانية الكاين بمصر المحروسة بخط السروجية وفى علوة ومرمة التكية المذكورة على الدوام والاستمرار وكان ذلك سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٥م[٤].

ويرجح أن تكون هذه المدرسة قد تحولت إلى تكية للقادرية فى أواخر القرن ١٠هـ/١٦م وإنها قامت بوظيفتها التعليمية إلى جانب استخدامها كتكية ويرجح ذلك ورود اسم الشيخ ابراهيم القادرى الذى ذكر أنه قد تولى مشيخة هذه التكية فى أواخر القرن ١٠هـ/١٦م وكان من المتصوفين بها والمذكورين على طريقة القادرية [٥].

ويرجح أن الصوفية المقيمين بها كانوا هم أنفسهم الطلبة ومما يؤكد استخدام المنشأة كتكية قبل القرن ١٢هـ/١٨م أن أحد المؤرخين ذكر انه من مآثر المنشئ عمر تكية بقوصون فهو يذكرها هنا بلفظ "تكية"[٦].

---

(١) توفيق الطويل: التصوف فى مصر إبان العصر العثمانى ، القاهرة ، ١٩٤٦، ص ص ٢٢: ٢٨.

(٢) ذكر الجبرتى فى حوادث سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م أنه فى أحد المصادمات بين الأمراء استولى أحمد جوريجى على جامع الماس وعلى كتخذا أقام بالمدرسة السليمانية .
الجبرتى: عجائب الآثار ، جـ١، ١٣٨.

(٣) فى سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م توفى الشيخ الفاضل الناسك الكاتب الماهر البليغ سليمان بن عبد الله الرومى الأصل المصرى مولى المرحوم على بك الدمياطى وكانت له خلوة بالمدرسة السليمانية لاجتماع الاحباب.
المصدر نفسه : جـ١، ٣٧٣ .

(٤) وثيقة وقف باسم اسماعيل باشا رقم ٨٦٦ أوقاف .

(٥) حسن قسام : المزارات الإسلامية ، جـ٦، ص ٢١.

(٦) الملوانى : تحفة الأحباب ، ص ١١٠.

ومن مشايخ هذه التكية:

- الشيخ ابراهيم القادرى نهاية ق ١٠هـ/١٦م [١].

- الشيخ سليمان الذى كان شيخاً لها فى عهد محمد على ، وقد أصدر أمر من محمد على فى أواخر صفر ١٢٣٨هـ/ ٩ فبراير ١٨٢٣م بزيادة التعينات المرتبة للشيخ سليمان شيخ السليمانية[٢].

- الشيخ أحمد حمد القادرى وهو آخر من تولى مشيختها الذى ورد اسمه فى قاعة مشايخ التكايا فى سنة ١٩٣٢ ، وكان مسكنه فوق التكية وظل مقيماً بها حتى وفاته سنة ١٩٣٤[٣].

الوصف المعمارى للمدرسة :

تتكون هذه المدرسة من غرف انتظمت حول صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقة (ظلات) كل رواق (ظلة) عبارة عن غرف يتقدمها رواق يطل على الصحن.

وقد اشتمل المسقط على مسجد وضريح شغل ركن المبنى وأيضاً على حوانيت بالواجهة الشمالية الغربية وهى الواجهة الرئيسية للمدرسة .

وتشير د. سعاد ماهر أن التخطيط خليط من طرز العمارة الإسلامية فهى أساساً تشبه تخطيط المنزل الإسلامى ذو الصحن المتسع تحيط به مجموعة من القاعات الضيقة والمتسعة كما تحتوى على أيوان أو ايوانيين وعلى مسجد . [٤]

الواجهـات :

لهذه المدرسة واجهتان هما الواجهة الشمالية الغربية وهى الواجهة الرئيسية والواجهة الجنوبية الغربية .

---

(١) فريد د بونج: تاريخ الطرق الصوفية فى مصر فى القرن التاسع عشر ، ترجمة عبد الحميد فهمى الجمال، سلسلة تاريخ المصريين ، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٥، ص ٨٠.

(٢) حسن قاسم : المزارات الإسلامية ، جـ٦، ص ٢١ .

(٣) محفظة رقم ١٧١ عابدين . التماس من مشايخ التكايا بتاريخ ١٩٢٢/٦/٣٠ .

(٤) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ٩٦ .

الواجهة الشمالية الغربية (شكل ٧٦-٧٧) (لوحة ٨٠):

هى الواجهة الرئيسية للمدرسة وتطل على شارع السروجية، ويتوسط الواجهة كتلة المدخل.

ويبلغ طول الواجهة قديماً ٤٥م بالإضافة إلى جزء مرتد قليلاً بمقدار ٠,٩٠م ويبلغ طولها ٩,٧٠م أما طول الواجهة الحالى فيبلغ طولها ٢٨,٨م .

وقد فتح بهذه الواجهة مجموعة من الشبابيك المستطيلة الصغيرة كان يغلق عليها أحجبة من الخشب الخرط ولكن تلف معظمها .

وقد تهدم جزء كبير من الواجهة وخاصة الجزء الواقع على يسار كتلة المدخل. وقد أعيد بناء بعض أجزائها ولكن ليس على ما كانت عليه ولكن حسب الاحتياجات الحالية وبذلك أفسد الامتداد الطبيعي للواجهة وجمالها[١].

ويبلغ عدد فتحات الشبابيك التى بالجزء العلوى من الواجهة أحد عشر شبا كاً على يمين الداخل الى المدرسة وذلك ثلاثة فوق كل جانب من الجوانب المفتوحة فى الجزء الأسفل من المدرسة فى هذه الواجهة، وفتحتان فوق باب الحانوت الأخير (الرابع) . وهذه الشبابيك فى غاية البساطة ويحيط بفتحاتها اطارات خشبية خالية من الزخارف. ويبدو أن هذه الشبابيك كان يعلوها شبابيك أخرى مماثلة ولكنها سدت جميعاً بطبقات من الملاط ويعلوها أربعة أخرى مازالت مفتوحة .

أما شبابيك الواجهة الواقعة على يسار الداخل فلم يبق منها إلا ثلاثة فقط تعلوها ثلاثة مماثلة (لوحة ٨٠) .

(١) يبدو أن هذه الواجهة بدأت تتهدم منذ سنة ١٨٩٤م ، فقد قررت لجنة حفظ الآثار العربية إجراء الصيانة اللازمة لهذا الاثر وذلك بإعداد الواجهة كما كانت قبلاً على كامل امتدادها . حيث شوهد أن جملة أجزاء منها قد تشوهت سنة ١٨٩٤، وهو نفس العام التى قررت فيه اللجنة ادراج المدرسة بين آثارها العربية. محاضر لجنة حفظ الآثار ، ك ١١ ، سنة ١٨٩٤، ت ، ص ص ٣٨-٣٩.

كتلة المدخل (لوحة ٨١):

يقع بالواجهة الشمالية الغربية ويبدو أنه كان يتوسطها وهو مبنى من الحجر الجيرى[١] المشهر باللونين الأبيض والأحمر ، ويبلغ اتساع الدخلة ١,٧٠م وعمقـــها ١,٠٥م وارتفاعـــها ٦,٣٠م وذلك حتى بداية العقد الثلاثى المدائنى[٢] الذى يتوج الفتحة (لوحة ٨١).

يكتنف جانبى الدخلة مكسلتان حجريتان ويبلغ ارتفاع كل مكســلة ٠,٥٠م ويزخــرف جانبى الدخلة وعلى ارتفاع مترين مناطق مستطيلة سقطت زخارفها.

ويتوج كتلة المدخل عقد مدائنى ثلاثى الفصوص زخرف باطنه حنيتان ، حنية فى كل جانب تنتهى بثلاثة صفوف من المقرنصات تحوى داخلها زخارف عربية مورقة (ارابيســك) الملونة باللونين الذهبى والأزرق لم يبق منها سوى بعض أجزائها، ويزخرف كوشــتى عقــد المدخل زخارف مماثلة . أما العقد فيحيط به اطار حجرى بارز يمتد الى أعلى مكوناً ميمة فى مفتاح العقد، كما يحيط هذا الإطار أيضا بجانبى دخلة المدخل ويرتــد إلــى أســفل محيطــاً بالمكاسل على جانبى الباب (لوحة ٨١).

ويتوسط دخله المدخل فتحة باب اتســـاعها ١,٤٠م وعمقـــها ٠,٣٠م وارتفاعـــها ٣م ويزخرف طرفيها العلويين من الداخل ثلاثة صفوف من المقرنصات (لوحة ٨٢).

ويعلو فتحة باب الدخول عتب حجرى يزخرف المناطق على جانبيه زخارف هندسـية ونجمية ويعلو العتب عقد عاتق مكون من صنجات معشقة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية.

---

(١) الحجر الجيرى: صخر رسوبى يتركب أساساً من كربونات الكالسيوم (الكسيت) ويتكون من تراكم وتصلب هياكل الحيوانات اللافقارية البحرية أو بالترسيب الكيميائى وهو مصدر للجير، وحجر البناء وغير ذلك من الاستخدامات .

سامى عبد الحليم: الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك فى القاهرة ، ١٩٨٤، ص ١٣،ح٢ .

(٢) العقد المدائنى : يعد هنا العقد من أشهر أنواع العقود التى شاع استخدامها فى تتويج حجور المداخل فـــى عمائر العصر المملوكى الجركى والعصر العثمانى .

ويتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوى منها رأس العقد وتاجه وهو عبارة عـــن طاقيـــة معقودة بعقد مدبب غالباً . أما الفصان السفليان فهما عبارة عن قوسين جانبيين ترتكز عليهما رجلى عقـــد الطاقية.

أحمد فكرى: التأثيرات الفنية الإسلامية العربية علي الفنون الأوربية ، مجلة سومر، المجلد ٢٣، جـ١-٢، العراق، ١٩٦٧ ، ص ص ٧٢-٧٥، فريد شافعى : العمارة العربية الإسلامية ، ماضيـــها ، حاضرهـــا، مستقبلها، الرياض ، ١٩٨٢، ص ٢٠٣: ٢٠٦ .

ويوجد على جانبى العقد العاتق مساحة مستطيلة تضم داخلها زخارف الأرابيسك وبين العتب والعقد العاتق نفيس تزخرفه رسوم نباتية.

يعلو ذلك اللوحة التأسيسية للمدرسة وهى لوحة من الرخام مستطيلة الشكل مساحتها ٠,٨٦م × ٠,٤٢م بها أربعة أسطر من الكتابات بالخط النسخ وهى ذات حروف صغيرة ومتقاربه ذات نقاط كثيرة وعلامات نصها : (لوحة ٨٣).

١-هذه المدرسة الشريفة انشأها فى دولة السلطان الأعظم والخاقان المعظم مولى ملوك العرب والعجم(١) كاسر رقاب الأكاسرة(٢) قامع أعناق.

---

(١) مولى ملوك العرب والعجم: من ألقاب الملوك والسلاطين ، وقد أطلق على السلطان سليمان القانونى رمزاً للسيادة على العرب وغيرهم وقد عرف هذا اللقب منذ بداية القرن ٦هـ/١٢م.
مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ٢٢٣ .

(٢) لقب فخرى كاسر من كسر وتجمع على أكاسره وكاسره والنسبة كسرى.
القاموس المحفظ ، باب الراء ، فصل الكاف ، جـ٢، ص ص ١٢٥-١٠٦ .
وهو لقب معرب لملوك الفرس وأصله خسرو. وقد أطلق على السلطان سليمان القانونى وهو لقب يتفق مع ما قام به من حروب ضد الفرس، وقد كان سليمان القانونى محباً للسلام.ومع ذلك فقد اشترك شخصياً فى ثلاثة عشر حرباً عظيمة عشرة منها فى أوربا وثلاثة فى آسيا .
وكاسر رقاب الأكاسرة : كان اللقب بصيغته تلك لقباً لكل سلاطين آل عثمان حتى ولو لم يحاربوا الفرس حسبما نصت سلسلة ألقاب السلطان العثمانى بقوانين الانشاد العثمانية .
ماهيت علم أنشا ، مخطوط تركى ، مكتبة جامعة القاهرة ، ص ٩ ، مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٥٢: ٥٤ .

٢-الفراعنة[١] الغازى فى سبيل الله المجاهد فى إعلاء كلمة الله مفخر سلاطين آل عثمـــان[٢] السلطان سليم خان ابن السلطان سلم خان.

٣- أيد الله دولته وأيد شوكته الى قيام الساعة وساعة القيام الجناب[٣] العالى والمقر السامى[٤] معظم أركان الدولة ومعظم أعيان الشوكة صاحب .

---

(١) قامع أعناق الفراعنة: لقب فخرى قمعه أى قهره وأذله، وفرعون هو ملك مصر على عهد نبى الله موسى وقد ورد اللقب بصيغته تلك لقباً للسلطان سليمان القانونى ومن المحتمل أن المقصود باللقب هنا المصريين. ومن المحتمل أنه لقب بهذا اللقب على اعتبار أنه سلالة سليم الأول الذى قهر الفراعنة فمنح هذا اللقب على هذا الأساس مثل لقب كاسر الأكاسرة الذى كان يرد بألقاب سلاطين آل عثمان من حارب منهم الفرس ومن لم يحارب فقد كان أحد الألقاب الثوابت لسلاطين آل عثمان.

ومن المستبعد أنه يقصد هنا "المصريين" ويحتمل ان المقصود بالفراعنة هنا كل الملوك الجبارين الطواغين فى الأرض بصرف النظر عن جنسياتهم .

حسن الباشا: الألقاب ، ص ٤٢٤ ، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٤٩: ٥٢.

(٢) مفخر سلاطين آل عثمان : مفخر من الفخر ، والفاخر هو الجيد من كل شئ ولقب به السلطان سليمان القانونى ، وقد كانت لانتصارات السلطان سليمان القانونى الرائعة حتى بلغت فى عهده الأمبراطورية العثمانية أقصى مداها فقد امتدت من بودابست على نهر الطونة (نهر الدانوب) إلى أسوان بالقرب من سلالات النيل ومن نهر الفرات وقلب ايران الى باب المندب جنوبى الجزيرة العربية .

أحمد شلبى : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، النهضة المصرية ، ١٩٨٢، جـ٥، ص ٦٨٥، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ٦٠ .

(٣) الجناب فى اللغة الفناء أو ما يقرب من محله القوم ويجمع على أجنبه كمكان وأمكنه وعلى جنبات كجملد وجمادات . وهو من ألقاب الأصول التى بدأت استعمالها فى المكاتبات إذ يعبر الرجل فنائه وما قرب مـــن محلته من باب التعظيم واستمر اللقب كأحد التأثيرات المملوكية التى امتدت إلى العصر العثمانى فى مصر. حسن الباشا: الألقاب ، ص ٢٤٣، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٤) المقر: فى اللغة موضع الاستقرار وهو أحد ألقاب الكناية المكانية استخدم للاشارة إلى صــــاحب اللقــب تعظيماً له عن التفوه بأسمه . وورد ولقب المقر السامى للوزير سليمان باشا وقد أطلق عليه ليس بوصفـــه وزير مصر بل بوصفه صدراً أعظم.

ويوضح هذا اللقب استمرار تقاليد ديوان الانشاء المملوكية فى العصر العثمانى .

حسن الباشا: الألقاب ، ص ١٠٨، مصطفى بركات الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٢٤٠-٢٤١.

٤-السيف والقلم[1] مدبر أمور جمهور الأمم[2] مولانا الوزير الأعظم سليمان باشا يسره الله لما يشاء فى سنة خمسين تسعمائة من الهجرة النبوية تقبل الله منه قبولاً حسناً ورحم الله عبداً قال أميناً[3].

ويتوسط صدر دخلة المدخل أعلى اللوحة التأسيسية فتحة صغيرة مفتوحة فى دخلة على جانبيها عمودان مندمجان وتنتهى الدخلة بثلاثة صفوف من المقرنصات وقد زخرفت المساحة على يمين ويسار هذه الفتحة بأربعة مستطيلات اثنان فى كل جانب يضم السفليان منهم زخارف هندسية والعلويان زخارف الارابيسك (لوحة ٨٠).

الواجهة الجنوبية الغربية (لوحة ٨٤-٨٥):

يبلغ طول الواجهة ٣٤م وتطل على عطفة الليمون والواجهة مبنية من الحجر الجيرى فى مداميك متتابعة .

ويوجد بهذه الواجهة خمس دخلات مستطيلة يتراوح اتساع الدخلات بين ٢,١٠م و ٢,٢٠م ويبلغ ارتفاع فى كل دخلة عن سطح الأرض بمقدار ٠,٤٥م ولها جلسة منحدرة.

وقد فتح فى الجزء السفلى من هذه الدخلات شبابيك يحيط بها إطارات خشبية خالية من الزخرفة ذات مصبعات نحاسية ويتراوح فتحات الشبابيك بين ١,١٠م ، ١,٢٥م وترتفع عن مستوى سطح الأرض بمقدار ١م ، أما ارتفاع فتحات الشبابيك يبلغ ١,٩٠م (لوحة ٨٥).

ويعلو كل شباك عتب مستقيم ذى صنجات حجرية معشقة يبلغ عددها تسع صنجات زخرفت صنجاتها الثلاث الوسطى منها بزخارف متنوعة نباتية أما الصنج الأخرى فقد زخرفت بأشكال هندسية.

---

(١) صاحب السيف والقلم . عرف هذا اللقب فى العصر المملوكى واللقب يشير إلى الاستئثار بالسلطتين العسكرية والمدنية على حد سواء وتمكنه من شؤون الحرب والإدارة إذ ان السيطرة على السيف والقلم يقصد بها التمكن من إدارة الدولة على الوجه الاكمل .

مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ٨٧ .

(٢) المدبر : هو الذى ينظر فى الامور وما تؤول اليه عاقبته وهى بكسر الباء. وفى العصر العثمانى استعمل اللقب حيث أدخلت عليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة للوزراء والصدور العظام .

مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ٦٥ .

(٣) جمال خير الله : أعمال الرخام ، ص ١١٦ .

أما الفتحتان الاولى والثانية فاعتابهما مكونة من صنجات معشقة عبارة عن أنصاف دوائر ، ويعلو هذه الأعتاب نفيس خال من الزخرفة يعلوه عقد عاتق مكونة من صنجات معشقة بسيطة .

وبالطرف الجنوبى من هذه الواجهة يوجد عدد فتحات على مستويين الأولى منها مستطيلة وترتفع عن مستوى سطح الارض بمقدار ٢,١٥م ويغلق عليها حجاب من خشب الخرط. ويجاور هذه الفتحة فتحة أخرى مستعرضة يغلق عليها حجاب من خشب الخرط مقسم الى ثلاثة أقسام ويعلو هاتين الفتحتين فتحتان متماثلتان.

وبالطرف الغربى من الواجهة الجنوبية الغربية يوجد فتحة باب أتساعها ٠,٩٠م وارتفاعها ٢,٦٠ م وتتقدم فتحة الباب عتب من الرخام يفضى الباب إلى الطوابق العلوية الملحقة بالمدرسة عن طريق سلم حجرى (لوحة ٨٦).

الدركـــاة :

يفضى المدخل الرئيسى بالواجهة الشمالية الغربية السابق وصفه إلى دركاة مستطيلة الشكل مساحتها ١٠,٧م × ٤,٢٠م يتقدمه سلم حجرى يتكون من اثنى عشر درجة ينتهى ببسطة طويله تتقدم الرواق الشمالى الغربى للمدرسة ويسقف هذه الدركاة قبة ضحلة من الاجر ترتكز على مثلثات كروية[١] (لوحة ٨٧-٨٨).

الدهلـــيز [٢]:

تفضى الدركاة إلى دهليز مستطيل الشكل مساحته ٥,١٠م × ٣,٤٠ سقف الدهليز بثلاثة أقبية مروحية [٣]من الحجر الجيرى (لوحة ٨٩).

---

(١) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ٩٧ .

(٢) الدهليز : لفظ فارسى معرب يقصد به المسافة ما بين باب الدار وداخلها، وهى عبارة عن ممر أو طرقة داخل المنشأة قد توجد به مزيرة أو مسطبة وغالباً ما توجد به أبواب يتوصل منها للأجزاء الداخلية للمنشأة وسقفه أما أن يكون قبواً أو مسطحاً تبعاً لمساحته .

السيد أدى شير: الألفاظ الفارسية المعربة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨، ص ٦٢.

(٣) اختلف علماء الآثار بشأن أصل القبو المروحى فمنهم من أرجعه إلى أصول سورية ومنهم من أرجعه إلى أصول اندلسية مغربية .

عبد العزيز سالم: بعض التأثيرات الأندلسية فى العمارة المصرية ، المجلة ، العدد ١٢، ديسمبر ١٩٥٧، ص ص ٩٧-٩٩ ،

Haute Coeur et wiet: Les Mosquées du Caire, p. 277.

ويتوسط المناطق الغائرة التى تتوسط كل قبو زخارف هندسية محفورة في الحجر ويغطى أرضية الدهليز بلاطات حجرية حديثة .

الصحن (شكل ٨١):

يتوسط صحن المدرسة صحن مكشوف مستطيل مساحته ١١,٦٥م ×١٠,٣٠م وتغطى أرضيته ببلاطات حجرية ، وتنخفض أرضية الصحن عن مستوى أرضية الأروقة بمقدار ٠,١٢م.

وتطل على الصحن بائكة ثنائية تتقدم الأروقة الأربعة التى تحيط بالصحن وكل بائكة مكونة من ثلاثة عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة رخامية ذات تيجان كورنثية عدا العمود الذى بالركن الشمالى الشرقى الذى يعلوه تاج ناقوسي الشكل.

ويتضح أن عقدى البلاطة التى تتقدم الرواق الجنوبى الشرقى والرواق الشمالى الغربى أكثر ارتفاعاً واتساعاً من باقى عقود الأروقة ويرجع ذلك إلى ما يقع خلف كل منهما فالأول يتقدم حجرة الدراسة والثانى يشير إلى مدخل المدرسة .

الأروقة حول الصحن (شكل ٨٢):

يحيط بالصحن أربعة أروقة يتكون كل منها من بلاطة واحدة يبلغ عمقها حوالى ٣,٥٠م ويفتح ضلعها الخارجى ذى البائكات على الصحن ، أما الضلع الداخلى فقد فتحت به شبابيك وأبواب حجرات وخلاوى الطلبة التى تقع خلف الأروقة مباشرة بالاضافة الى بعض ملاحق ومرافق المدرسة .

Coeur et wiet: Les Mosquées du Caire, p. 277.

وقد شاع تسقيف الدركاوات بالأقبية المروحية منذ أواخر العصر المملوكى البحريى، وأقدم الأمثلة الباقية دركاة المدخل الرئيسي لمدرسة أم السلطان شعبان (٧٧٠هـ/١٣٦٨م) ودركاه مدخل مدرسة الجاى اليوسفى (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .

ميرفت عيسى : مدرسة خوند بركة (أم السلطان شعبان) مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٩٨ .

الرواق الجنوبى الشرقى (شكل ٨٢) (لوحة ٩٠):

يعتبر أهم الأروقة اذ يقع خلفه ايوان القبلة الذى يتوسط هذا الضلع تقريباً .

ويطل هذا الرواق على الصحن ببائكة ثلاثية يزيد اتساع العقد الأوسط عن الجانبين فتبلغ اتساعه ٤م والجانبين ٣,١٠م . ويرتكز هذا العقد على عمودين نصف دائريين يعلوهما طبالى خشبية ثم أخرى حجرية يزخرف جوانبها الداخلية أربعة صفوف من المقرنصات التى تحوى دالها زخارف الأرابيسك ويغطى المربع من هذا الرواق قبة نصف دائرية مرتفعة قليلاً أما المربعين الجانبيين فيغطيهما قباب ضحلة (لوحة ٩٠).

أما العقود والمثلثات الركنية فمن الحجر الأبيض والأحمر ويربط بين العقود روابط خشبية خالية من الزخارف .

ويزخرف واجهة عقود هذا الرواق والرواقين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى جفت حجرى بارز يحيط بالعقود مكوناً ميمة فى مفتاح العقد ، ويزخرف هذا الجفت نهايات جدران الصحن الأربعة .

ايوان القبلة :

يتوسط ايوان القبلة الضلع الجنوبى الشرقى ويقع خلف المربع الأوسط فى الرواق الموجود فى هذا الضلع ، ويلاصقه من الجانبين حجرات للطلبة ، ويبلغ اتساع فتحة الايوان ٣,٧٥م وعمقها ٣,٦٠م أى انه مربع التخطيط وهو يشبه إلى حد كبير نظام الايوانات فى العصر المملوكى الجركسى [1].

ويبلغ ارتفاع فتحة الايوان ٢,٩٢م حتى بداية العقد نصف الدائرى الذى يتوجها والذى تزخرف أرجله ثلاثة صفوف من المقرنصات زخرفت بزخارف الارابيسك.

ويتوسط صدر هذا الايوان حنية المحراب .

---

(١) هذا ليس غريباً فالمعمار مازال متأثراً بنظام المدارس المملوكية ، وهذه المدرسة قريبة العهد من العصر المملوكى فلم يكن قد مضى على زوال الدولة المملوكية سوى سبعة وعشرين عاماً ، ومن المعروف ان التأثيرات المحلية ليس من السهل زوال تأثيرها بزوال العصر أو النفوذ السياسى للدولة .

المحراب (لوحة ٩١):

يتوسط صدر الضلع الجنوبى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى وقد اتخذ هيئة نصف دائرية اتساعها ٠,٩٧م وعمقها ٠,٥٠م وارتفاعها ١,٥٠م ويتوجها طاقية زخرفت بزخارف مشعة باللونين الأبيض والأحمر.

ويتقدم حنية المحراب دخلة معقودة بعقد مدبب يرتكز على عمودين مثمنيين من الرخام ذى قواعد وتيجان ناقوسية الشكل يبلغ اتساع الدخلة ١,٤٠م وعمقها ٠,٧٠م وارتفاعها ٣,٢٥م حتى بداية العقد الذى يتوجها والذى زخرف باطنه ووجهه بزخارف نباتية (ارابيسك) وزخارف هندسية وتماثل هذه الزخارف الزخارف المحفورة بأعتاب الشبابيك التى بالواجهة الجنوبية الغربية للمدرسة وكذلك المحفورة بكتلة المدخل .

ويزخرف كوشتى عقد الدخلة زخارف نباتية دقيقة محفورة فى الحجر وقد حدد عقد الدخلة بإطار حجرى أحمر مكوناً ميمة فى مفتاحة يتوسطها فص كبير من المينا الزرقاء ويمتد الاطار ليحيط بكوشتى العقد واللتين تزخرفها زخارف نباتية.

ويزخرف جانبى المحراب وعلى ارتفاع ٢,٧٣م شريط عرضه ٠,٣٥م يضم كتابات نسخية محصورة فى بحور وهى تشتمل على آيات قرآنية نصفها :

" قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِن ربِّهِمْ ومَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ"(١) (لوحة)

ويزخرف الجانبين أعلى شريط الكتابة مربعان يحويان داخلهما زخارف هندسية ويغطى سقف الايوان قبة مرتفعة من الآجر ترتكز على مثلثات كروية .

أما أرضية الايوان فهى من الحجر .

---

(١) سورة البقرة : آية ١٤٤ .

الرواق الشمالى الغربى :

يماثل هذا الرواق تخطيطه الرواق الجنوبى الشرقى ، ويطل على الصحن من خلال بائكة ثلاثية يزيد اتساع العقد الأوسط فيها عن الجانبين ، وتنخفض أرضيته عن أرضية باقى الأورقة الأخرى. وهذا الجزء تغطيه قبة تماثل قبة ايوان القبلة ويغطى باقى الرواق قباب ضحلة من الآجر ، أما العقود والمثلثات الركنية فمن الحجر.

الرواقات الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى (لوحة ٩٢):

يطل كل منهما على الصحن ببائكة ثلاثية وتغطيها قباب ضحلة قائمة على مثلثات كروية والرواقان متماثلان فى الشكل والعمق .

حجرات الطلبة :

الحجرات بالضلع الجنوبى الشرقى :

يبلغ عددها أربع حجرات ، حجرتان على يمين الأيوان ومثلهما على يساره منهم حجرة تختلف فى شكلها ومدخلها عن الثلاث الأخريات ، وقد استخدمت كضريح (لوحة ٩٤) وبها ضريح الشيخ رسول القادرية[١] وضريح الشيخ التبتل القادرى [٢].

أما باقى الحجرات فى هذا الضلع فهى مربعة الشكل يتراوح طول ضلعيها بين ٣م ، ١,٩٠م وهى تتفق فى أطوالها مع مساكن وحجرات باقى الأضلاع سواء فى المساحة أو فى الشكل العام .

---

(١) القادرية: هى إحدى طرق الصوفية فى مصر فى العصر العثمانى يبلغ عدد هذه الطرق حوالى ست وعشرين طريقة ، ولقد تميزت طائفة القادرية بأن لا فروع لها ولا بيوت كما تميزت أيضا بالزى الأخضر وبأن أفرادها من أصحاب الاشاير والمراد بها جموع كثيرة من أهل الطرق يسيرون من منازلهم ليلاً وبأيديهم الشموع وهم رافعوا الأصوات بالذكر والتهليل والصلاة على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم حتى يصلوا إلى الضريح ومحل الاحتفال بالمولد .

توفيق الطويل: التصوف فى مصر ، ص ص ٧٥: ٨٠.

(٢) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٦، ص ٥٦، حسن قاسم : المزارات الاسلامية ، جـ٦، ص ٢١.

ويتقدم كل حجرة فتحة باب اتساعه ٠,٩٣م وعمقه ٠,١٨م يتقدمه عتب حجرى يعلو فتحة الباب عتب حجرى مستقيم محلى من الجانبين بمقرنصات، يعلوه نفيس يليه عقد عاتق (لوحة ٩٥)، ويلاصق كل باب الدخول فتحة شباك للاضاءة والتهوية .

أما هذه الحجرات فيشغل الضلع الشمالى الشرقى لكل حجرة خزانة حائطية هذا وتعتمد هذه الحجرات فى تهويتها واضاءتها على الشبابيك المفتوحة فيما عدا مساكن الضلع الجنوبى الغربى فهى الوحيدة التى بها شبابيك فى ضلعها الداخلى يفتح على الخارج وهى الشبابيك التى سبق وصفها بالواجهة الجنوبية الغربية .

ويغطى الحجرات جمعيها قباب نصف كروية مرتفعة تتوسطها كسوة مستديرة للاضاءة والتهوية وترتكز القباب على مثلثات كروية (لوحة ٩٦).

وقد كسيت القباب الصغيرة التى تغطى غرف الطلبة ببلاطات خزفية ذات لون أخضر. وقد اندثرت معظم هذه البلاطات ولم يبق منها إلا أجزاء قليلة جداً فى عدة مواضع بهذه القباب[١].

أما الحجرات الواقعة على يمين الداخل إلى الأيوان فعددها حجرتين الأولى تلاصق لجدار الايوان وهى مربعة فتح بابها فى الضلع الشمالى الغربى وكذلك فتحة الشباك به.

ويبلغ اتساع فتحة الباب ٠,٨٠م وعمقها ٠,٢٠ م وارتفاعها ١,٩٥م ويقع الباب فى دخلة اتساعا ١,١٠م وعمقها ٠,٧٠م ويغلق عليها ضلف خشبية خالية من الزخرفة.

يعلو فتحة الباب عتب حجرى ذى صنجات حجرية معشقة على شكل أنصاف دوائر يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات بسيطة .

---

(١) حسن عبد الوهاب: التأثيرات العثمانية ، ص ٤٤، ربيع خليفة : فنون القاهرة، ص ص ٣٢-٣٣.

جامع داود باشا

(٩٥٥ هـ / ١٥٤٨ م)

أثر رقم ٤٧٢

الموقع :

يقع هذا الجامع بشارع سويقه اللالا[١] المتفرع من شارع بورسعيد (خريطة ٨).

وتشير الوثيقة الى حدود هذا الجامع "الحد القبلى ينتهى بعضه إلى مكان بيد الشيخ على الداودى الآن وباقيه الى وقف جان بلاط[٢] والحد الغربى ينتهى الى الزقاق وفيه الواجهة والباب والبيت والحوانيت والشبابيك والمنار[٣] / والحد الشرقى ينتهى بعضه الى بناء المكان المستجد الجارى فى الوقف المذكور المعروف أصله قديماً بالشيخ على الأعسر وزوجته شعبانية وباقيه الى المكان الثانى ويعرف قديماً بالناصر محمد بن فيت / وأخته خديجة بنت الشيخ[٤] والحد الغربى ينتهى إلى البيوت المستجد الانشاء والعمارة انشاء الأمير أحمد والمصبغة سفله [٥].

---

(١) يبدأ هذا الشارع من آخر شارع الحنفى بجوار درب الهيائم وينتهى بشارع الدرب الجديد ويبلغ طوله ٢٧٠م وبهذا الشارع زاوية تعرف بالست لالا يعمل لها مولد كل سنة .

على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٣، ص ص ٣٤١-٣٤٢.

وقد كان يشغل موضع هذه السويقة هى وما يجاورها حكر الأمير قوصون الساقى الناصرى وقد أذن للناس بالبناء فيه ، ومع التطور العمرانى لتلك المناطق التى كانت تقع غربى الخليج تلاشى أمر تلك التسمية (حكرقو صون) وحل محلها مسمى آخر جديد .

وقد صارت هذه السويقة خطة عظيمة عامرة بالأكابر والأعيان مما كان له أثره الكبير فى كثرة العمران.

المقريزى: الخطط ، جـ٢، ص ١١٥، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٣، ص ص ١٠٢-١٠٣.

(٢) تطل على عطفة المدق.

(٣) تطل عليه الواجهة الشمالية الغربية على شارع سويقة اللالا

(٤) الواجهة الشمالية الشرقية ويلاصقها مدرسة داود الابتدائية .

(٥) تطل على عطفة مرزوق .

وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٨٠، سطر ١٣، ص ١٨١، أسطر ١: ١٠ (شكل ١٩٢-١٩٣).

المنشـــئ :

أمر بإنشاء هذا الجامع المقام الكريم[1] العالى الجامع لأنوار المفاخر والمعـــالى داود باشا بن عبد الرحمن[2] كافل المملكة الشريفة الاسلامية بالديار المصرية[3] والى مصر[4] مـــن قبل السلطان سليمان القانونى .

ويُعد داود باشا من الولاة الذين شغلوا مناصب رئيسية فى البلاط العثمانى قبل توليـهم باشوية مصر ، فقد نشأ وتربى فى قصر السلطان ســليمان القــانونى ورقــى حتــى صــار خازنداره[5].

وقدم داود باشا إلى مصر فى ١٧ محرم ٩٤٥هـ/ ١٧ يونيه ١٥٣٨م وظل بها إلـــى أن وافتته المنية فى شهر ربيع الأول ٩٥٦هـ/ ابريل ١٥٤٩م [6]. رغم انه ذكـــر ان فـــترة

---

(١) الكريم: ضد اللئيم وتجمع على كرماء وكرام وهو من الألقاب التى تجرى مجرى التشريف واستعمل فـى العصر المملوكى كأحد الألقاب التوابع المباشرة للألقاب الأصول ويأتى بعد المقر والجناب وهو أقل درجـة من التشريف.

حسن الباشا: الألقاب ، ص ٤٣٧، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٢٤٣-٢٤٤.

(٢) لم يرد أسم "بن عبد الرحمن" فى المصادر التاريخية وورد فقط فى وثيقة الوقف .

وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ٥، سطر ١٢، ص ٦١ ، سطر ٥-٦ .

(٣) نفسه : ص ٥، سطر ١٢-١٣، ص ٦١ ، أسطر ٥: ٧.

(٤) والى مصر : والى : تطلق هذه اللفظة عادة على أمير القطر وحاكمه والمصــدر منــه ولايــة بمعنــى الامارة. وقد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الإسلام إذ جرت العادة أن ينيب الخلفاء عنهم فى حكم الأقطـار الاسلامية أو الولايات التابعة لهم ولاة كانوا يعرفون بالامراء والعمال.

وقد ورد هذا اللقب الوظيفى على النصوص التأسيسية العثمانية لقباً لابراهيم والى مصر بنص رباط الآثار (١٠٧٧هـ/١٦٦٦م) للاشارة الى حاكم مصر أو أعلى سلطة بها.

مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٧١-٧٢.

(٥) البكرى: المنح الرحمانية ، ص ١٤٧.

خازندار: تتكون بدورها من خزانة العربية ودار ومعناها ممسك فاعل الإمساك من داشتن دار الفارسية والمعنى الكلى ممسك الخزانة والمراد المتولى لامرها ، ويرى القلقشندى أن صحتها خزندار حيث حذفت الألف والهاء للتحفيف مع إنه كتبها بهذه الصيغة التى انتقدها خازندار.

القلقشندى: صبح الأعشى ، جـ٤، ص ص ٢٦٤-٤٦٣.

(٦) ابن الوكيل: تحفة الأحباب ، ص ١٥٤، ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ١٠٩-١١٠.

حكمه تمتد فيما بين ٧ محرم ٩٤٥م إلى ١٣ ربيع الأول ٩٥٥هـ/٧ يونيه ١٥٣٨م-٢٣ ابريل ١٥٤٨م[١].

وقد اختلف المؤرخون فى شخصية داود باشا فقد أشار ابن الوكيل "أنه كان حاكماً شهماً مهاباً[٢]".

وأشار البعض " ان كان رجلاً حليماً بارزاً محباً للعلماء والفضلاء الإئمة النبلاء واحسانه وواصل علماء مصر ورخاء فى زمنه موجود والظلم فى دولته مفقود والرعايا فى رفاهيته وتسهيل الأرزاق من غير مشقة ناهية[٣]" .

وذكر البعض "انه كان رجلاً مستقيماً كريم الأخلاق[٤]"

وذكر "أنه كان حاكماً مهاباً سفاكاً للدماء وقد قتل فى زمن ولايته ستة الاف نفس[٥]"

وكان داود باشا على قدر كبير من العلم ويحب الاطلاع واقتناء الكتب العربية حتى قيل أنه جمع منها شيئاً كثيرا وكان كتبه (النساخ) مصر يكتبون له مع كثرة شرائه لها أيضاً بحيث انه جمع منها فى خزينته (مكتبته) كثيرة مع كثرة مطالعته لها [٦].

كما كان يحب العلماء ويهتم بشئونهم حتى وفاتهم فقد عمر على الشيخ محمد بن محمد الملقب بمغوش عندما توفى سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م عمارة بجوار الإمام الشافعى بالقرافة [٧].

---

(١) الاسحاقى : أخبار الأول ، ص ١٥٠ .

ذكر مرعى بن يوسف "أن داود باشا قد أقام فى الحكم احدى عشرة سنة وثمانية أشهر ودفن بمصر.

مرعى بن يوسف : نزهة الناظرين فى تاريخ من ولى مصر من الخلفاء والسلاطين ، مخطوط بمكتبة رضا أمبور بالهند ، مصور بمعهد المخطوطات العربية رقم ١٢٨٣ تاريخ ، ص ١٤٤ .

(٢) ابن الوكيل : تحفة الأحباب ، ص ١٥٤ .

(٣) البكرى: المنح الرحمانية ، ص ١٤٧ .

(٤) اسماعيل سرهنك : حقائق الأخبار ، ص ١١٥.

(٥) ابن عبد الغنى : أوضح الإشارات ، ص ص ٥٨-٥٩ .

(٦) البكرى : المنح الرحمانية ، ص ١٤٧، اسماعيل سرهنك : حقائق الأخبار، ص ١٩٥ .

(٧) الغزى: الكواكب السائرة ، جـ٢، ص ص ١٥: ١٧ .

وكان محباً للانشاء والتعمير فقد بنى قلعة المويلح[١] وقلعة الأزلم[٢] من أجل استراحة الحاج الشريف لانه لم يكن قبل ذلك خلاف العقبة شئ[٣].

وقد أفردت الوثيقة ببناء العديد من المنشآت المعمارية المتنوعة الأغـــراض ووقـف الأوقاف الكثيرة المغلة عليها لينفق من ريعها المعمور على تلك المنشآت [٤].

وقد توفى داود باشا فى شهر ربيع الأول سنة ٩٥٦هـ/ابريل ١٥٤٩م ودفن بجـوار قبر الليث بن سعد بالقرافة [٥].

تاريخ الإنشاء :

ورد تاريخ الانتهاء من انشاء الجامع سنة ٩٦١هـ/١٥٥٣م بالنص التأسيسى أعلـــى المدخل الرئيسى للجامع .

ولما كان داود باشا قد توفى سنة ٩٥٦هـ/ابريل ١٥٤٩م فهذا يعنى أن داود باشا بـدأ فى إنشاء الجامع سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م ولكنه توفى قبل اتمامه فأتم بنائه وصية أحمد بك بـن عبد الله كتخذا سنة ٩٦١هـ/١٥٥٣م.

ويؤيد ذلك ما ورد بالوثيقة من ان داود باشا قد أ وصى من بعده وصاية فوض بـــها كتخذا الحاجى أحمد بك بن عبد الله[٦] وجعله أيضا وصياً على كل أحواله سنة ٩٥٦هـ/ابريل

---

(١) قلعة المويلح : تقع على الساحل الشرقى للبحر الأحمر عن طريق الحاج المصرى بالحجاز. أنشـأها داود باشا لخدمة محل الحاج المصرى وكان يرابط بها جماعة من الانكشارية لحمايتها وحراسة طريق الحـــج.
عراقى يوسف : الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشـــر، القاهرة ١٩٨٥، ص ١٠.

(٢) قلعة الأزلم : احدى محطات الحج المصرى تقع إلى الجنوب من العقبة وكانت ترسل اليها قافلة موكـــب الحج عند الحج وتزويده بالمؤن اللازمة وحمايته من اعتداء العربان .
المرجع نفسه: ص ١٠٨ .

(٣) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١١٠ .

(٤) وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ص ١٣-٢٠-٦٤-١١٧-١٢٥-١٤٤-٢٤٦ .

(٥) الاسحاقى: أخبار الأول ، ص ١٥٧ ، ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١١٧.

(٦) انه جعل النظر على ذلك لنفسه على حياته ثم من بعده لكتخدايه فخر الافاضل زين الأماثل الجناب العالى الحاجى المعتمرى أحمد بك بن عبد الله بمفرده وله أن يسنده ويفوضه ويوصى به لمن يشـــاء مـــن بعـــده
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٠ ، أسطر ٧: ١١ .
سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ص ١٠٥-١٠٦ .

١٥٤٩م. وقد صدق على الوصية وأقرها شيخ الاسلام سنة ٩٥٧هـ/١٥٥٠م وتم تنفيذها من الناظر على الأحكام الشرعية سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م.

ماهية المنشأة :

أنشأ داود باشا مجموعته المعمارية بسويقة اللالا وكانت بالإضافة إلى الجامع ابنية تواجه المسجد من الجهة الشرقية وهى منشأة سكنية تحتوى على قاعات وأروقة ومجالس وطبقات وغير ذلك من المنافع والمرافق والحقوق(١). وأبنية تجاور المسجد من الجهة الغربية تشتمل على المصبغة ، المنشأة السكنية – قاعة الحياكة والفرن (٢).

وقد ذكر الاسحاقى أن الأمير داود باشا بنى فى ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسويقة اللالا(٣). وذكر على مبارك انه جامع (٤).

وتشير وثيقة الوقف مرة "المسجد الجامع(٥) وتارة أخرى مدرسة(٦)"

الصرف على أرباب الوظايف بالجامع :

الإمام :

قرر الواقف إماماً بالمسجد واشترط أن يكون من أهل الخير والدين حنفى المذهب يقوم بوظيفة الإمامة بالمسجد يؤم المسلمين فى الصلوات الخمس والتراويح أسوة امثاله من الإئمة وقرر له فى كل شهر ثلاثون نصفاً من الفضة السليمانية .

وقرر أن ينتفع بالسكن بالقاعة والرواق علوها المجاور ذلك بالمصبغة (٧).

---

(١) وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ص ١٨١: ١٨٤ (شكل ١٩٣).

من المعروف أن مثل هذا التكوين كان يوجد عادة فى الوحدات السكنية الملحقة بالمنشآت الدينية كالمساجد والمدارس والخانقاوات ومن أمثلة ذلك منشآت كل من السلطان اينال وقايتباى وأمير كبير قرقماس بقرافة المماليك أو توجد مثل هذه الوحدات فى المنشآت التجارية كالوكالات مثل وكالة الغورى .

(٢) وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ص ١٨٥-١٨٦ : ١٩٦ .

(٣) الاسحاقى : أخبار الأول ، ص ١٥٠ .

(٤) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٤ ، ص ٢٣٠ .

(٥) وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ٧٣ ، سطر ٩ .

(٦) نفسه : ص ١٧٤ ، سطر ٦ (شكل ١٧٦).

(٧) نفسه: ص ٢١١ أسطر ٦: ١٢ (شكل ١٩٤).

الخطيب:

قرر الواقف خطيباً بالجامع واشترط ان يكون من أهل الخير والدين حنفى المذهب يقوم بوظيفة الخطابة بالمسجد يخطب بالناس فى كل جمعة وفى العيدين ويصلى بهم على العادة فى ذلك كأمثاله من الخطباء ويقرأ سورة الكهف مع قرايها بعد صلاة الجمعة فى كل يوم جمعة ، وقرر له فى كل شهر ثلاثون نصفاً فضلة سليمانية (١).

الميقاتى:

قرر الواقف ميقاتياً بالمسجد على أن يتعاطى ما جرت به عادة أمثاله من التوقيت والاعلام بأوقات الصلوات الليلية والنهارية ويباشر وظيفة الترقية بالخطيب فى أيام الجمع والعيدين ويفرق الربعة فى كل يوم جمعة قبل صلاة الجمعة على المصلين بالمسجد ليقرأوا فى أجزائها ثم يجمعها ويعيدها الى محلها ويحفظها ويتعهدها بالنفض من التراب وغيره وقرر له فى كل شهر خمسون نصفاً فضة سليمانية .

واشترط أن ينتفع بالسكنى بالرواق المجاور للمسجد المتوصل من سطحه الى سطح المسجد من الباب وينتفع بالخلوة الكاينة بسطح المسجد الذى يفتح بابها للجهة البحرية (٢).

المؤذنون :

قرر الواقف ستة أشخاص مؤذنين حسان الأصوات يتنابون الآذان على منار المسجد فى الخمسة أوقات وفى أيام الجمع والعيدين والتسبيح ليلاً و الدعاء للواقف والناظر فى كل ليلة فيما بين القيام والاذان ويقيمون الصلوات الخمس ، وقرر له فى كل شهر مايسة نصف وعشرون نصفا فضة لكل نفر منهم عشر ونصف فى كل شهر .

واشترط ان ينتفعون بالخلوة الثانية الكاينة بالشيخ المذكور التى يفتح بابها للجهة الشرقية على حسب نوبتهم فى الآذان (٣).

---

(١) وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ٢١١ ، سطر ١٢-١٣ ، ص ٢١٢ ، أسطر ١: ٥ (شكل ١٩٤-١٩٥).
(٢) نفسه : ص ٢١٢ ، أسطر ٥: ١٣ ، ص ٢١٣ ، أسطر ١: ٥ (شكل ١٩٥-١٩٦)
(٣) نفسه : ص ٢١٣ ، أسطر ٤: ١٣ (شكل ١٩٦).

قراء القرآن :

قرر الواقف ستة أشخاص من حملة كتاب الله العزيز الحسان الأصوات الجيدى التلاوة يقرؤون فى قراءة سبع شريف بالمسجد فى كل يوم بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب على أن يقرأ ثلاثة منهم فى كل يوم بعد صلاة الصبح خمسة أحزاب من القرآن العظيم ويقرأ الثلاثة الباقون بعد صلاة المغرب كذلك بحيث يتم كل منهم ختماً متواليات فى كل اسبوع ويختمون كلهم يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة ويقرؤون سورة الكهف بالمسجد المذكور مع الخطيب به ويختمون قراءتهم بسورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب ويدعو أحدهم فيهدى ثواب ذلك الى حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه وأزواجه والتابعين ثم روح المقام العالى داود باشا ثم للجناب الشهابى احمد بيك وعتقايهما ومن مضى لهم من أموات المسلمين والمسلمات والأحياء منهم والاموات وقرر لهم فى كل شهر لكل منهم عشرة أنصاف فضة [1].

البواب :

قرر الواقف شخصاً بواباً وفراشاً بالمسجد على أن يقوم بفتح باب المسجد فى أوقات الصلوات وغلقه فى غيرها وحفظ ما به من الآلات وكنس المسجد وتنظيفه وقرر له فى كل شهر خمسة وعشرون نصفاً فضه [2].

الوقاد:

قرر الواقف شخصاً فى وظيفة الوقادة بالمسجد على أن يتولى وقود قناديلها صباحاً ومساءً عند الحاجة إلى ذلك وطفيها عند الاستغناء عنها وغسل القناديل وتنظيفها ووقود القناديل بالمنار فى نصف شهر شعبان وكامل شهر رمضان من كل سنة . وقرر له فى كل شهر خمسة وعشرون نصفاً فضة [3].

---

(١) وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ٢١٣، سطر ١٣ ، ص ٢١٤ ، ص ٢١٥ (شكل ١٩٦-١٩٧).

(٢) نفسه : ص ٢١٥ ، أسطر ٢: ٧ (شكل ١٩٧)

(٣) نفسه : ص ٢١٥ ، أسطر ٢: ٧ (شكل ١٩٧)

خادم المطهرة:

قرر الواقف شخصاً فى خدمة المطهرة على أن يتولى ملأ حنفيتها وبيرتها من مـــاء البير التى بها وتنظيفها وكنس تجاهها وتجاه المسجد ورش ذلك بالماء . وقرر له فى كل شهر خمسة وعشرون نصفاً فضة [1].

(١) وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ٢١٥ ، أسطر ٨: ١٣ (شكل ١٩٧).

الوصف المعمارى للجامع:

الواجهة الشمالية الغربية (شكل ٨٦-٨٧) (لوحة ٩٧)

تطل هذه الواجهة على شارع سويقة اللالا وهى الواجهة الرئيسية وتضم هذه الواجهة كتلة المدخل الرئيسي فى الطرف الغربى .

كتلة المدخل (لوحة ٩٧):

يشغل الطرف الغربى من الواجهة الشمالية الغربية ، ويتقدم هذا المدخل سقيفة لا تبرز عن مستوى الجدار وإنما ترتد داخل المبنى بمقدار ٣,١٠م وتشرف هذه السقيفة على الشارع من خلال كردين[١] خشبيين مقرنصين تمتد فيما بينهما من أعلى معبرة خشبية.

وهذا السقف سقف خشبى مسطح سقف عجمى[٢] زخرف بواسطة مستطيلات ومربعات نفذت بواسطة سدايب (قنانات) [٣] بارزة ويغشى فتحة هذه السقيفة من أسفل سور حجرى بارتفاع ٢,١٠ م.

ويتوسط هذا السور بوابة دخول حديدية ، يعلو كتفيها بابتين على هيئة قبتين مفصصتين تشبه قمم المآذن الأيوبية والمملوكية البحرية بالقاهرة زينت رقبتهما بجفوت لاعبه

---

(١) الكردى أو الكرديات ، جمع كردى وقد ورد اللفظ برسمية فى الوثائق المختلفة ، وكانت الكرادى تستخدم لتزيين وزخرفة الايوانات أو الدخلات حيث يوجد عادة كردين متقابلين يحملان معبرة من الخشب، وينتهى الكردى عادة بذيل مقرنص وتاريخ وخورنق. وقد يكون الكردى ساذج بدون قرنصة كذلك كانت الكرادى تدهن بمختلف الألوان وتغرق بالذهب.

عبد اللطيف ابراهيم: الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ٢٢٦ ، ح١.

(٢) هى الأسقف التى لا تظهر فيها البراطيم الخشبية .

حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٩ .

(٣) مفردها قنان، وهى عبارة عن أشرطة أو سدايب رفيعة تثبت معاً مكونة أشكالاً هندسية مختلفة وتطلق كذلك على الضلوع المشعة التى تحصر وتجمع حشوات خشبية صغيرة مختلفة الأشكال ، وقد ظهرت فى الشام فى أول الأمر ثم انتقلت إلى مصر ، وتستخدم هذه القنانات للربط بين الحشوات الزخرفية على التحف الخشبية وعلى الأبواب المصفحة .

طه عمارة : الأبواب المصفحة فى عهد السلطان حسن بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٦٥ .

ذات ميمات مستديرة[1]. وتفتح هذه البوابة الحديدية على سلم ذى أربع درجات رخامية ينتهى ببسطة مستطيلة الشكل مساحتها ٣,٧٠م×١,٤٠م تتقدم حجر المدخل الرئيسى الذى يفضى الى داخل الجامع [2].

يقع هذا المدخل فى دخله اتساعها ٢,٥م وارتفاعها ٣,٩م وعمقها ١,٠٨م ، ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستين حجريتين[3] مستطيلتين مساحتها ١,١٠م × ٠,٥٥م وارتفاعها ٠,٧٥م تعلوهما عضادتين خاليتين من الزخارف أو النقوش الكتابية (لوحة ٩٧-٩٨).

يتوج هذه الدخلة عقد مدائنى ثلاثى الفصوص يخلو قوسيه الجانبين من حطات المقرنصات ، وقد حلت محلها أرجل مروحية تشكل هيئة حنايا مزقاه تنتهى من أعلى بشكل معين . أما طاقية العقد فقد زينت بزخارف مشعة وفقاً للنظام المشهر [4]. (لوحة ٩٩).

ويحدد هيئة العقد المدائنى وكوشيته جفت لاعب ذو ميمات مستديرة وينتهى هذا الجفت بميمة كبيرة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية ويلتحم هذا الجفت مع مثيله الذى

---

(١) آمال العمرى : دراسات فى وثائق داود باشا والى مصر ، دار الكتب المصرية ، ١٩٨٦، ص ٣٤، محمد حمزة الطراز المصرى ، ص ٦٥، موسوعة العمارة العثمانية ، ص ٤٣ .

(٢) يتضح مما ورد فى وثيقة الوقف ان معالم الجزء الذى يتقدم حجر المدخل الرئيسى الذي يفضى الى داخل الجامع قد تغيرت معالمة تماماً عما كان عليه وقت الإنشاء .

تشير الوثيقة أنه "يشتمل على واجهة بها باب يغلق عليه فرده باب خشب /داربزى متصل بالدرابزى المركب على السلم الآتى ذكره / من جهة الزقاق مدهون ذلك بالدهان الأخضر والأحمر يدخل من الباب المذكور إلى فسحة لطيفة يدخل منها إلى بابين احدهما على يمنه الداخل مربع يغلق عليه فرده باب خشباً نقياً يدخل منه إلى مخزن سفل البسطة التى ذكرها فيه والباب الثانى/ تجاه باب الدخول مقنطر يغلق عليه فرده باب مدهون أحمر ، يعلوه شباك لطيف حديد من الباب المذكور إلى/ مخزن أيضا سفل دهليز المدرسة المذكورة وبالفسحة المذكورة السلم الموعود بذكره المركب عليه الدرابزى المذكور/ وهو معقود بالحجر الفصى النحيت يصعد من عليه إلى بسطة / مفروشة بالحجر الأحمر وبها شقة حجر قايمة يعلوها رماتان حجراً / يتوصل من البسطة المذكورة الى بسطة ثانية التى هى علو/ المخزون الأول المذكور وهو مفروشة بالحجر الفص النحيت / بها أربع شقق حجرية قائمة يعلوها أربع رمانات حجراً / يصدر البسطة المذكورة واجهة بالرخام الأبيض والأسود .

وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٣، أسطر ١١: ١٣ ، ص ١٧٤ ، أسطر ١: ١٣ (شكل ١٨٥-١٨٦).

(٣) تشير الوثيقة : انه يكتنف الباب المذكور جلستين من حجر نحيت وهو بعتبتين السفلى منها صوان أسود والعليا رخام أسود ياسمينى .

نفسه : ص ١٧٥ ، اسطر ٣: ٥ (شكل ١٨٧)

(٤) طه عماره : العناصر الزخرفية ، ص ١٣٥ ، آمال العمرى : دراسات فى وثائق داود ، ص ٣٤.

يحدد جانبى كتلة المدخل مع انكساره ليحدد أيضاً الجلستين على جانبى حجر المدخل (لوحة ٩٩).

ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول يبلغ اتساعها ١,٤٧م ويغلق عليها مصراعين من الخشب النقى[١] (لوحة ٩٧).

وقد نفذت زخارف الباب بأكثر من طريقة صناعية وهى الحفر والحز والتجميع والتطعيم بالعاج والأبنوس[٢] ، ونفذت الزخارف فى مناطق مربعة وأخرى مستطيلة طولية وأفقية (لوحة ١٠١).

ويلاحظ وجود ثلاث حشوات بزخرفة الجزء العلوى فى كل من مصراعى الباب، الحشوة الوسطى مربعة الشكل على كل من جانبيها حشوة مستطيلة، وبالنسبة للحشوة الوسطى فقد حددت بإطار نفذ عليه وحدة زخرفية تعطى شكل دالات ، وزخرفة الجزء المربع بشكل هندسى سداسى الأضلاع فى وضع أفقى وآخر يقاطعة فى وضع رأسى ، وزينت أرضية هذا الجزء بالزخارف النباتية المكونة من الأفرع النباتية والأوراق التى تتداخل مع بعضها ، أما زخرفة كل من الحشوة المستطيلة التى على جانبى هذه المنطقة المربعة فقد حددت هى الاخرى بإطار زخرفى على شكل الدالات وشكله الزخرفة بداخل الحشوة المستطيلة من أفوع نباتية وأوراق منفذة بطريقة الحفر ويلاحظ أن هذا الحشوات الثلاث نفذت بالجزء العلوى والسفلى من مصراعى الباب ويفصل بينهما وبين المنطقة الوسطى المركزية سبع مسامير مكوبجة[٣] بكل مصراع ، وهذه المسامير مخوصة الشكل وذلك لتعضيد الباب ومتانته على مر الزمن إلى جانب اعطائه شكلاً جمالياً جذاباً [٤].

---

(١) تشير الوثيقة " باب مربع يغلق عليه زوجا باب خشبا نقياً من هوتا بأنواع الدهان.
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٥، سطر ١-٢ .

(٢) نفسه : ص ١٧٦ ، سطر ١١.

(٣) المسامير المكوبجة : هى مسامير نحاسية بدنها رفيع يشبه الابره ولكن ذات سمك متوسط يصل طولها الى اكثر من ٥سم ، أما رأسها فكبير على شكل قبة ذات القطاع المدبب . وقد استعملت تلك المسامير لتثبت الصفحات والاشرطة والزوايا والبخاريات النحاسبة التى تتوسط الأبواب المصفحة هذا الى جانب إكسابها منظراً جميلاً نظراً لبروز رأسها المقوصة عن الصفحة النحاسية التى تثبتها.
مصطفى نجيب : مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥، الملحق الوثائقى ، ص ١١٧ .

(٤) تشير الوثيقة " بمسامير نحاسا ممكوبجة وحلقتان معلقتان فى كوبجة من النحاس .
وثيقة ١١٧٦أوقاف ، ص ١٧٥ ، سطر ٢-٣ (شكل ١٨٧).

ويوجد فى أسفل هذه المسامير حشوة مستطيلة كبيرة يوجد على جانبيها الأيسر فى المصراع الأيمن وعلى جانبيها الأيمن فى المصراع الأيسر حشوتان مستطيلتان فوق بعضهما قوام الزخرفة فى الحشوة المستطيلة الكبيرة أشكال رباعية وخماسية وسداسية الأضلاع نفذت بطريقة التجميع ، ونفذت بهذه الأشكال الهندسية المجمعة زخارف نباتية من أفرع ووريقات تتداخل مع بعضها بطريقة الحفر الغائر (لوحة ١٠١).

أما بالنسبة لزخرفة الحشوتين المستطيلتين اللتين على جانبى الحشوة المستطيلة الكبرى عبارة عن أفرع وفصوص نباتية تتماوج مع بعضها منفذة بطريقة الحفر. ومن أسفل هذه الحشوات حشوة مستطيلة أفقية منصفة فى الوسط بشكل X بالأفرنجية ، ومن أعلى وأسفل هذا الشكل حشوة مثلثة تاجية وقد حددت هذه الحشوة بإطار زخرفى زين بفصوص نباتية بالحفر .

أما زخرفة الجزء الأسفل فيلاحظ وجود حشوة مربعة على جانبها الأيمن فى المصراع الأيسر وعلى جانبها الأيسر فى المصراع الأيمن حشوة مستطيلة الشكل ، قوام الزخرفة بالحشوة المربعة هندسية الشكل يتوسطها شكل ثمانى يحيط به أشكال رباعية مختلفة الأضلاع .

وفى أسفل هذه الحشوات حشوة أخرى مربعة الشكل على أحد جانبيها حشوتان صغيرتان أحداهما مستطيلة والأخرى مربعة ، قوام الزخرفة فى الحشوة المربعة الكبيرة شكل معين فى الوسط يحيط به أشكال سداسية وأخرى ثلاثية ، أما زخرفة الحشوتين الجانبيتن فقد حددت كل منهما بإطار زخرفى من الفصوص النباتية المتتالية وزخرفاً بزخارف نباتية من أوراق وفروع متماوجه بطريقة الحفر (١).

---

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ١٩٦ : ١٩٩ .

ولعل ما ورد بشأن هذا الباب بوثيقة الوقف ينفى ما ذكره حسن عبد الوهاب إن هذا الباب يرجع إلى القرن ٨هـ/١٤م وأنه منقول الى هذا الجامع من عمائر مملوكية.

حسن عبد الوهاب : الآثار المنقولة ، ص ص٢٦٧: ٢٦٩ .

يعلو فتحة باب الدخول عتب مستقيم من الرخام الأسـود والياسـمينى الخـالى مـن الزخارف[١] ، يعلو العتب نفيس خال من الزخرفة يليه عقد عاتق من صنجات مزررة تزريراً مركباً متبادل الألوان ما بين الأسود و الأبيض (النظام الأبلق) [٢] (لوحة ١٠٢).

يعلو ذلك النص التأسيسى للجامع وهو عبارة عن لوحة مستطيلة الشكل من الرخـام مساحتها ١,٦٤م × ٠,٥٣م كتب عليها بالخط الثلث البارز بيتان من الشعر[٣] يحمل الشـطر الأخير من البيت الثانى تاريخ المسجد بحساب الجمل (شكل ٨٨) (لوحة ١٠٤).

بنـــاه علـــى أتـــم داود صـــدق	وفـى سـبيل الـهدى قـد جـد سـيرا
حمانـــاه فأرخنـــا بنـــاه	حواحمـــدا جـــزاه الله خـــيرا[٤]

(١) تشير الوثيقة " العليا رخام أسود ياسمين يعلوه دالات من رخام أبيض " .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٥ ، سطر ٥.

(٢) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ص ١٣٣-١٣٩ ، محمد حمزه : موسوعة العمارة الإسلامية ، ص ٣٧.

(٣) تشير الوثيقة : تاريخ بلوح رخام أبيض مدهون بلازورد وبه تاريخ مكتوب بالذهب نقراً فى الرخام.
وثيقة ١١٦٧ أوقاف ، ص ١٧٥ ، سطر ٦-٧ (شكل ١٨٧).

(٤) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ١٠٧، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية، ص٨٠.
آمال العمرى: دراسات في وثائق داود باشا ، ص ٣٥ ، محمد حمـزة : الطـراز المصـرى ، ص ٥٦، موسوعة العمارة الإسلامية ، ص ٦٧، طه عمارة العناصر الزخرفية ، ص ١٣٣.
جمال خير الله أعمال الرخام، ص ٦٠، عاصم رزق : أطلس العمارة الإسلامية ، جـ٤، ق١، ص ٢٠٥ .
يتضمن الشطر الأخير من البيت الثانى "حوى حمدا جزاه الله خيراً" تاريخ انشاء الجامع بحسـاب الحمـل وهو ٩٧٠هـ/١٥٦١م وهذا يعنى أن المسجد شيد بعد وفاة داود باشا بنحو أربعة عشر سنة لانه توفى سنة ٩٥٦هـ/١٥٤٩م.
وقد لاحظ على مبارك هذا التناقض فذكر انه لو اعتبرنا "الف" حوى ياء وهو المتعين فى نحو ذلك يكـون التاريخ هو ٩٧٠هـ/١٥٦١م أما إذا اعتبرناها الفا فيكون التاريخ هو ستة ٩٦١هـ/١٥٥٥م .
على مبارك: الخطط التوفيقية ، جـ٤، ص ٢٣٠ .
ولعل هذا التاريخ هو الأقرب إلى الصحة ويكون التاريخ ٩٥٥هـ/١٥٤٨م هو بداية انشاء الجـامع، امـا التاريخ الوارد على المدخل وهو ٩٦١هـ/١٥٥٥م فربمـا يمثـل نهايـة الفـراغ مـن بنـاء الجـامع.
وقد كان تم ذلك على يد الكتخذا عبد الله الناظر على أوقاف داود باشا ويؤيد ذلك ما ورد فى وثيقة الوقـف من أن داود باشا جعل الكتخدا عبد الله وصياً على محل أحواله وقد صدق على الوصيـة وأقرهـا شـيخ الاسلام سنة ٩٥٧هـ/١٥٥١م وتم تنفيذها من الناظر فى الاحكام الشرعية سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٤م فقـام الوصى بشراء المؤجر من أرض الجامع وما حوله واتم البناء سنة ٩٦١هـ/١٥٥٥م .
سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ٥، ص ١٠٧ ، آمال العمرى : دراسات فى وثائق داود ، ص ٥٦ .

ويصدر المدخل شباك كان من الحديد عليه خركاة خشب مدهون[1] يطل على الدهليز الذى يلى المدخل (لوحة ١٠٣).

ويوجد على يسار كتلة المدخل دخله اتساعها ١,٥٠م وعمقها ٠,٤٢م بها فتحة شباك ومصبعات حديدية اتساعه ١,٢٥م.

الواجهة الشمالية الغربية لكل من السدلة والدرقاعة (لوحة ٩٧):

تمتد على يسار المدخل السابق وصفه وعلى نفس مستوى السقيفة التى تتقدم كتلة المدخل بقية الواجهة حيث نجد واجهة كل من السدلة والدرقاعة [2].

وتبدأ هذه الواجهة على يسار فتحة السقيفة مباشرة بدخلة مشطوفة اتساعه ١,٥٥م وعمقها ٠,١٥م من أعلى وأسفل ، وتحتوى هذه الدخلة على شباك مستطيل ذى مصبعات حديدية وكان هذا الشباك ملونا[3].

وهذا الشباك من الخشب النقى ، ارتفاعه ٢,٢٢م وعرض كل مصراع ٠,٥٣م ويقع هذا الشباك بالأستطراق الذى يفضى الى مدخل الجهة الشمالية الغربية للجامع وذلك فى مسطبة مرتفعة عن أرضية الاستطراق بمقدار ٠,٤٢م ويبلغ مساحتها ٢.٣٥م × ١,٥٠م وبصدر هذه المسطبة دخلة الشباك يبلغ عمقها ٠,٧٠م وارتفاعها عن أرضية المسطبة ٠,٢٢م.

وقوام الزخرفة بكل من مصراع الشباك عبارة عن أنصاف أطباق نجمية تتكامل مع مثيلاتها فى المصراع المقابل فتكون أطباقاً نجمية من أربع عشرة كندة ويحصر بين أنصاف الأطباق النجمية المتقابلة أنصاف أخرى فى و ضع مغاير لها علاوة على أرباع الأطباق النجمية التى من أعلى وأسفل كل مصراع فبالاضافة الى الأشكال الهندسية السداسية التى بين

---

(١) تشير الوثيقة : شباك حديد عليه خركاه خشب مدهون .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٥ ، سطر ٨ (شكل ١٨٧).

(٢) تشير الوثيقة " سفل واجهة المسجد خمسة حوانيت بمساطب ودواخل ودرابيب أغلاق"
نفسه : ص ١٧٩، سطر ٨-٩ (شكل ١٩١).
ويدل هذا على أن الجامع كان من الجوامع المعلقة ، وكانت هذه الحوانيت توجد اسفل الشبابيك الخمسة بهذه الواجهة والتى ما تزال باقية وللاسف أزيلت هذه الحوانيت ومن ثم تغيرت معالم تلك الواجهة عما كانت عليه وقت الإنشاء .

(٣) تشير الوثيقة : شباك حديد يغلق عليه زوجاً باب مطعم بالعاج والأبنوس مدهون ملون "
نفسه: ص ١٧٦، سطر ١٣، ص ١٧٧، سطر ١ (شكل ١٨٨).

أنصاف الأطباق النجمية وأرباعها فى كل مصراع، ونفذت هذه الزخارف التجميع مع التطعيم بالأبنوس والعاج ومن أعلى وأسفل المنطقة الزخرفية بالشباك حشوة مستطيلة أفقية حددت هيئتها بشريط رفيع من العاج[١] (لوحة ١٠٦).

ويوجد بأعلى هذه الدخلة أسفل الشطف العلوى شباك صغير ويوجد على يسار هذه الدخلة مدخل لطيف معقود [٢].

ويقع هذا المدخل فى دخلة اتساعها ٢,٣٧م وعمقها ٠,٤٧م ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستين حجرتين مساحة كل جلسة ٠,٥١م × ٠,٤١م يفضى هذا المدخل الى دهليز يفضى إلى الدرقاعة .

ويتوج هذه الدخلة عقد مدائنى مجرد ، ويحدد وهيئة هذا العقد وكوشيتيه جفت مجرد ينتهى بميمة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية ويلتحم هذا الجفت مع مثيله الذى يحدد جانبى المدخل مع انكساره ليحدد الجلستين اللذين يكتنفان حجر المدخل (لوحة ٩٨).

ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول يبلغ اتساعها ١,٢٧م ، يعلو فتحة باب الدخول عتب مستقيم ينتهى من جانبيه بهيئة مفصصة ، وبصدر المدخل شباك صغير يشرف على السلم الذى كان يفضى الى دكة المؤذنين والى سطح الجامع والمئذنة التى كانت تعلو هذا المدخل (لوحة ٩٨).

وهذا الباب غير مستخدم حالياً[٣].

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٥١-٢٥٢ .

(٢) تشير الوثيقة أن هذا المدخل "لطيف مقنطر"
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٩ ، سطر ١١ (شكل ١٩١).

(٣) تشير الوثيقة " أنه كان يدخل منه إلى سلم معقود بالحجر يصعد من عليه إلى بسطة بها شباك خشب مطل على الزقاق سلمان أحدهما ثلاث درج/ على يمنه الصاعد يتوصل منه إلى باب بغير باب عليه / يدخل منه إلى دكة المؤذنين التى بالمسجد المذكور وبها درابزى /خشب نقى ساذج مدهون أحمر داير عليها والسلم/ الثانى من السلمين المذكورين على يسرة الصاعد ثلاث درج / يتوصل منه إلى بسطة لطيفة بها سلم معقود بالبلاط / الكدان يصعد من عليه إلى سطح المسجد المذكور به مرحاض/ للتوضئ منه وباب لطيف يتوصل منه إلى بيت سكن الميقاتى/ من جملة البيوت المستجدة .
نفسه : ص ١٧٩، سطر ١٢-١٣، ص ١٨٠، أسطر ١: ٩ (شكل ١٩١-١٩٢).

وتستمر الواجهة على يسار المدخل السابق وصفه لنجد واجهة الدرقاعة وتحتوى على دخلتين مشطوفتين من أعلى ومن أسفل ، يبلغ اتساع الدخلة الاولى ٤,٤٧م وعمقـــها ٠,٢٠م ويبلغ اتساع الدخلة الثانية ٤,٥م وعمقها ٠,٢٠م ، وبكل دخلة فتحـــة شـــباك ذى مصبعـات نحاسية يبلغ اتساع الشباك بالدخلة الاولى ١,٢٩م واتساع الشباك الثانى ١,٣١م يغلق على كـل شباك مصراعين من الخشب النقى ، ويعلو فتحة كل شباك عتب مستقيم ذى صنجات مــزررة بسيطة ، يعلو هذا العتب نفيس يعلوه عقد عاتق ذى صنجات مسلوبة يعلو ذلك منطقة غــائرة تنتهى من جانبيها بهيئة مفصصة[١] (لوحة ١٠٧).

هذا ويتوج الواجهة صف أفقى من الشرافات الحجرية على هيئـــة الورقــة النباتيــة الخماسية الفصوص (لوحة ٩٧).

الوصف المعمارى للجامع من الداخل (شكل ٩٠):

الدهلـــــيز :

يفضى باب الدخول بالواجهة الشمالية الغربية السابق وصفه إلى دهلــيز[٢] مســتطيل الشكل مساحته ٦,٢٠م × ٢,٩٠م.

بالضلع الشمالى الشرقى للدهليز دخله اتساعها ٢,٧٠م وعمقـــها ٠,٧٤م ذات ســقف خشبى خال من الزخارف ، ويوجد بالضلع الجنوبى الغربى للدهليز دخلـــة اتســاعها ٢,٤٠م وعمقها ٠,٨م.

ويكسو جدران الدهليز وزرة رخامية يبلغ ارتفاعها ١,٥م مكونة أقطاب رأسية تتنــوع ألوانها ما بين الأسود والأحمر والأبيض .

(١) محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية ، ص ص ٤٨-٤٩.

(٢) ذكر بعض الباحثين أنه "دركاه" بينما ورد بالوثيقة "دهليز".

محمد حمزه : الطراز المصرى، ص ٧٢، موسوعة العمارة الإسلامية ، ص ٥٠، عاصم رزق ، أطلس العمارة الإسلامية ، جـــ٤، ق١، ص ٢٠٦ .

ويوجد بهذا الدهليز ثلاثة أبواب أحدهما بالضلع الجنوبى الشرقى اتساعه ٠,٨٧م وارتفاعه ٢,٣٠م يعلوه فتحة شباك يفضى هذا الباب إلى خلوة بها ثلاث كتبيات وهى تستخدم حالياً كحجرة لخدام الجامع [١].

أما الباب الثانى يوجد بالضلع الشمالى الغربى للدهليز ويبلغ اتساعه ١,٣٦م وعمقه ٠,٨٤م وارتفاعه ١,٨٠م يفضى إلى سدلة لطيفة ويتوصل منه إلى داخل الجامع [٢].

وبالضلع الشمالى الشرقى يوجد الباب الثالث ويبلغ اتساعه ٠,٨٧م وعمقه ١,٠٨م وارتفاعه ١,٧٠م وهو معقود بعقد موتور يفضى إلى داخل الجامع[٣].

ويسقف هذا الدهليز سقف خشبى مزين بمربعات من سدايب رفيعة (لوحة ١٠٩),

ويتوسط السقف شخشيخة صغيرة فتحت بأضلاعها ثمانية شبابيك للإضاءة والتهوية ويسقف الشخشيخة نفسها سقف خشبى ذى زخارف هندسية ونباتية ملونة[٤] (لوحة ١١٠).

ويتكون تخطيط الجامع من درقاعة مغطاه يتقدمها ويشرف عليها أيوان رئيسى وهو ايوان القبلة فضلاً عن سدلة لطيفة .

---

(١) تشير الوثيقة " على يمنة الداخل علوة شباكان / خشباً مربعان سادجان مدهونان يغلق عليه فرده بباب/ خشباً نقياً يعلوه طراز مكتوب بالأصفر على أسود يدخل منه/ إلى خلوة مفروشة الأرض بالبلاط الكدان بها ثلاث كتبيات / يعلو احديهما المقابلة للباب فى العلو منوز عليه خركاة .

وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٦ ، أسطر ١: ٥ (شكل ١٨٨).

(٢) تشير الوثيقة " تجاه باب الخلوة / على يسرة المار داخل من الدهليز يغلق عليه زوجاً/ باب خشباً نقياً مطعماً بالعاج والأبنوس مدهون ملون / يدخل منه إلى داخل المسجد من هذا الباب/ سدلة لطيفة".

وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٦ ، أسطر ٨: ١٣ (شكل ١٨٨).

(٣) تشير الوثيقة "تجاه المار من الدهليز داخله أسفله بسطة مفروشة/ بالرخام يغلق عليه باب هو شباك حديد يفتح ويغلق يدخل منه إلى داخل المسجد .

وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٦ ، أسطر ٥: ٨ (شكل ١٨٨).

(٤) تشير الوثيقة "دهليز مفروش الأرض / بالرخام سقف رومياً مدهون أحمر وبه منور خركاه وبصدره/ تجاه الداخل من الباب صفة بالرخام وسفل السقف ازار داير مدهون ملون "

نفسه: ص ١٧٥، أسطر ٩: ١٢.

ويتضح من ذلك أن هذا الدهليز قد اصابه بعض التغيير سواء فى تلوينه أو تغطيته أو فى الزخارف.

الدرقاعـــة[١] :

تتقدم ايوان القبلة من الجانب الشمالى الغربى وهى مستطيلة الشكل مساحتها ٦,١١م × ١١,٧م .

يوجد بالضلع الشمالى الغربى للدرقاعة أربع دخلات يبلغ اتساع الدخلة مـــن اليميـــن ٢,٧٥م وعمقها ٠,٤٧م وترتفع عن أرض الدرقاعة ٠,١٨م ، والدخلة الثانية اتســاعها ١,٩٦م وعمقها ٠,٨٨م وترتفع عن أرض الدرقاعة ٠,١٨م والدخلة الثالثة اتساعها ١,٨٨م وعمقـــها ٠,٣٦م وترتفع عن أرض الدرقاعة بمقدار ٠,٢٦م والدخلة الرابعة اتســـاعها ١,٨٨م وعمقـــها ٠,٧٨م وترتفع عن أرض الدرقاعة بمقدار ٠,٢٦م يشغل أرضية كل من هذه الدخلات بســـطة أو جلسة مرتفعة كانت مفروشة بالرخام الملون ، ويسقف هذه الدخلات سقف خشبى خال مـــن الزخارف. وبكل دخلة من هذه الدخلات الأربع فتحة شباك تطـــل علـــى الواجهـــة الشـــمالية الغربية.

الشباكان الأول والرابع من هذه الشبابيك من الخشب النقى ويطلان علـــــى الواجهـــة الشمالية الغربية ويواجهان الضلع الجنوبى الشرقى لايوان القبلة .

وقوام زخرفة كل من هذين الشباكين أشكال رباعية وخماسية وسداسية الأضلاع نفذت بطريقة التجميع وطعمت بالعاج والأبنوس . ويلاحظ أنه نفذ على الحشوات الخماسية نجـــوم خماسية الأضلاع بمادة التطعيم وكانت هذه الشبابيك مدهونة بالالوان[٢].

أما الشباكان الثانى والثالث فيطلان على الواجهة الشمالية الغربية بـــالضلع الشـــمالى الغربى وهى من الخشب النقى .

وقوام زخرفة كل من الشباكين أشكال هندسية مختلفة من حشوات رباعيـــة وأخـــرى سداسية وثمانية ونفذت تلك الزخارف بطريقة التجميع مع التطعيم بالعاج والأبنوس. وحـــددت الحشوة المستطيلة التى بأعلى وأسفل المنطقة الزخرفية بشريط رفيع من العاج[٣].

---

(١) ذكرت سعاد ماهر الدرقاعة "صحن" وذكر عاصم رزق "ايوان"

سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ١١١، عاصم رزق : أطلس العمارة الإسلامية ، جـ٤، ق١، ص ٢٠٦.

(٢) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٥٢ : ٢٥٤ .

(٣) نفسه: ص ص ٢٥٤-٢٥٥ .

ويوجد بالجهة الغربية من الضلع الشمالى الغربى بالجامع فتحة شباك ويطل على دهليز الجامع [١].

وهذا الشباك من الخشب النقى يبلغ ارتفاعه ١,٨٥م واتساعه ٠,٨٠م ذو مصبعات حديدية. ويلاحظ أن اتساع هذا الشباك أقل حجماً من الشبابيك السابق وصفها المطلة على الواجهة الشمالية الغربية للجامع وذلك لأنه يطل على دهليز الجامع. ويقع بالجهة الغربية من السدلة التى على يمين الداخل للاستطراق المفضى لمدخل الجامع.

وقوام زخرفة هذا الشباك عبارة عن أشكال رباعية مختلفة الأضلاع من حشوة لأخرى وأشكال خماسية وسداسية ، ويلاحظ وجود نصفين نجمة سداسية الأضلاع فى المصراع الأيمن تكتمل مع نصفيها بالمصراع الأيسر عند الغلق. ونفذت هذه الزخارف بطريقة التجميع مع التطعيم بالعاج والأبنوس وقد زخرفت الحشوات المطعمة بالحفر على العاج بزخرفة نباتية من أفرع وأوراق تتداخل مع بعضها [٢].

هذا ويعلو الشبابيك الأربعة التى تطل على الواجهة الشمالية الغربية أربع نوافذ علوية عبارة عن قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون [٣].

وبالضلع الشمالى الغربى للدرقاعة دخلة اتساعها ١,٢٠ وعمقها ٠,٧٢م ذات سقف خشبى مسطح تتدلى منه سلاسل كانت مخصصة لتعليق وسائل الإضاءة يعلوها عتب مستقيم من صنجات مزرمزررهر يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات مزررة.

ويوجد بهذا الضلع فتحة اتساعها ١,٢٠م تفضى اليها من المدخل الثانى للجامع السابق وصفه يعلوه عتب من صنجات مزررة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات مزررة كان يفضى إلى السلم المتوصل إلى دكة المؤذنين وإلى المئذنة وإلى سطح الجامع.

ويوجد بالضلع الجنوبى الغربى للدرقاعة دخلة يصعد إليها بدرج اتساعها ١,٧٠م وعمقها ١,٥٠م .

---

(١) ذكر حسن عبد الوهاب أن هذا الشباك منقول إلى هذا الجامع من عمائر مملوكية ولكن ثبت غير ذلك.
حسن عبد الوهاب: الآثار المنقولة والمنتحلة ، ص ص ٢٦٧ : ٢٧١ .

(٢) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ٢٥٦ .

(٣) تشير الوثيقة "علو الشبابيك الأربعة أربع قمريات من الزجاج الأبيض غالبها أبيض بلورى .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٩ ، سطر ١-٢ .

ويكسو الوزرات الرخامية للدرقاعة ارتفاعها ١,٦٣م أقطاب عددها ستة وخمسين تتنوع ألوانها ما بين الأبيض والأسود والأصفر وتحددها أشرطة سوداء.

ويسقف الدرقاعة سقف خشبى مسطح يتوسطه شخشيخة[١] عبارة عن مساحة مربعة تعلو مستوى سطح الدرقاعة. وقد فتح بجوانبها ستة عشر شباكاً بواقع أربعة شبابيك بكل جانب ويسقف هذه المساحة المرتفعة سقف خشبى مسطح أيضاً (لوحة ١١٢-١١٣).

دكة المؤذنين :

تمتد هذه الدكة أعلى ثلاثة شبابيك من الشبابيك الأربعة السابق وصفهم بالضلع الشمالى الغربى للدرقاعة .

وهى عبارة عن دكة خشبية معلقة حيث أنها مقامة على كوابيل حجرية[٢] ويحيط بجوانبها درابزين من الخشب السادج مدهون أحمر داير عليها.

ويتوصل إلى هذه الدكة من خلال السلم الذى يتوصل منه إلى سطح الجامع والمئذنة.

الايوان الجنوبى الشرقى (ايوان القبلة):

يشغل الضلع الجنوبى الشرقى للدرقاعة وهو عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل ١٤,٠٥م × ٥,٤٨م وتشرف هذه المساحة على الدرقاعة بعقد مدبب حدوة الفرس ويرتكز هذا العقد على كابولى مقرنص ويحدد هذا العقد جفت مجرد.

ويتوسط الضلع الجنوبى الشرقى للايوان المحراب وتعلوه قمرية مستديرة مدورة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ويكتنفها من جانبها أربع قمريات مطاولة بواقع قمرتين بكل جانب من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون[٣] (وهى مجددة حديثاً) (لوحة ١٢٢).

---

(١) تشير الوثيقة : درقاعة مربعة عليها قبة خشب / مكوبجة مربعة منقوشة بأنواع الدهان سقلة ازار داير منقوش مسبل جدر ذلك جميعه بالبياض .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٩، اسطر ٦: ٨ (شكل ١٩١).

(٢) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ١٧١ .

(٣) تشير الوثيقة " يعلو صدر المسجد المذكور في العلو خمس قمريات / زجاج غالبة أبيض بلورى الوسطى مدورة والبراق مقوصرات / خلف كل منها خركاه خشب بقدرها .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٨ ، أسطر ١١: ١٣ (شكل ١٩٠).

ويلاحظ أنه لا توجد أسفل هذه القمريات أى دخلات أو كتبيات أو شبابيك كما هى العادة .

ويوجد بالضلع الشمالى الشرقى للايوان قمرية مطاولة تماثل القمريات السابق وصفها.

ويوجد بالطرف الغربى للايوان فتحة باب الدخول السابق وصفها عند وصف الدهليز

المحراب[١] (شكل ٩١) (لوحة ١١٤-١١٥):

يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى للايوان ، ويبلغ اتساع واجهته ٣,٥٢م وارتفاعها ٣,٩٠م وهو محراب مجوف ذو حنية نصف دائرية اتساعها ٢,٠م ويكتنف دخله المحراب عمودان من الرخام[٢] (لوحة ١١٦) ، وهما مضلعان من الرخام الأبيض ارتفاع كل منهما ٢,٣٠م وقطره ٠,١٥م ومحيطه ٠,٤٥م ولكل منهما تاج وقاعدة ناقوسية الشكل، ويقوم على العمودين عقد المحراب وهو مكسو بتلبيس الرخام الأبيض والأسود وزخارف هندسية قوامها أشكال الصنج المزررة متعاكسة الجانبين[٣] (لوحة ١١٦).

وتنقسم زخارف المحراب إلى مستويين من الزخارف الرخامية الأول منها ارتفاعه ١,٢٠م تكسوه بائكة صماء ذات رؤوس مدببة عددها ١٣ ، تقوم على قوائم رأسية ملونة تعلوها دوائر صغيرة ، ويفصل هذا المستوى والذى يليه اطار بارز ملون[٤] (لوحة ١١٧).

أما المستوى الثانى من بدن المحراب ارتفاعه ١,٠٦م تكسوه حشوة من الفسيفساء الرخامية ذات زخارف هندسية قوامها أشكال دالات أفقية ملونة تنتهى رؤوسها المدببة بأشكال رؤوس حراب (شكل ٩٢) ويفصل اطار بارز بين هذا المستوى وبين طاقية المحراب وارتفاعها ٠,٧٦م وقوام زخارفها أشكال دالات أفقية من لونين أبيض وأسود وتنتهى عند رأس الطاقية نصفى دائرة سوداء (لوحة ١١٨).

---

(١) تشير الوثيقة "المحراب مفروش وقايم بالرخام الملون بعضه دالات وبعضه قوايم.
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٧، اسطر ٩-١٠ (شكل ١٨٩) .
ذكر أحد الباحثين انه "محراب حجرى".
عاصم رزق : أطلس العمارة الإسلامية ، جـ٤، ق١، ص ٢٠٦ .

(٢) تشير الوثيقة "يكتنفه عمودان من الرخام بأربع قواعد من الرخام سفلية وعلوية .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٧ ، سطر ١٠-١١ (شكل ١٨٩).

(٣) آمال العمرى : دراسات فى وثائق داود باشا، ص ٣٥، جمال خير الله: أعمال الرخام ص ص ٨٩-٩٠.

(٤) طه عمارة: العناصر الزخرفية ، ص ١٣٧ .

وتكسو كوشتى عقد المحراب مدورتان[١] وهما من لون أخضر قـاتم يتدلـى منـهما ويفصل بينهما أربعة أشكال لأوراق نباتية مدببة لاحداث نوع من التوازن . ويحدد كوشـتى العقد حتى تاجى العمودين اطار بارز من الرخام الملون ، ويكسو جانبى المحـراب أقطـاب رخامية ملونة على أرضية بيضاء ويحيط بالأقطاب من أسفل وأعلى أشرطة رفيعـة سـوداء تحصر بينها بأشكال هندسية ملونة ويكسو الرخام الأبيض المنطقة الفاصلة بين عقد المحـراب وعقد الدخلة[٢] (لوحة ١٢٠).

المنبر[٣]:

من الخشب النقى ، شغل معقلى والمنبر الحالى من الخشب وقد حـل محـل المنـبر الأصلى للجامع فقد كان من الرخام الأبيض .

ويتكون المنبر من مدرج وجوسق ، وباب المنبر يتكون من ضلفتين عبارة عن قنانات فوق الخشب مسمر وليس به حشوات معشقة وكل ضلفة مقسمة إلى مستطيلات تغطيها أشكال معينة ويحيط بفتحة الباب عقد مفصص وبالأركان شكل ورقة نباتية ثلاثية .

أما ريشتا المنبر فهما عبارة عن مثلث وعبارة عن قنانات عريضـة وتكـون شـكل معقلى ولكن الحشوات ليست معشقة أى أنها على الغاطس أى أن التقسيمات مسمر فوق مثلث الريشة .

---

(١) تشير الوثيقة "يكتنفه وزرة يعلوها مدورتان رخاما سماقياً .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٧، شطر ١٢ (شكل ١٨٩).

(٢) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٣٨ ، جمال خيرالله : أعمال الرخام ، ص ٩٠.

(٣) تشير الوثيقة "منبر قايم من الرخام الأبيض وبعضه/ مايل إلى الزرقة يعلو بابه لون رخام أبيض يعلـوه طراز/ مذهب يعلوه نصف دايره منقوشه بالذهب واللازورد / غير ذلك من أنواع الدهان الدقيقـة علوهـا شرافة لطيفة / وعليه زوجاً باب من خشب الساج المطعم بالعاج المنقوش / الدقى يعلو الباب المذكور مـن داخل طراز مكتوب بالدهان ، الأصفر يعلوه شراريف ويصعد من سلمه المعقود بالرخام / المذكور إلـى بسطة يكتنفها أربعة أعمدة لطيفة من الرخام المذكور / يعلوها سقف لوح واحد من الرخام الأبيض يعلـوه شراريف/ خشب دايره عليه منقوشه بأنواع الدهان يعلو ذلك / قبة من خشـب منقوشـه بـأنواع الدهـان بوسطها هلال خشب .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٧، سطر ١٣، ص ١٧٨ ، أسطر ١: ١١ (شكل ١٨٩-١٩٠).

وقد قسم الدرابزين إلى مستطيلين ومثلثين ومربع بالوسط والمستطيلات بـــها خـرط عرناس أما المربع به شكل مفروكة [١].

أما باب الروضة وجوانب جلسة الخطيب بها زخارف شغل معقلى مسمر على الوجه. أما الجوسق فيحمله أربعة قوائم تحصر بينها عقود مفصصة تنتهى بحلية بالأركان تعلوه قبـــة مستديرة مقامة على شكل مخروطى مقلوب [٢].

السقف [٣]:

يسقف ايوان القبلة حالياً سقف خشبى خال من الزخارف .

التكسيات الرخامية [٤]:

تم تجديد الوزرات الرخامية بالايوان الجنوبى الشرقى على النسق القديم.

أرضية الجامع [٥]:

فرشت أرضية الجامع بالبلاط الحديث .

---

(١) الزخرفة المفروكة : هى وحدة من زخرفة المعقلى مكونة من شكل هندسى يشبه حرف T فى اللغات الأوربية وتتقابل مع آخر بشكل معكوس . وهذه الوحدة أما معدولة أو مائلة ، وجاء لفظ المفروكة من المفراك الذى يستخدم فى فرك بعض الأطعمة لدى أهل الصعيد مع الفارق بينهما . ولفظ المفروكة ما يزال مصطلحاً متداولاً بين أهل المهنة حتى الآن .

شادية الدسوقى : اشغال الخشب ، ص ٤١٦ .

(٢) نعمت أبو بكر : المنابر فى العصرين ، ص ص ٧٦٣: ٤٦٥ ، آمال العمرى: دراسات فى وثائق داود باشا ، ص ٣٦.

(٣) تشير الوثيقة "مسقف ذلك كله نقياً مدهون رومياً "

وثيقة ١١٧٦ أوقفا ، ص ١٧٩ ، سطر ٥ (شكل ١٩١).

(٤) تشير الوثيقة " أن داير المسجد من أوله إلى آخره وزره قايمة بالرخام الملون عليها خشب زبيدى مدهون

نفسه : ص ١٧٩ ، اسطر ٣: ٥ (شكل ١٩١)

(٥) تشير الوثيقة " أرض المسجد مفروش بالبلاط الكدان"

نفسه : ص ١٧٩ ، سطر ٣ (شكل ١٩١).

السـدلة [١]:

تشغل جانباً من الضلع الجنوبى الغربى للدرقاعة ، وهى مستطيلة الشكل مساحتها ٥,٥٨م × ٣,٣٢م تشرف على الدرقاعة بهيئة مسطحة .

بالضلع الشمالى الغربى من السدلة فتحة باب اتساعه ١,٠٠م وارتفاعه ٢,١٠ يفضى إلى سلم كان يتوصل منه إلى دكة المؤذنين وإل سطح الجامع والمئذنة . ويغلق على هذا الباب مصراعيين من الخشب النقى قوام زخرفتها أطباق نجمية وأجزائها .

ويجاور هذا الباب دخلة اتساعها ٢,٢٥م وارتفاعها ١,٥٠م وعمقها ٠,٢٢م بها فتحة شباك ذى مصبعات حديدية .

كما يجاور هذا الباب فتحة باب آخر هو المدخل الثانى للجامع الذى بالواجهة الشمالية الغربية السابق وصفه.

وبالضلع الجنوبى للسدلة دخلة صغيرة اتساعها ٠,٨٥م وعمقها ٠,١٥م ترتفع عن أرضية السدلة بمقدار ١,٤٢م وتحوى هذه السدلة على فتحة شباك ذى مصبعات حديدية يشرف على البسطة التى تتقدم حجر المدخل الرئيسى السابق وصفه .

وبالضلع الجنوبى الشرقى للسدلة فتحة باب الدخول اليها من الدرقاعة .

ويسقف السدلة سقف خشبى خال من الزخرفة .

المئذنـة :

كانت هذه المئذنة تقع أعلى كتلة المدخل الثانوى بالواجهة الشمالية الغربية وقد ظلت باقية فى موضعها حتى هدمت سنة ١٩٤١م ولم يعاد بناؤها [٢].

---

(١) تشير الوثيقة "سدلة لطيفة مفروشة بالرخام الملون بها شباك حديد يغلق/ عليه زوجاً باب مطعم بالعاج والأبنوس مدهون ملون / مطل على الفسحة اللطيفة المذكورة أعلاه التى يدخل منـها/ إلى الحاصلين المذكورين ويقابل هذا الباب شباك/ حديد مفروش بالبلاط مطل على الزقاق ببسطات مفروشـة/ بالرخام الملون على كل منها زوجاً باب مطعم بالعاج والأبنوس / مدهون ملون .
وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٧٦ ، سطر ١٣ ، ص ١٧٧ ، سطر ١: ٦ (شكل ١٨٨-١٨٩).

(٢) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ١١١ .

وتشير الوثيقة أنها "تشتمل على دورين درابزى كامل البنا بالحجر الفـــص النحيــت والجبس[١].

ويتضح من المساقط الأفقية والرأسية التى أعدتها لجنة حفظ الآثار العربية لهذه المئذنة (شكل ٩٣-٩٤) انها تماثل مئذنة جامع البردينى (١٠٢٥-١٠٣٨هـ/١٦-١٦٢٩م) ومئذنـــة جامع محرم أفندى (الكردى) (١١٤٥هـ/١٧٣٢م).

ملحقات الجامـــع:

ألحقت بهذا الجامع بعض المرافق والمنافع والملاحق إلا انها لسوء الحظ اندثرت.

ومن أهم هذه الملاحق **السبيل** الذى كان يجاور مطهرة الجامع، وقد أفردت الوثيقة فى وصف هذا السبيل [٢].

وذكر على مبارك بيتين من الشعر كانا منقوشين على لوح الشاذروان هما:

يا أيها الماء انبـــسط	ولا تخف تكــــــدرا
فربنا مـــــسامـــح	يغفر لنا ما قد جرى[٣]

(١) وثيقة ١١٧٦ أوقاف ، ص ١٨٠ ، أسطر ٩: ١١ (شكل ١٩٢).

(٢) نفسه : ص ١٩٣ ، أسطر ١: ١٣ .

(٣) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جــ٤، ص ٢٣٠ .

جامع المحمودية

(٩٧٥ هـ / ١٥٦٨ م)

أثر رقم ١٣٥

الموقـــع:

يقع هذا الجامع فى الضلع الشمالى الشرقى من ميدان صلاح الدين بحى القلعة جنـوب القاهرة (خريطة ٩-١٠).

وقد كان هذا الميدان يعرف قديماً بميدانِ الرميلة [١].

المنشـــــــئ:

أمر بإنشاء هذا الجامع محمود باشا والى مصر وكان قبل حضوره إلى مصـــر كـــان والياً على اليمن لمدة خمس سنوات[٢] وقدم إلى مصر والياً عليها فى غرة شوال ٩٧٣هـ/ ٢١

---

(١) كان هذا الميدان من حقوق القلعة وهو يقع أسفلها وكان يحدده سور ما تزال بعض آثاره باقية. وكان هذا الميدان فى الأصل من بقايا ميدان أحمد بن طولون الذى ابتدأ فى بنائه سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩م ، وبعد بنـــاء القلعة سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠ فى العصر الأيوبى توالت يد التعمير والتجديد على هذا الميـــدان علـــى يـد سلاطين المماليك الذين وجهوا عنايتهم إلى هذا الميدان وبلغ أوج ازدهاره فى العصر المملوكى فى عصـر السـلطان النـاصر محمـد بـن قـلاوون وعصـر السـلطان الغـورى .
وفى العصر العثمانى اهتم ولاة وباشاوات مصر بتعمير هذا الميدان وانشأوا بعض المنشآت مثل محمـود باشا وقرا محمد باشا .
وفى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى عمل رسم جديد للميـدان فـى عـهد الخديـوى اسماعيل وقام بعمل هذا الرسم على باشا مبارك .
وقد أطلقت على هذا الميدان عدة مسميات ، فقد عرف بميدان الرميلة – الميدان بالقلعة – الميدان السلطانى – الميدان الأخضر – قراميدان – سـوق الخيـل- سـوق العصـر وأخـيراً ميـدان صـلاح الديـن .
المقريزى : الخطط ، جـ١، ص ص ٣١٣-٣١٥ ، جـ٢ ، ص ص ٢٠٥ : ٢٠٨ ، ابن تغرى بـردى : النجوم الزاهرة ، جـ٩، ص ١١١ ، ابن اياس : بدائع الزهور ، جـ٤، ص ٥٦ ، الجـبرتى: عجـائب الآثار ، جـ١ ، ص ص ٥١-٥٢، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ص ٢٩٢: ٢٩٦ ، محمد رمزى : تعليقات النجوم الزاهرة ، جـ٩ ، ص ١١١، ح ١.

(٢) تولى محمود باشا حكم اليمن فيما بين ٩٦٨-٩٧٣هـ/١٥٦٠-١٥٦٥م.
ابن المطهر: روح الروح فيما جرى بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح ، اليمن ، طـ٢، ١٩٨١، ص ٤٠٢ ، العرشى : بلوغ الرام فى شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من مالك وامام ، نشره انستاس الكرملى ، مكتبة اليمن الكبرى ، ١٩٣٩، ص ١٤٣ .

ابريل ١٥٦٥م[١] إلى ان قتل فى جمادى الآخرة ٩٧٥هـ/ ديسمبر ١٥٦٧م. ولذلك اقترن أسمه بهذه الصفة فى المصادر التاريخية فعرف بمحمود باشا المقتول.

وعُرف عنه أنه كان مقداماً شجاعاً ظالماً محباً لجمع المال ، وكان لا يلبس هو وجماعته إلا الديباج وجميع أوانيه من الذهب والفضة [٢].

كذلك أجمعت المصادر أنه كان حاكماً ظالماً اشتهر بالقتل والمصادرة للكثير من الأمراء وموظفى الإدارة فقد أراق دماء كثيرة بحيث انه كان " إذا وصل اليه الصوباشى فى الديوان وعرض عليه من معه من المتهمين يشير إليه بمروحة فى يده إما إلى الصلب أو التوسط أو رمى الرقبة وغير ذلك من أنواع القتل والعذاب بإشارات خاصة من غير ان يتكلم بلسانه[٣].

ومن الأمراء الذين أمر بصلبهم الأمير محمد بن عمر الهوارى صاحب الصعيد[٤] وكان قد قدم اليه بسنية كبيرة مشحونة بأنواع الهدايا والتحف مما يساوى خمسين الف دينار فأمر بصلبه ولم يكتف بذلك بل أرسل ختم على حواصله أى صادر ما فى خزائنه من مال وغلال[٥].

ووصف بأنه كان مسناً وخيراً فقد عين أحد الأمراء لعمارة العين بحبل عرفات[٦].

---

(١) قدم إلى مصر غرة شوال ٩٧٣هـ/٢١ ابريل ١٥٦٥م واستمر والياً الى أن قتل فى ٢ جمادى الآخر سنة ٩٧٥هـ/ ٥ ديسمبر ١٥٦٧م. وكانت مدة ولايته سنة وسبعة أشهر واربعة عشر يوماً.

ابن الوكيل : تحفة الأحباب ، ص ١٥٧١ ، ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ٦٣-٦٤.

(٢) نفسه : ص ١٥٧ ، نفسه: ص ٦٤.

(٣) البكرى : المنح الرحمانية ، ص ١٤٤ .

(٤) هو الأمير محمد بن عمر بن عبد العزيز الهوارى ، الجد الأعلى لشيخ العرب همام أمير الصعيد. وقد استمر الأمير محمد واخوته يحكمون الصعيد حتى سنة ٩٨٣هـ/١٥٧٥م حين عزل العثمانيون الهواره عن حكم الصعيد وعهدوا بذلك إلى احد بكوات المماليك وهو سليمان جنبلاط ، وفى النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م ونحو عشرين عاماً من النصف الثانى من هذا القرن كانت السيادة للشيخ همام بن يوسف الهوارى.

ليلى عبد اللطيف : الصعيد فى عهد شيخ العرب همام ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص ص ٣٢-٤٦-٤٩.

(٥) البكرى: المنح الرحمانية ، ص ص ١٤٣-١٤٤.

(٦) البكرى : المنح الرحمانية، ص ١٥٧، ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات، ص ١١٥.

مقتلـــــه :

فى يوم الأربعاء ٢٠ جمادى الاخر ٩٧٤هـ/٥ ينا ير ١٥٦٧م ركب فى موكب عظيم لقطع جسر أبى المنجا فلما وصل إلى المحل المعروف بقصر البدوية فى الغيط الذى بطريــق بولاق اتته رصاصة من داخل الغيط فى كتفة الشمالى فوقع من على الجواد فحمل ووضع فى التخت ومات. ثم انهم غسلوه وكفنوه ودفنوه بجامعه بالرميلة(١) .

وقد نظم تاريخ موته شعراً

قيل أرخ لقتله   قلت : تاريخه عظه ٩٧٥ هـ(٢)

ماهية المنشـــأة:

لم يرد بوثيقة الوقف وصف للجامع والضريح وهذا لا يعنى أنه لم يكن قد بنى، بـــل يعنى أنه وقت تحرير الوقف لم يكن البناء قد اكتمل بعد وقد حررت الوثيقة فى ١٦ ذى القعدة ٩٧٤هـ/٢٦ مايو ١٥٦٦م.

ويتضح من توزيع الوظائف بوثيقة الوقف أن الهيكل العام والتكوين المعمارى للمنشأة كان واضحاً أو على وشك الاكتمال فأعدت الوظائف لاقامة الشعائر بالجامع والقبـــة وكذلــك السبيل والصهريج.

ومما لا شك فيه أن محمود باشا كان قد اعتزم عند قدومه إلى مصر والياً عليها فـــى شوال ٩٧٣هـ/مايو ١٥٦٦م قد عزم على الاقامة بها ولذا شرع فى بناء تربة له عقب توليــه حكم البلاد وأراد أن تكون تربته على غرار ترب سلاطين المماليك الذين شـــيدوا مؤسســات دينية من مساجد ومدارس وخانقاوات وألحقوا بهذه المنشآت ترب لهم.

وقد أطلقت الوثيقة على هذه المنشأة لفظ "تربة"(٣) وقد أطلق عليها فى النص التأسيسى لفظ "مسجد" بل اشارت الوثيقة إلى ان هذه التربة بها حضور وتوصــف علـــى عـــادة أهــل الخوانق(٤).

---

(١) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ٦٧.

(٢) نفسه : ص ١١٦.

(٣) تشير الوثيقة " على مصالح تربته التى سيعمرها بالقاهرة / المحروسة ويدفن بها .
وثيقة ١٠٢٢ أوقاف ، ص ٧٥، سطر ٣-٤ (شكل ٢٠١)

(٤) نفسه : ص ص ٧٨-٧٩ (شكل ٢٠٤-٢٠٥).

ويلاحظ أن أطلاق هذا الجامع الذى نعتته الوثيقة "التربة" لم يصادفنا فـــى أي وثيقــة عثمانية خاصة بوقف الجامع وحتى أن احتوى هذا الجامع فى مخططه الأساسى على ضريــح للمنشئ .

وقد قرر الواقف شيخ الصوفية وخادم لشيخ الصوفية وسبعة أنفار صوفيـــة بالتربــة المذكورة وتصف الوثيقة على ان قراءتهم يجب ان تكون على عادة أمثالـــهم مــن صوفيــة الخوانق(١).

ويتضح أن لفظ "تربة" الوارد بالوثيقة لم يكن يقصد به القبة المدفن بالجامع فقد أشارت الوثيقة إلى أن هذه القبة على انها ملحقات التربة هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد أشـــارت الوثيقة إلى أصحاب الوظائف بالجامع وملحقاتهم على أنهم أرباب الوظائف بالتربة.

ومن هنا يتضح أن لفظ "التربة" الوارد فى الوثيقة هو الجامع وملحقاته، ويعــد ذلــك استمراراً لما عرف فى العصر المملوكى حيث تعد لفظ التربة مدلولة اللغو المعروف وصـــار اصطلاحاً يقصد المنشأة الدينية بصفة عامة والخانقاة بصفة خاصة التى تحتوى على المكونات المعمارية للقبة المدفنة(٢) .

أوجه الصرف على أرباب الوظائف بالجامع :

الإمـــام:

قرر الواقف رجلاً من أهل الخير حسن الديانة ، حنفى المذهب يقوم بوظيفة الإمامـــة بالتربة المذكورة فى أوقات الصلوات الخمس المفروضة وغيرها ، مما شرع له من النوافـــل بالجماعة أسوة أمثاله ، وقرر له فى كل شهر يمضى من شهور الآهلة من الفضـــة الجديــدة الأنصاف العددية معاملة تاريخه بالديار المصرية تسعين نصفاً أو ما يقوم مقامها من النفوذ(٣).

---

(١) وثيقة ١٠٢٢ أوقاف ، ص ص ٧٥: ٧٧ (شكل ٢٠١).

(٢) للاستزادة

محمد حمزة: قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٧، ص ص ١٥٩-١٦٨ .

(٣) وثيقة ١٠٢٢ أوقاف ، ص ٧٥، اسطر ٦: ١٢ (شكل ٢٠١).

الخطيب:

قرر الواقف لرجل من أهل العلم والخير والديانة حنفى المذهب خطيباً بالتربة يقـــوم بوظيفة الخطابة بالتربة فى أيام الجمع والأعياد والخوف والكسوف ، وقرر فى كل شهر مـــن شهور الأهلة له من الفضة الموصوفة ثلاثين نصفاً[١].

شيخ الصوفيـــة:

قرر الواقف رجلاً من أهل العلم والخير والديانة حسن السيرة متأدب بآداب الصوفية ، عارف بعلم القراءات السبع يقرره الناظر شيخ للصوفية بالتربة المذكورة وقرر له فـــى كـــل شهر تسعين نصفاً فضة .

وقرر الواقف إن شيخ الصوفية يحضر فى كل يوم بإزاء المحـــراب عقـــب طلـــوع الشمس وعقب صلاة العصر مع الصوفية ، ويقرأ المصحف الشريف الموقوف بالتربة جـــزءً واحداً من كتاب الله العزيز بحيث انه يختم القرآن العظيم فى كل خمسة عشـــر يومـــاً ختمـــاً وتفرق الربعة الشريفة على الصوفية يقرؤون فيها على عادة أمثالهم من صوفيـــة الخوانـــق وتعلق الشيخ المصحف الشريف والصوفية ما كان بأيديهم من أجزاء الربعة الشـــريفة عنـــد انتهاء قراءتهم ويختمون قراءتهم بسورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب وأوايل ســـورة البقرة وخواتيمها ويدع أحدهم عقيب ذلك ويهدى ثواب ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ويســـأل الله تعالى له الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة ثم يهدى ثواب ذلك فى صحايف الواقف وأموات المسلمين وعامتهم كل ذلك بحضرة الشيخ [٢].

الصوفيـــة:

قرر الواقف ستين نفراً صوفية بالتربة من أهل الخير والدين متأدبين بآداب أهل العلـم يحضر منهم مع الشيخ المشار اليه على الوجه المشروع ثلاثون نفراً عقب طلـــوع الشـــمس والثلاثون الباقية يحضرون مع الشيخ عقب صلاة العصر يقرؤون فى الربعة الشـــريفة كـــل واحد منهم جزءاً كاملاً فى كل وقت من الوقتيين المذكورين ويختمون القـــراءة علـــى عـــادة

(١) وثيقة ١٠٢٢ أوقاف ، ص ٧٥ ، سطر ١٢-١٧ ، ص ٧٦، سطر ١ (شكل ٢٠١-٢٠٢).

(٢) نفسه: ص ٧٦ ، أسطر ٢: ١٧ ، ص ٧٧ ، أسطر ١: ٣ (شكل ٢٠٢-٢٠٣).

الصوفية فى حضور التصوف يفعلون ذلك هم والشيخ خلا أيام البطالة بها العادة فى كل شــهر يمضى من شهور الأهلة من الفضة لكل نفر منهم عشرين نصفاً فضة [١].

كاتب الغيبـــة :

قرر الواقف رجلاً من أهل الخير والدين فى وظيفة كاتب الغيبة وقرر له فى كل شهر عشرين نصفاً فضة [٢].

خادم شيخ الصوفية :

قرر الواقف رجلاً من أهل الخير والدين يكون خادماً لشيخ الصوفيـــة يقـــوم بفـــرش سجادة الشيخ عند الحضور وضمها عند انتهاء الحضور وضم المصحف والكرسى واعطائـــه للشيخ ورفعه عند انتهاء القراءة وقرر له فى كل شهر ثلاثين نصفاً فضة [٣].

خادم الربعة الشريفة :

قرر الواقف رجلاً من أهل الخير والديانة يكون خادماً للربعة الشريفة المستقرة بالتربة يتولى تفرقة أجزاؤها على الصوفية وجمعها على العادة عند انتهاء القـــراءة فـــى الوقتييـــن المذكورين فى كل يوم من أيام الحضور ، وقرر له فى كل شهر خمسين نصفاً فضة[٤].

قراء القرآن :

قرر الواقف أربعة أنفار من أهل الخير والصلاح يقررهم الناظر فى قـــراءة ســـورة الكهف يقرؤون فى كل يوم جمعة بعد صلاتها بإزاء المحراب ويختمـــون قراءتـــهم بســـورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب وأوايل سورة البقرة وخواتمها ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم ويهدون ثواب ذلك فى صحايف الحضرة الشريفة النبوية عليه الصلاة والســـلام وفى صحائف الواقف وعامة المسلمين الأحياء منهم والاموات ، وقرر لكل نفر منهم فى كـــل شهر عشرين نصفاً فضة [٥].

---

(١) وثيقة ١٠٢٢ أوقاف ، ص ٧٧ ، أسطر ٣: ١٤ (شكل ٢٠٣).

(٢) نفسه : ص ٧٧ ، أسطر ١٤: ١٧ (شكل ٢٠٣).

(٣) نفسه : ص ٧٨ ، اسطر ١: ٧ (شكل ٢٠٤).

(٤) نفسه : ص ٧٨ ، أسطر ٨: ١٣ (شكل ٢٠٤).

(٥) نفسه : ص ٧٨ ، اسطر ١٣: ١٧ ، ص ٧٩ ، أسطر ١: ٦ (شكل ٢٠٤-٢٠٥).

قارئ الحديث :

قرر الواقف رجلاً من أهل الخير والصلاح عارفاً بعلمى العربيـــة والحديـــث يقـــرأ الحديث الشريف بالتربة المذكورة ويقرأ فى كل يوم خميس واثنين صحيح مسلم ويقرأ فى كـل يوم من أول شهر رجب صحيح البخارى وإلى غاية شهر رمضان عقيب صلاة الصبح بعـــد قراءة الصوفية ويدع عقب قراءته عادة أمثاله . وقرر له فى كل شهر ثلاثين نصفاً فضة[١].

المؤذنون:

قرر الواقف ستة أنفار حسنين الصوت عدول يقررهم الناظر مؤذنين بالتربة يقتسمون نوبتين كل نوبة ثلاثة أنفار يتناوبون الآذان بمنار التربة فى كل يوم على عادة أمثالهم كل نوبـة منهم يؤذن الآذان الشرعى والتذكار والصلاة والسلام على النبى المختار والتسبيح والتـــهليل والتمجيد فى جوف الليل والتبليغ خلف الإمام والتكبير فى أوقاته وفعل ما عليهم فعلـــه عقـــب الصلاة. وقرر لكل نفر منهم فى كل شهر ثلاثين نصفاً فضة[٢] .

الميقاتـــى:

قرر الواقف رجلاً عارف بعلم الميقات ودخول أوقات الصلـــوات وخروجـــها يقـــوم بوظيفة التوقيت بالتربة وايقاظ المؤذنيين للتسبيح والخروج امام الخطيب وترقية المنبر. وقرر له فى كل شهر خمسة وسبعين نصفا فضة ما هو فى مقابلة وظيفة التوقيت ستين نصفاً ومـــا هو فى وظيفة الترقية خمسة عشر نصفاً [٣].

الفراش :

قرر الواقف رجلين من أهل القوة والديانة يكون فراشين التربة يقومان بازالـــة الأذى بالتربة المذكورة ويقمان القمامات ويبسطان البسطة والحصر وحفظ الفرش. وقرر لهما فـــى كل شهر ستين نصفاً فضة [٤].

---

(١) وثيقة ١٠٢٢ أوقاف ، ص ٧٩، أسطر ١١: ١٧، ص ٨٠، اسطر ١ : ٣ (شكل ٢٠٥-٢٠٦).

(٢) نفسه : ص ٨٠، أسطر ٣: ١٢ (شكل ٢٠٦).

(٣) نفسه : ص ٨٠ ، أسطر ١٣: ١٧ ، ص ٨١، أسطر ١: ٤ (شكل ٢٠٦-٢٠٧).

(٤) نفسه : ص ٨١، أسطر ٥: ١١ (شكل ٢٠٧).

خادم المطهرة :

قرر الواقف رجلاً سليم البدن من أهل الخير والصلاح يكون خادماً بالمطهرة يقوم بوظيفة خدام المطهرة من اماطة الأذى والخبات مما عليه خدمته وملو الحنفية والفسقية والأحواض وتنظيف ذلك عند الاحتياج إليه . وقرر له فى كل شهر خمسة وأربعين نصفاً فضة (١).

الترب:

قرر الواقف رجلاً من أهل الخير والصلاح سليم البدن يكون ترابياً بداخل القبة يقوم بخدامة القبة من كنس وفرش البسط ووضع الريحان وقفل الباب وفتحه عند الاحتياج اليه وحفظ ما فى القبة من الفرش والآلات . وقرر له لى كل شهر ثلاثين نصفا فضة (٢).

مزملاتى بالتربة :

قرر الواقف رجلاً سليم البدن حسن الخلق نظيف الأثواب يكون مزملاتياً يقوم بوظيفة المزملاتية بالسبيل بالتربة المذكورة ونقل الماء من الصهريج إلى المزملة ويسبل الماء بالسبيل المذكور فى كل يوم خلال شهر رمضان المعظم فإنه يسبل فيه الماء من الغروب إلى وقت صلاة التراويح ومن التسبيح إلى وقت الفجر وينظف السبيل المذكور وأبنيته ويستحرها عند الاحتياج الى ذلك ويقوم بما يحتاج إليه السبيل المذكور من آلات الاستقاء والتنظيف. وقرر له فى كل شهر ستين نصفا فضة (٣).

الوقاد:

قرر الواقف رجلين سليمين البدن يكون وقادين يقومان بوظيفة الوقادة بالتربة ومنارها والقبة الشبابيك والباب والميضأة ويقوم بتعمير المصابيح وطفيها عند الاستغناء عنها وغسل ما عليهما ووقود ما يوقد فى شهر رمضان فى كل سنة وفى ليلة النصف من شعبان. وقرر لهما فى كل شهر ستين نصفا فضة (٤).

---

(١) وثيقة ١٠٢٢ أوقاف ، ص ٨١ ، أسطر ١٢: ١٧ ، ص ٨٢، سطر ١ (شكل ٢٠٧-٢٠٨).

(٢) نفسه : ص ٨٢ ، أسطر ٢: ٨ (شكل ٢٠٨).

(٣) نفسه : ص ٨٢ ، أسطر ٨: ١٧ ، ص ٨٣، سطر ١-٢ (شكل ٢٠٨-٢٠٩).

(٤) نفسه : ص ٨٣، أسطر ٣: ١١ (شكل ٢٠٩).

البواب :

قرر الواقف رجلين آمنيين يكونان بوابين بالتربة يقومان بفعل ما عليهما فعله وحفظ ما عليهما حفظه وفتح وغلقة وكف أسباب الأذى عن التربة. وقرر لهما في كل شهر سوية بينهما ستين نصفا فضة (١).

الكاتب:

قرر الواقف رجلاً عدل عارف بعلم الحساب يكون كاتباً يضبط متحصل الوقف وعمارته ويقوم بما عليه من أصول وخصوم وكتابه محاسبات. وقرر له في كل شهر تسعين نصفا فضة (٢).

الشاهد :

قرر الواقف رجلين عدليين متصفين بالديانة والعفة والاستقامة يكونا شاهدين بالوقف يقوما بوظيفة الشهادة مع ما يتحصل من أموال الأوقاف المذكورة وصرفها وضبط عمائرها على عادة أمثالها. وقرر له في كل شهر ستين نصفا فضة (٣).

الشاد :

قرر الواقف رجلاً شاداً بالوقف يتولى ما جرت عادة الشاد ويقوم بإحضار محصولات الأوقاف. وقرر له في كل شهر ستين نصفا فضة (٤).

الصيرفي :

قرر الواقف رجلاً ذي ثقة أمين يكون صيرفياً بالوقف على أن ينادي محصولات الأوقاف المذكورة ويصرفها على مستحقيها بمعرفة الناظر بالوقف. وقرر له في كل شهر ثلاثين نصفا فضة (٥).

---

(١) وثيقة ١٠٢٢ أوقاف ، ص ٨٣ ، أسطر ١١: ١٦ (شكل ٢٠٩).

(٢) نفسه : ص ٨٥ ، أسطر ٢: ٩ (شكل ٢١٠).

(٣) نفسه : ص ٨٥ ، أسطر ١: ١٦ (شكل ٢١٠).

(٤) نفسه : ص ٨٥، سطر ١٧ ، ص ٨٦، أسطر ١: ٤ (شكل ٢١٠).

(٥) نفسه : ص ٨٦، اسطر ٤: ١٤ (شكل ٢١١).

الوصف المعمارى للجامع:

يقع الجامع على صخرة غير منتظمة السطح و هى امتداد الصخرة القائمة عليها القلعة.

الواجهـــات:

لهذا الجامع أربع واجهات حرة مشيدة من الحجر المشهر هـــى الواجهـــة الجنوبيـــة الغربية، الواجهة الشمالية الشرقية، الواجهة الشمالية الغربية والواجهة الجنوبية الشرقية[١].

الواجهة الجنوبية الغربية (شكل ٩٦) (لوحات ١٢٣: ١٢٥):

تعد هذه الواجهة الواجهة الرئيسية للجامع حيث يقع بها كتلة المدخل الرئيسى للجـــامع وتقع فى الطرف الجنوبى منها المئذنة وكذلك كان يوجد فى الطرف الغربى السبيل الملحــــق بالجامع (اندثر الآن).

ويتضح من أحد الصور القديمة أن المبانى كانت تحيط بهذا الجامع فى أواسط القـــرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادى . حيث نرى على اليسار فى تلك الصورة الفسقية التى عثر عليها منذ بضع سنين على بقايا أرضيته من الرخام حفظت بمتحف الفن الإسلامى.

وعلى اليمين من هذه الصورة نرى غرفة خادم الجامع أو المزملاتى[٢] وبين هذيـــن البنائين جدار فيه باب يفضى إلى الصحن الأول للجامع.

وقد زالت هذه الأبنية وأقيم محلها سلم له درابزين ينتهى ببسطة من بناء حديث العهد.

وقد أمرت لجنة حفظ الآثار العربية فى سنة ١٩٠٤م بإزالة الداربزين وكشف اساسات الجامع التى كان عليها من الرطوبة بسبب الردم وبعد نزع الأتربة ظهرت الصخرة التى أسس عليها الجامع. ويعد ذلك السلم الذى يصعد عليه إلى باب الجامع الذى يرتفع عن سطح الأرض بحوالى خمسة أمتار [٣].

---

(١) محمد حمزة: موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ص ٦٥-٦٦.

(٢) اشارت احدى الباحثات إلى أن هذه الحجرة كانت تكية مكونة من عدة خلاوى بها فتحات للشبابيك وأن السور الحجرى السالف الذكر كان يربط ما بين هذه التكية والسبيل .
ناهد حمدى : وثائق التكايا فى مصر فى العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٢٠٣ .

(٣) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية ، ك ٢٣ ، سنة ١٩٠٦م ، ص ١١٧.

كتلة المدخل (لوحة ١٢٦-١٢٧):

يتوسط الواجهة الجنوبية الغربية يفضي اليه عن طريق سبعة عشر درجة حجرية تفضي إلى بسطة حجرية مستطيلة الشكل مساحتها ١,٥٠م × ١,١٣٠ بها سور يتوجه ست بابات (رمانات) من الرخام .

ويقع المدخل في دخلة اتساعها ٢,٦٠م وعمقها ٠,٨م ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستين حجرتين مستطيلتين يبلغ مساحة كل جلسة ٠,٨٦م × ٠,٤م وارتفاعها ٠,٦٨م ويعلوهما عضادتين خاليتن من النقوش الكتابية والزخارف(١) .

ويتوج الدخلة عقد مدائني ثلاثي الفصوص شغل قوسية الجانبين بحطات من المقرنصات المتصاعدة حتى بداية الطاقية ، وقد زينت الطاقية بأشكال دالية رأسية ، ويوجد بكوشتي العقد مدورتان يكتنفها أشكال لوزيرة (لوحة ١٢٧).

ويحدد هيئة العقد المدائني وكوشتيه جفت لاعب ينتهي بميمة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية ، وقد كتب داخل هذه الميمة عبارة "الله حسبي"(٢) ويلتحم هذا الجفت مع الجفت الذي يحدد جانبي كتلة المدخل إلا أن هذا الجفت الأخير مجرد (لوحة ١٢٧).

ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول إلى الجامع يبلغ اتساعها ١,٥٢م يغلق عليها مصراعين من الخشب ذي زخارف بسيطة (لوحة ١٢٦-١٢٧).

ويتوج فتحة باب الدخول عقد موتور ذي صنجات معشقة ، يعلو هذا العقد عتب من صنجات معشقة يعلو هذا الباب نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة (لوحة ١٢٨) .

ويوجد بصدر المدخل دخلة على جانبيها عمودين مدمجين ، ويتوج هذه الدخلة حطات من المقرنصات تتوسطها فتحة شباك ذي مصبعات حديدية تشرف على الدرقاعة التي تلي فتحة باب الدخول .

ويوجد على يمين كتلة المدخل دخلتان يبلغ اتساع كل دخلة ٢,٤٠م وعمقها ٠,١٥م يتوجها صفان من المقرنصات تحوي كل دخلة شباكين، السفلي فتحة شباك ذي مصبعات

---

(١) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٤١ .

(٢) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٢٩٦، سعاد ماهر : مساجد مصر : جـ٥، ص١٣٠، طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٤١ .

حديدية يعلوه عتب حجرى من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يعلوه قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ذات عقد مدبب (لوحة ١٢٩).

ويوجد على يسار كتلة المدخل دخلة اتساعها ٢,٤م وعمقها ٠,١٥م يتوجها صفان من المقرنصات ، تحوى هذه الدخلة شباكان السفلى به فتحة شباك مستطيلة ذى مصبعات حديدية يعلوه عتب حجرى من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يعلوه قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ذات عقد مدبب (لوحة ١٣٢).

ويوجد على يسار هذه الدخلة السابق وصفها دخلة أخرى اتساعها ١,١٥م وعمقها ٠,١٥م تحوى هذه الدخلة على فتحة شباك ذى مصبعات حديدية يعلوه عتب حجرى من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ، يعلوه قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ، ويجاور هذه القمرية قمرية أخرى مماثلة لها.

ويجاور هذه الدخلة دخلة أخرى اتساعها ٠,٨٥م وعمقها ٠,١٥م بها فتحة باب مسدودة الآن يعلوه عتب حجرى من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يعلوه فتحة شباك ذى مصبعات حديدية[١].

الواجهة الشمالية الغربية:

يبلغ طولها ١٥,١٠م ، وهى تطل على جامع الرفاعى ومدرسة السلطان حسن وتحوى هذه الواجهة على ثلاث دخلات رأسية أوسطها أوسعها يبلغ اتساعها ٦,٧٠م وعمقها ٠,٢٥م ، أما الدخلتان الأولى والثالثة يبلغ اتساع كل دخلة ١,٩١م وعمقها ٠,٢٥م ويتوج كل دخلة حطتين من المقرنصات.

تحوى الدخلة الوسطى على صفين من النوافذ السفلية فهى عبارة عن ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات مصبعات نحاسية يغلق على كل شباك مصراعين من الخشب، يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم ذى صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً.

---

(١) محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية ، ص ص ٦٦-٦٧ .

أما النوافذ العلوية فهى عبارة عن قمريات قندلية ببسيطة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ذات عقد مدبب بواقع قمرية فوق كل شباك من الشبابيك الثلاثة .

أما الدخلتان الأولى والثالثة فتحوى كل دخلة على فتحة شباك مستطيلة ذات مصبعات حديدية يغلق عليها مصراعين من الخشب يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا، ويعلو كل شباك قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون .

الواجهة الشمالية الشرقية :

يبلغ طولها ١١,٢٠م ، ويتوسط هذه الواجهة المدخل الثانى للجامع الذى يفضى إلى الميضأة .

يتقدم هذا المدخل سلم من الحجرى ذى قلبتين كل قلبة من سبع درجات ينتهى ببسطة مستطيلة الشكل مساحتها ٢,٦٦م × ١,٧٠م تتقدم حجر المدخل ولهذا السلم درابزين من الحجر يتوجه خمس بابات (رمانات) حجرية .

يقع هذا المدخل في دخلة يبلغ اتساعها ٢,٦٤م وعمقها ٠,٤٩م ويتوج هذه الدخلة حطات من المقرنصات ذات الدلايات ويكتنف هذا المدخل جلستين حجريتين مستطيلين مساحة كل مكسلة ٠,٦١× ٠,٤٦م ترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٧٢م.

يتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول يبلغ اتساعها ١,٥٢م وارتفاعه ١,٨٠م وعمقها ٠,٢٨م يغلق عليه مصراعين من الخشب ، بكل مصراع أربع مربعات من الخشب خالية من الزخارف. يعلو فتحة الباب عتب حجرى من صنجات معشقة ، يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة .

وبصدر المدخل دخلة على جانبيها عمودين مدمجين ويتوج هذه الدخلة حطات من المقرنصات ويتوسطها فتحة شباك صغير يشرف على الدرقاعة التى تلى باب الدخول .

ويوجد على جانبى هذا المدخل دخلتان يتوج كل دخلة صفين من المقرنصات، وتحوى كل دخلة على فتحة شباك مستطيل ذى مصبعات نحاسية يعلوه عتب حجرى مستقيم من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة، يعلو كل شباك قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون .

والشباكان اللذان على يمين كتلة المدخل يطلان على الضلع الشمالى الشرقى لايوان الشمالى الغربى بينما يطل الشباكان اللذان على يسار كتلة المدخل على الضلع الشمالى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى .

الواجهة الجنوبية الشرقية :

تطل هذه الواجهة على باب العزب(١) وتضم هذه الواجهة واجهة ايوان القبلة وتتوسطها واجهة القبة الملحقة خلف محراب الجامع والتى تبرز عن سمت جدار واجهة ايوان القبلة .

واجهة ايوان القبلة (لوحة ١٢٥):

يبلغ طولها ١٩,٧٥م ، وتحتوى على دخلتين يبلغ اتساع كل دخلة ٢,٧٨م وعمقها ٠,٣٠م ويتوج كل دخلة حطات من المقرنصات ، وتحتوى كل دخلة على شباك مستطيل ذى مصبعات حديدية يغلق عليه مصراعين من الخشب ، يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ، ويعلو كل شباك قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق من الزجاج الملون .

واجهة القبة (شكل ٩٧) (لوحة ١٢٥):

لهذه القبة ثلاث واجهات تحتوى على أربع دخلات رأسية متوجه بحطات من المقرنصات بواقع دخلتين فى الواجهة الجنوبية الشرقية للقبة يبلغ طولها ٧,١٠م ودخلة واحدة فى كل واجهة من الواجهتين الجانبيتين للقبة .

وتحوى كل دخلة من هذه الدخلات الأربع على فتحة شباك مستطيل ذى مصبعات حديدية يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم ذى صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ، يعلو كل شباك قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون.

---

(١) باب العزب : هو الباب المطل على ميدان الرميلة (وهو الاسم الذى عرفت به منطقة سوق الخيل فى العصر العثمانى) ، وقد أعيد بناؤه فى منتصف القرن الثانى عشر للهجرة / الثامن عشر الميلادى عل يد الأمير رضوان كتخدا قائد العزب الذى توفى سنة ١١٦٨هـ/١٧٥٤م .

شحاته عيسى ابراهيم: القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٤٠-٢٤١ ،
Nasser (O): The Citadel of Cairo, Printed by benteli AG, bern, Switzerland 1944, pp. 23-24.

ويتوسط قمريتى الواجهة الجنوبية الشرقية للقبة القمرية المستديرة التى تعلو محراب القبة (لوحة ١٣٣).

أما بالنسبة لنواصى مناطق الانتقال للقبة من الخارج فهى على شكل هرمين بارزين يحصران بينهما أشكال ثلاث مثلثات مقلوبة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى وذلك فى كل ركن من الأركان الأربعة .

ويلاحظ وجود امتدادين رشيقين للهرمين البارزين يحصران بينهم أخدود قليل الغور وفيما بين هذه النواصى توجد فى أواسط منطقة الانتقال أربع قمريات قنديلية مركبة .

وقد قامت هذه النواصى بتحويل القاعدة المربعة الى منطقة ذات ستة عشر ضلعاً ركبت عليها القبة .

وقد فتحت بالرقبة ستة عشر نافذة ذات عقود مدببة تحصر بينها مضاهيات وينطلق من قمة هذه القبة قائم ذى انفتاخات كرية صغيرة ويوجد أعلاه الهلال[١] (لوحة ١٣٤).

وقد شيدت القبة ومنطقة انتقالها من الحجر أما الرقبة والخوذة فهى من الأجر[٢].

هذا ويتوج واجهات الجامع صف أفقى من الشرافات ذات الورقة النباتية الخماسية (شكل ٩٨) (لوحة ١٢٤).

الوصف المعمارى للجامع من الداخل (شكل ٩٩):

يشغل الجامع مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ١٩,٧٥م .

والجامع عبارة عن درقاعة وسطى مستطيلة الشكل وايوانيين متقابلين هما الايوان الجنوبى (ايوان القبلة) والآخر الايوان الشمالى الغربى المقابل له .

هذا وتوجد فى مقدمة هذين الأيوانيين أربعة أعمدة من الجرانيت الأحمر فى مقدمة ايوانى الجامع بواقع عمودين بكل ايوان وترتفع فوق هذه الأعمدة أربعة عقود مدببة اثنتان منهما موازيان لجدار القبلة والاثنان الآخران عمودان على ذلك الجدار وبذلك استطاع المعمار بهذه الطريقة ان يخلق مساحة مربعة تتوسط الجامع .

---

(١) محمد حمزه : موسوعة العمارة الإسلامية ، ص ص ٦٨-٦٩ .

(٢) ذكر حسن عبد الوهاب "قبة بسيطة جداً وغير متناسب مع القاعدة الحاملة لها"

حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١ ، ص ٢٩٥ .

وهذا انفراد وابتكار فى هذا الجامع لم يسبق اليه ، كما انه لم يتكرر فى العمائر التالية له.

الدرقاعـــــة :

مستطيلة الشكل مساحتها ١٩,٧٥م × ٢,٥٨م وهى تتوسط ايوانى الجامع .

وتنخفض أرضية الدرقاعة عن أرضية كل من الايوانيين بمقدار ٠,١٨م .

وتوجد فى الضلع الجنوبى الغربى للدرقاعة دخلة معقودة ذات عقد موتور اتســـاعها ١,٦٠م وعمقها ٠,٧٠م بنهاياتها باب الدخول للجامع .

بصدر هذه الدخلة قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون .

وبالضلع الشمالى الشرقى للدرقاعة دخلة أخـرى اتســاعها ١,٦٠م وعمقــها ٠,٧٠م بنهايتها الباب الثانى للجامع الذى يفضى إلى الميضأة .

ويسقف هذه المساحة سقف خشبى ذى زخارف هندسية قوامها مربعات ومســتطيلات ويزخرف المربعات دائرة يخرج منها أربعة أذرع تتجه نحو زوايا المربع. أما المســتطيلات فيزخرفها نجمة سداسية يحيط بها ستة مسدسات (مسدس خاتم). أما الزخارف النباتية قوامــها أوراق وأفرع نباتية متداخلة ومتشابكة (ارابيسك) (لوحة ١٣٥-١٣٦).

ويجرى أسفل السقف ازار ذى جنايا ركنية تمتد لأسفل على هيئــة الورقــة النباتيــة الثلاثية. ويتخلل هذا الازار شريط كتابى بالخط النسخ المذهب على أرضية وسوداء ، وتبــدأ الكتابة من الجانب الجنوبى الشرقى نصه (شكل ١٠٢-١٠٣).

"بسم الله الرحمن الرحيم لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون" قال صلى الله عليه وسلم "من بنى الله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة أوسع منه. أمر بإنشاء هذا المسجد المعمور مــن فيض ماله المبرور المقام العالى واسطة عقد اللآلى[1] أمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام فكان ابتداؤه وتاريخه بحكم منشئه الأول المبدى ٩٧٥م وانتهاؤه بمعاونة .. له من الرتب على

---

(١) واسطة عقد اللآلى : لقب فخرى واسطة من الوسط وهو من كل شئ أعدله، وقد لقب به محمود باشا والى مصر وربما يقصد به الاشارة الى عدله مع ان هذا لا يطابق ما ورد عنه بالمصادر التاريخية انه كان ظالماً يحب جمع المال.

مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ٩٩.

انه ليضئ براً للرضا للقوة .. لاغلبية وأول .. والاكرام المختص .. حضرة الأمـــير الباشـــا محمود راجياً من كرم الله القبول والرضا من فضله العفو مرتضى تقبل الله "(١).

أما بالنسبة للنص الكتابى فى ازار السقف أعلى المربع الذى يقع في الجانب الشـــمالى الشرقى للمنور فنصه :

"بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَـــدَّمَ مِـــنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً (٢) وَيَنصُرَكَ اللَّـــهُ نَصْـــراً عَزِيزاً (٣) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّـــهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (٤) لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّـــاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنـــدَ اللَّـــهِ فَـــوْزاً عَظِيماً (٥)" (٢).

بالإضافة إلى ذلك فقد سجل نص قرآنى آخر فى الايزار الذى يقع أعلى المربع بالجهة الجنوبية الغربية للمنور نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِـــي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَـــهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُـــوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ صدق الله العظيم(٣). الله ربنا وبلغت رسله الكرام.

وقد زين الجزء الأسفل من المنور الذى يمتـــد بـــامتداد ســـقف الجـــامع بمربعـــات مستطيلات شغلت الأولى بدائرة يخرج منها أربعة أذرع تتجه نحو زوايا المربع الأربعة فـــى حين زخرفت المستطيلات بنجوم سداسية يدور فى فلكها ستة مسدسات (مسدس خـــاتم) أمـــا بالنسبة لزخرفة الجزء العلوى من المنور فقوامها تكوين هندسى بديع على شكل طبق نجمـــى اثنا عشرى قد استطالت كندانة حتى ملأت مساحة سقف المنور المثمنـــة الأضـــلاع (شـــكل

(١) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٢٩٨، سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ٥، ص ١٣١، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ١١-١٢ ، طـه عمـارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٤٣ .

(٢) سورة الفتح : الأيات ١: ٥.

(٣) سورة البقرة : آية ٢٥٥ .

١٠٥). وقد زخرفت لوزات (سروات) وكندات الطبق النجمى بتكوينات من أنصاف مـــراوح نخيلية ذات فصين تصنع فى نهاية كل تكوين أوراق نباتية ثلاثية الفصوص[١]. (شكل ١٠٤).

الايوان الجنوبى الشرقى :

هذا الايوان مستطيل الشكل مساحته ١٩,٧٥م × ٨,٦٠م ، ويتوسط الضلع الجنوبـــى الشرقى المحراب .

المحراب (لوحة ١٣٧):

هو عبارة عن حنية نصف دائرية يبلغ اتساعها ١,٢٥م وعمقها ٠,٨٠م ويتوج هـــذه الحنية طاقية مدببة العقد تتقدمها دخلة معقودة بعقد مدبب.

ويرتكز المحراب على عمودين من الحجارة لا يزال التجويف الخاص بهما موجـــوداً والمحراب خال من الزخارف إلا أحجاره المشهرة .

ويحدد هيئة عقد الدخلة وكوشتية اطار حجرى أحمر اللون وينتهى ذها الأطار بميمـــة حمراء أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الدخلة .

ويعلو المحراب شباك من الجصى المفرغ بالزجاج الملون ذو عقد مدبب به كتابـــة "لا اله إلا الله محمد رسول الله"[٢].

المنبر (لوحة ١٣٨):

يوجد على يمين المحراب وهو من الخشب النقى (العزيزى) والأشكال الزخرفية التـى بريشة المنبر من خشب القرو وأشغال الخرط التى بالدرابزين من خشب الزان .

ويبلغ جوانب المنبر ٤,٠٢م والعرض ٠,٩٨م وارتفاع أرضية المنـــبر مـــن الأرض ٠,٣٥م ويبلغ ارتفاع باب المقدم ٢,١٩م (لوحة ١٣٩).

---

(١) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٤٤ .

(٢) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ١٣١ ، عاصم رزق : أطلس العمارة الإسلامية ، جـ٤، ق ١، ص ٢٦٣ .

قوام زخرفة ريشة المنبر من أنواع المعقلى المائل ونفذت بطريقة السدايب المزدوجة البارزة على سطح الخشب (لوحة ١٤٠).

ويعلو ريشة المنبر الدرابزين وقد قسم إلى مناطق مربعة نفذ بها أشكال الخرط من نوع الميمونى المربع ومناطق مستطيلة نفذ بها أشكال الخرط من نوع المسدس المفوق[١]. أما المنطقة المثلثة التى بطرفى الدرابزين فنفذ بها أشكال الخرط من نوع الميمونى المربع (لوحة ١٤٠).

وقوام زخرفة المنطقة التى تعلو باب الروضة من المعقلى المائل أيضاً تلك الزخرفة التى زينت بها ريشة المنبر بطريقة السدايب المزدوجة البارزة (لوحة ١٤١).

وقد اتخذت فتحتا جلسة الخطيب أشكالاً مفصصة نفذت بطريقة القطع.

وبصدر جلسة الخطيب شكل محراب يرتكز على عمودين وهى عبارة عن شكل مشكاة ذات بدن منبعج يرتكز على قاعدة كأسية يتدلى من سمت عقد المحراب بثلاث سلاسل وزين بدن المشكاة بزخارف نباتية من لفائف وفروع متداخلة مع بعضها البعض .

وتوجت فتحات جلسة الخطيب بأشكال المقرنصة المكونة من حطتين ويتوجها بالتالى شرافات ثلاثية الهيئة تشبه الورقة النباتية الثلاثية الفصوص.

أما الخوذة المتوجه لجلسة الخطيب فقد اتخذت الشكل البصلى ويعلو قائم الهلال.

ويؤزر جوانب المنبر الثلاثة من أسفل شريط زخرفى مثل به زخرفة شكل Y يشبه الحرف الأفرنجى y ويطلق أهل الصنعة على هذا الشريط الزخرفى كرندازي وذلك بطريقة السدايب المزدوجة البارزة على سطح الخشب [٢].

---

(١) مسدس مفوق : هو نوع من أنواع الخشب الخرط عبارة عن وحدات من الخرط مسدسة الشكل مع وحدات مثلثة متصلة ببعضها البعض عن طريق أفرخ / وحدات صغيرة من الخرط وعند تنفيذ وحدات الخرط المسدسة الشكل فقد يطلق عليها خرط مسدس وما يزال هذا المصطلح متداول بين أهل المهنة حتى الآن.

شادية الدسوقى : أشغال الخرط ، ص ص ٢٨-٢٩.

(٢) نفسه : ص ص ٣٠١-٣٠٤.

وقد انفرد هذا المنبر في شكل المشكاة التي تتدلى من سمت عقد المحراب في مسند ظهر الخطيب. ومن أقدم أمثلة ذلك مسند ظهر الخطيب التي يرجع إلى العصر الفاطمي في منبر الجامع الكبير بقليوب [١].

وقد مثل شكل المحراب الذي يتدلى من سمت مشكاة في مسند ظهر الخطيب المنبر الحجري الذي أمر بعمله السلطان قايتباي بخانقاه الناصر فرج بن برقوق سنة ٨٨٨هـ/١٤٨٣م.

ويوجد على يمين ويسار المحراب بابان ودخلتان بواقع باب ودخلة بكل جانب.

الباب الذي على يمين المحراب اتساعه ٠,٨٨م وارتفاعه ١,٦٠م يعلوه عتب مستقيم حجري من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ، يفضي الى حجرة مستطيلة الشكل مساحتها ١,١م × ٠,٥٤م مغطاة بقبو نصف اسطواني ويغلق هذا الباب على مصراعين من الخشب.

أما الباب الذي على يسار المحراب يفضي الى القبة المدفن (لوحة ١٤٢) ويبلغ اتساعه ١,٣٦م وارتفاعه ١,٧٨م يعلوه عتب مستقيم من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً.

ويعلو كل باب من هذين البابين قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ذات عقد مدبب .

أما الدخلتين فيبلغ اتساع كل دخلة ١,٦٠م وعمقها ١,٤٢م يتوج كل دخله عقد مدبب ، وتحوي كل دخلة على فتحة شباك ذي مصبعات حديدية يغلق عليه مصراعين من الخشب ، يعلو كل شباك عتب حجري مستقيم من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ، ويعلو كل دخلة من الدخلتين قمرية مطاولة من الجص المفرغ المعشق بالزجاج الملون (لوحة ١٤٣).

ويوجد بالضلع الجنوبي الغربي من الايوان دخلتان معقودتان بعقد مدبب يبلغ اتساع كل دخلة ٢,٥م وعمقها ١,٤٠م تحوي كل دخلة فتحة شباك ذي مصبعات حديدية يغلق عليه

---

(١) نعمت أبو بكر ، المنابر الخشبية في مصر حتى العصر المملوكي ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ١٩٦٧، ص ٧٠ .

مصراعين من الخشب ، يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة .

ويوجد بالطرف الجنوبى من هذا الضلع فتحة باب اتساعه ٠,٨٨م وارتفاعه ١,٦٠م يغلق عليه فردة باب من الخشب خال من الزخرفة تفضى إلى حجرة صغيرة .

ويوجد بالضلع الشمالى الشرقى للايوان دخلتان يماثلان الدخلتان اللتان بالضلع الجنوبى الغربى السابق وصفهما (لوحة ١٤٤).

السقف (لوحات ١٤٥ :١٤٧):

سقف الايوان بسقف خشبى عبارة عن براطيم تحصر بينها مناطق مربعة ومستطيلة ، ويزخرف المناطق المربعة زخارف نباتية قوامها أفرع نباتية تحمل أنصاف مراوح نخيلية نصلية من الأرابيسك. أما المناطق المستطيلة يزخرفها شكل بخارية يخرج من طرفيها ورقة نباتية ثلاثية الفصوص[1] (لوحة ١٤٥).

ويوجد أسفل السقف ازار ذى حنايا ركنية تمتد لأسفل على هيئة الورقة النباتية الثلاثية الفصوص ويتخلل الازاربين الحنايا نقوش كتابية على مهاد من الأفرع والأوراق النباتية (لوحة ١٤٦) قوامها كتابات قرآنية نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (٤٠) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ

---

(١) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٤٣ .

والأَرْضِ والطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وتَسْبِيحَهُ واللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١) ولِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وإِلَى اللَّهِ المَصِيرُ (٤٢) (١) صدق الله العظيم

وقد غطى أرضية الايوان ببلاطات حجرية .

دكة المقرئ (لوحة ١٤٨):

من خشب الزان ، ويبلغ مساحة الدكة ١,٧٣م × ٠,٧٧م واتساع فتحة دخول القارئ ٠,٥٧م والارتفاع الكلى ١,٧٣م .

مثل الجزء العلوى من الدكة الدرابزين وقد قسمت أشغال الخرط به فى المناطق المربعة من النوع الميمونى المربع والمناطق المستطيلة من النوع الكنائسي ويتخلل الدرابزين فتحة دخول القارئ.

ويزخرف الجزء الأسفل من الدكة بالأطباق النجمية والأشكال الهندسية الأخرى وقوام الزخرفة فى كل من الضلع الأمامى والخلفى عبارة عن اثنين من شكل نجمة خماسية غير كاملة بالتناوب مع شكل سداسى الأضلاع من أعلى وأسفل. هذه الوحدات الهندسية الزخرفية نصفان من الأطباق النجمية المكونة من اثنتى عشر كندة . ويوجد أرباع الطبق النجمى فى الأركان الأربعة بالمنطقة المستطيلة المنفذ بها وبالنسبة لزخرفة الضلعين الجانبين فهى عبارة عن طبق نجمى مكون من اثنتى عشر كندة وأرباعة فى الأركان. ويحصر بين الطبق النجمى وأجزائه أشكال هندسية مسدسة وأخرى متعددة الأضلاع نفذت هذه الأشكال الزخرفية بطريقة السدايب البارزة .

وتنتهى الدكة بستة رمانات أربع منها تتوج القوائم الأربع المكونة لهيئة الدكة واثنان فى القائمين اللذين ينصفان الدرابزين بكل من الضلع الأمامى والخلفى .

ويزخرف الضلع الأمامى والخلفى لهذه الدكة من الوحدة الهندسية المكونة من مثمن مركزى يحيط به بشكل دائرى نجمة خماسية غير كاملة بالتناوب مع شكل سداسى .

واتخذ الجزء العلوى من الدكة هيئة الداربزين وبه مكان لوضع المصحف الشريف للقراءة وزين ظاهر هذا المكان بوحدة زخرفية عبارة عن نجمة سداسية الأضلاع ويحددها من الجانبين شكل سداسى.

---

(١) سورة النور : الآيات ٣٦: ٤٢.

أما الجزء الأسفل من الدكة فقد زخرف باثنين من الأشرطة المنفذة بكل منها زخرفة على شكل y ونفذ هذا الشكل معدولاً ومقاوباً[١].

الايوان الشمالى الغربى :

يشغل الضلع الشمالى الغربى للدرقاعة وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تماثل مساحة الايوان الجنوبى الشرقى .

ويوجد بالضلع الشمالى الغربى خمس دخلات (لوحة ١٤٩) معقودة بعقد مدبب يبلغ اتساع كل دخلة ١,٦٠م وعمقها ١,٤٠م وارتفاعها ٢,٥٥م تحوى كل دخلة فتحة شباك ذى مصبعات حديدية يغلق عليه مصراعين من الخشب يعلو كل شباك عتب مستقيم من صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة .

ويعلو الدخلات الثلاث الوسطى ثلاث قمريات قنديلية بسيطة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون بواقع قمرية فوق كل دخلة.

أما الدخلتين الأخريتين فيعلو كل دخلة قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون[٢] (لوحة ١٥٠).

ويوجد بالضلع الجنوبى الغربى للايوان دخلتان وكتبيتان ، الدخلة الأولى فى أقصى الضلع الغربى وهى عبارة عن دخلة معقودة بعقد مدبب اتساعها ١,٦٠م وعمقها ١,٤٠م وارتفاعها ١,٧٠م بها فتحة شباك ذى مصبعات حديدية يعلوها قمرية مطاولة من الجص المفرغ المعشق بالزجاج الملون .

يلى هذه الدخلة دخلة أخرى اتساعها ١,٠٤م وعمقها ١,٤٠م وارتفاعها ١,٧٠م يعلوه عتب من صنجات معشقة .

ويوجد بجوار هذه الدخلة كتبية اتساعها ١م وعمقها ١,٠٤م وارتفاعها ١,٧ يغلق عليها درفتى باب خشبى خاليين من الزخرفة ، ويعلوها قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون .

---

(١) شادية الدسوقى: أشغال الخشب ، ص ص ٣٥٨-٣٥٩ .

(٢) محمد حمزة : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٧٣ .

وبجوار هذه الكتبية كتبية أخرى اتساعها ١,٠٢م وعمقها ١م وارتفاعها ١,٧٠م يغلق عليها درفتى باب خاليين من الزخرفة . ويعلو هذه الكتبية قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون .

ويجدر الاشارة بأن الدخلتين اللتين بهما فتحتا الشباك كان يشرفان على داخل حجرة التسبيل (المندثر).

ويوجد بالضلع الشمالى الشرى للايوان دخلتان معقودتان بعقد مدبب يبلغ اتساع كل دخلة ١,٤٨م وعمقها ١,٤٠م تحوى كل دخلة فتحة شباك مستطيل ذى مصبعات حديدية يغلق عليه مصراعين من الخشب ، يعلو كل شباك عتب مستقيم حجرى من صنجات معشقة ، يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ، ويعلو كل دخلة قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون .

ويوجد بالطرف الشمالى من هذا الايوان فتحة باب اتساعه ٠,٩٣م وارتفاعه ١,٧٥م يفضى الى سلم يتوصل منه إلى دكة المبلغين بصدر هذا الايوان ويتوصل من بقية السلم الى سطح الجامع والمئذنة .

السقف:

سقف الايوان بسقف خشبى يماثل سقف الايوان الجنوبى الشرقى السابق وصفه ويوجد أسفل السقف ازارذى حنايا ركنية تمتد لأسفل على هيئة الورقة النباتية الثلاثية الفصوص ويتخلل الازاربين الحنايا نقوش كتابية على مهاد من الأفرع والأوراق النباتية قوامها كتابات قرآنية نصها :

"بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّه والْيَوْمِ الآخِرِ وأَقَامَ الصَّلاةَ وآتَى الزَّكَاةَ ولَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨) أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّه والْيَوْمِ الآخِرِ وجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ واللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩) الَّذِينَ آمَنُوا وهَاجَرُوا وجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ ورِضْوَانٍ وجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (٢١) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ ومَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣) قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ

وأَبْنَاؤُكُمْ وإِخْوَانُكُمْ وأَزْوَاجُكُمْ وعَشِيرَتُكُمْ وأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا ومَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ ورَسُولِهِ وجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ صدق الله العظيم"(١).

دكة المبلغين (لوحة ١٥٠):

تقع هذه الدكة بالضلع الشمالى الغربى للايوان الشمالى الغربى حيث تعلو الثلاث دخلات الوسطى دخلة معقودة بعقد مدبب شغلت أرضيتها بدكة من الخشب ترتكز على أربعة كوابيل حجرية .

ويحدد جانب هذه الدكة درابزين ذى قوائم خشبية ويتم الوصول إلى هذه الدكة عن طريق فتحة الباب السابق وصفها التى بالطرف الشمالى للايوان ، ويفضى هذا الباب الى سلم صاعد يتوصل منه قبل الصعود الى سطح الجامع الى باب صغير يفضى الى استطراق فى سمك الضلع الشمالى الغربى نفسه تفضى إلى هذه الدكة وهى حلية هندسية اتبعت فى بعض المساجد العثمانية .

المئذنة (شكل ٩٧) (لوحة ١٥١-١٥٢):

تقع المئذنة فى الطرف الجنوبى من الواجهة الرئيسية للجامع وهى الواجهة الجنوبية الغربية وهى تتقدم القبة الضريحية من جهة وتشرف على باب العزب من جهة أخرى وهى مئذنة عثمانية الطراز ذات قمة مخروطية على الطراز العثمانى .

وقد شيدت المئذنة من اسفلها حتى القمة من الحجر (٢).

تتكون المئذنة من كرسى(٣) على غرار كرسى مئذنتى مدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ/٥٦-١٣٦٢م) وطابق ثم الجوسق ثم القمة المخروطية الشكل والتى يعلوها قائم نحاسى يتوجه شكل هلال.

---

(١) سورة التوبة : الآيات ١٨ ٢٤ .

(٢) William (J): The Monuments of Ottoman, p. 456.

(٣) الكرسى: هو القاعدة التى تقوم عليها المئذنة . فقيل كرسى مئذنة للدلالة على القاعدة التى يقوم عليها القيطون فقيل لكل من القيطون المذكورين كرسى خاص به . وللدلالة على قاعدة الفسقية فقيل فسقية عالية ذات كرسى مرخم وكرسى العمود .

محمد أمين وليلى أمين : المصطلحات المعمارية ، ص ٩٥، عاصم رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص ٢٥٥.

وتشتمل المئذنة على شرفتين للآذان الأولى تمثل نهاية كرسي المئذنة و الثانية في نهاية الطابق الأول وترتكز على مجموعة من المقرنصات الحجرية ذات الدلايات وقد خلت هذه المئذنة من عنصر مناطق الانتقال حيث ان قمتها العلوى أقيم فوق سطح المسجد مباشرة مع نهاية كرسى المنار.

تبدأ المئذنة ببدن حجرى ارتفاعه ٢,٨٠م مستدير ممتد زينت اضلاعه بأشرطة رأسية (خيرزانات) رفيعة تنتهي من أعلى ومن أسفلها بأشكال عقود ثلاثية متصلة[1] ويتوج هذا البدن حطات من المقرنصات ذات الدلايات تحمل الشرفة الأولى التي يلتف حول البدن .

يلي ذلك الطابق الأول وهو يتكون من بدن مستدير ويرتفع بمقدار ٢,٣٠م من سطح المسجد ويحدد أضلاع الطابق حليات بارزة تكون أشكال مستطيلة تنتهي من أعلى ومن أسفل بعقود ثلاثية زخرفية تشكل مع الحليات الرأسية البارزة زخارف هذا الطابق . وقد نفذت هذه العقود من أعلى ومن أسفل بأسلوب الطرد والعكس في تباين زخرفي بديع يلي هذا الطابق الشرفة الثانية للمئذنة .

وترتكز الشرفة الثانية للمئذنة على مقرنصات ذات دلايات تزدان في بعضها بأشكال محارية أو اشعاعات على هيئة المحاريب ولهذه الشرفة درابزين من الحجر وهو خال من الزخرفة .

أما الجوسق فيبدأ من أرضية الشرفة الثانية وذلك ببدن حجرى على غرار الطابق الأول ويرتفع بمقدار ٢,٢٥م ويرتكز على هذا البدن بقية بدن الطابق وهو عبارة عن ستة عشر ضلعاً قسمت إلى اشكال مستطيلة من خلال حليات حجرية بارزة يتوجها من أعلى فتحات ومضاهيات مستطيلة معقودة بعقود نصف دائرية ، يلى ذلك اطار حجرى بارز يعلوه شكل مخروطي يتوجه قائم نحاسي به ثلاث انتفاخات كرية ثم يعلوه الهلال.

القبة المدفن:

تقع القبة خلف محراب الجامع. ويفضي إلى القبة عن طريق فتحة الباب التي بالضلع الجنوبي الشرقي من الايوان الجنوبي الشرقي ، والتي تقع على يسار المحراب وتبلغ اتساع فتحته ١,٥٧م وارتفاعه ٢,٦٠م يفضي هذا الباب دهليز إلى مستطيل الشكل مساحته ١,٩٥م×١,٤٠م يسقفه قبو نصف اسطواني ، وقد غشيت أرضية الدهليز بالرخام الأبيض

---

(١) سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ٥، ص ١٣٢، طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٤٢ .

والأسود على شكل دالات مما يشير الى احتمال فرش القبة والمسجد جميعه من الرخام[١] ويهبط من المدخل الى أرضية القبة عن طريق درجتين .

ويتكون المدفن من مساحة مربعة تقريباً مساحته ٦,٧٥م × ٦,٨٢م.

يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى للقبة المحراب (لوحة ١٥٣) يبلغ اتساع حينته ٠,٩٢م وعمقه ٠,٦٣م وهو خال من الزخارف ولا يكتنفه أعمدة رخامية وطاقيته من الحجر المشهر يتوجها عقد نصف دائرى ويعلو المحراب خرطوش أو بحر غائر خال من الكتابة.

ويقع على يمين ويسار المحراب دخلتان معقودتان بعقد مدبب يبلغ اتساع كل دخلة ١,٦٠م وعمقها ١,٠٢م وارتفاعها ٣,١٠م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٧٠م بكل دخلة فتحة شباك ذات مصبعات حديدية يشرفان على الشارع ويغلق على كل شباك مصراعين من الخشب، ويعلو كل دخله قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون (لوحة١٥٤).

ويتوسط الضلع الشمالى الغربى للقبة دخلة اتساعها ٠,٣١م وارتفاعها ٢,٥٥م وعمقها ٠,٥٨م يتوجها عقد موتور . وهذه الدخلة صماء لانها تقع خلف محراب الجامع. ويوجد على يمين هذه الدخلة فتحة الباب الذى يفضى الى داخل القبة السابق وصفه ، كما يعلو فتحة باب المدخل والدخلة قمريتان مماثلتان للقمرتين السابق وصفهما بالضلع الجنوبى الشرقى للقبة.

ويوجد بالضلعين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى للقبة دخلة اتساعها ١,٦٠م وعمقها ٠,٩٥م وارتفاعها ٣,٢٠م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٧٠م ذات عقد مدبب ، بكل دخلة فتحة شباك مستطيلة ذات مصبعات حديدية يشرفان على الشارع، ويعلو كل دخلة قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون .

---

(١) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٢٩٧ .

منطقة الانتقال:

منطقة الانتقال عبارة عن سبع حطات من المقرنصات الحجرية[1]منها ثلاث حطـات مقرنصات بدلايات ، أما الصف السابع منها فيتصل ببعضه البعض مكوناً الرقبـة الدائريـة المقامة عليها القبة .

ويوجد بين مناطق الانتقال بالاضلاع الأربعة للقبة الضريحية فتحة نافذة قندلية مكونة من ثلاث مطاولات تعلوها ثلاث قمريات صغيرة وبها ستائر من الجص المفـرغ بزخـارف هندسية والمعشق بالزجاج الملون .

وقد فتح برقبة القبة ستة عشر نافذة مستطيلة معقودة تتبادل من الخارج مع ستة عشـر مضاهية ، والقبة خالية من الزخارف من الداخل والخارج (لوحة ١٥٥).

وبالقبة تركيبة عبارة عن مصطبه حجرية مستطيلة الشكل مسـاحتها ٣,٢٠م × ١,٥٥م وارتفاعها ٠,٣٢م تعلوها مصطبة أخـرى مسـتطيلة الشـكل مسـاحتها ٢,٥٥م × ١,١٤م وارتفاعها ٠,٢٢م وكلتاهما خاليتان من الزخارف والكتابات. ويعلو المصطبة الداخلية شـاهد قبر عبارة عن عمودين اسطوانيين من الرخام الأبيض ارتفاع احدهما ١,٣٠م وارتفاع الآخـر ١,١٠م وهما خاليان من النقوش والكتابات (لوحة ١٥٦).

ويوجد لهذا الضريح تربتان ، حيث نجد مصطبة حجرية تجـاور الضريـح السـابق مساحتها ٢,٦٠م × ٢,٥٠م وارتفاعها ٠,٣٥م وعليهما تركيبتان رخاميتان أحدهمـا مسـاحته ٢,٥٠م×١,٦٠م وارتفاعها ٠,٣٤م ويوجد بأركانها أربع بابات رخامية وقد كسيت جوانب هذه التركيبة بألواح من الرخام الأبيض [2].

ويجاور هذه التركيبة تركيبة أخرى ، مساحتها ١,٣٨م × ٠,٦٢م وارتفاعـها ٠,١٢م وقد بقي بها جزءان علويان من شاهدى قبر أحدهما فقد عمامته، وقد نقش على الجزء المتبقى كتابة قرآنية بالخط النسخ فى سطرين نصهما :

١-كل من عليها فان ويبقى

٢-وجه ربك ذو الجلال والاكرام[3].

---

(١) ذكر احد الباحثين ان منطقة الانتقال "تسع حطات" .

حمزة عبد العزيز : أنماط المدفن ، ص ٢٠٥.

(٢) حمزة عبد العزيز: أنماط المدفن ، ص ص ٢٠٥-٢٠٦.

(٣) سورة الرحمن : الأيتان ٢٦-٢٧.

أما الشاهد المقابل فهو قطعة صغيرة من الرخام بها عمامة بها نص قرآنـي بـالخط النسخ من سطرين نصهما :

١-كل من عليها فان

٢-ويبقى وجه ربك[١]

السبيل:

كان هذا السبيل يشغل الطرف الغربى من الواجهة الجنوبية الغربية ويبرز عن سـمت جدار الواجهة . وقد بنى من الحجر المشهر .

وقد أندثر هذا السبيل وقد نقلت لجنة حفظ الآثار ارضيته الرخامية الـى دار الاثـار العربية.

وقد اكتشف سنة ١٩٨٥ الصهريج المبنى أسفل حجرة التسبيل وهو صهريج صغـير مغطى بقباب ضحلة وبه فوهتين مستديرتين بأرضية حجرة التسبيل أحدهمـا فتحـة تـزود الصهريج والآخر فتحة المآخذ التى يتم عن طريقها تزويد أحواض شبابيك التسبيل بالمياه.

ويتضح من احدى الصور القديمة إن باب الدخول لهذا السبيل كان يوجـد بالواجهـة الجنوبية الغربية وبجواره شباك التسبيل ، كما يلاحظ أن هذا السبيل كـان لا يعلـوه مكتبـاً للسبيل[٢].

---

(١) سورة الرحمن : الأيتان ٢٦-٢٧.

(٢) محمد حمزة: موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٧٩ .

جامع سنان باشا

(٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م)

أثر رقم ٣٤٩

الموقـــع:

يقع هذا الجامع فى شارع جامع السنانية ببولاق (خرائط ١١: ١٣) وتشير الوثيقة إلى حدود هذا الجامع "ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة / القبلى إلى الطريق السلطانى الفاصل بين هذا البناء وبين بناء الوكالة الصغرى الآتى/ ذكرها والبحرى إلى البحر الأعظم المبنى على شاطئيه الرصيف الذى هو من حقوق هذا البنا وبه أحد/ أبواب الزيادة والشرقى الطريق الفاصلة بين هذا البنا وبين بنا ظهر الوكالة الكبرى / وفيه أحد أبواب الزيادة أيضاً والغربى الى الرحاب المتوصل منه إلى البحر الأعظم الفاصل بين هذا/ البنا وبين المطهرة الآتى ذكرها فيه المتعلقة بالجامع المذكور [١].

المنشــئ :

أنشأ هذا الجامع سنان باشا والى مصر فى عهد السلطان العثمانى سليم بن السلطان سليمان.

وقد تولى مصر مرتين الأولى فى ٢٤ شوال سنة ٩٧٥هـ/٢٣ ابريل ١٥٦٧م وهو أول نياب السلطان سليم بن السلطان سليمان واستمر والياً على مصر إلى أن عزل فى سنة ٩٧٦هـ/١٥٦٨م وكانت مدة ولايته تسعة أشهر[٢] .

وقد عهد إليه السلطان سليم لقيادة حملة عسكرية لاخضاع اليمن والقضاء على المطهر ، فجهز حملة عسكرية ووصل الى زبيد ثم انتقل منها إلى اليمن الجنوبية حيث قضى على أصحاب المطهر ثم انتقل الى صنعاء سنة ٩٧٧هـ/١٥٦٩م ودارت بينه وبين جند المطهر معارك كثيرة دامت عدة أشهر حتى انتهت بعقد الصلح بين المطهر وسنان باشا[٣].

وقد عاد إلى مصر وتولى امارتها فى أول صفر ٩٧٦هـ/١ نوفمبر ١٥٧١م وظل والياً على مصر حتى شهر جمادى الآخر ٩٨١هـ/ابريل ١٥٧٣م حيث غادرها الى استانبول فعين صدر أعظم وكانت مدة ولايته سنة واحدة [٤].

---

(١) وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، أسطر ٥٣: ٥٧ (شكل ٢١٥).

(٢) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ٦٤.

(٣) النهراوى : البرق اليمانى ، ص ١٢٢ .

(٤) المحبى : خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر ، المطبعة الوهبية بمصر المحمية ، ٢٤٨٤هـ-١٨٦٧م، جـ٢، ص ٢١٤.

وقد عهد اليه السلطان سليم الثانى فتح تونس واستخلاصها من أيدى الأسبان فقام على رأس جيش كبير وقهر الأسبان واستولى على قلاع تونس فى ٢٥ جمادى الأولى ٩٨١هـ/٢٣ سبتمبر ١٥٧٣م(١).

وقد تولى الصدارة العظمى فى عهد السلطان مراد الثالث فى شهر ربيع الأول سنة ٩٨٨هـ/ ابريل ١٥٨٠م ثم ولى نيابة الشام فبنى فيها مسجداً لا يزال باقياً إلى الآن . (٢)

ثم عاد إلى استانبول وتولى بها الصدارة العظمى وقد ولى هذه الوظيفة أربع مرات فى عصر بلغت فيه السلطنة العثمانية من سعة الملك ما لم تبلغه فى أية مرحلة من مراحل تاريخها.

وقد توفى سنة ١٠٠٤هـ/١٥٩٦م وهو فى الثمانين من عمره وترك ثروة كبيرة ما بين نقود وسبائك ذهبية وملابس وأمتعة وتحف وجواهر . فقد كان دخل ٤٠٠ ألف جنيه سنوياً(٣).

وقد ورد بالوثيقة ألقابه " حضرة الوزير المعظم ، المشير /المفخم عزيز الدولة الباهرة نظام السلطنة الفاخرة مؤسس قواعد الدولة والأقبال مشيد/ أركان السعادة والاجلال ممهد مهام الانام برأيه الصايب متمم أمور جمهور الأمم بفكرة الثاقب / المحتفى من الله سبحانه بمزيد الفضل والامتنان عبده المفتقر إلى عفوة ومغفرته سنان باشا ابن على بن عبد الرحمن"(٤).

الصرف على أرباب الوظائف بالجامع :

الخطيب :

قرر الواقف خطيباً بالجامع وقرر له فى كل شهر دينارين ذهباً سلطانياً جديداً فى كل شهر(٥). وقرر أن يصرف له فى كل يوم أربعة أرطال خبزاً(٦).

---

(١) الاسحاقى : أخبار الأول ، ص ١٣٧.

(٢) النهراوى : البرق اليمانى ، ص ص ١٢٢-١٢٣.

(٣) البكرى : النزهة السنية ، ص ٥٣.

(٤) وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، أسطر ١٥: ١٨ شكل ٢١٣).

(٥) نفسه : سطر ١٧٧ .

(٦) نفسه : سطر ٢٦٢ (شكل ٢١٨).

الإمـــام :

قرر الواقف اماماً بالجامع وقرر له فى كل شهر ديناراً ونصف دينار ذهباً سـلطانياً جديداً [١]. وقرر ان يصرف له فى كل يوم أربعة أرطال خبزاً[٢].

المؤذنـــون:

قرر الواقف ستة مؤذنين بالجامع يعلنون الآذان فى منار الجامع. وقرر لـهم ستة دنانير ذهباً سلطانياً جديداً فى كل شهر لكل نفر منهم ديناراً واحداً[٣]. وقرر لهم فى كل يـوم اثنى عشر رطلاً خبزاً[٤].

الدعجى :

قرر له فى كل شهر خمسة عشر نصفاً فضة سليمانية [٥]. وقرر له فـى كـل يـوم رطلين خبز[٦].

القــراء :

قرر الواقف ستين نفراً حفاظا أفاقية منقطعين فقراء يقررهم المتولى على هذا الوقف يقرؤن مجتمعين فى كل يوم بعد صلاة العصر بالجامع داخل القبة ختمتين كاملتين فى الاجزاء التى موضوعة بخزانه الوقف ، يقرأ كل واحد منهم جزءاً كاملاً ويختمـون القـرآن بسـورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو أحدهم عقـب ذلك ثم ينصرفون ويصرف لواحد منهم زيادة على معلومة فى كل شهر عشرة أنصاف فضـة سليمانية على ان يكون كاتب غيبة كل من غاب منهم . وقرر لهم فى كل شهر ثلاثين دينـاراً ذهباً كل نفر منهم نصف دينار ويصرف لواحد منهم أيضاً فى كل شهر عشرة أنصاف فضـة سليمانية فى نظير الدعاء عقب القراءة[٧].

---

(١) وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، سطر ١٧٨.
(٢) نفسه : سطر ٢٦٢-٢٦٣ (شكل ٢١٨).
(٣) نفسه : سطر ١٨٠-١٨١.
(٤) نفسه : سطر ٢٦٤ (شكل ٢١٨).
(٥) نفسه : سطر ١٧٩.
(٦) نفسه : سطر ٢٦٤ (شكل ٢١٨).
(٧) نفسه : أسطر ٢١٨: ٢٢٦.

وقرر إن يصرف لهم في كل يومماية رطل وعشرين رطلاً خبزاً لكل نفـــر منـــهم رطلين كاملين (١).

الشـــيخ:

يقوم المتولى على هذا الوقف شخصاً حافظاً لكتاب الله تعالى يكون شيخاً على القـراء المذكورين يبتدئ لهم القراءة فى المصحف الكبير على كرسيه ويختم لهم عند اتمـــام قـــراءة جزئين من القرآن العظيم ، ويصرف له فى كل شهر ديناراً ذهباً واحد سلطانياً ذهباً(٢). وقرر له فى كل يوم ثلاثة ارطال خبزاً(٣).

خادم قراء الربعة الشريفة :

قرر الواقف شخصين يخدمان الربعتين الشريفتين اللتين بهما الأجزاء للقراءة ، كـــل منهما يخدم الربعة الواحد فيخرجاها بعد صلاة العصر ويفرق كل منهما أجزاء تلـــك الربعـــة على القراء . ويصرف له فى كل شهر كل واحد منهما ثلاثين نصفاً فضة سليمانية (٤).

خادم المصحف :

قرر الواقف خادماً للمصحف الشريف الذى يقرأ فيه شيخ قراء الأجـــزاء فيخرجـــه ويضعه على كرسيه بين يدى الشيخ للقراء بعد أن يضع له السجادة فيجلس الشيخ عليه. وقرر له فى كل شهر ثلاثين نصفاً فضة سليمانية (٥). وقرر له فى كل يوم رطلين خبز (٦).

قراء القـــرآن :

قرر الواقف ان يصرف فى كل شهر ماية نصف وثمانين نصفاً فضة سليمانية لســـتة أنفار يقررهم المتولى يقرؤون فى كل ليلة من بعد صلاة المغرب إلـــى آذان العشـــاء ثلاثـــة أحزاب مرتلة ومن آذان الفجر إلى حين اقامة صلاة الصبح ثلاثة أجزاء مرتان سبعاً لكل نفـــر

---

(١) وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، أسطر ٢٦٩-٢٧٠ (شكل ٢١٨).
(٢) نفسه : أسطر ٢٢٦: ٢٢٨.
(٣) نفسه : سطر ٢٦٧ (شكل ٢١٨).
(٤) نفسه : أسطر ٢٢٨: ٢٣٢.
(٥) نفسه : أسطر ٢٣٢ : ٢٣٤ .
(٦) نفسه : سطر ٢٦٨ (شكل ٢١٨).

منهم من الفضة الموصوفة ثلاثون نصفاً فى كل شهر ولتكن قراءتهم عند الشباك المجاور للمنبر على يمين المصلى بمحراب الجامع وعند انتهاء كل ختم يختمون القراءة بالاخلاص والمعوذتين والفاتحة وأسماء الله الحسنى والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والذكر ثم يدعو أفضلهم ويهدى ثواب ذلك الى حضرة الجناب الرفيع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ساير الأنبياء والمرسلين ثم الى روح كل ولى من ولى دولته وملكة من مشارق الأرض الى مغاربها أين كانوا ثم فى صحيفة الأعظم والخاقان الاعظم مالك رقاب الأمم ملك ملوك العرب والعجم السلطان مراد خان خلد الله تعالى خلافته ثم إلى أرواح آله العظيم ثم فى صحيفة الواقف الموصى اليه فضل الله سبحانه اليه وجعله يوم القيامة من الفائزين ثم إلى أبوبة وأموات المسلمين(١) . وقرر أن يصرف لهم فى كل يومماية رطل وعشرين رطلاً خبزاً لكل نفر منهم رطلين كاملين(٢) .

خادم المصاحف :

قرر الواقف رجلاً يكون خادماً للمصاحف الستة الموضوعة بخزينة الوقف يتعاطى خدمتها فى كل يوم جمعة ويتولى اخراجها ووضعها على كرسيها لمن يقرأ فيها من قبل صلاة الجمعة إلى وقت الآذان . وقرر له فى كل شهر عشرين نصفاً فضة سليمانية (٣). وقرر له فى كل يوم أربعة أرطال خبزاً(٤).

البواب:

قرر الواقف بواباً يتعاطى فتح أبواب الجامع وغلقها وقرر له ديناراً ونصف دينار فى كل شهر (٥). وقرر أن يصرف له فى كل يوم رطلين خبز (٦).

(١) وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، أسطر ٢٣٩: ٢٤٩ .

(٢) نفسه : سطر ٢٦٩-٢٧٠ (شكل ٢١٨).

(٣) نفسه : أسطر ٢٤٩:٢٥١ (شكل ٢١٧).

(٤) نفسه : سطر ٢٦٨ (شكل ٢١٨).

(٥) نفسه : سطر ١٨١-١٨٢ (شكل ٢١٧).

(٦) نفسه : سطر ٢٦٤ (شكل ٢١٨).

الفــراش:

قرر الواقف فراشاً يتعاطى كنس الجامع وفرش حضره عند الحاجة وطيها وتنظيفــها وقرر له فى كل شهر دينار أو نصف دينار[١]. وان يصرف له فى كل يوم رطلين خبزاً[٢].

الوقـــاد:

قرر الواقف وقاداً يقد قناديله فى كل ليلة من بعد صلاة المغرب ويتولى طفيها بعـــد العشاء عند الاستغناء عنها ويسرجها وقت الفجر إلى الفراغ من الصلاة ويسرج المنار فى كل شهر رمضان وليلة نصف شعبان على العادة. ويصرف له فى كـــل شـــهر ديناراً واحـــداً ويصرف له زيادة فى شهر رمضان لاجل معين يعينه على اسراج قناديل المنار ديناراً زايـــداً على معلومة فى شهر رمضان خاصة [٣]. وقرر له فى كل يوم ثلاثة أرطال خبزاً[٤].

المتولـــى :

قرر الواقف متولياً على الوقف يتعاطى ما يلزمه تعاطيه من استخلاص مال الوقـــف بنفسه أو بمن يستعين به. وقرر له فى كل شهر اثنين وعشـــرين دينـــاراً ونصـــف دينـــاراً سلطانياً[٥]. وقرر له فى كل يوم ثلاثة أرطال خبزاً[٦].

الناظـــر:

قرر الواقف ناظراً على الوقف وقرر له فى كل شهر اثنين وعشرين دينـــاراً ذهبـــاً سلطانياً جديداً[٧]. وقرر له في كل يوم ثلاثة أرطال خبزاً[٨].

---

(١) وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، سطر ١٨٢-١٨٣ (شكل ٢١٧).

(٢) نفسه : سطر ٢٦٥ (شكل ٢١٨).

(٣) نفسه : أسطر ١٨٤ :١٨٨.

(٤) نفسه : سطر ٢٦٤ (شكل ٢١٨).

(٥) نفسه: أسطر ١٨٧: ١٨٩ .

(٦) نفسه : سطر ٢٦٢ (شكل ٢١٨).

(٧) نفسه : سطر ١٨٩ : ١٩١ .

(٨) نفسه : سطر ٢٦٢ (شكل ٢١٨).

الكاتب:

قرر الواقف كاتباً للوقف يتعاطى ما يحتاج الوقف اليه وكتابة حسابه ويتعهد كتاب الوقف بالايصال فى كل حين خوف الانقطاع ليستمر العمل به إن شاء الله تعالى إلى آخر الدهر. وقرر له فى كل شهر ديناراً ونصف دينار ذهباً سلطانياً(١).

الشاد:

قرر الواقف شاداً بالوقف يتعاطى مصالحه ويسافر فى مصالح الوقف لجهاته الموقوفة لاحضار غلتها ويحث أرباب الوظايف فى العمل ويؤدب من يحتاج إلى تأديبه من الوقاد والفراش وغيرهم من نحوهم ان قصروا فيما عليهم من الخدمة. وقرر له فى كل شهر دينار ونصف دينار(٢). وقرر له فى كل يوم ثلاثة أرطال خبز (٣).

الوصف المعمارى للجامع :

ينتمى هذا الجامع إلى الجوامع المربعة ذات القبة الواحدة يتقدمها سقيفة. وقد اتخذ جامع سنان باشا شكلاً جديداً أصبح مثالاً يحتذى بعدها فى العمارة الإسلامية لوجود رواق من قباب صغيرة حول بيت الصلاة من الخارج الذى تغطيه قبة كبيرة (٤).

والجامع مستطيل الشكل مساحته ٣٥م ×٢٧م. وذكر أوليا جلبى أن الجامع مربع الشكل ويبلغ مساحته ١٥٠م. ولعل الرحال أوليا جلبى أدخل فى مقاس الجامع الحديقة التى كانت به. فقد كان للمسجد من خارجه من ناحية الواجهة الجنوبية الشرقية حديقة وصفها أوليا جلبى "وتوجد له حديقة ذات زهور وورود أمام محرابه" (٥).

وقد كان يحيط بالجامع من خارجه بأسوار بها أبواب هدم الشرقى منها سنة ١٩٠٢م(٦).

---

(١) وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، أسطر ١٩١: ١٩٦.

(٢) نفسه : أسطر ١٩٦: ١٩٩ .

(٣) نفسه : سطر ٢٦٥ (شكل ٢١٨).

(٤) على المليجى : الطراز العثمانى ، ص ٣٢٥ .

(٥) Gelebi (E): Sayahat Name , vol x, p. 293.

(٦) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٠٣ .

الواجهـة الجنوبية الشرقية (أشكال ١١١: ١١٤) (لوحة ١٥٧):

وهى الواجهة التى يقع بها المحراب ، بها ستة دخلات ثلاث على يميـن المحـراب وثلاث على يساره.

يبلغ اتساع كل دخلة ٢,٢٢م وعمقها ٠,٢٠م وارتفاعها ٥,١٦م يتوج كل دخلة صفان من المقرنصات البلدية (لوحة).

تحوى كل دخلة فتحة شباك مستطيلة ذات مصبعات نحاسية اتساعها ١,٦٠م يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم من صنجات معشقة عددها سبعة يعلوه عقد عاتق مـن صنجـات معشقة (لوحة ١٥٨).

ويعلو بروز المحراب قمرية مستديرة .

الأروقة التى تحيط ببيت الصلاة [١]:

يحيط ببيت الصلاة ثلاثة أروقة من الجهة الشمالية الشرقية رواق يغطيه ثلاث قباب، ومن الجهة الجنوبية الغربية رواق تغطيه ثلاث قباب ، ومن الجهة الشـمالية الغربيـة رواق تغطيه خمس قباب وليس بالجامع حرم لوجودة على ثغر النيل [٢].

ومنطقة انتقال هذه القباب من مثلثات كروية وهى من القباب البسيطة بدون رقبة ولا يوجد فتحة برقبة كل قبة .

---

(١) تشير الوثيقة "زيادة دايرة/ البنا من الجهة الشرقية والبحرية والغربية ذرع عرضها فى كل جهة عشرة أذرع بما فيه الجدر/ الداير سفل ذلك قايم بنا الزيادة على خمسة عشر عموداً من الرخام كاملة / القواعد والاوتار وعدد الأوتار عشرون وتراً بها اثنى عشر كتفاً مبنية بالحجر الفص/ النحيت يعلوها ثمان وعشرون قنطرة معقودة بالحجر المنحوت يعلوها قبب مقليها / معقودة بالطوب والجبس وعددها احد عشر قبة مجوفة " .

وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، أسطر ٤١: ٤٤ (شكل ٢١٤).

(٢) Gelebi (E): Sayahat Name, p. 355.

الرواق الشمالى الشرقى :

مستطيل الشكل مساحته ١٠,٥٠م × ٥,٧٠م. يتوسط هذا الرواق كتلة المدخل ويوجد أمام المدخل ممر مستطيل الشكل مساحته ٧,٣٠م × ٢,١٠م ويعتبر كمجاز قاطع للسقيفة المحيطة. وهذا الممر يفضى إلى كتلة المدخل مباشرة وذلك يعطى أهمية معمارية وزخرفية.

وأرضية هذا الممر من الرخام قوام زخارفه خمسة أشكال الأول والخامس متماثلان عبارة عن ثمان مثمنات من الرخام الأبيض يحيط بها رخام خرده، والثانى والرابع متماثلان قوام الزخرفة مرتبة مستطيلة الشكل بها أشكال مربعات تتنوع ألوانها ما بين الأسود والأبيض. أما الشكل الثالث فهو عبارة عن مرتبة مستطيلة يتوسطها مدورة من الرخام الأبيض يحيط بها أشكال هندسية ما بين مثلثات ومربعات صغيرة تتنوع ألوانها ما بين الأسود والأبيض والنبيتى .

كتلة المدخل (لوحة ١٥٩):

يقع فى دخلة اتساعها ٣,٢٠م وعمقها ١,٠٥م ويوجد على جانبيها مكسلتان حجريتان مستطيلتان يبلغ مساحة كل مكسلة ١,٠٥م × ٠,٤٥م ترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٩٠م. ويتوج كتلة المدخل عقد موتور صنجة ذو صنجات مزررة من اللونين الأسود والأبيض.

ويؤطر هذا التكوين جفت لاعب ذو ميمات مستديرة. ويتوج حجر المدخل ثلاثة صفوف من المقرنصات.

هذا ويتقدم كتلة المدخل عتب من الرخام الأبيض .

ويتوسط كتلة المدخل فتحة باب اتساعه ١,٦٠م يغلق عليها درفتى باب من الخشب ينقسم كل مصراع إلى ثلاث مناطق أكبرها المنطقة الوسطى وقوام زخرفتها بالمعقلى القائم ومنطقة مربعة سفلية نفذت زخارفها المكونة من المعقلى القائم أيضاً بطريقة التجميع. أما فى المنطقة العلوية فهى خالية من الزخرفة (لوحة ١٥٩).

وعضد الباب بمسامير نحاسية تعمل على المحافظة عليه إلى جانب اعطائه مسحة جمالية ويضم الباب اطاراً خشبياً مضافاً بالحافة اليمنى مع المصراع الأيسر من أجل أحكام غلقه[١].

---

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٠٠ :٢٠٢.

ويوجد على يمين ويسار كتلة المدخل السابق وصفها دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ٢,٣٥م وعمقها ٠,٢٣م تنتهى كل دخلة بعتب من صنج مشطوفة (لوحة ١٦٠).

يوجد بكل دخلة فتحة شباك اتساعه ١,٦٠م ذو مصبعات نحاسية يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم من صنجات مزررة يعلو عقد عاتق من صنجات مزررة (لوحة ١٦٠).

ويتكون الرواق من ثلاثة عقود مدببة ترتكز على عمودين وكتفين ، العقد الأوسط أوسعها. وقد سد مكان العقدان الجانبيان بعد ازالة العمودين واكتفى بالعقد الأوسط الى يبدو غائراً بالواجهة .

ويعلو هذا العقد قمرية مستديرة يشغلها شباك جصى من دوائر وأشكال بيضاوية (لوحة ١٦١).

ويتوج الرواق صف أفقى من الشرافات ذات الورقة النباتية الخماسية والأجزاء التى تعلو العقود تبدو أكثر ارتفاعاً.

ويوجد بصدر هذا الرواق من الجهة الشرقية دخلتان بكل دخلة فتحة شباك يحصران بينهما محراب صغير غائر بالجدار يحدده جفت لاعب ذو ميمات مستديرة[١].

ويعطى هذا الرواق ثلاث قباب فوهة كل قبة مفتوحة من دائرة صغيرة. والقبة التى تتقدم المحراب السابق ذكره فوهتها غير مفتوحة. كما يظهر وجود بقايا زخارف كانت تزخرف هذه القباب من الداخل من دوائر وأشكال بيضاوية وجامات.

كما يزخرف المثلثات الكروية لهذه القباب دائرة مفصصة بداخلها أشكال نباتية وهندسية متشابكة وترتكز هذه القباب على عقود تمتطى الاعمدة والأكتاف الجانبية.

---

(١) تشير الوثيقة " محراب من الجهة الشرقية يجاور كل منها شباكان من النحاس الأحمر يعلو كل منها زوجاً باب"

وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، سطر ٤٤.

الرواق الجنوبى الغربى :

تطل واجهة هذا الرواق على الميضأة الحالية (لوحة ١٦٢) ويتوسط هذه الواجهة المدخل الثلاثى العقود ، العقد الأوسط أكبرها وأوسعها وهى عقود مدببة. يعلو العقد الأوسط قمرية مستديرة يتوسطها لفظ الجلالة (الله) والذى يدور حوله زخارف نباتية وتقع القمرية داخل حشوة قائمة الزوايا ويؤطر القمرية جفت لاعب ذو أربع ميمات مستديرة .

وفى الطرف الجنوبى يوجد عقد مدبب يرتكز على كنف عقد المدخل وعلى جدار المئذنة الموجودة بنهاية طرف هذا الرواق من جهة جدار القبلة .

ويتوج جدران هذا الرواق شرافات مورقة تماثل الشرافات بالرواق الشمالى الشرقى ويرتفع مستوى الشرافات المورقة التى تقع فوق القمريات (لوحة ١٦٢).

ويوجد أمام كتلة المدخل بهذا الرواق ممر ذو أرضية رخامية يماثل الممر السابق وصفه بالرواق الشمالى الشرقى .

كتلة المدخل:

يقع فى دخلة اتساعها ٣,٢٠م وعمقها ١,٠٥م ويوجد على جانبيها مكسلتان من الحجر مستطيلتان يبلغ مساحة كل مسكلة ١,٠٥م × ٠,٤٥م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٩٨م ويتوج كتلة المدخل عقد موتور صنجة ذى صنجات مزررة من اللونين الأسود والأبيض (لوحة ١٦٣).

ويؤطر هذا التكوين جفت لاعب ذو ميمات مستديرة وتيوج حجر المدخل ثلاثة صفوف من المقرنصات .

هذا ويتقدم كتلة المدخل عتب من الرخام الأبيض .

ويتوسط كتلة المدخل فتحة باب اتساعه ١,٦٠م يغلق عليه درفتى باب من الخشب ينقسم كل مصراع إلى ثلاث مناطق أكبرها المنطقة الوسطى. وقوام الزخرفة هى نفس الزخارف بالباب السابق وصفه بالرواق الشمالى الشرقى (لوحة ١٦٣).

ويوجد على يمين ويسار كتلة المدخل السابق وصفه دخلتان متماثلتان بكل دخلة فتحة شباك. والدخلتان يماثلان الدخلتان اللتان بالرواق الشمالى الشرقى السابق وصفه.

وبصدر الرواق من الجهة الجنوبية بجدار القبلة يوجد شباكان ذو مصبعات نحاسية ويغلق عليهما درفتان خشب ويطلان على الفراغ خلف جدار القبلة . ويوجد بين الشباكين أثر بقايا محراب غائر بالجدار ، وهذان الشباكان فى دخلة غائرة اتساعها ١,٨٠ وعمقها ٠,١٥م ذات عقد مدبب (لوحة ١٦٤).

ويجاور هذان الشباكان السلم الذى يفضى إلى باب المئذنة الموجود بنهاية هذا الرواق.

الرواق الشمالى الغربى :

تطل واجهة هذا الرواق على الفراغ الممتد تجاه النيل والذى يحده السور الحديدى الحالى. ويتوسط هذا الرواق كتلة المدخل (لوحة ١٦٥).

كتلة المدخل (لوحة ١٦٥):

يقع فى دخلة اتساعها ٣,٢٠م وعمقها ١,٠٥م ويوجد على جانبيها مكسلتان حجريتان مستطيلتان يبلغ مساحة كل مكسلة ١,٠٥م × ٠,٤٥م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٩٠م ، ويتوج كتلة المدخل عقد موتور صنجة ذى صنجات مزررة من اللونين الأسود والأبيض (لوحة ١٦٥).

ويؤطر هذا التكوين جفت لاعب ذو ميمات مستديرة. ويتوج حجر المدخل مقرنصات مرتدة مقوسة الحنايا بها دلايات وأخاديد وهى تختلف عن مقرنصات كل من المدخلين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى.

ويتوسط كتلة المدخل فتحة باب اتساعه ١,٦٠م يغلق عليه درفتى باب من الخشب ينقسم كل مصراع الى ثلاث مناطق أكبرها المنطقة الوسطى وقوام الزخرفة تماثل البابين السابق وصفهما بالرواقين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى (لوحة ١٦٥).

يعلو فتحة الباب فتحة شباك مستطيلة الشكل ذات مصبعات نحاسية تطل على دكة المبلغ (لوحة ١٦٥).

ويوجد على يمين ويسار كتلة المدخل دخلتان متماثلتان بكل دخلة فتحة شباك. وهاتان الدخلتان تماثلان الدخلتان السابق وصفهما بالرواقين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى.

ويعتبر الرواق الشمالى الغربى فى الأصل ما يعرف بالسقيفة التى تتقدم بيت الصلاة. ويتوج هذه السقيفة خمس قباب .

وعلى هذا يكون عدد القباب التى تغطى الأروقة الثلاثة احدى عشر قبة من الأجـــر (لوحة ١٣٧) ترتكز على عقود حجرية تغطى خمسة عشر عموداً من الرخام[1] فضلاً عـــن اثنى عشر كتفاً من الحجر مساحة كل كتف ١,٥٠م × ١م.

وفوق قباب الرواق الشمالى الغربى مفتوحة من أعلى (لوحة ١٦٧) مثل باقى قبـــاب الروقان الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى .

ومنطقة الانتقال من مثلثات كروية وترتكز قباب الرواق الشمالى الغربى على عقـــود مدببة تمتطى الأعمدة والأكتاف الجانبية .

الوصف المعمارى لبيت الصلاة (شكل ١١٦-١١٧):

يفضى إلى بيت الصلاة عن طريق المداخل الثلاثة السابق وصفها بالرواق الشـــمالى الشرقى والجنوبى الغربى والشمالى الغربى .

ويتكون بيت الصلاة من مربع طول ضلعـــه ١٣,٠م يغطيـــه قبـــة كبـــيرة قطرهـــا ١٤,٩٠م.

يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى لبيت الصلاة المحراب .

المحراب[2] (شكل ١١٨) (لوحة ١٦٨):

المحراب من الرخام ، يبلغ اتساع واجهته ٣,٦٠م وارتفاعها ٥م وهو محراب مجوف ذو حنية نصف دائرية فتحتها ٣,٥٨م وفتحة الدخلة ٢,٨٢م يكتنفه عمودان من الرخام الأبيض كل منهم مثمن الاضلاع وارتفاع كل منهما ٢.٨٢م ومحيطه ٠,٥٥م وقطره ٠,١٥م ، ويقـــوم على العمودين وتاجه مربع له زخارف هندسية محفورة قوامها أشكال مقرنصات. ويقوم على

---

(١) وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، سطر ٤٣.
والموجودة الآن ثلاثة عشر عموداً.

(٢) تشير الوثيقة " محراب مغلف بالرخام الملون به عامودين رخاماً لكل منهما قاعدتين سفلاً وعلواً .
وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، سطر ٣١ .

العمودين عقد المحراب وهو مكسو بتلبيس الرخام الأبيض والأسود بطريقة الصنجات المزررة ويعتبر امتداداً لعقد دخلة المحراب (١).

وينقسم بدن المحراب إلى مستويين من الزخارف الرخامية ، المستوى الأسفل ارتفاعه ١,٧٢م . وتبدأ تلك الكسوة من أسفل بأشرطة رخامية متبادلة و غائرة وبارزة ويزخرف الأشرطة البارزة قنوات كما يتوسط كلاً من الشريطين البارزين الجانبين نجمة ثمانية(٢) (لوحة ١٦٩).

أما المستوى الثانى من البدن ارتفاعه ١,٠٥م فهو مسكو بالفسيفساء الرخامية ذات أشكال هندسية قوامها الاطباق النجمية العشرية (شكل ١٢٠) الملونة تحصر بينها أشكال خماسية. ويحدد المستوى الثانى اطاران بارزان من الرخام الملون. كما يعلوه منطقة أفقية فاصلة بين البدن وبين طاقية المحراب من الرخام الأبيض خالية من الزخارف عرضها ٠,٤٠م (شكل ١١٩) (٣) (لوحة ١٧٠).

وطاقية المحراب ارتفاعها ١,٠٠م وتكسوها أشكال دالات أفقية ذات لونين أبيض وأسود تنتهى عند قمة الطاقية بلفظ الجلالة (الله) مكتوباً بلونيها(٤) (لوحة ١٧١).

ويكسو كوشتى عقد المحراب مدورتان من الرخام الأحمر يتدلى منهما ويفصل بينهما أربعة أشكال لأوراق نباتية مدببة ويحدد الكوشتين شريط خال من الزخارف يليه شريط عريض من صنجات مزررة متعاكسة الجانبين ويكسو جانبى المحراب الأيمن ٠,٥٧م والأيسر ٠,٥٠م قطبان من الرخام الأحمر يرتفعان لمستوى أسفل طاقية المحراب.

ويعلو المحراب قمرية مستديرة بها شباك جصى به كتابه من سطرين "لا اله الا الله- محمد رسول الله " (لوحة ١٧٢). ويوجد على يمين المحراب المنبر .

---

(١) ربيع حامد : فنون القاهرة ، ص ٩٨ ، جمال خيرالله : أعمال الرخام ، ص ٩٠.

(٢) يعد ظهور هذه الأشرطة الرخامية الخالية من الزخرفة أسفل المحراب تأثيراً عثمانياً وقع على هذا الجامع حيث تظهر تلك الاشرطة الرخامية الخالية من الزخرفة فى محاريب مساجد استانبول قبل محراب جامع دامات بالى باشا الذى تم بناؤه فى سنة ٩١٠هـ/١٥٠٤م.

Good win: A History of Ohoman, p. 174, pl. 166.

(٣) ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ٩٨ ، جمال خيرالله : أعمال الرخام ، ص ٩٠.

(٤) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ١٤٠ ، حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٠٤.

المنبر[1] (لوحة ١٧٣):

من الخشب النقى (العزيزى) وأشغال الخرط التى بداربزين المنبر من خشب الـزان. ويبلغ طول جوانب المنبر ٣,١٠م وعرضه ٠,٨١م وارتفاعه ٤,٧٠ م، ويبلغ ارتفـاع قـائم الريشة ١,٨٢م وارتفاع باب المقدم ١,٧٣م والعرض ٠,٧٥م وارتفاع مقدمة المنـبر ٢,٦٥م وطول الدرابزين ٢١,٤٩م وعرضه ٠,٥٠م وارتفاع فتحة باب الروضـة ١,٢٢م والعـرض ٠,٧٥م.

وقسم كل مصراع من مصراعى باب المقدم الى ثلاث منـاطق أكبرهـا المنطقـة الوسطى التى ارتكزت فيها الزخرفة الممثلة من النوع المعقلى القـائم (شـكل ١٢١) ، أمـا المنطقة العلوية والسفلية منها خالية من الزخرفة . ويتوج باب المقدم المقرنصات المكونة مـن ثلاث حطات ويعلوها شرافات على هيئة ورقة اللوتس المصرية ولكنها منفذة بطريقة محـورة (لوحة ١٧٣).

وقد زخرفت ريشة المنبر بزخرفة المعقلى المائل المنفذة بطريقة التجميـع. ويعلـو الريشة الدرابزين وقد قسم إلى مناطق مربعة يحصر بينها مناطق مسـتطيلة عـلاوة علـى المنطقة المثلثة التى بطرفى الدرابزين، ونفذت أشغال الخرط والمناطق المربعة والمسـتطيلة من نوع المسدس المفوق ، أما تلك المناطق المثلثة فمن نوع الميمونى المفوق (لوحة ١٧٤).

وزينت فتحة باب الروضة بالأشكال المفصصة وزخرفت المنطقة التى تعلوه بطبـق نجمى يتكون من عشرة كندات وأرباعة فى أركان هذه المنطقة المربعة ويحصر بين الطبـق النجمى وأرباعه أشكال هندسية خماسية الأضلاع ونفذت هذه الزخارف بطريقة التجميع (لوحة ١٧٥).

وزينت فتحات جلسة الخطيب بالأشكال المفصصة التى زينت بها أيضاً مسند ظـهر الخطيب. ويعلو فتحات جلسة الخطيب مقرنصات توجت بشرافات مماثلة للشرافات التى تعلـو فتحة باب المقدم. ويتوج الجوسق خوذة مدببة الشكل وتنتهى بقائم الهلال (لوحة ١٧٣).

---

(١) تشير الوثيقة "منبر خشباً نقيا معقليا يعلوه قبة خشباً لطيفة يعلوها هلال نحاسى أحمر مطلى بالذهب" وثيقة ٢٨٦٩ أوقاف ، سطر ٣٤ .

ويؤزر جوانب المنبر من أسفل شريط زخرفى عبارة عن وحدة هندسية كبيرة وهى عبارة عن نجمة سداسية الأضلاع يحددها من الجانبين شكل سداسى متساوى الأضلاع يطلق عليها أهل الصنعة مسدس خاتم ونفذت هذه الوحدة الزخرفية بطريقة التجميع (١).

ويوجد على جانبى المحراب دخلتان ذات عقد نصف دائرى يبلغ اتساع كل دخلة ١,٨٤م وعمقها ٢,٣٠م وترتفع عن الأرض ٠,٣٨م بكل دخلة فتحة شباك اتساعه ١,٧٠م ذو مصبعات نحاسية .

وأرضية كل دخلة من الرخام المجمع بطريقة الخردة ، قوام الزخرفة شكل مربع طول ضلعه ٠,٦٠م يتوسطه مدورة من الرخام الأبيض به زخارف فسيفسائية خردة. ويحيط بهذا الشكل المربع ست أشكال مستطيلة بها زخارف هندسية عبارة عن أشكال مثمنات وأنصاف مثمنات من الرخام الأبيض (لوحة ١٧٦).

ويغلق على كل شباك درفتى خشب من الخشب النقى العزيزى ويبلغ ارتفاع كل شباك ٣,١٥م وعرضه ١,٧م وعرض كل مصراع ٠,٧٥م وتفتح مصراعى كل شباك على جانبى الدخلات .

وقد قسمت الزخرفة فى كل مصراع الى ثلاث مناطق أكبرها الوسطى التى زينت بزخرفة المعقلى القائم المنفذ بطريقة التجميع وسدلة سفلية مربعة الشكل حدد بها شكل معين نفذ بداخله زخرفة المفروكة. أما المنطقة العلوية فهى مستطيلة الشكل وخالية من الزخرفة(٢).

ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى لبيت الصلاة المدخل الشمالى الشرقى (لوحة ١٧٧) يبلغ اتساعه ٢,١٠م وعمقه ١,٣٦م وارتفاعه ٣,٦٠م ذو عقد نصف دائرى .

ويوجد على يمين ويسار هذا المدخل دخلتان متماثلتان بكل دخلة فتحة شباك وهما يماثلان الدخلتان السابق وصفهما بالضلع الجنوبى الشرقى (لوحة ١٧٧).

هذا ويتقدم المدخل أرضية رخامية قوام زخارفها أشكال زجاجية من الرخام الأسود بها زخارف هندسية قوامها أشكال مثلثات من اللونين الأسود والنبيتى (لوحة ١٧٨).

---

(١) نعمت أبو بكر : المنابر فى العصريين ، ص ٤٦٨، شادية الدسوقى : أشغال الخشب، ص ص ٣٠٥: ٣٠٧.

(٢) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٥٧-٢٥٨.

ويتوسط الضلع الجنوبى الغربى لبيت الصلاة المدخل الجنوبى الغربى وهـو يمـاثل المدخل الشمالى الشرقى السابق وصفه ، ويوجد على يمين ويسار المدخل دخلتان متماثلتـان بكل دخلة فتحة شباك وهما يماثلان الدخلتان السابق وصفهما بـالضلعين الجنوبـى الشـرقى والشمالى الشرقى (لوحة ١٧٩).

هذا ويتقدم المدخل أرضية رخامية تماثل الأرضية الرخامية السابق وصفها التى تتقدم المدخل الشمالى الشرقى (لوحة ١٧٨).

ويتوسط الضلع الشمالى الغربى المدخل الشمالى الغربى وهو يماثل المدخلان السابق وصفهما بالضلعين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى. ويوجد على يميـن ويسـار المدخـل دخلتان متماثلتان بكل دخلة فتحة شباك تماثل الدخلات السابق وصفها بكـل مـن الاضـلاع الجنوبية الشرقية، والشمالية الشرقية والجنوبية الغربية (لوحة ١٨٠).

دكة المبلغ (لوحة ١٨١):

يبلغ مساحة هذه الدكة ٢,٠٤م × ٣,٩٧م وارتفاع الدرابزين ٠,٦٢م وترتفـع عـن أرض الجامع ٣,٩٧م.

ويصعد إلى هذه الدكة من خلال باب بالجدار الأيسر من دخلة الشباك الذى يقع علـى يمين الباب المفضى الى بيت الصلاة والمقابل للمحراب ، يصعد منه إلى سلم حجرى فى سمك الجدار يفضى الى الدكة والدروة الخشبية بداير القبة التى تغطى بيت الصلاة. وتلك الدكة تعلو الباب الفاصل بين بيت الصلاة والحرم بالجهة الشمالية الغربية على بعد ٢,٨٣م من الشـباك الأيمن والأيسر اللذين يكتنفان الباب.

والدكة فى وضع مركزى يتناسب مع مساحة الجامع ككل حيث تقع فى كتلـة بيـت الصلاة الرئيسية بالجامع.

وترتكز الدكة المعلقة على كابولين كبيرين من الخشب أو درابزينها فيتحمـل علـى كوابيل خشبية صغيرة متتالية وهو عبارة عن قوائم رأسية متتالية ، أما سقف الدكة فيلاحظ أنه زخرف بسدايب رقيقة رأسية تتقاطع مع سدايب مائلة الى اليمين وأخرى إلى اليسـار وذلـك بمساحات متساوية فيما بينها مكوناً بذلك أشكالاً نجمية سداسية الأضلاع متحدة الرؤس ومحددة بألوان الزيت .

وتتوسط هذه الأشكال النجمية وريدات من ست بتلات مرسومة بألوان الزيت أيضاً (شكل ١٢٢) ويتوسط السقف شكل مربع حدد بشريط زخرفي زين هذا المربع بثماني كندات في وضع دائرى مكوناً ما يشبه الطبق النجمي ، وتوجد أرباع هذا الشكل بالأركان الأربعة وذلك منفذ بالسدايب البارزة ويتوسط شكل الطبق النجمي مقرنص متدلي (١).

منطقة انتقال القبة :

عبارة عن حنيات ركنية ثلاثية الفصوص ومثلثات تحول المربع الى ستة عشر ضلعاً ويشغل الفص العلوى لكل حنية من جهة جدار القبلة لفظ الجلالة (الله) مكتوباً باللون الأحمر (شكل ١٢٤) (لوحة ١٨٢) أما الفص العلوى بالحنيتين بمنطقة انتقال القبة بالجدار الشمالى فلا يوجد لفظ الجلالة بهما ولكن يوجد زخرفة على شكل مثلثات (لوحة ١٨٣-١٨٤) ويبدو أن المعمار لم يرغب فى وضع لفظ الجلالة خلف الساجد بحنيات منطقة الانتقال الواقعة خلف الساجد.

أما الجزء السفلى من الفص العلوى بالأركان الأربعة فيزخرفة صفوف مقرنصات ذات دلايات ويحدد كل حنية ركنية ثلاثية الفصوص عقد كبير ، ويكتنف كل عقد مثلثان يعلو ذلك ستة عشر ضلعاً على هيئة مربعات متشابهة بين كل مربع وأخر عمود من الحجر ذو قاعدة وتاج ويشغل ثمانية من هذه المربعات قمرية من دائرة كبيرة فى الوسط يحيط بها ثمان مداور بها زخارف هندسية قوامها نجمة سداسية (لوحة ١٨٥) ويشغل هذه المداور جميعها شبابيك جصية بها دوائر صغيرة مفرغة مملؤة بالزجاج الملون من اللون الأزرق والأحمر والأخضر والأبيض ولا تظهر هذه القمريات من خارج القبة نظراً لوجود ساتر يدور حول هذا الجزء يفتح به نافذتين مستطيلتان متجاورتين معقودتين بعقد مدبب فى مواجهة كل قمرية ويشغل كل نافذة سلك نحاسى على شكل زرد نحاسى (لوحة ١٨٧).

أما الأضلاع الثمانية الأخرى فيوجد بها من داخل القبة مضاهيات (لوحة ١٨٥) ويقابلها من خارج القبة دعامات ساندة بنفس العدد وبين الدعامات يوجد ميازيب (لوحة ١٨٨).

---

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٦٢-٢٦٣ .

ويعلو هذه الأضلاع الستة عشر من الداخل حرمدان حجر دائرى يشغله مقرنصات من أشكال محارية ، ويعلو هذا الحرمدان ممشاه بدرابزين خشب به فواصل خشبية. وقد حجب هذا الداربزين القمريات الموجودة برقبة القبة .

ويبلغ عدد القمريات برقبة القبة ستة عشر قمرية ذو عقد نصف دائرى ويعلو ذلك القبة الحجرية من الحجر الفص النحيت (لوحة ١٨٦).

وتبدو القمريات الست عشرة من الداخل بنفس هيئتها من الخارج ولكن يفصل بينها ست عشرة دعامة ساندة مماثلة لما هو موجود بأسفلها إلا انها أقل حجماً. وظاهرة القبة مغلفة الرصاص ويعلو القبة قائم نحاسى يحمل هلالاً مستديراً (لوحة ١٨٨).

المئذنة[١] (لوحة ١٨٩-١٩٠):

تقع المئذنة فى الطرف الجنوبى من الواجهة الجنوبية الغربية للجامع مجاورة للرواق الجنوبى الغربى. وقد جاء موقعها غير مرتبط بالمدخل حيث وضعت ككتلة شبه متصلة على امتداد جدار الواجهة .

وقد شيدت المئذنة من الحجر المشهر والآجر. وقد استخدم الحجر فى المئذنة وشرفه الآذان . أما الجوسق فمن الآجر . والجوسق مغطى بطبقة حديثة من الملاط الأسمنتى أما القمة فهى مغطاه برقائق من الرصاص .

وتتكون المئذنة من قاعدة مربعة يعلوها منطقة انتقال من مثلثات كروية ثم طابق واحد قصير البدن وهو أسطوانى قسم الى ستة عشر ضلعاً من الخارج تعلوه شرفة آذان ذات درابزين حجر مزخرف بنقوش هندسية مفرغة ومتنوعة وترتكز الشرفة على أربع حطات من المقرنصات ذات الدلايات البديعة يلى ذلك جوسق المئذنة وهو أسطوانى يعلوه قمة مخروطية الشكل يتوجها هلال نحاس.

---

(١) تشير الوثيقة "المنار المشتمل على دور واحد برسم الاعلان بالآذان بدرابزى حجر مخرم يعلو رأس المنار جربوشا خشبيا مغلف بالرصاص بهلال نحاسى مطلى بالذهب .
وثيقة ٢٨٩٦ أوقاف ، أسطر ٤٨: ٥٠ .

تبدأ المئذنة بقاعدة من الحجر لها ثلاث واجهات حرة من الجوانب الجنوبية الغربيـــة والجنوبية الشرقية والشمالية الغربية . أما الضلع الرابع وهو الشمالى الشرقى فيشتمل علـــى درجات السلم المؤدى الى مدخل المئذنة .

يلى البروز الحجرى بالقاعدة تكوين معمارى يمثل مناطق الانتقال لتحويـــل مربـــع القاعدة الى الشكل الاسطوانى ولهذه المناطق أربعة أركان حرة توجد بكل ركن منها خمســـة مثلثات كروية متعاكسة عبارة عن ثلاثة مثلثات مقلوبة تحصر فيما بينها مثلثين معدوليين .

وبالجانب الشمالى الغربى لمنطقة الانتقال فتحة مستطيلة على هيئة مزغليـــة بشـــكل زخرفى يتوجها عقد مدبب بغرض الإضاءة والتهوية .

ويتكون الطابق الأول من ستة عشر ضلعاً من الحجر الجيرى ينتهى مـــن أعلاهـــا وأسفلها بعقود منكسرة القوسين . ويوجد بالجانبين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى فتحتـــان مستطيلتان على هيئة مزغلية تنتهى كل منهما فى أعلاها بعقد مدبب .

يلى ذلك شرفة الآذان ويتوصل إليها من الفتحة الموجودة عند الدرجة أي من الســـلم الحلزونى داخل المئذنة وهى ترتكز من الخارج على أربع حطـــات مـــن المقرنصـــات ذات الدلايات فى شكل زخرفى أشعاعى بديع. ولهذه الشرفة درابزين من الحجر ينقسم إلى شـــقق حجرية مستطيلة تحصر بينها اشكالاً زخرفية متنوعة منها شكل المفروكة وعنصر المروحـــة المحورية فى حين زخرف بعضها بفرع نباتى مزدوج يحمل ز هرة لاله عثمانية منحوتة فـــى الحجر [١].

أما الجوسق والقمة فقد شيد من الآجر. والجوسق اسطواني الشكل مماثل فى تصميمه الطابق الأول حيث يتكون من ستة عشر ضلعاً وينتهى هذا الطابق فى ثمانية مـــن اضلاعـــه بالتبادل بفتحات مربعة صغيرة بغرض الإضاءة والتهوية ثم تنتهى أضلاع الجوســـق بحليـــة حجرية بارزة تستدير باستدارة الأضلاع ويعلو هذه الحلية قمة المئذنة (لوحة ١٩٠).

وقمة المئذنة مخروطية الشكل وتتكون من ستة عشر مثلثاً تمتد مع امتـــداد أضـــلاع الجوسق. وقمة المئذنة من الآجر المغطى برقائق معدنية من الرصاص وينطلق من القمـــــة قائم نحاسى يتكون من أشكال كروية عددها اثنين يعلوهما هلال نحاسى (لوحة ١٩٠).

---

(١) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٤٧ .

وقد ورد بأحد المراجع نص كان موجوداً بالمئذنة نصه :

لقد أشرقت مصر بنصر مؤيد ....

وأصبحت الأقطار فى غاية الهنا   وقد عزت بعد التخريب والوهن

.... مماجل   وزير يسمو سنابله

.... فى ليل الله   وزير الأمصار[1].

.... منارته ....

المزولـــة (شكل ١٢٥):

توجد هذه الساعة فى النهاية الغربية الجنوبية للرواق الخارجى للجامع وهى مصنوعة من الحجر الجيرى المصقول. وهى لوحة مستطيلة الشكل طولها ١,٨٢م وعرضـــها ٠,٧٥م وسطحها الحجر أملس ومتأثر بالرطوبة وقد تغير لونه الى الصفرة وهذه الساعة ليست مـــن تاريخ بناء الجامع ولكنها أضيفت اليه بعد ما يزيد على قرن من الزمان ويتوصل اليها عـــبر سلم من عشر درجات بأعلاه حجرة صغيرة لها باب يفضى للساعة .

وقد سقط مؤشرها الظلى ومكان تثبيته فى السطح ثقب ظاهر للآن وتمثل الأوقـــات على الساعة ثلاثة أنواع من أوقات النهار الأول منها لساعات ما قبل الـــزوال وبعـــده وتقـــع خطوطها فى أسفل لوحة الساعة وينصفها طولياً خط الزوال وقسمت الســـاعات وأجزاؤهـــا ودقائها فى ثلاثة اطارات بأطراف الساعة .

ففى الاطار الاول كتبت الدرجات للساعات فهى لما قبل الزوال خمس ساعات (يـــه، ل، مه، س ، عه) ولما بعد الزوال لسبع ساعات درجاتها هى (يه ، ل، مه ، س، عـــه، ص ، قه) وفى الاطار الثانى داخل الاطار الأول قسمت كل ساعة منها إلى ثلاثة أجزاء وكل جـــزء خمس درجات (ثلث ساعة) وكتبت هذه الأجزاء بالأرقام وفاصل خمس درجات فهى لما قبـــل الزوال من ٥: ٧ ولما بعد الزوال من ٥: ١٠٥، وتبدو براعة الصانع فى دقة الصناعة مـــع حفر الخطوط والأرقام بما يوحى بأن هذه الساعة من أفضل الســـاعات التـــى صنعـــت فـــى

---

(١) سوزان فتحى : السلطان سليم الثانى وباشوات مصر فى عهده ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ١٥ .

عصرها، وفى الاطار الثالث من داخل الثانى قسم كل ثلث ساعة إلى أربعة أجزاء كل جـــزء منه يساوى خمس دقائق بواسطة أربعة خطوط وعلى سطح الساعة خطوط للساعات الباقيـــة للعصر بعد الزوال تقع بأعلى يسار السطح، وأقواسها تسعة وكتبت على أطرافها بـــالحروف درجات الساعات من أسفل إلى أعلى وهى (م-له-ل-كه-ك-يه-ى-هـ) وينتـــهى القـــوس العلوى بكلمة عصر تقوم مقام القوس الأخير للساعة، وتشترك خطوط هذه الساعة مع ســـاعة الغروب فى مؤشر واحد بقى ثقبه فى الركن الأيسر العلوى للوحة الساعة وتحيط بمركز هـــذا المؤشر دائرة قطرها ٠,٢٨م تخرج الخطوط من أطرافها .

أما الوقت الثالث على لوحة الساعة فهى لساعات الباقى للغروب بعد العصر وقسمت الى ست درجات بواسة سبعة خطوط وكتبت حروفها عند أطراف الخطوط من أسفل لأعلـــى وهى (ل-كه-ى-يه-ى-هـ) وهى تساوى ثلاثون درجة لساعتين ، وكتب أعلى لوحة الساعة بخط نسخى بالحرف الغائر فى سطر واحد نصه "عمل الفقير حسن الصواف انحـــراف نـــج شرقى جنوبى سنة ١١٨٢) وقد ثبتت لوجه الساعة فى الحائط بواسطة ستة مسامير حديدية[١].

(١) جمال خيرالله: الساعات الشمسية ، ص ص ٢٨١-٢٨٢.

عمائر القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين
السابع عشر والثامن عشر الميلاديين

الفصل الثاني

أتناول فى هذا الفصل المنشآت المعمارية الباقية التى أنشأها ولاة وباشوات مصر فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجرى / السابع عشر والثامن عشر الميلادى.

ولم يتبق من عمائر القرن الحادى عشر الهجرى / السابع عشر الميلادى إلا زاوية وسبيل مصطفى باشا (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) وجامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) الذى قام بتجديده والى مصر محمد باشا سلحدار.

ولم يتبق من عمائر القرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى إلا جامع قوا محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

زاوية وسبيل مصطفى باشا

(١٠٣٥هـ/١٦٢٥م)

أثر رقم ١٥٥

الموقــع:

تقع هذه الزاوية فى عطفة زاوية مصطفى المتفرعة من عطفة الحلوانى المتفرع مــن شارع السيدة عائشة (خريطة ١٤-١٥).

وقد ذكر على مبارك أن هذه الزاوية ببوابة حجــاج مقامــة الشــعائر وبــها ســبيل مهجور[١].

المنشــئ :

أنشأ هذه الزاوية جنى مصطفى باشا قدم إلى مصر فى ٢٨ رمضان سنة ١٠٣٢هــ/ ٢٦ يوليه ١٦٢٣م وأقام بها سنتين و أحد عشر شهر وعزل فى ١٠٣٥هـ/مايو ١٦٢٦م[٢].

وقد ذكر أبى السرور البكرى "عمر بالرميلة زاوية عظيمة لطيفة وحوضــاً وســبيلاً وجعل لها أوقافاً من رزق وبيوت وجدد غرس غيط قر ميدان"[٣].

وذكر أحد الباحثين ان منشئ هذه الزاوية هو عثمان أغا الوكيل تابع المرحوم بشــير أغا دار السعادة وهذا خطأ [٤].

الوصف المعمارى للزاوية :

لهذه الزاوية ثلاث واجهات حرة هى الواجهة الشمالية الغربية وهى الواجهة الرئيسـية للزاوية ، الواجهة الجنوبية الغربية والواجهة الجنوبية الشرقية .

الواجهة الشمالية الغربية (شكل ١٢٦):

يبلغ طولها ١١,٢٠م ويتوسطها كتلة المدخل الرئيسى للزاوية وهو عبارة عن حجــر غائر مرتد يقع فى دخلة اتساعها ١,٤٠ وارتفاعها ٦,٠م وعمقــها ٠,٤٠م يكتنفــه مكســلتان حجريتان مربعتان يبلغ طول ضلع كل مكسلة ٠,٤٢م ويرتفع عن الأرض بمقدار ٠,٥٠م.

---

(١) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٦، ص ١١٩.

(٢) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ١٣٩-١٤٠ .

(٣) البكرى : النزهة السنية ، ص ٢٤٦ .

(٤) عاصم رزق : أطلس العمارة الاسلامية والقبطية ، جـ٤، ص ٦١٢ .

ويتوج كتلة المدخل عقد مدائنى ثلاثى مجرد يؤطره جفت لاعب ذو ميمات مستديرة (لوحة ١٩١).

يتوسط كتلة المدخل فتحة باب الدخول الى الزاوية يبلغ اتساعها ١,٨٠م وعمقها ٠,٢٤م وارتفاعها ٢,٥٠م يغلق عليها ضلفة باب خشبى حديث (لوحة ١٩٣).

يعلو فتحة الباب عتب مستقيم ذى صنجات معشقة يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ، يعلو ذلك نافذة صغيرة ذات حجاب من السلك الرفيع تشرف على داخل الزاوية (لوحة ١٩٣).

ويوجد على يمين ويسار كتلة المدخل دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ١,٣٧م وعمقها ٠,١٠م يتوج كل دخلة صفان من المقرنصات ، بكل دخلة فتحة شباك ذات مصبعات معدنية اتساعها ١,٠٠م يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة ، يعلو كل شباك قمرية مغطاه من السلك الرفيع (لوحة ١٩٢).

الواجهة الجنوبية الغربية (لوحة ١٩٥):

يبلغ طولها ١٥,٧٠م ، يتوسط هذه الواجهة فتحة باب اتساعه ١,٢٠م وارتفاعه ١,٨٠ وعمقه ٠,٢٥م يعلوه عتب حجرى مستقيم يعلوه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة .

ويوجد على يسار هذا الباب دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ١,٥٠م وعمقها ٠,١٥م وارتفاعها ٥,٢٠م بكل دخلة فتحة شباك ذات مصبعات معدنية اتساعه ١,٣٠م وارتفاعه ٢,١٠م يعلو كل شباك عتب حجرى مستقيم يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة (لوحة ١٩٤) .

هذا ويوجد بهذه الواجهة من أعلى خمسة شبابيك ذات عقد نصف دائرى تشرف على الضلع الجنوبى الغربى للزاوية (لوحة ١٩٥).

الواجهة الجنوبية الشرقية (لوحة ١٩٦-١٩٧):

يبلغ طولها ٨,٤٠م يتوسطها بروز المحراب على شكل دعامة ساندة من الحجر. ويوجد على يمين ويسار هذا البرور شباكان يشرفان على الضلع الجنوبى الشرقى للزاوية.

الوصف المعماري للزاوية من الداخل (شكل ١٢٧):

يفضى المدخل السابق وصفه بالواجهة الشمالية الغربية إلى داخل الزاوية والزاوية مستطيلة الشكل مساحتها ١٧,٢٠ × ٨,١٠م .

يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى للزاوية محراب حجرى صغير مجوف عبارة عن دخلة اتساعها ٢,٦٥م وعمقها ٠,٢٠م بها حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب خالية من الزخارف والكتابات يؤطره جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ويبلغ اتساع حنية المحراب ١,٠٣م وعمقه ٠,٧٧م (لوحة ١٩٨).

ويوجد على جانبى هذا المحراب كتبيتان متماثلتان يبلغ اتساع كل كتبية ١,٢٠م يغلق عليها أربع ضلف خشبية خالية من الزخارف ، يعلو كل كتبية فتحة شباك ذات عقد نصف دائرى يغلق عليها ضلفتى خشب يطلان على الواجهة الجنوبية الشرقية السابق وصفها (لوحة ١٩٨).

ويتوسط الضلع الجنوبى الغربى للزاوية فتحة باب يقع فى دخلة ذات عقد نصف دائرى اتساعها ١,٣٥م وعمقها ٠,٨٣م يعلو فتحة الباب نافذة ذات عقد مدبب ذات حجاب من السلك الرفيع.

ويوجد على يمين الباب السابق وصفه دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ١,٣٠م وعمقه ٠,٨٢م وترتفع عن الأرض ٠,٣٠م بكل دخلة فتحة شباك ذو مصبعات معدنية تطلان على الواجهة الجنوبية الغربية ويعلو كل شباك نافذة ذات عقد مدبب ذات حجاب من السلك الرفيع.

ويوجد على يسار فتحة الباب كتبيتان متماثلتان يماثلان الكتبيتان السابق وصفهما بالضلع الجنوبى الشرقى ، ويعلو كل كتبية نافذة ذات عقد مدبب ذات حجاب من السلك الرفيع (لوحة ١٩٩).

ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى للزاوية دخلة ذات عقد مدبب بها فتحة باب اتساعه ١.١م وعمقه ٠,١٩م يغلق عليه فردة باب خشبى حديث (لوحة ٢٠٠).

ويوجد على يسار فتحة الباب دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ١,٣٠م وعمقها ٠,٤٥م وترتفع عن الأرض بمقدار ٢,٤٠م ويوجد على يمين فتحة الباب كتبية تماثل الكتبيات السابق وصفها بالضلعين الجنوبى الشرقى والجنوبى الغربى (لوحة ٢٠١).

ويتوسط الضلع الشمالى الغربى فتحة باب الدخول الى الزاوية السابق وصفها يعلوه نافذة ، ويوجد على يمين ويسار فتحة باب الدخول دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ١,٠٤م وعمقها ٠,٧٧ وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٣٠م بكل دخلة فتحة شباك ذات مصبعات معدنية تطل عل الواجهة الشمالية الغربية .

وبالضلع الشمالى الغربى دكة المبلغ حديثة (لوحة ٢٠٢) ويسقف الزاوية سقف خشبى من براطيم خشبية تلاشت زخارفها (لوحة ٢٠٣).

السبيل:

ملحق بهذه الزاوية سبيل لم يتبق منه إلا الواجهة الجنوبية الشرقية ويبلغ طولها ٨,١٠م يتوسطها فتحة باب اتساعه ١,٢٠م يغلق عليه درفتى باب حديث (لوحة ١٩٧) يجاوره نافذتان صغيرتان (لوحة ١٩٧) وجزء من الواجهة الجنوبية الغربية وقد سُد هذا السبيل الآن بالمنزل رقم ٦ .

وقد كان لهذا السبيل له شباكان مكتوب على احداهما فى لوح رخام هذا البيت .

سبيل بناه مصطفى باشا الأمين عذب ذات سائغ للشاربين [(١)]

والسبيل حالياً يحتوى على شباك واحد للتسبيل يفتح بالواجهة الشمالية الغربية ولا يعلوه كتاب .

(١) على مبارك: الخطط التوفيقية، جـ٦، ص ١١٩، حسن قاسم: المزارات الاسلامية، جـ٦، ص ص ٤٣-٤٤

جامع عقبة بن عامر
(١٠٦٦هـ/١٦٥٥م)

أثر رقم ٥٣٥

الموقع :

يقع هذا الجامع بقرافة الإمام الليث بن سعد[١] (خريطة ١٦)

وتشير الوثيقة "جميع بنا المكان / الكابين بسفح جبل المقطم[٢] بالقرافة الصغـــرى[٣] قريباً من مقام القطب الأوحد والعارف / والأمجد سيدى ذى النـــون المصـــرى[٤] ومقـامى

---

(١) الليث بن سعد : الإمام الكبير الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى نسبة الى فهم وهم بطن مـــن قيـس عجلان الأصفهانى الاصل المصرى. فقيه مصر واحد اعلامها كنيته أبو الحارث وهو من تابعى التابعين ، ولد فى سنة ٩٤هـ/٧١٣م وتوفى يوم الخميس ١٥ شعبان ١٧٥هـ/ديسمبر ٧٩١م ودفـن يـوم الجمعـة بالقرافة الصغرى .

ابن خلكان : وفيات الأعيان ، جـ١، ص ٦٢٥، الغـزى : الكواكـب السـيارة ، ص ص ٩٩-١٠٠، وتتضمن هذه القرافة العديد من الآثار والمزارات الشهيرة ومن بينها قبة ومسجد الإمام الليث ، جامع عقبة بن عامر، مزار كل من ذا النون المصرى، والفخر الفارسى ورابعة العدوية وفاطمة العيناء وغير ذلك.

(٢) يطلق اسم جبل المقطم على حافة الوادى الشرقية كلها تجاوزاً ولكن يقصد به على وجه التحديد ما يطل على الحافة على الفسطاط والقاهرة .

عبد العال الشامى: مصر عند الجغرافيين العرب، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٧٣، ص ٧١، محمد حمزة : قرافة المماليك، ص ص ١٥: ٢٣ .

(٣) القرافة : هى بفتح القاف وتحقيق الراء وألف وفاء وهاء احدى جبانات القاهرة القرافة الكبرى والقرافـة الصغرى ، وقد سميا بذلك لانهما كانتا فى الأصل خطتين لقوم من اليمن يقال لهم بنى قرافة ، ويقال أيضـا ان قوماً أكلوا بالمنطقة طعاماً فسميت بالقرافة ، وقد عرفت بالقرافة الكبرى منذ الفتح الأسلامى لمصر سنة ٦٢١هـ/١٢٢٣م ، وكانت شرقى مدينة الفسطاط. أما القرافة الصغرى فقد عرفت بهذا الاسم منذ أن بنـى السلطان الملك الكامل ناصر الدين الأيوبى (٦١٥-٦٣٥هـ/١٨-١٢٣٨م) القبة على مقام الإمام الشـافعى سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م ودفن ابنه بجواره فى ذات السنة . وأقبل الاهالى على البنـاء حـول هـذا المقـام وانشئت كثير من الترب وامتدت حتى سفح الجبل المقطم كما أطلق عليها قرافة الامـام الشـافعى أيضـاً وتلاشى امر القرافة الكبرى من ذلك الحين .

النابلسى : الحقيقة والمجاز، ص ١٨٧، محمد حمزة : قرافة المماليك ، ص ٦٨.

(٤) ذى النون المصرى: هو العالم الصفوي الشهير أبو الفيضى ذو النون بن ابراهيم المصرى. توفى سـنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م وكان قبره من المزارات الشهيرة التى تقصد للزيارة والتبرك .

ابن خلكان: وفيات الأعيان ، جـ١، ص ص ٣١٥: ٣١٨، السخاوى : تحفة الأحبـاب ، ص ص ٣٤٠-٣٤١.

الإمامين الأكملين المجتهدين / الإمام الحارث الليث بن سعد ومولانا الإمام الشافعي[١] بن ادريس المطلبى/ سادتنا بنى الوفا [٢].

وقد حددت الوثيقة حدود هذه المجموعة المعمارية التى أنشأها محمد باشا أبو النور.

الحد القبلى منها إلى الصحراء[٣] أو المتوصل منها لمقام/ مولانا المرحوم قره قوش[٤] رحمة الله تعالى عليه والى بستان الوزير وغير ذلك ، الحد البحرى / منها ينتهى إلى

---

(١) الإمام الشافعى : توفى فى آخر يوم من رجب وقيل ليومين يقيناً من رجب سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م ودفن فى مقابر قريش وحوله جماعة من بنى زهرة من أولاد عبد الرحمن بن عوف. ولذا عرفت هذه المقبرة بمقبرة بنى زهرة ومقبرة أولاد ابن عبد الحكم، وقبره مشهور مجمع عليه وهو القبر البحرى من القبور الثلاثة التى تجمعها مسطبة واحدة غربى الخندق. وقيل بل دفن بحومة قبور الشهداء فى مقبرة بنى عبد الحكم وبين قبورهم.

المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ط٤، ١٩٦٥، جـ٤، ص ص ٢٣-٢٤، الخرزجى: مرشد الزوار الى قبور الابرار ويسمى أيضاً بالدر المنظم فى زيارة الجبل المقطم ، مكتبة جامعة القاهرة ، رقم ٢٦٣٨٩، رقم ٢٥٥، ابن خلكان : وفيات الأعيان ، جـ٤، ص١٦٥.

(٢) زاوية بنى الوفا: هو الشيخ على بن الشيخ أبى عبدالله محمد المعروف باسم وفا الشاذلى ، وقد توفى الشيخ محمد سنة ٧٦٥هـ/٦٣-١٣٦٤م، ووليده على الشاذلى وابو العباس احمد فى القرافة فى هذه التربة التى كانت تقع قبلى زاوية ابى السعود بن ابى العشائر. وإليهم تنسب زاوية السادات الوفائية التى جددها الوزير عزت محمد باشا بأمر السلطان عبد الحميد سنة ١١٩١هـ/١٧٧٧م وجعلها مسجداً يعرف بجامع السادات الوفائية .

السخاوى : تحفة الأحباب ، ص ص ٣٩٧-٣٩٨، السيوطى ، حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل، ١٩٦٨، جـ٢، ص ٥٢٨، الشعرانى : لواقح الانوار ،جـ٢، ص ص ٢٣-٢٤، ابن العماد: شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، بيروت، بدون تاريخ، جـ٦، ص ٢٠٦، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٥، ص ٣١٥- وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٣٩، سطر ٧، ص٥٠، أسطر ١: ٧ (شكل ٢١٩).

(٣) الصحراء: من الأرض مثل ظهر الدابة الأجر والتى ليس فها شجر ولا أكام ولا جبال ملساء ويقال لها صحراء بيته الصحراء وقد يطلق عليها أحياناً اسم الجفر المعنى واحد.

ياقوت الحموى: معجم البلدان ، ١٩٠٦، مجلده ، ص ٣٠٤ .

(٤) قراقوش: هو الوزير الشهير بهاء الدين قراقوش بن عبد الله الأسدى خادم أسد الدين شيركوه وعتيقة ووزير من بعده للسلطان صلاح الدين الأيوبى واليه ينسب بناء القلعة وسور القاهرة وغير ذلك، وكانت وفاته سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م ودفن بسفح جبل المقطم بالقرافة .

المقريزى: الخطط ، جـ٢، ص ٩٣ .

الصحراء وفيه قبة المرحوم سيدتى / عينى المزبورة[١] وفيه الباب والواجهة ومطل/ شبابيك القصر تجاه مدفن المرحوم الشيخ شقران/ المغربى[٢] ومدفن الشيخ الحمار والحد الشرقى ينتهى إلى الصحراء المتوصل منها إلى مقام/ سادتنا بنى الوفا وزاويتهم رضى الله تعالى/ عنهم أجمعين والحد الغربى ينتهى إلى الصحراء المزبورة أيضاً[٣].

عقبة بن عامر :

هو عقبة بن عامر الجهنى نسبة الى قبيلة جهينة الصحابى الجليل، ولى إمرة مصر من قبل الخليفة الأموى معاوية بن ابى سفيان فيما بين (٤٤-٤٧هـ/٦٦٤-٦٦٧م) وكانت وفاته سنة ٥٨هـ/٦٧٧م ودفن بالقرافة .

وقد أجمع المؤرخون على إنه لم يكن يوجد بالقرافة قبر أثبت من قبر عقبة بن عامر[٤].

هذا وقد ألف ابن أبى حجلة التلمسانى (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٥م) كتاباً اسما "جوار الأخبار فى دار القرار" وأفرد هذا الكتاب فى ترجمة عقبة بن عامر والحديث عن مناقبه المختلفة ، وقد أثبت هذا الكتاب بقبر عقبة بن عامر حتى يدعو له كل من سيقرأه بالمغفرة والرحمة[٥]. وقد ورد بوثيقة الوقف ملخصاً لهذا الكتاب[٦].

---

(١) هو قبر العيناء بهذه المنطقة معروف بالست عيناء وهى فاطمة الاعيينية ويقال لها العيناء نسبة لقبيلة عربية من عرب الحسا تعرف ببنى أعين وعلى قبرها قبة صغيرة مسامته للحائط المحاذى للباب الثانى المسلوك منه الى جامع سيدى عقبة يساراً .
السخاوى : تحفة الأحباب ، ص ٣٤٤ .

(٢) الشيخ شقران المغربى : الشيخ الزاهد العابد شقران بن عبدالله المغربى وكان من أجمل الناس وقبره بجوار قبر ذى النون .
المصدر نفسه: ص ص ٣٤٣ -٣٤٤ .

(٣) وثيقة ٩٣٢ أوقاف، ص ٨٦، ص ٨٧، ١: ٦ (شكل ٢٥٥-٢٥٦).

(٤) ابن الناسخ: مصباح الدياجى وغوث الراجى وكهف اللاجى فى جمع الامام التاجى ، ص ص ٢٠٢-٢٠٣، ابن الزيات: الكواكب السيارة ، ص ص ٢٤١-٢٤٢، السخاوى : تحفة الأحباب ، ص ص ٣٧٢-٣٧٧، ابن اياس: بدائع الزهور ، جـ١، ق ص ١١٨.

(٥) شهاب الدين أحمد : جوار الأخبار فى دار القرار ، مخطوط بمكتبه الجامع الأزهر، رقم ٦٥٢ ، (خاص) ٩٤٠٢٩ (عام).

(٦) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٣٢ ، أسطر ٢: ٧ ، ص ٣٣ : ص٤١، أسطر ١: ٢.

وقد ظل قبر عقبة بن عامر موضع عناية ملوك مصر وولاتها وأمرائها ، وكان أول من عنى به السلطان صلاح الدين الأيوبى حيث قام بهدم القبة المقامة على مقبره وأقام غيرها[١].

هذا وقد ذكر هؤلاء المؤرخون والباحثون إن البقعة التى فيها عقبة بها أيضاً قبر عمرو بن العاص وأبى بصرة الصحابين تحويهم القبة التى هدمها صلاح الدين وأقام غيرها.

وقد توالت بعد ذلك أعمال التجديد والإضافة إلى ان أمر الوزير محمد باشا بإعادة بناء الضريح والجامع والحق بهما مجموعة المعمارية الضخمة .

المنشئ :

أمر بإنشاء هذا الجامع والمجموعة المعمارية سواء الملحقة به او المجاورة له محمد باشا السلحدار والى مصر من قبل السلطان العثمانى محمد الرابع بن السلطان ابراهيم خان[٢].

وقد قدم محمد باشا سلحدار إلى مصر فى سنة ١٠٦٣هـ/١٦٥٢م وظل والياً عليها حتى عزل فى سنة ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م[٣].

---

(١) ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ، جـ١، ص ص ١٢٩-١٣٠، السخاوى : تحفة الأحباب، ص ٣٤٥، حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣١٦، سعاد ماهر، مساجد مصر ، جـ١، ص ٨٧.

(٢) السلطان محمد الرابع ، تولى العرش بعد وفاة والده السلطان ابراهيم خان سنة ١٠٥٨هـ/١٦٤٨م وظل على ذلك حتى خلع سنة ١٠٩٩هـ/١٦٨٧م ، وكانت وفاته سنة ١١٠٤هـ/١٦٩٢م.
يوسف أصلان: تاريخ سلاطين آل عثمان ، جـ٢، ص ص ١٠٩، ١٦٤ .

(٣) اختلف المؤرخون فى تحديد الشهر الذى قدم فيه محمد باشا إلى مصر ، فمنهم من ذكر انه فى صفر وقال بعضهم انه فى جمادى الأولى ، وقد اختلفوا أيضاً فى تحديد الشهر الذى عزل فيه من ولاية مصر وقيل انه عزل فى رجب وفى قول آخر عزل فى شعبان.
إلا أنه إعتماداً على ما ورد فى بعض الوثائق فإنه يرجح انه قدم الى مصر فى محرم ١٠٦٣هـ/ديسمبر ١٦٥٢م وعزل منها فى أوائل رجب ١٠٦٦هـ/٢٥ ابريل ١٦٥٦م وبذلك تكون فترة حكمه ثلاث سنوات وستة أشهر وعشرة أيام .
ابن الوكيل: تحفة الأحباب ، ص ١٨٥، ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١٥٤ ، ايمان أبو سليم: وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار فى مصر ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٧، ص ٩٠ .

وكان محمد باشا رجلاً صالحاً متديناً، وقد أصدر أمراً الى نظار الجوامع بالقاهرة والفسطاط أن يبيضوا الجوامع والمساجد والأربطة والمشاهد فبيضوها جميعاً ولهذا السبب كنى بأبى النور محمد [١].

وقد اعتاد محمد باشا أن يقوم بزيارة مقامات الصحابة والتابعين وزوايا الأولياء الصالحين والمواطن التى يستجاب فيها الدعاء ، وتعمير ما خرب منها.

ومن بين مزارات القرافة التى قام محمد باشا بزيارتها قبر الصحابى الجليل عقبة بن عامر وقد وجده محتاجاً إلى العمارة وأحياء المنارة وهو فى أرض أموات ليس فيها إلا الاموات[٢].

وقد دفع محمد باشا إلى أن يعمر تلك المنطقة فأمر بإعادة بناء ضريح عقبة بن عامر وزاويته التى جعلها جامعاً ومجموعة معمارية ضخمة اشتملت على صهريج كبير ومزملتين وقصر وزاوية ومكتباً[٣].

كذلك أمر محمد باشا ببناء بعض المنشآت الأخرى التى تقع تجاه هذه المجموعة المعمارية وبالقرب منها حوض لسقى الدواب[٤] والبستان وبيت القهوة والوكالة [٥].

---

(١) ابن الوكيل: تحفة الأحباب، ص ١٨٥، ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ١٥٥ .

وتجدر الاشارة أن ما ذكره بعض المؤرخين والباحثين من إن السادات الوفائية هم الذين كنوا محمد باشا بتلك الكنية التى اقترنت باسمه فى الوثائق وكتابات المؤرخين والمعاصرين.

على مبارك : الخط التوفيقية ، جـ٤، ص ١٢٨، سعاد ماهر: مساجد مصر، جـ٥، ص ٨٨، ايمان أبو سليم: وثائق وقف الوزير محمد باشا، ص ص ١٤-١٥، وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٢٧.

(٢) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٢٧، أسطر ١: ٥ ، ص ٢٨، سطر ٥-٦ .

(٣) نفسه : ص ٥٠: ص ٨٧، ص ٨٨، أسطر ١: ٣.

(٤) نفسه : ص ٨٨، اسطر ٣: ٧، ص ٨٩: ٩٣، ص٩٤، أسطر ١: ٦ .

(٥) نفسه : ص ٩٤، أسطر ٧: ١٥، ص ٩٥: ص ١٠٢.

ومن مآثر محمد باشا ذلك الرصيف الذى انشأه بطريق الشام بجسر يعقوب وقد قصد من ذلك فى إزالة متاعب المسافرين ودوابهم والقوافل والواردين هناك. وقد كان يحدث نتيجة لتراكم الأمطار وما يصحبها من زيادة الأوحال [١].

وقد الزم محمد باشا ناظر الوقف ان ينبه سردار طايفة المستحفظان المسافرين بالخزنة السلطانية على ان يتقيد الكشف على الجسر وتدبير المبلغ الذى يحتاج اليه فى عمارته وترميمه[٢].

وفى عهد ولايته على مصر ظهر الطاعون الذى سماه أهل مصر بفصل الحبش وكان ذلك فى سنة ١٠٦٥هـ/١٦٥٤م[٣].

وفى عهد محمد باشا خرجت من مصر تجريدتين عسكريتين للاشتراك فى حروب السلطان العثمانى خارج مصر ، وذلك بهدف القضاء على الخارجين والعصاة والمتمردين.

وجهزت التجريدة الأولى سنة ١٠٦٣هـ/١٦٥٢م وقد عين مصطفى بك الدفتردار قائداً عليها وارسلت هذه التجريدة الى كريت [٤].

---

(١) وثيقة ٩٣٢أوقاف ، ص ٢٦٨، ص ٢٦٩، سطر ١.

يقع هذا الجسر حالياً بالأردن جنوبى بحيرة الخوله حيث كان يمر الطريق البحرى الممتد من دمشق الى صفد وعكا فوق هذا النهر وقد سمى بذلك الاسم لأن سيدنا يعقوب عليه السلام بكى ولده يوسف فى هذا الموضع. وقد أخذت أهمية هذا الطريق التجارى فى الازدياد فى عهد الحروب الصليبية ومن ثم فليس بعجب ان يكون قد دار فى سبيل الاستيلاء عليه قتال عنيف عدة مرات ، ويرجع تاريخ بناء الجسر الحالى الى القرن ٩هـ/١٥م.

وقد بدأت الرحالة المشارقة المغاربة على ذكر هذا الجسر فى رحلاتهم بأسمه المعروف حتى الآن وهو جسر بنات يعقوب ، ويبجل الناس قبر بنات يعقوب وهو غير بعيد من الجسر.

دائرة المعارف الاسلامية ، مادة جسر بنات يعقوب ، ايمان أبو سليم ، وثائق وقف محمد باشا السلحدار، ص ٩٦.

(٢) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٢٦٩، أسطر ٢: ٧.

(٣) توفى فى هذا الطاعون عدد كبير وسمى بفصل الحبش لأنه فى هذه السنة ارسلت العساكر المصرية الى الحبشة لمحاربة أحد الخارجين بها .

ابن الوكيل: تحفة الأحباب ، ص ص ١٨٥-١٨٦، ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١٥٥.

(٤) نفسه : ص ص ١٨٥-١٨٦، نفسه: ص ١٥٥

أما التجريدة الثانية فقد ارسلت الى الحبشة سنة ١٠٦٥هـ/١٦٥٥م بقيادة أحمد بك بشناق ومعه من العساكر المصرية ألف وخمسمائه وكان سبب خروج هذه التجريدة هو اضطراب الامور فى ولاية الحبشة حيث تمكن أحد الخارجين ويدعى درويش بن الحمامى هو وبعض أعوانه من قبل نائب الحبشة وتولى نيابة الحبشة عوضاً عنه بالقهر والغلبة ، وقد انتصرت العساكر المصرية انتصاراً كبيراً وقتلوا درويش وجميع جنده وقبل عودتهم الى مصر تم تعيين ابن نائب الحبشة عوضاً عن والده وكان ذلك بناءاً على رغبة أهالى الحبشة أنفسهم .

وعقب عودة العساكر المصرية وقائدة أحمد بك بشناق أقيمت الاحتفالات ابتهاجاً لهذا النصر الكبير وزينت مصر ثلاثة أيام بلياليها[1].

عزله :

أما عن سبب عزل محمد باشا عن ولاية مصر فعندما توفى أمير الحاج الشريف رضوان بك الفقارى ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م ألبس محمد باشا امارة الحاج الشريف إلى أحمد بك بشناق ولم يرضى ذلك التصرف الأمراء الفقارية فاجتمعوا وأجمعوا رأيهم على الخروج إلى الباشا وبالفعل ذهبوا الى ميدان الرميلة اسفل القلعة وأنزلوا محمد باشا بالقهر والغلبة ونفوا أحمد بك بشناق وجعلوا حس بك الفقارى أميراً للحاج وأرسلوا الى السلطان العثمانى يطلبون تفويض ولاية مصر لباشا جديد وعمل حسن بك قائممقام حتى قدم مصطفى باشا والى مصر الجديد (١٠٦٦-١٠٦٧هـ/٥٥-١٦٥٦) [2].

وقف الجامع:

أوقف المنشئ الجامع "مسجداً/ لله تعالى وجعله بيتاً من بيوت رب العالمين وجامعاً شريفاً من جوامع المسلمين تتوالى فيه/ الخطب والصلوات فى الجمع والأعياد وتقام/ فيه الشعائر الاسلامية وتتلى فيها الآيات/ ويدرس فيه بالأحاديث الشريفة النبوية / الحسان ويعلن فى منارته الآذان ويسبح/ فيه بالعشى والأبكار ويعيد فيه من لا تدركه/ الأبصار وهو يدرك

---

(١) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ص ١٥٥-١٥٦.

(٢) ابن الوكيل : تحفة الاحباب ، ص ١٨٦، ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ١٥٥ .

الرشيدى: حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج، تحقيق ليلى عبد اللطيف ، ١٩٨٠، ص ١٠٧.

الأبصار وأذن للمسلمين الدخول اليه والصلاة فيه وإن يتردد/ فيه للعبادة فى جوانبه ونواحيه(١).

الصرف على أرباب الوظائف بالجامع :

شيخ القـرا :

قرر الواقف شيخاً للقراء بالجامع واشترط أن يكون من أهل الدين والصلاح والحفظ المتين ، وقرر له فى كل شهر من شهور الأهلة ستين نصفاً فضة حساباً عن كل يوم أربعة عثامنة وفى كل سنة من سنى الأهلة من القمح الحنطة اثنى عشر أردباً جراية له حساباً عن كل شهر أردب واحد (٢).

قـارئ الحديث:

قرر الواقف رجلاً من العلماء المتورعين أعلا الناس سنداً فى الحديث فى عصره يقرأ درساً فى الحديث الشريف قراءة صحيحة متقنة خالية من اللحن والتبديل يجلس بالمسجد الشريف فى كل يوم اثنين من كل اسبوع من صبيحة النهار الى وقت الظهر بحضور طلبته ومن يجتمع عنده من المسلمين من الكتب الصحيحة المشهورة كالجامع الصحيح لحافظ عصره محمد بن اسماعيل البخارى وكتاب الإمام مسلم القشيرى وغير ذلك من الكتب المعتبرة ويختم قراءة درسه بالصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى ساير الأنبياء والمرسلين وأهلهم وأصحابهم أجمعين وبالدعاء لحضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم والخاقان الأفخم بدوام العزة والدولة والنصر على الأعداء فى كل حال ما بقيت الأيام والليالى وبالدعاء لحضرة مولانا الواقف بطول العمر والبقاء والعزة والدولة والارتقاء ودوام المجد والسعادة والترحم على ساير أموات المسلمين على العادة فى كل شهر من تاريخه ستين نصفاً فضة بحساب كل يوم أربعة عثامنة وفى كل سنة مدى تاريخه اثنى عشر اردبا من القمح جراية له حساباً عن كل شهر اردباً واحداً (٣).

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ١٦٨، أسطر ٤: ٧، ص ١٦٩، أسطر ١: ٧ (شكل ٢٥٨-٢٥٩).

(٢) نفسه : ص ١٧٩، سطر ١، ص ١٨٠، أسطر ١: ٥ (شكل ٢٦٩-٢٧٠).

(٣) نفسه : ص ١٨٠ ، سطر ٦-٧ ، ص ١٨١-١٨٢، ص ١٨٣، أسطر ١: ٦ (شكل ٢٧٠: ٢٧٣).

وقرر الواقف فى هذه الوظيفة الشيخ زين الدين عبد السلام بن برهان الدين ابراهيم اللقانى مفتى السادة المالكية بالديار المصرية [١].

حفاظ القـرآن :

قرر الواقف تسعة أنفار من الرجال الصالحين الحافظين لكتاب رب العالمين من أحسن الحفاظ قراءة وترتيلاً ، يجتمعون مع شيخ القراء المومى اليه فى كل ليلة اثنين من كل اسبوع بالمسجد الشريف ويقرؤن ختمة شريفة كاملة من أول الليل إلى آخره قراءة مرتلة مبينة بخشوع وخضوع ويختمون قراءتهم بالاسماء الشريفة الحسنى ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بأبيات من قصيدة المدح الشريفة ويدعو شيخهم بالدعاء المأثور على العادة يهدى ثواب ذلك للنبى صلى عليه وسلم وساير الأنبياء والمرسلين وأصحابهم وأبنائهم اجمعين ويدعو لحضرة سيدنا مولانا السلطان بالنصر والتأييد على الكفار والمشركين على التأييد ولحضرة مولانا الواقف بطول العمر وبلوغ المراد وكفاية شر الاعداء والحساد ويترحم على جميع أموات المسلمين فى كل شهر من شهور الأهلة مائتى نصف اثنين وستين نصفاً فضة لكل نفر منهم فى كل يوم عثمانيان اثنان وفى كل سنة من سنى الأهلة تمضى من تاريخه اربعة وخمسين أردباً من القمح الحنطة جراية لهم لكل نفر منهم فى كل سنة ستة أرادب قمح[٢] .

قـراء الحديث:

قرر الواقف ستة أنفار من الرجال الأفاضل القرا الفقـراء الطالبين لحديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى الدعاء له وصحبه أجمعين يكونون طلبة يحضرون درس شيخ الحديث الشريف بالجامع فى الوقف المعين فى كل شهر من شهور الأهلة من الفضة السلطانية ماية نصف واحدة وثمانية نصف فضة حساباً عن كل نفر منهم فى كل يوم عثمانيان اثنان فى كل سنة من سنى الأهلة تمضى من تاريخه ستة وثلاثين أردبا من القمح الحنطة جراية لهم حساباً لكل نفر منهم فى كل سنة ستة ارادب [٣].

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف: ص ١٨٤، أسطر ٥: ٧، ص ١٨٥، سطر ١-٢ (شكل ٢٧٤-٢٧٥).

(٢) نفسه : ص ص ١٨٦: ١٨٨، ص ١٨٩، سطر ١ (شكل ٢٧٦: ٢٧٩).

(٣) نفسه : ص ١٨٩، أسطر ٢: ٧ ، ص ١٩٠، أسطر ١: ٥ (شكل ٢٧٩-٢٨٠).

الخطيب:

قرر الواقف خطيباً بالجامع وقرر أن يكون من أهل الفصاحة والخطابة والتقوى والانابة والبلاغة والصلاح والكرام يكون خطيباً بالجامع فى أيام الجمع والعيدين على العادة فى كل شهر من شهور الاهلة ماية نصف واحدة وخمسين نصفاً فضة حساباً عن كل يوم عشرة عثامنة وفى كل سنة من سنى الأهلة اثنى عشر اردباً من القمح الحنطة حساباً عن كل شهر اردباً واحداً جراية له [1].

الإمـــام :

قرر الواقف رجلاً من أهل الصلاح والخير حافظاً للكتاب الله المبين جيد الحفظ لكلام رب العالمين مجيد القراءة صحيح الاداء حسن الصوت طاهر الثياب والبدن يكون إماماً راتباً بمحراب الجامع يصلى بالناس الصلوات الخمس فى أوقاتها صلاة تراويح شهر رمضان وصلاة كسوف الشمس وخسوف القمر وصلاة الاستسقا عند وجود السبب فى كل شهر من شهور الأهلة ماية نصف واحدة وخمسين نصفاً فضة سلطانية حساباً عن كل عشرة عثامنة فى كل سنة من سنى الأهلة من القمح الحنطة اثنى عشر اردبا جراية له حساباً عن كل شهر اردباً واحداً [2].

المرقـــى:

قرر الواقف رجل فقيه فقير على الملازمة قدير يكون مرقياً للخطيب بالجامع فى أيام الجمعة والعيدين على العادة فى كل شهر من شهور الأهلة خمسة واربعين نصفاً فضة حساباً عن كل يوم ثلاثة عثامنة وفى كل سنة من سنى الأهلة اثنى عشر اردباً من القمح الحنطة حسابا عن كل شهر اردباً واحداً جراية له [3].

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ١٩٧، أسطر ٤: ٧، ص ١٩٨، أسطر ١: ٦ (شكل ٢٨٧-٢).

(٢) نفسه : ص ١٩٨ ، سطر ٦-٧، ص ١٩٩، أسطر ١: ٤ (شكل ٢٨٨-٢٨٩).

(٣) نفسه : ص ٢٠٠، اسطر ٥: ٧، ص ٢٠١، أسطر ١: ٤ (شكل ٢٩٠-٢٩١).

المؤذنون :

قرر الواقف ثلاثة أنفار من الاخيار المؤتمنين من الاشرار الخائنين من أحسن النـــاس صوناً وأكثرهم أمانة يكونون مؤذنين بمنار الجامع مع الصلوات الخمس المفروضـــات فـــى أوقاتها واقامة الصلوات والتبليغ خلف الإمام والتأمين على دعاء عقب الصلـــوات والتحميـد والتسبيح والتهليل بالمنار فى أوقات السحريات وفى أيام الجمع واستقبال الخطيب على العــادة فى كل شهر من شهور الأهلة مائتى نصف اثنتين وخمسة وعشرين نصفاً فضة حساباً عن كل يوم خمسة عشر عثمانياً لكل نفر منهم خمسة عثامنة وفى كل سنة من ســـنى الأهلـة سـتة وثلاثين اردبا من القمح الحنطة حسابا عن كل شهر ثلاثة أرداب لكل نفر منهم اردباً واحـــداً جراية لهم (١).

الفـــراش والكناس:

قرر الواقف رجلين اثنين من ذوى القوة والمتانة والصلاح والاستقامة يكونوا فراشـين وكناسين بالجامع الشريف وتربة مقام الشيخ عقبة على العادة فى كل شهر من شهور الأهلـــة ماية نصف واحد وخمسين نصفا فضة حساباً عن كل يوم عشرة عثامنة لكل واحـــد منـــهما خمسة عثامنة وفى كل سنة من سنى الأهلة من القمح الحنطة أربعة وعشرين اردبـــاً جرايـــة لهما لكل واحد منهما اثنى عشر اردباً جراية له (٢).

البـــواب:

قرر الواقف رجلاً أميناً يكون بواباً بالجامع والمقام يتولى فتح بابيهما وغلقهما وفتـــح باب المكان الكبير وغلقه ومنع المتعرضين من الدخول إلى ذلك لغير الصلاة والزيارة مثـــل النوم والأكل والشراب ورفع الصوت فى ذلك بغير الذكـــر والقـــراءة والصـــلاة وازعاجـــه واخراجه منهما يكون فى كل شهر من شهور الأهلة خمسة وستين نصفاً فضة حساباً عن كـلى يوم خمسة عثمانة وفى كل سنة من سنى الأهلة اثنى عشر اردباً من القمح الحنطـــة جرايـــة له(٣).

---

(١) وثيقة ٩٣٢ اوقاف، ص ٢٠١، اسطر ٥: ٧، ص ٢٠٢، ص ٢٠٣، اسطر ١: ٥ (اشكال ٢٩١-٢٩٣).

(٢) نفسه : ص ٢٠٧، اسطر ٢: ٧، ص ٢٠٨، اسطر ١: ٦ (شكل ٢٩٧-٢٩٨).

(٣) نفسه : ص ص ٢٠٧: ٢٠٩، ص ٢١٠، سطر ١-٢ (أشكال ٢٩٧: ٣٠٠).

الوقـــاد:

قرر الواقف رجلاً سريع النهضة قوى اليد والقبضة يكون وقـــاداً للقنـــاديل بالجـــامع والمقام والمنار على أن يتولى غسلها بالماء الطاهر وتنظيف وعمل قايلها وتعميرها بـــالزيت الطيب واستعمالها وتعليقها فى كل ليلة من وقت الغروب حتى انقضاء صلاة العشاء ما عدا ما يحتاج إليه الحال من تنوير المسجد والمقام فإنه إلـــى الصبـــاح وتعمـــير قنديلـــن واشـــعالها بالمزملتين فى كل ليلة من ليالى شهر رمضان من اشتمال القناديل بعـــد تعميرهـــا وتعليقـــها بالمنارة على العادة فى كل سنة من القمح الحنطة اثنى عشر اردباً جراية حساباً عن كل شـــهر اردباً واحداً(١).

الناظـــر:

قرر الواقف ناظراً شرعياً على الوقف وقرر له فى كل شهر من شهور الأهلـــة مـــن الفضة ماية نصف واحدة وثمانون نصفاً فضة عن كل يوم اثنى عشر عثمانياً وفى كل ســـنة تمضى من تاريخه اربعة وعشرون اردبا من القمح الحنطة الطيب جراية له (٢).

الشـــاد :

قرر الواقف رجلاً يتصف بالحماسة والقوة والامانة والفتوة عالى الجناب كامل الآداب يكون مشداً بالوقف المرحوم مساعداً للناظر على هذا الوقف ومعيناً له على استخلاص مـــال الوقف من حقوقه من ذلك فى جهته لكل شهر من شهور الأهلة ماية نصف واحده وعشـــرون نصفاً فضة حسابا عن كل يوم ثمانية عثامنة وفى كل سنة اثنى عشر اردباً من القمح الحنطـــة جراية له حساباً عن كل شهر اردباً واحداً(٣).

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٢١٠ ، اسطر ٣: ٧، ص ٢١١، ص ٢١٢، أسطر ١: ٣ (أشكال ٣٠٠: ٣٠٢)

(٢) نفسه : ص ١٩٠، أسطر ٦-٧، ص ١٩١، اسطر ١: ٥ (شكل ٢٨٠-٢٨١).

(٣) نفسه : ص ١٩١ ، سطر ٦-٧ ، ص ١٩٢، اسطر ١: ٧ (شكل ٢٨١-٢٨٢).

الجابــى :

قرر الواقف رجلاً من أهل القدرة والقوة والامانة والفتوة قادراً على الخلاص لمـــال الوقف يكون جابياً لمال الوقف وغلته ويسلمه للناظر بأمانة فى كل شهر من شـــهور الأهلـــة خمسة وسبعون نصفاً فضة حساباً عن كل يوم خمسة عثامنة كل سنة اثنى عشر اردبـــاً مـــن القمح الحنطة جراية له حسابا عن كل شهر اردباً واحدا (١).

المباشـــر:

قرر الواقف رجلاً تقى أمين من الكرام الكاتبين عالماً بالحســـاب والمباشـــرة يكـــون مباشراً بالوقف يضبط ايراده ومصاريفه عاملاً فى ذلك بتقوى الله العظيـــم وطاعتـــه وينظـــم محاسبته ويحررها سنة بسنة فى كل شهر من شهور الأهلة ستين نصفاً فضة حساباً عن كـــل يوم اربعة عثامنة وفى كل سنة من القمح الحنطة اثنى عشر اردباً جراية له حساباً عن كـــل شهر اردباً واحداً(٢).

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ١٩٣ ، اسطر ١: ٧ (شكل ٢٨٣).

(٢) نفسه : ص ١٩٤ ، اسطر ١: ٧، ص ١٩٥، سطر ١ (شكل ٢٨٤-٢٨٥).

الوصف المعمارى :

أمر الوزير محمد باشا سلحدار ببناء مجموعة معمارية ضخمة بجوار الجامع والضريح وقد اشتملت هذه المجموعة المعمارية على عدة منشآت متنوعة الأغراض ما بين حوش وزاوية (مكتب الأيتام) المزملتان (السبيلان) والقصر. ويتوصل إلى هذه المنشآت المعمارية عن طريق مدخل عام رئيسى يغلق على المجموعة كلها .

وقد ساعد هذا بطبيعة الحال على المحافظة على هذه المجموعة المعمارية الضخمة من جهة وعلى توفير الأمن والأمان لأرباب الوظايف والقاطنين والمترددين على هذا المكان من جهة ثانية .

وقد حرص الواقف على ذلك فقد قرر أربعة انفار سيمانية[١] من رماة البندق الشجعان وأبطال الأعيان يسكنون اربعة أماكن معدودة لهم من الأماكن التى بالمكان الكبير المذكور برسم المحافظة ليلاً نهاراً بشرط عدم التقصير فى المحافظة .

وقرر لهم فى كل شهر من شهور الاهلة من الفضة العددية ثلثمانية نصف وستين نصفاً حساباً عن كل يوم أربعة وعشرين عثمانياً لكل نفر منهم فى يوم ستة عثامنة باقى الأحد وتسعين عثمانياً المذكورة فيه فى كل سنة من سنى الأهلة من القمح الحنطة ثمانية واربعين اردباً لكل نفر منهم اثنى عشر اردباً حساباً عن كل شهر اردباً واحداً على ان كل من قصر منهم فى خدمته أو أعرض عنها أو انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى قرر الناظر على ذلك فى الخدمة المرقومة بدلة ممن يصلح لها وصرف له ما كان يصرفه لمن قبله [٢].

---

(١) سيمان أو سجمان من الفارسية (سك) الكلب (وبان) الصاحب والحافظ وعلى ذلك فالسكبان تعنى حارس الكلب أو المتولى امر كلاب الصيد، وكانوا يرافقون السلطان فى الحرب وفى رحلات الصيد ثم انضموا الى الجيش الأنكشارى فصاروا هم الفرقة الانكشارية الخامسة والستين ، وكان السكبانية قسمين ، قسم من المشاه وقسم من الفرسان ، انشئ متأخرا ليساعد على اللحاق بالصيد البعيد .

وفى البداية كان أغا الانكشارية يعين من هذه الفرقة ، وبعد ذلك فقدت هذه الفرقة ما كانت تتمتع به من الثقة وتقرر الا يكون أغوات الانكشارية من السكبانية وانحطت منزلتهم .

أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد ، ص ص ١٢٤-١٢٥، جب وبوون : المجتمع الاسلامى ، جـ٢، ص ص ١٧٠-١٧١.

(٢) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ١٩٥، اسطر ٢: ٧ ، ص ١٩٦، ص ١٩٧، أسطر ١: ٤ (أشكال ٢٨٥: ٢٨٧).

يفضى إلى هذه المجموعة المعمارية التى أنشأها محمد باشا سلحدار عن طريق مدخل اتساعه ٣,٩م وعمقه ٠٦٠م وارتفاعه ٢,٦٠م يفضى هذا المدخل الى رحبة مستطيلة الشكل يسقفها سقف من عروق خشبية .

بأقصى الطرف الجنوبى من الضلع الجنوبى الشرقى من هذه الرحبة فتحة باب ذات عقد نصف دائرى يعلق عليها فرده باب خشبى من ضلفة واحدة خال من الزخرفة اتساعه ١,٨م وعمقه ٠,٢٠م وارتفاعه ٣,٨٠م (لوحة ٢٠٤).

بالضلع الشمالى الشرقى دخلة اتساعها ١,٤٠م وعمقها ٠,١٠م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٩٨م .

تفضى فتحة الباب السابق وصفه بالضلع الجنوبى الشرقى إلى دهليز مستطيل الشكل مساحته ١٠,٤م × ٣,٩٠م . بالطرف الجنوبى من الضلع الجنوبى الشرقى دخله ذات عقد نصف دائرى اتساعها ٢,٢٠م وعمقها ٠,٣٨م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٤٠م وارتفاعها ١,٥٠م (لوحة ٢٠٥) بالضلع الشمالى الغربى فتحة الباب السابق وصفها بالرحبة[1].

وبالضلع الشمالى الشرقى فتحة باب ذات عقد نصف دائرى تفضى إلى الحوش الكبير اتساعها ٢,٣٠م وعمقها ٠,٦٥م وارتفاعها ٢,١٠م .

ويسقف الدهليز سقف خشبى فقدت زخارفه والدهانات .

---

(١) تشير الوثيقة "يدخل من الباب المزبور إلى دهليز/ متسع داير البناء بالحجر الفص النحيت الأحمر / على يمنه الداخل مسطبة برسم الجلوس يجاورها / تجاه الداخل باب مقنطر خمس يدخل منه الى/ حاصل برسم البواب يجاوره مسطبة مستطيلة/ يعلوها شباك يقابلها مسطبة مثلها برسم/ الجلوس مسقف الدهليز بالخشب النقى / مدهون بالدهانات الملونة مفروش الأرض بالحجر الفص/ النحيت الأحمر يتوصل منه إلى حوش".
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٥٢ ، أسطر ٤: ٧ ، ص ٥٣، أسطر ١: ٥ .

الوصف المعمارى للجامع :

الواجهـات :

لهذا الجامع ثلاث واجهات حرة هى الواجهة الجنوبية الغربية ، الواجهة الجنوبية الشرقية والواجهة الشمالية الغربية .

الواجهة الجنوبية الغربية (لوحة ٢٠٧):

هى الواجهة الرئيسية للجامع كما انها تمثل فى ذات الوقت الضلع الشمالى الشرقى للحوش الكبير[١].

وتضم هذه الواجهة ثلاثة مداخل أهمها المدخل الرئيسى للجامع ويقع على يساره كتلة المئذنة . أما المدخلين الآخرين فأحدهما يشغل الطرف الجنوبى من الواجهة والآخر يشغل الطرف الغربى منها.

كتلة المدخل (لوحة ٢٠٧):

تتوسط الواجهة الجنوبية الغربية[٢] وهو عبارة عن دخلة اتساعها ٢,١٠م وعمقها ٠,٥٠م وارتفاعها ١,١٠م ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها مكسلتين حجريتين مربعتين طول ضلع كل مكسلة ٠,٥٥م (لوحة ٢٠٧).

ويتوج الدخلة عقد مدائنى مجرد أي يخلو من وجود حطات من المقرنصات أو أي تكوين آخر ، ويحدد هيئة العقد جفت مجرد ينتهى بميمة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية (لوحة ٢٠٨).

---

(١) كان ومازال يحتوى على ثلاثة أبواب معقودة نصف دائرى وهى الباب الثامن من أبواب الحوش وتفضى الى الميضأة ، والباب التاسع ويفضى الى الجامع والقبة الضريحية والباب العاشر ويفضى إلى الزاوية التى جعلها الواقف مكتباً لتعليم الأيتام.

(٢) يمثل هذا الباب التاسع من أبواب الحوش وتشير الوثيقة "وأما الباب التاسع من الأبواب التى بالحوش/ المذكور فانه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر/ الفصى النحيت بها باب موتور فى واجهة مبنية/ بالحجر يعلوه شباك لطيف شغل الخراط يجاور الباب/ المذكور مسطبتان يمنه ويسره يغلق على الباب المذكور فرده باب"

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٦٧، أسطر ٤: ٧ ، ص ٦٨، سطر ١-٢ (شكل ٢٣٦-٢٣٧).

ويتوسط الدخلة فتحة باب الدخول إلى الجامع اتساعها ١,١٠م يغلق عليها فردة بـــاب من الخشب ويتوج هذه الفتحة عقد موتور ذى صنجات حجرية مزررة بسيطة ويحدد هيئة هذا العقد اطار رفيع حجرى بارز ينتهى بميمة أعلى الصنجة المفتاحية للعقد، كذلك ينتـــهى هـــذا الاطار بميمتين عند رجلى العقد (لوحة ٢٠٨).

وبصدر المدخل لوحة رخامية تتضمن النص التأسيسى للجامع و المجموعة المعماريـــة الملحقة به أو المجاورة له . وقد كتب هذا النص باللغة التركية فى ستة سطور بالخط الثلـــث نصه : (لوحة ٢٠٩).

حافظ مصر أول سمي سيد الكونين كم

أسيلة دولت دار أسيله ممتاز أولوب مقبول أوله

بادساهك هم سلحدار بدى هم داماد يدر

خيريله احسانى لا يقدر آنك مقبول أوله

يا بدى اشبوه حضرة عتبة مقا من جملة

جنت عدن مكان وفات أيده جق مامول أول

يا بدى جامع مكتب وحوض وسبيل وساقية

شويلة تكميل ايتدى كم بيرق دخى مدخول أوله

جملة تك متبولى بوخيرو يرى وضع ايتدى كم

تاقيك مت أكلوب خيرى آنك ستقول أوله

خالق خلفك يانده خيرى جون مقبولدر

ديديلر اتمامه تاريخ خيره المقبول أوله سنة ١٠٦٦

الترجمـــة :

حافظ مصر ذلك سمى سيد الكونيين الذى

يكون ممتازاً مع دولة الدار بوشية[١] ومقبولاً

(١) نسبة الى الملك الفارسى دارا

انه سلحدار الملك وصهره

ان خيره واحسانه شئ لائقا وليكونا مبذولين منه

انه بنى مقام حضرة عقبة بجملته

وليؤمل له بمجرد وفاته جنة عدن مكانا

انه بنى الجامع والحوض والسبيل والساقية

وكمله بحيث ان يدخل فيه علمه

انه وضع خيرا وبرا مقبولاً للجميع

وليذكر ذلك الخير وليكن مقبولاً بأسمه الى يوم القيامة

ربما ان خير خالق الخلق الخالد مقبول

قالوا ان يكون تاريخ اتمامه خيره المقبول أوله[١]

هذا ويتوج كتلة المدخل صف افقى من الشرافات الحجرية على هيئة الورقة النباتيـــة الثلاثية.

المدخلان الجانبيان :

يقع المدخل الأول منهما على يمين المدخل الرئيسى السابق وصفه وذلك فى الطـــرف الجنوبى من الواجهة وهو يمثل الباب الثامن من أبواب الحوش[٢] ويبلغ اتساعه ٠,٩٥م وعمقه ٠,١٨م وارتفاعه ١,٥٠م (لوحة ٢١٠).

---

(١) مصطفى بركات: دراسة للخط والألقاب والوظائف، ص ٤١، حمزة عبد العزيز: أنماط المدفن، ص٢٣٤

(٢) تشير الوثيقة وأما الباب الثامن فإنه مقنطر يدخل/ منه الى وسعة كبيرة كشف سماوى مفـروش/ الأرض بالحجر الفصى النحيت بها باب يمنه يدخل/ منه الى محل قديم تجاه الداخل رحبة كبيرة / يصعد لها مـــن ثلاث درج بها على يمين الصاعد / فسقية كبيرة مربعة يهبط اليها من أربع/ درج داير عليها أجحار مقالى برسم الجلوس / عليها للوضوء ومكملة بالخافقى وغير مما يحتاج الحال اليه يتوصل اليها من الماء مـــن الساقية/ من مجراة مسقفة الفسقية نقياً على ستة عواميد وكتفين/ وبصدر الرحبة حجرين اثنيـن حنفيتيـن/ بكل حجر منها ثلاث بزابيز من النحاس برسم الوضوء.

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٦٤ ، أسطر ٢: ٧ ، ص ٦٥، أسطر ١: ٧ (شكل ٢٣٣-٢٣٤).

وهذا المدخل معقود بعقد موتور يفضى الى فسحة كبيرة ذات أرضية ترابية وقد تغيرت معالم الميضأة التى وردت بالوثيقة واندثرت الفسقية[١] . ويوجد الآن بعض القبور القديمة علاوة على القبور الحديثة .

أما المدخل الثانى فيقع على يسار المدخل الرئيسى السابق وصفه وذلك فى الطرف الغربى من الواجهة وهو يمثل الباب العاشر من أبواب الحوش[٢] (لوحة ٢١١) وهذا المدخل معقود بعقد موتور يفضى إلى فسحة ذات أرضية ترابية اتساعه ١,٨٨م وعمقه ٠,١٨م وارتفاعه ١,٨٠ .

وتستخدم هذه الفسحة الآن كمصلى للسيدات وبها بعض القبور الحديثة .

الواجهة الجنوبية الشرقية :

تضم هذه الواجهة واجهة رواق القبلة وواجهة الضريح والقبة المقامة فوقه وواجهة الفسحة اللطيفة التى تقع على يمين الرحبة التى تلى المدخل الرئيسي للجامع.

واجهة رواق القبلة :

يتوسط هذه الواجهة البروز الخارجي الذى كان يستوعب عمق حنية المحراب الذى كان يتوسط صدر رواق القبلة .

---

(١) تشير الوثيقة : بصدر الرحبة المذكورة حجرين اثنين حنفيين / بكل حجر منها ثلاث بزابيز من النحاس برسم الوضوء / ايضا على كل حجر منهما غطا من الحجر ويجرى/ الماء ايضا من الساقية المذكورة الى يساره صغيرة هناك كان أصلها صهريجاً صغيراً/ تملأ منها الحنفيتان المذكورتان وبيوت الاخلية/ الآتى ذكرها وبالرحبة المذكورة باب يسره / يدخل منه الى فسحة مفروشة الأرض بالحجر النحيت/ الأبيض بها خمسة أبواب متجاوره يغلق على كل/ منها فردة باب خشباً نقياً يدخل من كل منهما/ إلى مرحاض مكمل بالملاقى والحوض والسقف والمناور والبلاط مسبل الجدر بالبياض.

نفسه : ص ٦٥، سطر ٦-٧، ص٦٦، ص ٦٧، أسطر ١: ٣ (أشكال ٢٣٣: ٢٣٥).

(٢) تشير الوثيقة : وأما الباب العاشر من الأبواب/ التى بالحوش فإنه يدخل منه الى الزاوية/ التى أنشأها حضرة مولانا الواقف دامت عزته وتجددت مسرته وجعلها/ مكتباً شريفاً نيراً لطيفاً يتوصل من الباب المزبور/ الى فسحة كشف سماوى مفروش الأرض بالحجر الفصى/ النحيت الأبيض بها بابان متقابلان احدهما/ يمنه يدخل منه إلى فسحة سماوى والثانى/ يسره يصعد اليه من سلم درجتين وبسطه يغلق/ عليه زوجاً باب عربى يدخل منه إلى الزاوية .

نفسه: ص٧٥، أسطر ٢: ٧، ص٧٦، أسطر ١: ٤ (شكل ٢٤٤-٢٤٥).

ويعلو هذه الواجهة خمسة شبابيك يغشى كل شباك منها حجاب من خشـب الخـرط، وتشرف هذه الشبابيك على داخل الجامع بأحجبة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون.

والشباك الثالث من هذه الشبابيك هو الذى يعلو البروز الخارجى السابق ذكره يمثل من الداخل القمرية المستديرة التى كانت تعلو المحراب الأصلى .

واجهة الضريح :

تحوى هذه الواجهة قمرية مطاولة مغشاه بحجاب من خشب الخرط وهى القمرية التى تعلو المحراب ويغشى هذه القمرية من الداخل حجاب من الجص المفرغ المعشـق بالزجـاج الملون .

ويعلو ذلك منطقة انتقال القبة من الخارج وهى عبارة عن مثلثات بارزة على جانبيـه مثلثين منزلقين لأسفل وذلك فى كل ركن من الأركان الأربعة ، وفى أواسط منطقة الانتقـال توجد أربعة شبابيك مستطيلة معقودة قياس كل منها ١,٨٠م × ١,٥٠م وتشرف هذه الشـبابيك على الداخل بقمريات قنديلية بسيطة مغشاه بالجص المفرغ المعشق بالزجاج الملـون (لوحـة ٢١٣).

وقد قامت منطقة الانتقال بتحويل المربع إلى مثمن استقرت عليه القبة، وقـد فتحـت بالرقبة ثمانية نوافذ صغيرة معقودة مغشاه من الداخل بأحجبة من الجص المفـرغ المعشـق بالزجاج الملون وتحصر هذه النوافذ فيما بينها ثمانية مضاهيات (لوحة ٢١٣).

ويعلو الرقبة منطقة غائرة كانت مغشاه جميعها من البلاطات الخزفيـة وهـى تعـد النموذج الثانى لهذا الاستخدام فى القباب المشيدة فى العصر العثمانى إذ إن النموذج الأول فـى قبة الأمير سليمان بقرافة المماليك (٩٥١هـ/١٥٤٤م) ومن المعروف أن طريقة كسوة رقـاب القباب بالقاشانى استخدمت فى زخرفة قباب عمائر العصر المملوكى بالقاهرة (١).

ولم يتبق من هذه البلاطات سوى ثلاث بلاطات مربعة زخرفتها تصميم تقليدى عبارة عن مزهرية تخرج منها أزهار القرنفل واللاله على شكل حزمة ويحيط بـها مـن الجـانبين

---

(١) حسن عبد الوهاب: القاشانى فى الآثار العربية ، ص ٢٩٥، تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص٣١٧، سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ١، ص ٨٩ .

أنصاف أشجار السرو وقد نفذت هذه الزخارف بـــاللون الأخضـــر والأزرق علـــى أرضيـــة بيضاء[١].

كما تشتمل كل مزهرية نصف شجرة سرو بالأسلوب الـــذى اســـتخدم فـــى زخرفـــة البلاطات الخزفية التى ترجع إلى نفس الفترة على جدران جـــامع آق ســـنقر ابراهيـــم أغـــا مستحفظان (١٠٦٣هـ/١٦٥٢م) وكذلك على بلاطات جامع مصطفى جوربجى ميرزا مـــبرزا (١١١٠هـ/١٦٩٨م) ببولاق التى استورد من تركيا وترجع صناعتها فى مدينة أزنيك [٢].

ويعلو المنطقة الغائرة ظاهر القبة (الخوذة) الذى زخرف باسلوب التضليعـــات التـــى تسير بشكل متبادل ما بين بروز مجسم وتقصير منخفض غائر وهذا الأسلوب يضفـــى علـــى القبة مظهراً جمالياً حيث ينعكس الضوء على الجزء البارز الكبير الحجم والظل على الجـــزء الغائر فينشأ من هذا التناقض بين الضوء والظل المظهر الجمالى للقبة .

وينطلق من قطب القبة قائم ذى انتفاخات كرية يتوسط أعلاه الهلال[٣].

وتعد هذه القبة من أجمل وأكثر القباب التى انشئت فى العصر العثمانى[٤] (لوحة٢١٣)

واجهة الفسحة اللطيفة :

يعلو هذه الواجهة شباكين مستطيلين لا يغشيهما شئ الآن وهما يمثلان شباكى الطبقـــة التى كانت تعلو هذه الفسحة اللطيفة[٥] .

---

(١) ربيع خليفة : البلاطات الخزفية ، ص ص ١٩١: ١٩٣ .

(٢) Denny (W): Ceramics Turkish Art, Edited by Esin Atil, Washing ton D.C. and New York, 1980, p. 287.

(٣) تشير الوثيقة : يعلوه قبة /عظيمة معقودة يعلوها هلال من النحاس / المطلى بالذهب.
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٤، أسطر ١: ٣ (شكل ٢٤٣).

(٤) سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ١، ص ٨٩ .

(٥) تشير الوثيقة : "سلم يصعد من عليه/ إلى طبقة لطيفة مسقفة نقيا مطلة/ بثلاث شبابيك أحدهما على المقـلم الآتى ذكره / والثانى على رحاب الحنفية .
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٦٩، أسطر ٢: ٥ (شكل ٢٣٨).

الواجهة الشمالية الغربية:

تمثل هذه الواجهة الرواق الثانى للجامع وهو الرواق الشمالى الغربى وتشرف هذه الواجهة على ساحة (فسحة) سماوية مكشوفة تتضمن بعض القبور [1].

وتحتوى هذه الواجهة من أسفل على شباكين ذى مصبعات حديدية يغلق على كل شباك منهما من الداخل مصراعين من الخشب الخاليين من الزخرفة ، ويعلو هذه الواجهة أربعة شبابيك مستطيلة مغشى شباكين منهما من الخارج بأحجبة من خشب الخرط ومن الداخل بأحجبة من الجص المفرغ المعشق بالزجاج الملون . أما الشباكين الآخرين فيغشى كل منهما من الداخل بأحجبة من خشب الخرط .

وتضم هذه الواجهة كذلك واجهة السدلة التى تقع على يسار الرحبة المتفرعة من المدخل الرئيسى للجامع وتحوى هذه الواجهة شباكين ذى مصبعات نحاسية.

(١) من بين هذه القبور قبر الشيخ سيدى احمد بن الشيخ محمد الإمام بزاوية عقبة الصحابى المتوفى فى شهر ذى القعدة ١١٧٢هـ/يونيه ١٧٥٩م وما يزال شاهد قبره مثبتاً بهذه الواجهة وهو عبارة عن شاهد قبر من الحجر يتضمن ثمانية أسطر بالخط النسخ نصه : (لوحة ٢١٢).

١-بشرى لأحمد حل بروضه.

٢-فى جنة الفردوس مع رضوان .

٣-قد حاز بالتقوى الرضا من ربه.

٤-فله الهنا من العلى الرحمان.

٥-الله يرزق والده تصبرا .

٦-ويزيده فضلاً بلا نقضان.

٧-توفى سيدى أحمد ابن الشيخ محمد الامام .

٨- بزاوية سيدى عقبة الصحابى فى شهر ذى القعدة سنة ١١٧٢هـ.

محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية ، ص ٢٥١ .

الوصف المعمارى للجامع من الداخل (شكل ١٢٩):

يفضى باب الدخول السابق وصفه الى رحبة مستطيلة الشكل مساحتها ٦,٥٠م ×٤,٦٥م ، بالطرف الشرقى من الضلع الجنوبى الشرقى للرحبة فتحة باب اتساعها ٠,٩٤م وارتفاعها ١,٥٠م وعمقها ٠,٢٠م يغلق عليها فردة باب من الخشب خال من الزخرفة يفضى إلى حجرة مستطيلة الشكل مساحتها ٧,١٠م × ٣,٢٠م(١)

---

(١) تشير الوثيقة " فسحة لطيفة بها/ شباكان مطلان على الرحاب المذكور سفل/ احدهما مقام الشيخ خولان مسقفة الفسحة/ المذكورة فرخاً شامياً .

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٦٨، أسطر ٥: ٧، ص ٦٩، سطر ١-٢ .

وهذه الفسحة الآن متهدمة وفى حالة سيئة للغاية .

والشيخ خولان مازال هذا القبر موجوداً حتى الآن بالضلع الجنوبى الشرقى للرحبة ، وقد روعى الحفاظ عليه عند اعادة بناء قبة وجامع عقبة بن عامر وعليه شاهد قبر من قطعة من الحجر مستطيلة الشكل مساحتها ٠,٨٠م × ٠,٤٠م وعليها كتابات بالخط الكوفى بالحفر البارز ، ويلاحظ ان جزء من هذا الشاهد مطمور داخل القبر فضلاً عن بعض الكلمات قد فقدت ونص الشاهد :

١- .... الله وحده لا شرك له ....

٢- ورسوله صلى الله عليه وسلم ....

٣- النار حق والموت حق وان ....

٤- .... لا ريب وان الله يبعث من فى القبور

٥- .... لا اله الا الله

٦- .... ومائتين .

وقد ذكر أحد الباحثين ان تاريخ وفاته "اربعين ومائتين" وهذا خطأ لأن الشيخ خولان توفى فى سنة ٢١١هـ/٨٢٦م وعلى هذا يكون تاريخ الوفاة أحد عشرة ومائتين.

حمزة عبد العزيز : أنماط المدفن ، ص ٢٣٥ .

والشيخ خولان هو ادريس بن يحيى الخولانى وكنيته أبو عمرو وينسب الى خولان بالسكن فيهم وكان أفضل زمانه وقيل لم تصح وفاته فى مصر وقيل ان القبر لا بو مسلم الخولانى وليس بهذا بصحيح.

وكانت وفاة أبو عمرو ادريس الخولانى فى سنة ٢١١هـ/٨٢٦م كذلك يتفق موضع القبر الحالى مع ما ورد فى كتب المزارات ان قبر الخولانى يقع عند باب المشهد.

ابن الزيات: الكواكب السيارة ، ص ٢٤٢، السخاوى : تحفة الأحباب ، ص ٣٧٣ .

ويوجد بهذه الرحبة سلم يصعد من عليه الى طبقة وهذه الطبقة متهدمة الآن ولم يبق منها سوى ثلاثة شبابيك منها شباكان يطلان على المساحة المكشوفة التى تتقدم ميضأة الجامع الحالية وهو ما ورد فى الوثيقة رحاب الحنفية والشباك الثالث يشرف على القبة الضريحية لسيدى عقبة[١].

ويتوسط الضلع الجنوبى الشرقى للرحبة فتحة شباك مستطيلة اتساعها ٠,٦٠م وارتفاعها ٠,٨٠م يعلوها شاهد قبر مثبت على الجدار عبارة عن لوح مستطيل من الرخام مساحته ٠,٥٠م × ٠,٣٠م يخص الشيخ ابراهيم خادم مقام سيدى عقبة الصحابى المتوفى فى شهر محرم ١١٨٢هـ/مايو ١٧٦٨م.

والقبر غير موجود حالياً ومن المرجح انه دفن بالحجرة لا بالفسحة اللطيفة ومن ثم وضع شاهد قبره وثبت أعلى شباك هذه الحجرة وهو الشباك المطل على الرحبة حتى يدعو كل من يزور ضريح سيدى عقبة بالرحمة والمغفرة .

وتتكون كتابات هذا الشاهد من ستة أسطر بالخط النسخ البارز تفصل بينها أشرطة ونص الكتابات هى (لوحة ٢١٤).

١-لا اله الا هو محمد رسول الله .

٢-بشرى لابراهيم قد حل بروضة فى جنة الفردوس مع رضوان .

٣-قد حاز بالتقوى الرضا من ربة فله الهنا من العلى .

٤-الرحمان الله يرزق أهله تصبرا ويزدهم فضلاً بلا .

٥-نقصان توفى الشيخ ابراهيم خادم مقام سيدى عقبة .

٦-الصحابى فى شهر المحرم سنة ١١٨٢ [٢].

---

(١) تشير الوثيقة "سلم يصعد من عليه/ إلى طبقة لطيفة مسقفة نيقا مطلة/ بثلاث شبابيك احدهما على المقام/ والاثنان على رحاب الحنفية وبها/ خزانة نومية مفروش أرض ذلك بالبلاط/ الكدان مسبل الجدر بالبياض" وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٦٩، أسطر ٢: ٧ (شكل ٢٣٨).

(٢) حمزة عبد العزيز : أنماط المدفن والضريح ، ص ٢٣٦ .

ويوجد على يسار الداخل الى الرحبة من المدخل الرئيسى السابق وصفه سلم يفضى الى باب المئذنة[١].

وبالضلع الشمالى الشرقى للرحبة فتحة باب يفضى إلى داخل الجامع (لوحة ٢١٥)

وهذا الباب فى دخلة اتساعها ٢,٠٠م وعمقها ٠,٥٠م ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها مكسلتين حجرتين مربعتين يبلغ طول ضلع المكسلة ٠,٤٠م ويتوج الدخلة عقد موتور ويحدد هيئة هذا العقد فضلاً عن جانبى كتلة المدخل اطار حجرى بارز (لوحة ٢١٦).

ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول ويبلغ اتساعها ١,١٢م وارتفاعه ٢,٠٠م يغلق عليه فردة باب خشبى خال من الزخرفة ويعلو هذا الباب عتب حجرى مستقيم، وبصدر المدخل فتحة شباك من خشب الخرط تشرف على داخل الجامع (لوحة ٢١٦).

وفى أقصى الطرف الشمالى من الضلع الشمالى الشرقى دخله اتساعها ١,٤٣م وعمقها ٠,١٥م وترتفع عن الارض بمقدار ٠,٩٠م بها فتحة شباك اتساعه ١,٠٨م يطل على القبة الضريحية .

وفى الجزء الشمالى من هذه الرحبة ايوان (سدلة) ترتفع عن أرضية الرحبة بمقدار ٠,٣٠م وقد شغلت أرضية هذه السدلة بتركيبة حجرية أضيفت بمنار الجامع بـ ٢٧ سنة[٢] (لوحة٢١٧).

يعلو الضلع الشمالى الشرقى للايوان (السدلة) فتحة شباك ذو مصبعات نحاسية يشرف على داخل الجامع يقابله بالضلع الجنوبى الغربى فتحة شباك مماثلة .

ويعلو الضلع الشمالى الغربى للايوان (السدلة) شباكين ذو مصبعات نحاسية يشرفان على الساحة المكشوفة السابقة وصفها.

---

(١) تشير الوثيقة "واما السلم/ الذى بالرحاب المذكور فإنه يصعد من عليه/ إلى المنارة التى جددها وأنشأها مولانا/ الوزير"

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٦٩، سطر ٧، ص ٧٠، أسطر ١: ٣ (شكل ٢٣٨، ٢٣٩).

(٢) يعلو هذه التركيبة قبر الشيخ الجليل محمد العقبى الذى توفى فى شهر شعبان ١٠٩٣هـ/ أغسطس ١٦٨٢م، كما يتضح من الكتابات المنقوشة على شاهد القبر .

وقد كانت أرضية هذه الرحبة مفروشة بالحجر الأبيض ، والسقف من الخشب النقـــى المدهون بالدهانات الملونة[1].

ويسقف هذه الرحبة سقف خشبى عبارة عن براطيم خشبية تحصر فيما بينها مساحات غائرة وقد زخرفت هذه البراطيم بزخارف هندســـية ونباتيـــة متعـــددة ومتنوعـــة الألـــوان (لوحة٢١٨).

وقوام هذه الزخارف بالنسبة للبراطيم الأوراق الرمحية المشرشرة ينبعث منها أشــكال ورود . أما المساحات المحصورة فيما بين البراطيم وهى المساحات الغائرة فيزخرفها أشــكال حلزونية انتشر استخدامها فى زخارف الباروك العثمانى وتصنع هذه الأشكال الحلزونية فيمـــا بينها مناطق شغلت بمجموعة من الأوراق النباتية وأشكال زهور الرمان كما تظهر على هـــذه السقف أشكال البخاريات (لوحة ٢١٨).

تخطيط الجامع (شكل ١٢٩):

عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل مساحته ٧,٤٠× ٩,٥٠م[2] بما فيها القبة الضريحية الذى يشغل الطرف الجنوبى من الرواق الجنوبى الشرقى .

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٦٨ ، سطر ٣-٤ (شكل ٢٣٧).

(٢) ورد وصف الجامع فى الوثيقة ٩٣٢ أوقاف وليس فى الوثيقة رقم ٩٣١ أوقاف. ولذا جـــانب الصـــواب بعض الباحثين حيث اعتمدوا على وثيقة الوقف رقم ٩٣١ أوقاف التى ورد بها وصف للزاوية التى كـــان الواقف قد جعلها فى البداية مسجداً شريفاً وجامعاً من جوامع المسلمين وليس وصفاً لجامع ســيدى عقبــة. وثيقة ٩٣١ أوقاف ، ص ص ٦٣-٦٤ (شكل ٢٤٤).

وقد عدل الواقف عن رأيه بعد ذلك وجعل هذه الزاوية مكتباً شريفاً لتعليم أيتام المسلمين.

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٥، أسطر ٣: ٦ .

طه عمارة: العناصر الزخرفية، ص ١٩٦، حمزة عبد العزيز: أنماط المدفن والضريح، ص٢٤١-٢٤٢.

وقد قسمت المساحة بواسطة بائكة واحدة الى رواقيــن أو (ايوانيــن كمــا ورد فــى الوثيقة)(١) احداهما الرواق الجنوبى الشرقى والآخر الرواق الشمالى الغربى وتتكون البائكـــة من ثلاثة عقود مدببة ترتكز على دعامتين فى الوسط وعلى أحد جدران الضريح فى الجـــانب الأيمن وعلى كتف بارز عن الجدار فى الجانب الأيسر.

ويوجد فى الركن الشرقى من الرواق الجنوبى الشرقى محراب (لوحـــة ٢٢٠) مــن الحجر ويبدو انه استحدث فى هذا الوضع بهدف تصويب اتجاه القبلة(٢).

وهو عبارة عن حنية نصف دائرية اتساعها ١,٠٠م وعمقها ٠,٧٠م ويتوج هذه الحنية طاقية معقودة بعقد مدبب يتقدمها دخلة معقودة بعقد مدبب أيضاً ترتكز على عمودين مستديرين من الرخام الأبيض.

وكانت حنية المحراب مزخرفة بزخارف هندسية ونباتيـــة ملونـــة بـــاللون الأبيــض والأحمر والأسود إلا انها تلاشت ولم يتبق منها إلا القليل النادر.

ويزخرف الطاقية زخارف مشعة وفق النظام المشهر كذلك زينت صنجات عقد الدخلة التى تتقدم حنية المحراب بصنجات مزررة متبادلة الألوان ما بين الأسود والأبيض (الأبلـــق) وبالكوشتين زخارف نباتية من رسوم الأزهار والأوراق الرمحية المسننة والفـــروع والأوراق النباتية.

---

(١) يتفق هذا التقسيم مع ما ورد بوثيقة الوقف من ان تخطيط الجامع يتكون من ايوانين يفصل بينهما ثـــلاث بوايك مقنطر مبنية بالحجر الفصى النحيت الأحمر.

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧١، أسطر ٣: ٧، ص ٧٢، سطر ١-٢ (شكل ٢٤٠-٢٤١).

ويتضح من هذا النص الوثائقى ان المقصود بلفظ ثلاث بوايك هو العقود الثلاثة التى ما تزال باقية والتـــى يتكون منها ومن الدعامتين أسفلهما البائكة التى تقسم الجامع إلى رواقين (ايوانين).

وهذا يعنى إن لفظ البائكة قد يقصد به أحياناً العقد الواحد وليس صف من العقود كما هو متعارف عليه بين الأثريين .

محمد حمزة : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ص ٢٥٥-٢٥٦ .

(٢) يذكرنا وجود هذا المحراب فى الطرف الشرقى بذلك المحراب الرابع الذى استحدث بقبة الامام الشـــافعى فى عصر السلطان قايتباى على يد شمس الدين بن الزمن سنة ٨٨٥هـــ/١٤٨٠م ، وكان الهدف من ذلـــك هو تصويب اتجاه القبلة لأن المحاريب الثلاثة التى تتوسط صدر جدار القبلة لا تتجه الاتجاه الصحيح.

حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـــ١، ص ١١٠، سعاد ماهر: مساجد مصر ، جــــــ٢، ص ص ١٥٥-١٥٦ .

وكان المحراب الأول بالجامع يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى لرواق القبلة. ويزيد ذلك البروز الخارجى الذى كان يستوعب عنق حنية المحراب ما يزال باقياً يتوسط الواجهة الجنوبية الشرقية. وكذلك وجود القمرية المستديرة التى كانت تعلو المحراب ما تزال باقية فى موضعها حتى الآن ، وتتوسط الشبابيك الأربعة التى تعلو الضلع الجنوبى الشرقى لرواق القبلة.

أما عن تاريخ نقل المحراب الى هذا الموضع فهو غير معروف وإن كان يرجح ان ذلك قد حدث بعد بناء الجامع بوقت غير قصير لا سيما وإن قد استخدمت فى بناء هذا المحراب نفس أحجار المحراب الأول فضلاً عن عمود المحراب من الرخام الأبيض[1].

هذا ويعلو الضلع الجنوبى الشرقى لرواق القبلة أربعة شبابيك[2] مستطيلة تتوسطها قمرية مستديرة كانت تعلو المحراب الأول.

وهذه الشبابيك الأربعة فضلاً عن القمرية المستديرة مغشاه من الداخل بأحجبة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون أما من الخارج فهى تشرف على الساحة المكشوفة التى تتقدم ميضأة الجامع بأحجبة من خشب الخرط[3] (لوحة ٢٢١).

ويوجد فى الركن الجنوبى لرواق القبلة محراب مسطح يحدد هيئة عقدة وكوشتية جفت لاعب وتتدلى من الصنجة المفتاحية لعقد المحراب مشكاة معلقة بثلاثة سلاسل وقد زخرف بدن هذه المشكاة بزخارف نباتية عبارة عن أفرع نباتية محملة بأنصاف مراوح نخيلية (أرابيسك) (لوحة ٢٢٢).

وتجدر الإشارة إلى ان عنصر المحراب الذى يتدلى من عقد مشكاة استخدم فى زخرفة واجهة جامع الأقمر (٥١٩هـ/١١٢٥م) ثم عرف استخدام هذا العنصر فى الزخرفة العثمانية سواء على بلاطات القاشانى أو على الحجر أو الرخام .

---

(١) تشير الوثيقة : "محراب معقود على/ عمودين من الرخام الأبيض المثمن سفل كل منهما / وعلوه قاعدتان من الرخام الأبيض ومكمل/ ذلك بالرصاص .

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧١، أسطر ٣: ٦ (شكل ٢٤٠).

(٢) تشير الوثيقة ويعلو/ الجنب الذى فيه المحراب خمس قمريات من الزجاج/ الرومى النفيس الملون خلف كل قمرية شباك/ من الخشب .

نفسه : ص ٧٣، أسطر ١: ٤ (شكل ٢٤٢).

(٣) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣١٧ .

المنبــر[١] (لوحة ٢٢٣):

يوجد على يمين المحراب ، وقد وضع فى شكل أفقى موازى لجدار الرواق الجنوبـــى الشرقى وليس عمودياً عليه ، وهو من الخشب النقى (العزيزى) وأشغال الخرط التى بدرابزين المنبر من خشب الزان.

ويبلغ طول جوانب المنبر ٢,٦٤م والعرض ٠,٩٠م والارتفاع ٣,٤٥م، ويبلغ ارتفـــاع باب المنبر ١,٩٥م وعرض كل مصراع ٠,٣٩م وارتفاع قائم الريشة ١,٦٢م وطول الدرابزين ٢,٠٩م وعرضه ٠,٤٢م[٢].

ويزخرف باب المقدم زخرفة المعقلى القائم المنفذ بطريقة التجميع وذلك فى المنطقـــة المستطيلة المركزية لكل مصراع ويتوج باب المقدم شرافات ثلاثية.

وزينت ريشة المنبر بحشوات مستطيلة طولية وعرضية تتفاوت فيمـــا بينـــها وهـــذه الحشوات نفذت ايضاً بالمنطقة التى تعلو باب الروضة (لوحة ٢٢٣).

ويعلو ريشة المنبر الدرابزين وقد قسم الى مناطق مستطيلة عرضيـــة تمـــت اشـــغال الخرط بها من النوع الميمونى المربع ومناطق مستطيلة طولية تحصر فيما بينها من النـــوع الكنائسى ، أما المنطقة المثلثة التى بطرفى الدرابزين من النوع الميمونى المربع أيضاً.

وقد زينت الفتحات الثلاث بجلسة الخطيب بها بالأشكال المفصصة . أما سقف الجلسة فزين بزخارف نباتية نفذت بالألوان المتعددة وهى عبارة عن وريدات وأفرع نباتيـــة وأوراق رمحية الشكل وذلك باللون الأحمر بدرجاته والأصفر والأخضر .

وقد أضيف لهذا المنبر لأشكاله الزخرفية مسحة جمالية وذلك برسوم الوريدات المنفذة بالألوان المتنوعة به .

ويتوج جلسة الخطيب قمة مدببة الشكل ومضلعة البدن وتنتهى بقائم الهلال[٣].

---

(١) تشير الوثيقة : منبر لطيف من الخشب النقى .
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧١، سطر ٦-٧ (شكل ٢٤٠).

(٢) شادية الدسوقى : اشغال الخشب ، ص ٣١٦ .

(٣) نفسه: ص ص ٣١٧-٣١٨ .

الرواق الشمالى الغربى :

يشغل الضلع الشمالى الغربى للرواق دخلتين وكتبيتين .

أما الدخلتين فيبلغ اتساع كل دخلة ١,١٠م وعمقها ٠,٩١م وارتفاعها ١,٨٠م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٥م ويشغل كل دخلة فتحة شباك اتساعها ٢,٠٥م وارتفاعها ١,٨٥م ذى مصبعات حديدية يغلق على كل شباك مصراعيين من الخشب خاليين من الزخرفة. ويشرف هذان الشباكان على الساحة المكشوفة التى تتقدم الواجهة الشمالية الغربية للجامع.

أما الكتبيتان فأحداهما تتوسط الدخلتين السابق وصفهما والأخرى تقع على يسار الشباك الثانى وهما متماثلان (لوحة ٢٢٥).

والكتبية من الخشب النقى العزيزى ويبلغ ارتفاعها ١,٨١م وعرض كل مصراع ٠,٣٦م وتتكون الكتبية من أربعة مصاريع القسم العلوى يغلق عليه مصراعان وكذلك الحال بالنسبة للجزء السفلى وزينت كل من المصاريع الأربعة بزخارف نباتية مكونة من وريدات ذات ست بتلات وأفرع ووريقات تحصر بينها وذلك بالرسم بالألوان المتعددة المتمثلة فى الأحمر والأخضر والبني والأزرق [1].

ويعلو الضلع الشمالى الغربى للرواق أربعة شبابيك مستطيلة يغشى شباكين منهما من الداخل بأحجبة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون أما من الخارج فيشرفان على الساحة المكشوفة بأحجبة من خشب الخرط. أما الشباكين الآخرين فيغشى كل منهما من الداخل بأحجبة من خشب الخرط.

ويلاحظ أن هذا الرواق أكثر امتداداً من الرواق الجنوبى الشرقى ويرجح ذلك إلى انه يشغل الطرف الجنوبى للرواق الجنوبى الشرقى القبة الضريحية مما أثر على ذلك الامتداد فى هذه الجهة .

---

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٨٧: ٢٨٨.

دكـــة المبلغ[١] (لوحة ٢٢٦):

يعلو الشباك الأول من الضلع الشمالي الغربى[٢] وترتفع عن الأرض بمقـــدار ٢,٦٨م وهى من الخشب النقى واشغال الخرط التى بدرابزين الدكة من خشب الزان.

وترتكز أرضية هذه الدكة على برطوم خشبى ممتد إلى الجهة المقابلة ، وتنقسم اشغال الخرط فى درابزين الدكة إلى مناطق مستطيلة عرضية نفذت بها أشغال الخـــرط مـــن نـــوع الميمونى المربع ومناطق مستطيلة طولية محصورة بينها نفذت اشغال الخرط بها من النــــو ع الكنائسى .

وقوام الزخرفة فى سقف الدكة من أسفلها عبارة عن أشكال متنوعة مـــن العنـــاصر النباتية المنفذة بالألوان المتعددة . وقد قسم السقف بالبراطيم الخشبية التى بعضدة وزينت هـــذه البراطيم بوريدات متتالية كل وريدة مكونة من ست بتلات. أما المساحات المحصـــورة بيـــن البراطيم الخشبية فقد زينت أيضاً بأوراق نباتية تحصر بينها أشكال زهور وذلك أما فى أشكال هندسية متعددة الأضلاع متتالية أو بين أفرع نباتية متماوجة وذلك بالتناوب بين كـــل ســـاحة واخرى.

ويلاحظ أن هذا السقف يتكون أساساً من ألواح خشبية مجاورة لبعضها بشكل رأســـى دعمت بالبراطيم الخشبية الأفقية وذلك يتضح من التقسيمات الزخرفية المربعة الشــــكل فـــى المساحات المحصورة بين البراطيم .

وقد اعتنى بزخرفة وتلوين سقف الدكة وتتكون هذه الألوان مـــن الأحمـــر بدرجاتـــه والأخضر بدرجاته والأزرق والأصفر والبنى وهذا يتفق مع زخرفة سقف الجامع[٣].

---

(١) تشير الوثيقة : بالأيوان الثانى دكة من الخشب برسم المؤذنين لاقامة الصلوات .
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٢، سطر ٢-٣ (شكل ٢٤١).

(٢) ذكرت احد الباحثات إن هذه الدكة تقع بالضلع الشمالى الشرقى .
شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ٢٧٠ .

(٣) نفسه : ص ص ٢٧٠-٢٧١ .

السقف[1] (لوحة ٢٢٤-٢٢٧):

يسقف الجامع سقف خشبى عبارة عن براطيم خشبية تحصر فيما بينها مساحات غائرة قوام زخرفتها هى والبراطيم زخارف هندسية ونباتية متنوعة ومتعددة الألوان.

وقوام زخارف البراطيم رسوم الوريدات المتكررة ذات الست بتلات فضلاً عن رسوم الزهور. أما زخارف المساحات المحصورة فيما بين البراطيم فهى عبارة عن أشكال هندسية تحصر بداخلها زخارف نباتية من رسوم الأزهار والوريدات والفروع والأوراق النباتية وتتنوع الألوان ما بين الأحمر بدرجاته والأزرق والأصفر والبنى.

ويجرى أسفل سقف الرواق الأول ازار كتابى مقسم إلى بحور مستطيلة يفصل فيما بينها جامات زخرفية بها أزهار الرمان. ويتضمن هذا الازار البسملة وابيات من قصيدة البردة للامام البوصيرى[2] مكتوب بالخط الفارسى على مهاد من الزخارف النباتية ونص هذه الأبيات هى :

"بسم الله الرحمن الرحيم ، آمن تذكر جيران بذى سلم / مزجت دمعا جرى من مقلة بدم/ أم هبت الريح من تلقاء كاظمة / وأومض البرق فى الظلمات من أصم/ فما لعينيك أن قلت أكففا همتا / وما لقلبك أن قلت استفق يهم / ايحسب الصب ان الحب منكتم/ ما بين منسجم منه ومضطرم/ لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل/ ولا أرقت لذكر البان والعلم/ فكيف تكن حباً بعد ما شهدت / به عليك عدول الدمع والسقم / وأثبت الوجد خطى عبرة

---

(١) تشير الوثيقة : مسقف الجامع نقياً مزخا شاميا مدهون بأنواع الدهانات الملونة .
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٤ ، سطر ٧ ، ص ٧٥، سطر ١-٢ (شكل ٢٤-٢٤٤).

(٢) الامام البوصيرى: هو محمد بن سعيد بن حمد بن عبد الله من صنهاج بن هلال الصنهاجي، كان أحد أبوية من أبو صير والآخر من دلاص فركبت له نسبة منهما وقيل الدلاصيرى لكنه اشتهر بالبوصيرى ، ولد بناحية دلاصى فى أوائل شهر شوال ٦٠٨هـ/مارس ١٢١٢م وبرع فى النظم وله فى مدائح النبى صلى الله عليه وسلم قصائد طنانه من أشهرها البرده وقصيدة على وزن بانت سعاد وغير ذلك وقد قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو أحسن شعراء من الجزار والوراق . وكانت وفاته فى سنة ٦٦٥هـ/١٢٩٥م.

ابن شاكر الكتبى : فوات الوفيات ، جـ٢، ص ص ٤١٢: ٤١٩، السيوطى : حسن المحاضرة ، جـ١، ص ٥٧٠، سعاد ماهر: محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى، القاهرة ١٩٦٦، ص ١٦٧، حمزة عبد اللطيف : الادب المصرى من قيام الدولة الأيوبية الى مجئ الحملة الفرنسية، سلسلة الألف كتاب ، العدد ٢٤٢، القاهرة ، د.ت. ص ص ١٠٤: ١٠٦ .

وضنى/ مثل البهار على خديك والغنم/ نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى/ والحب يعترض اللذات بالألم/ يالائمى فى الهوى العذرى معذرة/ منى اليك ولو نصفت لم تلم/ عدتك حالى لاسرى بمستتر/ عن الوشاه ولا دائى يمنسجم/ محصنتى النصح لكن لست اسمعه/ ان المحب عن العذال فى صمم / أنى اتهمت نصيح الشيب فى عذل".

القبة الضريحية:

يشغل الركن الجنوبى الرواق الجنوبى الشرقى ويشرف على داخل هذا الرواق من خلال فتحة معقودة بعقد مدبب يبلغ اتساعها ٣,٥٠م ، وباطن العقد مزخرف بزخارف بالبوية من طراز الأرابيسك باللون الأزرق والأبيض كما ان كوشتى العقد مزخرفتان أيضاً بنفس الزخارف الطلائية ويفصل بين القبة الضريحية والجامع حجاب خشبى يشغل العقد المذكور وهو من خشب الخرط[1] ويتوسطة باب صغير اتساعه ٠,٨٠م وارتفاعه ١,٠٧م يفضى الى مربع القبة .

وتتكون القبة الضريحية من حجرة مربعة طول ضلعها ٤م ، ويتوسط الضلع الجنوبى الشرقى المحراب (لوحة ٢٢٨)، يبلغ اتساع حنيته ٠,٦٣م وعمقها ٠,٢٥م وارتفاع تلك الحنية ١,٩٠م ويتوجها طاقية معقودة بعقد مدبب زخرفت برسوم طلائية على الحجر. ويحدد هيئة المحراب بما فى ذلك العقد وكوشتيه جفت لاعب ذو ميمات سداسية.

ويعلو المحراب قمرية مطاولة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون ويحيط بهذه القمرية برور خشبى يأخذ نفس الهيئة المعقودة للقمرية وقد زين البرور بزخارف نباتية ملونة.

ويوجد على يمين المحراب كتبية يبلغ اتساع فتحتها ٠,٦٠م وارتفاعها ١,١٥م يغلق عليها مصراعين من الخشب المزخرف بزخارف زيتية.

ويوجد على يسار المحراب لوحة من الرخام مستطيلة الشكل مساحتها ٠,٦٠م × ٠,٣٠م وكتاباتها بالخط النسخ بالحفر الغائر ونص كتاباتها :

١-بسم الله الرحمن الرحيم.

٢-إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله.

---

(١) تشير الوثيقة " خركة من الخشب الخرط بها باب يدخل منه إلى المقام ، به ضريح الإمام عقبة. وثيقة ٩٣٢ أوقاف، ص ٧٣، سطر ٧ ، ص ٧٤، سطر ١ (شكل ٢٤٢-٢٤٣).

٣-واليوم الآخر وعمل صالحاً[١] فلهم أجرهم عند ربهم.

٤-ولا خوف عليهم ولا يحزنون[٢] ، شهد الله انه لا اله .

٥-إلا هو والملائكة وألوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم[٣].

٦-هذا قبر عقبة بن عامر الجهنى حامل راية رسول الله [٤].

ويتوسط الضلع الشمالى الغربى للقبة الضريحية دخلة اتساعها ٠,٨٠م وعمقها ٠,٥٥م وارتفاعها ١,٥٠م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٩٠م بها فتحة شباك ذو مصبعات نحاسية اتساعه ٠,٨٠م وارتفاعه ١,٤٠م له عتب خشبى مزخرف بزخارف طلائية تتكون من جامة تحيط بها أربعة ارباع ، ويعلو هذا الشباك قمرية مطاولة تماثل القمرية التى تعلو المحراب.

وبالضلع الجنوبى الغربى دخلة تماثل الدخلة السابق وصفها بالضلع الشمالى الغربى بها فتحة شباك ذى مصبعات نحاسية يشرف على الرحبة التى تلى المدخل الرئيسى للجامع كما ان عتبتها الخشبى مزخرف بالبوية بشكل جامة فى المنتصف وأجزاء منها فى الأركان الأربعة.

وبالطرف الجنوبى من هذا الضلع كتبية مساحتها ١,٢٥م × ٠,٨٠م يغلق عليها مصراعين من الخشب المزخرف برسوم طلائية ، ويعلو هذه الكتبية شباك مستطيل ذى مصبعات نحاسية يشرف على الحجرة التى تقع على يمين الرحبة التى تلى المدخل الرئيسى للجامع .

ويوجد على يسار الشباك بهذا الضلع قطعة من الحجر الأسود اللامع يتبرك الناس بزيارتها حيث لهم سدنة الضريح أن الرسول صلى الله عليه وسلم وضع قدمه الشريفة عليها[٥].

وقد غشيت جدران الضريح جميعها بزخارف البوية فهى تبدأ من أسفل حيث زخرفت جدران الحجرة المربعة حتى بداية الأزار الخشبى أسفل منطقة الانتقال بزخارف متنوعة تبدأ

---

(١) سورة التوبة : آية ١٨.

(٢) سورة البقرة : آية ٦٢.

(٣) سورة آل عمران: آية ١٨ .

(٤) حمزة عبد العزيز : انماط المدفن والضريح ، ص ص ٢٣٧-٢٣٨، محمد حمزة ، موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٢٦٤ .

(٥) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٥، ص ٢٨ ، سعاد ماهر: مساجد مصر ، جـ١، ص ٨٩.

بأشرطة من مستطيلات ومربعات باللونين الأسود والأحمر والأبيض ويعلو هذه الأشرطة زخارف مستمدة من زخارف البلاطات الخزفية العثمانية (القاشانى) ، وقد رسمت هذه الزخارف باللون الأزرق على أرضية بيضاء.

وقوام هذه الزخارف أشكال هندسية متعددة مرسومة باللون الأصفر وتنحصر بداخلها وفيما بينها زخارف نباتية من الأوراق الرمحية المشرشرة ورسوم الأزهار والفروع النباتية وذلك باللون الأزرق على أرضية بيضاء وتنتهى هذه الزخارف عند بداية الأزار الخشبى أسفل منطقة الانتقال.

ويتوسط هذه الحجرة المربعة الضريح ويحيط به تركيبة خشبية حديثة[1] يتقدمها من الجهة الغربية لوح مستطيل من الرخام الأبيض ارتفاعه ١,٢٥م وعرضه ٠,٣٠م وسمك هذا الشاهد ٠,١٦م ، وهو يرتكز على قاعدة رخامية مربعة طول ضلعها ٠;٨٥م ويتضمن هذا الشاهد نقشان كتابيان أحدهما فى الوجه والآخر فى الظهر ، وكتاباته بالحفر البارز على أرضية طليت باللون الأسود وكتابات الوجه نصها (لوحة ٢٢٩):

١-هذا مقام.
٢-العارف بالله تعالى .
٣-الشيخ عقبة بن عامر.
٤-الجهنى الصحابى رضى .
٥-الله تعالى عنه .
٦-جدد هذا المكان المبارك.
٧-الوزير محمد باشا .
٨-سلحدار دام بقاه .
٩-فى سنة ستة وستين وألف [2].

---

(١) هذه التركيبة حلت محل التركيبة القديمة وقد تبرع بها أحد المهندسين بحى شبرا بالقاهرة سنة ١٩٦٦ .

(٢) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣١٧، سعاد ماهر : مساجد، مصر ، جـ١، ص ٨٩، مصطفى بركات : دراسة للخط والألقاب ، ص ٤٢، حمزة عبد العزيز: أنماط المدفن والضريح، ص١٤٠، محمد حمزة: موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٢٦٥، جمال خيرالله: أعمال الرخام، ص ١٣١. يعد الرحالة التركى "أوليا جلبى" هو أول من أشار الى هذا النقش ونشره وإن كان قد اضاف اليه كلمات غير موجودة فى الشاهد مثل اصحاب رسول الله – سلطان محمد رابع .
Gelebi (E): Sayahet Name, p. 550.

أما ظهر الشاهد فقد نقشت عليه آية الكرسي في اثني عشر سطراً.

وقد ذكر الرحالة النابلسي عندما قام بزيارة قبر ومزار سيدى عقبة من أن "سيفه وترسه معلقان عند رأسه إلى الآن (وقت زيارة النابلسى) [١].

ويعلو جدران هذه الحجرة أسفل منطقة الانتقال ازار خشبى مقسم الى ثلاثة اشرطة أوسطها أوسعها وأهمها ، والشريطان العلوى والسفلى ضيقان ونفذت بهما زخارف نباتية ملونة. أما الشريط الأوسط فقد قسم الى بحور مستطيلة يفصل بينها جامات زخرفية ويتضمن هذا الشريط الكتابات الاتية :

"بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [٢] صدق الله العظيم شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وبلغ الله العظيم رسوله الكريم"

أما منطقة الانتقال فهى عبارة عن أربعة مثلثات قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان الأربعة وهذه المثلثات مغشاه بزخارف الأرابيسك المنفذة بالبوية ذات اللونين الأصفر والبنى، ويحصر هذه المثلثات فيما بينها أي أواسط منطقة الانتقال أربع قمريات قندلية بسيطة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون[٣] بواقع قمرية قندلية بكل ضلع من اضلاع أواسط منطقة الانتقال وتشرف هذه القمريات على الخارج بأحجبة من خشب الخرط (لوحة ٢٣٠).

---

(١) النابلسي : الحقيقة والمجاز ، ص ١٩٩ .

(٢) سورة البقرة : آية ٢٥٥ .

(٣) ورد فى الوثيقة "قمريات من الزجاج يجاور المقرنص"
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٤ ، سطر ٤ (شكل ٢٤٣).

ويعلو منطقة الانتقال المرتفعة رقبة طويلة مما يكسب القبة ارتفاعاً كبيراً وقد فتح برقبة القبة ثمانية نوافذ صغيرة معقودة بعقد مدبب يغشى كل نافذة منها حجاب من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون أيضاً[١] ومن الخارج تتبادل النوافذ الثمانى المذكورة مع ثمان مضاهيات.

وتتوالى بعد ذلك صنجات القبة فى التكوير حتى القطب وتتدلى منه سلسلة مخصصة لتعليق وسائل الإضاءة (لوحة ٢٣١).

والقبة من الخارج مزخرفة بتضليعات رأسية غائرة يتوجها هلال نحاس[٢] وهى تشبه فى تضليعاتها وقطاعها المدبب القبة الرئيسية بمدرسة أم السلطان شعبان (٧٧٠هـ/١٣٦٨م)[٣].

هذا ويقابل منطقة الانتقال من الداخل اشكال هرمية من الخارج، ويقابل النوافذ القندلية بمنطقة الانتقال من الداخل نوافذ مستطيلة معقودة من الخارج مساحة كل منها ١,٨٠م×١,٥٠م ويبلغ ارتفاع منطقة الانتقال ٣,٣٠م .

وتحتوى رقبة القبة من الخارج على كسوة من بلاطات القاشانى ميزت عن قباب عصرها. وقد تبقت من هذه الكسوة الخزفية ثلاث بلاطات تقع فى الجهة الغربية من القبة. وقوام زخرفة كل بلاطه مزهرية تخرج منها أفرع نباتية بشكل اشعاعى تنتهى فى أطرافها

---

(١) تشير الوثيقة "سفلها اثنى عشر طاقة سيجعل/ فيها قمريات من الزجاج يجاور المفرنص ثمان طاقات بها قمريات من الزجاج الملون النفيس بالرومى"

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٤ ، أسطر ٣: ٦ (شكل ٢٤٣).

ويلاحظ أن الوثيقة اشارت إلى عدد القمريات سواء فى أواسط منطقة الانتقال أو فى الرقبة إلا أن عدد القمريات بالقبة اثنى عشر طاقة ، وعدد القمريات أواسط منطقة الانتقال بجوار المقرنص ثمان طاقات . ويتضح ان العكس هو الصحيح فقد اختلط الأمر على الكاتب . فالرقبة هى التى تضم ثمان طاقات (نوافذ صغيرة معقودة بعقد مدبب) أما أواسط منطقة الانتقال فهى التى تضم (١٢ طاقة) على اعتبار ان كل قمرية قندلية بسيطة تتكون من قمريتين مطاولتين متجاورتين يتوسط أعلاهما قمرية مستديرة أي انها عبارة عن ثلاث طاقات وعلى ذلك يكون اجمالى الطاقات بالقمريات القندلية الأربعة بأواسط منطقة الانتقال اثنى عشر طاقة على حد تعبير الوثيقة بواقع ثلاث طاقات بكل ضلع.

(٢) تشير الوثيقة "قبة عظيمة معقودة يعلوها هلال من النحاس المطلى بالذهب"

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٤، أسطر ١: ٣ (شكل ٢٤٣).

طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٩٧ .

(٣) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣١٦ .

بأزهار القرنفل وذلك باللون الأخضر والأزرق على أرضية بيضاء[١] كما تكتنف كل مزهرية نصف شجرة سرو بالأسلوب الذى استخدم فى زخرفة البلاطات الخزفية التى ترجع الى نفس الفترة (لوحة ٢١٣).

المئذنة (لوحة ٢٣٢):

تم بناء المئذنة من الحجر المشهر وكذلك من الآجر والخشب. أما الحجر فقد استخدم فى معظم أجزاءها مثل القاعدة ومناطق الانتقال والطابق الأول وشرفة الآذان والجوسق من الخارج. آما الاجر فقد استخدم فى الجوسق من الداخل واستخدم الخشب فى بناء القمة المخروطية المغطاة بطبقة من الملاط والمثبت عليها ألواح رقيقة من الرصاص.

وتتكون المئذنة من قاعدة مربعة تنقسم إلى جزئين السفلى منها يبرز عن الجزء العلوى بمقدار ٠,١٤م ويعلو القاعدة مناطق الانتقال المكونة من ست عشر مثلثاً منزلقاً لتحويل مربع القاعدة إلى بدن اسطوانى فى الطابق الاول، يعلوه شرفه الآذان ثم جوسق المئذنة والذى يأخذ الشكل الاسطوانى ، ويتوج الجوسق قمة المئذنة الخشبية والمغطاة بألواح رقيقة من الرصاص وهى مخروطية الشكل.

وتشتمل القاعدة على واجهتين الأولى الرئيسية وهى فى الضلع الجنوبى الغربى وهو يبرز عن كتلة المدخل الرئيسى للجامع بمقدار ١,٤٣م . أما الضلع الشمالى الغربى فيعتبر امتداد الواجهة الشمالية الغربية وهو المطل على الرواق الثانى للجامع .

تعلو القاعدة مباشرة مناطق الانتقال وهى عبارة عن بدن قصير تم بناؤه من الحجر المشهر ويحتوى هذا البدن على ست عشر مثلثاً منزلقاً عن طريقها تم تحويل مربع القاعدة الى بدن اسطوانى فى الطابق الأول والمثلثات موزعة بمعدل أربعة مثلثات فى كل ركن وقد شكلت بحيث تترك بينها فراغات محاطة بأشكال عقود ثلاثية الفصوص كترديد للعقد المدائنى المفصص الذى يعلو المدخل الملاصق لقاعدة هذه المئذنة [٢].

يعلو هذا الطابق الأول وهو عبارة عن بدن اسطوانى يتميز باستطالته ويتكون من ست عشر ضلعاً ويحتوى هذا الطابق على فتحتين للإضاءة والتهوية .

---

(١) ربيع خليفة : البلاطات الخزفية ، ص ص ٣٤-٣٥ .

(٢) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٩٧ .

يعلو ذلك شرفة الآذان وتستدير الشرفة حول بدن الجوسق وهى تمتد من هذا البدن حتى الدرابزين الخشبى ، ويتكون الدرابزين الخشبى للشرفة من اثنى عشر ضلعاً ويفصل بين هذه الأضلاع قوائم خشبية ينتهى كل قائم فى أعلاه بشكل خشبى كروى صغير.

أما الجوسق فيبدأ من أرضية شرفة الآذان مباشرة ببدن اسطوانى ويرتد إلى الداخل قليلاً ويتكون من اثنى عشر ضلعاً بها اثنى عشر فتحة، ست فتحات نافذة وست دخلات أخرى عبارة عن مضاهيات مصمتة.

أما قمة المئذنة فهى مخروطية الشكل وتم بناؤها من مادة الخشب المغطى بألواح رصاص.

ساعتا الجامع:

لهذا الجامع ساعتان .

تقع **الساعة الأولى** (شكل ١٣٠) منهما علو باب يفضى إلى داخل الجامع والميضأة مواجهة للجنوب الشرقى وهى من الرخام مستطيلة الشكل طولها ٠,٦٠م وعرضها ٠,٤٠م وهى مثبتة بسطح الجدار بواسطة الجبس ومعجون الحجر الجيرى ويحصر خط زوالها مسافة عن يمينه مقدارها ٠,٢٥م وعن يساره ٠,٣٥م وقد ضاعت ملامح جزء كبير من لوحة الساعة نظراً لاضافة مونة حديثة للجدار المجاور لها .

وقد قسمت الساعة بواسطة الخطوط لما قبل الزوال – يساره الخط– لسبع ساعات كما قسمت كل ساعة منها إلى ثلاثة أجزاء بواسطة ثلاثة خطوط أخرى ، مجموع الخطوط فى هذا الجزء ٢١ خطاً ، وبقى فى أرقامها (يه ، ل) وكان لها مؤشران – كسر أحدهما كان لأطوال فيهما ينحنى على رأس الأقصر (الباقى) على يسار خط الزوال ظله ببدنه على الخطوط، وعن يمينه خط الزوال – ساعات بعد الظهر– ثالثة خطوط تحصر بنيها ثلاثة حروف لدرجات الساعات بفاصل خمس درجات وهى (هـ، ى ، يه) والمسافات بينها متسعة عن مثيلاتها لما قبل الزوال نظراً لانحراف الساعة .

أما الساعة الثانية فتوجد على واجهة الجامع الرئيسية مواجهة للشمال الغربى عكس اتجاه القبلة بجوار قاعدة المئذنة وهى مستطيلة الشكل مصنوعة من الرخام طولها هو ٠,٨٠م وعرضها ٠,٤٠م ومؤشرها باقى وطوله ٠,١٢م منحنى على اول الأقواس من أعلى ليعمل

ظله ببدنه على الخطوط وأقواس هذه الساعة تسعة لبيان ثلاث ساعات بين الظهر والعصر وبفاصل ٥ درجات للقوس الواحد وقد كتب أعلى القوس الأخير بالثلث الغائر كلمة (العصر)(١).

الملحقات :

الحوش :

يطلق عليه الآن ميدان سيدى عقبة بن عامر .

يتوصل إلى الحوش من الدهليز السابق وصفه ، يفضى هذا الدهليز إلى "حوش كشف سماوى" وهو بمثابة الفناء الرئيسى للمجموعة المعمارية كلها وأرضية هذا الحوش الآن أرضية ترابية(٢).

وكان يفتح على هذا الحوش من الجهات الأربع ستة عشر باباً يغلق على كل منها فردة باب من الخشب النقى (٣). وكانت هذه الأبواب تفضى إلى المنشآت المعمارية بتلك المجموعة وملحقاتها. ولم يتبق من هذه الأبواب سوى عشرة أبواب تعرض بعضها للتغيير والتجديد ، وكانت هذه الأبواب موزعة على النحو التالى :

الضلع الجنوبى الغربى للحوش:

كان هذا الضلع وما يزال يحوى بابان ، الباب الأول على يمين الداخل من الدهليز المتفرع من الباب الكبير إلى القصر(٤) وغير ذلك من المنافع والمرافق والحقوق (لوحة ٢٠٦).

---

(١) جمال خيرالله : الساعات الشمسية ، ص ص ٢٧٠-٢٧١ .

(٢) تشير الوثيقة "حوش كبير كشف سماوى مفروش الأرض بالحجر النحيت".
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٥٣، سطر ٥-٦ (شكل ٢٢٢).

(٣) نفسه : ص ٥٣ سطر ٧ ، ص ٥٤، سطر ١ (شكل ٢٢٢-٢٢٣).

(٤) تشير الوثيقة "واما الذي يمنه فانه يصعد من عليه إلى باب يدخل منه إلى فسحة لطيفة مفروشة بالبلاط الكدان مسقفة نقيابها كرسى راحة وباب يدخل منه إلى القصر"
نفسه : ص ٥٤ ، أسطر ٥: ٧ ، ص ٥٥، سطر ١ (شكل ٢٢٣-٢٢٤)

أما الباب الثانى بهذا الضلع فهو الباب السادس عشر[١] ويشـــغل الطـرف الغربـى ويتوصل منه الى المزملة الصغيرة على يسار الباب الكبير بجوار قبة فاطمة العيناء [٢].

الضلع الجنوبى الشرقى :

كان هذا الضلع يحتوى على ستة أبواب ، يفضى الباب الاول إلى قاعـــة أرضيـــة[٣] (لوحة ٢٣٣) والثانى إلى بعض المنافع والمرافق وزاوية قديمة[٤] جدد بعضها الوزير الواقف محمد باشا ، والباب الثالث والرابع صفة حانوتين[٥] والباب الخامس يفضى إلـــى مطبـخ[٦] والباب السابع صفة حاصل [٧].

ولم يتبق من هذه الأبواب سوى بابين فقط هما الباب الأول (لوحـــة ٢٣٣) ذو عقـد موتور يغلق عليه فردتى باب خشبى خاليين من الزخرفة يفضى إلى مساكن حديثـــة والبـــاب الثانى.

---

(١) تشير الوثيقة "باب مربع يصعد اليه من سلم ثلاث/ درج يدخل منه إلى المزملة الصغيرة التـى بجـوار/ الباب الكبير المذكور فيه وعلى مســـاكن ومنـــافع"

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٨٥ ، أطر ٤ : ٧ (شكل ٢٥٣).

(٢) فاطمة العيناء: هى السيدة فاطمة الأعينية نسبة إلى قبيلة عربية من عرب الحساء تعرف ببنى الأعيـــن. وقد اشتهرت بجمالها الأخاذ خاصة عينها ، ومن ثم عرفت بالست عيناء أو عينى وكانت عبـــده صالحـــة ظهرت لها كرامات كثيرة.

ابن الناسخ: مصباح الدياجى ، ص ٢٠٤، السخاوى : تحفة الأحباب ، ص ٣٧٢.

(٣) تشير الوثيقة "باب مربع بجلستين من الحجر النحيت يدخل منه قاعة أرضية مسقفة غشيماً"

نفسه: ص ٥٧ ، سطر ٦-٧ (شكل ٢٢٦).

(٤) تشير الوثيقة "يجاور باب القاعة فإنه معقود بالحجر الجديد يدخل منه إلى رحاب كشف سماوي به أربعـة أبواب وسلم يأتى ذكره فيه يدخل من أحدهم إلى زاوية قديمة بعضها انشاء مولانا الوزير .

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٥٨ ، أسطر ١: ٥ (شكل ٢٢٧).

(٥) تشير الوثيقة " وأما الباب الرابع والباب الخامس من الأبواب التى بالحوش فإنهما صفة حانوتين"

نفسه: ص ٦٣، أسطر ٤: ٦ (شكل ٢٣٢).

(٦) تشير الوثيقة " واما الباب السادس فإنه يدخل منه إلى مطبخ"

نفسه : ص ٦٣ ، سطر ٦-٧ (شكل ٢٣٢).

(٧) تشير الوثيقة " وأما الباب السابع فإنه صغير صفة حاصل مفروش أرضه بالبلاط".

نفسه: ص ٦٣ ، سطر ٧، ص ٦٤، سطر ١ (شكل ٢٣٢-٢٣٣).

الضلع الشمالى الشرقى للحوش:

كان ومازال يحتوى على ثلاثة أبواب معقودة وهم الباب الثامن من أبــواب الحــوش ويفضى إلى الميضأة (لوحة ٢١٠) والباب التاسع ويفضى إلى الجامع والقبة الضريحية (لوحة ٢٠٧) والباب العاشر ويفضى الى الزاوية التى جعلها الواقف مكتباً لتعليــم الأيتــام (لوحــة ٢١١).

الضلع الشمالى الغربى :

كان هذا الضلع يحتوى على خمسة أبواب ، يفضى الباب الأول هو البـــاب الحــادى عشر من أبواب الحوش الذى يفضى الى المزملة الكبيرة المجاورة للزاويــــة منـــها وهــو[١] ويفضى الباب الثانى والباب الثانى عشر إلى المطبخ والكلار الملحق به [٢].

أما الأبواب الثلاثة الباقية وهى الباب الثانى عشر والباب الرابع عشر والباب الخامس عشر[٣] تفضى إلى بيوت صغيرة .

ولم يتبق من هذه الأبواب سوى ثلاثة فقط هى باب المزملة وباب المطبخ وباب يفضى إلى مبانى شيدت فى القرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى وقد حلت هذه المبانى محل البيوت الصغيرة التى كانت بهذا الضلع .

---

(١) تشير الوثيقة "الباب الحادى عشر من الأبواب المزبورة فانه مربع يدخل منه إلى سلم ثلاث درج ، يصعد من عليه إلى فسحة كبيرة مسقفة نقيا مسبلة ، الجدر بالبياض بها الصهريج الكبير"
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٩، سطر ٧، ص ٨٠، أسطر ١: ٣ (شكل ٢٤٨-٢٤٩).

(٢) تشير الوثيقة " وأما الباب الثامن عشر فإنه مقنطر يدخل منه إلى مطبخ معد لطبخ الطعام برســم القــرا والفقراء القاطنين والمترددين فى ليالى الاثنين وغيرها وليلة المولد وليلة البراق وليلة نصف شعبان وليالى شهر رمضان وغير ذلك ، وبالمطبخ المزبور باب يدخل منه إلى بيت كلار برسم ذخيرة الطعام"
نفسه: ص ٨٧٣، أسطر ٥: ٧ ، ص ٨٤، أسطر ١: ٤ (شكل ٢٥٢-٢٥٣)

(٣) تشير الوثيقة "واما الباب الثانى عشر والباب الرابع عشر والباب الخامس عشر من الأبواب المذكــورة ، فإن كلا منها مقنطر خمس يدخل منه الى فسحة لطيفة / وسلم يصعد من عليه إلى بيت صغير به خزانـــة نومية وأربع طاقات مطلات على الحوش المذكور وطبقة ومنافع ومرافق وحقوق "
نفسه: ص ٨٤، أسطر ٥: ٧ ، ص ٨٥، أسطر ١: ٣ (شكل ٢٥٣-٢٥٤).

الزاوية (مكتب الأيتام):

تشغل هذه الزاوية الضلع الشمالى الغربى للحوش بجوار المزملة الكبيرة (السبيل).

وكان يتوصل اليها من الباب الموجود بالطرف الشرقى للحوش على يسار باب الدخول الرئيسى للجامع (وهو الباب العاشر من أبواب الحوش) (لوحة ٢١١) ويتوصل اليها الآن من داخل المطبخ والكلار الملحق به .

وقد تعرضت هذه الزاوية للاهمال الشديد وهى فى حالة سيئة حيث سد بابها الأصلى وبعض الشبابيك والمحراب كما تلاشت زخارف السقف الجميلة التى وردت بالوثيقة.

وقف الزاوية :

جعل الواقف الزاوية مكتباً لأيتام المسلمين يجلس فيه رجل/ من أهل الخير والدين والحفظ المتين والعفة ، ومن اليقين حسن الخط جيد الحفظ يكون فقيهاً/ مؤدباً للايتام الاتى ذكرهم ورجل آخر من أهل/ الدين والصلاح والحفظ والنجاح يكون خليفة/ عريفاً عن الفقيه المذكور فى تعليمهم وتأديبهم / ويجلس بالمكتب المزبور عند الفقيه المذكور واثنى عشر/ ولداً من أيتام المسلمين الفقراء المحتاجين / الذين لم يبلغوا الحلم على ان الفقيه المؤدب المرقوم/ يعلمهم القرآن الشريف بالتلقين والتحفيظ والنصح / ويعلمهم الخط وكيفية الوضوء والصلاة ويقيم/ بهم فى المكتب المزبور الأوقات المعتادة من أيام/ الأسبوع ويصرفهم وقت العصر بعد قراءة الحزب الشريف والدعاء بالنصر لحضرة سيدنا ومولانا/ السلطان على أهل الكفر والطغيان والدعاء لحضرة مولانا الواقف بكفائة شر الأعداء والحساد وبلوغ/ المراد والترحم على والديه / وعلى حضرة مولانا/ الامام وعلى أموات أهل الإسلام ويصرفهم نصف/ النهار الاخير يوم الخميس ويبطلهم يوم الجمعة ويومي العيدين[1] ".

الصرف على أرباب الوظائف بالزاوية (مكتب الأيتام):

مؤدب الأيتام:

قرر الواقف لرجل بالدين معروف وبالعفة والتقوى / موصوف حافظ لكلام رب العالمين حسن الخط كامل الضب يجلس فى المكتب المذكور / معلماً ومؤدباً للأيتام بالمكتب

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ١٧٠ ، أسطر ٣: ٧ ، ص ص ١٧١-١٧٢ (أشكال ٢٦٠: ٢٦٢).

المزبور ويعلمهم/ القرآن الكريم ويعلمهم الخط واستخراج المكتب فى الأوقات المعتادة من أيام الأسبوع ويصرفهم نصف النهار يوم الخميس ويبطلهم يوم الجمعة على العادة المستمرة فى كل شهر من شهور الأهلة تسعين نصفاً فضة حساباً عن كل يوم ستة عثامنة أو فى كل يوم سبعة أرغفة خبز قرصة زنة كل رغيف ، منهما ثمانية أواق مقره بالنار جراية له (١).

العــريف :

قرر الواقف لرجل من أهل الصلاح والحفظ والكفاية والنجاح يجلس فى المكتب المذكور خليفة عريفاً مساعداً للمؤدب على قراءة الأطفال الأيتام الآتي ذكرهم فيه وتعليمهم الكتابة والخط والاستخراج وحفظ القرآن على العادة لكل شهر من شهور الأهلة ستين نصفاً فضة حسابا عن كل يوم أربعة أرغفة عثامنة وفى كل يوم أربعة أرغفة خبز قرصة زنة كل رغيف ثمانية أواق جراية له (٢).

الوصف المعماري للزاوية:

لهذه الزاوية واجهتان هما الواجهة الشمالية الشرقية والواجهة الجنوبية الشرقية.

الواجهة الشمالية الشرقية (لوحة ٢٣٤):

بهذه الواجهة فتحة باب الدخول الى الزاوية وهو مسدود الآن بالطوب(٣) يعلوه شباك مسدود الآن ويجاور هذا الشباك شباكان مسدودان .

الواجهة الجنوبية الشرقية :

تطل على الحوش الكبير (ميدان سيدى عقبة الآن) بها شباكان متماثلان ذو مصبعات نحاسية يعلو كل شباك قمرية بينهما قمرية مستديرة ويتوج الواجهة صف أفقي من الشرافات الحجرية على هيئة الورقة النباتية الثلاثية (لوحة ٢٣٥).

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٢١٦ ، أسطر ٥: ٧ ، ص ٢١٧، ص ٢١٨، سطر ١-٢ (اشكال ٣٠٦ :٣٠٨)

(٢) نفسه : ص ٢١٨، أسطر ٣: ٧، ص ٢١٩، اسطر ١: ٤ (شكل ٣٠٨-٣٠٩).

(٣) تشير الوثيقة "يسرة يصعد اليه من سلم درجتين وبسطة يغلق عليه زوجا باب عربى يدخل منه الى الزاوية.

نفسه : ص ٧٦ ، اسطر ٢: ٤ (شكل ٢٤٥).

الوصف المعماري للزاوية من الداخل:

عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل مساحتها ٩م × ٥,١٢م ، يتوسط الضلع الجنوبـــى الشرقى المحراب[١] (الضلع الجنوبى الشرقى المشرف على الحوش الرئيسى) ، ويوجد علـــى يمين ويسار المحراب شباكان متماثلان ذى مصبعات نحاسية يبلغ اتساع كــل شـــباك ١,٠٥م وارتفاعه ١,٨٠م ويغلق على كل شباك منهما مصراعين من الخشب النقى[٢] يعلو كل شـــباك عتب حجرى مستقيم من صنجات مزررة ويعلو كل شباك قمريتان مطاولتان بواقـــع قمريـــة أعلى كل شباك[٣] وفيما بين هاتين القمريتين توجد القمرية المستديرة التى تعلو المحراب[٤].

وبالضلع الشمالى الشرقى للزاوية يوجد الباب الأصلى للزاوية (وهو مســدود الآن) [٥] ويجاوره صفة لطيفة يعلوها شباك مستطيل كان من الخشب الخرط[٦] (مسدود الآن) ويوجـــد بهذا الضلع شباكان يطلان على الساحة السماوية المكشوفة وهما مسدودين الآن بالطوب.

وبالضلع الجنوبى الغربى للزاوية أيوان صغير[٧] كان يوجد به أربع خزاين حائطية لم يتبق منها سوى ثلاثة فقط .

---

(١) تشير الوثيقة "المحراب داير البنا بالحجر ، الفصى النحيت الأحمر " .
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٦ ، سطر ٥-٦ (شكل ٢٤٥).

(٢) تشير الوثيقة "يجاور المحراب من الجهتين يمنه ويسره شباكان من النحاس الأصفر الأسبيد ريه المتمن ، يعلو كل منهما زوجا باب خشباً نقياً"
نفسه : ص ٧٦، سطر ٦-٧ ، ص ٧٧ ، سطر ١ (شكل ٢٤٥-٢٤٦).

(٣) تشير الوثيقة "يعلو كلا من الشباكين المزبورين ، شباك معقود مبنى بالحجر الفصى النحيت الأحمر، بـــه شباك شغل الخرط " .
نفسه : ص ٧٧، أسطر ٣: ٥ (شكل ٢٤٦).

(٤) تشير الوثيقة " يعلو/ المحراب المزبور مدورة شباك خشباً نقياً شغل الخراط.
نفسه: ص ٧٧، سطر ٢-٣ (شكل ٢٤٦).

(٥) تشير الوثيقة " انه يعلو /باب الزاوية المزبور شباك خر برسم النور والهوى " .
نفسه: ص ٧٨، سطر ٧ ، ص ٧٩ ، سطر ١-٢ (شكل ٢٤٧-٢٤٨).

(٦) تشير الوثيقة "يجاور هذا الباب من الجهة اليسرى صفة لطيفة ، يعلوها شباك خرط".
نفسه: ص ٧٩، اسطر ١: ٣ (شكل ٢٤٨).

(٧) تشير الوثيقة " وتجاه الداخل / ايوان صغير به اربع خزاين عربى مسقف الايوان المذكور رومياً"
نفسه: ص ٣٥ ، سطر ٩-٨ ، ص ٣٦ ، سطر ١ ، وثيقة ٩٣٢ أوقاف، ص ٧٧، سطر ٥ (شكل ٢٤٦).

وكان يوجد بالضلع الجنوبي الغربى للزاوية شباكان لم يتبق منـــهما ســوى شــباك واحد[١].

وكانت أرضية الزاوية مفروشة بالبلاط الكدان وجدرانها مسبلة بالبياض[٢] أما السـقف فقد كان خشباً نقياً فرخاً شامياً مدهون حريرياً بأنواع الدهانات الملونة " [٣].

المزملتان (السبيلان):

أمر محمد باشا سلحدار ببناء مزملتين (سبيلين) أحدهما صغير ويقع على يسار البـاب الكبير من الخارج بجوار قبة فاطمة العيناء[٤] ، ويتوصل اليه من الباب السادس عشــر مــن أبواب الحوش[٥]. وقد اندثر هذا السبيل.

الوصف الوثائقى للسبيل الصغير:

"على واجهة مبنية بالفص الحجر النحيت الأحمر / بها باب كبير مقتطر خمس يغلــق عليه فردة باب/ من خشب الشوح[٦] يجاور من الخارج على يسرة الداخلة/ مزملة برسم سـقى الماء منها ، بها/ شباك من الحديد داخلها حوض من الرخام/ يصل اليها الماء من الصـــهريج المستجد المذكور/ من مجاز من الرصاص مسقفة نقياً مفـــروش الارض بـــالحجر الفصـــى النحيت[٧].

(١) تشير الوثيقة " به شباكان باذاهنج يغلق على كل منهما فردة باب برسم النور ، وتلقى الهوى ".
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٧، سطر ٦-٧ ، ص ٧٨، سطر ١ (شكل ٢٤٦-٢٤٧).

(٢) نفسه : ص ٧٩ ، سطر ٥-٦ (شكل ٢٤٨).

(٣) نفسه : ص ص ٧٩ ، أسطر ٣: ٥ (شكل ٢٤٨).

(٤) تشير الوثيقة " مجاورة لقبة المرحومة / سيدتى عينى " .
نفسه: ص ٥٢، سطر ٣-٢ (شكل ٢٢١).

(٥) تشير الوثيقة " واما الباب السادس عشر الباقى من الأبواب المذكورة فإنه مربع يصعد اليه من سلم ثـلاث درج يدخل منه إلى المزملة الصغيرة التى بجوار الباب الكبير"
نفسه : ص ٨٥ ، اسطر ٤: ٧ (شكل ٢٥٤).

(٦) نوع من أنواع الخشب التركى الجيد وكانت مصر تستورده حتى فيما قبل العصر العثمانى .
مصطفى نجيب : الملحق الوثائقى ، ص ١٠٠.

(٧) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٥١، اسطر ٢: ٧، ص ٥٢، سطر ١-٢ (شكل ٢٢١-٢٢٢).

ومن هذا الوصف الوثائقى يتضح إن هذه المزملة (السبيل) كان يشتمل علـــى شـــباك واحد للتسبيل ويتكون من حجرة مستطيلة الشكل تحوى شباك ذى مصبعات نحاسية وهو شباك التسبيل ، ويتوسط أرضية هذا الشباك من الداخل حوض من الرخام.

وكان الماء يتوصل إلى هذه المزملة من الصهريج الكبير الكائن أسفل المزملة الكبيرة وذلك عبر أقصاب من الرصاص. أما بقية أضلاع الحجرة فتحوى دخلات كانت مخصصـــة لوضع أدوات السبيل من سلب وأدلية وغير ذلك .

وهو يماثل الأسبلة ذات الشباك الواحد فى العصر العثمانى ويتمثل ذلك فـــى ســـبيل الأمير محمد (١٠١٤هـ/١٦٠٥م) سبيل مصطفى أغا القزلار (١٠٢٨هـــ/١٦١٨م) ســـبيل يوسف بك (١١٨٦هـ/١٧٧٢م) سبيل اسماعيل مغلوى (١٠٦٨هـ/١٦٥٧م) سبيل شـــاهين أحمد أغا (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) سبيل على أغا دار السعادة (١٠٨٨هـــ/١٦٧٧م) ، ســـبيل الأمير خليل (١١٧٤هـ/١٧٦١م) [١].

المزملة الكبيرة (السبيل الكبير):

تقع بجوار الزاوية فى الجهة الشمالية الغربية للحوش الكبير ويتوصل اليها من البـــاب الحادى عشر من أبواب هذا الحوش وهو الباب الحادى عشر من الأبواب التـــى مـــا تـــزال باقية[٢].

وقف السبيل :

"وأما الصهريج[٣] الكبير الذى هو أنشأ حضرته الشريفة فإنه جعله مسبلاً/ للمســـلمين والفقراء والمساكين على إن يملأ ذلك من ماء النيل العذب المبارك فى شهر طوبى القبطـــى/ وينقل منه الماء فى المجارى الرصاص إلى المزملتين/ المذكوريين فيه ويســـقيه المزملاتـــى للمسلمين/ من كبير وصغير وجليل وحقير ولا يمنع أحد من المسلمين/ من الشـــرب وملـــئ

(١) للاستزادة راجـــع
محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ٣٠.

(٢) تشير الوثيقة " اما الباب الحادى عشر من الأبواب المزبورة فإنه مربع يدخل منه الى ســـلم ثـــلاث درج يصعد من عليه إلى فسحة كبيرة مسقفة نقياً مسبلة الجدر بالبياض بها الصهريج الكبير"
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٧٩ ، سطر ٧، ص ٨٠، أسطر ١: ٣ (شكل ٢٤٨-٢٤٩)

(٣) يقصد بالصهريج هنا السبيل أو المزملة .

الجرة والقلة منه ويجترز خادم/ السبيل المذكور ان يقطع فعل ذلك فى وقت/ الحر وأوقات الاحتياج إلى ذلك فإن فى كل حرا كبد أجراً"[١]

المزملاتى[٢]:

قرر الواقف لرجل ذى فقه دين / طاهر الثوب والبدن سالم من العاهات / والدرن يكون مزملاتينا بالمزملتين المذكورين / لنقل الماء من الصهريج[٣] المزبور يصب بالبياره ، ويرسله فى المجارى الرصاص إلى المزملتين/ المذكورين ويتعاطى سقية للمسلمين فى كل/ يوم من بعد صلاة الظهر إلى وقت العصر / ما عدى شهر رمضان فإنه يتعاطى ذلك/ كل ليلة من ليالى شهر رمضان الزبور من وقت/ الغروب وإلى وقت طلوع الفجر الصادق فى/ كل شهر من شهور الأهلة ماية نصف واحدة وعشرون نصفاً فضة حسابا عن كل يوم ثمانية عثامنة/ وفى كل سنة من سنى الأهلة اثنى عشر اردباً/ من القمح الحنطة جراية له حساباً عن كل شهر من/ شهور الأهلة اردباً واحداً[٤].

ولهذا السبيل واجهتان هما الواجهة الجنوبية الغربية والواجهة الجنوبية الشرقية.

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ١٧٣ ، ص ١٧٤، اسطر ١: ٤ (شكل ٢٦٣-٢٦٤).

(٢) المزملاتى: هو الموظف المختص بالعمل فى السبيل ومهمته القيام بتسبيل الماء على المارة ووضع ماء الورد فى أحواض الشرب وتنظيف المبنى ورش ما تجاه كما يقوم بحراسة أوانى الشرب وانارة السبيل من الخارج والداخل ، وقد اشترطت الوثائق شروطاً كثيرة فى المزملاتى كأن يكون سالماً من العاهات والأمراض وان يسهل الشرب علىالناس وإن يعاملهم بالحسنى والرفق.

حسنى نوصير : مجموعة سبل السلطان قايتباي ، ص ص ١٧-١٨ .

(٣) الصهريج: والجمع صهاريج بفتح الصاد وتكسر فى حالة الافراد ، وهو حوض يتجمع فيه الماء ، وصهاريج الأسبلة بالأسفل منها فى تخوم الأرض وهى الطبقة الأولى الغير ظاهرة للعيان ، ووسيلة الاتصال بها هى فتحتها التى يجلب منها الماء ، كما يمكن الاتصال بها عن طريق فتحة بركن فى أرضية السبيل أو فى الجزء الملحق به عن طريق سلم صغير وذلك لنزول المزملاتى لتنظيف الصهريج وتطهيره قبل ملئه .

وتبنى الصهاريج عادة بالاجر أو الاحجار المقاومة للرطوبة أما مونتها فمن بالخافض وهى مونة تتكون الجير والحمرة وتقاوم الرطوبة.

وتغطى الصهاريج عادة بقباب ضحلة غير عميقة تعتمد على دعامات وعقود من الحجر النحيت .

مصطفى نجيب : الملحق الوثائقى ، ص ص ١٧٨-١٧٩ .

(٤) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٢٠٣ ، سطر ٧-٦ ، ص ٢٠٤، ص ٢٠٥ ، اسطر ١: ٦ (شكل ٢٩٣-٢٩٤)

الواجهة الجنوبية الغربية (لوحة ٢٣٩-٢٤٠):

يبلغ طول هذه الواجهة ٩,٤٠م ويقع بالطرف الغربى من الواجهة المدخل.

ويبلغ اتساع المدخل ١,٨٣م وارتفاعه ٢,١٠ وعمقه ٠,٢٠م ويوجد على يمين المدخل فتحة باب حديثة استخدمت كمدخل للمنزل رقم ١١ ويوجد على يسار المدخل فتحة شباك حديثة (لوحة ٢٣٦).

وفى الطرف الجنوبى من الواجهة فتحة شباك التسبيل ذى مصبعات نحاسية اتساعه ١,٥٠ ويتقدم الشباك من الخارج لوح من الرخام مستطيل الشكل يرتكز على كابولين حجرين وكان هذا اللوح مخصصاً لوضع كيزان الشرب .

الواجهة الجنوبية الشرقية (لوحة ٢٣٦):

يبلغ طولها ١١,٢٠م وبها فتحة شباك ذى مصبعات نحاسية يبلغ اتساعه ١,٦٢م ، ويتقدم هذا الشباك من الخارج لوح من الرخام مستطيل الشكل يرتكز على كابولين حجريين وكان هذا اللوح مخصصاً لوضع كيزان الشرب ، ويدمج السبيل عمودان حجريان .

ويوجد على يسار هذا الشباك فتحة صغيرة معقودة تمثل فتحة تزويد الصهريج بالمياه اتساعها ٠,٥٠م وعمقها ٠,٢٦م وارتفاعها ٠,٦٥م (لوحة ٢٣٨).

وحجرة التسبيل مستطيلة الشكل ويتوسط أرضية كل شباك حوض من الرخام الأبيض[1].

وكانت أرضية حجرة التسبيل مفروشة بالرخام الملون النفيس وجدرانها مسبلة بالبياض. أما السقف فقد كان خشباً نقياً فرخاً شامياً[2].

(١) تشير الوثيقة " المشتملة على شباكين من النحاس الأصفر احدهما/ من الجهة القبلية والثانى من الجهة الغربية/ داخل كل شباك منهما حوض من الرخام الأبيض وبظاهر مسقاه".
وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٨٢، اسطر ٢: ٥ (شكل ٢٥١).

(٢) نفسه: ص ٨٢، اسطر ٥: ٧ (شكل ٢٥١).

ويعلو المزملة طبقة لطيفة بها أربع طاقات وشبابيك برسم النور والهوى مسقفة تفيا مفروشة الأرض بالبلاط الكدان[1].

وقد أجريت عدة تعديلات لهذه الطبقة من قبل السكان الذين يشغلونها فضلاً عن أنهم بنوا أيضاً بالسطح العلوى حجرات حديثة .

ويتوج واجهة السبيل والطبقة التى تعلوه صف افقى من الشرفات الحجرية على هيئة الورقة النباتية الثلاثية [2].

ويتضح من ذلك إن هذا السبيل يتبع طراز الأسبلة ذى الشباكين فى العصر العثمانى ويتمثل ذلك فى سبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) سبيل مصطفى سنان (١٠٤٠هـ/٣١-١٦٣٢م) سبيل خليل أفندى المقاطعجى (١٠٤٢هـ/١٦٣٢م) سبيل حسن أغا كوكليان (١١٠٦هـ/١٦٩٤) سبيل عمر أغا (١٠٦٣هـ/١٦٥٢م) ، وسبيل سليمان اغا الحنفى (١٢٠٦هـ/١٧٩٢م) [3]

الحوض تجاه جامع سيدى عقبة :

ورد الوصف الوثائقى لهذا الحوض مبنى بالحجر الفصى النحيت وإن له واجهة من عقدين أحدهما كبير والآخر صغير وأرضيته مبلطة بالحجر الأبيض نقياً فرخاً شامياً.

أما الحوض الذى يصب فيه الماء عن طريق أقصاب رصاص فهو محاط بالبناء والخافقى (الملاط) يصب فيه أنبوب رصاص[4].

---

(١) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٨٣، اسطر ٣: ٥ .

(٢) وقد ورد بالوثيقة الوصف الوثائقى "المعقود على أربع مراتب وقبة / بوسطة وبيارة المكمل بالخافقى وما/ احتاج الحال اليه على العادة وعلى فمة حززتان/ مركبتان تعلو احداهما الاخرى والعليا منهما / خرزه من الرخام والخرزة السفلى من الحجر ويجاورها/ باب يأتى ذكره فيه وحاصل لوضع الماء يتوصل/ منه الماء الى حوض المزملة الاتى ذكرها والى المزملة/ التى بجوار باب الدخول إلى المكان المزبور ويجرى الماء إلى ذلك فى أقصاب من الرصاص "

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٨٠، أسطر ٣: ٧، ص ٨١، أسطر ١: ٦ (شكل ٢٤٩-٢٥٠)

(٣) محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ٣١ .

(٤) وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٨٩ : ٩٤ .

القصـــــر:

يتوصل إلى هذا القصر من الباب الأول من أبواب الحوش[١] وهو الباب الـــذى يقـــع على يمين الداخل من الدهليز المتفرع من الباب الكبير ويتوصل من هذا الباب الـــى القصـــر وبعض المنافع والمرافق والحقوق.

وقد ورد بالوثيقة وصف هذا القصر "يحوى ايوانين ودرقاعة به خزانة نومية / بثمان طاقات مطلات على الحوش يعلو ذلك/ شباكان خشبا برسم النور والهوى وفى الجهة/ الثانيـــة شباك مطل على المزملة من الباب المذكور/ مسقف القصر المزبور نقيـــاً مفـــروش الأرض بالبلاط الكدان وبالفسحة المزبورة سلم يصور/ من عليه إلى طبقة مسقفة غشيماً"[٢].

وقد أجريت عدة تعديلات على هذا القصر من قبل السكان الذين يشغلونه كذلك فـــإن الطبقة التى كانت تعلو القصر متهدمة حالياً.

---

(١) تشير الوثيقة: " احدها يمنة يدخل منه إلى دهليز مسقف غشيما به حاصل لطيف وسلم يصعد من عليه إلى بسطة بها يمنة ويسرة سلم .

وثيقة ٩٣٢ أوقاف ، ص ٥٤، أسطر ١: ٥ (شكل ٢٢٣).

(٢) نفسه: ص ٥٥، أسطر ١: ٧ ـــ ص ٥٦، سطر ١ (شكل ٢٢٤-٢٢٥).

جامع قرا محمد باشا
(١١١٣هـ/١٧٠١م)

أثر رقم ٣/٧٧

الموقع:

يقع هذا الجامع بميدان صلاح الدين (الميدان الأسود أو قرميـــدان ســابقاً) والآن ٣١ شارع مصطبة المحمل بقرة ميدان تحت سور القلعة (خريطة ١٧).

المنشـــئ :

أنشأ هذا الجامع الوالى محمد باشا عزت . قدم إلى مصر يوم الأثنين ١٤ ربيع الثـانى ١١١١هـ/ ٩ أكتوبر ١٦٩٩م ، واستمر والياً حتى سنة ١١١٦هــــ/ ٣٠ أكتوبــر ١٧٠٤م وكانت مدة ولايته خمس سنوات [١].

وفى عهده فشت فى القـــاهرة الفضــــة النحــاس المقصوصـــة وذلــك فــى شــوال ١١١٤هـ/٢١فبراير ١٧٠٣م وصار النصف المختوم لا يوجد فاجتمع فى الديـــوان واتفقـــوا على أن يقطعون فضة جديدة وتوزع على الصيارف بالقاهرة وينادى بإبطـــال المقـــاصيص أصلاً وإن كان من كان معه شئ من المقاصيص يطلع إلى الديوان ويتبدل وزنها فضة مـــن دار الضرب أو من الصيارف[٢].

وفى سنة ١١١٥هـ/١٧٠٣-١٧٠٤م أمر الوالى محمد باشا عزت بقطـــع الدكـــاكين لتوسعه الطريق، فقطعوا الدكاكين وجعلوا مساطبها عشرين قيراطاً ثم نـــادى بقطـــع الأرض وتمهيدها وقطعت الناس من الأرض ذراعاً اسطنبولى[٣] .

---

(١) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ٢٠٦ ، الجبرتى : عجائب الاثار، جـ١، ص ص ٥٦-٥٧

(٢) نفسه: ص ٢٠٨ .

(٣) ابن عبد الغنى: أوضح الاشارات ، ص ٢٠٩، الجبرتى : عجائب الآثار ، جـ١، ص ٥٦.

وكان هذا الوالى مغرماً بالانشاء والتعمير ، فقد عمر بالقرافة ضريح سيدى عبد القادر الجيلانى[١] وجعل فيه فقراء مجاورين ورتب لهم علوفة جرايات تكفيهم [٢].

وقد أنشأ بجوار الحمام بقراميدان مسكن أمير آخور مصطبة عظيمة[٣] تتم عليها اجراءات تسليم المحمل لأمير الحج وتلبيس القفاطين [٤].

وقد انشأ صهريجاً داخل القلعة بجوار نوبة الجاويشية رتب فيه خمسة عشر فقيهاً يقرؤن القرآن صبيحة كل يوم بعد طلوع الشمس [٥].

---

(١) عبد القادر الجيلانى (٤٧١- ٥٦١هـ/ ١٠٧٨-١١٦٦م) هو عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكى دوست الحسنى أبو محمد محيى الدين الجيلانى أو الكيلانى أو الجيلى . مؤسس الطريقة القادرية الصوفية من كبار الزهاد والمتصوفين .

ولد جيلان وراء طبرستان وانتقل الى بغداد شاباً سنة ٤٥٨هـ/١٠٩٥م فاتصل بشيوخ العلم والتصوف وبرع فى اساليب الوعظ وتفقه وسمع الحديث وقرأ الادب واشتهر وتصدر التدريس والافتاء وله مؤلفات منها " الغنية لطالب طريق الحق" و "الفتح الربانى" و "الفيوضات الربانية".

الجبرتى : عجائب الاثار ، جـ١، ص ٥٧، ح ١.

(٢) نفسه : جـ١، ص ٥٧ .

(٣) تجددت مصطبة المحمل على الارجح فى عصر الخديوى اسماعيل عندما أمر بإعادة تنظيم المنطقة ، وهى المبنى القائم الآن إلى الشمال من جامع الحاج محمد باشا ، وقد استعملت فى الثلاثينات من القرن العشرين مقراً لرئاسة مصلحة الأسلحة والمهمات التابعة للجيش المصرى ، وهى تستعمل الآن مقراً للحزب الوطنى وتقع فى مواجهة محطة سلة حديد القلعة حيث كان يحضر الخديوى من خلالها ليودع المحمل.

وقد هدمت هذه المحطة الآن وانشئ مكانها سنترال القلعة وكان مبنى مصطبة المحمل تعرف أيضاً بكوشك الخديوى.

على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ٢٩٦ .

Jakob (A): Egyptien Atharna Tlemsan Alger-Verlag Philipp von Zabern Mainz AM Rhein, 1985, plate 2.

محمد أبو العمايم : آثار القاهرة الإسلامية ، ص ٢٧٠ .

(٤) ابن عبد الغنى : أوضح الاشارات ، ص ٢٠٦.

(٥) الجبرتى : عجائب الآثار ، جـ١، ص ٥٧ .

الجامـــع:

كان هذا الجامع ضمن مجموعة معمارية فقد قام بتعمير مقام الأربعيـــن[١] بقرميـــدان وأنشأ فيه جامعاً بخطبة وتكية لفقراء الخلوتية من الأروام.

وأنشأ مقابلاً لهم مطبخاً ودار ضيافة للفقراء فى علوها مكتباً للأطفال يقرؤن القـــرآن فيه وجعل لهم من الخيرات ما يكفيهم وأنشأ فيما بينها وبين البستان المعروف ببستان الغـورى حماماً فسيحاً مفروشاً بالرخام الملون ونقل اليه من القلعة حوض رخام صحن قطعـــة واحـــدة انزلوه من السبع حدارات وعملوا به فسقية فى وسط المسلخ. وجدد بستان الغـــورى وعمـــره وأنشأ فيه الأشجار المثمرة ورمم قاعة الغورية التى بجوار البستان[٢].

وذكر على مبارك إن هذا الجامع قد زال وصار محلـــه مـــن ميـــدان محمـــد علـــى بالمنشية[٣]. وقد اختلط الأمر على حسن قاسم وخلط بين هذا الجامع ومدرسة جوهر الصفوى، وذكر إن الجامع هو المعروف بجوهر الصفوى القائم على يسار الداخل من شـــارع صـــلاح الدين المعروف سابقاً بسويقة منعم وشارع الحبالة حيث كان يقوم باب الميـــدان الـــى ســـنة ١٢٢٩هـ/١٨١٤م[٤].

---

(١) مقام الاربعين على عادة الاضرحة التى لا يعرف المدفون بها .

فقد سار محمد باشا عزت على ذلك فعزم على انشاء مجموعة معمارية تشمل اوجهها عدد من الخـــيرات والقربات والمبرات على غرار المجموعات العمارية التى دأب كثير من الوزراء العظـــام بتركيـــا علـــى انشائها متضمنة المساجد والمدارس ومطابخ الفقـــراء وســـائر مبـــانى الخدمـــات Uilitharian Building

Dogan (K): An Ottoman Building Complex , Ars. Orientals, vol I,P. 7, Encylopedia of World Art, vol VII, p. 258.

(٢) القلعاوى : صفوة الزمان ، ص ٧٤ ، ابن عبـد الغنـــى : أوضـــح الاشـــارات ، ص ص ٢٠٦-٢٠٧، الجبرى: عجائب الآثار ، جـ١، ص ص ٥٦-٥٧.

(٣) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٥، ص ص ٢٣٦-٢٣٧.

(٤) حسن قاسم : المزارات الاسلامية ، جـ٦، ص ص ١٠٨-١٠٩ .

اختلط الأمر على حسن قاسم لأنه عين مقام الأربعين فى موضع آخر وجعله فى محـــل مدرســـة الأمـــير جوهر الصفوى التى هدمت وبنى مكانها جامع جديد بنفس الأسم جامع الصفوى على يمين ميدان صـــلاح الدين خلف قسم الخليفة المجاور لحمام العطارين .

وهذا الموضع الذى ذكره حسن قاسم بعيد عن قرة ميدان ، وجدير بالذكر أن قرة ميدان كـــانت لـــه عـــدة أبواب متفرقة اندثرت جميعها ما عدا بقايا باب واحد قريب من سنترال القلعة الحالى من الخلـــف. وكـــان هناك باب آخر عن جامع الغورى (٩١٥هـ/١٥٠٩م) بعرب آل يسار وغيره قرب قسم الخليفة . وعندمـــا ذكر حسن قاسم انه كان قائماً حتى سنة ١٢٢٩هـ/١٨١٤م معتقداً ان قرة محمد باشا قام بترميم مدرســـة جوهر الصفوى التى هى الاربعين .

وقد عرفت هذه المنشأة بأسماء مختلفة فكان يسمى بمقام السيدة فاطمة شجر الدر وأطلق عليه زاوية الاربعين أو مقام زاوية الاربعين .

وقد عرف بمقام السيدة فاطمة شجر الدر ويرجع فى اعتقاد البعض أنه فى هذا المحل كان جثمان الملكة شجر الدر بعد قتلها وإلقائها من سور القلعة ولعل هذا الموقع هو الموقع الذى ألقيت فيه ولا سيما انه تحت القلعة مباشرة.

كما ان هذا الموضع يقع أيضا اسفل منطقة القصور السلطانية بالقلعة وإن تقلصت المنشآت الآن إلا القسم العلوى وتخربت المنشآت التى كانت بالقسم السفلى امتداداً لمنطقة باب العزب الحالية ولكن لا يزال هناك سور قديم للقلعة حول هذا الجزء الحزب الذى يقع بين المنطقة القائم عليها قصره الجوهرة وهذا الجامع.

وجدير بالذكر أنه خلف هذا السور الحجرى المطل على منشآت قرا محمد باشا عدة أسوار من الحجر والطوب ظهرت عندما سقط جزء من جدار حوش بالعقار رقم ٢٩ المجاور لهذه المنشآت (لوحة ٢٤٣).

الوصف المعمارى:

لم يتبق من هذه المجموعة المعمارية سوى قبة ومئذنة وغرفة ومصلى وأكتاف وبعض عقود (لوحة ٢٤١).

لهذا الجامع واجهة واحدة هى الواجهة الشمالية الغربية وهى تطل على شارع القلعة ويبلغ طولها ١٢,٢م وهى واجهة حجرية غير منتظمة .

يتوسط هذه الواجهة مدخل ذو عقد نصف دائرى عبارة عن فتحة باب اتساعه ٠,٩٠م وارتفاعه ١,١٠م يغلق عليه فردة باب خشبى خال من الزخارف يفضى إلى داخل الجامع.

ويوجد بجوار هذا المدخل مدخل آخر ذو عقد نصف دائرى يغلق عليه ثلاث درف خشبية يفضى إلى حجرة مستطيلة مساحتها ٣,١٠م × ٢,٥٠م ذات أرضية من بلاطات حجرية ويسقفها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح.

يفضى المدخل السابق وصفه بالواجهة الشمالية الغربية إلى مصلى مستطيل الشكل مساحته ٥,١٠م × ٣,٢٥م ذو سقف متهدم.

بالضلع الجنوبى الشرقى لهذا المصلى محراب مجوف (لوحة ٢٤٤) عبارة عن حنية نصف دائرة ذات عقد مدبب خال من الزخرفة ، ويوجد بجوار المحراب محراب صغير بعمودين غير عميق ولعل هذا المصلى كان يتوسطه عمود مثمن يحمل سقفاً كان موجوداً حتى سنة ١٩١٢م(١).

ويوجد بالضلع الشمالى الغربى فتحة باب الدخول السابق وصفها ، ويوجد بالضلع الجنوبى الغربى فتحتان احداهما ذات عقد موتور يفضى إلى المئذنة والثانية يعلوها عتب حجرى مستقيم تجاوره فتحة شباك مسدودة الآن يعلوها عتب حجرى من صنجات مزررة.

ويوجد خلف المصلى فراغ خرب يمتد إلى مصطبة المحمل (مبنى مقر الحزب الوطنى الآن) وتوجد بقايا ملحقات خلف القبة من الجنوب وهى عبارة عن غرفة ثم عقد كبير مجاور للشارع وخرائب وبقايا أكتاف تمتد جنوباً بمحاذاة سور القلعة حتى المنزل رقم ٢٩.

ويوجد أمام الواجهة الشمالية الغربية للجامع مساحة مكشوفة ومسورة مساحتها ٧,٨٣م × ٦,٣٥م وتظهر تلك الجدران أن المنشأة كانت ممتدة فى ذلك الاتجاه الغربى (ميدان قرميدان).

ويتوسط الضلع الجنوبى الشرقى من تلك المساحة المكشوفة التى تتقدم الجامع ثلاثة محاريب.

ويبلغ اتساع حنية المحراب الأوسط ٠,٩٠م ويتوج تلك الحنية طاقية ذات عقد مدبب مستكملة البناء مع جدار ذلك الضلع بالآخر وقطع الأحجار الصغيرة .

وهذه المحاريب عبارة عن تجاويف ذات حنيات صغيرة وهى فى غير الاتجاه الصحيح للقبلة إذ يجب انحرافها إلى جهة اليمين .

القبة (شكل ١٣١) (لوحة ٢٤١):

تلاصق هذه القبة المئذنة من الجانب الجنوبى الشرقى وهى عبارة عن مساحة مربعة طول ضلعها ٣,٦١م .

---

(١) محمد أبو العمايم : آثار القاهرة الإسلامية ، ص ٢٦٩ .

وقد شيدت القبة من الحجر النحيت بينما شيدت القبة نفسها ومنطقة انتقالها من الآجر[1].

يفضى إلى القبة عن طريق فتحة الباب الذى بالواجهة الشمالية الغربية السابق وصفه.

وبالضلع الشمالى الغربى للقبة فتحة باب اتساعه ٠,٤٥م مسدود حالياً.

ويتوسط الضلع الشمالى الشرقى لمربع القبة دخله اتساعها ٠,٧٧م وعمقها ٠,٢٦م وارتفاعها ٠,٩٠م وهى ذات قاعدة مشطوفة .

ويوجد بالضلع الجنوبى الغربى دخلة تماثل الدخلة السابق وصفها بالضلع الشمالى الشرقى اتساعها ١,٠٢م وعمقها ٠,٤٥م وارتفاعها ٢,٢٥م ، ومن الواضح إن هذه الدخلة كانت تتوسطها فتحة شباك حيث نجد لها خارج القبة عتباً من صنجات معشقة .

وتتكون منطقة الانتقال بالقبة من خمس حطات من المقرنصات ذات العقود المدببة وتبدأ بستة مقرنصات وتنتهى عند قمتها بمقرنص واحد بدلاية (لوحة ٢٤٧).

وقد فتح فى كل ضلع من الأضلاع الأربعة الرئيسية بمنطقة الانتقال فتحة نافذة ذات عقد نصف دائرى .

ويوجد برقبة القبة شريط من الجص به زخارف هندسية قوامها أشكال أحجبة ومعينات. ورقبة القبة خالية من النوافذ وإن فتح فى القبة نفسها صفان من التخريمات الصغيرة سدت من الخارج عندما طليت القبة بطلاء جصى حديث (لوحة ٢٤٨).

أما القبة من الخارج فهى خالية من الزخارف وأركان منطقة الانتقال من الخارج مشطوفة وبها أشكال هرمية صغيرة تبلغ عددها هرماً واحداً فى كل ركن من أركانها الأربعة (لوحة ٢٤١).

وتتميز القبة بتناسق نسبها المعمارية ، وتتفرد بظاهرتين هامتين بين قباب الاضرحة فى العصر العثمانى .

أولهما إن تلك القبة تقوم على مثمن الانتقال مباشرة دون فتح نوافذ برقبة القبة.

---

(١) حمزة عبد العزيز : انماط المدفن والضريح ، ص ٢٤٩ .

أما الظاهرة الثانية فهى الاستغناء عن تلك النوافذ بأحداث تخريمات ببدن القبة لاضاءة الضريح وهو نمط معمارى عرفته القباب التى شيدت بريف مصر منذ العصر الفاطمى فهى تشبه فى ذلك قبة مسجد قوص (٥٥٠هـ/١١١٥م) التى أضيفت الى الجامع سنة ٥٦٧هـ/١١٧٢م بأمر من مبارك بن كامل بن مقلد[١].

أما الأشكال الهرمية بأركان منطقة الانتقال من الخارج فقد عرفتها قباب مصر منذ العصر المملوكى واستمرت أيضاً فى العصر العثمانى سواء بإيجاد أهرامات متعددة كما فى قبة خاير بك (٩٠٨هـ/١٥٠٢م) وقبة قانى باي الرماح (٩١١هـ/١٥٠٦م) وقبة بيبرس الخياط (٩٢١هـ/١٥١٥م) [٢] أو هرم واحد بكل ركن كما فى هذه القبة ويحكم ذلك حجم القبة ومنطقة الانتقال.

المئذنة (لوحة ٢٤١-٢٤٢):

تقع هذه المئذنة فى الزاوية الغربية للجامع عند نقطة التقاء الضلع الجنوبى الغربى بالضلع الشمالى الغربى ، وقد شيدت المئذنة من الحجر المشهر.

والمئذنة فى مجملها صغيرة وبسيطة جداً وتكاد تخلو من أي زخارف باستثناء الاشكال الهندسية المتنوعة والمفرغة فى درابزين شرفة الآذان .

وتتكون المئذنة من قاعدة مربعة ثم شطف أركانها بأربعة مثلثات مقلوبة ومنزلقة إلى أسفل بواقع مثلث فى كل ركن وهى تمثل مناطق الانتقال التى يعلوها الطابق الأول ذو البدن القصير المثمن الأضلاع ويعلوه شرفة الآذان التى تلتف حول بدن الجوسق الأسطوانى والذى يمثل حالياً النهاية العلوية للمئذنة حيث ان قمتها غير موجودة حالياً.

وقاعدة المئذنة مربعة ولهذه القاعدة واجهتين الأولى فى الضلع الجنوبى الغربى والثانية بالضلع الشمالى الغربى ، تعلو القاعدة مباشرة مناطق الانتقال وهى عبارة عن أربعة مثلثات مقلوبة ومنزلقة الى اسفل بواقع مثلث فى كل ركن ويتم من خلالها تحويل مربع القاعدة إلى بدن مثمن فى الطابق الأول.

---

(١) حسن عبد الوهاب: طرز العمارة الاسلامية فى ريف مصر ، مجلة المجمع العلمى المصرى، المجلد الثامن والثلاثون ، الجزء الثانى ، ١٩٥٦-١٩٥٧ ، ص ٩.

(٢) محمد حمزة : قرافة المماليك ، ص ص ٤١٨-٤١٩ .

يعلو مناطق الانتقال مباشرة الطابق الأول وهو طابق مثمن الاضلاع وخال تماماً من الزخارف، وبالضلع الشمالى الشرقى لهذا الطابق توجد فتحة مستطيلة عرضها ٠,٢٠م وعمقها ٠,٧٩م وارتفاعها ٠,٦٤م تشرف على سطح الجامع .

يعلو هذا الطابق السابق وصفه شرفة الآذان وهى عبارة عن شرفة حجرية ترتكز على مدماكين حجريين بارزين بشكل مائل الى الخارج(١).

ويعلو هذين المدماكين مدماك حجرى يمتد مع اضلاع الشرفة ويرتكز عليه الدرابزين الحجرى للشرفة التى تلتف حول بدن المئذنة ذو الشكل الاسطوانى.

أما الدرابزين فيتكون من ثمانية أضلاع بكل ضلع شقة حجرية مربعة طول ضلعها ١,٠٠م زخرفت هذه الشقق الحجرية بزخارف هندسية مفرغة ومتكررة قوامها فى كل شقة نجمة سداسية الأضلاع في الوسط ويحيط بها من أعلى ومن اسفل شكل سداسى الأضلاع بما يشبه خلية النحل أما على الجانبين فيوجد انصاف لهذا الشكل السداسى.

أما الجوسق فهو عبارة عن بدن اسطوانى خال من الزخارف وهو يعلو مباشرة أرضية شرفة الآذان .

أما عن قمة المئذنة فهى غير موجودة حالياً وقد سقطت فى وقت سابق(٢).

---

(١) سبق ان ظهر هذا النوع فى مئذنة جامع التى برمق (قبل ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م).

(٢) ذكر فريد شافعى من الملاحظات الهامة التى تتعلق بالمآذن بوجه خاص بأنه قد نتج من بناء أغلبها منفصلة أو مرتبطة ارتباطاً غير عضوى ببناء المساجد أنها قابلة للسقوط بسهولة عند وقوع الزلازل على مدى القرون العديدة التى مرت على البلاد الإسلامية ، ومن البديهى ان تكون أكثر اجزاء المئذنة المعرضة للخراب والسقوط هى الاطراف والقمم العليا والتى لم تكن معرضة للسقوط بسبب الزلازل فحسب بل احياناً بسبب الحرائق .
ومما يؤسف له ان أغلب القمم العليا من المآذن قد تخربت ولم يتبق منها إلا النادر وكذلك اختفى عدد ليس بالقليل من الجواسق التى كانت تحيط بشرفات المؤذنين لضعف مادة الخشب التى كانت تبنى بها فى أغلب الأحيان قوائم وأسقف تلك الجواسق .
فريد شافعى : العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية ، بدون تاريخ ، ص ص ١٥٧-١٥٨-١٧٦.

جامع محمد بك أبو الدهب

(١١٨٨هـ/١٧٧٤م)

أثر رقم ٩٨

الموقـــع:

يقع هذا الجامع فى شارع الأزهر(١) تجاه الجامع الأزهر(٢) (خريطة ١٨).

وتشير الوثيقة " جميع المسجد المحمدى المصرى المرتفع والتكية التى به وما يتبـــع ذلك من الصهريج والحوض والمطهرة ومنافع كل من ذلك بخط الجامع الأزهـــر بالشـــارع الأعظم تجاه القبو المتوصل منه لمسجد ومقام وضريح سيدنا مولانا الأعظم الإمام أبو عبـدالله الحسين(٣) رضى الله عـنه على يمنه السالك طالباً للجامع الأزهر(٤)".

وتشير الوثيقة إلى حدود الجامع "ويحيط بذلك جميعه ويحصره حدود أربـــع بالدلالـــة المذكورة / الحد القبلى للشارع الثانى المذكور أعلاه وفيه الواجهة/ القبلية المذكورة وبعـــض أبواب الجوانيت وكامل الخزاين والمقاعد/ والسلم المدور المتوصل منـــه للمســـجد والتكيـــة المذكورين أعلاه بعضه/ وبعضه ينتهى لوكالة ناصف بيك المعروفة بوكالة العسل/ المذكـــورة وتتجه للطريق المتوصل منها للغورية وحمام المصبغة(٥) / المذكورة أعلاه والحـــد البحـــرى

---

(١) شارع الأزهر: يقال له شارع الرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليطة بجوار جامع محمـــد بيك أبو الذهب من الجهة القبلية وآخره شارع الغريب وشارع الدراسة وطوله ٢٢٠م.
على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٣، ص ٢٥٥ .

(٢) جامع الأزهر: أول مسجد أسس بالقاهرة فى العصر الفاطمى ، أنشأه جوهر الصقلى لمولاه المعز لديـــن الله كما اختط القاهرة ، وشرع فى بناء هذا الجامع يوم السبت ٦ جمادى الأول سنة ٣٥٩هـ/ يناير ٩٧٠م وكمل بنائه فى ٩ رمضان سنة ٣٦١هـ/٢٥ يونيه ٩٧٢م.
للاستزادة :
المقريزى : الخطط ، جـ٢ ، ص ٢١.

(٣) جامع سيدنا الحسين ، هذا الجامع فى ثمن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع الأزهر فيما بينه وبيـــن قصر الشوك بجوار خان الخيلى . أنشئ حيث مشهد رأس الإمام الحسين سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م على يـــد الصالح طلائع بن رزيك .
المقريزى : الخطط ، جـ٢، ص ٢٩٣، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٤، ص ١٨٣.

(٤) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٢ ، أسطر ٩: ١٥، ص ١٣، أسطر ١: ٣ (شكل ٣١٠-٣١١).

(٥) حمام المصبغة : من الحمامات القديمة ، وهذا الحمام بالقرب من رأس حارة الديلم وذكـــره المقريـــزى (بحمام القفاصين) أنشأه الأمير نجم الدين يوسف المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن السلطان صـــلاح الدين يوسف بن أيوب وهو اليوم (زمن على مبارك) يعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء.
الخطط: المقريزى ، جـ٢، ص ٨٤، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ٢٥٤.

ينتهى بعضه لخان الزراكشه[١]/ المذكورة وبعضه لدرب الهاشمي بسوق القشاشـــين[٢] بخــط الجامع/ الأزهر المذكور وباقية ينتهى للحوانيت بجوار المكان المجاور للمكـــان / المعـــروف بأولاد اللقانى المذكور أعلاه والحد الشرقى ينتهى/ للشارع الأول المذكور تجاه القبو المذكــور وفيه الواجهة الشرقية/ المذكورة وبعضه أبواب الحوانيت والسلمين المتوصل منهما للمســـجد وشبابيك/ المجاز الكشف السماوى المذكورين أعلاه بعضه وباقية ينتهى لخـــان/ الزراكشـــة المذكور والأماكن بيد ملاكها والحد الغربى ينتهى/ للطريق المتوصل منها للغوريـــة وحمـــام المصبغة المذكورين وفيه/ الواجهة الغربية المذكورة وباب الميضأة وباقى أبواب الحوانيـــت والحوض وواجهة الصهريج والسبيل المصاصة وشبابيك بعض/ الاود ومطـــلات المســـاكن المذكورين أعلاه بحد ذلك وحدوده [٣].

المنشـــئ :

أنشأ هذا الجامع حضرة[٤] افتخار أكابر أمراء الدولة الاسلامية ونخبة فواخر العساكر السلطانية ودرة عقد العصابة المحمديـــة

---

(١) خان الزراكشة : هذا الخان بجوار جامع محمد بك أبو الذهب وقد اعتبرته هيئة الآثار من منشآت أوائــل القرن ١٠هــ/١٦م إلا انه بعد دراسة وثيقة الزينى أبو بكر محمد بن هزهر الانصارى كاتب سر السـلطان قايتباى يرجع انشائه إلى القرن ٩هــ/١٥م.

عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ٢٢٣، آمال العمرى: المنشآت التجارية فى مصر فى العصر المملوكى، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤، ص ١٥٣ .

(٢) سوق القشاشين : كان يعرف بسوق الخراطين ، ويسلك فيه من سوق المهامزيين الى الجـــامع الازهــر وغيره وكان يعرف بعقبة الصباغين، وكان فيما بين دار الضرب والوكالة الآمرية وبين المارستان ، وكان سوقاً كبيراً معمور الجانبين بالجوانيت المعدة لبيع المهد الذى يربى فيه الأطفـــال وحوانيـت الخراطيــن وحوانيت صناع السكاكين وصناع الدوى يشتمل على نحو الخمسين حانوتاً.

المقريزى : الخطط ، جــ٢، ص ١٠٣ .

(٣) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٢٧ ، اسطر ١٣: ١٥ ، ص ٢٨، اسطر ١: ١٥.

(٤) الحضرة فى اللغة الفناء . وحضرة الرجل قربة وفناؤه . وتقال بفتح الحاء وكسرها وضمها وقد اســتعمل اللفظ كلقب فخرى وهو أحد ألقاب الكناية المكانية فى عصر المماليك وقد تعددت استعمالات اللقـــب فـــى العصر العثمانى فأطلق على السلاطين والوزراء وكبار رجال الدولة والأولياء الصالحين وغيرهم.

حسن الباشا : الألقاب ، ص ص ٢٦٢-٢٦٣ ، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانيـــة ، ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

وفريد[١] أعيان ذوى الاعلام المنيفة الخاقانية مولانا الأمير محمد بك [٢]، أمير اللواء الشريف[٣] السلطانى بمصر المحروسة حالاً وقايم مقام[٤] بها[٥].

(١) فريد: لقب فخرى معناه فى اللغة المنفرد بما لم يشاركه فيه غيره ، وقد استعمل هذا اللقب فى العصر المملوكى لقباً لأكابر العلماء . وورد هذا اللقب فى العصر العثمانى بصيغة مركبة لقباً لمحمد بك أبو الذهب "فريد الآن".

حسن الباشا: الألقاب الإسلامية ، ص ٤٢١ ، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ٩٢-٩٣.

(٢) بيك : صحتها بك وهى كلمة تركية من يبوك أي كبير . أما بيك بياء مثناه تحتية بعد الباء الموحدة التحتية فهى خطأ ، ومن معانيها أيضاً امير – حاكم- رئيس- آخر.

وقد عرف العثمانيون هذا اللقب منذ عصر مبكر فقد أنعم علاء الدين السلجوقى على عثمان رأس البيت العثمانى بلقب بك .

وقد ورد هذا اللقب فى العصر العثمانى بالقاهرة بصيغة "بيك" وقد كان البك المملوكى يحتفظ بالألقاب التى تدل على المناصب التى تولاها سابقاً. وقد كان لقب "بك" مثله مثل لقب "باشا" كان لقباً فخرياً رسميا تقتضيه مكانة الشخص فى المجتمع.

الأنسى: الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات ، د.م،د.، ١٩٠٤، ص ١١٥، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ١٥٩-١٦٠.

(٣) أمير اللواء : لقب فخرى رسمي يحدد درجات وظيفية بعينها ويعنى هذا اللقب ان حائزة صاحب لواء سلطانى أي من حقه ان ترفع راية سلطانة فى موكبه دليلاً على ارتفاع مكانته وورد هذا اللقب لمحمد بيك أبو الذهب " أمير اللواء – أمير لواء الأكرمين – أمير اللواء – أمير اللواء السلطانى"

مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص ١٥٣-١٥٤.

(٤) القائم مقام : هو الشخص الذى يقوم بعمل الباشا خلال فترة خلو منصب الباشوية لعزل الباشا أو وفاته حتى قدوم باشا آخر ، ويقوم القائمقام أثناء تلك الفترة بكل أعمال الباشا ومن هنا حمل لقب القائمقام أي القائم مقام الباشا فكان يصدر الأوامر الإدارية ويمارس الأحكام ويرأس الديوان .

ليلى عبد اللطيف : الإدارة فى مصر ، ص ص ١١٨-١١٩.

(٥) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١١، اسطر ١٢: ١٥، ص ١٢، أسطر ١: ٤.

قد اشترى على بك الكبير[1] محمد بيك سنة ١١٧٥هـ/١٧٦٤م وعنى بتعليمه وقلده الخازندارية وعرف فى هذه الفترة باسم محمد الخازندار[2].

وعندما خرج على بك الكبير إلى الحج سنة ١١٧٧هـ/١٧٦٦م أصطحب معه مملوكه محمد الخازندار حيث اعتقه هناك. وعندما رجع أوائل سنة ١١٧٨هـ/١٧٦٥م منحه على بك لقب "أمير" ثم قلده "الصنجقية"[3] فى نفس العام[4].

(١) على بك الكبير : من أشهر الأمراء المماليك فى مصر فى النصف الثانى من القرن ١٢هـ/١٨م وقد تقلد الإمارة والصنجقية بعد موت استاذه ابراهيم كتخدا فى سنة ١١٦٨هـ/١١٧٥٤م. وكان قوى المراسى شديد الشكيمة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى والرئاسة الكبرى وقد استطاع بمساعدة الأمير عبد الرحمن كتخدا أن يصل إلى الرئاسة ويتولى مشيخة البلد سنة ١١٧٤هـ/١٧٦٠م ثم استطاع ان ينفرد بحكم مصر فيما بين ١١٨٢-١١٨٦هـ/٦٨-١٧٧٤م وكانت وفاته سنة ١١٨٧هـ/١١٧٣م.
محمد رفعت رمضان : على بك الكبير ، القاهرة ، ١٩٥٠، ص ص ١٨٢-٢٣٦، عبد الوهاب بكر: الدولة العثمانية فى مصر فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص ص ٦٥: ٨٣.

(٢) الجبرتى: عجائب الآثار ، جـ١، ٦٥١ .

(٣) الصنجقية : جمعها صناجق . وهى كلمة تركية بمعنى علم أو لواء ، وتأتى بمعنى قسم من ولاية كبيرة أو الحاكم على قسم من ولاية كبيرة وفى حالة صناجق مصر تعنى إما حكاماً فعليين على بعض الأقاليم وإما مجرد رتبة أو وظيفة .
ولم يكن عدد الصناجق ثابتاً على الدوام ولكن بصفة عامة كانوا يبلغون أربعة وعشرين وفى العادة كان السلطان يعين من قبلة أربعة من الصناجق العثمانيين للاشتراك فى الحكم والإدارة مع الصناجق من أمراء المماليك المصريين ، وهؤلاء الأربعة كانوا صناجق الاسكندرية ودمياط والسويس وكتخدا الباشا . أما العشرون الآخرون فكان الباشا هو الذى يختارهم من بين البكوات المماليك أو من أمراء الألوية وكان هؤلاء الصناجق عنصر هام فى تصريف شئون الإدارة المحلية فى الولايات الكبرى (الشرقية – الغربية – المنوفية– البحيرة– جرجا).
حسن عثمان: تاريخ مصر فى العهد العثمانى ، ص ص ٢٥٣-٢٥٤، عراقى يوسف : الأوجاقات العثمانية، ص ص ٢١٠-٢١١.

(٤) الجبرتى : عجائب الآثار ، جـ١، ص ٦٥١ .

وعرف محمد بك بأبى الذهب[١] وسبب تلقبه بذلك انه لما لبس الخلعة بالقلعة صــــار يفرق البقاشيش ذهباً وفى حالة ركوبه ومروره جعل ينثر الذهب على الفقراء الجعيدية[٢] حتى دخل إلى منزله فعرف بذلك لانه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تقلد الأمريات . واشتهر عنه هــذا اللقب وشاع وسمع عن نفسه شهرته بذلك فكان لا يضع فى جيبه إلا الذهـــب ولا يعطـــى إلا الذهب ويقول " انا أبو الذهب فلا أمسك إلا الذهب[٣]"

وكان رجلاً قوى العزيمة وكان على بك الكبير يثق فيه وعينه فى المهمات الكبـــيرة والوقائع الشهيرة وكان سعيد الحركات مؤيد العزمة واستكثر من شراء المماليك والعبيد حتــى اجتمع عنده فى الزمن القليل مالا ينفق لغيره فى الزمن الكثير[٤].

وقد ارسله على بك الكبير فى حملة عسكرية (تجريده) فى ٢ محرم ١١٨٢هــ/٩ مايو ١٧٦٨م ، وكان أميرها وسر عسكرها وعندما وصل إلى دجوه وجدهم فرّوا إلى طنطا فتبعهم محمد بك ووقع الحرب بينهم فى منتصف شهر محرم ١١٨٢هــ/ ٦ يونيه ١٧٦٨م فلم يــزل الحرب قائما بين الفريقين حتى فرغ ما عندهم من البارود والجبخانة فأرسلوا إلى محمد بـــك يطلبون الأمان فأعطاهم الأمان. وعندما ذهب حسين بيك غدر به وقتله ، ولما علم بذلك خليل بك الكبير ومن معه ذهبوا الى ضريح السيد البوى والتجأوا إلى قبره واشتد بهم الخوف فــأمر محرم بيك بنفى خليل بك إلى الاسكندرية وأمر بخنقه بعد ذلك ورجع محمد بيك وصالح بيــك والحملة العسكرية ودخلوا القاهرة من باب النصر فى موكب عظيم فى يوم الجمعة ١٧ محرم ١١٨٢م / ٨ يونيه ١٧٦٨م[٥].

---

(١) كنيته محمد بك تابع على بك الكبير ، والكنية ما فهيا لفظ أب أو أم والكنى المشروعة فـــى الإســلام إن يكنى الرجل بولده أو بولد غيره وكذلك المرأة ، كذلك يجوز التكنى بالحالة التى عليها الشخص. كما فـــى كنية أبو الذهب. وكانت الكنية للعرب خاصة وليس لأحد من الأمم غيرهم ما كان يؤهل لها إلا ذو شـــرف فى قومه إذ يندب أن يكنى أهل الفضل ذكوراً واناثاً ولا يكن فرد فاســـق ومبتــذع إلا لخــوف الفتنــة . الغنيمى : رسالة فى الحلى والكنى والأسماء والالقاب ، مخطوط بدار الكتب ، نســـخة مصـــورة بتـــاريخ ١١٠٨هــ/١٦٩٦م رقم ١٤٠٨ج، مجموعة ١٤٢١٨، ص ١٤٣ وقد وردت كنية "ابا الذهــب" بجامعـــه . مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ٢٧٣ .

(٢) الجعيدية : هم الفتوات ويطلق عليهم الزعز والعياق والشطار .

(٣) الجبرتى: عجائب الآثار ، جــ١، ص ٦٥١.

(٤) نفسه: جــ١، ص٦٥١.

(٥) نفسه : جــ١، ص ٤٨٤.

وفى سنة ١١٨٥هـ/ابريل ١٧٧١م أخرج على بيك حملة عسكرية (تجريدة) عظيمة وسرعكسرها وأميرها محمد بيك أبو الذهب وخرجوا فى تجمل زائد واستعداد عظيم ومعهم الطبول والزمور والذخائر والمدافع والجبخانات وأنزلوا الاحتياجات الأثقال وشحنوا بها السفن وسافرت عن طريق دمياط والبحر فلما وصلوا إلى الديار الشامية حاصروا يافا وملكوها ثم توجهوا الى باقى المدن والقرى الشامية وملكوها [١].

وعندما شعرت الدولة العثمانية بخطر على بيك الكبير عليها خاصة بعد ان توغلت جيوشه الشام واستولت على حلب فى ربيع الأول سنة ١١٨٥هـ/ ابريل ١٧٧١م بقياد محمد بك أبو الذهب أخذت تعمل على الإطاحة به ودفعت بعملائها الى محمد بك أبوالذهب الذى كان يقيم فى دمشق وتفاضوا معه سراً واتفقوا معه على القضاء على مولاه على بك الكبير بعد أن أغروه بحكم مصر .

وبدأ محمد بك أبوالذهب فى تنفيذ خطته فى الإطاحة والقضاء على على بيك الكبير فجمع قواد الحملةالمصرية فى الشام وعرض عليهم رغبته فى أن يعود إلى مصر.

ويشير الجبرتى أن قواد الحملة وأمرائها قد سئموا الحرب والقتال والغربة فصادفت دعوة محمد بك أبو الذهب هوى فى نفوسهم فأتفقوا على العودة إلى مصر وعادوا فى اواخر رجب سنة ١١٨٥هـ/ ١٠ أكتوبر ١٧٧١م مخالفين بذلك أوامر على بك الكبير[٢].

وفى محرم ١١٨٦هـ/ ابريل ١٧٧١م خرج على بيك الى جهة البساتين وعمل متاريس ونصب عليها المدافع من البحر إلى الجبل وأجتهد فى تشهيل تجريده وأميرها على بيك الطنطاوى وصحبته باقى الأمراء اللذين قلدهم والعسكر وتلاقوا مع محمد بك أبو الذهب وجيشه عند بياضه ووقعت بينهم موقعة قوية هزم فيها على بك الكبير[٣].

وتوجه محمد بك أبو الذهب مع جيشه الى الصعيد واخذ يعد العدة للاستيلاء على القاهرة والانفراد بحكم مصر وتم له ذلك فى صفر ١١٨٧هـ/ ١٧٧٣م بعد أن تمكن من إلحاق الهزيمة بجيش على بك الكبير الذى اصيب ووقع فى الأسر عند منطقة الصالحية بالقرب بلبيس ، ودخل محمد بيك أبو الذهب القاهرة منتصراً وعزل سيدة الجريح على بك الكبير فى منزله المطل على بركة الأزبكية بشارع عبد الحق السنباطى ولكنه توفى بعد أيام قليلة.

---

(١) الجبرتى: عجائب الآثار ، جـ١، ص ٥٧٢.

(٢) نفسه : جـ١، ص ٥٨١ .

(٣) نفسه : ص ص ٥٨١-٥٨٢.

وانفرد محمد بك أبو الذهب بحكم مصر في ربيع الثاني ١١٨٨هـ/ يونيه ١٧٧٤م وعمل على توطيد مركزه وجميع الأنصار من حوله كما أبطل النقود التي عليها اسم على بك الكبير وأنعم عليه السلطان العثماني بوظيفة شيخ البلد في مقابل أطاحته بعلى بك الكبير بعودة مصر إلى سلطنة الدولة العثمانية(١).

وفي سنة ١١٨٩هـ/مارس ١٧٧٥م أعد محمد بك أبوالذهب حملة عسكرية ضخمة توجه بها إلى الشام لتأديب الظاهر عمر حاكم عكا بسبب مساعدته لعلى بك الكبير في حربه ضده واستولى ابو الذهب على غزة ثم عكا بسهولة بعد هروب حاكمها(٢).

ويشير الجبرتي إن محمد بك أبوالذهب داخله الغرور ما لا تزيد عليه ولما علم بموافقة الباب العالي على أن يكون أميراً على مصر في يوم دخوله عكا فرح فرحاً عظيماً(٣) ولكنه أصيب جسده بالحمى وظل محموماً إلى إن توفى في ٨ ربيع الثاني ١١٨٩هـ/٩ يونيه ١٧٧٥م .

اتفق قادة وامراء الحملة على العودة إلى القاهرة وان يأخذوا معهم جثمان محمد بك أبو الذهب ولف الجثمان ووضع في عربة ووصل إلى القاهرة بعد ١٦ يوماً ليلة ٢٤ ربيع الثاني ١٨٨٩هـ/٢٥ يونيه ١٧٧٥م وحفروا له قبراً بجامعه في الطرف الجنوبي من الايوان الشمالي الشرقي وبنى القبر ليلاً وشيع جثمانه من بيته بقوصون (٤).

وقد وصف الجبرتي محمد بك أبو الذهب " كان آخر من أدركنا من الامراء المصريين شهامة وصرامة وسعداً وحزماً وعزماً وحكماً وسماحة وحكماً وكان قريباً للخير يحب العلماء والصلحاء ويميل بطبعة اليهم ويعتقد فيهم ويعظمهم وينصت لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره المخالفين للدين ولم يشتهر عنه شئ من الموبقات والمحرمات ولا ما يشينه في دينه أو يخل بمروئته بهى الطلعة جميل الصورة أبيض اللون معتدل القامة والبدن مسترسل اللحية مهاب الشكل وقوراً محتشماً قبل الكلام والألتفات مبجلاً في ركوبه وجلوسه

---

(١) محمد رفعت رمضان : على بك الكبير ، ص ١٩٤ .

(٢) الجبرتي : عجائب الاثار ، جـ١، ص ٦٤٤ .

(٣) نفسه : جـ١، ص ٦٤٥ .

(٤) ذكر لينبول " أن محمد بك أبو الذهب كان قد أعد لنفسه قبراً بمسجده ودفن به بعد وفاته وهذا غير صحيح فالمدفن احدث على المسجد بعد وفاته .

ستانلي لينول : سيرة القاهرة ، ترجمة حسن ابراهيم حسن وعلى ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٠٢، ص ٢٥٢.

يباشر الأحكام بنفسه لولا ما فعله آخراً من الاسراف فى قتل أهل يافا باشارة وزرائه لكانت حسناته أكثر من سيآته ولم يتفق لأمير مثله فى كثرة المماليك وظهور شأنهم فى المدة اليسيرة وعظم أمرهم بعده وانحرفت طباعهم عن قبول العدالة ومالوا الى طرق الجهالة [١].

تاريخ بناء الجامع :

شرع محمد بك أبو الذهب فى بناء جامعه فى نهاية سنة ١١٨٧هـ/ ديسمبر ١٧٧٣م. ويشير الجبرتى " انه شرع فى بناء مدرسته التى تجاه جامع الازهر وكان محلها رباع متخربة فاشتراها من أربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة ورتب لنقل الأتربة ، وحمل الجير والرماد والطين عدة كبيرة من قطارات البغال وكذلك الجمال لشيل الأحجار العظيمة ، كل حجر واحد على جمل وطحنوا لها الجبس الحلوانى المصيص وراموا أساسها فى أوايل شهر ذى الحجة سنة ١١٨٩هـ/٢٣ يناير ١٧٧٦م[٢].

وتشير الوثيقة إلى أصل هذا المكان الذى شيد محمد بك أبوالذهب جامعه " كان أصل ذلك/ جميعه قبل الانشاء والتجديد لذلك أربعة حواصل وعشرة طباق / وقاعتين بداخل خان الزراكشة المذكور وسبعة بيوت بربع خان / الزراكشة المرقوم وثلاثة حوانيت بجوار الثالثة حوانيت التى بنايها القديم المذكوره وكامل الربع المعروف بربع/ النحاس بخط الجامع الأزهر المذكور ، وما كان به من البيوت والطباق سفلاً وعلواً وكامل الربع المعروف بربع أبى رغيف بالسوق الكبير بخط الجامع الازهر/ وما كان به من البيوت والاروقة والطباق والحواصل سفلاً وعلواً / وكامل المكان الأرضى الذى كان بداخل دهليز ربع أبى رغيف المذكور / وكامل قاعة الحرير التى كان أصلها بيت قهوة تعرف بقهوة النحاس / تجاه القبو المذكور وكامل السبعة وعشرون حانوتاً والطبقة / والحاصلين وكامل بيت القهوة المعروفة بقهوة الخطيب بخط الجامع الازهر المذكور بالجهة الشرقية تجاه القبو المذكور وبالجهة القبلية بالسوق الكبير المذكور وكامل المكان بخط حمام المصبغة المذكور تجاه/ البير التى هناك الذى كان جارى فى أصل ذلك جميعه فى وقف السلطان / قانصوه الغورى وصار ذلك وأرضه ملكاً مطلقاً لمولانا الواقف/ المشار اليه فى نظير ما رتبه لجهة وقف أصل ذلك المذكور بدلاً عن أرض ذلك وأحكاره وهو تسعون عثمانياً علوفة بدفتر ، جاويشان مرتب بسراى مهمات مساجد سلطان الغورى بدلاً عن أرض ذلك واحكاره على الحكم المعين والمشروح بحجة

---

(١) الجبرتى : عجائب الآثار ، جـ١، ص ٦٥٥ .

(٢) نفسه : جـ١، ص ص ٦٥٢-٦٥٣.

الاستبدال/ الاتى ذكرها فيه وكامل مكان أربعة حوانيت سفله كانوا معدين لبيع السمك تجـــاه البير والطابونة المذكورين أعلاه الجارى أصل/ ذلك فى وقـــف المرحـــوم الخواجـــا أحمـــد والمسقط حكر ذلك لمولانا الواقف / المشار اليه من جهة أصـــل المذكـــور وكـــامل مكـــان محبر/عنه بالجزء القبلى مما يلى الشرقى والغربى تجاه البير المذكورة وكامل / مكان داخـــل درب الهاشمى بسوق القشاشين المذكور وكامل ستة/ أماكن ورواقين وحانوت الجزار وحانوت المواريث تجاه العطفة المتوصل منها لحمام المصبغة المذكور الجارى أصل/ ذلك فى وقـــف المرحوم / ايتمش الخضرى والمسقط حكر ذكر لمولانا الواقف المشار اليه أعلاه / من جهـــة وقف اصله المذكور وكامل حانوت المبيض فى النحاس بجوار حانوت المواريـــث المذكـــور وكامل مكان أصله قاعة واربعة أروقة وحانوتين وفرن كائنين بمصر المحروسة بالقرب مـــن الجامع الازهر المذكور بالطريق/ المتوصل منها للغورية المذكورة تجاه وكالة المصبغة التـــى هناك الجارى اصل ذلك فى وقف المرحوم أحمد العزى وفى وقف المرحوم يحيى النقاش وفى وقف ابن معمر بالجامع الازهر يشهد لمولانا الواقف/ المشار اليه أعلاه بصحة ملكـــه لذلـــك على الحكم المعين والمشروح/ بأعاليه التمسكات الشرعية الاتي ذكرها فيه وبعد أن ملك ذلـــك جميعه على الحكم المذكور وساغ له الانتفاع بذلك على الوجه المسطور أزال ما كـــان بذلـــك جميعه من الابنية والجدران / ونظف أرض ذلك حتى صار لوحة واحدة وشق جدر ذلك وحر أساساته/ ونقل أتربة ذلك إلى الكيمان وأحضر لذلك المؤن المتقنة والآلات المحكمـــة وانشـــأ وعمر وبنى وجدد محل ذلك كامل / المسجد والتكية والميضأة والساقية والحواصل والحـــوض والصهريج/ والسبيل المصاصة وكرسى الراحة والحوانيت والخزاين والمقاعد / والمســـاكن المذكورين أعلاه ومنافع كل من ذلك وحقوقه على الحكم المعين والمشروح بعاليه وأصـــرف على عمارة ذلك وانشائه وبنائه وتجديده من ماله خاصة فى ثمن مون وأجر من جير وجبس ، وطين ورماد وطوب ودبش وأحجار نحت ومجاديل ورخام وبلاط وأخشاب متنوعة ومســـمار حديد ورصاص ونحاس وقصارى / وأغلاق وحبل ناشوش ودبلاق وأجرة بنـــائيين وفعـــلا ومهندسين ونجارين ونشارين وخراطين ونحاتين ومرخمين ومبلطين ، ومبيضيـــن ونقاشـــين وسباكين ونقل أتربة إلى الكيمان وغيره / ذلك مما احتاج الحال اليه"[1].

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٢٩، أسطر ٢: ١٥ ، ص ٣٠-٣١ ، ص ٣٢، أسطر ١: ٩.

ماهية المنشأة :

ذكر الجبرتى " أن محمد بك أبو الذهب شرع فى بناء مدرسته تجاه الجامع الازهـــر، وقد انشئ ليكون مدرسة تعاون الأزهر فى رسالته العلمية واختار للتدريس فيه أجلة العلمـــاء وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير مفتى المالكية[1] الشيخ عبد الرحمن العريشى مفتى الحنفيـــة[2] والشيخ حسن الكفراوى مفتى الشافعية[3] وقرر فيها غالب المدرسين بـــالأزهر مثـل علـــى الصعيدى مدرس البخارى ، الشيخ أحمد الدرديـــــــــــــــــــــــــــر

---

(١) الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى حامد العدوى المالكى الأزهرى الخلوتى الشهير بـــالدردير. ولـــد ببنى عدى سنة ١١٢٧هـ/١٧١٥م وحفظ القرآن وجوده وحبب اليه طلب العلم فـــورد الجـــامع الأزهـــر وحضر دروس العلماء و أفتى فيحياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعقد والديانة .
كان مفتياً للمالكية وناظراً على وقف الصعايدة وشيخاً على طائفة الـــرواق . توفـــى فـــى ٦ ربيـــع الأول ١٢٠٢هـ/٢٧ ديسمبر ١٧٨٦م وصلى عليه بالأزهر بمشهد عظيم حافل ودفن بزاويته التى أنشأها بخـــط الكعكيين بجوار ضريح سيدى يحيى بن عقب .
الجبرت : عجائب الآثار ، جـ٢، ص ص ٢٢٣: ٢٢٥ .

(٢) الشيخ العلامة الإمام الفاضل عبد الرحمن بن عمر العريش الحنفى الأزهرى . ولد بقلعة العريش وبـــها نشأ وحفظ بعض المتون. وحضر فى الازهر وكان يحضر دروس الشيخ أحمد البيلى وغيره فـــى النحـــو والمعقول . تولى مشيخة رواق الشوام وحج فى سنة ١١٧٩هـ/ ٢ يونيه ١٧٦٥م من القلزم منفرداً متقشفاً وأدرك الحرمين الاخبار وعاد إلى مصر وحصلت له جذبة فى سنة ١١٨٦هـ/ ١٤ ابريل ١٧٧٢م وتـرك عياله وصار يأوى الزوايا والمساجد ويلقى دروساً من الشفاء وطرق القوم ثم تراجع قليلاً وعاد إلى حالتـــه الأولى. تولى مفتى الحنفية بعد وفاة الشيخ احمد الحمامى ، توفـــى يـــوم الخميـــس ٧ جمـــادى الأولـــى ١١٩٣هـ/ ٢٢ يونيه ١٧٧٩م وصلى عليه بالأزهر ودفن برحاب السادة الوفائية .
نفسه : جـ٢، ص ص ٧٤: ٧٧ .

(٣) الشيخ الإمام العالم العلامة الفقية المحدث النحوى حسن الكفراوى الشافعى الأزهرى. ولد ببلدة كفر الشيخ حجازى بالقرب من المحلة الكبرى ، فقرأ القرآن وحفظ المتون وحضر إلى مصـــر ومـــهر فـــى الفقـــه والمعقول وتصدر ودرس وأفتى واشتهر ذكره ونما أمره وتزوج ببنت المعلم درع الجزار بالحسينية وسكن بها وتردد إلى الأمير محمد بك أبى الذهب وعين فى جامعه بوظيفة رئاسة التدريس ومشيخة الشـــافعية . وبعد وفاة محمد بيك أبو الذهب عزل من وظيفة المحمدية والافتاء ، توفى فى شعبان ١٢٠٢هـ/٢٦ مـــايو ١٧٨٨م وصلى عليه بالأزهر ودفن بتربة المجاورين .
نفسه : جـ٢، ص ٢٥٥ : ٢٥٧ .

والشيخ محمد الأمير[١] الشيخ أحمد السمنودى والشيخ على الشنويهى[٢] الشيخ عبدالله اللبان[٣] و الشيخ محمد الحفناوى ، الشيخ محمد الطحلاوى الشيخ حسن الجداوى[٤]. الشيخ أبى الحسن القلعى[٥] ، الشيخ أحمد جاد الله، الشيخ أحمد جاد الله .

---

(١) العالم العلامة الفاضل الفهامة شيخ شيوخ أهل العلم الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوى المالكى الأزهرى الشهير بالامير. أصله من المغرب وولد فى شهر ذى الحجة ١١٥٤هـ/١٩ مارس ١٧٤١م . توفى يوم الاثنين ١٠ ذى القعدة ١٢٣٢هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨١٧م وكان له مشهد حافل جداً ودفن بالصحراء بجوار الشيخ عبد الله الوهاب العفيفى بالقرب من السلطان قايتباى.
الجبرتى: عجائب الآثار ، جـ٤، ص ص ٤٤١-٤٤٣ .

(٢) الفقيه الفاضل الصالح الشيخ على بن محمد بن نصرين هيكل جامع الشنويهى تفقهً على يد جماعة من فضلاء العصر ، ودرس بالأزهر وأنتفع به الطلبة وكان مشهوراً بمعرفة الفروع الفقهية . وكان فى بعض الأحيان ينتقل إلى مدرسة السنانية بجماعة كان يخطب بجامع الأشرفية بالوراقين . توفى فى ١٨ شعبان ١١٩٠هـ/ ٢ اكتوبر ١٧٧٦م.
نفسه : جـ٢، ص ٥.

(٣) الشيخ عبد الله بن أحمد المعروف باللبان الشافعى الأزهرى أحد المتصدرين فى العلماء الأزهريين، تمهر فى الفقه والمعقول . وقرأ الدروس وختم الختوم ، كان فصيحاً ملسانا مفوهاً . توفى سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م.
نفسه: جـ٢، ص ١٢٢ .

(٤) الإمام العلامة أحد المتصدرين واحد العلماء المتبحرين الشيخ حسن بن غالب الجداوى المالكى الأزهرى، ولد بالجدية سنة ١١٢٨هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٧١٥م وقدم إلى الجامع الازهر فتفقه على بلديه الشيخ شمس الدين محمد الجداوى ، كان طاهر السريرة وحسن السيرة.
تولى وظيفة الخطابة بجامع مصطفى ميرزا والتدريس بجامع السنانية ، توفى فى أواخر ذى الحجة ١٢٠٢هـ/ ١ اكتوبر ١٧٨٨ وصلى عليه بالأزهر ودفن عند مشيخة الشيخ محمد الجداوى فى قبر أعده لنفسه .
نفسه: جـ٢ ، ص ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(٥) أحد الفضلاء وأعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه النبية الأصولى المعقولى المنطقى الشيخ أبو الحسن بن عمر القلعى بن على المغربى المالكى قد إلى مصر سنة ١١٥٤هـ/ ١٩ مارس ١٧٤١م.
وقد أحبه محمد باشا راغب عندما كان والياً على مصر وعندما عزل وذهب إلى دار السلطنة وتولى الصدارة سافر معه ورتب جامكية الضربخانة بمصر ورجع إلى مصر وتولى مشيخة المغاربة ثلاث مرات، توفى فى ربيع الأول ١١٩٩هـ/ ١٢ يناير ١٧٨٥م.
نفسه : جـ٢، ص ص ١٤٢-١٤٣.

والشيخ محمد المصليحى[١].

أما النصوص التأسيسية التى وردت على المنشأة فتشير إلى ان محمد بك أبــــو الذهب أنشأ جامعاً.

والواقع إن هذه المنشأة جمعت بين وظيفتى المدرسة والجامع حيث تشير وثيقـــة الوقف إلى انه " أعد ذلك للصلاة فيه ولاقامة الجمعة والجماعات وللاعتكاف والابتـــهال لذكر الله تعالى"[٢].

وقف الجامع :

"فإما المسجد والزيادة والمجازات الكشف السماوى المذكورين أعلاه / فإنه جعل ذلــك مسجداً بأن قال بصريح لفظه وفصيح نطقة / جعلت ذلك مسجداً لله سبحانه وتعـــالى وابتغـــاء لمرضات الله الكريم / وطلباً لثوابه الجسيم وأعد ذلك للصلاة فيه ولاقامة الجمعة / والجماعـــة وللاعتكاف والابتهال ولذكر الله تعالى واذن/ للمسلمين فى دخوله وجعل نفسه كواحـــد منـــهم وجعله أيضاً لتدريس/ العلوم بأنواعها ولقراءة القرآن والصلاة على النبى سيد ولـــد عدنـــان/ صلى الله عل يه وسلم وغير ذلك من أنواع الاعات وساير العبادات[٣]".

الصرف على أرباب الوظايف:

المدرس الحنفى :

قرر الواقف ثلاثة مشايخ من علماء الاسلام والمسلمين ومن الأفاضل البلغاء المتفقهين يقرؤن ثلاثة دروس فقهاً حنفياً وما يختاروه من قراءة أنواع العلوم فى كـــل يـــوم بالمســـجد المذكور ولكل منهم مقرى وطلبه حنفيين المذهب يحضرونهم فـــى وقـــت قـــراءة الـــدروس

(١) الشيخ الإمام العلامة المتقن المعمر الضرير الشيخ محمد المصيلحى الشافعى تولـــى مشـــيخة الأزهـــر ودرس فى الصلاخية . توفى فى ١٢ شوال ١٢٠١هـــ/ ٢٨ يوليه ١٧٨٧م وصلى عليه فى الأزهر فـــى مشهد حافل ودفن بالمجاورين .

الجبرتى : عجائب الآثار ، جـــ٢، ص ص ٢٢٥-٢٢٦ .

نفسه : جـــ١، ص ٦٥٣ .

(٢) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٤٥ ، أسطر ١١: ١٣ ،شكل ٣٢٣).

(٣) نفسه: ص ٤٥ ، أسطر ٨: ١٥ ، ص ٤٦ سطر ١ (شكل ٣٢٣-٣٢٤).

المذكورة فى كل يوم على الحكم المذكور بحيث ان يكون أحد المشايخ المذكورين مفتياً ومدرساً بالمسجد المذكور عن معلومهم جميعاً نظير القراءة والحضور فى كل يوم خمسماية نصف واحد وسبعون نصفا فضة وفى كل سنة ستماية أردب وعشرة ارادب قمح حنطة وذلك على ما يبين فيه ما هو للشيخ المفتى المدرس الأول المذكور فى كل يوم ماية نصف وخمسون نصفاً فضة وفى كل سنة ماية أردب وخمسون اردبا قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية فى كل يوم أربعة عشر نصفا فضة وفى كل سنة عشرة ارادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم عشرة انفار بالسوية بينهم فى كل يوم سبعون نصفاً فضة وفى كل سنة ماية أردب قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس الثانى المذكور فى كل يوم سبعون نصفاً فضة وفى كل سنة ثلاثون أردب قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية فى كل يوم اربعة عشر نصفا فضة فى كل سنة عشرة أردب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم عشرون نفراً بالسوية بينهم فى كل يوم ماية نصف واربعون نصفاً فضة وفى كل سنة مايتا أردب ثنتان قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس الثالث المذكور فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة ثلاثون اردب قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية فى كل يوم اربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة ارادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم سبعة انفار بالسوية بينهم فى كل يوم تسعة واربعون نصفاً فضة وفى كل سنة سبعون أردب قمح حنطة [١].

وممن تولوا الأفتا بالجامع الشيخ محمد الحريرى[٢] والشيخ أحمد يونس .

المدرس المالكى :

قرر الواقف ستة مشايخ من سادات علماء الإسلام المتفقهين ومن البلغاء ذوى الأفهام الأفاضل المفسرين المحدثين يقرؤن دروساً فقهياً مالكيا وما يختاروه من قراءة أنواع العلوم ويقرؤن أيضا دروسا فى تفسير القرآن وفى حديث رسول الله النبى العدنان فى كل يوم بالمسجد المذكور على الحكم ، الاتى ذكره فيه ولكل معهم مقرى وطلبة مالكيين المذهب، وغيرهم يحضرونهم فى وقت قراءة الدروس المذكورة ، فى كل يوم على الحكم المذكور بحيث أن يكون أحد المشايخ المذكورين ، مفتياً ومدرساً بالمسجد المذكور عن معلومهم جميعاً نظير، القراءة والحضور فى كل يوم تسعماية نصف وثلاثة وتسعون ، نصفاً فضة وفى كل

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٤٩ ، أسطر ٧: ١٥ ، ص ٥٠، ص٥١، أسطر ١: ١٤ (اشكال ٣٢٧: ٣٢٩)

(٢) الشيخ محمد الحريرى مفتى الحنفية بالجامع. توفى يوم الأربعاء ١٧ جمادى الثانى ١٢٢٠هـ/١٢ سبتمبر ١٨٠٥م.

الجبرتى : عجائب الآثار ، جـ٣، ص ٥٤٧.

ستة الف أردب واحد ومابة أردب واحد وثلاثون أردب قمح حنطة وذلك على ما بين فيه ، ما هو لكل من يكون عين أعيان علماء السادة المالكية ، وهو الذى يكون شيخاً مدرساً أولاً من المشايخ المذكورين فى نظير قراءته درساً من تفسير كتاب الله المبين وقرأته أيضا درساً من صحيح البخارى حديث سيد المرسلين فى كل يوم بعد صلاة الظهر بالمسجد المذكور فى كل يوم مابة نصف وخمسون نصفاً فضة وفى كل سنة مابة أردب وخمسون أردب قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرئيه احدهما يتقيد بقراته تجاهه فى تفسير القرآن والثانى يتقيد بقراته تجاه فى صحيح البخار السوية بينهم فى كل يوم ثمانية وعشرون نصفا فضة وفى كل ستة عشرون أردب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم اثنان وعشرون نفرا احد عشر نفرا منهم يتقيدون بحضور قراءة درس التفسير واحد عشر نفرا بما فيهم يقيدون بحضور قراءة درس حديث البشير النذير بالسوية بينهم فى كل يوم مابة نصف وأربعة وخمسون نصفاً فضة وفى كل سنة ماتيا أردب ثنتان وعشرون اردبا قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس الثانى المذكور على إن يكون مفتياً ومدرساً نظير قراته درساً فقهياً مالكيا فى صبيحة كل يوم بالمسجد المذكور وبعد الدرس المذكور يتقيد بالافتى على مذهبة المذكور بالمسجد المرقوم ونظير قراءته أيضاً درساً فى تفسير القرآن العظيم بعد صلاة العصر بالمسجد المذكور فى كل يوم مابة نصف وخمسون نصفا فضة وفى كل سنة مابة أردب وخمسون أردباً قمح حنطة من ذلك هو لمقرئيه أحدهما يتقيد بقراءته تجاه فى درس الفقه المالكى المذكور والثانى يتقيد بقراءته تجاه فى درس تفسير القرآن العظيم بالسوية بينهما فى كل يوم عثمانية وعشرون نصفاً فضة وفى كل سنة عشرون أدب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم ثمانية عشر نفرا، تسعة انفار منهم يتقيدون بحضور قراءة درس الفقه المذكور وتسعة أنفار باقيهم يتقيدون بحضور قراءة درس التفسير المذكور بالسوية بينهم فى كل يوم نصف واحد وستة وعشرون نصفا فضة وفى كل سنة مابة أردب وثمانون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس المالكى الثالث المذكور فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة ثلاثون أردب قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية فى كل يوم أربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم سبعة انفار بالسوية بينهم فى كل يوم تسعة وأربعون نصفاً فضة وفى كل سنة سبعون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس المالكى الرابع المذكور فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة ثلاثون أردباً قمح حنطة من ذلك ، وما هو لمقريه فى كل يوم أربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة أردب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم سبعة انفار بالسوية بينهم فى كل يوم تسعة وأربعون نصفاً فضة وفى كل سنة سبعون أردباً قمح حنطة ، من ذلك وما هو للشيخ المدرس المالكى الخامس المذكور فى كل يوم عشرون نصفاً فضة وفى كل سنة ثلاثون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو لمقريه فى

كل يوم أربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة ارادب قمح حنطة ، من ذلك وما هو لطلبته وهم أربعة أنفار بالسوية بينهم فى كل يوم ثمانية وعشرون نصفاً فضة وفى كل سنة أربعون اردباً قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس المالكى السادس المذكور فى كل يوم عشرون نصفاً فضة وفى كل سنة ثلاثون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية فى كل يوم أربعة عشر نصفاً فضة ، وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم خمسة أنفار بالسوية بينهم فى كل يوم خمسة وثلاثون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون أردباً قمح حنطة [1].

المدرس الشافعى:

قرر الواقف سبعة مشايخ شافعين المذهب محدثين متفقهين محررين للمنطوق والمفهوم يقرؤن دروساً فقهاً شافعياً وما يختاره من قراءة أنواع العلوم ويقرؤن أيضاً درساً فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما هو وارد ومعلوم ، وفى علم الفرايض والنحو والمنطق المشهور لاستفادة ذلك فى كل يوم بالمسجد المذكور ولكل منهم ، مقرى وطلبة شافعين المذهب وغيرهم يحضرونهم ، فى وقت قراءة الدروس المذكورة فى كل يوم على الحكم المذكور ، بحيث ان يكون احد المشايخ المذكورين مفتياً ومدرساً ، بالمسجد المذكور أعلاه عن معلومهم جميعاً فى نظير قراءة الدروس والحضور فى كل يوم تسعماية نصف وستة واربعون نصفاً فضة وفى كل سنة ألف أردب واحد ومماية أردب واحده وعشرون أردباً قمح حنطة وذلك على ما يبين فيه ما هو للشيخ المدرس الأول المذكور ، أعلاه نظير قراءته درساً من صحيح مسلم أمام المحدثين راوى حديث سيدنا محمد أفضل خلق الله اجمعين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية نظير قراءته تجاه الشيخ المدرس المذكور فى كل يوم أربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة ارادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته الذين يحضرون فى كل يوم وقت قراءة الدرس المذكور وهم عشرة أنفار بالسوية بينهم فى كل يوم سبعون نصفاً فضة وفى كل سنة ماية أردب قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس ، الثانى المذكور على أن يكون مدرساً فقهياً شافعياً ومفتياً على مذهب مولانا الامام الشافعى المشار اليه أعلاه بالمسجد المذكور فى كل يوم ماية نصف وخمسون نصفاً فضة وفى كل سنة ماية أردب وخمسون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو لمقربة فى كل يوم أربعة عشر نصفاً

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٥١ ، أسطر ٤: ١٥، ص ٥٢-٥٣-٥٤، ص ٥٥ ، اسطر ١: ١١ (اشكال ٣٢٩: ٣٣٣).

فضة وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته و هم عشرة أنفار بالسوية بينهم فى كل يوم سبعون نصفاً فضة وفى كل سنة ماية أردب قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرسة الثالث المذكور نظير قراءته درساً فى علم النحو و المنطق بالمسجد المذكور فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون اردباً قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية فى كل يوم أربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنط من ذلك وما هو للطلبة وهم عشرة انفار بالسوية بينهم فى كل يوم سبعون نصفاً فضة وفى كل سنة ماية اردب قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس الرابع المذكور نظير قراءته درساً فى علم الفرايض بالمسجد المذكور فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية فى كل يوم أربعة عشر نصفاً فضة ، وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته ، وهم عشرة أنفار بالسوية بينهم فى كل يوم سبعون نصفا فضة وفى كل سنة مادية أردب قمح حنطة من ذلك ، وما هو للشيخ المدرس الخامس المذكور نظير قراءته درسا فقها شافعياً ، بالمسجد المذكور فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون اردباً قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية ف كل يوم اربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة ، من ذلك وما هو لطلبته وهم عشرة أنفار بالسوية بينهم فى كل يوم سبعون نصفاً فضة وفى كل سنة ماية اردب قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس السادس المذكور نظير قراءته درساً فقهاً شافعياً بالمسجد المذكور فى كل يوم ثلاثون نصفاً فضة وفى كل سنة ثلاثون أردباً قمح حنطة من ذلك ، وما هو لمقرية فى كل يوم أربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم سبعة انفار بالسوية بينهم فى كل يوم تسعة وأربعون نصفاً فضة وفى كل سنة سبعون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو للشيخ المدرس السابع المذكور نظير قراءته درساً فقهاً شافعياً بالمسجد المذكور وفى كل يوم عشرون نصفاً فضة ، وفى كل سنة ثلاثون أردباً قمح حنطة من ذلك وما هو لمقرية فى كل يوم أربعة عشر نصفا فضة وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة من ذلك وما هو لطلبته وهم سبعة أنفار بالسوية بينهم فى كل يوم تسعة واربعون نصفاً فضة وفى كل سنة سبعون أردباً قمح حنطة [1].

---

(١) وثيقة ٩٠٠، ص ص ٥٦: ٥٩ ، ص ٦٠ ، أسطر ١: ٧ (اشكال ٣٣٤: ٣٣٨).

العـــالم :

قرر الواقف عالم من علماء المسلمين نظير قراءته وتدريسه فضايل شهر رمضان فى كل يوم من الشهر المذكور وفضايل ليلة النصف من شهر شعبان وفضـــايل ليلـــة القـــدر وفضايل ليلة مولد النبى والمعراج كل من ذلك في يومه بالمسجد فى كل يوم ثلاثة أنصـــاف فضة وفى كل سنة عشرة ارادب قمح حنطة [١].

حافظ القرآن :

قرر الواقف رجلين من حفظة كتاب الله المبين من السادة القراء اللذين عالمين بالقرآن نظير قراءتهما ما تيسر قراءته من القرآن العظيم بالقراءات السبع بالمسجد بالسوية بينهم فـــى كل يوم عشرون نصفاً فضة وفى كل سنة عشرون أردباً قمح حنطة [٢].

قراء الربعة الشريفة:

قرر الواقف خمسة عشر نفراً من حفظة كتاب الله سبحانه وتعالى يقرؤن فى كل يـــوم بالمسجد والزيادة المذكورين خمسة عشر جزءاً من القرآن العظيم بالربعة الشريفة الموقوفـــة ويختمون قراءتهم فى كل يوم بسورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب وخواتيـــم ســـورة البقرة وأسماء الله الحسنى ، وذكره الاسنى والتهليل والتكبير والصلاة والسلام علـــى البشـــير النذير ويهدون ثواب ذلك زيادة فى شرفة صلى الله عليه وسلم والصحابة والقرابة والتـــابعين وتابعيهم والأربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم والأولياء والصالحين والعلماء العاملين ثم فـــى صحايف مولانا الواقف حال حياته والى روحة بعد وفاته وفروعه وعتقايه وارقاية إلى أرواح المسلمين على العادة فى ذلك عن معلوم القراء المذكورين فى كل يوم خمسة وسبعون نصفـــاً فضة وفى كل سنة خمسة وسبعون أردباً قمح حنطة من ذلك بالسوية بينهم لكل نفـــر منـــهم معلومه فى كل يوم خمسة أنصاف فضة وفى كل سنة خمسة أرادب قمح حنطة وما هو أيضـــاً لقراء ربعة شريفة ثانية خمسة عشر نفراً من حفظة كتاب الله المبين يقرؤن فـــى كـــل يـــوم بالمسجد والزيادة المذكورين خمسة عشر جزءاً من القرآن العظيم نظـــير بالربعـــة الشـــريفة ويختمون قراءتهم فى كل يوم ويهدون ثواب ذلك زيادة فى مشرفة صلى الله عليه وسلم ومـــا

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٦١ ، أسطر ١٢: ١٥، ص ٦٢ ، سطر ١ (شكل ٣٣٩-٣٤٠).

(٢) نفسه: ص ٦٢، اسطر ١: ٥ (شكل ٣٤٠).

يليه ، ثم الى روح المرحوم الأمير على بيك وفروعه ، وعتقاية وارقاية وإلى أرواح أموات المسلمين على العادة ، فى ذلك عن معلوم القرا المذكورين فى كل يوم خمسة وسبعون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسة وسبعون أردباً قمح حنطة من ذلك بالسوية بينهم لكل نفر منهم عن معلومة فى كل يوم خمسة أنصاف فضة وفى كل سنة خمسة أرادب قمح حنطة (١).

قراء القرآن :

قرر الواقف عشرة أنفار من عباد الله الصالحين يقرؤن فى كل يوم بالمسجد سورة الصمد الشريفة المعروفة بسورة الاخلاص ، عشرون ألف عدداً مضبوطاً من غير نقص كل واحد منهم ، يقرأ السورة المذكورة الفين اثنين ويختمزن قراءتهم جميعاً فى كل يوم ويهدون ثواب ذلك لمولانا الواقف ، عن معلومهم فى كل يوم ،ماية نصف وخمسون نصفاً فضة فى كل سنة خمسون أردباً قمح حنطة باقى ذلك بالسوية بينهم لكل نفر منهم عن معلومة فى كل يوم خمسة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة خمسة أرادب قمح حنطة (٢).

الإمام :

قرر الواقف رجلاً فاضلاً يكون إماماً بالمسجد يصلى بالمسلمين الخمسة أوقات المفروضة وصلاة القيام فى شهر رمضان من كل سنة فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون أردباً قمح حنطة (٣).

الخطيب:

قرر الواقف رجلاً فاضلاً صالحاً يكون خطيباً فى كل يوم جمعة بالمسجد فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون أردباً قمح حنطة (٤).

المرقى :

قرر الواقف رجلاً صالحاً يكون مرقياً فى كل يوم جمعة بالمسجد فى كل يوم نصفاً واحداً فضة وفى كل سنة خمسة أرادب قمح حنطة (٥).

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٦٢ ، اسطر ٥: ١٥، ص ٦٣ ، ص ٦٤، أسطر ٣١ (اشكال ٣٤٠-٣٤٢).

(٢) نفسه: ص ٦٤، اسطر ٤: ١٣ (شكل ٣٤٢).

(٣) نفسه: ص ٦٥، أسطر ٧: ١٠ (شكل ٣٤٣).

(٤) نفسه: ص ٦٥ ، اسطر ١٣: ١٥ (شكل ٣٤٣).

(٥) نفسه : ص ٦٥ ، اسطر ١٣: ١٥ (شكل ٣٤٣)

المستقبل :

قرر الواقف رجلاً حسن الصوت يكون مستقبلاً فى كل يوم جمعة بدكة المسجد وقارئ سورة الكهف الشريفة فى كل يوم جمعة بالمسجد فى كل يوم خمسة أنصاف فضة وفى كـــل سنة خمسة أرادب قمح حنطة (١).

النجورجى:

قرر الواقف رجلاً نظيف الثياب يكون نجورجياً فى كل يوم جمعة بالمسجد وفى ثمـــن بخور برسم المصلين فى كل يوم جمعة بالمسجد من غير غلال فى كل يوم ثمانيـــة أنصـــاف وثلث نصف فضة (٢).

المؤذنون :

قرر الواقف خمسة أنفار حسنى الأصوات بصيريين بقلوبهم يكونوا مؤذنيـــن بمنـــارة المسجد ويعملون السحريات والقراين فى الاسحار والأبرار والسلام فى ليالى شهر رمضـــان حكم المعتاد فى ذلك ويكونوا مبلغين خلف الإمام والخطيب المذكورين بالسوية بينهم فى كـــل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون أردباً قمح حنطة (٣).

الميقاتـــى:

قرر الواقف رجلاً عالم بالميقات يكون ميقاتياً بالمسجد يصرف الأوقات على المؤذنين المذكورين ليلاً ونهاراً حكم المعتاد فى ذلك فى كل يوم خمسة عشر نصفاً فضة وفى كل ســنة ثلاثون أردباً قمح حنطة (٤).

البواب :

قرر الواقف ثلاثة أنفار من أهل الدين والأمانة يكونوا بوابين بالمسجد من غير غـــلال بالسوية بينهم فى كل يوم أربعة وعشرون نصفاً فضة (٥).

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٦٦ ، أسطر ١: ٤ (شكل ٣٤٤).

(٢) نفسه : ص ٦٦ ، أسطر ٥: ٨ (شكل ٣٤٤).

(٣) نفسه : ص ٦٦ ، اسطر ٨: ١٣ (شكل ٣٤٤).

(٤) نفسه : ص ٦٦ ، سطر ١٤-١٥ ، ص ٦٧، سطر ١-٢ (شكل ٣٤٤-٣٤٥).

(٥) نفسه : ص ٦٧ ، أسطر ٨: ١٠ (شكل ٣٤٥).

الكناس والفراش :

قرر الواقف ثلاثة أنفار من أهل القوة والنظافة يكونوا كناسين وفراشين بالمسجد من غير غلال بالسوية بينهم فى كل يوم ثلاثون نصفاً فضة [١].

الوقاد:

قرر الواقف أربعة أنفار من أهل الدين والصلاح يكونوا وقادين بالمسجد والزيادة والتكية والمنارة والمطهرة من غير غلال بالسوية بينهم فى كل يوم أربعون نصفاً فضة[٢].

الناظر:

قرر الواقف ناظراً على الوقف وقرر له فى كل سنة ماية ألف نصف واحدة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة ، وخمسماية أردب قمح حنطة [٣].

المباشر:

قرر الواقف مباشراً على الوقف وقرر له فى كل سنة سبعة الآف نصف وماتيا نصف ثنتان فضة وخمسون أردباً قمح حنطة [٤].

الشاد :

قرر الواقف شاداً بالوقف المذكور وقرر له فى كل سنة ثلاث آلاف نصف فضة وعشرة أرادب قمح حنطة [٥].

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٦٧ ، اسطر ٩: ١٣ (شكل ٣٤٥).

(٢) نفسه : ص ٦٨ ، اسر ٣: ٦ (شكل ٣٤٦).

(٣) نفسه : ص ٧٣ ، اسر ٦: ٩ (شكل ٣٥١).

(٤) نفسه : ص ٧٣ ، اسطر ٩: ١٣ (شكل ٣٥١).

(٥) نفسه : ص ٧٣، اسطر ١٣: ١٥ (شكل ٣٥١).

الوصف المعمارى للجامع :

يعتبر جامع محمد بك أبو الذهب من الجوامع المعلقة[١] إذ يرتفع عن الشارع، ويوجد اسفل الواجهة الجنوبية الشرقية والواجهة الشمالية الشرقية محلات تجارية[٢] وتبلـــغ مســـاحة الجامع ٤٠,٦٠م × ٢٧,٠٠م .

وتخطيط الجامع ليس الأول من نوعه في مصر فقد سبقه جامع سنان باشا ببـــولاق (٩٧٩هـــ/ ١٥٧١م) الذى شيد بدوره على نسق مساجد استانبول[٣] وإن كان جامع سنان ليس على قاعدة مرتفعة مثل جامع محمد بك أبو الذهب.

وينتمى الجامع إلى مجموعة الجوامع المربعة ذات القبة الواحدة يتقدمها سقيفة ثم تمتد السقيفة لتحف بالضلعين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى ويغطى هذه الرواق الـــذى يـــدور حول القبة من ثلاث جهات ما عدا الضلع الجنوبى الشرقى (القبلة) احد عشر قبة من النـــوع البسيط.

وللجامع مدخلين أحدهما بالواجهة الشمالية الشرقية والآخر بالواجهة الجنوبية الشرقية تفضى كل منهما إلى طرقة بدون سقف (مكشوفة سماوياً) تحيط بالجامع من جهاته الثلاث[٤].

---

(١) الجامع المعلق: هو المرتفع مدخله عن مستوى أرضية الطريق ويصعد اليه بسلالم وتوجد أســـفله عـــدة حوانيت موقوفة عليه ، واحياناً توجد حواصل بدلاً من الحوانيت ، ومن أول الجوامع المعلقة فـــى مصـــر جامع الأقمر (٥١٩هـــ/ ١١٢٥م) وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـــ/ ١١٦٠م) وهما يرجعان إلى العصـــر الفاطمى .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قرقجا الحسنى ، ص ٢٢٢ ، ت ٤.

(٢) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـــ١، ص ٢٥٣ .

(٣) الجبرتى : عجائب الاثار ، جـــ١، ص ٦٥٢،

Pauty (E): L'Architecture au Caire depuis La Conquete ottomane, Bul. De L'Institute Francais D'Archeologie oriental , le Caire, 1936, p. 16, William: The Monuments of Ottoman, pp. 461-462, Good win: A History of Ottoman, p. 312, Haute Cour et wiet, Les Mosquees du Caire, pp. 343-344.

(٤) تشير الوثيقة "يدخل منه الى دور قاعة كشف سماوى مفروش أرضها بالرخام الملون بـــها يســـرة ســـلم درجتين من الرخام الأبيض يتوصل منه إلى مجاز كشف سماوى مفروش أرضه بالبلاط الكدان الفرانـــى . وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٤ ، أسطر ١: ٤ (شكل ٣١٢).

يلى هذه الطرقة ثلاثة أروقة تحيط بالقبة من الجهات الشمالية الغربية والجنوبية الغربية والشمالية الشرقية ، وهذه الأروقة مسقوفة بقباب من النوع البسيط محمولة على عقود أطرافها ترتكز على أعمدة من الرخام واكتاف من الحجر ، كما أنها مفصولة عن الطرقة السماوية بدرابزين من الخشب الخرط [١].

الواجهات:

لهذا الجامع ثلاث واجهات[٢] ، الواجهة الشمالية الشرقية وهى تطل على شارع الأزهر وهى الواجهة الرئيسية للجامع (لوحة ٢٤٩) والواجهة الجنوبية الشرقية وهى تطل على جامع الأزهر (لوحة ٢٤٩) والواجهة الجنوبية الغربية وهى تطل على شارع التبليطة[٣]. (لوحة ٢٥١)

الواجهة الشمالية الشرقية[٤] (شكل ١٣٢) (لوحة ٢٤٩):

تطل على شارع الأزهر ويبلغ طولها ٢٧م وهى عبارة عن سور مرتفع مبنى من الحجر ولكنه أقل ارتفاعا من الكتلة الرئيسية للجامع .

(١) على المليجى : الطراز العثمانى ، ص ٣٦٢ ، سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ص ٢٦٨-٢٦٩

(٢) تشير الوثيقة " أن الجامع يشتمل على ثلاث واجهات قبلية وشرقية وغربية مبينات بالحجر الفصى النحيت، الجديد الأحمر مكملات بالجفت والقفاتخنة"

وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٣ ، سطر ٥-٦ (شكل ٣١١).

(٣) شارع التبليطة : أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبة الغورى وآخره شارع الأزهر بجوار جامع محمد بك أبو الذهب وطوله ٢٠٠ متر .

على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٢، ص ٢٤٨ .

(٤) تشير الوثيقة أن هذه الواجهة ابتداء خان الزراكشة الكاين بالخط المذكور وإلى انها المشطوفة التى تجاه باب الجامع الأزهر الكبير .

وثيقة ٩٠٠ أوقاف، ص ١٣ ، اسطر ٦: ٨ (شكل ٣١١).

يتوسط هذه الواجهة مدخل مرتفع ذو سلم مزدوج[١] وتتكون كان ناحية من السلم من ثماني درجات حجرية تفضيان الى بسطة مستطيلة الشكل مساحتها ٣,١٢م × ٢,١٧م وهي ذات أرضية حجرية [٢].

هذا ويتوسط الواجهة الشمالية الشرقية كتلة المدخل .

كتلة المدخل (لوحة ٢٥٠):

تقع في دخلة اتساعها ٢,١٥م وعمقها ٠,٨٨م ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستين حجرتين[٣] مستطليتين مساحة كل جلسة ٠,٩٥م × ٠,٧٠م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٦٠م يعلوهما عضادتين خاليتين من النصوص الكتابية أو العناصر الزخرفية .

ويتوج هذه الدخلة عقد مدائني ثلاثي الفصوص ذو أرجل مخوصة يشغل فصية السفلين والمساحة المحصورة بينهما مقرنص بلدى (شكل ١٣٨) ويحدد هيئة العقد المدائني وكوشتيه جفت لاعب ذو ميمات سداسية تنتهي بميمة مركبة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية كذلك يحدد جانبي كتلة المدخل والجلستين جفت لاعب ذو ميمات سداسية أيضاً. (لوحة ٢٥١).

ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول يبلغ اتساعه ١,٩٠م يغلق عليه درفتي باب خشباً[٤] يعلوه عتب حجري مستقيم يعلوه قاشاني ذو اللون الأخضر يؤطره جفت به ميمات

---

(١) تشير الوثيقة سلمين كبار من الرخام الملون مركب عليهما درابزى وابواب خرط بقناطر رومى خشباً نقيا وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٣، سطر ٩-١٠ (شكل ٣١١).
هذا السلم كان مكسواً بالرخام إلا انه اندثر وركب بدلاً منه سلم آخر على النسق القديم .
حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٥٣ .

(٢) تشير الوثيقة " بسطة كبيرة من الرخام الملون بها دكة خشب سفلها جلسة عربى يعلوها عرانيس خرط" وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٣، سطر ١٠-١١ (شكل ٣١١).

(٣) تشير الوثيقة " جلستين من الحجر منقوش علوه مقرنص "
نفسه : ص ١٣، سطر ١٢ (شكل ٣١١).

(٤) تشير الوثيقة "باب كبير مربع مرتفع منقوش علوه مقرنص ، ودوايره من السفل إلى العلو جفت سفله عتبة من الرخام ، ويعلو الباب المذكور سفل المقرنص المذكور عتبة من الرخام الأبيض يعلوها فيما بين الجفت المذكور قيشاني يغلق على الباب المذكور درفتى باب عربى كبار خشباً نقياً"
نفسه : ص ١٣، أسطر ١٢: ١٥، ص ١٤ ن سطر ١ (شكل ٣١١-٣١٢).

سداسية قوام زخارفها صرة مفصصة تحيط بها من الخارج الأوراق المسننة المركبة التي بداخلها أزهار كف السبع[١] (شكل ١٤١) ، وتضم الصرة بداخلها حزمة زهور اللاله[٢] (شكل ١٣٩) ونفذت الزخارف باللون الأزرق والأخضر على أرضية خضراء داكنة يعلو النفيس عقد عاتق يزخرفه شجرتا سرو[٣] نحتاً على هيئة السنبلة[٤] (شكل ١٤٦) (لوحة ٢٥٢).

يعلو فتحة الباب نص كتابى عبارة عن بيتين من الشعر بالخط النسخى العثماني[٥] وهو عبارة عن لوح من الرخام ثبت بين فصى العقد المدائني والسفليين من أربعة اسطر نصها:

أمير اللواء الأكرمين محمد   بمسجده حاز الفضائل الأدب

(١) زهرة كف السبع: وجد العثمانيون فى نباتات وزهور بلادهم مصدراً غنياً يأخذون منه عناصر اسلوبهم الجديد ، ومن الزهور التى فضلونها وأكثروا من استعمالها رسم زهرة كف السبع وهى زهرة مكونة من خمسة فصوص وقد سميت بهذا الاسم نظراً للتشابه الكبير بين شكل هذه الزهرة وكف السبع .
سعاد ماهر : الخزف التركى ، ص ١١٦ .

(٢) زهرة اللالة: ارتبط اسم السلطان أحمد الثالث (١١١٥-١١٤٣هـ/١٧٠٣-١٧٣٠م) ارتباطاً وثيقاً باسم هذه الزهرة حتى أن عصره يعرف فى تاريخ الزخرفة التركية باسم عصر زهرة اللاله . حيث كانت له عناية واضحة بالحدائق وبزهرة اللاله بصفة خاصة حيث كانت لها فى نفسه ونفوس العثمانين مكانة خاصة بسبب شكلها الزخرفى الجميل ولكن لأن حرف اسمها تشابه حروف لفظ الجلاله "الله" كما أنها تماثل شكل الهلال رمز الدولة العثمانية وشعارها ومن هنا كان التقديس والاجلال لهذه الزهرة ومن ثم الاقبال على رسمها. وموطن هذه الزهرة الأصلى هو تركيا ومنها انتقلت الى هولندا فى القرن ١٠هـ/ ١٦م حيث مثلت هذه الزهرة على الخزف والنسيج والسجاد التركى منذ أواخر القرن ٩ هـ/ ١٥ م.
سعاد ماهر : الخزف التركى ، ص ١٢٢ ، محمد عبد العزيز مرزوق ، الفنون الزخرفية الاسلامية، ص٥٣.

(٣) شجرة السرو: موطنها الأصلى تركيا ولها مقام خاص عند الاتراك فهى رمز الخلود فى عقيدتهم وذلك لدوام خضرة أوراقها طوال فصول السنة وهى من الأشجار التى تزرع فى المقابر حتى تعطى برائحتها النافذة على الروائح الكريهة المنبعثة من حيث الموت . كما رأى الأتراك فى طولها الممشوق ودوام خضرتها رمزاً للحياة المتجددة وكان الفنان يراعى رسمها دائماً فى وضع رأسى .
Arseven (G): Les Arts Decorative Turces, Istanbul, 1935, P. 60
سعاد ماهر: الخزف التركى ، ص ١٢٠ .

(٤) ربيع خليفة : البلاطات الخزفية ، ص ٢٦٦، طه عمارة : العناصر الزخرفية، ص ص ٢٦٥، ٢٦٧.

(٥) تشير الوثيقة " لوح من الرخام مكتوب بالذهب "
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٣، سطر ١٥ (شكل ٣١١).

عليه ضياء للقبول مؤرخ   بسعد لقدوم العزيز أبو الذهب[1]

ويوجد بهذه الواجهة ست دخلات رأسية ثلاثة منها على يمين كتلة المدخل وثلاثة على يسارها ، يبلغ اتساع كل دخلة ١,٢٤م وعمقها ١,١٥م ويتوج كل دخلة صفان من المقرنصات البلدية.

وتحوى كل دخلة على فتحة شباك اتساعها ١,٠٥م وهذه الشبابيك مغشاه من النحاس الأصفر المأكسد المصبوب بأشكال زخرفية ذات فتحات على شكل البخاريات العثمانية الطراز.

يعلو كل شباك عتب مستقيم ، كسى بألواح رخامية بيضاء وسوداء على أشكال صنجات حجرية مزررة كما كسيت حشوات تلك العقو العاتقة ببلاطات من القاشانى العثمانى[2] ذات زخارف نباتية نجد من بينها أزهار اللاله (شكل ١٣٩) والقرنفل (شكل ١٤٢) وكف السبع (شكل ١٤٣) باللون الأزرق على أرضية بيضاء وقد حليت تلك البلاطات الخزفية من عمائر سابقة حيث جمعت مع بعضها بطريقة غير منسجمة مما أفقدها الوحدة الفنية بين عناصرها الزخرفية (لوحة ٢٥٣) .

الواجهة الجنوبية الشرقية [3]:

تطل هذه الواجهة على جامع الأزهر ويبلغ طولها ٤٠,٦٠م ويقع فى أقصى الطرف الشرقى من الواجهة المدخل الثانى للجامع.

---

(١) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٥٣، سعاد ماهر : مساجد مصر، جـ٥، ص ٢٦٠، على المليجى : الطراز العثمانى ، ص ٣٦٣، فاروق عسكر: جامع محمد بك أبو الذهب، دراسة آثارية تسجيلية ، دراسات آثار اسلامية، هيئة الاثار المصرية، المجلد الأول ، ١٩٧٨، ص ١٧٩، مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص ١١٢، محمد أبو العمايم: آثار القاهرة الاسلامية، ص٤٢٢ .

(٢) Prost (M): Les Revetments ceramiques, p. 42.

(٣) تشير الوثيقة "إن الواجهة القبلية فإنها بالشارع الثانى الأعظم على يمنه السالك طالباً لوكالة المطرباز وسوق الجزارين وغير ذلك تجاه باب الجامع الأزهر الكبير وربع الخضريين ، ابتداؤها من كتف المشطوفة المذكورة وانتهاؤها باب وكالة المرحوم ناصف بيك المعروفة بوكالة العسل بآخر الواجهة المذكورة ن بجوار وكالة العسل.
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٩ ، اسطر ١: ٦ (شكل ٣١٧).

كتلة المدخل (لوحة ٢٥٥):

هو مدخل مرتفع يفضى اليه عن طريق سبع درجات من الرخام الملون[١] يفضى إلى بسطة مستطيلة الشكل مساحتها ٢,١٤م × ١,٢٨م و هى ذات أرضية حجرية.

ويبلغ اتساع المدخل ٣,٠٠م وعمقها ٠,٨٨ م ويكتنف هذه الدخلة جلستين حجرتيـــن مستطيليتين يبلغ مساحة كل جلسة ٠,٦٤م × ٠,٥٨م وترتفع عن الأرضيـــة بمقــدار ٠,٦٠م ويعلوها عضادتين خاليتين من النقوش الكتابية أو العناصر الزخرفية .

يتوج هذه الدخلة عقد مدائنى ثلاثى الفصوص شغل قوسية الجانبين بأرجل مروحيــة يحدد هيئة العقد المدائنى بميمة مركبة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية شغلت بصفوف من المقرنصات ، كذلك يحدد جانبى كتلة المدخل و الجلستين جفت لاعب ذو ميمات سداسية أيضــاً (شكل ١٤٤) (لوحة ٢٥٤).

هذا ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول يبلغ اتساعها ١,٩٠م يغلق عليها درفتـــى باب من الخشب النقى [٢].

ويعلو فتحة باب الدخول عتب من الرخام مستقيم[٣] به نص كتابى عبارة عن بيتيــن من الشعر بالخط النسخى العثمانى نصه :

---

(١) تشير الوثيقة "سلم مدور مبنى بالحجر الفصى النحيت ، الجديد الأحمر يصعد من عليــه إلــى بســطة .
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٩، سطر ٦-٧ (شكل ٣١٧).
استبدل هذا السلم بغيره الآن من سبع درجات من الرخام وهو غير مستدير على شكل سلم مستطيل بموازاة الجدار.

(٢) تشير الوثيقة " يغلق على الباب المذكور درفتى باب عربى كبار خشباً نقياً"
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٩، سطر ١٢-١٣ (شكل ٣١٧).

(٣) تشير الوثيقة " علو الباب المذكور مقرنص و منقوش دوايره من السفل إلى العلو جفت سفله عتبــة مــن الرخام ، يعلو الباب المذكور سفل المقرنص المذكور عتبة من الرخام الأبيض ، يعلو العتبة المذكورة فيمـا بين الجفت المذكور ألواح قيشانى يعلوها ، لوح من الرخام مكتوب بالذهب".
نفسه : ص ١٩، أسطر ٨: ١٢ (شكل ٣١٧).

أنشأت يا مولى الأكابر مسجدا ولواء نصرك فى البرية يسعد

ولك العناية بالسعادة أرخت حاز الفضايل والكمال محمد[١]

ويوجد على يمين كتلة المدخل السابق وصفها ست دخلات يبلغ اتساع كل دخلة ١,٢٤م وعمقها ١,١٥م ويتوج كل دخلة صفان من المقرنصات .

وتحوى كل دخلة على فتحة شباك اتساعها ١,٠٥م وهذه الشبابيك مغشاه من النحاس الأصفر المأكسد المصبوب بأشكال زخرفية ، يغلق على كل شباك درفتى خشب، يعلو كل شباك عتب مستقيم من الرخام به صنجات مزررة. هذا ويتوسط هذه الشبابيك الستة قمرية المحراب (لوحة ٢٥٤).

الواجهة الجنوبية الغربية[٢] (شكل ١٣٣) (لوحة ٢٥٦-٢٥٧):

تطل هذه الواجهة على شارع التبليطة ، وتقع كتلة المدخل فى أقصى الطرف الجنوبى للواجهة .

وكتلة المدخل فى دخلة اتساعها ٣,٢٥م وعمقها ٠,٩٠م ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستين مستطيلين[٣] مساحة كل جلسة ٠,٩٥م × ٠,٧٠م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٦٠م يعلوهما عضادتين خاليتين من النقوش الكتابية أو العناصر الزخرفية .

(١) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٥٣، سعاد ماهر : مساجد مصر، جـ٥، ص ٢٦٠، على المليجى : الطراز العثمانى ، ص ٣٦٤، فاروق عسكر: جامع محمد بك أبو الذهب ، ص ١٨٠، طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ٢٦٦، مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص١١٣، جمال خير الله : أعمال الرخام ، ص ١٢٦، محمد أبو العمايم : آثار القاهرة الإسلامية ، ص٤٢٢.

(٢) تشير الوثيقة " أنها بالطريق المتوصل منه إلى الغورية إلى حمام المصبغة و غير ذلك تجاه الطابونة التى هناك وتجاه العطفة المتوصل منها لحمام المصبغة ، المذكور ابتداؤها من الجنب الملاصق لوكالة ناصف بيك المعروفة بوكالة العسل المذكورة وانتهاؤها للحوانيت بجوار المكان المجاور للمكان المعروف بأولاد اللقانى".

وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٢٤ ، أسطر ١: ٦ (شكل ٣٢٢).

(٣) تشير الوثيقة "جلستين من الحجر" .

نفسه : ص ٢٤، سطر ٨ (شكل ٣٢٢).

ويتوج هذه الداخلة عقد مدائنى ثلاثي الفصوص شغل قوسيه الجانبين بأرجل مروحية ويحدد هيئة العقد المدائنى بميمة مركبة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية كذلك يحدد جانبى كتلة المدخل والجلستين جفت لاعب ذو ميمات سداسية أيضاً ويزخرف العقد شـجرة سـرو نحتت على شكل سنبلة .

ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول وهى ذات عقد موتور اتساعها ١,٨٥م وعمقها ٠,٤٠م يغلق عليها درفتى باب خشبى [١].

ويوجد على يسار هذه الواجهة التكية والسبيل وحوض سقى الدواب .

الوصف المعمارى للجامع من الداخل :

يفضى المدخل الذى بالواجهة الشمالية الشرقية السابق وصفه إلى درقاعة مستطيلة الشكل كشف سماوى مساحتها ٢٧,٠٠م × ١٤,٢٠م ذات أرضية حجريـة[٢] تفضـى هـذه الدرقاعة إلى مجاز كشف سماوى أرضية حجرية[٣].

بالجهة الشمالية الغربية للدرقاعة فتحة باب يصعد إليها عن طريق ثـلاث درجـات حجرية اتساعها ٣,٣٠م وعمقها ١,٥٠م .

والباب من الخشب النقى "العزيزى"[٤] يبلغ ارتفاعه ٢,٣٠م وعرض كـل مصـراع ٠,٦٠م ويبلغ ارتفاعه عن الأرض ٠,٧٢م واتساعه ١.٢٣م ، يعلو فتحة البـاب عتبـة مـن

---

(١) تشير الوثيقة " باب كبير مقنطر مبنى ومنقوش جفت بالحجر الفصى النحيت الجديد يغلق عليه فردة بـاب بوابة مكبر خشباً نقياً".
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٢٤، أسطر ٦: ٨ (شكل ٣٢٢).

(٢) تشير الوثيقة " الأرضية من الرخام الملون".
نفسه : ص ١٤، سطر ٢ (شكل ٣١٢).

(٣) تشير الوثيقة " يدخل منه إلى درقاعة كشف سماوى مفروش أرضها بالرخام الملون بها ، يسـرة سـلم درجتين من الرخام الأبيض يتوصل منه إلى مجاز كشف سماوى مفروش أرضه بالبلاط الكدانى الفرانـى".
نفسه : ص ١٤، أسطر ٢: ٤ (شكل ٣١٢).

(٤) تشير الوثيقة " سلم ثلاث درج يصعد من عليه إلى باب مربع منقوش يغلق عليه فردتى باب عربى دقـى مطعم بالسن سفله يعلوه عتبتين من الرخام الأبيض "
نفسه : ص ١٤، اسطر ١٠: ١٢ (شكل ٣١٢).

الرخام يعلوه نفيس من البلاط القاشانى يعلوه عقد عاتق ويحيط بهذا اطار من جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ، وعلى يسار العقد العاتق والجفت شجرتى سرو .

وتتكون زخرفة هذا الباب من وحدة هندسية متكررة بالتناوب، و هذه الوحدة الهندسية أما مركزها على شكل نجمة سداسية الأضلاع يحيط بها شكل T يشبه الحرف الأفرنجى T بهيئة دائرية بعدد أضلاع النجمة ، يطلق عليه أهل الصنعة مسدس دقماق[١]. أو مركزها على شكل معين يحيط به الأربع حشوات من الشكل T كل شكلين منهما متقابلان فى وضع مائل ويوجد انصاف هذه الوحدة الزخرفية من أعلى وأسفل الباب .

وقد نفذت هذه الزخارف بطريقة التجميع مع التطعيم بالعاج[٢].

يفضى من المدخل إلى حجرة مستطيلة الشكل مساحتها ٢,٢٥م × ١,٩٨م ذات سقف خشبى مسطح [٣].

الأروقة التى تحيط ببيت الصلاة (شكل ١٤٨):

يحيط ببيت الصلاة ثلاثة أروقة من الجهة الشمالية الشرقية رواق يغطيه ثلاث قباب، ومن الجهة الجنوبية الغربية رواق تغطيه ثلاث قباب، ومن الجهة الشمالية الغربية رواق تغطيه خمس قباب ، ويعتبر هذا الرواق بمثابة السقيفة التى تتقدم بيت الصلاة وبذلك يكون مجموع القباب احدى عشر قبة [٤].

ومنطقة انتقال هذه القباب من مثلثات كروية وهى من القباب البسيطة بدون رقبة ولا يوجد فتحة برقبة كل قبة ويماثل ذلك قباب جامع سنان باشا ببولاق (٩٧٩هـ/١٥٧١م) وذلك

---

(١) مسدس مفوق: هو نوع من أنواع الخشب الخرط عبارة عن وحدات من الخرط مسدسة الشكل مع وحدات مثلثة متصلة ببعضها البعض عن طريق أفرخ من وحدات صغيرة من الخرط وعند تنفيذ وحدات الخرط المسدسة الشكل فقط يطلق عليها خرط مسدس وما يزال هذا المصطلح متداول بين أهل المهنة الآن. شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ٥٤١، ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ص ١٧٣-١٧٤.

(٢) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٣) تشير الوثيقة " يدخل منه إلى أوده كبيرة مسقفة نقياً" وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٤، سطر ١٢ (شكل ٣١٢).

(٤) تشير الوثيقة " قبيا مقالى مجوف بدوايرها الدايرة بالمسجد " نفسه : ص ١٥، سطر ١١-١٢ (شكل ٣١٣).

بسبب ارتفاع قاعدة جامع محمد بك أبو الذهب عند أرضية الشارع بمنسوب كبير مما يسمح بمزيد من الضوء داخل الأروقة.

ويتوسط أضلاع مربع القبة أبواب ثلاثة مقابلة لأبواب الأروقة الثلاثة التي تحيط بالقبة الكبيرة مكان الصلاة ويتوصل إلى تلك الأبواب الثلاثة عن طريق ثلاثة مجازات عبر الأروقة الثلاثة تطلق عليها الوثيقة دورقاعات نظراً لانخفاض أرضها عن مستوى أرضية الأروقة.

وقد كانت أرضية تلك المجازات مفروشة بالرخام الملون في تكوينات هندسية جميلة[1].

الرواق الشمالي الشرقي (لوحة ٢٦٠):

يسقف هذا الرواق ثلاث قباب ترتكز على عقود وتمتطي الأكتاف والأعمدة[2] التي بالجهة الشمالية للرواق.

وعلى الضلع الشمالي لبيت الصلاة بداخل كل عقد من عقود الضلع الشمالي للرواق يوجد عقدان من الداخل يرتكزان على كتفين من عقود ، وبالوسط فيما عدا العقد الأوسط فبداخله ثلاثة عقود ترتكز على كتفين وعمودين بالوسط . والعقود الكبيرة لا تظهر من الخارج ولكن تظهر العقود الصغيرة فقط ، وبأعلى كل عقدين بالوسط يوجد قمرية تعلو محور العمود. أما العقود الثلاثة فيعلو مفتاح العقد الأوسط قمرية وتيجان الاعمدة المستعملة مركبة ويعلو كل تاج وسادة من الحجر يزخرف جوانبها مقرنصات ثم يعلوها وسادة خشبية ويربط العقود فيما بينها روابط خشبية.

---

(١) تشير الوثيقة " وبالزيادة المذكورة/ ثلاث دور قاعات مفروشة ارضها بالرخام الملون احدهما يتوصل/ اليها من المجاز الكشف السماوى الآتي ذكره فيه والاثنين باقيها / يتوصل اليهما من المجازات الكشف السماوى المذكورة بالثلاث/ دور قاعات المذكورة ثلاثة أبواب خرط مثمن بقناطر رومى خشباً/ نقياً بكل باب منهم جلستين كبار من الحجر من جملتهم الباب الذى بصدر/ الدورقاعة الكشف السماوية المذكور أولاً بعاليه". وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٦، أسطر ١: ٨ (شكل ٣١٤).

(٢) تشير الوثيقة " قناطر معقودة بالحجر/ الفصي النحيت الأحمر محمولين على ستة عشر عاموداً بقواعدهم/ من الرخام الأبيض سفل القناطر المذكورة مراتب من الحجر مركب على/ اطروفيتهم شبابيك كبار خرط مثمن يعلوهم قناطر رومي خشباً/ نقيا مطليين على المجازات الكشف السماوى " .
نفسه : ص ١٥، اسطر ١٢: ١٥ ، ص ١٦، سطر ١ (شكل ٣١٤-٣١٥).

وتدور حول الأروقة ستة عشر عموداً حول القبة ، وهى أعمدة ضخمة الارتفاع كل منها ٤م ترتكز على قواعد مربعة ضلعها ٠,٣٠م ولها يتجان ناقوسية وقطر العمود ٠,٣٥م وينتهى طرف التاج من أسفل بشكل زهرة رباعية فى كل جانب من الجوانب [١].

ويتوسط الضلع الشمالى لبيت الصلاة المدخل الشمالى لبيت الصلاة ويقع فى دخلة غائرة اتساعها ٣,٣٠م وعمقها ١,٥٠م ، ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستين من الرخام مستطيلتين مساحة كل جلسة ٠,٩٥م × ٠,٥٥م ، وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٧٥م يعلوهما عضادتين خاليتين من النقوش الكتابية أو العناصر الزخرفية .

ويتوج هذه الدخلة عقد مدائنى ثلاثى الفصوص شغل قوسية الجانبين بأرجل مروحية يتوجه حطات من المقرنصات البلدى ، ويحدد هيئة العقد المدائنى وكوشتيه جفت لاعب ذو ميمات سداسية تنتهى بميمة مركبة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية كذلك يحدد جانبى كتلة المدخل والجلستين جفت لاعب ذو ميمات سداسية أيضاً.

ويتوسط هذه الدخلة فتحة باب[٢] اتساعها ١,٩٠م ذات عقد موتور يحيط بقوسيه وتوشيحتيه جفت لاعب ذو ميمات سداسية من الرخام الملون، يصنع عند قمة هذا العقد دائرة محورية الميمات كترديد لدائرة الأرضية الرخامية أمام الباب ، ويكون أسفل مأخذ هذا العقد على كل جانب نجمتان ثمانيتان متجاورتان ، كما يمتد هذا الجفت إلى أعلى ليحيط بمستطيل أفقى يكتنفة مربعان ، ويغلق على فتحة الباب درفتى باب خشبى [٣].

أما التكوين الزخرفى لهذا الباب فيلاحظ ان الزخرفة ممثلة فى المنطقة الوسطى المركزية وهى عبارة عن أربعة اطباق نجمية متتالية يبلغ عدد كندات كل منها اثنتى عشرة كندة ويوجد أنصاف هذه الأطباق على جانبى كل مصراع وتكتمل الأنصاف التى بالجانب الأيسر من المصراع الأيمن مع أنصاف الأطباق النجمية التى بالمصراع الأيسر عند غلق الباب.

---

(١) جمال خيرالله: أعمال الرخام ، ص ١٠٥ .

(٢) تشير الوثيقة " انه بصدر الثلاث دروقاعات المذكورة التى بالزيادة المذكورة ثلاثة أبواب/ كبار مقنطرين بالرخام الملون بكل منهم جلستين من الرخام الملون / يعلو كل باب منهم واجهة من الرخام المقرنص منقوش دواير كل باب من السفل إلى العلو جفت من الرخام الملون سفل كل باب منهم عتبة/ من الرخام" وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٦، اسطر ٨: ١١ (شكل ٣١٥).

(٣) تشير الوثيقة "يغلق على كل باب درفتى باب عربى دقى مطعم بالسن" نفسه: ص ١٦ ، سطر ١٤ (شكل ٣١٥).

وقد نفذت هذه الزخرفة بطريقة التجميع مع التطعيم بالعاج والأبنوس ، ويلاحظ فـي زخرفة كل من الحشوة المستطيلة العلوية والسفلية عبارة عن مكعبات تكون أشكالاً زخرفيـة من العاج والأبنوس بالتناوب مع بعضها . ويعضد الباب شريط نحاسي من أعلى فقط ، وقـد نفذ الشريط النحاسي السفلي وهذه الأشرطة النحاسية من أجل متانة الباب[١].

وتعتبر زخرفة هذا الباب من الأمثلة الفريدة في زخرفة الأبواب المنفـذة بالأطبـاق النجمية بشكل عام حيث يضم كل مصراع أربعة أطباق نجمية علاوة علـى أنصافـها فـي الجوانب وأرباعها في الأركان .

وقد كان غالباً ينفذ في كل مصراع اثنان فقط على سبيل المثال باب القبة الضريحيـة بجامع المؤيد شيخ (٨١٨-٨٢٣هـ/١٥-١٤٢٠م) [٢] وقد مثل الطبق النجمي ذو الأثنى عشر كندة في زخرفة الأبواب عامة سواء كانت مكونة من مصراع واحد كما في زخرفـة بـاب يرجع لقونية في القرن ٧هـ/١٣م بمتحف القسطنطينية[٣] أو مكونة من مصراعين كما فـي زخرفة باب آخر يرجع لقونية في القرن ٧ هـ/ ١٣م بمتحف القسطنطينية [٤] وباب من مصر يرجع لنهاية القرن ٧هـ/١٣م وبداية القرن ٨هـ/١٤م في متحف المتروبوليتان بنيويورك[٥].

يعلو ذلك حشوة كتابية مستطيلة يكتنفها دائرتان بأعلى الدائرة اليمنى اسم الخليفة (أبو بكر) والدائرة اليسرى اسم الخليفة (عمر) أما الحشوة الكتابية[٦] فهي من الرخام نصها:

أمير اللواء أنشأ لله مسجداً — عليه بهاء العز جل الذى وهب

لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ — لقد حاز ألطاف العقول أبو الذهب[٧]

سنة ١١٨٧

---

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٢٧-٢٢٩ .

(٢) The Mosques of Egypt , vol II, p. 116.

(٣) Migeon (Gaston): Les Arts Musulmans, Paris, 1926. Pl XX VII.

(٤) Ibid, pl c .

(٥) Games (David): Islamic Art an Introduction, London, 1974, P 16

(٦) تشير الوثيقة " لوح من الرخام الأبيض منقوش ومكتوب بالذهب" وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص١ ١٦، سطر ٣ (شكل ٣١٥).

(٧) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص ٣٠٣، سعاد ماهر: مساجد مصر، جـ٥، ص ٢٦٠، على المليجى: الطراز العثماني، ص ٣٦٧، فاروق عسكر: جامع محمد بك أبو الذهب، ص١٨١، طه عمارة: العناصر الزخرفية، ص ٢٦٨، مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص ١١٢.

ويوجد على يمين ويسار هذا المدخل السابق وصفه دخلتان متماثلتان يبلغ اتساع كل دخلة ٢,٤٠م وعمقها ٠,٢٨م يتوج كل دخلة صفان من المقرنصات.

وتحتوى كل دخلة فتحة شباك اتساعه ١,٨٠م ذات مصبعات نحاسية ذات اللون الأصفر المأكسد المصبوب بأشكال زخرفية يغلق على كل شباك درفتى خشب، ويعلو كل شباك عتب مستقيم من الرخام يعلوه نفيس به بلاطات قاشانى يعلوه عقد مستقيم من صنجات مزررة.

الرواق الجنوبى الغربى :

يماثل هذا الرواق الرواق الشمالى الشرقى السابق وصفه وتغطيه ثلاث قباب ترتكز على اكتاف بالجهة الجنوبية وعلى جدار بيت الصلاة، وبائكة الأكتاف والأعمدة مماثلة كما هو فى الرواق الشمالى الشرقى وتتكون من ثلاثة عقود كبيرة بداخل كل عقد كبير عقدان صغيران فيما عدا العقد الكبير الأوسط فبداخله ثلاثة عقود ترتكز على كتفين وعمودين بداخل العقد الكبير العقد الأوسط مركب به درفتى باب خشباً خرط يتقدمه مجاز ينتهى إلى المدخل الجنوبى لبيت الصلاة [١].

ويغطى أرضية هذا المجاز الرخام الأبيض وبه زخارف هندسية قوامها أشكال دالات باللون الأسود وينخفض أرضية المجاز عن أرضية الرواق بمقدار درجة.

ويتوسط الضلع الجنوبى لبيت الصلاة المدخل الجنوبى وهو دخلة غائرة اتساعها ٣,٣٠م وعمقها ١,٥٠م ويكتنف هذه الدخلة من جانبيها جلستين من الرخام مستطيلتين مسلحة كل جلسة ٠,٩٥م × ٠,٥٥م وترتفع عن الارض بمقدار ٠,٧٥م يعلوهما عضادتين خاليتين من النقوش الكتابية أو العناصر الزخرفية .

ويتوج هذه الدخلة عقد مدائنى ثلاثى الفصوص شغل قوسية الجانبين بأرجل مروحية يتوجه حطات من المقرنصات البلدى ويحدد هيئة العقد المدائنى وكوشتيه جفت لاعب ذو ميمات سداسية تنتهى بميمة مركبة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية كذلك يحدد جانبى كتلة المدخل والجلستين جفت لاعب ذو ميمات سداسية أيضاً.

---

(١) على المليجى : الطراز العثمانى ، ص ٣٦٦ .

ويتوسط هذه الكتلة فتحة باب اتساعها ١,٩٠م ذات عقد موتور صنجة من لونين الأسود والأبيض يغلق على فتحة الباب درفتى باب خشبى .

قوام زخرفة الباب إن اتخذت الزخرفة بكل مصراعى الباب فى المنطقة المستطيلة المركزية قوامها ثلاثة أطباق نجمية متتالية يبلغ عدد كندات كل منها أربع عشرة كندة. وتوجد أنصاف هذه الأطباق بجانبى كل مصراع وتكتمل الأنصاف التى بالجهة اليسرى مع المصراع الأيمن مع مثيلتها فى المصراع الأيسر. هذا بالإضافة إلى ارباع الطبق النجمى فى أركان كل مصراع، ويحصر بين الأطباق النجمية وأجزائها أشكال هندسية رباعية وسباعية وثمانية. وقد نفذت تلك الزخارف بطريقة التجميع مع التطعيم بالعاج والأبنوس.

أما زخرفة الحشوة المستطيلة العليا والسفلى بكل مصراع فقد ملئت بمكعبات العاج والأبنوس التى تكون أشكالاً زخرفية .

وعضد هذا الباب بشريط نحاسى من أعلاه وأسفله من أجل تقوية الباب وحمايته ونفذت الزخرفة بهذا الباب بالطبق النجمى ذى الأربع عشر كندة [١].

يعلو فتحة الباب حشوة كتابية من الرخام يكتنفها دائرتان ، بالدائرة اليمنى أسم الخليفة (عثمان) وبالدائرة اليسرى اسم الخليفة (على) يعلو ذلك صف من المقرنصات المرتدة نص الكتابة :

شادت يد العلياء أنور مسجد	لعزيز مصر نظيره لا يوجد
فيه لواء النصر لاح مؤرخاً	بمحمد خير المساجد يسعد[٢]
	سنة ١١٨٧

ويوجد على يمين ويسار كتلة المدخل السابق وصفة دخلتان بكل دخلة فتحة شباك تماثلان الدخلتان السابق وصفهما بالرواق الشمالى الشرقى .

---

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٢٣٠-٢٣١ .

(٢) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٥٤، على المليجى : الطراز العثمانى، ص ٣٦٨، طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ٢٦٨ .

الرواق الشمالى الغربى (لوحة ٢٦١):

يغطى هذا الرواق خمس قباب ترتكز عقود تمتطى الاكتاف والأعمدة مـــن الرخـــام وعلى جدار بيت الصلاة المدخل .

يتوسط هذا الرواق كتلة المدخل الذى يتكون من ثلاثة عقود بداخل العقـــد الكبـــير، يكتنف ذلك عقدان كبيران من كل جانب بداخل كل عقدين أصغر حجماً يرتكزان على كتفيـــن وعمود بالوسط يعلوه قمرية مستديرة ، أما العقود الثلاثة داخل العقد الكبير فالعقد الأوسط بـــها أكبرها مركب عليها درفتى باب خشبى خرط يتقدمه مجاز[1].

يكسو أرضيته الرخام قوام زخارفه زخارف هندسية عبارة عن شكل مربـــع طـــول ضلعه ١,٥٠م من الرخام الأسود يتوسطه مدورة من الرخام الأبيض ، يحيط بالمربع اطارات بها زخارف هندسية عبارة عن مثلثات من الرخام الأبيض والأسود، يحيط بهذا المربع ثمانيـــة وعشرين مربعاً من الرخام الأبيض يحدد اطار كل مربع من الرخام الأسود يتخلله زخـــارف هندسية قوامها أشكال معينات من الرخام الزيتى (لوحة ٢٦٢).

وتنخفض أرضية المجاز عن أرضية الرواق بمقدار درجة ، ينتهى هذا المجاز إلـــى المدخل الغربى لبيت الصلاة :

ويتوسط الضلع الغربى لبيت الصلاة المدخل الغربى وهو يقع فـــى دخلـــة غـــائرة اتساعها ٣,٣٠م وعمقها ١,٥٠م ويكتنف هذه الدخلة مـــن جانبيـــها جلســـتين مـــن الرخـــام مستطيليتين مساحة كل جلسة ٠,٩٥م × ٠,٥٥م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٧٥م يعلوهمـــا عضادتين خاليتين من النقوش الكتابية أو العناصر الزخرفية .

ويتوج هذه الدخلة عقد مدائنى ثلاثى الفصوص شغل قوسية الجانبين بأرجل مروحيـــة يتوجه ست حطات من القمرنصات البلدى ، ويحدد هيئة العقد المدائنى وكوشتيه جفت لاعـــب ذو ميمات سداسية ينتهى بميمة مركبة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقيـــة ، كذلـــك يحـــدد جانبى كتلة المدخل والجلستين والجلستين جفت لاعب ذو ميمات سداسية أيضاً.

---

(١) على المليجى : الطراز العثمانى ، ص ٣٦٩، فاروق عسكر : جامع محمد بك أبوالذهب، ص ١٨١.

ويتوسط هذه الكتلة فتحة باب ذات عقد موتور اتساعها ١,٩٠م صنجة مــن لونيين الأسود والأبيض ، يغلق على فتحة الباب درفتي باب خشبي قوام زخرفة المنطقــة الوسـطى المركزية للباب أطباق نجمية كل منها مكون من عشرة كندات.

ويوجد أنصاف الأطباق النجمية في جانبي كل مصراع وأرباعـــه فـي الأركـان، ويحصر بين الطبق النجمي بأجزائه أشكال هندسية خماسية وثمانية وأخرى رباعية الأضلاع، وذلك بطريقة التجميع مع التطعيم (شكل ١٤٧).

وتتفق زخرفة كل من الحشوة العلوية والسفلية مع زخرفة الحشوة المستطيلة لها فــي الباب السابق ذكره في الرواق الجنوبي الغربي .

ويعضد هذا الباب شريط نحاسي من أعلى وأسفل [١].

يعلو فتحة الباب حشوة رخامية مستطيلة يكتنفها دائرتان ، الدائرة اليمنى بــها لفـظ الجلالة (الله) والدائرة اليسرى (محمد) يعلو ذلك صف من المقرنصات .

أما النص الكتابي فيتكون من بيتين نصهما :

فريد الآن مسجده تحظى	بما سرا النواظر والمسامع
لواء النصر شيده فأرخ	مكان محمد للخير جامع[٢]

ويوجد على يمين ويسار كتلة المدخل السابق وصفه دخلتان تحوى كل دخلــة فتحــة شباك تماثلان الدخلتان السابق وصفهما بالرواقين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي.

التكوين المعماري لبيت الصلاة (شكل ١٤٩):

يتكون بيت الصلاة من مربع تغطية قبة ترتكز على الجدران الأربعة يبلغ قطر القبــة ١٥م ، وطول ضلعه ١٤,٦م.

يتوسط الضلع الجنوبي الشرقي لبيت الصلاة المحراب .

---

(١) شادية الدسوقي : أشغال الخشب ، ص ص ٢٣١-٢٣٢ .

(٢) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٥٣، سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ص ٢٦٠-٢٦١، على المليجي : الطراز العثماني ، ص ٣٦٩، مصطفى بركـات: الألقـاب والوظـائف العثمانية ، ص ١١٣، محمد أبو العمايم: اثار القاهرة الاسلامية ، ص ٤٢٢ .

المحراب[1] (لوحة ٢٦٣-٢٦٤):

يبلغ اتساع واجهته ٤,١٠م وارتفاعها ٥,٥م وهو محراب مجوف ذو حنية نصف دائرية اتساعها ٣,٤٢م واتساع فتحة عقد الدخلة ١,١٤م ويرتكز على عمودين اسطوانيين من الرخام السماقي الأخضر المرمر ارتفاع كل منهما ٣,٣٠م مزرره ومتعاكسة الجانبيين من الرخام الأبيض والاصفر والاسود تشكل مع مثيلاتها بواجهة عقد الدخلة اشكالاً اشعاعية متناسقة .

وينقسم بدن المحراب الى مستويين زخرفيين السفلى ارتفاعه ١,٣٥م قوامه بائكه صماء وعقودها مدببة تقوم على أشرطة رأسية تشبه الأعمدة الصغيرة (لوحة ٢٦٥).

أما المستوى الأعلى ارتفاعه ٢,٤٠م قوام الزخرفة حشوة من الفسيفساء الرخامية المطعمة بالصدف زخارفها هندسية ملونة قوامها الأطباق النجمية العشرية ويحدد الحشوة أربعة اشرطة رفيعة من الرخام اثنان من رخام أبيض والثالث من سلاسل مجدولة ملونة والرابع من اشكال سداسية مركبة ومثلثات [2]متقابلة (لوحة ٢٢٦).

وقوام زخارف طاقية المحراب زخارف هندسية قوامها أشكال دالات أفقية من ثلاثة ألوان تتنوع ألوانها ما بين الأبيض والأسود والأصفر تتمشى مع زخارف عقد الدخلة والمحراب لتكون شكلاً بديعاً وفريداً له وكسيت كوشتا العقد بدائرتين من الرخام زخارفها نباتية بازرة قوامها أوراق مسننة فروع ملتفة كتب وسط اليمني منهما " ما شاء الله" ووسط اليسرى " لا قوة إلا بالله" .

ويحدد التوشيحتين شريط من الصنجات المعشقة كما تكسو جانبى المحراب الأيمن والأيسر أقطاب رخامية بيضاء (لوحة ٢٦٧).

---

(١) تشير الوثيقة " المحراب من الرخام الملون الدقى منقوش ذلك دقياً بالصدف والرخام ومحمولة قنطرة المحراب المذكور على عامودين من الرخام المرمر"
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٧ ، اسطر ٦ : ٨ (شكل ٣١٦).

(٢) يعتبر هذا المحراب الرخامي من أهم المحاريب التى نفذت فى هذه الفترة لظهور بعض الاستخدامات السابقة فى عمل زخارفه ويعتبر زخرفة هذا المحراب من أندر المحاريب الرخامية فى مصر . فمن المعروف ان التطعيم بالصدف مع الرخام قل في العصر المملوكي الجركسى ، وندر فى العصر العثمانى .
ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ١٨٢ .

ويماثل هذا المحراب الى حد كبير محاريب العصر المملوكى وخاصة محراب قبة قلاوون (٦٨٤هـ/١٢٨٣م) [١].

ويعلو المحراب قمرية مستديرة بها كتابة من سطرين

١-لا إلا إلا الله .

٢-محمد رسول الله[٢] (لوحة ٢٦٨).

ويوجد على يمين المحراب المنبر .

المنبر[٣] (٢٦٩):

هذا المنبر من الخشب النقى (العزيزى) مطعم بالعاج والأبنوس والحشوات الكتابية بهذا المنبر من خشب الفرغاج .

ويبلغ طول جوانب المنبر ٣,٥٠م والعرض ٠,٩٣م والارتفاع من نهاية جلسة الخطيب ٥,٢٥م وارتفاع مقدمة المنبر ٥,٠٠م وارتفاع فتحة باب المقدم ١,٧٦م واتساعها ٠,٧٢م وارتفاع قائم الريشة ٢,١٠م وطول الدرابزين ٣,٠٠م والعرض ٠,٥٨م وارتفاع فتحة باب الروضة ١,٣٤م والعرض ٠,٥٩م .

ويتكون باب المقدم من مصراعين نفذت الأشكال الزخرفية به من الامام والخلف بالتجميع مع التطعيم بالعاج وزينت فتحة الباب بالأشكال المفصصة يعلو ذلك حشوة مستطيلة من الخشب الفرغاج كتب عليها بالصدف "ان الله وملائكته يصلون على النبى" وتكمل الآية فى الحشوة المستطيلة المقابلة لها من الخلف " يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما[٤]"

---

(١) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ٢٦٩ .

(٢) على المليجى : الطراز العثمانى ، ص ٣٧٠.

(٣) تشير الوثيقة : منبر عربى دقى به درفتى باب عربى دقى مطعم بالسن منقوش ذلك داخلاً وخارجاً مقرنص يعلوه خوذه برمة ويعلو المنبر المذكور قبة منقوشة مقرنص يعلو ذلك شرفة وخوذة من الخشب البرمة ويعلو باب المنبر المذكور لوح من الخشب الفرغاج مكتوب بالصدف والذهب.
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٧، أسطر ٩: ١٣ (شكل ٣١٦).

(٤) سورة الأحزاب : آية ٥٦.

وعلى جانبى هذه الحشوة حشوة صغيرة مستطيلة زينت بأشكال متعرجة بهيئة أفقية وهذه الزخرفة مطعمة بالعاج يعلو ذلك المقرنصات من النوع الحلبى المنفذ بالحفر حيث اتخذت قمتها هيئة نصف دائرية [١]. ويتوج مقدمة المنبر خوذة بها تخويصات وترتكز على رقبة عبارة عن أربعة أعمدة بدنها مستديرة مزينة بأشكال متعرجة ويتوج كل عمود شكل دائرى (قبة صغيرة).

وقوام الزخرفة بريشة المنبر عبارة عن ثلاثة أطباق نجمية كل منها يتكون من اثنتى عشرة كندة ويوجد أنصافها فى الجوانب وأرباعها فى الأركان ويحصر بين هذه الأطباق النجمية وأجزائها وحدة هندسية مكونة من شكل مثمن مركزى يحيط به بهيئة دائرية شكل سداسى بالتناوب مع شكل نجمة خماسية غير كاملة (لوحة ٢٧٠-٢٧١). هذا بالإضافة إلى الأشكال المسدسة التى بين هذه الوحدات الزخرفية ونفذت هذه الزخارف بطريقة التجميع مع التطعيم بالعاج فى سطر واحد . فنص الكتابة فى الحشوة الوسطى " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم" تكمل الآية على الحشوة اليمنى " الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة" وتكمل فى الحشوة اليسرى "الزكاة ولم يخشى إلا الله"[٢].

أما بالنسبة لسقف الجلسة فقد قسم إلى مناطق مربعة رأسية وأفقية زين كل مربع من داخله وأركانه بوريده نجمية وهذه الزخارف نفذت بالألوان .

وزين صدر قاعدة جلسة الخطيب بزخرفة مكونة من طبق نجمى من ثمانى كندات نفذت بطريقة التجميع بالعاج والأبنوس .

وتوجت قمة جلسة الخطيب بخوذة مخوصة الشكل يعلوها قائم الهلال ترتكز على رقبة مماثلة للرقبة التى ترتكز عليها خوذة مقدمة المنبر .

أما الشريط الزخرفى المحزز لجوانب المنبر من أسفل فعبارة عن وحدة زخرفية مكررة مكونة نجمة سداسية الأضلاع يكتنفها من الجانبين شكل هندسى سداسى الأضلاع ونفذت هذه الوحدة الزخرفية المكررة بطريقة التجميع بالعاج والأبنوس [٣].

---

(١) نعمت أبو بكر : المنابر فى العصريين ، ص ٤٩٤.

(٢) سورة التوبة : آية ١٨ .

(٣) شادية الدسوقى : اشغال الخشب ، ص ص ٣٤٠-٣٤٣.

ويتميز هذا المنبر بالثراء الزخرفي الواضح فى الأشكال الزخرفية التى أبـــدع فـــى تطعيمها بالعاج والأبنوس ويلاحظ الدقة المتناهية فى تنفيذ الوريدات النجمية المطعمة بالعـــاج والابنوس بالإضافة إلى تنوع عدد كندات الطبق النجمى المزين به أجزاء المنبر.

ويلاحظ فى هذا المنبر تعدد الأطباق النجمية في زخرفة ريشته ووصلت إلى ثلاثـــة أطباق وهذا يتفق مع الثراء الزخرفى بأجزاء هذا المنبر .

ويتميز هذا المنبر بتتويج مقدمته بخوذة مماثلة للخوذة المتوجة لجوسق الخطيب.

ويلاحظ أن درابزين هذا المنبر لم ينفذ بأشغال الخرط ولكن زين بالأطباق النجميـــة المنفذة بطريقة التجميع بالعاج والأبنوس وتمثل ذلك فى المنابر المملوكية فـــى منـــبر جـــامع المؤيد شيخ (٨١٨-٨٢٣هـــ ١٥-١٤٢٠م) ومنـــبر مدرســـة الســـلطان الغـــورى (٩٠٩-٩١٠هـــ/١٥٠٤-١٥٠٥م) [1].

وينفرد هذا المنبر بين المنابر العثمانية بتعدد الآيات القرآنية المنفذة أعلى فتحة بـــاب المقدم وباب الروضة وفتحات جلسة الخطيب.

كما يتميز هذا المنبر بعدم وجود شرافات أعلى المقرنصات التى بمقدمته بالرغم مـــن وجودها أعلى مقرنصات جوسق المنبر وتربط بينها سدابة لحفظها من التلف والسقوط ، ذلـــك لكى يوجد فارق بين مستوى مقدم المنبر ومؤخرته لان كـــلاً منـــهما تـــوج بخـــوذة مماثلـــة للأخرى[2].

هذا ويكتنف الأضلاع الأربعة لبيت الصلاة ثمانى سدلات متماثلة بواقع سدلتين بكـــل ضلع[3] تقع كل سدلة فى دخلة اتساعها ١,٩٠م وعمقها ٢,٩٠م وترتفع عن الأرض بمقـــدار ٠,٦٠م وأرضية كل سدلة من الرخام (لوحة ٢٧٦) وقوام زخارفها شكل مستطيل من الرخـــام الأبيض بداخله شكل مربع من الرخام الأسود ، ويحيط بأركان هذا المستطيل ثمانى مثلثـــات تتنوع ألوانها ما بين الأسود والأبيض ، يتوج كل دخلة عقد مدبب، تحوى كل دخلـــة فتحـــة

(١) نعمت أبو بكر : المنابر فى العصريين ، صص ١٣٨-٢٠٤

(٢) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ٣٤٤.

(٣) تشير الوثيقة " يوجد ثمان سدلات مفروشة أرضها بالرخام الملون بها ثمانية شبابيك من النحاس الأصفـر المنكس بكل منهم درفتي بباب عربى مطلين علي الزيادة المذكورة " .
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٧، أسطر ١٣: ١٥ (شكل ٣١٧).

شباك اتساعه ١,٦٥م مغشى من النحاس الأصفر المأكسد المصبوب بأشكال زخرفية ، ويغلق على كل شباك درفتى خشب (لوحة ٢٧٧).

دكة المبلغ[1] (لوحة ٢٧٣-٢٧٤):

من الخشب ، ولها درابزين من الخشب الخرط بأعلاه عقود ثلاثية الفصوص وبأركانها كوبسته مدورة من الخشب وترتكز هذه الدكة على كابولين من الخشب، ويفضى الى هذه الدكة عن طريق السلم الذى بالضلع الشمالى الغربى الذى يفضى إلى دكة المبلغ وإلى ظهر القبة الكبيرة .

دكة المقرئ(٢٧٨):

من الخشب النقى (العزيزى) وأشغال الخرط التي بدرابزين الدكة من الخشب الـزان. ومساحتها ١,٥٢م × ٠,٨٥م واتساع فتحة دخول القارئ ٠,٦٧م والارتفاع ١,٢٤م .

والجزء العلوى المكون من داربزين الدكة قسمت اشغال الخرط فى مناطق مربعة من نوع المسدس المفوق ، ومناطق مستطيلة تحصر فيما بينها من النوع الكنائسى، وقد فك بعض من وحدات الخرط الممثلة بهذا الدرابزين ويتخلل الدرابزين الفتحة التى يدخل منها القارئ.

ويلاحظ ان الزخرفة الممثلة بالجزء الأسفل من الدكة تتشابه فى كل من الضلع الأمامى والخلفى وهى عبارة عن طبق نجمى من اثنتى عشرة كندة على كل من جانبيه ثلاثة أرباع طبق نجمى ويحصر فيما بينهما أشكال مسدسة وأخرى نجمة وزخرف كل من الضلعين الجانبيين بطبق نجمى مكون من اثنتى عشرة كندة وأرباعة فى الاركان ونفذت الأشكال الزخرفية الممثلة لهذه الدكة بطريقة السدايب البارزة وتنتهى القوائم المكونة لهيئتها بست بابات[2].

---

(١) تشير الوثيقة " دكة المبلغين مفروش أرضها بالبلاط الكدان ، مركب عليها فى دوايرها درابزى خرط دقى يعلو ذلك قناطر رومى صغار شغل الدرابزى المذكور ابراج صغار من الخشب المنقوش المقرنص " وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٨ ، اسطر ٣: ٦ (شكل ٣١٨).

(٢) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ص ٣٧٢-٣٧٣.

القبـــة [١]:

من الحجر حتى مبدأ تكويرها فمن الطوب ، وتغطى القبة ببيت الصـــلاة. ومنطقـــة انتقالها عبارة عن حنايا ركنية ثلاثية الفصوص ومثلثات بكل ركن[٢] ويشغل الفص العلـــوى لكل من الحنية الركنية على يمين ويسار المحراب كتابة لفظ "الجلالة" أسفلها صفـــوف مـــن المقرنصات (لوحة ٢٦٨) ويشغل الفص العلوى بالضلع الغربى لكل حنيـــة مثلثـــات أســـفلها صفوف من المقرنصات (لوحة ٢٧٩).

وتعمل هذه الحنايا الركنية الثلاثية الفصوص والمثلثات على تحويل المربع الى ســـتة عشر ضلعاً ، يشغل ثمانى أضلاع قمرية مستديرة عبارة عن دائرة كبيرة فى الوسط يحف بها ثمانى دوائر أصغر حجماً مركب بكل دائرة زجاج ملون تتنوع ألوانها من الأزرق والأخضـــر والأصفر (لوحة ٢٨٠).

أما الثمانى الأضلاع الأخرى فيشغل كل ضلع منها مضاهية للقمرية ثم قمرية بالتبادل (لوحة ٢٨١).

ويتوج هذه الأضلاع صفوف من المقرنصات ويعلوها بروز طفيف. ويقـــابل كـــل قمرية من ظاهر القبة نافذتان مضلعتان متجاورتان ، كل نافذة معقـــودة ذات عقـــد مدبـــب ، ويقابلها مضاهية القمرية برج مصمط يعمل كدعامة ساندة بأعلى كل دعامة خوذة وعدد هـــذه الدعامات ثمانية وهى من الحجر يعلوها ستة عشر دعاماً (برجاً) من الحجر أيضاً فيما بيـــن الدعامات يوجد نافذة قندلون من نافذتين مستطيلتين معقودتين يعلوهما نافذة بها شـــبابيك مـــن الحجر والزجاج الملون يغطيها من الخارج شبابيك من السلك (شبكة) ويعلو ذلك القبة يعلوهـــا هلال (لوحة ٢٤٩).

---

(١) تشير الوثيقة " ان المسجد المذكور معقود سقفه قبة كبيرة مشايخى / شاهقة فى العلـــو مدهونـــه بـــأنواع الدهانات مبنى جهات المسجد/ المذكور بالحجر الفصى النحيت الجديد الأحمر ومكتوب الرخام تقـــرا فـــى العلو/ داير مدار جهات المسجد المذكور سورة الفتح الشريف ملمع كتابة / ذلك بالذهب سفل أكتاف فيـــه المسجد المذكور بالجهات الأربع قناطر/ مبنية ومنقوشة مقرنص بالحجر الفصى النحيت الأحمر"
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٦، سطر ١٥، ص ١٧، اسطر ١: ٥ (شكل ٣١٦-٣١٧)

(٢) تماثل هذه الحنايا الركنية الثلاثية الفصـــوص والمثلثـــات منطقـــة انتقـــال قبـــة جـــامع ســـنان باشـــا (٩٧٩هـــ/١٥٧١)م.

وبكل زاوية من زوايا المربع الداخلية للقبة عقد به مقرنصات ولفظ الجلالة (الله) وتوجد فى زوايا المربع أفزيزية آيات قرآنية يدور بأعلى منطقة الانتقال على أرضية زرقاء بحروف مذهبة تبدأ من الجهة الجنوبية الشرقية نصه " بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ ومَا تَأَخَّرَ ويُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ويَهْدِيكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً (٢) ويَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (٣) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ ولِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (٤) لِيُدْخِلَ المُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ويُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً (٥) ويُعَذِّبَ المُنَافِقِينَ والْمُنَافِقَاتِ والْمُشْرِكِينَ والْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ولَعَنَهُمْ وأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وسَاءَتْ مَصِيراً (٦) ولِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (٧) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً (٨) لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ورَسُولِهِ وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ وتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلاً (٩) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ومَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (١٠) سَيَقُولُ لَكَ المُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً (١١) بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ والْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وكُنتُمْ قَوْماً بُوراً (١٢) ومَن لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ ورَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً (١٣) ولِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ويُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً (١٤) سَيَقُولُ المُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلاَّ قَلِيلاً[1] (١٥) صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين حررت برسم امير اللواء السلطانى محمد بك أبو الذهب[2].

ويوجد شريط كتابى يتضمن آيات قرآنية بباطن القبة بحروف مذهبة على أرضية زرقاء نصه " بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ولَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن

---

(١) سورة الفتح : الآيات ١: ١٥.

(٢) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ٢٧٠، مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ص١١٣-١١٤.

يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ[1] (٣٨) صدق الله العظيم"

أما أرضية القبة فهى من البلاط الكدان[2].

المئذنة (لوحة ٢٨٦-٢٨٧):

تقع المئذنة خارج الكتلة البنائية للجامع وذلك فى الزاوية الغربية عند التقاء الضلع الجنوبى الغربى بالضلع الشمالى الغربى من الخارج ، وقد شيدت المئذنة من الحجر الجيرى الأبيض .

وتعتبر هذه المئذنة فريدة فى نوعها وهى تختلف عن المآذن العثمانية سواء فى مصر أو تركيا، ومن المعتقد ان مهندس المسجد قد تأثر فى تخطيط هذه المئذنة بمئذنة مدرسة السلطان الغورى (٩٠٩-٩١٠هـ/١٥٠٤-١٥٠٥م) القريبة منها[3].

---

(١) سورة النور : الآيات ٣٥ : ٣٨ .

(٢) تشير الوثيقة " ارضية المسجد المذكور بالبلاط الكدانى الفرانى"
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٧ ، سطر ٦ (شكل ٣١٧).

(٣) ترى دوريس ان هذه المنارة محاكاة أو تقليد لمنارة الغورى الواقعة على بعد خطوات منها ولكن لهذا تفسير حيث ان ابا الذهب كان أمير مملوكى لعلى بك الكبير الذى قام بثورة ضد العثمانيين وحاول أن يستقل بمصر والشام وان يكونا تحت حكمه وأبو الذهب هو أول من اتحد مع ثورة على بك الكبير ولكنه أخيراً انقلب عليه واصبح ضده بل وأخذ منه القيادة.
ومنارته تجدد الذاكرة بمنارة الغورى الذى مات فى قتال العثمانيين وهى ترمز بذلك الى التحرير من سيطرة العثمانيين الذين سيطروا لعدة قرون وايضا ساد طرازهم فى افق وسماء القاهرة .
Doris (A): The Minarets of Cairo, The American University in Cairo, pres, second printing, 1987, pp. 162-267.

وتتكون المئذنة من قاعدة ضخمة مستطيلة الشكل يعلوها الطابق الأول المربع المسقط والذى يرتد قليلاً إلى الداخل يعلوه شرفة الآذان الأول ثم الطابق الثانى المربع يعلـوه شـرفة الآذان الثانية التى تلتف حول الجوسق الذى يحمل قمة المئذنة والتى تتكون من خمسة رؤوس تطايرت بفعل الزمن وبقيت قواعدها فوق الجوسق على هيئة خمس قدور(١) أو خمس زلع(٢).

والقاعدة من بدن حجرى مصمت مستطيلة الشكل ٥,٢٥م × ٥,٨٥م يعلوها الطـابق الأول وهو مربع يبلغ طول ضلعه ٥,١٢م يرتد إلى الداخل قليلاً عن بدن القاعدة ويرتكز فـى أضلاعه الأربعة على كتل خشبية ضخمة تفصل بينه وبين القاعدة.

ويوجد بالضلع الشمالى الغربى من هذا الطابق فتحة الدخول للمئذنة وهى تقع اسـفل المشترقة الواقعة فى هذا الجانب .

تعلو الطابق الأول مباشرة شرفة الآذان وهى شرفة حجرية محمولـة علـى ثـلاث حطات من المقرنصات ذات الدلايات، وهى مربعة الأضلاع تلتف حول بدن الطابق الثـانى ويتم الوصول إليها عن طريق الدرجة من السلم الحلزونى الداخلى للمئذنة .

يعلو ذلك الطابق الثانى وهو مربع طول ضلعه ٤,٤٨م وهو يرتد إلى الداخل قليـلاً عن بدن الطابق الأول. ويوجد فى الأضلاع الأربعة لهذا الطابق قمريـة مسـتديرة وينتـهى الطابق الثانى فى اعلاه ببداية حطات المقرنصات الحاملة لشرفة الآذان الثانية.

يعلو ذلك شرفة الآذان الثانية وهى شرفة حجرية ترتكز على ثـلاث حطـات مـن المقرنصات ذات الدلايات وهى مربعة الأضلاع ويلتف حول جوسق المئذنة ويتـم التوصـل إليها من خلال درجتين .

ويتوج المئذنة جوسق عبارة عن بدن مربع متوج فى أعلاه بحطتين من المقرنصـات ذات الدلايات وتحتوى كل جهة من الجهات الأربع للجوسق على ثلاث فتحات مستطيلة يتـوج كل فتحة عقد على شكل حدوة الفرس .

---

(١) فاروق عسكر : جامع محمد بك أبو الذهب ، ص ١٨٨ .

(٢) يعتقد العامة أن هذه الرؤوس أو الزلع الخمسة مليئة بالذهب ويحرسها أفعى كبير.
سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ٢٧٠.

أما القمة فهى عبارة عن خمسة رؤوس تطايرت بفعل الزمن وبقيت قواعدها فـــوق الجوسق على هيئة خمس قدور أو خمس زلع[١].(لوحة ٢٨٧).

الضريــح:

اقتطع من الرواق الشمالى الشرقى للجامع، وهو مربع الشكل طول ضلعــــه ٦,٢٠م تغطيه احدى قباب الجامع .

ويفصل الضريح عن باقى الرواق سياج من النحاس المصبوب والمخرم بزخــــارف نباتية دقيقة .

وقد غشى أضلاع الضريح بالبلاطات الخزفية تنوعت هذه البلاطات حيث يســـودها أساليب مختلفة .

فيكسو الضلع الجنوبى الغربى تصميمين متكررين قوامه يخرج منه أزهار وبراعـــم زهرة القرنفل بينما يزخرف كل من أركان البلاطات الأربع ربع زهرة تكون وحدة كاملة عند تواجد أربع بلاطات متجاورة ، أما التصميم الثانى قوام زخارفه أربع زهور متجاورة تتوسطه البلاطة بينما يخرج من أركانها أزهار اللاله المرسومة بأسلوب زخرفى محور وألوان هـــذه الزخارف هى الأخضر والأزرق والبنى الداكن على أرضية بيضاء.

ويبدو من زخارف وألوان هذه البلاطات انها صناعة خزافو المغرب فى مصر فـــى القرن ١٢هـ/١٨م[٢].

أما الضلع الشمالى الشرقى المقابل للضلع الجنوبى الغربى والذى يفصل بين المدفـــن والمكتبة فهو عبارة عن السياج النحاسى ويرتفع حتى بداية العقد المطل على البائكة الخارجية، وقد غشيت بواطن العقود الثلاثة الشرقى والغربى والشمالى بالبلاطات الخزفية، كما تكسو تلك

---

(١) نستطيع أن نرى تلك الرؤوس الخمسة فى حالة الاكتمال وقبل ان تتطاير وذلك مما أورده "بريس دافـــن" فى احدى لوحات كتابه الذى نشر سنة ١٨٧٧م رسماً بديعاً سجل فيه مآذن جامع الأزهر ومئذنــــة جـــامع محمد بك أبو الذهب برؤوسها الخمســـة مكتملـــة .

Prisse d' Avennes: L'art arabe d'arés le monuments du kair, depuis le VII si"ecle Jusqu'a la fin X VIIIe, Paris, 1877, Volume I, plate 4.

(٢) ربيع خليفة : البلاطات الخزفية ، ص ٢٥٣ .

البلاطات أيضاً الجزء الداخلى من الدعامة التى تحمل العقدين الجنوبى والجنوبى الشرقى من الرواق المحيط بالجامع.

ويوجد بالضلع الجنوبى الشرقى للضريح فتحتا شباكين يطلان على جامع الأزهر يبلغ اتساع كل فتحة ١,٨٥م يتوجها من الداخل عقد مدبب .

البلاطات الخزفية بذلك الضلع عبارة عن أشكال زخرفية مختلفة بينما يتوسط ذلك الضلع فيما بين الشباكين شكل محراب ، يحيط به اطار مستطيل من البلاطات الخزفية ذات الزخارف النباتية الدقيقة تتوسطها نجمة ثمانية باللون الأصفر على أرضية فيروزية بأركانها الاربعة أرباع وريدات ذات بتلات صفراء وقلب باللون الأزرق الداكن تكون وريدة متكاملة عند اجتماع أربع بلاطات . ويحيط بالإطار السابق اطار زخرفى أكبر منه تتكون زخارف كل بلاطة من بلاطاته من زهرة قرنفل باللون الأزرق الداكن .

أما زخارف المحراب فنجد فى طاقيته شكلاً تجريدياً يشبه محراب الجامع ويعلو شكل المحراب المذكور مربع زخرفى من البلاطات الخزفية ذات الزخارف النباتية يعلوه مستطيلات بكل منها شكل محراب.

وقد كسى الضلع الجنوبى الشرقى بالبلاطات الخزفية ويتضح من التكوينات الزخرفية لتلك البلاطات انها صممت خصيصاً لذلك المدفن مما يرجح انها أضيفت بعد وفاة محمد بك أبو الذهب ودفنه فى هذا المكان [١].

كما ان ألوانها وأساليب زخرفتها ترجح أنها صنعت فى مصر على يد بعض صناع تلك البلاطات الخزفية من المغاربة والتونسيين الذين حاولوا تقليد البلاطات التركية غير أن منتجهم لم يرتد إلى مستوى البلاطات التركية سواء فى الزخارف أو تحمل العوامل الجوية[٢].

وقد زخرفت رقبة القبة التى تغطى المدفن من الداخل بشريط كتابى نقشت به آية الكرسى بخط الثلث باللون الأصفر الداكن ، بينما زخرفت قطب القبة بشكل صرة أو جامة من زخارف نباتية بسيطة يحيط بها كتابات قرآنية " بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد صدق الله العظيم (لوحة ٢٩١).

---

(١) Haute coure et Wiet: Les Mosquces due Caire, p. 350, Devonshire (R.L): Ramples in Cairo, Cairo, 1947, p. 79.

(٢) ربيع خليفة البلاطات الخزفية ، ص ٥٥ ،
Briggs: Muhammadan Architecture, p. 232, Prost (M.C): Les Revetments Ceramiques, pp. 42-43.

ويتوسط الضريح التركيبة الرخامية لم يتبق من هذه التركيبة سوى شاهديها أحدهمـــا قائم على مقدمتها أما الآخر فمحفوظ بمتحف الفن الإسلامى.

أما الشاهد الذى يعلو التركيبة فهو من الرخام بخط الثلث البارز ، وبه كتابة من ستة أسطر داخل اطارات بارزة نصها :

١-تجرى على طول المدى صدقاته .

٢-بدروس علم أو عمارة مسجد .

٣-فسحايب الرحمات يصحبها الرضى .

٤-تهمى عليه فى المساء وفى الغد .

٥-والحور فى المأوى له قد أرخت .

٦-دار الكرامة مسكن لمحمد (١).

١١٨٩

ويبدو أن تركيبة القبر الرخامية وما عليها من شواهد كانت ما تزال قائمة حتى عـهد على باشا مبارك الذى أورد نص الشاهد كاملاً ، حيث كان يسبق الأبيات السابقة ببيتان اخران أوردهما على مبارك وهما :

١-هذا مقام عزيز مصر أميرها .

٢-عين الأكابر ذى العلا والسؤدد .

٣-اعنى أبا الذهب الذى فى عصره .

٤-كانت له الأقطار فى طوع اليد (٢).

---

(١) متحف الفن الإسلامى، سجل رقم ٢٩٣١، حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثريـــة ، جـــ١، ص ٣٥٥، سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ٢٦١، محمد ابو العمـــايم: آثـار القـاهرة الإسـلامية ، ص٤٢٤.

(٢) على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ٥، ص ٢٣٧ .

أما شاهد المؤخرة الذى بالتركيبة الرخامية فمحفوظ بمتحف الفن الإسلامى وقد نقل بعد أن تفككت التركيبة الرخامية سنة ١٨٩٣م وهو عبارة عن قائم مربع المسقط من الرخام عليه كتابات بالخط الثلث البارز نصه :-

يا واقف بقبرنا لا تتعجب فى أمرنا- بالامس كنا مثلكم – غداً تبقوا مثلنا- تعالى الله الفاتحة – بسم الله الرحمن الرحيم (طرداً أو عكساً) لا إلا الا الله محمد رسول الله- صلى الله عليه وسلم – كل من عليها فان ويبقى وجه ربك [(١)].

وقد نقلت تركيبة قبر عديلة هانم[(٢)] أخت محمد بك أبو الذهب والتى كانت تجاور تركيبة قبره ، نقلت إلى مخازن وزارة الأوقاف ثم نقلت إلى دار الآثار العربية.

وهذا الشاهد يحيط به اطار من الزخارف المجدولة وهو عبارة عن لوح من الرخام كتاباته بالخط الثلث وزخرف ظهر الشاهد زهرية بها حزمة من الزهور[(٣)] ونص الكتابة :

١-هذا قبر المرحومة الست

٢-الماصونة ستى زليخة

٣-زوجة أمير اللوا

٤-ابراهيم بك شيخ البلد حالاً

٥-توفيت الى رحمة الله تعالى

٦-يوم الجمعة ٢٨ شهر محرم سنة ١٢١٦ .

---

(١) ك ١٠ ، سنة ١٨٩٣، ت ١٤٦ ، ص ص ١٠-١١.

(٢) زليخا هانم اخت محمد بك أبو الذهب وزوجة ابراهيم بك الكبير وقد توفيت فى يوم الجمعة ٤ ربيع الثانى ونقلت جثتها وعملوا لها قبرا بجانب أخيها.

الجبرتى: عجائب الآثار ، جـ٢، ص ١٣٤ .

(٣) متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٩٠٥.

المكتبـــــة [1]:

يفصل بين المقبرة والمكتبة سياج من النحاس المصبوب عبارة عن مستطيلين يتكـون كل منهما من اطار زخرفى من أشكال البراعم النباتية الدقيقة واسفل كل مستطيل منها بـــاب من النحاس المزخرف يتوجه عقد موتور (٢٨٨).

يفضى إلى المكتبة عن طريق فتحة الباب الذى فى الطرف الشرقى من هذا الســياج وهو ذو عقد موتور اتساعه ٠,٩٠م وارتفاعه ١,٥٥م (لوحة ٢٨٨).

والمكتبة مستطيلة الشكل مساحتها ٦,١٠م × ٣,٢٠م بالضلع الجنوبى الغربى السـياج النحاس وبه الأربعة أبواب ويعلو كل باب مربع من نفس السياج .

بالضلع الشمالى الشرقى دخلة اتساعها ١,٢٠م وعمقها ٠,٤٠م وترتفع عــن الأرض بمقدار ٠,٤٠م يتوجها عقد مدبب بها فتحة شبا ك اتساعه ١,٠٥م .

بالضلع الشمالى الغربى سياج من النحاس المصبوب يماثل الســياج الـذى بـالضلع الجنوبى الغربى .

والجزء الجنوبى الشرقى من المكتبة مشطوفة به دخلتان ذات عقد مدبــب، الأولــى اتساعها ١,٣٠م وعمقها ٠,٦٥م وترتفع عن الارض بمقدار ٠,٤٠م بها فتحة شباك اتســاعها ١,٠٥م .

اما الدخلة الثانية فهى ذات عقد مدبب اتساعها ١,٤٠م وعمقها ٠,٦٥م وترتفع عــن الأرض بمقدار ٠,٤٠م بها فتحة شباك اتساعه ١,٢٠م .

ويسقف هذه المكتبة سقف خشبى سطح به زخارف على هيئة وريدات باللون الأحمر وزخارف نباتية قوامها الورقة النباتية الثلاثية ، وكانت هذه المكتبة تعد من أنفـس مكتبـات العصر العثمانى فى مصر فى القرن ١٢ هـ/ ١٨ م.

---

(١) تشير الوثيقة " مجاز كشف/ سماوى مفروش أرضه بالبلاط الكدانى الفرانى بصدرة مرتبة / مركب عليها مقصورة من النحاس الأصفر معدة لخزن الكتب بصدرها/ شباكين من النحاس الاصفر المنكس بكل منهما درفتى باب عربى خشباً/ نقياً مطليين على الواجهة القبلية .
وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ١٤ ، اسطر ٣ : ٧ (شكل ٣١٤).

وقد وقف محمد بك أبو الذهب بجميع الكتب الشريفة الجليلة المعتبرة التـــى حــوت القرآن وأنواع الفنون من تفسير وحديث وفقه وشروح ومتون وغير ذلك مما يأتى بيانه فـــى المشتملة بدلالة الدفتر المكتب [١].

وقد وجه الأمير محمد بك أبو الذهب عنايته إلى تكوين مكتبة جامعه وتزويدها بالنادر والحديث والتأليف من الكتب والمعاجم ، وبلغ من اهتمامه بها ان اشترى لها من الشيخ محمـد بن محمد بن عبد الرازق الشهير بمرتضى الحسينى الزبيدى شرحه للقاموس المسمى " تـــاج العروس" بمبلغ مائة الف درهم فضة [٢].

وقد بلغ رصيد هذه المكتبة سنة ١٢٩٦ مجلداً عدا المصاحف المذهبة ، وقـــد قـرر محمد بك أبو الذهب[٣] "خازن للكتب واشترط ان يكون رجلاً أمين من أهل الدين والصـــلاح يكون خازناً للكتب الشريفة الموضوعة بخزنة المكتبة المعدة لذلك نظير تقيده بخدمة المكتـــب وبالتغيير منها للتدريس والقراءة والمراجعة والكتابة والمقابلة حكم المعتاد فى ذلك وقرر لـــه فى كل يوم ستون نصفاً فضة وفى كل سنة ستون أردباً قمح حنطة [٤].

المزولتان :

خصص لهذا الجامع مزولتان شمسيتان لتحديد مواقيت الصلاة .

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٧٥ ، أسطر ٦: ٨ .

ويقصد بالدفتر المكتب الذى كانت تقيد فيه الكتب الموقوفة فى مكتبة جامع محمد بك أبوالذهب.

عبد اللطيف ابراهيم : مكتبة عثمانية ، دراسة نقدية ونشر لرصيد المكتبة ، مجلة كليـــة الآداب، جامعـــة القاهرة، مج ٢٠ ، جـ٢، ديسمبر ، ١٩٥٨، ص ٦.

(٢) الجبرتى: عجائب الآثار ، جـ١، ص ٦٥٢ .

(٣) الخازن : هو محرز الشئ أو حافظة وقد وردت اللفظة وجمعها خزنة وكلمة خزائن جمع خزانة.

وقد أطلق اسم الخازن على الموكل بالخزانة حيث كان يحتفظ بالأموال والخلع.

أما وظيفة خازن الكتب فهى مشتقة من الخزن وترجع هذه الوظيفة إلى العصور الإسلامية الأولى وذلـــك نظراً لعناية المسلمين فى العصور الوسطى بالقراءة والعلم والكتب .

حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف ، ص ص ٤٤٧- ٤٥٢ .

(٤) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٦٧ ، أسطر ٢: ٨ .

الساعة الأولى (شكل ١٥٣):

ترجع هذه الساعة إلى تاريخ انشاء الجامع سنة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م وهى من الرخام الأبيض وضعت على كتف من البناء الحجرى بارتفاع متر ونصف على سطح الجامع بجوار القبة مواجهة للجنوب .

ولوحة الساعة الرخامية عبارة عن شكل مستطيل ينتهى فى أعلاه بشكل مقوس ارتفاعه ٠,٩٥م وعرضه من اسفل ٠,٧١م وقد كسر جزؤها الأيسر العلوى خط وبعض اطراف الشكل المقوس ولها مؤشر حديدى طوله ٠,١٢ وضع أعلى خط زوال الساعة ، ورسم حوله مستطيل تخرج من أطرافه خطوط الساعات الزمنية وأجزائها وبأسفله دائرة صغيرة ، وهذه الساعة تحدد ساعات ما قبل الزوال وبعده بساعات النهار الاثنتا عشر وقد كتبت درجات الساعات بالأرقام وذلك بفاصل خمس عشرة درجة (أي ساعة) من ١٥: ٩٠ لست ساعات قبل الزوال وست ساعات بعده . كما قسمت كل ساعة زمنية منها إلى ٣ أجزاء للساعة وكل جزء قسم إلى خمسة أقسام كل قسم منها ٤ دقائق بواسطة خطوط أدق من الأولى، أما الجزء العلوى المقوس للساعة فقد كتب فيه بخط الثلث البارز فى ثلاثة اسطر ما نصه "مزولة قائمة على خط المشرق والمغرب – منحرفة تسعين درجة وتسمى بالخيط المساتر لعرض مصر المحروسة – برسم صاحب الخيرات محمد بك أبو الذهب دام عزه – رسمه الفقير محمد بن حسنى النيشى فى ١٨ جماد سنة ١١٨٨[١].

الساعة الثانية[٢] (شكل ١٥٤):

وهى من الرخام مستطيلة الشكل طولها ١,٣٦م وعرضها ٠,٧٠م ومحاطة بسياج خشبى لحفظ أطرافها حيث انها مكسورة إلى قطعتين ومرمة حديثاً.

وتشمل لوحة الساعة على خمسة أوقات مختلفة وهى : الأول لساعات ما قبل الزوال وبعده وتقع خطوطها أدنى لوحة الساعة وخط الزوال يقسمها طولياً الى قسمين ، ويعلوه ثقب كان المؤشر مثبت فيه وقسمت الساعات بالخطوط لما قبل الزوال الى أربع ساعات كتبت

---

(١) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٥٦، ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ١١٧، جمال خير الله : الساعات الشمسية ، ص ٢٨٧.

(٢) نقلت من الجامع إلى متحف الفن الإسلامى حيث اشتراها المتحف سنة ١٩٣٦ من ديوان الأوقاف، متحف الفن الإسلامى رقم ١٢٦٣ .

درجاتها فى إطار بأطراف الساعة وهى " ١٥، ٣٠، ٤٥، ٦٠" اما ساعات ما بعد الزوال سبع ساعات ودرجاتها " ١٥، ٣٠، ٤٥، ٦٠، ٧٥، ٩٠، ١٠٤" وقسمت كل ساعة إلى ثلاثة أجزاء فى إطار داخل الأول . كما قسم الصانع الساعتين الثانية عشر والواحدة ظهر وهما ساعتان قبل وبعد الزوال مباشرة إلى دقائق بواسطة خطوط أكثر دقة وذلك فى الإطار الداخلى، كما وضع الصانع الساعات يسار خط الزوال بالكتابة وهى (الباقى من الزوال) بالثلث الغائر فى الرخام كما كتب يمين الزوال بطريقة مقلوبة (الماضى بعد الزوال) بنفس شكل الخط وبأعلى خطوط الزوال ويمين ويسار خط الزوال كتب بيتان من الشعر بخط الرقعة الدقيق جداً هما:

انظر لمزولة قد ابدعت حكماً حوت من الصنع ابداعاً المنبته

اذا تأملت فى عالى ترى عجباً الوقت يعلم منى مع تقلبه

والوقت الثانى على لوحة الساعة تحدده خطوط الساعات الباقية للعصر الأول كما كتب عليها وهى عبارة عن تسعة أقواس كتب عند نهايتها درجات الساعات بالأرقام من أسفل لأعلى للحفر الغائر وهى (٤٠، ٣٥، ٣٠، ٢٥، ٢٠، ١٥، ١٠، ٥، ٠).

وكتب يسار الخطوط بالثلث الغائر ايضاً ما نصه " الباقى للعصر الاول اربعين درجة" كما رسم بجوارها خط وكتب بجواره طول الشاخص للعصر الأول ، والشاخص هو مؤشر الظل ، وطول هذا الخط ٠,١٢م والوقت الثالث على اللوحة يحدده قوس يتجه يميناً ينطلق من مركز له مؤشر جديد مقوس لأسفل قليلاً ، وهذا القوس مرسوم على يمين ساعات العصر وقد كتب بجوار القوس ما نصه " قوس العصر الثانى" وهو نفس الوقت الذى تحدده ساعة قبة العربان بعصر أبى حنيفة ، وفى أعلى يمين لوحة الساعة تقع خطوط الساعات للوقت الثالث عليها وهو الوقت الباقى لغروب الشمس بعد العصر وهى تشترك معها فى مؤشر واحد ثقبه تخرج منه ستة خطوط تتجه يميناً كتب عند نهايتها درجة الساعات من أسفل لأعلى بالأرقام ، وبفاصل خمس درجات وذلك من (٣٠: ٥) وذلك لساعتين فقط بين العصر والمغرب وكتب بجوار الخط السفلى لها بالثلث الغائر ما نصه " الباقى للغروب" .

وفى يمين لوحة الساعة يوجد مؤشر حديدى مقوس لأدنى يخرج منه قوسان يتجه أحدهما لأسفل والآخر لليمين وهما يحددان الوقت الرابع والخامس على لوحة الساعة وذلك للوقت ما بين المغرب والشفق (العشاء ومنه لوقت الفجر) وكتب بجوار القوس الأخير ما نصه " الباقى لمغيب الشف الأحمر أربعين درجة دايماً).

كما كتب بجوار القوس المتجه لأسفل ما نصه :

الباقى لطلوع الفجر ما يتبين درجة ورسم بجوار القوس خط طوله ٠,٠٨م كتب بجواره بخط الثلث الدقيق الغائر فى ثلاثة أسطر ما نصه " طول الشاخص للشفقين والعصر الثانى"(١).

وفى أعلى لوحة الساعة كتب بخط الثلث البارز فى سطر واحد ما نصه " منحرفة نه شرقى جنوبى لعرض مصر برسم صاحب الخيرات محمد بك أبو الذهب دام بقاه"

وكتب أسفل اللوحة فى سطر واحد أيضاً بنفس الخط ما نصه " رسمه الفقير محمد بن حسن النيشى فى غرة جمادى الأول سنة ١١٨٨" (٢).

ويذكر الجبرتى أن محمود أفندى النيشى كان من كبار الصناع فى القاهرة وانه اشتغل بتعليم الطلاب فى الحفر على الرخام باستعمال الأزميل بعد التعلم على مواضع الرسم ومقادير أبعاد المدارات والظلال وما عليها من الكتابة والتعاريف (٣).

ويبدو أن هذا الصانع قد وصل إلى درجة معلم فى هذه الحرفة وانه نال شهرة واسعة فى عصره كما يتضح لنا انه لم يكن متخصصاً فقط فى عمل المزاول الرخامية وانما كان يقوم ايضا بعمل المزاول الحجرية ايضاً ، إذ يحتفظ متحف الفن الإسلامى بمزولة من حجر أبيض رقم ١١٦ مقاسها ٠.٥٨م × ٠,٣٧م تشتمل على توقيعه اذ تضمنت كتابة شعرية نصها:

مزولة متقنة حاسبها	قد أحكم تاريخها
سعدت حوت محمود	افندى قد رسم(٤)

ويفيد المقطع الأخير تاريخ المزولة بحساب الجمل وهو سنة ١١٩٥ هـ.

---

(١) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٣٥٦، فارق عسكر: جامع محمد بك أبو الذهب، ص ١٨٨ .

(٢) جمال خير الله : الساعات الشمسية ، ص ص ٢٨٨ ، ٢٩٠ .

(٣) الجبرتى: عجائب الآثار ، جـ١، ص ٣٧٦ .

(٤) ربيع خليفة : فنون القاهرة ، ص ص ١١٧-١١٨ .

تكية محمد بك أبو الذهب :

اندثرت معظم معالم هذه التكية ولكن يمكن تحديد موقعها بأنها تقع بجوار الجامع فى الضلع الغربى من هذه المجموعة المطل على شارع التبليطة حيث يتوصل اليها من باب فى ذلك الضلع .

وقد قام المجلس الأعلى للآثار بتجديد هذه التكية سنة ٢٠٠٦م .

وقف التكية :

أعدها (الواقف) للسادة المجاورين من الاتراك ولشيخهم ومدرسهم مع الانتفاع بالوضوء والتطهير ، وغيرهم من الحنفية التى برحاب التكية [١].

أرباب الوظائف بالتكية :

شيخ التكية :

قرر الواقف ان يصرف لشيخ التكية نظير مشيخته وتدريسه ووعظه فى كل يوم خمسون نصفاً فضة وفى كل سنة خمسون أردباً قمح حنطة [٢].

المقرئ :

وما هو لمقرية فى كل يوم اربعة عشر نصفاً فضة وفى كل سنة عشرة أرادب قمح حنطة [٣].

خادم المزيرة :

قرر الواقف رجلاً حسن الصورة نظيف الثياب يكون خادماً بالمزيرة التى برحاب التكية وحافظاً لازيارها ومنظفاً لقللها وأزيارها ومبخراً لذلك من غير غلال فى كل يوم عشرة انصاف فضة . [٤]

---

(١) وثيقة رقم ٩٠٠ أوقاف ، ص ٤٦ ، أسطر ٦: ٨ (شكل ٣٢٤).
(٢) نفسه: ص ٦١ ، أسطر ٣: ٥ (شكل ٣٣٩).
(٣) نفسه: ص ٦١ ، أسطر ٥: ٧ (شكل ٣٣٩).
(٤) نفسه : ص ٦٨ ، أسطر ١١ : ١٥ .

وقد أمكن العثور على اسم شيخ التكية قبل عام ١٢٠٤هـ/١٧٨٨م وهو فخر العلماء العاملين مولانا خليل أفندى الحنفى عرب كرلى شيخ تكية المرحوم محمد بيك الشهير بأبو الذهب كان الكاينة تجاه الجامع الأزهر [١].

وقد جاء ذكره في تقرير لولديه محمد وابراهيم فى وظيفة الوعظ علو الكرسى الكاين بمسجد سيدنا الحسين فقد كانا عالمين مثل والدهما ، ويغلب على الظن ان هذا الشيخ كان من أوائل من تولوا مشيخة هذه التكية إذ ان هذه الوثيقة ترجع الى سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٨م أي بعد خمسة عشر سنة من انشاء التكية.

ويغلب على الظن ان تخطيط التكية كان يعتمد على وجود صحن أوسط صغير مكشوف مفروش بالرخام المرمر يتوسطة ميضأة ويحيط بالصحن المذكور خلاوى الصوفية فى طابقين .

ويشير الجبرتى عمل بظاهر الجامع فسحة مفروشة من الرخام المرمر ويوسطها حنفية وبدائرها مساكن للصوفية الاتراك وبداخلها عدة كراسى راحة وكذلك بدورها العلوى[٢].

السبيل[٣] :

يطل هذا السبيل على شارع التبليطة ولا يعلوه كتاب .

(١) سجلات تقارير النظر : سلسلة رقم ١٨ ص ١٧٠، وثيقة ٣٤١ بتاريخ ٢٨ ربيع الأول ١٢٠٤هـ (شكل ٣٥٢).

(٢) الجبرتى : عجائب الأثار ، جـ١، ص ٣٥٦ .

(٣) تشير الوثيقة "صهريج مبنى تحت تخوم الأرض بالمون المتقنة به بيارة وحاصل مياه مبنى بالخافض وأوده لطيفه ، وبالصهريج المذكور سلم هابط يتوصل منه إلى باب مربع يغلق عليه فردة باب عربى خشباً نقياً يدخل منه الى مزملة الصهريج المذكور مفروش أرضها بالرخام الملون بها حوض من الرخام برسم وضع الماء مسقف ذلك نقياً.

وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٢١، اسطر ١٢: ١٥ ، ص ٢٢، سطر ١-٢ (شكل ٣١٩-٣٢٠)

وقف السبيل :

وقف الواقف" الصهريج والسبيل سقى الله واقفهما والمرصد عليهما/ من السلســبيل فإنه أعد ذلك لشرب عباد الله تعالى المارين / والقاطنين والمترددين بالخط المذكــور أعــلاه وأطلق الانتفاع/ بذلك عملاً فى ذلك بقول النبى الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم فــى كل كبد حرا اجرا وناهيك بما وعد به الصادق الأمين[١]."

المزملاتـــى :

قرر الواقف ثلاثة أنفار حسنى الصورة سالمين من العاهات نظيفى الثبـــات يكونـــوا مزملاتية بالصهريج المذكور بالسوية بينهم فى كل يوم خمسة عشر نصفاً فضة وفى كل ســنة خمسة عشر أردباً قمح حنطة [٢].

---

(١) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٤٧ ، اسطر ١: ٦ (شكل ٣٢٥).

(٢) نفسه: ص ٦٨ ، اسطر ٨: ١١ (شكل ٣٤٦).

الوصف المعماري للسبيل :

لهذا السبيل واجهتين هما الواجهة الجنوبية الشرقية والواجهة الجنوبية الغربية.

الواجهة الجنوبية الشرقية :

يبلغ طولها ٢,٤٠م بها دخلة مستطيلة الشكل اتساعها ٢,٢٠م وعمقـــها ٠,١٥م بـــها فتحة شباك ذو مصبعات معدنية مشكلة على هيئة بخاريات ، يعلوه عتب حجرى مستقيم مـــن صنجات مزررة يعلوه نفيس مغشى ببلاطات خزفية يعلوه عقد عاتق من صنجات مزررة.

يعلو الشباك لوح من الرخام به كتابات شعرية من أربعة أسطر بالخط الثلث البـــارز نصه :

١-رد سبيلاً محمد يا منيرا

٢-راق حسنا وحقه التوفيق

٣-لأمير اللواء جنة مصر

٤-أرخ هذا السبيل الرحين ١١٨٨[1]

الواجهة الجنوبية الغربية :

يبلغ طولها ٢,٤٠م بها دخلة مستطيلة بها فتحة شباك مماثلة للتى بالواجهة الجنوبيـــة الشرقية السابق وصفها .

يعلو الشباك لوح من الرخام به كتابات شعرية بالخط الثلث البارز نصه :

١-خير السبيل لنا سبيل محمد

٢-وعلى سواه استوجب التفصيلا

٣-نادى لواء النصر بالبشرى له

٤-أرخ سلكت من النجاة سبيلا[2]

---

(١) مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ١١٤ .

(٢) نفسه : ص ١١٤ .

يفضى إلى السبيل عن طريق فتحة باب يبلغ اتساعها ١,٠٠م وعمقها ٠,٦٧م يغلق عليها فردة باب خشبى خال من الزخرفة .

حجرة التسبيل (شكل ١٥٥):

مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٣,١٠م ، بالضلع الشمالى الشرقى لحجرة التسبيل يوجد دخلتان الأولى دخلة الشادروان اتساعها ١,١٥م وعمقها ٠,٦٦م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٣٠م يجاور هذه الدخلة دخلة ثانية اتساعها ١,٠٤م وعمقها ٠,٤٦م يعلوها عتب خشبى مسطح .

وبالضلع الجنوبى الشرقى فتحة الشباك التى تطل على الواجهة الجنوبية الشرقية للسبيل وهى فى دخلة اتساعها ٢,٤٣م وعمقها ٠,٨٢م وترتفع عن الأرض بمقدار ٠,٨٠م يغلق عليها خمس دلف من الشبابيك ، ويسقف هذه الدخلة سقف خشبى مسطح.

وبالضلع الجنوبى الغربى فتحة شباك تقع فى دخلة تماثل الدخلة السابق وصفها بالضلع الجنوبى الشرقى .

وبالضلع الشمالى الغربى دخلة اتساعها ١,٢٠م وعمقها ٠,٤٦م يغلق عليها دلفتى باب خشبى خاليين من الزخرفة .

ويسقف السبيل سقف خشبى عبارة عن عروق خشبية مطبقة بالألواح بها زخارف نباتية وهندسية .

حوض سقى الدواب :

يقع الحوض فى الواجهة الجنوبية الغربية للمجموعة ملاصقاً للسبيل وهو يرتد ٢,٥٠م عن السبيل حتى تفتح شباكاً جنوبياً للسبيل .

والواجهة الجنوبية الغربية لتلك المجموعة تضم واجهة السبيل والحوض والتكية وتشرف حالياً على شارع التبليطة .

الوصف الوثائقى للحوض :

"حوض دواب/ كبير مسقف نقياً محمول سقفه على عامود كبير بقاعدتين من/ الرخام الأبيض به قنطرتين معقودتين بالحجر مبنى جهات الحوض/ المذكـور ومنقـوش مقرنـص وخورنقات بجوانبه عمدان صغار/ برمة[1] من الحجر[2].

الوصف المعماري للحوض (شكل ١٥٥-١٥٧):

بنى هذا الحوض من مداميك كبيرة من الحجر الجيرى مع حشوة داخلية من احجـار صغيرة .

ويتكون من دخلة أي مساحة مستطيلة ٩,١٠م × ٤,٥٠م وارتفاع الجدار ٥,١٠م لـه واجهة واحدة هى الواجهة الجنوبية الغربية التى تطل على شارع التبليطة ببائكة ثنائيـة مـن عقدين مدببين يرتكزاً على عمود اوسط مستدير من الرخام ارتفاعه ٣,١٠م وقطـر قاعدتـه ٠,٥م وقمته ٠,٤٠م يعلوه تاج رخامى بسيط يعلوه طبلية خشبية ويحـدد صنـج كـل عقـد وكوشتيه اطار حجرى ينتهى بميمة أعلى قمة كل عقد وكذلك عند رجلى كل عقـد ويربـط أرجل العقدين بالجدارين الجانبين برطوم خشبى كبير ويغشى اسفل هذه الواجهة ججاب مـن خشب خرط يحتوى فى الطرف الأيمن منه على باب من الخشب الخرط ايضاً يفضـى الـى داخل الحوض وتمتد واجهة الحوض لأعلى لتشمل واجهة حجرتين تعلوان الحوض وهى مـن حجرات التكية فتح بها اربع نوافذ بواقع نافذتين بأعلى كل عقد تعلو أحداهما بالأخرى.

وصدر الحوض وهو الضلع الشمالى الشرقى يتوسطه دخلة اتساعها ١,٧٨م (شـكل ١٥٦) وعمقها ٠,١٥م وارتفاعها ٢,٩٠م يتوجه صفان من المقرنصات المنكسرة العقـد ذات الذيل الهابط وترتكز جوانب هذه المقرنصات على عمودين مخلقين بالجدار وبنهاية هذه الدخلة فتحة باب يغلق عليها باب من مصراعين من الخشب المجمع فى أشكال هندسية ويفتح البـاب على ممر يفضى الى داخل التكية ن ويوجد على جانبى هذه الدخلة أربع دخلات بواقع دخلتين لكل جانب وكل دخلتين منهما متشابهين فالدخلتان اللتان تكتنفان دخلة الباب مباشرة يبلغ اتساع كل منهما ١,٢٦م وعمقها ٠,١٥م وارتفاعها ٣,٠٠م ويتوج كل منهما عقد مفصص خماسـى

---

(١) البرمة فى اللغة تعنى القدر (بكسر القاف وتسكين الدال) من الحجارة والجمع برم (بضم الباء وفتح الراء) وبرم (بضم الباء و تسكين الراء) وبرام .

(٢) وثيقة ٩٠٠ أوقاف ، ص ٢٦ ، أسطر ١: ٤ .

الفصوص يرتكز على عمودين مدمجين (مخلقين) بالجدار . ويوجد بالدخلة التى على يسار الباب فتحة مستطيلة اتساعها ٠,٧٠م مغشاه بمصبعات خشبية تشرف على دهليز التكية.

أما الدخلتان اللتان على طرفى الجدار فيبلغ اتساع كل منهما ١,٧٤م وعمقها ٠,١٥م وارتفاعها ٢,٩٠م ويتوج كل منهما صفان من المقرنصات المنكسرة العقد ذات الذيل الهابط وترتكز جوانبها على عمودين مخلقين بالجدار .

ويحدد هذه الدخلات الخمس من أعلى اطار حجرى بارز وترتفع بداية هذه الدخلات على أرضية الحوض بمقدار ٠,٤٠م .

أما الضلع الجنوبى الشرقى فيحتوى دخلة فى طرفه الايسر اتساعها ١,٢٠م وعمقها ٠,١٥م وارتفاعها ٣,٠٠م وهى ترتفع عن أرضية الحوض بمقدار ٠,٤٠م ويوجد انزلاق (ميل) على مدماكها الأسفل ويتوجها عقد خماسى الفصوص يرتكز على عمودين مخلقين على جانبيها ، ويحدد العقد اطار حجرى بارز .

وبالضلع الشمالى الغربى دخلة تماثل الدخلة التى بالواجهة الجنوبية الشرقية السابق وصفها .

وعلى يسار الدخلة من أعلى شباك يرتفع عن الأرضية بمقدار ٢,٥٠م واتساع هذا الشباك ٠,٨٠م وارتفاعه ١,٩٠م يتوجه عتب خشبى ممتد على الجانبين ويغشى هذا الشباك مصبعات من أرماح ومخرزات من الخشب ، وبأسفل هذا الشباك دخلة صغيرة يتوجها عقد منكسر اتساعها ٠,٤٥م وارتفاعها ٠,٧٥م وعمقها ٠,٤٠م وبنهاية هذه الدخلة فتحة سفلية كانت تفضى إلى المكان الخلفى لها وهو ممر ضيق يوصل الماء من الساقية الى الحوض.

وأرض الحوض مغطاه من البلاط الحديث . أما السقف فهو خشبى من ألواح مسطحة مثبتة فى عروق خشبية تمتد بين الضلعين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى ويقسم السقف من منتصفه برطوم خشبى كبير يمتد لأسفل منزوع باطنه المواجه للأرض والسقف يرتكز على ازار خشبى خال من الزخارف .

هذا ويتقدم دخلة الباب الذى يتوسط الضلع الشمالى الشرقى بسطة مربعة يفضى إليها عن درجتين سلم .

الدراسة التحليلية

الباب الثاني

أتناول فى هذا الباب الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية والزخرفية والتخطيـط لعمائر ولاة مصر وباشواتها التى سبق دراستها فى الباب الاول .

وينقسم هذا الباب الى فصلين ، اتناول فى الفصل الأول دراسة تحليلية للتخطيط والعناصر المعمارية من عقود وأقبية .

اما الفصل الثانى فسوف أتناول فيه العناصر الزخرفية التى حفلت بها عمـــــائر ولاة مصر من عناصر نباتية وهندسية وكتابية .

التخطيط والعناصر المعمارية

الفصل الأول

يمكن من خلال ما سبق عرضه فى الدراسة الوصفية أن نحصر تخطيط العمائر التى أنشأها ولاة مصر فى :

التخطيط ذى الأروقة دون الصحن أو الدرقاعة :

يتكون هذا التخطيط من مساحة مستطيلة أو مربعة تقسم إلى أروقة بواسطة عدد من البائكات تسير موازية لجدار القبلة أو عمودية عليه ويتمثل ذلك فى التخطيط الذى **عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت الى رواقين بواسطة بائكة واحدة .**

ويتمثل ذلك فى جامع سيدى عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) (شكل ١٢٩) وفى العصر العثمانى فى جامع ذو الفقار بك (١٠٩١هـ/١٦٨٠م) وجامع الشواذلية (١١٦٨هـ/١٧٥٤م).

وكان يتبع هذا النوع من التخطيط عدد آخر من الجوامع التى تم تجديدها على النسق القديم ومن بينها جامع الشعرانى (٩٧٣هـ/١٥٦٥م) وجامع الكردى بالحسينية (١١٣٦هـ/١٧٢٣م) فضلاً عن بعض الجوامع التى تعرضت للهدم والتغيير ومن بينها جامع جاهين الخلوتى بسفح الجبل (٩٤٥هـ/١٥٣٨م) وجامع قرا محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م)(١) (شكل ١٣١).

وعند تأصيل هذا النوع من التخطيط نجد أنه ظهر فى العصر المملوكى ويتمثل ذلك فى المدرسة الطيبرسية الملحقة بالجامع الازهر (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) وتعد أقدم مثل باق لهذا النوع من التخطيط .

ومن نماذج هذا التخطيط فى العصر المملوكى الجامع الأبيض بالحوش السلطانى بالقلعة الذى أمر بإنشائه السلطان الناصر فرج بن برقوق فى أواخر سنة (٨١١هـ/١٤٠٨م)(٢).

---

(١) محمد حمزة : الطراز المصرى ، ص ٦٨٨ .

(٢) صالح لمعى : الوثائق والعمارة . الجامع الأبيض بالحوش السلطانى بقلعة القاهرة ، بيروت، ١٩٨٥، ص ص ٦، ٢٥.

ويتمثل ذلك فى جامع الامير تنم رصاص المعروف بجامع تميم الرصافى قبل (٨٦٧هـ/١٤٦٢م) [١] وجامع الغورى بعرب اليسار (٩١٥هـ/١٥٠٩م) .

التخطيط ذى الايوانات حول صحن أو درقاعة :

استخدم هذا النوع من التخطيط فى تصميم عدد كبير من العمائر الدينية وينحصر هذا التخطيط فى :

يتكون من درقاعة مغطاه يشغل ضلعها الجنوبى الشرقى ايوان رئيسى واحد هو ايوان القبلة .

ويتمثل ذلك فى جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) حيث يشغل أحد الأضلاع الاخرى للدرقاعة بالجامع سدلة لطيفة أي صغيرة (شكل ٩٠).

ويتمثل ذلك فى العصر العثمانى فى جامع البردينى (١٠٢٥هـ/١٦١٦م).

ومن الواضح ان وجود هذه السدلات كان لضرورة معمارية أقتضاها تخطيط الجامع فقد استطاع المعمار بذلك أن يحقق انتظام المساحة الداخلية للجامع ويساير فى ذات الوقت خط تنظيم الطريق، فضلاً عن استغلال هذه السدلات فى عمل دخلات أو شبابيك أو أبواب تفضى الى بعض المنافع والمرافق والملاحق بالجامع.

وعند تأصيل هذا النوع نجد انه قد ظهر فى بعض العمائر الدينية المملوكية وتمثل ذلك فى مدرسة قطلو بغا الذهبى (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) [٢] ومدرسة ايتمش البجاسى (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) ومسجد فرج بن برقوق المعروف بزاوية الدهيشة (٨١١هـ/١٤٠٨م) [٣].

---

(١) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٤، ص ٣٥٧، شكل ١٠ .

(٢) آمال العمرى : مدرسة قطلو بغا الذهبى بشارع سوق السلاح بالقاهرة ، دراسات أثارية اسلامية ، المجلد ٣، القاهرة ، ١٩٨٨، ص ص ١٩: ٢٤.

(٣) Lamei (s): Moschee des Farag Ibn Barquq in Kairo, Abhandlung des Deutschen Arch aologischen Instituts Kairo, Islamische Reihe II, 1968.

وفى بعض عمائر هذا التخطيط يشغل احد أضلاع الصحن أو الدرقاعة ايوان صغير أو سدلة لطيفة ومن أمثلة ذلك خانقاه شيخو (٧٥٦هـ/١٣٥٥م) ، حيث يتوسط هذا الايوان الضلع الشمالى الشرقى للصحن ويحيط به من جانبيه خلاوى الصوفية [١]. ومنها مدرسة فيروز الساقى (٨٣٠هـ/٢٦-١٤٢٧م) حيث تشغل السدلة جزء من الضلع الشمالى الغربى أما بقية هذا الضلع فيشغله سبيل ملحق بالمدرسة [٢].

وفى بعض عمائر هذا التخطيط يشغل الضلعين الجانبين الجنوبى الغربى والشمالى الشرقى للدرقاعة سدلتين صغيرتين بواقع سدلة بكل ضلع أرضيتها مساوية لأرضية الدرقاعة ويتمثل ذلك فى المدرسة البقرية (٧٤٦هـ/١٣٤٥م) [٣].

كذلك لم يقتصر هذا التخطيط على المدارس الرئيسية فحسب ، بل نراه أيضا فى المدارس الفرعية الأربعة الملحقة بمدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٢هـ/٥٦-١٣٦٠م) [٤]

ويلاحظ إن ايوان القبلة بجامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) لا يشرف على الدرقاعة بكامل اتساعه وهو بذلك يماثل بعض العمائر المملوكية ومنها على سبيل المثال ايوان القبلة بكل من خانقاه بيبرس الجاشنكير (٧٠٦-٧٠٩هـ/١٣٠٦-١٣٠٩م) مدرسة صرغتمش (٧٥٧هـ/١٣٥٦م) مدرسة القاضى عبد الباسط (٨٢٣هـ/١٤٢٠م) ومدرسة قانى باي الرماح (٩٠٨هـ/١٥٠٢م).

يتكون التخطيط من درقاعة مغطاه يحيط بها ايوانين رئيسيين هما : ايوان القبلة والايوان الشمالى الغربى المقابل له :

ويتمثل ذلك فى موضوع الدراسة جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) (شكل ٩٩) وفى العصر العثمانى فى جامع عبد اللطيف القرافى (٩٩٥هـ/١٥٨٦م) زاوية الشيخ ضرغام (أوائل ق ١٠هـ/١٦م) وجامع تغرى بردى (١٠٤٤هـ/١٦٣٤م) [٥].

---

(١) سعاد حسن : أعمال الامير شيخو العمرى الناصرى المعمارية بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥، ص ص ٨٤-٨٦.

(٢) حسني نويصر : مدرسة الامير فيروز الساقى بالقاهرة ، مجلة الازهر ، السنة ٥٥، جـ٢، صفر ١٤٠٣هـ/ نوفمبر ١٩٨٢، ص ١٧٧ .

(٣) رضا أحمد : عمائر المسالمة الأقباط ، ص ص ١٦٨: ١٧٠ .

(٤) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ص ١٧٦-١٧٧ .

(٥) محمد حمزة : الطراز المصرى ، ص ٦٩٨ .

ويلاحظ أن أرضية الدرقاعة فى جامع المحمودية تنخفض عن أرضيـــة الايوانييــن الجانبيين ومن ثم أصبحت الدرقاعة اشبه بمجاز أو استطراق أرضي منخفض يصل بين بـلبى الدخول للجامع .

وعند تأصيل هذا النوع من التخطيط نجد أنه قد ظهر فى بعـــض العمـــائر الدينيـــة المملوكية ويتمثل ذلك فى مدرسة اينال اليوسفى (٧٩٤-٧٧٩٥هـــــ/٩١-١٣٩٢م) مدرســة قانيباي المحمدى (٨١٦هــ/١٤١٣م) خانقاه الاشرف برسباي (٨٣٥هـــــ/١٤٣١م) مدرســة أولاد السلطان قايتباي المعروفة بقبة الكلشني (٨٦٥-٨٧٢هــ/ ٦٠-١٤٦٧م) ومدرسة جـــانم البهلوان (٨٨٣ه/١٤٧٨م) [١].

وينفرد جامع المحمودية (٩٧٥هــ/١٥٦٧م) فى وجود أربعة أعمدة مـــن الجرانيــت الأحمر فى مقدمة ايوانى الجامع بواقع عمودين بكل ايوان ، وترتفع فوق هذه الأعمدة أربعـــة عقود مدببة اثنان منها موازيان لجدار القبلة والاثنان الاخران عموديان على ذلك الجدار ، وقد استطاع المعمار بهذه الطريقة ان يخلق مساحة مربعة تتوسط الجامع ويسقف هـــذه المســـاحة سقف خشبى ذى زخارف ملونة ومذهبة ويتوسط هذا السقف شخشيخة ترتفع عن بقية ســـقف الجامع وقد فتحت بأضلاعها عدة نوافذ للإضاءة والتهوية .

التخطيط على هيئة مربع تعلوه قبة :

يتكون هذا النوع من التخطيط من مساحة مربعة تعلوها قبة مقامة على حطات مـــن المقرنصات . ويتمثل ذلك فى قبة الشيخ سعود (٩٣٥هــ/١٥٢٨م) (شكل ٥٦).

وعند تأصيل هذا النوع من التخطيط نجد أنه قد عرف خلال العصر المملوكى ومـــن الأمثلة الباقية زاوية الاحمدية الرفاعية المعروفة بقبة الرفاعى (٨٨٣هـــــ/١٤٧٨م) وزاويـــة الدمرداش.

وقد أطلق على هذه العمائر اسم القبة الزاوية[٢] .

---

(١) محمد حمزة : الطراز المصرى ، ص ٦٩٩ .

(٢) Abouseif (D): The Qubba, An Aristocratic Type of Zawiya, Annales Ilamologiques, Tome XIX, le Caire, 1983, pp. 1-7.

وزاوية الأحمدية الرفاعية المعروفة بقبة الرفاعى أمر بإنشائها السلطان الأشرف برسباي تجاه خانقاته بقرافة صحراء المماليك وقد جدد هذه القبة الأمير يشبك من مهدى سنة ٨٨٣هـ/١٤٧٨م وهى تشبه قبة يشبك من مهدى بكوبرى القبة (٨٨٢هـ/١٤٧٧م) والقبة الفداوية (٨٨٤-٨٨٦هـ/٧٩-١٤٨١م) (١).

أما زاوية الدمرداش (٩٢٩هـ/١٥٢٣م) التى شيدت للشيخ شمس الدين المحمدى الدمرداش وهى تشبه قبة يشبك من مهدى (٨٨٢هـ/١٤٧٧م) (٢).

---

(١) محمد عبد الستار : الآثار المعمارية للسلطان الاشرف برسباي ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧، ص ص ٧٤: ١٨٨، سامى عبد الحليم : الامير يشبك من مهدى وأعماله المعمارية بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٦٩، ص ص ١٤٥-١٦٧.

(٢) Abousefi (D): An Unlisled Monument of the Fifteenth Century. The Dome of Zawiyat Al-Damirdas. Annales Islamologiques Tome XVIII, Le Caire, 1982, pp. 105-115.

ناصر عبد الظاهر: آثار حى العباسية فى العصر الاسلامى ، دراسة أثرية معمارية حضارية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠، ص ص ١٨٥: ١٩٠ .

الطراز العثمانى الوافـد:

تخلف من الطراز العثمانى الوافد من عمائر الولاة ثلاثة جوامع هى جـامع سـليمان باشا بالقلعة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (شكل ٨-٩) جامع سنان باشا ببـولاق (٩٧٩هـ/١٥٧١م) (شكل ١١٦-١١٧) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (شكل ١٤٩).

وهذه الجوامع عثمانية الطراز وذلك لاعتمادها على تخطيط مركـزى تغطيـه قبـة رئيسية بينما تغطى الأروقة المحيطة بها قباب صغيرة أو أنصاف قباب وذلك إسوة بـالجوامع العثمانية فى تركيا .

ويعتبر جامع سليمان باشا بالقلعة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) أول الجوامع التى انشئت علـى الطراز العثمانى الوافد فى مصر إذ يتكون من جزئين رئيسيين على غرار الجوامع العثمانيـة فى تركيا فى ذلك الوقت مكان الصلاة يتقدمه صحن مكشوف تحيط به أربعة أروقة (شكل ٨-٩).

ويغطى بيت الصلاة قبة رئيسية مركزية مناطق انتقالها المثلثات الكروية مستندة إلـى ثلاثة أنصاف قباب فى الجهات الشمالية والجنوبية والشرقية وإلى حنية معقودة فـى الجهـة الغربية ، وتغطى القبة وأنصاف القباب مساحة تتخذ شكل مدرسة ذات ثلاثة أيوانات وهذا أحد التخطيطات الثلاثة التى تميز بها الجامع العثمانى المبكر من طراز بروسة وهو يماثل جـامع أورهان بك (٧٤٠هـ/١٣٣٩م) وهذا التخطيط مستخدم فى تخطيط المـدارس عامـة ومـن المدارس السلجوقية خاصة غير انه يحتوى على ثلاثة أيوانات فقط كما أنه مغطى بالقباب بدلاً من الأقباء [١].

وقد انتقل هذا التخطيط إلى القسطنطينية حيث استمر العثمانيون فى التشييد على نمـط هذا التخطيط مثل جامع مراد باشا (٨٧٣هـ/١٤٦٩م).

ويتكون جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) من مكان للصلاة تحيط بـه رواق مـن الجهات الثلاث الشمالية والغربية والجنوبية (شكل ١١٦-١١٧).

ويتكون بيت الصلاة من مساحة مربعة تغطيها قبة مركزية كبيرة مشيدة من الحجـر من الداخل ومن الاجر من الخارج .

---

(١) Kuran (A): The Mosque in Ealry Ottoman. Architecture, pp. 98-101, Fig. 104: 109.

ونجد أن الاروقة التى تحيط بالجامع من جهاته الثلاث مقسمة إلى مســاحات مربعــة بواسطة عقود مدببة ترتكز على أعمدة رخامية ودعائم حجرية وتغطى المربعات جميعها قباب صغيرة مناطق انتقالها من المثلثات الكروية .

ويماثل جامع محمد بك أبــو الذهــب (١١٨٨هـــ/١٧٧٤م) جــامع ســنان باشــا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) فى التخطيط الى حد كبير ويتكون من مساحة مستطيلة الشكل حيث يشغل المساحة الرئيسية من الجامع مكان الصلاة وهو مربع الشكل تغطيه قبة مرتفعة مناطق انتقالها تشبه الى حد كبير مثيلاتها فى القبة الرئيسية بجامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) ويحيط بــه من الجهات الثلاثة الغربية والشمالية والجنوبية رواق مقسم إلى مربعات صغيرة تغطيها قبــلب صغيرة يتقدمه من الناحية الشمالية سور مبنى بالحجر.

ويتميز جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) انه من الجوامع المعلقة حيث تضم الواجهتان الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية عدة حوانيت .

والواقع أن وجود الأروقة الثلاثة فى جامعى سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) ومحمــد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) يمثل ظاهرة فريدة غير مألوفة من قبل ذلــك إن وجــود رواق واحد يتقدم مكان الصلاة شئ مألوف وهو المعتاد ووجــوده فــى الجوامــع العثمانيــة الصغيرة الحجم فى تركيا (أشكال ١١٦-١١٧-١٤٩) .

وقد سبق وجودة فى مصر خلال العصر الفاطمى كما هو الحال فى مشهد السيدة رقية (٥٢٧هـ/١١٢٣م) وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ/١١٦٠م).

أما ظاهرة وجود رواقين جانبين متصلين به فهو أمر يصعب ارجاعه إلى تــأثيرات عثمانية إذ ان وجود الجوامع العثمانية وإن احتوى الضخم منــها علــى دهلــيزين جــانبيين معقودين[1] إلا ان هذين الدهليزين مدمجان فى الجدران ذاتها ولا يتقدماهما والمثــل الوحيــد الذى عثر عليه بوتى لتخطيط مشابهه لتخطيط جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) هو الجامع الخزفى فى اسكدار (١٠٥٠هـ/١٦٤٠م) وهو لاحق لتاريخ الجامع .

(١) Goodwin: A History of Ottoman, p. 347, Fig. 345.

وقد أرجح أحد الباحثين هذا إلى أن المعمار لم يتمكن من بناء صحن مكشوف لجامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) بسبب ضيق المساحة بين الجامع ونهر النيل[١] على غرار الجوامع العثمانية فى تركيا وقد انتهى الى ابتكار هذا النظام الجديد .

المدارس:

يرجع تاريخ بناء المدارس فى القاهرة إلى العصر الفاطمى حيث شيدت المدارس فى نهاية العصر الفاطمى لتدريس المذهب السنى ، ففى سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م ، بنى العادل أبو الحسن على بن السلار وزير الخليفة الظافر مدرسة بالثغر وقفها لاحد الحفاظ الشافعى المذهب وهو حافظ السلفى[٢] كذلك المدرسة العوفية التى شيدت بالأسكندرية فى سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م وهى منسوبة إلى ابن عوف الزهرى[٣].

ومن هنا نرى أن أول المدارس انشئت فى مدينة الأسكندرية وفى العصر الفاطمى أي قبل انشاء صلاح الدين لمدارس الفسطاط والقاهرة [٤].

ثم جاء صلاح الدين الأيوبى فأنشأ المدارس بالفسطاط والقاهرة ولاشك ان هذه المدارس جاءت فى نظامها على نمط تلك المدارس التى أنشأها السلاجقة فى العراق وايران وآسيا الصغرى ثم انتقلت إلى الشام ثم حملها صلاح الدين ومن سبقوه إلى مصر [٥].

ولقد ظهر فى مصر فى العصر الأيوبى المدرسة ذات المذهبين ومن أمثلتها الباقية المدرسة الكاملية (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) التى أنشأها السلطان الكامل ثم المدرسة ذات الأربعة ايوانات المدرسة الصالحية (٦٤١هـ/١٢٤٣م) التى أنشأها الصالح نجم الدين أيوب[٦].

---

(١) هدايت تيمور: جامع الملكة صفية : دراسة أثرية معمارية ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٢٠٨ .

(٢) ابن ميسر : المتقى من أخبار مصر ، تحقيق ايمن فؤاد السيد ، الظاهرة ، ١٩٨٣، ص ١٤٢ .

(٣) ناجى معروف : مدارس قبل النظامية ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ١٢.

(٤) جمال الدين الشيال : تاريخ مدينة الاسكندرية فى العصر الفاطمى ، ١٩٦٧، ص ٤٧ .

(٥) أحمد مختار العبادى: فى التاريخ العباسي والفاطمى ، القاهرة ، ١٩٧١، ص ٢٠٠ .

(٦) المقريزى : الخطط ، جـ٢، ص ٣٦٣ .

والمدارس الأولى التى أنشئت فى نهاية العصر الفاطمى كـــانت ذات ايـوان واحـد فبعضها خصص للمذهب الشافعى وبالتالى فليست هناك حاجة إلى عدة ايوانات وإنما ايـــوان واحد يفى بالغرض مثل المدرسة الناصرية (٥٦٦هـ/١١٧١م) [١] برسم الفقــهاء الشــافعية. وهناك المدرسة السيوفية (٥٧٢هـ/١١٧١م) وهى أول مدرسة وقفت على الحنفية فى مصر ، ولا شك انها كانت ذات ايوان واحد فقط .

المدرسة فى العصر العثمانى :

نجد أن الطراز الذى وجد فى العصر العثمانى لم يكن كله جديداً عليها قد يكون الشكل العام للمدرسة كان جديداً فى بعض النواحى مثل التغطية الكلية للمنشـــأة بالقبــاب وباختفــاء المئذنة وعناصر أخرى إلا ان هناك شبهاً كبيراً بين تخطيط المدرستين الأيوبيـــة والعثمانيـــة بالقاهرة وأيضاً بالمدرسة التركية .

فمن ناحية تخطيط المدرسة من حيث اشتمالها على الصحن ذى البائكات فإننا كنـــا لا نجد له اثر فى عمارة المدرسة المملوكية .

وعلى أي حال فالطراز الذى ساد فى تخطيط المدرسة فى العصر العثمانى بالقـــاهرة كان ممثلاً فى طراز المدرسة العثمانية فى المدن التركية من ناحية الشكل العام وفى كثير مـن العناصر المعمارية وأيضاً فى بعض التفاصيل الفنية والزخرفية مثلما حدث تمامـــاً لتخطيـط المسجد فى العصر العثمانى .

وقد اشتملت المدرسة العثمانية على ايوان واحد فقط وبالأصح قاعة للمحاضرات وهى المخصصة لتدريس ودراسة المذهب الحنفى الذى اقتصر فقط على تدريســه فــى المــدارس العثمانية [٢].

---

(١) المقريزى : الخطط ، جـ٢، ص ص ٣٦٥-٣٦٦.

(٢) المدرسة ذات الايوان واحد فى العصر المملوكى.، المدرسة الأقبغاوية (٧٤٠هـــــ/١٣٤٠م) المدرســة البقرية (٧٤٦هـ/١٣٤٥م) مدرسة قطلوبغا الذهبـــى (٧٤٨هــ/١٣٤٧م) مدرســة ايتمـش البجاســى (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) .

المقريزى: الخطط، جـ٢، ص ٣٨٣، ٤٠٠ ، عادل شريف: النصوص التأسيسية على العمـــائر الدينيــة الباقية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٦، ص ص ٨١-٨٢-٢١٨-٢١٩.

وقد اقتصرت المدرسة فى العصر العثمانى على التدريس ولم تعد تؤدى غرض الدراسة والصلاة ولذلك لم تشتمل على مئذنة أو منبر ولا نجد سوى محراباً صغيراً يتوسط أحد أضلاع حجرة الدراسة وذلك لأداء الصلاة اذا حان وقتها وقت تلقى الدروس .

ومن مميزات المدرسة العثمانية انه كانت تتقدم خلاوى الطلبة بها بوائك تشرف على الصحن من الأربع جهات فى أغلب الأحيان .

وقد فقدت المدارس العثمانية فى القاهرة ضخامتها وهيبتها ولم تشهد المدارس وجود المدارس الضخمة والفخمة والمرتفعة ولا ذاك الثراء الزخرفى الذى نراه جلياً فى المدارس المملوكية ولا تعدد الأدوار فى المدارس المملوكية .

وقد انتقل طراز المدرسة العثمانية إلى مصر بعد ان فتحها السلطان سليم الأول سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م أي انتقل إليها بعد اكتمال شكله وتفاصيله وهذا لم يستغرق وقتاً قصيراً بل استغرق طويلاً.

وقد بدأ التطور والتغيير فى المدارس العثمانية من القرن ٨هـ/١٤م تقريباً ممثلاً فى أقدم المدارس الباقية وهى مدرسة سليمان باشا فى أزنيك (٧١٦هـ/١٣٣٦م) حيث كانت تحتوى على ايوان واحد بالاضافة الى غرف الدارسين (١).

وأول المدارس العثمانية هى المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) ورغم وجود بعض التأثيرات المحلية وتخطيطها وزخارفها إلا اننا نجد شكلاً جديداً لتخطيط المدرسة التى صارت عبارة عن مساحة فى أغلب الأحيان مربعة يتوسطها صحن مكشوف يحيط به رواق واحد من جميع الجهات تطل على الصحن من خلال بائكة من العقود المحمولة على أعمدة أو دعائم ويغطى هذا الرواق قباب صغيرة منخفضة ويقع خلف الأروقة حجرات الطلبة والعاملين بالمدرسة وتلك ايضاً تعطيها قباب .

ويوجد بالمدرسة ايوان واحد أو على الأصح قاعة واحدة أما مقبية أو مغطاه بسقف خشبى مسطح وتلك القاعة غالباً مرتفعة عن مستوى الأروقة وتشتمل على محراب صغير ويتصل بها فى بعض الأحيان حجرة صغيرة هى حجرة المكتبة وتلك القاعة أو هذا الايوان هو المخصص للدراسة والمحاضرات .

---

(١) Unsal: Turkish Islamic, p. 37.

ونرى تشابهاً بين المدرسة العثمانية بالقاهرة ومع المدرسة العثمانية فى تركيا بأنـــــها كانت من وضع مهندسين أتراك فنفذوا فى تخطيطها نفس الرسم العثمانى لمدارسهم و لا يستبعد هذا فالمدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) أمر بإنشائها سليمان باشا كان وقت بنائها صــدرا أعظم كما ورد بالنص التأسيسى بالمدرسة ، ولم يكن موجوداً بالقاهرة وبالتالى فلا شك انــــه كلف أحد المهندسين الاتراك بوضع تصميمها[١] .

ومن الواضح ان تخطيط المدارس العثمانية بشكلها المربع أو المستطيل وبتخطيطــهما وبتلك المجموعة الهائلة من القباب التى تغطيها تتفق مع أولى المدارس الباقيـــة أي مدرســة سليمان باشا فى أزنيك (٧٣٦هـ/١٣٣٦م) [٢] وهو نفس التخطيط الذى نراه جلياً وبوضــــوح فى مدرسة بايزيد الثانى فى أدرنة (٨٩٥هـ/١٤٨٨م) [٣] وفى المجموعة السليمانية باستانبول (٨٧٦هـ/١٤٧١م) [٤].

وهذه المدارس تحيط بائكتها بالصحن من جميع الجهات وتشغل حجرات الطلبة بـــها جميع الجهات أيضاً أي بما فيها الضلع الذى يشتمل على قاعات المحاضرات وهذه جميعـــها تفاصيل وجدت فى مدارس القاهرة العثمانية وخاصة المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م).

كما نرى المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) تغطى مداخلها قباب (شكل ٧٦-٧٨) وقد وجدت فى مدارس عديدة فى تركيا وتمثل ذلك فى مدرسة بايزيد الثـــانى فـــى بورســة (٨٠١-٨٠٥هـ/١٣٩٨-١٤٠٣م) [٥] ومدرسة مراد الثانى فى بورسه (٨٥١هـ/١٤٤٧م) [٦] ومدرسة كابى الماسى فى اماسية (٨٩٤هـ/١٤٨٨م) [٧] ومدرسة محمد باشا فى ليلبيورجـــاز (٩٥٦هـ/١٥٤٦م) [٨].

---

(١) مرفت عيسى: الطراز العثمانى فى منشآت التعليم بالقاهرة ، مخطوط رسالة دكتـــوراه ، كليـــة الاثـــار، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧، ص ٣٦٤ .

(٢) Aslanapa: Turkish Art, pp. 125-126.

(٣) Goodwin : A history of Ottoman, p. 150.

(٤) Papdopouls: Islam and Muslim, p. 40.

(٥) Goknil living Ottoman, p. 49.

(٦) Yetkin : Turkish Architecture , p. 76.

(٧) Ibid, p. 70

(٨) Goodwin: A History of Ottoman, p. 295.

وقد تميزت مدارس القاهرة بأن الصحن تحيطه بائكات من الأربع جهات أي بما فيها الضلع الذى يضم حجرة الدراسة ومن هنا مدارس تركية اختلفت عن مدارس القاهرة فى تلك الناحية واحاطتها بالبائكات من ثلاث جهات فقط وكذلك حجرات الطلبة ولكن هناك مدارس مشابهة لمدارس القاهرة مثل مدرسة سليمان باشا فى أزيتك (٧٣٦هـ/١٣٣٦م) (١) ومدرسة بايزيد فى أدرنة (٨٥٩هـ/١٤٨٨م) (٢) وكابى أغاسى في أماسيه (٨٩٢هـ/١٤٨٨م) (٣).

ويلاحظ أن مدارس القاهرة العثمانية استخدمت فى تغطية القباب بصفة عامة سواء فى الداخل أو فى الأروقة أو فى الحجرات وأحياناً فى قاعات الدراسة ، وتلك أيضا من خصائص العمارة التركية فلقد تميز هذا العصر بغرام المعماريين بالقباب فإنهم ما كانون يتركون فرصة لوضع قبة أو قبيبة أو أنصافها إلا انتهزوها بل اننا لو أحصينا القباب ومشتقاتها فى العصر العثمانى لتجاوز عددها مجموع القباب التى حدثت فى العصر الإسلامى (٤).

وقد استخدم العثمانيون نوعاً من القباب تتميز بالشكل الذى يقل عن نصف الكرة وبخاصة القباب ذات الأحجام الكبيرة أو المتوسطة أما ذات الأحجام الصغيرة فكان الكثير منها يغلب عليه القطاع المدبب بل كان بعضها يقرب من الشكل المخروطى (٥).

كذلك غطيت حجرات الدراسة بالمدرسة العثمانية فى القاهرة بالقباب مثل المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) (شكل ٨١).

---

(١) Aslanapa : Turkish Art, pp. 125-126.

(٢) Goodwin : A History of Ottoman, p. 150.

(٣) Yetkin : Turkish Architecture, p. 76.

(٤) فريد شافعى : العمارة العربية ، ص ١٩٨ .

(٥) نفسه : ص ١٩٨ .

القبة المدفن:

عرفت المدافن الملحقة بالعمائر الدينية منذ أواخر القرن الأول الهجرى/ السابع الميلادى وزاد الاهتمام بها فى النصف الثانى من القرن الخامس الهجرى/ الحادى عشر الميلادى وانتشرت خلال القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى ، وأصبحت فى القرون التالية سنة واجبت الاتباع بحيث لا تخلو أي منشأة من وجود مدفن ملحق بها إلا فى احوال قليلة (١).

وكان لالحاق المدافن بالعمائر الدينية أثره الكبير فى زيادة الاهتمام بها وبمكوناتها لانها أصبحت تشكل وحدة معمارية وزخرفية مع باقى المنشأة ولا سيما الواجهات المطلة على الشارع. فقد حرص المعمار على ان يناسب بين ارتفاع الواجهتين أي واجهة المنشأة وواجهة مربع القبة الملحق بها . ومن ثم نجد أن مربع بعض القباب مرتفع جداً ليتناسب مع ارتفاع واجهة المنشأة حتى لا يبدو منظر الواجهة شاذاً وغير متناسق .

كذلك زاد الاهتمام بزخرفة واجهة مربع القبة ليتناسب مع واجهة المنشأة نفسها ويتضح ذلك من وجود دخلات رأسية تتوجها إما عقود مدببة أو منكسرة واما صدور مقرنصة واما تنتهى الدخلات بهيئة مسطحة أو مشطوفة ، وتحوى هذه الدخلات صفين من النوافذ السفلية منها عبارة عن شبابيك مستطيلة ذات مصبعات حديدية أو نحاسية أو النوافذ العلوية فهى عبارة عن قمريات .

ولم تعرف العمارة العثمانية فى تركيا انشاء الأضرحة داخل المساجد وإنما كانوا يبنون مقابرهم فى جبانات خلف تلك المساجد أو ملحقة ببعض المنشآت الخيرية فى مبانى مستقلة(٢) .

إلا إن العمارة الإسلامية فى مصر فى العصر العثمانى سارت وفق تقاليدها المحلية فى بناء مدفن لمنشئ المسجد أو لمن انشئ على زمانه ذلك المسجد حيث ادخلت الاضرحة فى المخطط الأصلى لتلك المساجد واختلف موقع الضريح من مسجد باختلاف موقع المسجد نفسه من الشارع ومخططه العام فأنشئت مساجد تحتوى على قبة ومن خلف المحراب وأخرى تقع

---

(١) محمد حمزة : قرافة المماليك ، ص ٣١٠.

(٢) Rice (D.T): Islamic Art, London, 1926, p. 188, Gabriel (A): Mounments Ture D'anatolie, Tom Premier Kayseri-Nigde, Paris, 1931, pp. 54-55, Williams: The Monuments of Ottoman, p. 173.

قبة المدفن بها فى الجانب الأيمن من رواق القبلة على يمين المحراب ، كما وجدت قباب الدفن فى بعض المساجد على يسار المحراب بينما انشئت مساجد أخرى بها قباب دفن فى مؤخر المسجد فى الرواق المقابل لرواق القبلة .

وكان لاعتبارات الموقع دور هام فى تشكيل مخططها وموقع الضريح من ذلك المخطط ويتمثل ذلك فى جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) حيث نجد أن جامع عقبة بن عامر انشئ على بقايا زوايا وأضرحة كانت قائمة بالفعل عند انشاء الجامع .

أما عن تخطيط المساجد المشتملة على الأضرحة فهى مساجد مغطاه تتكون فى الغالب من ثلاث أو أربع بلاطات موازية لجدار القبلة مع وجود شخشيخة للاضاءة والتهوية تتوسط السقف[١] وهو النموذج الشائع بالمساجد العثمانية فى مصر .

ونجد بعض المساجد (موضوع الدراسة) تقع قبة المدفن خلف المحراب وتمثل ذلك فى جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) حيث تقع قبة المدفن بهذا الجامع خلف المحراب مباشرة ويربط الضريح بايوان القبلة بالجامع فتحة شباك على يمين المحراب وباب على يساره (شكل٩٩) ووضع القبة خلف المحراب خارجه عن سمت الجامع تصميم غير مألوف.

ومن الواضح ان مهندس الجامع حاكى به مدرسة السلطان حسن بالقرب منه (٧٥٧-٧٦٢هـ/٥٦-١٣٦٢م) ولم يسبق مدرسة السلطان حسن، وضع القبة خلف المحراب سوى المشهد الحسينى (٥٤٩هـ/١١٥٤م).

ثم بعد ذلك انشئ جامع التى برمق (١٠٣٣هـ/١٦٢٣م) على النمط .

وذكر حسن عبد الوهاب أن بعض مساجد الوجه البحرى انشئت على هذا النمط[٢] وقد انشئت بعض المساجد بالوجه القبلى على هذا النمط مثل قبة مسجد الفرغل بأبى تيج (١٢هـ/١٨م) ومدفن على كاشف جمال الدين بمنفلوط (١١٦٧هـ/١٧٥٦م) [٣].

كما وجدت مساجد قبة المدفن بها فى الجانب الأيمن من رواق القبلة ويتمثل ذلك فى قبة جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) حيث تقع القبة فى الركن الجنوبى للجامع على

---

(١) Williams: The Monuments of Ottoman, p. 455.

(٢) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ١٧٣.

(٣) حمزة عبد العزيز : الأثار الاسلامية بمنفلوط من الفتح العربى حتى العصر العثمانى ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الأداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٤، ص ص ١٥٨، ٣٠٤.

يمين المحراب القديم الذى يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى للقبلة ، ويفضى إلى الضريح من عقد مدبب بالركن الجنوبى الغربى من رواق القبلة يفضى إلى مربع القبة (شكل ١٢٩).

ويماثل هذه القبة قبة جامع الشعرانى (٩٧٥هـ/١٥٦٧) قبة جامع مرزوق الأحمدى (١٠٤٤هـ/١٦٣١م) وقبة جامع على نجم (١١هـ/١٧م).

كما وجدت أضرحة تقع بالرواق الخلفى للمساجد ويتمثل ذلك قبة المدفن بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (شكل ٨-٩) وتمثل ذلك فى العصر العثمانى فى قبة جامع عثمان أغا (البيومى) (١١٨٠هـ/١٧٦٦م) وقبة جامع الشاطبى (١٢١٧هـ/١٨٠٢م)

وقد خلت بعض المدافن من وجود محاريب وتمثل ذلك فى القبة الملحقة بجامع قرا محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م) (شكل ١٣١)، وتمثل ذلك فى العصر العثمانى قبة جاهين الخلوتى (٩٤٥هـ/١٥٣٨م) مدفن زاوية ضرغام (أوائل ق ١٠هـ/١٦م) مدفن الشيخ عويطى بزاوية رضوان بك (١٠٣٧هـ/١٦٢٧م) مدفن الشيخ مطهر (١١٥١هـ/١٧٤٥م) قبة الكردى بالحسنية (١١٧٤هـ/١٧٦٠م) ، قبة الشيخ رمضان (١١٧٥هـ/١٧٦١م) ، مدفن جنبلاط (١٢١٢هـ/١٧٩٧م).

أما عن القباب المستقلة فتمثل ذلك فى قبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وهى ذات مساحة صغيرة وتتكون من مساحة مربعة يتوسط ضلعها الجنوبى الشرقى حنية المحراب فتحت على جانبيه نافذتان مستطيلتان (شكل ٥٦).

أما عن تخطيط مربع القبة فهو لم يخرج عن النمط التخطيطى المألوف من حيث وجود مساحة مربعة يتوسط الضلع الجنوبى الشرقى المحراب (بعض القباب تخلو من المحاريب) وعلى جانبيه شبابيك أو خزانات حائطية (كتبيات) ويوجد أيضا المدخل على احد جوانب هذه المساحة المربعة . أما الجوانب الاخرى فتحتوى على عدد من الدخلات أو الخزانات الحائطية أو الشبابيك التى قد تختلف من مدفن لآخر سواء من حيث عددها أو اتساعها أو من حيث درجة عمقها أو اسلوب تغطيتها بالعقود المختلفة أو الاعتاب الحجرية المتنوعة .

السبيل:

من المعروف إن الأسبلة قد عرفت كما يتضح من الشواهد الأثرية الباقية فى أواخر ٥هـ/١١م[١] ثم انتشرت انتشارا كبيرا منذ القرن ٧ هـ/١٣م.

وقد حظيت الأسبلة بالعناية الفائقة سواء من حيث اختيار موقعها أو من حيث عمارتها وزخرفتها أو من حيث الأوقاف الكثيرة المغلة التى أوقفت عليها للصرف على مصارفها المختلفة ومنها نقل الماء إلى الصهريج واجرة الجمال والحمالين وشراء أدوات التسبيل من سلب وأدلية وأسطال وأباريق وقلل وأوانى ، ومكانس وطسوت وأسفنج وفوط وغير ذلك مما ورد فى حجج الوقف المختلفة .

وكان يتولى نقل الماء وتسبيله وتوزيعه فضلا عن تنظيف السبيل شخص يعرف بالمزملاتى ، وكان يشترط فيمن يتولى هذه الوظيفة شروطا صحية وخلقية كأن يكون سليم البدن والجسد من العاهات ، نظيف الثياب ، جميل الهيئة ، يسهل الشرب على الناس ويعاملهم بالحسنى والرفق وغير ذلك مما ورد فى حجج الوقف المختلفة [٢].

ويتكون السبيل عادة من طابقين : الطابق الأول منهما وهو الصهريج المعد لخزن الماء وكان يبنى فى تخوم الأرض بالاجر أو الحجارة المقاومة للرطوبة ومونتها كانت من الخافقى وهى مونة من الجير والحمرة تقاوم الرطوبة .

وتسقف الصهاريج عادة بقباب ضحلة مقامة على مثلثات كروية كما يتضح من خلال ما ورد فى المصادر المختلفة فضلا عن النماذج التى ما تزال باقية حتى الآن .

كذلك يزود الصهريج بثلاث فتحات هى حلقة الوصل بينه وبين السطح الخارجى، الأولى فتحة تزويد بالماء العذب والثانية فتحة مأخذ تستعمل فى رفع الماء منه ونقلها الى أحواض التسبيل والثالثة هى فتحة النزول الخاصة بتنظيفه [٣]. أما الطابق الثانى فهو حجرة التسبيل .

---

(١) حسنى نويصر : مجموعة سبل السلطان قايتباى ، ص ٤.

(٢) محمد أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية ، ص ص ١٥٠-١٥٤ .

(٣) محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ص ٤٢: ٦٣ .

وكان طراز الأسبلة ذات النمط المحلى هو الطراز الـذى شـيدت عليـه الاسـبلة ، موضوع البحث- سواء الملحقة أو المستقلة .

وهذا الطراز اتخذ من السبيل المملوكى[١] أساس له من حيث حجرة التسبيل غالبا مـا تكون مستطيلة ولها أرضية مبلطة ومكسوة بالرخام ذات سقف مسطح يرتكز علـى عـروق خشبية بارزة أو سدايب مثبتة بمسامير ، وتبعا لطريقة التشغيل فهناك غالبا الشاذروان بدخلـة الضلع المقابل للشباك الرئيسى فى الجزء الاسفل منه لوح السلسبيل[٢] الذى تمر الميـاه مـن خلاله إلى أحواض الشرب، وبواجهة الحجرة شبابيك للتسبيل بأرضية كـل شـباك حـوض للشرب يتقدمه من الخارج لوح رخامى مخصص لوضع كيزان الشرب .

وينقسم هذا النمط المحلى (موضوع الدراسة) الى نمطين :

الأسبلة ذات الشباك الواحد :

يتميز هذا النمط بأنه ملحق بمبانى أخرى تابعة لنفس المنشئ ما بين وكالـة ومسـجد ومنزل ومدفن وحوض للدواب بالاضافة الى زاوية أو ربع ولذلك جاءت معظمـها بواجهـة واحدة على الشارع وذات مدخل مستقل بنفس الواجهة .

ويتميز هذا النوع بأنه يعلو الأسبلة كتاتيب لتعليم الأطفال ويستثنى من هـذه الأسـبلة سبيل مصطفى باشا ملحق بزاوية (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) (موضوع الدراسة) (شكل ١٢٧).

---

(١) حسنى نويصر : مجموعة سبل السلطان قيتباى ، ص ١٣.

(٢) تقع غالبا بصدر حجرة التسبيل ومقابلة الشباك الرئيسى وهى عبارة عن دخلة يكتنفها فـى كثـير مـن الأحيان عمودان من الرخام ذات شكل مثمن أو دائرى فى الجزء السفلى من هذه الدخلة يوجد السلسـبيل ، وهو لوح رخامى مستطيل الشكل مائل قليلا حتى يسهل عملية انسياب الماء وهو منقوش السطح ، وبـأعلى اللوح حوض يستقبل الماء من الحاصل الكبير الذى يوجد بجوار فوهة الصهريج تطلق عليه الوثائق لفـظ "قرقل" ينساب منه الماء على لوح السلسبيل ليتجمع أسفله فى حوض مستطيل أو بيضـاوى الشـكل مـن الرخام غالبا تطلق عليه الوثائق باسم " طشتيه" حيث يتم من خلاله توزيع الماء إلـى أحـواض الشـرب بأرضية دخلات شبابيك التسبيل عن طريق قصبات مغيبة .

أما الجزء العلوى من دخلة الشاذروان الذى يسمى بالصدر العلوى ، فقد حـلاه المعمـار بحطـات مـن المقرنصات الخشبية ينتهى بطاقية مخوصة .

Fletcher (B): History of Architecture on the comprative method, London, 1928, p. 544.

عبد اللطيف ابراهيم: دراسات تاريخية ، ص ٧٥، محمود الحسينى : الاسبلة العثمانية ، ص ص ٥٦-٥٧.

ويتمثل هذا النمط فى اسبلة العصر العثمانى فـــى ســـبيل الأمـــير محمـــد (مســـتقل) (١٠١٤هـ/١٦٠٥م) سبيل يوسف أغا الحسين (ملحق بجامع) (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) ســـبيل يوسف بك (ملحق بحوض دواب وزاوية اندثرت) (١١٤٤هـ/١٦٣٢م) سبيل مصطفى بـــك طبطاي (ملحق بزاوية اندثرت) (١٠٤٨هـ/١٦٣٨م) سبيل السيد على بن هـــيزع (مســـتقل) (١٠٥٦هـ/١٦٥٢م) ســـبيل اسـماعيل مغلـوى (ملحـق بمدفـن وقاعـات ســـكنية) (١٠٦٨هـ/١٦٥٧م) سبيل أوده باش بباب النصر (ملحق بوكالة) (١٠٨٤هـ/١٦٧٣م) سبيل شاهين أحمد أغا (ملحق بمنزل) (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) سبيل زين العابدين (ملحق بمـنزل) (ق ١٠هـ/١٧م) سبيل حسن أفندى عزبان (مســتقل) (١١١٣هـ/١٧٠١م) ســبيل مصطفـى موصلى (مستقل) (١١٢٧هـ/١٧١٥م) سبيل الأمير عبدالله عزبان (ملحق بربـع وحوانيـت وسكن) (١١٣٢هـ/١٧١٩م) ســبيل عبـد الرحمـن كتخـدا "المطـهر" (ملحـق بجـامع) (١١٥٧هـ/١٧٤٤م) سبيل عمر بـك أمـير الحـاج ابراهيـم خلـوص (ملحـق بمـنزل) (١١٥٩هـ/١٧٤٦م) سبيل رضوان أغا الرزاز (ملحق بمدفن) (١١٦٨هـ/١٧٥٤م) ســبيل عبد الرحمن كتخدا " سبيل البرقية" (ملحق بجامع وحوض دواب اندثر) (١١٦٨هـ/١٧٥٤م) سبيل الأمير خليل (مستقل) (١١٧٤هـ/١٧٦١م) سبيل يوسف جوربجـى الـهياتم " ملحـق بجامع" (١١٧٧هـ/١٧٦٤م) سبيل الكردانى (ملحق بوكالة) (ق١٢هـ/١٨م) ســبيل كوسـة سنان (ملحق بمنزل) (ق ١٢هـ/١٨م) سبيل محمد حبيش (ملحق بمنزل وربـع) (نهايـة ق ١٢هـ/١٨م).

الأسبلة ذات الشباكين :

أغلب هذا النوع يشغل ناصية شارعين ، بمعنى أنها ذات واجـهتين حرتيـن علـى الشارع بهما شباكين للتسبيل ، كما انها اخذت تتخلص تدريجيا من المبانى الملحقة على عكس النمط الأول [١].

ومعظم أسبلة هذا النمط مستقلة .

ويشير اندريه ريموند إلى ذلك بأن منشئ الأسبلة اكتفوا بتشييد مبـانى منفصلـة ذات أحجام صغيرة أقل تكلفة [٢].

(١) محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ٢٢ .

(٢) Raymond: Les Fontuines , pp. 235-236 .

ويتمثل هذا النوع من الأسبلة -موضوع الدراسة- في سبيل خسرو باشا وهو سبيل مستقل يعلوه كتاب (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (شكل ٦١-٦٢) وسبيل محمد بك أبو الذهب (ملحق بجامع وتكية وحوض لسقى الدواب) (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) .

ويتمثل هذا النمط في أسبلة العصر العثماني في :

سبيل تغرى بردى (ملحق بجامع) (ق١٠هـ/١٦م) السبيل الأحمر (مستقل) (١٠١٣هـ/١٦٠٤م) سبيل مصطفى سنان (مستقل) (١٠٤٠هـ/١٦٣٠م) سبيل قيطاس (ملحق بمنزل) (١٠٤٠هـ/١٦٣٠م) سبيل الكريدلية (ملحق بمنزل) (١٠٤٠هـ/٣٠-١٦٣٢م) سبيل خليل أفندى المقاطعجى (مستقل) (١٠٤٢هـ/١٦٣٢م) سبيل سليمان الخربوطلى (١٠٤٧هـ/١٦٣٧م) سبيل البازدار (ملحق بجامع اندشر) (١٠٥٠هـ/٤٠-١٦٤١م) سبيل ابراهيم اغا مستحفظان (ملحق بمنزل - مدفن وحوانيت) (١٠٥١هـ/١٦٤١م) سبيل عمر أغا (ملحق بمنزل ومدفن) (١٠٦٣هـ/١١٥٢م) سبيل أوده باشا بالمبيضة (ملحق بوكالة وحوانيت ومنزل) (١٠٨٤هـ/١٦٧٣م) سبيل مصطفى جوربجى مستحفظان القبرصلى (ملحق بوكالة) (١٠٩٤هـ/١٦٨٣م) سبيل عبد الباقى خير الدين (مستقل) (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م) سبيل ابراهيم جوربجى مستحفظان (مستقل) (١١٠٦هـ/١٦٩٤م) سبيل حسن أغا كوكليان (مستقل) (١١٠٦هـ/١٦٩٤م) سبيل مصطفى جوربجى ميرزا (مستقل) (١١١٠هـ/١٦٩٨م) سبيل أحمد أفندى سليم (مستقل) (١١١١هـ/١٦٩٩-١٧٠٠م) سبيل على بك الدمياطى (مستقل) (١١٢٣هـ/١٧١٠م) سبيل عارفين بك أبو الأقبال (مستقل) (١١٢٥هـ/١٧١٣م) سبيل ابراهيم بك المناسترلى (مستقل) (١١٢٦هـ/١٧١٤م) سبيل محمد أفندى المحاسبجى (مستقل) (١١٢٩هـ/ ١٧١٦م) سبيل محمد كتخدا (مستقل) (١١٣٧هـ/١٧٢٤م) سبيل الست صالحة (مستقل) (١١٥٤هـ/١٧٤٧م) سبيل محمد بك أبو الذهب (ملحق بجامع وتكية وحوض) (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) سبيل طه حسين الوردانى (ملحق بوكالة) (اخر ق ١٢هـ/١٨م) سبيل سليمان أغا الحنفى (ملحق بحوض ومدفن) (١٢١١هـ/١٧٦|٩٦م).

مكاتب الأيتام (الكتاتيب):

كانت هذه المكاتب تعلو غالبا أما أحواض سقى الدواب أو الأسبلة ، وقد عرفت في الوثائق باسم مكتب السبيل أو المكتب علو السبيل أو كتاب سبيل [١].

وقد لازمت هذه التسمية المكاتب والتصقت بها حتى ولو كانت إلا السبيل ، ومن أمثلة ذلك المكتب الذى كان ملحقا بمجموعة السلطان قلاوون (٦٨٣-٦٨٤هـ/٨٤-١٢٨٥م) والذى أطلق عليه اسم مكتب السبيل على الرغم من انه كان يعلو باب القيارية التى كانت تشغل المساحة الواقعة فيما بين الواجهة الجنوبية الغربية للمدرسة المنصورية والواجهة الشمالية الشرقية لحمام النحاسين أي فى نفس الموضع الذى يشغله حاليا الطريق الواصل لداخل مستشفى قلاوون الرمدى والذى انشئ فى سنة ١٩١٠م [٢].

ومن أمثلة ذلك أيضا المكتب بدهليز مدرسة صرغتمش (٧٥٧هـ/١٣٥٦م) والذى أطلقت عليه الوثيقة ايضا اسم مكتب السبيل [٣].

ويتكون تخطيط هذه المكاتب غالبا من مساحة مستطيلة وفى أحيان قليلة مربعة وتشرف هذه المساحة على الشارع أما بواجهة واحدة أو بواجهتين أو بثلاث واجهات ، ويرجع ذلك بطبيعة الحال الى ارتباط تخطيط الكتاب وواجهاته بتخطيط السبيل وواجهاته.

وتحتوى حجرة الكتاب على دواليب حائطية (كتيبات) تخصص لحفظ المصاحف والأقلام والألواح والدوى وغير ذلك .

هذا ويطل الكتاب على الشارع عادة ببائكة من عقود محمولة على أعمدة تختلف باختلاف المساحة التى يشغلها الكتاب واتساع الواجهة أيضا ، والجزء السفلى منها مغشى بالخشب الخرط ، كما يعلو الكتاب غالبا مظلة من الخشب تعرف بالرفوف فى وضع مائل لحجب الشمس .

---

(١) محمد أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية ، ص ص ٢٦٢-٢٦٣ .

(٢) وثيقة وقف البيمارستان المنصورى ١٠١٢ أوقاف .

محمد حمزة : دراسات فى عصر سلاطين المماليك ، السلطان المنصور قلاوون وآثاره الباقية، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٨م ، ص ص ٥١-٥٦ -٧١-١١٦ .

(٣) عبد اللطيف ابراهيم : نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش ، مجلة كلية الاداب ، المجلد ٢٧، جـ١ ، ٢ مايو - ديسمبر ١٩٦٥، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ١٤٦ .

وغالبا ما كان يتم الصعود للكتاب من مدخل مشترك مع السبيل وسلم منفصل غير انه نادرا ما يكون للسبيل مدخل خاص وللكتاب مدخل مستقل ويتمثل ذلك فى سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (شكل ٦٢).

ويسقف حجرات المكاتب غالبا أسقف خشبية ذات زخارف ملونة ومذهبة .

وكان يقوم بالتدريس فى المكتب معلم يطلق عليه عادة اسم المؤدب وفى بعض الأحيان كان يطلق عليه الفقيه وكان يشترط فيه شروطا خلقية واجتماعية منها أن يكون خيرا دينا ذا عقل وعفة متزوجا أمينا على أطفال المسلمين وغير ذلك [1].

وكان يساعد المؤدب العريف ، أما الأطفال الأيتام فقد كان يختلف عددهم من مكتب لاخر كذلك كانت تختلف مواعيد الدراسة وأيام البطالة المسموح بها من مكتب لآخر أيضا.

وانحصرت مناهج الدراسة بتلك المكاتب فى تعليم الأطفال القرآن الكريم والخط العربى[2].

كتاب سليمان باشا بقلعة الجبل :

هذا الكتاب أنشأه سليمان باشا الخادم والى مصر والحقه بجامعه بالقلعة سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م).

وتخطيط هذا الكتاب عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل يتقدمها ايوان مستطيل الشكل أيضا مساحته ١٣,٥م×٥م ويطل على صحن مكشوف وذلك من خلال بائكة مكونة من ثلاثة عقود مدببة ترتكز على اكتاف ضخمة ، وهذا الكتاب مستقل وليس يعلو سبيل.

وعلى غرار هذا الكتاب المستقل شيد فيما بعد كتاب جامع سليمان أغا السلحدار (١٢٢٥هـ/١٨١٠م) بشارع المعز وهذا الكتاب لا يعلو السبيل وإنما يقع فى مستواه وله مدخل مستقل .

---

(١) محمد أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية ، ص ص ٢٦٣-٢٧٥ .

(٢) عبد الله عزباوى : الحركة الفكرية فى مصر فى القرن الثامن عشر ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٢، ص ص ١-٦ .

وهذا الكتاب وإن كان يشبه كتاب سليمان باشا بالقلعة فى أنه مستقل ولا يعلوه منشأة أسفله إلا انه يختلف عنه فى التخطيط فهذا الكتاب يتكون من حجرة مربعة تقريبا تطل على شارع المعز بواجهة فتحت بها أربعة شبابيك يغلق عليها أحجبة من الحديد ويغطى الحجرة سقف خشبى مسطح وليس مغطى بقبة وأنصاف قباب كما فى كتاب سليمان باشا.

أحواض سقى الدواب :

لم يقتصر الاهتمام على توفير الماء العذب للناس بل شمل أيضا الدواب وأقيمت لها أحواض كثيرة فى أنحاء متفرقة سواء فى داخل القاهرة أو فى ظواهرها ، وقد عرفت هذه الأحواض باسم حوض السبيل حيث انها أوقفت سبيلا لله كى ينتفع به فى سقى الدواب .

وقد حظيت هذه الأحواض بالعناية سواء من حيث اختيار موقعها.أو من حيث عمارتها أو زخرفتها فضلا عن الأوقاف الكثيرة المغلة التى أوقفت عليها للصرف على مصارفها المختلفة ، فضلا عن أجرة خادم الماء اليه (١).

وقد تعرضت معظم هذه الأحواض للاندثار ولم يتبق من هذه الأحواض (موضوع الدراسة) سوى حوض محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (٢).

وكانت هذه الأحواض تبنى أما مستقلة أو ملحقة بغيرها من العمائر الدينية والمدنية وكانت تبنى فوقها أما مكاتب لتعليم الأطفال الأيتام وتأديبهم واما قاعات أو أروقة سكنية وأما جوامع .

ومن أمثلتها الباقية جامع الشواذلية (١١٦٨هـ/١٧٥٤م) (٣) وفى العصر المملوكى حوض الأمير قرا سنقر بقرافة الصحراء وكان يعلوه مسجد (٤).

---

(١) آمال العمرى : أحواض سقى الدواب بالقاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ص ١٣-١٩.

(٢) محمد الششتاوى : منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٢٦٩ .

(٣) محمد حمزة : الطراز المصرى ، ص ص ٧١٤-٧١٥ .

(٤) المقريزى : الخطط ، جـ٢، ص ٤٦٢ .

وقد شيدت بعض الأحواض من الحجر الرملي مثل حوض ابراهيم أغا مستحفظان بباب الوزير (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) [١] وحوض الأمير عبد الرحمن كتخدا بالحطابة قبل (١١٧٤هـ/١٧٦١م) [٢].

وكان تخطيط هذه الاحواض لا يخرج عن مساحة مستطيلة أو مربعة الشكل عبارة عن حجرة أو ايوان أو دخلة ذات ثلاثة جدر مبنية (صدر وجانبيان) والجانب الرابع مفتوح على الطريق بأشكال مختلفة لتسهيل دخول الدواب للشرب من الأحواض .

وقد يشرف الحوض على الطريق من خلال عقد مدبب واحد مثل حوض ابراهيم أغا مستحفظان (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) ومنهم من يطل على عقد مدبب مفصص يرتكز على عمودين حجريين وبداخله عقد آخر بنفس الهيئة يرتكز على عمودين حجرين آخرين مثل حوض عثمان أغا (١١٨٢هـ/١٧٦٩م).

وكانت أحواض سقى الدواب تستمد ماءها عن طريق السواقى الموضوعة على الآبار وكانت الساقية ترفع الماء الى حاصل فى مستوى علوى تتفرع منه مجار مائية حجرية أو أقصاب فخارية أو رصاص تنقل الماء الى أحواض سقى الدواب والى الميضأة وبيوت الأخلية وغيرها [٣].

---

(١) محمد الششتاوى : منشآت رعاية الحيوان ، ص ٢٠٧ .

(٢) سهيل جميل : الآثار الباقية بالحطابة ، ص ١٠٧ .

(٣) محمد الششتاوى : منشآت رعاية الحيوان ، ص ٢١٧ .

الوكـــالات:

وكالة جمعها وكالات أو وكائل[١] . والوكالة جاءت من وكيل الرجـــل الــذى يقــوم بأمره[٢]. والوكالة هو اسم مكان للفعل " وكل" وقد استعمل لفظ وكالة فى مصر مرادفا لكلمات "القيسارية"[٣] أو الفندق[٤].

والوكالة فى المصطلح التجارى فى العالم الإسلامى فى العصور الوسطى هى مخازن تجارية كبرى يباع فيها كل شئ ويملكها تاجر واحد أو اسرة واحدة بل عرفت باسم صاحبـــها أو بشئ المبيع بها[٥] .

وقد راعى المهندس المعمارى عند انشاء الوكالة ان يتوافر فيها :

الحوانيت :

يتكون الحانوت عادة من مساحة مستطيلة الشكل ويســـقف بقبـــو ويفــرش بـــالبلاط الكدان[٦]. وتوجد فى كل منشأة تجارية لعرض السلع الموجودة بها وعادة ما يفتح على الشارع الرئيسى الذى يسلكه الناس لكي تجذب الناس لشراء البضائع .

---

(١) Dozy (R): Supptment Aux Dictionnaires Arabes, Deuxieme Edition, Paris, 1927, Tome II, p. 432.

(٢) سمى وكيلا لأن موكله قد وكل اليه القيام بأمره فهو موكول إليه بالامر .

ابن منظور : لسان العرب ، جـــ١١، مادة وكل ، المعجم الوسيط ، جـــ٢، مادة "وكل" .

(٣) القيسارية : مصطلح غير غربى دخل اللغة العربية بالتقادم وهو مشتق من اسم قيصر Casar أو قيصريـة Cesaire .

صالح لمعى: التراث المعمارى ، ص ٨٥ ، نعيم زكى : طرق التجارة الدولية ومحطاتـــها بيــن الشــرق والغرب أواخر العصور الوسطى ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٣، ص ص ٢٩٥-٢٩٦.

وهذا المصطلح يعنى سوقا صغيرة مخصص لبيع سلعة معينة .

آمال العمرى : المنشآت التجارية فى القاهرة ، ص ص ١١٧-١١٨ .

(٤) الفندق : من الكلمات المعجمية أي التى أوردتها معاجم اللغة ، والفندق كلمة فارسية ويســاوى الخــان ، والفندق بلغة أهل الشام خان ومن هذه الخانات التى ينزلها الناس مما يكون فى الطرق أو المدافن.

ابن منظور : لسان العرب ، مادة فندق .

(٥) جرابار أوليج : تراث الاسلام ، ترجمة حسين مؤنس ، احسان صدقى ، مراجعة فؤاد زكريا ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٨، جـــ٢، ص ٤٥ .

(٦) رفعت موسى : الوكالات والبيوت الإسلامية فى مصر العثمانية ، الدار المصريـــة اللبنانيـــة ، ١٩٩٣، ص٦٦.

ويختلف عدد الحوانيت فى الوكالات من وكالة لأخرى ونرى فى وكالة وربع يوسف أغا القزلار (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م) تسع عشر حانوتا.

الفناء الأوسط :

اشتركت جميع الوكالات فى وجود الفناء الأوسط ، وكان عادة مستطيل الشكل، وكان الفناء كشف سماوى مثل الفناء بوكالة وربع يوسف أغا القزلار (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م).

الحواصل :

يتكون الطابق الأرضى من عدة حواصل فى الوكالات ، ويتكون الحاصل من مسلحة مستطيلة الشكل عادة ما تسقف بقبو نصف اسطوانى وتفتح أبوابها على الصحن الذى يتوسط الفناء ، وقد تكون من طابق واحدا أو طابقين .

وعادة ما يغلق على الحاصل باب خشبى (مصراع واحد) يعلوه نافذة للإضاءة والتهوية أو برسم النور والهوى تغشى هذه النوافذ بمصبعات من خشب الخرط واستخدمت هذه الحواصل فى خزن البضائع وحفظها .

وتعددت الحواصل فى الوكالات فقد حوت وكالة وربع يوسف أغا القزلار (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م) على ثلاث عشر حاصلا.

الأروقة:

يتكون الرواق عادة من ايوان أو ايوانيين متقابلين بينهما دورقاعة وسطى وشبابيك وطاقات مطلة على الواجهة الرئيسية أو مطلة على الفناء .

وتفتح الأروقة عادة فوق الحواصل بالأدوار العليا لسكن التجار الذين يأتون الى البلاد فى قوافل تجارية لبيع سلعهم فعند ذلك يخزن بضائعهم فى الحواصل ويسكنون فى الأروقة علو ذلك .

العناصر المعمارية :

تم دراسة العناصر المعمارية على جانب كبير من الأهمية وذلك لانها قد اسهمت بدور بارز فى تطور العمارة الاسلامية فى مصر .

وقد انفرد كل قطر من أقطار العالم الاسلامى باستخدام أنواع وأشـــكال معينـــة مـــن العناصر المعمارية . كما أن الامر لم يخلو من وجود تأثيرات متبادلة مما كان له أثره الكبـــير فى اثراء طراز العمارة الاسلامية .

وقد تميزت العناصر المعمارية فى مصر بسمات خاصة ميزتها عـــن غيرهـــا مـــن العناصر المعمارية فى العالم الاسلامى سواء من حيث الشـــكل المعمـــارى أو الزخرفـــى أو النسب المعمارية أو من حيث الاستخدام .

وسوف اتناول فى هذا الفصل ابرز هذه العناصر المعمارية وهى :

- العقود .
- الأقبية .
- القباب .

العقـــود :

تعد العقود من الابتكارات المعمارية الهامة التى كانت معروفة وشائعة قبل العصـــر الإسلامى ، وقد زاد انتشارها وتعددت اشكالها وتنوعت استخداماتها فى العمـــارة الاســلامية الدينية والمدنية والحربية .

وقد استخدمت العقود[١] فى شتى أنواع العالم الإسلامى إلا ان كل قطر من الأقطـــار الإسلامية تميز باستخدام أنواع وأشكال معينة منها وعلى الرغم مـــن التـــأثيرات المعماريـــة المتبادلة بين تلك الأقطار إلا إن كل قطر قد احتفظ بطابعة المحلى الخاص به.

وقد عرفت العمارة المصرية الإسلامية أنواع عديدة من العقود وتختلف فيمـــا بينـــها حسب طريقة انشائها ، ومنها **العقود المدببة** بأنواعها التى شاع استخدامها بكثرة حتى أضحت علما على العمائر المصرية الاسلامية على مختلف العصور ومنها العقـــد الثلاثـــى ، العقـــد النصف الدائرى والعقد حدوة الفرس والعقد الموتور وغير ذلك .

وقد شاع استخدام هذه الانواع فى العقود فى تغطية وتتويج أجزاء مختلفة من العمـــائر منها حجور المداخل وفتحات الأيوانات والأبواب والنوافذ وغير ذلك.

وبالإضافة إلى الغرض المعمارى من استخدام هذه العقود كان لها غـــرض زخرفـــى يتمثل فى اضفاء مسحة جمالية زخرفية على العمائر المختلفة .

العقد الثلاثى الفصوص "العقد المدائنى" :

يتكون هذا النوع من العقود من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوى منها رأس العقـــد وتاجه وهو عبارة عن طاقية معقودة بعقد مدبب غالبا ، أما الفصين السفليين فهما عبارة عـــن قوسين جانبيين ترتكز عليهما رجلى عقد الطاقية وصنج هذا العقد منتظمة على الرياش كمـــا

---

(١) للاستزاده راجع

عبد الستار العزاوى : العقود والأقبية العراقية فى العصور الإسلامية ، مخطوط رسالة ماجستير ، جامعـة بغداد ، ١٩٦٩، ص ص ١٦٥: ١٧١ ، محمد حماد : الانشاء والعمارة ، المجلد الأول ، القاهرة ، ١٩٦٤، ص ص ١٢٦-١٢٧ ، توفيق عبد الجواد ومحمد توفيق عبد الجواد : مواد البناء وطـــرق الانشـــاء فـــى العمارة ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ٦٩ .

هو معروف فى مصطلح معلمى المعمار ، وتفسير ذلك انه لو امتد خيط من مركز العقد الى حوافه تسير مداميكة فى صفوف اشعاعية منتظمة [١].

وقد شاع هذا النوع من العقود واستخدم فى تتويج حجور المداخل حتى صار علما عليها، كذلك استخدم هذا العقد كنوع من أنواع مناطق انتقال القباب مثل القبة الملحقة بجامع عثمان أغا (١١٨٠هـ/١٧٦٦م).

ولهذا النوع عدة أشكال (نماذج) منها أربعة نماذج فقط فى "موضوع الرسالة" .

النموذج الاول :

هو عبارة عن عقد مدائنى بسيط أو مجرد أي يخلو قوسية الجانبين من المقرنصات.

ويتمثل هذا النوع فى "موضوع الرسالة" فى مدخل جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) (لوحة ٢٠٨) والمدخل الجنوبى الغربى لجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (لوحة ٢٥١-٢٥٥).

ويتمثل هذا النوع فى مدخل جامع مراد باشا (٩٧٦-٩٧٩هـ/٦٨/١٥٧١م) مدخل جامع يوسف أغا الحين (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) مدخل جامع مرزوق الأحمدى (١٠٤٣هـ/٦٣٣م) جامع الكردى (١١٣٦هـ/١٧٢٣م) المدخل الثانى لجامع محمود محرم (١٢٠٧هـ/١٧٩٢م) مدخل جامع على أغا (١٢١٣هـ/١٧٩٧م) ..

المداخل الثلاثة التى تفضى إلى الحرم بجامع الملكة صفية (١٠١٩هـ/١٦١٠م) مدخل جامع عابدى بك (١٠٧١هـ/١٦٢٠م) مدخل جامع أحمد كتخدا العزب بالقلعة (١٠٥٩هـ/١٦٩٧م).

ويرجع استخدام هذا النموذج من العقود المدائنية البسيطة أو المجردة فى تتويج حجور مداخل العمائر فى العصر المملوكى البحرى [٢]، إذ توجد أقدم امثلته الباقية بمدخل مئذنة سلاروسنجر الجاولى (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) [٣] ، ثم ظهر بعد ذلك فى المدخل الجانبى لجامع

---

(١) مصطفى نجيب : مدرسة خاير بك ، ص ٧٩ .

(٢) محمد سيف النصر : مداخل العمائر المملوكية ، ص ص ٣٣-٣٤ .

(٣) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٣، لوحة ٩٨ .

الناصر محمد بالقلعة (٧٣٥هـ/١٣٣٤م) وهو يعد أقدم مثل باق حتى الآن لمداخل العمائر الدينية المتوجة بهذا النوع من العقود المدائنية [1].

النموذج الثانى :

وهو عبارة عن عقد مدائنى شغل قوسية الجانبيين بأرجل مروحية تشكل هيئة حنايا مزواة تنتهى من أعلى بشكل معين أو غيره . ويشاهد هذا النموذج يتوج حجر مدخل جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) (لوحة ٩٨).

ويتمثل فى بعض حجور المداخل فى العصر العثمانى فى مدخل جامع محب الدين أبو الطيب (٩٣٤-٩٣٦هـ/٢٧-١٥٢٩م) ومدخل جامع عثمان كتخدا (١١٤٧هـ/١٧٣٤م).

وهذا النموذج قد استخدم من قبل فى تتويج حجور مداخل العمائر المملوكية ومنها مدخل خانقاه برسباي (٨٣٥هـ/١٤٣١م) ومدخل القبة المعروفة بقبة قرقماس (منتصف ق ٩هـ/١٥م) ومدخل مجموعة الأمير جانى بك نائب جدة (٨٦٩هـ/١٤٦٥م) ومدخل خان الزراكشة قبل (٨٧٩هـ/١٤٧٤م) مدخل مدرسة الأمير قانى باي الرماح أمير آخور (٩٠٨هـ/١٥٠٢م).

النموذج الثالث :

عبارة عن عقد مدائنى شُغل قوسيه الجانبيين بمجموعة من حطات المقرنصات المتصاعدة لأعلى حتى بداية الطاقية وقد تكون هذه المقرنصات ذات دلايات يغشى ما بينها بالبراقع (أحجبة حجرية ذات زخارف مفرغة).

ويتمثل هذا النموذج فى حجر مدخل جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) (لوحة ١٢٦-١٢٧).

وفى العصر العثمانى فى مدخل جامع عبد اللطيف القرافى (٩٩٥ه/١٥٨٦م) ومدخل جامع البردينى (١٠٢٥هـ/١٦١٦م) ومدخل جامع محمد كتخدا مستحفظان المعروف بجامع الجبشلى (١٠٨٠هـ/١٦٦٩م) مدخل جامع ذو الفقار (١٠٩١هـ/١٦٨٠م) مدخل جامع مصطفى جوربجي ميرزا (١١١٠هـ/١٦٩٨م).

---

(١) على المليجى : عمائر الناصر محمد ، ص ٢٥٤ .

وقد استخدم هذا النموذج من قبل في تتويج حجور العديد من مداخل العمائر المملوكية ومن بينها مدخل مدرسة أسـنبغا (٧٧٢هـ/١٣٧٠م) مدخـل مدرسـة الجـاي اليوسـفى (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) مدخل مدرسة ايتمش البجاسى (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) مدخل مدرسة وخانقـاه الظاهر برقوق (٧٨٦-٧٨٨هـ/٨٤-١٣٨٦م) مدخـل مدرسـة جمـال الديـن الاسـتادار (٧٩٧هـ/١٣٩٥م) مدخل خانقاه الناصر فرج بن برقوق (٨٠١-٨١٣هـ/١٣٩٨-١٤١٠م) مدخل مدرسة بيبرس الخياط (٩٢١ه/١٥١٥م).

النموذج الرابع:

عبارة عن عقد مدائنى شغلت ريشتيه بحطات من المقرنصات أيضا ولكنـها نظمـت داخل حنية أو اطار يشكل فى مجموعة هيئة مثلث معدول (قمته لأعلى وقاعدته لأسفل).

ويتمثل هذا فى مدخل جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) ويشاهد هذا فى تتويج بعض حجور المداخل فى العصر العثمانى مثل المدخل الأول بجامع مراد باشا (٩٧٦-٩٧٩هـ/٦٨-١٥٧١م) مدخل جامع مسيح باشا (٩٨٣هـ/١٥٧٥م) والمدخل الثانى بجـامع تغرى بردى (١٠٤٤هـ/١٦٣٤م) .

والواقع أن هذا النموذج الرابع يمثل قمة التطور الذى وصلت إليه العقـود المدائنيـة وكانت بداية ظهور ذلك النموذج المتطور فى النصف الثانى من القـرن التاسـع الـهجرى/ الخامس عشر الميلادى ، وتوجد أروع نماذجه فى مداخل عمائر السلطان قايتباي المختلفة مثل مدخل مدرسة السلطان قايتباي بقرافة المماليك (٨٧٧-٨٧٩هـ/٧٢-١٤٧٤م) والمدخل الأول بمدرسة قايتباي بقلعـة الكبـش (٨٨٠هـ/١٤٧٥م) ومدخـل وكالـة قايتبـاي بـالأزهر (٨٨٢هـ/١٤٧٧م) ويشاهد هذا النموذج فى مدخـل قبـة خـاير بـك الملحقـة بمدرسـته (٩٠٨هـ/١٥٠٢م) وفى مدخل مدرسة الأمير قرقماس أمير كبير (٩١١-٩١٣هـ/١٥٠٥-١٥٠٧م).

العقد المدبب :

هو عقد يكون فيه التنفيخ[١] والتجريد[٢] على هيئة أقواس من دوائر تقع مراكزها فـي داخل أو خارج فتحة العقد [٣].

وقد انتشر هذا النوع من العقود انتشارا واسعا فى العمارة الإسـلامية وأصبـح مـن مميزاتها البارزة رغم معرفة هذا العقد قبل العصر الإسلامى[٤] ، إلا أن المعمار المسلم قـام بتطويره وابتكار أشكال عديدة منه[٥] أثرت بدورها فى العمارة الأوربية[٦].

وقد عرف هذا العقد[٧] فى العمارة المصرية الإسلامية ، كما يتضح من الأدلة الأثريـة القليلة الباقية خلال ق ٣هـ/٩م [٨] .

---

(١) التنفيخ : يقصد به بطينة العقد أو المنحنى السفلى له .

(٢) التجريد : يقصد به المنحنى العلوى أو الخارجى للعقد ويعرف ايضا بالتتويج.

(٣) محمد حماد : الانشاء والعمارة ، ص ١٣١ ؛

Jaggard and Drury: Architectural Building construction, vol 3, pp. 10: 12.

(٤) فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر ، ص ص ١٧٣-١٧٤ .

(٥) من هذه الاشكال العقد المدبب ذو المراكز الأربعة ، والعقد المنكسر Keel Arch والعقد المدبب المنفـوخ على شكل حدوة الفرس .

(٦) أحمد فكرى : التأثيرات الفنية الإسلامية ، ص ٧٥، فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر ، ص٢٧٢.

(٧) يتمثل ذلك فى واجهة المجاز القاطع المطلة على الصحن بالجامع الأموى بدمشق (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م) وهو من نوع العقود المدببة ذات المركزين .

فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر ، ص ٢٠٧ ، شكل ١٣٩-١٤٠ .

أما أقدم مثل باق للعقد المدبب ذو الأربعة مراكز فيوجد فى باب بغداد بمدينة الرقة .

كمال الدين سامح : العمارة فى صدر الإسلام ، القاهرة ، ١٩٧١، ص ٦٥ .

(٨) يوجد أقد مثل باق فى العمارة المصرية الاسلامية بجامع عمرو بن العاص ويرجع الى عهد عبدالله بـن طاهر ٢١٢هـ/ ٨٢٧م ثم ظهر بعد ذلك فى عقود مقياس النيل بالروضة ٢٤٧هـ/٨٦١م.

كريزول: الاثار الإسلامية الأولى ، ترجمة عبد الهادى عبلة ، تعليق أحمد غسان ، دمشـق ، ١٩٨٤، ص ص ٣٨٥-٣٨٦ ، وفى جامع أحمد بن طولون (٢٦٣-٢٦٥هـ/٨٧٦-٨٧٨م) استخدم العقد المدبب حدوة الفرس لأول مرة ، ويوجد أقدم مثل باق لهذا النوع من العقود فى جامع القيروان فى الأجزاء التى ترجـع الى عهد زيادة الله وتؤرخ بسنة ٢٢١هـ/٨٣٦م.

أحمد فكرى : المسجد الجامع بالقيروان ، القاهرة ، ١٩٣٦، ص ص ٧٨-٧٩.

ثم استخدم بكثرة فى العصرين الفاطمى والأيوبى [1].

وانتشر هذا العقد خلال العصر المملوكى انتشارا كبيرا فى العمائر الدينيـــة والمدنيـــة على حد سواء . كما استخدم أيضا فى عمائر العصر العثمانى .

وتمثل العقد المدبب العادى فى تتويج جميع طواقى المحاريب ودخلاتـــها (موضـــوع البحث) وفى تتويج غالبية ألدخلات التى تحوى الشبابيك سواء كانت على جانبى المحـــراب أو فى أي جانب من الجوانب الثلاثة الأخرى .

ويعد ذلك استمرار لما كان متبعا فى العصر المملوكى من تتويج مثل هذه الدخـــــلات بهذا النوع من العقود .

واستخدم العقد المدبب فى بائكات جامع سيدى عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م).

هذا وتشرف بعض المدافن الملحقة بالعمائر الدينية على رواق القبلة من خلال فتحـــة معقودة بعقد مدبب وتمثل ذلك فـــى المدفـــن الملحـــق بجـــامع ســـيدى عقبـــة مـــن عـــامر (١٠٦٦ه/١٦٥٥م).

كما نرى العقد المدبب يتوج السقيفة التى تتقدم الرواق الشمالى الشرقى لجامع سـليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٢٦).

---

(١) استخدمت أنواع عديدة من العقود خلال العصر الفاطمى ومن بينها العقد المعروف بالعقد المنكسـو Keel Arch ويتكون هذا العقد من قوسين رسما من مركزين ويمس كل قوس منهما مستقيم يلتقى مـــع المســـتقيم الاخر فى قمة العقد ، ونجد هذا العقد فى عقود جامع الأقمر (٥١٩هـ/١١٢٥م) وجامع الصالح طلائـــع (٥٥٥هـ/١١٦٠م) .

وقد ظل هذا العقد مستخدما فى العصريين الأيوبى والمملوكى سواء فيما يتعلق بـــالغرض المعمـــارى أو الزخرفى ، وكان الغرض الزخرفى هو الأكثر شيوعا.

حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، جـ١، ص ٥١، أحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارســـها، جـ١، العصر الفاطمى ، ص ص ١٥٤-١٥٨، فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الإسـلامية ، ص ٢٠٧.

أما العقد المدبب حدوة الفرس **Pointed Horse-Shoe Arch** وهو عبارة عن عقد مدبب يرتد ابتداؤه -رجلين عن خط امتداد كتفى العقد ولذلك فهو يعرف أيضـــا بـــالعقد المرتد[١] وأطلق عليه أيضا العقد المدبب المنفوخ[٢] تمييزا له عن العقد المنفـــوخ المتجـــاوز لنصف الدائرة وهو ما يعرف أيضا باسم عقد حـــدوة الفـــرس[٣] Round Horse-Shoe Arch .

وقد عرف العقد المدبب حدوة الفرس فى العمارة الإسلامية فى مصر خلال النصـــف الثانى من ق٣هـ/٩م وترجع أقدم أمثلته الباقية فى عقود جامع أحمد بـــن طولـــون (٢٦٣-٢٦٥هـ/٨٧٦-٨٧٨م)[٤].

واستخدم هذا العقد فى العصر الفاطمى وتمثل ذلك فى بعض عقود جامع الحاكم بـأمر الله (٣٩٣-٤٠٣هـ/١٠٠٣-١٠١٢م) وبعض عقود مشهد الجيوشى (٤٧٨هـ/١٠٨٥م)[٥] .

وانتشر هذا العقد فى العصر المملوكي انتشارا كبيرا واستخدم بصفة خاصة فى تتويج فتحات الأيوانات الكبيرة والصغيرة وفى عقود البائكات فضلا عن فتحات الأبواب والشـــبابيك وبعض طواقى المحاريب ودخلاتها .

---

(١) دللى: العمارة العربية بمصر ، ص ص ١-٢ ، كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية فى مصـــر، ص ٨١، فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر ، ص ٢٠٧.

(٢) أحمد فكرى: مساجد القاهرة ومدارسها، المدخل، ص ١٢١، جـ١، العصر الفاطمى، ص ص ٦٩، ٩٢.

(٣) أحمد فكرى : المسجد الجامع بالقيروان ، ص ٧١، السيد عبد العزيز سالم : قرطبة حاضرة الخلافة فـــى الأندلس ، جـ١، ص ص ٣٦٦-٣٦٧، جـ٢، ص ص ٣٩: ٤٢.

ويوجد أقدم مثل مؤرخ لهذا العقد فى معمودية ماريعقوب فى نصيبين بآسيا الصغرى التى شيدت فى ســـنة ٣٥٩م.

أما أقدم مثل باق فى العمارة الإسلامية فى الجامع الاموى (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م) حيث يتـــوج هـــذا العقد البائكات المحيطة بالصحن فضلا عن فتحات الشبابيك التى تعلو هذا العقود ، وقد وصل هذا العقد إلى أقصى مراحل تطوره وازدهاره فى العمارة الإسلامية فى شمال افريقيه والأندلس .

كريزول: الآثار الإسلامية الأولى ، ص ١٠٧، أحمد فكرى : المسجد بالقيروان ، ص ص ٧١-٧٩، فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر ، ص ٢٠٣ .

(٤) أحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها المدخل ، ص ١٢١، فريد شافعى : العمارة العربية فى مصـــر، ص ص ٢٠٧، ٤٧٣ .

(٥) أحمد فكرى : مساجد القاهرة ، جـ١، العصر الفاطمى ، ص ص ٦٩-٧٠، ٩٢ ،
Briggs (M): Muhammadan Architecture, p. 70.

وقد استمر استخدام هذا العقد فى العصر العثمانى وتمثل ذلك فى فتحة أيوان القبلة بجامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) (موضوع البحث) كذلك استخدم فى فتحة ايوان القبلة بزاوية مرشد المنوفى (قبل ٩٤٠هـ/١٥٣٣م) وفتحة كل من ايوان القبلة والايوان الشمالى الغربى لجامع عبد اللطيف القرافى (٩٩٥هـ/١٥٨٦م) وجامع يوسف أغا الحين (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) (١).

كما استخدم فى واجهة الكتاب التى تعلو سبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) وتجدر الاشارة فإن معظم واجهات المكاتب (الكتاتيب) التى تعلو الأسبلة فى العصر العثمانى ذات بائكات معقودة مدببة حدوة الفرس .

الأقبية:

تعد الأقبية من الابتكارات المعمارية الهامة التى كانت معروفة وشائعة قبل العصر الاسلامى(٢) وزاد انتشارها وتنوعت استخداماتها فى العمارة الإسلامية الدينية والمدنية والحربية على حد سواء .

وينحصر استخدام مثل هذه الأقبية فى تسقيف أو تغطية العديد من الوحدات والعناصر المعمارية الرئيسية والثانوية مثل الايوانات سواء كانت كبيرة أو صغيرة والأروقة والصهاريج وحجرات الأسبلة ، ودخلات المزملات والشبابيك فضلا عن الدركاوات والدهاليز والحواصل السفلية والخلاوى وغير ذلك .

وقد عرفت الأقبية فى العمارة الإسلامية فى مصر خلال العصر الفاطمى وانتشر استخدامها خلال العصر الأيوبى والمملوكى والعثمانى .

ومن الأقبية التى استخدمت فىعمائر ولاة مصر (موضوع البحث).

---

(١) للاستزاده راجع

محمد حمزة : الطراز المصرى ، ص ص ٧٤٦-٧٤٧ .

(٢) للاستزادة راجع

محمد حماد: الانشاء والعمارة ، ص ١٤١ ، فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر ، ص ص ١١٥-١١٦، ١٦٤-١٦٥ .

الأقبية المتقاطعـــة :

يتكون القبو المتقاطع من تقاطع قوبين نصف اسطوانيين متحديين فى البحر أو الاتساع ويحدث من تقاطعهما أربع حواف تتكون من تقابل بطنى القبويين وتجتمع الأطـــراف العليـــا للحواف فى نقطة واحدة هى قمة القبو ، اما الأطراف السفلى فترتكز على أربع نقـــط فـــوق الاكتاف الأربع التى تحمل هذا القبو (١).

وقد أطلقت الوثائق على هذا النوع من الأقبية مصطلح العقود المصلبة لأن تقاطعـــها يكون على شكل صليب (٢).

وترجع أقدم الأمثلة الباقية للأقبية المتقاطعة فى العمارة الإسلامية فـــى مصـــر إلـــى العصر الفاطمى وتمثل ذلك مشهد الجيوشى (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) ثم فى دركاة بـــاب النصـــر (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) وسقف الحجرتين أعلى برجى باب الفتوح (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) ، كمـــا استخدم هذا القبو فى كثير من العمائر القبطية التى ترجع الى العصر الفاطمى(٣).

واستخدم القبو المتقاطع فى ممر وكالة سليمان باشـــا ببـــولاق (٩٤٨هـ/١٥٤١م) (لوحة ٧٢-٧٣).

الأقبية المروحية :

تمثل ذلك فى دركاة الدخول الرئيسية بالمدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) (لوحـــة ٨٧-٨٨).

وقد شاع تسقيف الدركاوات بالأقبية المروحية فى العمارة الإسلامية فى مصـــر فـــى أواخر العصر المملوكى البحرى ومن أمثلته الباقية دركاة المدخل الرئيسى لمدرسة أم السلطان شعبان (٧٧٠هـ/١٣٦٨م) ثم دركاة مدخل مدرسة الجاى اليوسفى (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) (٤).

---

(١) سعاد ماهر : العمارة الاسلامية على مر العصور ، جدة ، ١٩٨٥، جـ١، ص ٥٨، محمد حماد: الانشاء والعمارة ، ص ص ١٤١-١٤٢ .

(٢) عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار ، ص ص ٢٩٩، ح ٣ .

(٣) Creswell : The Muslim Architecture of Egypt, Oxford, 1951- Vol I, pp. 432-433.

مصطفى شيحة : دراسة للعمائر القبطية بصعيد مصر فى العصر الفاطمى (محافظة قنا) مخطوط رســـالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩، ص ٢٧٢ .

(٤) Hautecoeuretwiet : Les Mosqueés due Caire, p. 277.

واستمرت هذه الأقبية خلال العصر المملوكى الجركسى وتمثل ذلك فى الدركاة الثانية بنهاية الدهليز بمدرسة وخانقاه برقوق (٧٨٦-٧٨٨هـ/٨٤-١٣٨٦م) دركاة المدخل الرئيسى لخانقاه الناصر فرج (٨٠١-٨١٣هـ/ ١٣٩٨-١٤١٠م) ودركاة مدخل جامع المؤيد شيخ (٨١٨-٨٢٣هـ/١٥-١٤٢٠م) ودركاة مدخل وكالة قايتباي بالازهر (٨٨٢هـ/١٤٧٧م) ودركاة مدخل مدرسة الغورى (٩٠٩-٩١٠هـ/١٥٠٣-١٥٠٤م).

القباب :

تعد القباب من أعظم الابتكارات المعمارية التى اسهمت بدور بارز فى تطور نظم العمارة بصفة عامة وترجع أصول هذا الابتكار الى ما قبل العصر الاسلامى بقرون عديدة.

وقد استخدم فى العصر العثمانى القباب المقامة على المدافن سواء كانت مستقلة أو ملحقة بغيرها من العمائر .

وسوف أتناول دراسة مناطق الانتقال سواء من الداخل أو من الخارج ثم الرقبة والقبة (الخوذة) التى تستقر عليها .

مناطق الانتقال:

تعد منطقة الانتقال من عناصر الانشاء الهامة التى لعبت دورا بارزا فى تطور القباب فى العمارة الإسلامية ، وتنحصر أهميتها فى انها تساعد على تحويل مربع القبة أما الى دائرة ترتفع فوقها رقبة مستديرة السطح الداخلى تلتحم مع دائرة القبة التى تعلوها ، وأما الى شكل مثمن ترتفع فوقه رقبة سطحها الداخلى ويتكون من ثمانية أضلاع وعلى ذلك فمنطقة الانتقال تسهل عملية اقامة القبة فوق مساحة مربعة .

وقد شاع استخدام نوعين من أنواع مناطق الانتقال فى قباب العصر العثمانى (موضوع البحث) هما المثلثات الكروية والمقرنصات .

المثلثات الكروية :

هذه المثلثات إما ان تكون أقطارها الكروية هى نفسها الأقطار الكروية للقباب التى تحملها ، وفى هذه الحالة تبدو المثلثات كأنها جزء من القبة كما يبدو الجزء الكامل من القبة

فوق المثلثات على هيئة كبيرة أو قطعة كروية ضحلة ، وإما أن يختلف القطر الكروى للمثلثات عنه للقبة وذلك حتى يمكن عمل القبة من نصف كرة تماما أو أكثر قليلا منه(١).

وقد استخدم هذا النوع (المثلثات الكروية) من مرحلة الانتقال فى العصر العثمانى محدودا للغاية وتمثل ذلك فى منطقة انتقال زاوية حسن الرومى (٩٢٩هـ/١٥٢٣م) .

وقد استخدمت المثلثات الكروية فى الأروقة الثلاثة التى تحيط بيت الصلاة فى جامعى سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) (لوحة ١٦٦-١٦٧) ومحمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (لوحة ٢٦٠-٢٦١).

وقد استخدمت المثلثات الكروية كمناطق انتقال للعديد من القباب سواء التى تغطى الأروقة أو الأيوانات وتمثل ذلك أروقة كل من جامع الأقمر (٥١٩هـ/١١٢٥م) مدرسة سودون من زادة (٨٠٤هـ/١٤٠١م) خانقاه الناصر فرح بن برقوق (٨٠١-٨١٣هـ/١٣٩٨-١٤١٠م) رواقى مسجد الغورى (مصلى المؤمنى) (٩٠٩هـ/١٥٠٣م) ايوان القبلة بمردسة قانيباي الرماح (٩٠٨هـ/١٥٠٢م).

كما استخدمت لتغطية الدركاوات تمثل ذلك فى دركاه المدخل الرئيسى (الشمالى الغربى) لجامع الظاهر بيبرس (٦٦٥-٦٦٧هـ/٦٦-١٢٦٨م) دركاة مدخل خانقاه بيبرس الجاشنكير (٧٠٦-٧٠٩هـ/١٣٠٦-١٣٠٩م) دركاة مدخل قصر منجك السلحدار (٧٤٧-٧٤٨هـ/٤٦-١٣٤٧م) دركاة مدخل مدرسة اينال اليوسفى (٧٩٤-٧٩٥هـ/٩١-١٣٩٢م).

المقرنصات:

تعد المقرنصات من أهم وأشهر أنواع مناطق الانتقال التى لعبت دورا بارزا فى تطور القباب فى العمارة الإسلامية .

وقد تعددت أنواع المقرنصات التى استخدمت كمناطق انتقال فى عمائر ولاة مصر فى العصر العثمانى .

ويمكن ان نحصر هذه الأنواع فى النماذج التالية .

---

(١) Creswell : Early Muslim Architecture, pp. 450-471.

فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر ، ص ص ٥٥٣-٥٦٣ .

منطقة انتقال عبارة عن مجموعة من حطات المقرنصات المتصاعدة لأعلى فى كل ركن من الأركان الأربعة . وتبدأ هذه الحطات من أسفل بعدد كبير من الحنايا تقل كلما صعدت لأعلى حتى تنتهى بحنية واحدة فى القمة ، وهذا التكوين يشكل فى مجموعة هيئة مثلث قمته لأعلى وقاعدته لأسفل .

ويتمثل هذا فى منطقة انتقال كل من قبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٤٨)وقبة جامع قره محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م) (لوحة ٢٤١).

وتمثل هذا فى العصر العثمانى فى قبة الإمام الليث بن سعد (١١٣٨هـ/١٧٢٥م) وقبة الشيخ مطهر (١١٥٨هـ/١٧٤٥م).

وهذا النوع من مرحلة الانتقال عبارة عن نوعين ، الاول يتكون عن خمس حطات من المقرنصات يوجد أسفلها ذيل هابط وتبدأ هذا الحطات بسبعة حنايا فستة فخمسة فثلاثة ثم حنية واحدة فى القمة تمثل رأس المثلث ويتدلى من هذه الحنية أحيانا دلاية معلقة كذلك توجد فى بعض الأحيان فى الكوشتين حنيتين مسطحتين بواقع حنية بكل كوشة يوجد أسفلها ذيل هابط ونشاهد هذا النوع فى منطقة انتقال قبة قرة محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م) (لوحة ٢٤١) ويلاحظ ان حنايا الكوشتين على هيئة الكأس .

وهذا النوع من المقرنصات نادرا فى العمارة الإسلامية فى مصر وتمثل ذلك من قبلى فى منطقة انتقال قبة بحرى تنكزبغا (حوالى ٧٦٠هـ/١٣٥٨م) .

اما النوع الثانى فيتكون من أربع حطات من المقرنصات تبدأ من أسفل بخمس حنايا وتنتهى بحنية واحدة فى القمة تمثل رأس المثلث . ويلاحظ انه يشغل الفراغ المحصور بين حطات المقرنصات والقمريات القندلية بثلاث حطات من الحنايا المعقودة ويوجد أسفلها ذيل هابط.

وتمثل ذلك فى منطقة انتقال قبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨) (لوحة ٤٨) كما تمثل فى منطقة انتقال قبة الشيخ مطهر (١١٥٨هـ/١٧٤٥م) .

وعند تأصيل هذا النوع نجد أنه قد استخدم فى العديد من مناطق انتقال القباب المملوكية وتمثل ذلك فى منطقة انتقال قبة كل من ايدكين البندقداري الثانية (٦٨٣هـ/١٢٨٤م) قبة الاشرف خليل (٦٨٧هـ/١٢٨٨م) قبة حسام الدين طرنطاي

(٦٨٩هـ/١٢٩٠م) قبة الناصر محمد بالنحاسين (٦٩٥هـ/١٢٩٥م) ، قبة سنجر الجاولى (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) وقبة سنقر السعدى (٧١٥هـ/١٣١٥م) (١).

مناطق الانتقال عبارة عن مجموعة من حطات المقرنصات المتصاعدة لأعلى فى كل ركن من الأركان الأربعة ، وتبدأ هذه الحطات من أسفل بحنية واحدة سرعان ما يتكاثر عددها فى الحنايا التى تليها حتى تصل إلى اكبر عدد ممكن من الحنايا فى الحطة الأخيرة ، ويوجد أسفل هذه الحطات فى أغلب الأحيان ذيل هابط .

وهذا التكوين يشكل فى مجموعة هيئة مثلث مقلوب قاعدته لأعلى وقمته لاسفل.

ويتمثل فى منطقة انتقال قبة محمود باشا الملحقة بجامعة (٩٧٥هـ//١٥٦٧م) اذ يشغل داخل كل مثلث من المثلث الأربعة سبع حطات من المقرنصات (لوحة ١٥٥).

وعند تأصيل هذا النوع المتطور من مناطق انتقال القباب نجد أنه ظهر أولا فى بلاد الشام خلال العصر الأيوبى وبخاصة فى مدينة حلب وعرف باسم السراويل الحلبية وانتقل منها الى غيرها من المدن الشامية واستمر مستخدما خلال العصر المملوكى (٢).

ولم يعرف هذا النوع من مناطق الانتقال فى مصر إلا فى أواخر ق ٧هـ/١٣م وأوائل ق ٨ هـ/١٤م وعلى ذلك فهو يعد من بين التأثيرات الشامية وبخاصة الحلبية على العمارة فى مصر فى تلك الفترة ، إلا أنه سرعان ما اتخذ هذا النوع من مناطق الانتقال طابعا مصريا خالصا وكان ذلك فى النصف الثانى من ق ٨هـ/١٤م واستخدم هذا النوع بكثرة خلال ق ٩هـ/١٥م وأوائل ق ١٠هـ/١٦ م.

وأقدم الأمثلة الباقية لهذا النوع من مناطق الانتقال يتمثل فى المداخل المقرنصة فى طاقية مدخل خانقاه بيبرس الجاشنكير (٧٠٦-٧٠٩هـ/١٣٠٦-١٣٠٩م) وهى عبارة عن نصف قبة يحملها أربع حطات من المقرنصات تشكل فى مجموعها هيئة مثلث مقلوب ويوجد أسفل هذه الحطات ذيل هابط (٣).

---

(١) محمد حمزة : قرافة المماليك ، لوحات ٧٣-٨١-٨٥-٩٠-٩١ .

(٢) خالد معاذ : مدافن الملوك والسلاطين فى دمشق ، مجلة الحوليات الأثرية السورية ، المجلد الأول ، جـ٢، دمشق ، ١٩٥١، ص ٢٤٩ .

(٣) Creswell : The Muslim Architecture , vol 2, p 1 95 b.

ويوجد أقدم مثل باق فى مناطق انتقال القباب فى القبة المعروفة بالمنوفى (أواخـــر ق ٧هـ/١٣م ، أوائل ق ٨هـ/١٤م) وتتكون من ثلاث حطات من المقرنصات يوجد أسفلها ذيل هابط وتحتوى الحطة الأولى على حنية واحدة والحطة الثانية على حنيتين والحطة الثالثة على ثلاث حنايا[1].

وظهر هذا النوع بعد ذلك فى مناطق انتقال القباب الخشبية التى تعلو محراب كل مـن جـامع النـاصر محمـد بالقلعـة.(٧٣٥هـ/١٣٣٥م) ، وجـامع الطنبغـا المـــاردانى (٧٤٠هـ/١٣٤٠م) وقبة المدفن الملحق بالمدرسة الأقبغاوية بالأزهر (٧٤٠هـ/١٣٤٠م) وقبة ايوان القبلة بمدرسة صرغتمش (٧٥٧هـ/١٣٥٦م) وقبة المدفن خلـف محـراب مدرسـة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٢هـ/٥٦-١٣٦٢م).

ويجدر الاشارة إلى إن المعمار فى العصر العثمانى قد اســتطاع ان يتقـن النسـب المعمارية فى بعض القباب التى شيدت خلال هذا العصر وتمثل ذلك فى قبة الامير ســليمان (٩٥١هـ/١٥٤٤م) وقبة محمود باشا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م).

هذا وتعتبر منطقة انتقال قبة جامع سيدى عقبة (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) نمــوذج فريـد لمناطق الانتقال ، حيث تخلو المثلثات الأربعة بالأركان من حطات المقرنصات المتصـــاعدة كما هو شائع وقد اقتصر الأمر فقط على زخرفة هذه المثلثات . وبذلك تعد منطقة انتقال قبـة سيدى عقبة (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) استثناء للقاعدة المتبعة فى العمارة الاسلامية فـــى مصــر. ومن ثم فهى تعيد إلى الأذهان السراويل الحلبية الخالية من المقرنصات والتى شاع اسـتخدامها فى العديد من مناطق انتقال القباب فى بلاد الشام منذ العصر الأيوبى وحتى العصر العثمانى[2] وهذا النوع من السراويل الحلبية لم يظهر إلا فى قبة ســيدى عقبـة (١٠٦٦هـــ/١٦٥٥م) (لوحة ٢٣٠-٢٣١).

مناطق انتقال تتكون من أربعة عقود مدائنية بواقع عقد بكل ركن من الأركان الأربعة يحوى كل عقد منها بداخله عقد مدائنى ثلاثى الفصوص.

ويتمثل ذلك (موضوع البحث) فى منطقة انتقال كل من قبة جامع سنان باشا ببــولاق (٩٧٩هـ/١٥٧١م) (لوحة ١٨٥) وقبة جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

---

(١) محمد حمزة : قرافة المماليك ، ص ص ٣٥٨-٣٥٩.

(٢) عادل نجم عبو: الرباط فى العمارة الأيوبية في سوريا ، مجلة كلية الآثار ، القــاهرة ، ١٩٧٨، جـــ٢، ش٤.

ويلاحظ ان العقود المدببة تحصر فيما بينها – أي في كوشاتها- مثلثات مقلوبة (قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى) إلا إنها خالية من حطات المقرنصات .

وتمثل ذلك فى العصر العثمانى فى منطقة انتقال كل من قبة الشعرانى (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) وقبة على الخواص (ق١١هـ/١٧م).

ويعد هذا النوع من مناطق الانتقال استمرار لما كان متبعا فى مناطق انتقال بعض القباب فى أواخر ق ٩هـ/١٥م ومن أمثلتها مناطق انتقال قباب الأمير يشبك من مهدى بكوبرى القبة (٨٨١-٨٨٢هـ/١٤٧٦-١٤٧٧م) وقبة معبد الرفاعى التى جددها الأمير يشبك بن مهدى (٨٨٣هـ/١٤٧٨م) والقبة الفداوية (٨٨٤-٨٨٦هـ/٧٩-١٤٨١) [١]. واستخدم هذا النوع فى منطقة انتقال قبة زاوية الدمرداش (أوخر ق ٩هـ/١٥م) [٢].

---

(١) سامى عبد الحليم : الأمير يشبك من مهدى ، ص ص ١٤٥-١٦٧ .

(٢) Abousefi : The Dome of Zawayat Al-Damirdas, pp. 106-107.

العناصر الزخرفية

الفصل الثاني

الزخارف النباتية

تنوعت الزخارف النباتية على العمائر الباقية لولاة مصر فى العصر العثمانى وتعددت أشكالها حيث أنها لعبت الدور الرئيسى بين الزخارف الأخرى ، واستخدمها الفنان أما محورة عن أصولها الطبيعية أو مماثلة للطبيعة وممثلة لها أصدق تمثيل .

وقد طور الفنان فى العصر العثمانى الزخارف النباتية بشتى أنواعها فضلا عن تنوع الموضوعات التى تجمع بين الزخارف النباتية والهندسية حيث نفذت الزخارف النباتية المختلفة مع أشكال هندسية متعددة الأضلاع وأخرى نجمية .

وقد جمع الفنان بين أسلوبين فى تنفيذ الزخارف النباتية احدهما محور عن الطبيعة مثل زخرفة الرومى[1] والهاتاي[2] وأشكال أخرى والأسلوب الآخر مماثل للطبيعة .

وقد استخدم الفنانون فى القاهرة العثمانية أنواع النباتات المختلفة ولقد كانت الورقة النباتية المسننة أكثر أشكال الأوراق النباتية انتشارا مثل سائر الأوراق النباتية فتظهر فى الداخل حيث النفيس وتظهر أيضا فى زخرفة الأسقف والواجهات .

ولقد تنوعت أشكال ظهور الورقة فهى توجد اما قائمة بذاتها أو مركبة حيث يرسم بداخلها أنواع أخرى من الزخارف النباتية مثل كف السبع .

ومن الأوراق التى ظهرت بين الزخارف النباتية الورقة النباتية الثلاثية حيث استخدمت فى المداخل والمحاريب وفى الأسقف والشرافات وكذلك الورقة النباتية الخماسية الفصوص .

---

(١) الرومى : المعنى الحرفى لكلمة رومى هو رمانى وهو الاسم الذى أطلقه السلاجقة على الاناضول عندما فتحوها فى القرن ٥هـ/١١م لفظ رومى اصطلاح حتى يطلقه الاتراك على الزخارف المحورة من الرسوم الحيوانية والنباتية ، وأول من أستعمل هذه الزخارف الاتراك الذين سكنوا وسط آسيا ومنها انتشرت الى جميع ولايات العالم الاسلامى ، وقد طور العثمانيون هذه الزخرفة حتى وصلوا إلى درجة عظيمة من الرقى والاتقان .

Arthar Lane: Later Islamic Pottery, London, 1971, p. 47, Aresevan (G.E.) L'Arts Decoratives Turcs, p. 51,

سعاد ماهر : الخزف التركى ، ص ص ١٠٦-١٠٨، عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ، ص ص ٧٥-٧٦ .

(٢) انظر ص ٧١ من الرسالة .

ومن بين الزخارف النباتية المحورة عن الطبيعة التى أكثر الفنان من استعمالها المراوح النخيلية التى تظهر على هيئة ورقة مقسومة إلى قسمين يربط بينهما فرع نباتى كذلك استخدم الفنان أيضا انصاف هذه المراوح كالأرضيات للزخارف الأخرى سواء كانت هندسية أو كتابية . وقد استخدمت المراوح النخيلية وأنصافها كجزء من زخرفة التوريق العثمانية (الأرابيسك العثمانى).

ومن بين الزخارف النباتية التى ظهرت متنوعة على عمائر الولاة أشكال الزهور حيث تعتبر زهور الورد أحد عناصر الزخارف النباتية وهى ذات البتلات المتعددة واستخدمت فى زخرفة العمائر .

ومن بين الزهور التى استخدمت زهرة اللاله (شقائق النعمان) [1] وكذلك زهرة القرنفل [2].

وقد استخدم الفنان زهرة القرنفل فى زخرفة واجهات العمائر والأسقف ورسمها محورة وقريبة عن الطبيعة .

ومن بين الزهور التى استخدمت زهرة اللوتس (السوسن) وعرف منها نوعان اللوتس المصرية واللوتس الطبيعية . وهى من أقدم ما استعمله الفنان فى الزخرفة فى معظم الحضارات السابقة على الحضارة والفن الاسلامى.

---

(١) اللاله : الترجمة الحرفية لكلمة للاله هى شقائق النعمان ، والاتراك هم أول من استخدم هذه الزهرة وليس الهلنديون ولكنها انتقلت من تركيا إلى هولندا. وتتكون كلمة اللاله من نفس كلمة لفظ الجلاله (الله) وكلمة هلال وانتشرت هذه الزهرة بشكل اكثر فى القرن ١٢هـ/١٨م وكان يوجد فى الحدائق التركية اكثر من ألف نوع.

سعاد ماهر: الخزف التركى ، ص ص ١٢١: ١٢٤ ، محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية العثمانية ، ص ص ٥٣-٥٤.

(٢) القرنفل : يرجع أصل هذه الزهرة الى الصين أو ايران والأرجح انها ترجع الى ايران ومنها انتقلتا الى تركيا ثم إلى مصر بعد الفتح العثمانى .

Pope (A) A Survey of Persian Art, Oxford, 1932, V.B, pl 171 B.

ولقد لعبت زهرة اللوتس دورا بارزا فى الزخرفة المصرية القديمة [١]، وقد فقدت زهرة اللوتس الكثير من أصولها وذاتيتها وذلك لارتباطها بأسلوب الارابيسك[٢] .

ومن بين أشكال العناصر الزخرفية النباتية زهرة الزئبق. وقد ذهب بعض العلماء انها زهرة اللوتس[٣] ، بينما اطلق عليها البعض الآخر زهرة الزئبق [٤].

ومن بين الزهور التى انتشرت فى زخرفة العمائر زهرة عباد الشمس التى جاءت إلى القاهرة مع الفتح العثمانى وقد رسمها الفنان المصرى فى القاهرة العثمانية باسلوب محور ابعدها عن أصولها الطبيعية .

ومن بين زخارف الزهور التى ظهرت متنوعة على العمائر العثمانية زهرة عرف الديك والفاونيا وكف السبع وعمامة السلطان وزهرة العسل.

ومن بين أشكال الزخارف النباتية الهامة كذلك رسوم وزخارف الأشجار التى تتكون من (الساق – الفروع – الأوراق) وظهرت رسوم الأشجار فى الفن العراقى القديم[٥]، ثم الفن الساسنى[٦]، ثم انتقلت بعد ذلك الى الفن الإسلامى .

ومن الأشجار التى استخدمها الفنان اشجار السرو التى ترمز إلى الخلود ورسمها الفنان فى مداخل المساجد ومحاريبها وجدرانها[٧].

---

(١) Farid (s): Simple Calyx Ornament in Islamic Art, Cairo University Press, 1952, p. 33. F. 14,
سعاد ماهر : النسيج الاسلامى ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٩٧.

(٢) محمود ابراهيم : الزخرفة الاسلامية ، الاكاديمية اللبنانية للكتاب ، بيروت ، ١٩٩١، ص ص ٣٦: ٣٨ .

(٣) زكى حسن : فنون الإسلام ، دار الرائد العربى ، بيروت ، ١٩٨١، ص ١٣٦ .

(٤) أحمد تيمور باشا : التصوير عند العرب ، اخراج زكى حسن ، القاهرة ، ١٩٤٢، ص ١٠٩ .
محمد عبد الحفيظ : اشغال المعادن فى القاهرة العثمانية فى ضوء مجموعات متاحف القاهرة وعمائرها الأثرية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥، ص ٢٤٤ .

(٥) حسن الباشا : البللور الصخرى ، ضمن كتاب القاهرة ، تاريخها وفنونها ، آثارها ، مؤسسة الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص ٣٤٥ .

(٦) سعاد ماهر : أسطورة شجرة الحياة والحضارة الإسلامية ، مطبعة المعرفة ، د.ن، ص ص ٨: ١٠.

(٧) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية العثمانية ، ص ٣٩.

ومن بين الزخارف النباتية التى مثلت على العمائر زخارف الثمار المختلفة وكـــانت ترسم منفردة أو مجمعة على أطباق أو أوانى أو على اشجارها [١].

ومن أنواع الفاكهة التى رسمها الفنان المصرى فى العصر العثمانى الكمثرى والتيـن والخوخ والتفاح والبلح وثمار الرمان التى انتقلت من الفن الساسانى إلى الفـــن الإســلامى[٢] ويعتبر الفنان المسلم البلح والرمان من ثمار الجنة [٣].

أنصاف المراوح النخيلية :

ظهرت نصف المروحة النخيلية ذات الفصين على محراب جامع سليمان باشا الخـادم (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) كما ظهرت بالمثلثات الكروية بخوذة القبة . وظهرت أيضا فى عقد الباب الفاصل بين بيت الصلاة والحرم وظهرت بسقف جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحـة ١٤٥).

المراوح النخيلية :

ظهرت فى توشيحتى عقد محراب جامع سليمان باشـا الخـادم (٩٣٥هـــ/١٥٢٨م) (لوحة ٨) وظهرت على باب الدخول بجامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م).

الورقة النباتية الثلاثية :

ظهرت هذه الورقة فى زخارف جامع سليمان باشا الخادم (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) حيـث نراها فى واجهة عقد المحراب والإطار الذى يحيط به [٤]، كما ظهرت الورقة النباتية الثلاثيـة على بدن مئذنة جامع سليمان باشا الخادم (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وظهرت فى عتب شباك التسبيل بسبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) [٥] وظهرت فى الحنايا الركنيـة لازار سـقف جـامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة ٨) وظهرت فى جامع سنان باشا (٩٧٩هـــ/١٥٧١م) حيث شكلت نوافذ القبة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية (لوحة ١٨٣).

---

(١) حسن الباشا : موسوعة العمارة والاثار والفنون الاسلامية ، المجلد الأول ، مكتبة الدار العربية للكتـاب، ١٩٩٩، ص ١٠٠ .

(٢) ديماند : الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد عيسى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص ١٢٢ .

(٣) سعاد ماهر : الخزف التركى ، ص ١٢١ .

(٤) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٢٣ .

(٥) محمود الحسينى : الاسبلة العثمانية ، ص ص ١٢٢-١٢٣ .

وظهرت الورقة النباتية الثلاثية على باب الدخول بجامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) وظهرت بالدولاب الحائطى بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) [١] وظهرت أسفل منبر جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ١٦).

الورقة النباتية الخماسية :

ظهرت بواجهة عقد الدخلة التى تتقدم محراب جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٦) ، وظهرت على العتب المستقيم الذى يعلو شباك التسبيل بسبيل خسروا باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (لوحة ٥١-٥٢).

وظهرت بسقف الشخشيخة بجامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة ١٣٥-١٣٦) وشرفات جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة ١٢٤) [٢] وشرافات جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) [٣] (لوحة ١٥٧).

زخرفة الأرابيسك :

ظهرت على الإطار الذى يحيط بمحراب جامع سليمان باشا الخادم (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٦) وظهرت بسقف الظلة التى تتقدم الضلع الشمالى الشرقى للجامع[٤] وظهرت على سقف سبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) [٥] (لوحة ٦٠-٦١) وظهرت بسقف الشخشيخة بجامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) [٦] (لوحة ١٣٥-١٣٦) وظهرت على سقف دكة المبلغ بجامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م).

كما ظهرت على باب الدخول بجامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) وعلى ظهر باب المقدم بمنبر جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ١٧) ، وظهرت على الأشرطة النحاسية بالباب الفاصل بين الحرم وبيت الصلاة بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) .

---

(١) شادية الدسوقى : أشغلا الخشب ، ص ٢٣١ .
(٢) وزارة الأوقاف : مساجد مصر ، جـ٢، لوحة ١٥٧ .
(٣) وزارة الأوقاف : مساجد مصر ، جـ٥، لوحة ١٥٨ .
(٤) سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥، ص ٨٣ .
(٥) محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ١٢٥ .
(٦) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٤٤.

الورقة النباتية المسننة :

ظهرت بالمنطقة المسطحة لكوشتى عقد الباب الواصل بين الحرم وبيت الصلاة وبالقبة التى تعلو الباب الواصل بين الحرم وبيت الصلاة بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (١) (لوحة ١٩ -٢٠) وظهرت بالنفيس الذى يعلو عتب مدخل جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (٢) ، ظهرت بالمنبر الرخامى فى جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (٣).

زهرة اللاله :

ظهرت بباطن القبة التى تعلو الباب الواصل بين الحرم وبيت الصلاة بجامع سنان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٢٣) ، كما ظهرت بالطاقية الخشبية بالشاذروان بسبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (٤) (لوحة ٥٦) وظهرت بالنفيس الذى يعلو عتب المدخل الشمالى الشرقى بجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

زهرة القرنفل :

ظهرت بباطن القبة التى تعلو الباب الواصل بين الحرم وبيت الصلاة بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (٥) وظهرت بالكسوة الخزفية للضريح الملحق بجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) ، وظهرت على المنبر الرخامى بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (٦).

زهرة كف السبع :

ظهرت بالنفيس الذى يعلو المدخل بجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م)(٧).

---

(١) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٣٠ .

(٢) ربيع خليفة : البلاطات الخزفية ، ص ٢٥٠ .

(٣) نعمت أبو بكر: المنابر فى العصريين المملوكى والتركى ، ص ص ٤٥٦: ٤٥٩، لوحة ٢٧٥ .

(٤) محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية ، ص ١٢٥ .

(٥) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٣١ .

(٦) نعمت أبو بكر: المنابر فى العصريين المملوكي والتركى ، ص ص ٤٥٦-٤٥٩، لوحة ٢٧٥

(٧) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ٢٦٦ .

زهرة الورد سداسية البتلات :

ظهرت بسقف سبيل خسرو باشا والشاذروان (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) [١] (لوحة ٦٠-٦١) وظهرت بسقف الشخشيخة بجامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) [٢] (لوحة ١٣٥-١٣٦) وظهرت بسقف دكة المبلغ بجامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م).

زهرة اللوتس (السوسن):

ظهرت تزين المثلثات الكروية الحاملة لرقبة نصف القبة بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) [٣] (لوحة ١٢-١٣).

زهرة الرمان :

ظهرت على المنبر الرخامى بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) [٤].

ثمار الفاكهة :

ظهرت ثمار التفاح بازار سقف الظلة بالضلع الشمالى الشرقى بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م).

---

(١) محمود الحسينى : الاسبلة العثمانية ، ص ١٢٥ .

(٢) طه عمارة : العناصر الزخرفية ص ١٤٤.

(٣) طه عمارة : العناصر الزخرفية ، ص ١٢٣ .

(٤) نعمت أبو بكر : المنابر فى العصريين المملوكى والعثمانى ، ص ٤٥٧ .

الزخارف الهندسية

لعبت الزخارف الهندسية دورا هاما في زخرفة الحضارات والفنون السابقة على الحضارة والفن الإسلامى غير أن هذا الدور الذى لعبته الزخارف الهندسية قاصرا على زخرفة الإطارات التى تحيط بالعناصر الزخرفية [١].

ومع فجر الحضارة الإسلامية لعبت الزخارف الهندسية دورا بارزا فى الزخارف الإسلامية ذلك لميل الفنان المسلم لملئ الفراغات بالزخارف المختلفة بالإضافة إلى التفوق الهندسى للفنان المسلم فى تطور وابتكار أنواعا جديدة من الزخارف الهندسية التى تبعث الأمل والتفاؤل فى النفوس[٢] ، وأصبحت الزخارف الهندسية فى ظل الفنون والحضارة الإسلامية ذات شخصية مستقلة إذ صارت تمثل الزخارف الوحيدة القائمة بذاتها غير مشتركة ومتداخلة مع زخارف أخرى (كتابية أو نباتية أو حيوانية) مع استخدامها كإطار لها .

ولقد ابتكر الفنان المسلم العديد من الأشكال والرسوم الزخرفية الهندسية مثل الخط المستقيم والمنحنى والدالات (المنكسر والجدائل).

ومن المعروف ان الخط والزاوية هما الأساس الذى تعتمد عليه الزخارف الهندسية فى تكوين الأشكال والرسوم الهندسية المتعددة كالأشكال المضلعة الخماسية والسداسية والسباعية بالإضافة إلى الأشكال النجمية من نجوم خماسية وسداسية .

وتجلت براعة الفنان المسلم فى تطوير الاشكال النجمية إلى ما اضطلع على تسميتها بالأطباق النجمية التى ظهرت بشائرها فى العصر الفاطمى فى النصف الأول من القرن ٦هـ/١٢م وظهرت كاملة فى نهاية هذا القرن .

وتتكون الأطباق النجمية من ثلاثة أجزاء رئيسية الأول يمثل النجمة المركزية والثانى يمثل أشكال اللوزات أما الثالث يمثل الكندات ، وترتب اللوزات بشكل اشعاعى حول النجمة المركزية بعدد يتطابق مع رؤوس النجمة المركزية ثم تتنوع الكندات أيضا حول اللوزات بعدد يتطابق مع عدد اللوزات فى توزيع اشعاعى ينتج عنه شكل دائرة يكون طبق نجمى كامل[٣].

---

(١) زكى حسن : فنون الإسلام ، ص ٢٤٨ .

(٢) فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر ، ص ٢٦٥ .

(٣) فريد شافعى : مميزات الاخشاب المزخرفة فى الطرازين العباسى والفاطمى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مجلد ١٦ ، مايو ١٩٥٤، ص ٨٣ .

وكان الطبق النجمى فى بدايته مكون من ستة كندات ثم تطور وأصبح اكثر تعقيدا فى زيادة الكندات حتى وصل إلى ستة عشر كندة [١]، ثم أربعة وعشرين كندة ويربط بين أجـزاء الأطباق النجمية أشكال هندسية متنوعة أهمها رجل الغراب والفرجة والزقاق والسقطة وغطاء السقط والتاسومة والخنجر والثروة والنجمة الخماسية والسداسية والشعيرة وأجزائها [٢].

وقد استخدم الفنان المصرى الزخارف السابقة فى زخرفة عمائر الولاة فـى العصـر العثمانى بالإضافة إلى زخارف المقرنصات والأشرطة الدالية والجفوت المجـردة واللاعبـة وأشكال ورسوم المسدس الخاتم المسدس السرو وزخرفة حرفة الدقماقه والمفروكة والمعقلـى بأنواعه.

هذا وقد تنوعت الرسوم والزخارف الهندسية على عمائر الولاة فى العصر العثمـانى فظهرت الرسوم الهندسية البسيطة من الخطوط بأنواعها المستقيم والمنحنى والمقوس والدالـى وظهرت الأشكال الهندسية من المثلثات والمربعات والمعينات والمستطيلات والدوائـر إلـى جانب الأشكال النجمية والزخارف الهندسية التى وفدت إلى القاهرة مع الفتح العثمـانى مثـل زخرفة المعقلى بأنواعه القائم والمائل والمعكوف وزخرفة المفروكة .

الخط المستقيم :

نراه ممثلا فى الدخـلات المسـتطيلة (الرأسـية) فـى واجهـة جـامع داود باشـا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) (لوحة ٩٧) وجامع محمد بك أبوالذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) [٣] (لوحـة ٢٤٩).

وظهرت الخطوط المستقيمة مثل الزخارف القالبية والجفوت المجردة التى تحيط بكتلة المدخل والنوافذ ويتمثل ذلك فى الباب المؤدى إلى بيت الصلاة من الحرم بجامع سليمان باشـا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) ، كما ظهرت الخطوط المستقيمة كإطارين الحشوة الوسـطى بمحـراب جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٦) .

---

(١) محمد مصطفى : الوحدة فى الفن الإسلامى ، مطبوعات الفن الإسلامى بالقـاهرة ، القـاهرة ، ١٩٥٨، ص١٦ .

(٢) أمل احمد حرش: استلهام الشكل النجمى الاسلامى وتوظيف فى عمل تصميمات جدارية لحديقـة روض الفرج بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١، ص ١٣٨.

(٣) وزارة الأوقاف : مساجد مصر ، لوحة ١٦٥ .

الخط المقوس :

ظهر الخط المقوس فى عمائر ولاة مصر فى العصر العثمانى فى مداخل الأسبلة والمساجد وفى النوافذ المستطيلة وتمثل ذلك فى العقد الموتور والنفيس الذى يعلو العقد العاتق، ونرى ذلك فى المدخل المؤدى إلى بيت الصلاة من الحرم بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وجامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) وجامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) وجامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

كما تظهر أشكال الخطوط المقوسة والعقود تعلو محاريب مساجد ولاة مصر فى العصر العثمانى وتمثل ذلك فى محراب جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٦) محراب جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١١٥٤٨م) (لوحة ١١٤) محراب جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١) (لوحة ١٦٨) ومحراب جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (لوحة ٢٦٤).

وظهرت الأشكال الهندسية للخطوط المقوسة والعقود على الرخام فنراه ممثلا فى منبر جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م).

الخطوط الدالية (الزجزاجية):

تظهر الخطوط الدالية (الزجزاجية) على عمائر ولاة مصر فى العصر العثمانى وتمثل ذلك فى سقف سبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (لوحة ٦٠-٦١) وطاقية محراب جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) (لوحة ١١٤) وأرضية القبة بجامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة ١١٤) ومحراب جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) (لوحة ١٦٨) وعلى منبر جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (لوحة ٢٦٩) .

الخطوط المتداخلة (المجدولة):

ظهرت الخطوط المتداخلة بالأرضية الرخامية بسبيل خسرو باشا (٩١٢هـ/١٥٣٥م) والأرضية الرخامية بالمدخل الشمالى الشرقى لجامع محمد بك أبوالذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

الأشكال الهندسية البسيطة :

لعبت الأشكال الهندسية البسيطة دورا هاما فى زخرفة عمائر ولاة مصر فى العصر العثمانى فتظهر رسوم المربعات والمثلثات والمستطيلات والدوائر ويتمثل ذلك فى الأرضية الرخامية بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٣١) وأرضية المجازات التى تتقدم جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م).

وتظهر أشكال المثلثات الكروية فى أنصاف القباب بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وتظهر أشكال المربعات والمستطيلات فى طبالى الأسقف الخشبية فى سقف جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة ١٤٥-١٤٦) وسقف سبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (لوحة ٦٠-٦١).

وتظهر أشكال الدوائر المفصصة فى رقبة قبة جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م)(لوحة ١٨٣) وفى رقبة جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (لوحة ٢٧٩-٢٨٠).

الأشكال النجمية :

تظهر النجمة السداسية بسقف الظلة التى تتقدم الضلع الشمالى الشرقى لجامع سنان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وكذلك سقف الشخشيخة بجامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة١٣٥-١٣٦) وظهرت النجمة السداسية على الإطار السفلى لمنبر جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) وظهرت النجمة الخماسية بدكة مقرئ جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة ١٤٨).

الأطباق النجمية :

ظهرت الأطباق النجمية تزين المحاريب وتوشيحاتها وتمثل ذلك فى محراب جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٦) ومحراب جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) (لوحة ١٦٨) ومحراب جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (لوحة ٢٦٤).

كما ظهرت الأطباق النجمية تزين الواجهات وتمثل ذلك المنطقة المستطيلة التى على جانبى العقد العاتق بسبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (لوحة ٤٩).

وظهرت تزين المثلثات الكروية الحاملة لأنصاف قباب سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) والباب الشمالى الشرقى والشمال الغربى لجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) ودكة ومنبر جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) (لوحة ٢٦٩-٢٧٣-٢٧٤).

زخرفة المعقلى :

هى عبارة عن مستطيلات طولية تتعامد مع أخرى على شكل T ويتقابل هذا الشكل مع مثله فى وضع قائم أو مائل ينتج عن هذا التقابل شكل مربع أو معين[1] وتمثل ذلك فى منبر جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) (لوحة ١٧٣).

زخرفة الدقماق:

تمثل ذلك فى محراب جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) (لوحة ١١٤-١١٥).

---

(١) شادية الدسوقى : أشغال الخشب ، ص ١٥٢ .

الزخارف الكتابية

كان المسلمون فى ميدان استخدام الزخارف الكتابية مبتكرين تماما إذ لم يكن للفنون القديمة فضل من ذلك ، ولقد أصبحت هذه الزخارف من أهم وأوضح مميزات الفنون الإسلامية عامة(١) .

ولقد أخذ العرب طريقة الكتابة عن الانباط الذين كانوا قبل الإسلام ينزلون على حدود المدينة فى حوران والبترا ومعان والذين كانوا يحاورون العرب الحجازيين فى تبوك ومدائن صالح والعلاقى فى شمال الحجاز . ولقد ظهر هذا واضحا مما عثر عليه المنقبون فى تلك الجهات من النقوش النبطية القريبة الشبه بأقدم النصوص العربية المعروفة (٢).

ولقد تطور الخط العربى على يد العرب إلى فن جميل واحتل مكان الصدارة بين الفنون الإسلامية والعربية وساعد على ذلك ما تمتاز به طبيعة الخط العربى وأشكال حروفه من الحيوية بفضل ما فيها من الموافقة والمرونة والمطاوعة وما فيها من قابلية المد والرجع والاستدارة والزخرفة بطرق وأساليب شتى (٣).

وترجع عناية المسلمين بالخط فى الدرجة الأولى إلى انه كان الوسيلة الأساسية التى حفظ بها القرآن الكريم . فارتبط ذلك فى اذهان المسلمين وزاد اجلالهم له فضلا عن قيمة الجمالية . ومن ثم لم يقف اعجاب المسلمين بالخط عند حد ما فيه من قيمة جمالية بل صار يتصل أيضا بالعاطفة الدينية وهكذا صار المسلمون ينظرون إلى الخط نظرة إكبار وتقدير ويتذوقونه بمتعة روحية (٤).

الكتابات التى وردت على عمائر الولاة من حيث الشكل والمضمون :

الكتابات من حيث الشكل :

كانت الكتابات على عمائر الولاة بارزة وغائرة ، وتعد الكتابات الغائرة أقدم من الكتابات البارزة(٥) لأنها أسهل منها فى العمل .

---

(١) زكى حسن : فنون الإسلام ، ص ٢٣٤ .

(٢) ابراهيم جمعه : دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٦٩، ص ١٧ .

(٣) حسن الباشا : الخط الفن العربى الأصيل ، حلقة بحث الخط العربى ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، ١٩٦٨، ص ٢٣ .

(٤) حسن نفسه : ص ٢٤ .

(٥) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الاسلامية فى العصر العثمانى ، ص ٤٣ .

وقد كانت فى أول الأمر تكتب بغير انتظام مثل تلك التى نراها على شاهد عقبة بن عامر الجهنى بمسجده (لوحة ٢٢٩) وهى ترجع الى ما قبل تجديد المسجد فى العصر العثمانى.

وقد كتب الكتابات باللغة العربية واللغة التركية ، وكانت اللغة العربية هى السائدة وهذا يدل على عدم نفاذ اللغة التركية لغة العثمانيين فى مصر. وقد دونت بعض الكتابات باللغة التركية مثل النص التأسيسى بجامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) (لوحة ٢٠٩) وانتظمت هذه الكتابات بطرق معينة كالأسطر وهى الطريقة المعتادة فى معظمها ككتابات لوحة جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ٢٢) ، كما كتبت بعضها بطريقة الشعر مثل الكتابات باللوحة الرخامية بكتلة مدخل جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) (لوحة ١٠٤) والكتابات بكتلتي المدخل الجنوبى الشرقى والشمالى الشرقى لجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

وقد اختلفت الخطوط التى دونت بها هذه الكتابات .

خط الثلث :

شاع استخدامه فى معظم الكتابات التى وردت على عمائر ولاة مصر فوردت هذه الكتابات على الحجر والرخام والخشب وشواهد القبور.

ومن المعروف أن الخط الثلث من أنماط الخط المستدير والنسخ هو قاعدته حيث انه يساوى ثلث حجمه الذى يكتب به على الطمار أي الدرج[١] ويعتبر الثلث الأب أو الجد لكل ما جاء بعده من أنماط الخطوط[٢] ولا يعتبر الخطاط خطاطا إلا إذا اتقن الثلث وهو أصعب الخطوط. وأول من وضع قواعده هو الوزير ابن مقلة ثم زاد الخطاطون الأتراك فى تحسين وتعديل قواعده حتى وصلت الى ما هى عليه[٣] وبلغ خط الثلث أفضل مراحل تطوره منذ القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى حيث جعل منه الاتراك العثمانيون خط

---

(١) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الاسلامية فى العصر العثمانى ، ص ٦٧ .

(٢) محمد طاهر الكردى : تاريخ الخط العربى وادائه ، المطبعة التجارية ، ١٩٣٩، ص ١٠١ .

(٣) أصلان أباي: فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد عيسى ، استانبول ، مطبعة دنكر، ١٩٨٧، ص ص ٣٠٧-٣٠٨.

العظمة بعطائهم الفنى فملأوا به مساجدهم وقصورهم وحققوا كلمة الجلى التى تطلق على مـــا يكتب بالحرف العريض القلم فى أغلب الكتابات [١].

ولما فتح العثمانيون مصر انتقلت قاعدة الخط إلى الثلث وزينوا به عمائرهم .

الخط الكوفى :

استعمل بأشكاله المختلفة وخاصة المورق والمربع والهندسى ، فورد مورقا فى كتابات التكسيات الرخامية بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وبالخط الكوفى المربع بـــالايوان الجنوبى الغربى بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م).

الخط النسخ :

استعمل هذا الخط على الكتابات التى وردت بباطن ورقبة القبـــة المركزيـــة بجـــامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ١٣) وأنصاف القباب .

وهذا الخط من أنماط الخط المستدير [٢] وهناك من يذهب إلى تسميته بالخط التحريـــر بمعنى خط النقل وهى تسمية لا بأس بها لهذا النوع من الخط الذى تؤدى به الأغراض اليومية المختلفة [٣].

وقد ابتكر هذا الخط فى نهاية القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميـــلادى وهـــو ابتكار سورى شمالى [٤]. واستمر استعماله فى العصر العثمانى فى الأعمال الدينية لاشـــتماله على تنويعات كثيرة وجميلة [٥].

---

(١) عباس حلمى : الخط العربى بين الفن والتاريخ ، محله عالم الفكـــر ، مـــج ١٣، عـــدد ٤، ١٩٨٣، ص ١٢٥٩.

(٢) اصلان أبا : فنون الترك ، ص ٣٠٧

(٣) ابراهيم جمعه : دراسة فى تطور الكتابة ، ص ٦٩ .

(٤) ابراهيم جمعة : قصة الكتابة العربية ، سلسلة اقرأ ، العدد ٥٣، الطبعة الثانية ، دار المعـــارف، ١٩٧٩، ص ٦٢.

(٥) حسين عليوه : الكتابات الأثرية العربية ، دراسة فى الشكل والمضمون ، ١٩٨٠، ص ١٠ .

خط الديوانى :

كتبت به بعض الكتابات كلوحة جامع داود باشا (٩٥٥هـــــ/١٥٤٨م) (لوحـــة ١٠٤) وهذا الخط اختفى بالكتابات الرسمية فى ديوان الدولة العثمانية وكتاباته تكون بطراز خاص[١] وهذا الخط يبين أن الخطاط العثمانى اجتاز مرحلة التقليد إلى مرحلة التحسين التى اســــتطاع فيها أن يعطينا صورا للخط العربى لم يسبقه اليها خطاط من قبل .

(١) ابراهيم جمعة : دراسة فى تطور الكتابة ، ص ١٠٩ .

الكتابات من حيث المضمون :

الكتابات على الواجهات :

وردت الكتابات بالخط الثلث على الواجهتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية لسبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) (لوحة ٤٩-٥١)

المداخـــل:

وجدت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية أعلى باب المدخل بالواجهة الجنوبية الغربية لجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (لوحة ١) وبكتلة المدخل الذى يفضى من بيت الصلاة إلى الحرم النص التأسيسى بالخط الثلث بالجامع (لوحة ٢٢).

والنص التأسيسى بكتلة مدخل وكالة سليمان باشا ببولاق (٩٤٨هـ/١٥٤١م) (لوحة ٧٠: ٧٢) وبكتلة المدخل بالواجهة الشمالية الغربية للمدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) (لوحة ٨٣) وبكتلة مدخل جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) (شكل ٨٨) (لوحة ١٠٤) وبكتلة مدخل جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) (لوحة ٢٠٩) وبكتلتى المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية لجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

ايوان القبلة :

وجدت الكتابات بالتكسيات الرخامية بايوان القبلة بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) بالخط الكوفى وهى عبارة عن آيات قرآنية ، كما وجدت بسقف ايوان القبلة بجامع المحمودية بالخط النسخ العثمانى (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) (لوحة ١٤٦) وبسقف ايوان القبلة بجامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) وهى عبارة عن قصيدة نهج البردى للإمام البوصيرى .

المنابر :

وجدت الكتابات أعلى باب المقدم بكل من منبر جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (شكل ٣٣) (لوحة ١٧) وجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

الايوان الشمالى الغربى :

وجدت كتابات قرآنية من سورة التوبة (الآيات ١٨: ٢٤) بسقف الايوان بجامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م)

الايوان الشمالى الشرقى :

وردت كتابات قرآنية بالوزرة الرخامية بالايوان وهى عبارة عن آيات قرآنية بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م).

الايوان الجنوبى الغربى :

وردت كتابات قرآنية بالايوان بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) من سورة الفتح (الآيات ١: ٤) بالخط الكوفى .

كما وجدت ثلاث حشوات مربعة بالخط الكوفى فى المربع (شكل ٣٩: ٤١).

الكتابات أعلى مصراعى الشبابيك :

وردت هذه الكتابات أعلى مصراعى الشبابيك بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وهى بالخط النسخ المنفذ بطريقة الحفر الغائر. وقد تنوعت هذه الكتابات ما بين كتابات قرآنية وكتابات دعائية (لوحة ١٠) ونص تجديد .

الكتابات بالقباب :

تضمنت الكتابات بالقباب بالقبة المركزية بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) (سورة الواقعة الآيات ١: ١٨) وبقطب القبة "قل كل يعمل على شاكلته " سورة الإسراء آية ٨٤".

وبالقبة بالايوان الجنوبى الشرقى (سورة الفتح الأيات ١: ٥) (شكل ١٩) وبالايوان الجنوبى الغربى (سورة الملك الآيات ١: ٨). والايوان الشمالى الشرقى (سورة الواقعة الآيات١: ١٨).

كما وردت الكتابات القرآنية برقبة قبة جامع عقبة بن عـــامر (١٠٦٦هـــ/١٦٥٥م) (سورة البقرة آية ٢٥٥).

ووردت بباطن رقبة قبة جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـــ/ ١٧٧٤م) (ســورة الفتح الآيات ١: ١٥).

شواهد وتراكيب القبور :

تنوعت الآيات القرآنية على الشواهد والتراكيب بعمائر ولاة مصر وتمثل ذلــك فــى الشواهد بالقبة الملحقة بجامع سليمان باشا (٩٣٥هــ/١٥٢٨م) (لوحات ٤٠: ٤٢) شاهدى القبر بجامع المحمودية (٩٧٥هــ/١٠٦٨م). شاهد قبر بالقبة الملحقة بجـــامع عقبـــة بـــن عـــامر (١٠٦٦هــ/١٦٥٥م) (لوحة ٢٩).

الرنوك :

الرنك كلمة فارسية بكاف معقودة كالجيم المصرية بمعنى لون(١) وقـد وردت تتخلــل الآيات القرآنية بالقبة المركزية بجامع سليمان باشا (٩٣٥هــ/١٥٢٨م) (شكل ٢١).

---

(١) حسن الباشا: الفنون الإسلامية ، جــ١، ص ١٧٠ .

الخاتمة

تضمنت هذه الدراسة دراسة معمارية وثائقية لعمائر ولاة مصر وباشواتها فى العصر العثمانى.

ويمكن استخلاص أهم وأبرز النتائج التى كشفت عنها الدراسة وذلك على النحو التالى:

- قدمت فى التمهيد اهتمام ولاة مصر وباشواتها بالإنشاء والتعمير وخاصة ولاة مصر وباشواتها فى القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى .
- تم تحديد موقع جامع سليمان باشا بالقلعة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) بناء على ما ورد بوثيقة الوقف رقم ١٠٧٤ أوقاف .
- ترجمة وافية لسليمان باشا والى مصر مرتين وكذلك أوجه الصرف على أرباب الوظائف بجامعه بالقلعة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) من خلال ما ورد بوثيقة الوقف ١٠٧٤ أوقاف.
- نشر النصوص الكتابية التأسيسية والقرآنية بالجامع (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وينشر لأول مرة فى هذه الدراسة النص التأسيسى الذى يشتمل على أسماء سلاطين آل عثمان وألقابهم وقد رتبت كتابات هذا النص داخل عشرة أشكال بيضاوية .
- نشر النص الكتابى أعلى الكتف الغربى بالضلع الشمالى الغربى من بيت الصلاة بجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وبه اسم المزخرف "ابن العليشى" لأول مرة .
- نشر النصوص التى بالحشوات الثلاث المربعة أعلى الوزرة الرخامية بالايوان الجنوبى الغربى (السدلة) لجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) لاول مرة .
- قدمت دراسة وصفية لجامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وملحقاته مع تحقيق ذلك بما ورد فى الوثيقة رقم ١٠٧٤ أوقاف . وقدمت دراسة معمارية وصفية لكتاب سليمان باشا وهو يدرس لأول مرة وأثبت هذا الطراز لم يتكرر فى كتاتيب العصر العثمانى .
- أثبتت الدراسة أن تاريخ انشاء زاوية وقبة الشيخ سعود سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وذلك اعتمادا على ما ورد بوثيقة الوقف رقم ١٠٧٤ أوقاف .
- دراسة الكتاب الذى يعلو سبيل خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) ونشر النص القرآنى والتأسيسى بسقف الكتاب لأول مرة .

- دراسة وكالة سليمان باشا ببولاق (٩٤٨هـ/١٥٤١م) .

- دراسة المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م) وتصويب ما ورد فى المراجع الحديثة انها تكية وانها مدرسة اتبعت نظام المدارس التى انشئت في العصر العثمانى ، وإن هذه المدرسة استخدمت كتكية فى القرن ١٢هـ/١٨م.

- اثبتت الدراسة ان تاريخ انشاء جامع داود باشا سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م وليس كما ورد بالنص التأسيسى للجامع سنة ٩٦١هـ/١٥٦٤م. وذلك لأن داود باشا توفى سنة ٩٥٦هـ/١٥٤٩م. وإن الذى أكمل بناء الجامع الحاجى أحمد بك بن عبدالله الذى جعله داود باشا وصيا على كل أحواله كما ورد فى وثيقة الوقف رقم ١١٧٦أوقاف .

- تم تصويب ما ذكره أحد الباحثين إنه يفضى من فتحة الباب الدخول إلى دركاة والصواب إلى "دهليز" كما ورد فى وثيقة الوقف ١١٧٦ أوقاف .

- تم نشر النصوص التأسيسية والقرآنية بجامع محمود باشا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) لأول مرة.

- تم وصف جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م) ومقارنة الوصف المعمارى بالجامع الآن مع ما ورد بوثيقة الوقف رقم ٢٨٦٩ أوقاف .

- دراسة زاوية وسبيل مصطفى باشا (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) لأول مرة، وإن هذا السبيل ملحق بزاوية وتصويب ما ذكره أحد الباحثين من إن منشئى هذا السبيل والزاوية عثمان أغا والصواب هو "جنى مصطفى باشا" .

- دراسة المجموعة المعمارية التى أنشأها محمد باشا سلحدار (جامع عقبة بن عامر ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) والتى تشتمل على الجامع والحوش والزاوية (كتاب) والسبيلان وحوض سقى الدواب لأول مرة .

- نشر النصوص التى وردت بسقف أيوان القبلة بجامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م) قصيدة نهج البردى للإمام البوصيرى لأول مرة .

- دراسة وتحقيق المجموعة المعمارية التى أنشأها قرا محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م) لأول مرة ولم يتبق من هذه المجموعة إلا القبة والمئذنة .

- دراسة أوجه الصرف على أرباب الوظائف بجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) لأول مرة مع دراسة المجموعة المعمارية الملحقة بالجامع وهى السبيل والحوض والتكية لأول مرة .

- تم نشر سبع وثائق تنشر لأول مرة وهى : وثيقة وقف باسم سليمان باشا رقم ١٠٧٤ أوقاف، وثيقة وقف اسم داود باشا رقم ١١٧٦ أوقاف . وثيقة وقف اسم محمود باشا رقم ١٠٢٢ أوقاف وثيقة وقف باسم سنان باشا رقم ٢٨٦٩ أوقاف وثقة وقف باسم محمد بك أبو الذهب رقم ٩٠٠ أوقاف ، وثيقة رقم ٢٦٥ مجلة الباب العالى .

الملاحق

الملحق الأول وثيقة رقم
١٠٧٤ أوقاف

سليمان باشا

ص ٧

٤) .... وجميع

٥) الأماكن المستجدة الانشاء والعمارة التى جار بحمد الله كما يجب ويشاء الكاين

٦) بقلعة الجبل المنصورة جعلها الله تعالى على الدوام معمورة بخط أماكن منها تعرف

٧) قديما بالتتار والآن بمحلة الأنكشارية بجوار مقام سيدنا العارف بالله تعالى

٨) الشيخ سارية أعاد الله من بركاته المشتملة أجمالا بدلالة المشاهدة على مسجد

٩) جامع وعلى حرم له وعلى المقام المذكور وعلى مكتب الايتام وعلى فسحتين كشفا وغير ذلك

١٠) مما يذكر فيه من الجهة الشرقية وعلى فسحتين كشفا وصهريج وجنينة وغير ذلك .

١١) مما يذكر فيه من الجهة الغربية وما لذلك من المنافع والحقوق وأما على وجه البيان .

١٢) والتفصيل فيشتمل ذلك على واجهة دايره من الجهات الثلاث القبلية والشرقية .

١٣) والغربية مبنية بالحجر الفص النحيت بها شبابيك حجرا ونحاسا وسلم بالشارع المتوصل

١٤) منه إليه من الجهة الغربية المذكورة أعلاه مبنى بالحجر الفص النحيت بفرختيـــن يمنـــه ويسره

١٥) بكل منها سبع درج يعلوه بسطة بها باب مقنطر عليه فردة باب يدخل منه إلى الفسحة

١٦) الأولى من الفسحتين بالجهة الغربية المذكورة أعلاه مفروشة بالبلاط بها على يمنه الداخل

١٧) إليها شباك حجرا وباب مقنطر يدخل منه إلى الفسحة الثانية المذكورة بها الصهريج المبنى

ص ٨

١) فى تخوم الأرض والجنينة المذكورة أعلاه المشتملة على أشجار مختلفة الأنواع ومنافع

٢) وحقوق يصل الماء إلى ذلك من مجارى مركبة على قناطر مبنية بالحجر الفص النحيـــت من البياره

٣) المجاورة للحمام المستجد هناك الواصل الماء إليها من النيل المبارك تجاه الداخـــل الـــى الفسحة

٤) الأولى المذكورة أعلاة واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها شـــبابيك نحاســـا وبابـــان مربعان

٥) على كل منهما زوجا باب ضرب خيط محشو بخشبى البقس والساسب بصفايح وشمسات

٦) وسقاقيط نحاسا فيما بينهما المنار المذكورة أعلاه الاتى وصفه فيه فالباب

٧) الأول من البابين المذكورين فيه أعلاه يدخل منه الى المسجد المذكور أعلاه المشتمل على ايوان

٨) وسدلة ودورقاعة واحد عشر شباكا نحاسا وأربع كتبيات ومنبر ودكة مؤذنيين

٩) وثلاثة أبواب أحدها باب الدخول المذكور والثانى يقابله من الجهة الشرقية والثالث

١٠) بدور القاعة المذكورة يتوصل منه الى الحرم المذكور أعلاه من ســـفل دكـــة المؤذنييـــن المذكورة

١١) يأتى ذكرها فيه يغلق على كل من ذلك زوجا باب بشرح ما تقدم ذكـــره مفـــروش أرض الايوان

١٢) والسدلة والدورقاعة المذكورة أعلاه بالرخام الملون بوزرة رخاما ملونا دايره

١٣) على ذلك ارتفاعها اربعة بالأسطنبولى بها تنازيل دايره بها مكتوب فيها آيات

١٤) من القرآن العظيم بصدر الايوان المذكور محراب مرخم وشباكان أحدهمـــا علـــى يمنـــه والثانى

١٥) على يسرته وشباكان متقابلان أحدهما على يمنه الصاعد للايوان المذكور والثانى علـــــى يسرته

١٦)مطل كل من ذلك على الجنينة المذكورة أعلاه يجاورهما كتبيتـــان متقابلتـــان وبالســـدلة المذكورة

١٧)شباكان أحدهما على يمنه الصاعدة إليها مطل على الفسحة الأولى تجاه باب الدخول اليها

صـــ ٩

١) يجاوره كتبيه والثانى بصدر السدلة الذكورة مطل على الجنينة المذكورة أعلاه وبحافتها

٢) مما يلى الايوان المذكور أعلاه المنبر وهو رخام بباب مربع بقايمتين رخاما يدخل منه

٣) الى سلم سبع درج يصعد منه الى بسطة علو ذلك برسم جلوس الخطيب عليها يعلوهـــا خوذة .

٤) لطيفة منقوش ظاهرها محشو بالذهب واللازورد وغيرهما من أنواع الدهان وبدور

٥) القاعة المذكورة خمسة شبابيك منها ثلاثة من جهة الحرم المذكور يأتى ذكرهـــا فيـــه واثنان أحدهما

٦) على يسرة الصاعد للايوان المذكور مطل على الجنينة المذكورة والثانى مطـــل علـــى ايوان لطيف

٧) بالفسحة الثانية من الجهة الشرقية الاتى ذكرها فيه يجاوره كتبية من كتبيـــة الكتبيـــات الأربع المذكورات

٨) أعلاه يعلو ذلك قبة كبرى مركبة على أربع قناطر يكتنفها أنصاف قبب عدتها ثلاثـــــة وعقد

٩) مصلب علو دكة المؤذنين المذكورة أعلاه معقود كل من ذلك بالحجر الفص النحيـــت وبداير القبة

١٠) المذكورة ممشاه دقة مركبة على حرمدانات حجرا بداير ذلك ستة أوتار خشبا برســـم تعاليق

١١) القناديل والثريات وغيرها بكل منها قايم مفصلا حديدا بالعقود المذكورة منقوش جميع

١٢) ذلك مدهون بأنواع الدهان ملمع بالذهب واللازورد بطراز داير القبة المذكـــورة بـــه رنوك

١٣) عدتها ستة مكتوب بكل منها بالذهب بالأول الله وبالثانى محمد وبالثـــالث أبـــو بكـــر وبالرابع

١٤) عمرو بالخامس عثمان وبالسادس على وبأعلاه الوزرة المذكورة رنوك أربعة متقابلة

١٥) مكتوب بكل منها بالذهب محشو باللازورد بها نعت آل عثمان أدامهم الله تعالى كـــامل ذلك

١٦) بالمنافع والحقوق والباب الثانى من البابين المذكورين بالواجهة الغربية

١٧) المذكورة أعلاه يدخل منه إلى حرم المسجد الجامع المذكور المشـــتمل علـــى أربعـــة أواوين وثلاث مجازات .

صــــ ١٠

١) واثنى عشر شباكا نحاسا وأربعة أبواب متقابلة أحدها باب الدخول المذكـــور والثـــانى يقابله

٢) بالجهة الشرقية والثالث بالجهة القبلية على كل منها زوجا باب بشرح ما تقدم ذكره

٣) والرابع بالجهة البحرية بداير ذلك اكتاف يعلوها قناطر معقودة عليها ثلاثة عشر قبـــة مبنى

٤) كل من ذلك بالحجر الفص النحيت فيما بين ذلك دورقاعة كشفا سماويا فالايوان القبلـــى منها

٥) بفرختين يمنه ويسرة فيما بينهما مجاز من المجازات الثلاثة المذكورات أعلاه يتوصـــل منه

٦) إلى الباب الثالث بدورقاعة المسجد الجامع المذكور أعلاه من ســـفل دكـــة المؤذنييـــن المركبة

٧) على حرمدانات حجرا بدورقاعة المسجد الجامع المذكور ويكتنف الباب المذكور وزرة رخاما ملونا

٨) بعتبة عليا رخاما مداخل يعلوها لوح رخاما مكتوب فيه بالذهب نعت آل عثمان وذكر

٩) مولانا الواقف المنوه بهم أعلاه وبصدر الايوان القبلى المذكور الشبابيك الثلاثة المطلة

١٠) على دورقاعة المسجد الجامع المذكور المنبة عليها أعلاه وبه شباك رابع مـــن جهتـــه الشرقية

١١) مطل على الفسحة الاولى بها يعلوا ذلك أربع قبب من القبب المذكورة أعلاه والايـــوان البحرى

١٢) منها به ثلاثة شبابيك مطلة على ساحة كشفا يأتى ذكرها فيه وبه الباب الرابع المذكـور أعلاه

١٣) يعلو ذلك ثلاث قبب من القبب المكورة أعلاه والايوان الشرقى منها به شباكان مطلان

١٤) على ايوان بالفسحة الاولى من الجهة الشرقية المذكورة أعلاه وبه مجاز من المجازات الثلاثة المذكورات

١٥) أعلاه يتوصل منه إلى الباب الشرقى المقابل لباب الدخول المذكور أعله يعلـــوا ذلـــك ثلاث قبب

١٦) من القبب المذكورة أعلاه والايوان الغربى منها به ثلاثة شبابيك مطلة علـــى الفســـحة الأولى من الجهة

١٧) الغربية منها المذكورة أعلاه وبها المجاز الثالث وباب الدخول لذلك المذكـــور أعـــلاه يعلوا

صـــ ١١

١) ذلك ثلاث من القبب المذكورة أعلاه يغلق على كل من الشبابيك الدايرة بذلك

٢) المذكورة أعلاه زوجا باب بشرح ما تقـــدم ذكـــره مفـــروش أرض الايـــوان القبلـــى والمجازات

٣) الثلاث والدورقاعة المذكور ذلك أعلاه بالرخام الملون وبقية الأواوين الثلاثة

٤) المذكورة مفروشة بالبلاط الكدان وبصدر الايوان القبلى المذكور وزرة رخاما

٥) والباب الرابع بالايوان البحرى المذكور أعلاه يتوصل منه إلى الساحة

٦) الكشف الموعود بها أعلاه بعضها مفروش بالبلاط بها بعض قبور هناك وباقيها بغير بلاط

٧) بآخرها كرسيان خلا وعلى الساحة المذكورة على يمنه الداخل اليها شباكان نحاسا وباب

٨) لطيف مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى مقام سيدى الشيخ سارية المشار اليه أعلاه

٩) أعاد الله من بركاته المشتمل على ايوان ودورقاعة وأكتاف يعلوها قناطر عليها ست قبب

١٠) كل من ذلك مبنى بالحجر الفص النحيت بدايره تسع شبابيك نحاسا بأبواب عليها بشرح ما تقدم

١١) منها بالايوان المذكور ست شبابيك اثنان مطلان على دورقاعة الحرم المذكور تعلوهما قمريتان

١٢) زجاجا ملونا واثنان من جهته الشرقية مطلان على الايوان الكبير بها واثنان من جهته الغربية

١٣) مطلان على الايوان البحرى بالحرم المذكور واثنان بدورقاعة المقام المذكور وهما اللذان على

١٤) يمنة الداخل اليه والتاسع بالجهة البحرية من المقام المذكور مطل على بقية الساحة الكشف

١٥) المذكور أعلاه وبسفل ايوان المقام المذكور سلم هابط يتوصل منه إلى ضريح سيدى الشيخ سارية

١٦) المشار اليه مفروش أرض ذلك بالبلاط كامل المنافع والحقوق والبابان الشرقيان

١٧) من المسجد وحرمه المذكورين أعلاه يتوصل من كل منهما الى الفسحة الاولى بالجهـة الشرقية

صـ ١٢

١) المذكورة أعلاه بصدرها الايوان الكبير المنبه عليه أعلاه مطل عليه الشبابيك الأربع

٢) المذكورات أعلاه منها اثنان بالمقام واثنان بالايوان الشرقى بالحرم المذكور أعلاه تجاه

٣) ذلك فسقية حنفية بها خمس لوالب نحاسا برسم نزول الماء منها للوضوء سفل ذلك

٤) قناة بالوعة لهبوط الماء منها ويعلو الفسقية المذكورة بناساتر لما بها من الماء يجاورها

٥) من على يسرتها باب مقنطر عليه فردة باب يتوصل منه إلى خمـس كراسـى خـلا ملاصقة للواجهة

٦) الشرقية المذكورة أعلاه بكل منها كرسى منها حوض حجرا برسم وضع المـاء بـه للاستنجا يصل الماء

٧) اليها والى الفسقية الحنفية المذكورة أعلاه من أقصاب رصاص ومجارى حجـرا مـن البياره

٨) المقدم ذكرها ثم يتوصل من الباب المذكور إلى الطريـق المتوصـل منـها لبيـوت الإنكشارية وغيرها

٩) ويجاور الفسقية المذكورة على يمنة المتوضئ منها باب مقنطر بصدر الفسحة الأولـى من الجهة

١٠) الشرقية المذكورة أعلاه عليه فردة باب يجاوره شباك حجرا يدخل من الباب المذكـور إلى الفسحة

١١) الثانية من الجهة الشرقية المذكورة أعلاه بها على يمنة الداخل إليها الايـوان اللطيـف المنبه

١٢) عليه أعلاه مطل عليه الشباك بالمسجد الجامع المذكور أعلاه تجاه الايـوان المذكـور على يسرة الداخل

١٣) للفسحة المذكورة باب مقنطر يدخل منه إلى كرسى خلا وبصدر الفسحة المذكورة ايوان به

١٤) أكتاف يعلوها قناطر معقودة عليها قبة مبنى ذلك بالحجر الفص النحيت بها ثمان شبابيك

١٥) نحاسا اثنان منها على يمنة الصاعد اليه مطلان على الجنينة المذكورة أعلاه واثنان

١٦) منها على يسرة الصاعد مطلان على الطريق المتوصل منها لبيوت الانكشارية وغيرها

١٧) وأربعة منها تجاه الصاعد إليه مطل على مكتب الأيتام المذكور فيما بين باب المكتب المذكور

صـ ١٣

١) عليه زوجا باب بشرح ما تقدم بصدره محراب يعلوه قمريات زجاجا ملونا به

٢) ثمان شبابيك اربعة منها مطلة على الجنينة المذكورة اعلاه واربعة مطلة على الطريق المذكور

٣) يعلوه عقودات على قناطر يعلوها قبتان مبنى كل من ذلك بالحجر الفص النحيت مفروش جميع

٤) ذلك بالبلاط الكدان كامل ذلك بالمنافع والحقوق والمنار الموعود به اعلاه مبنى

٥) بالحجر الفص النحيت يتوصل اليه من سلم مبنى بالحجر المذكور بجوار باب الحرم المذكور من الجهة الغربية

٦) المذكورة أعلاه بأخره باب يدخل منه إلى سلم المنار المذكور يتوصل منه إلى دكة المؤذنين المذكور

٧) ولباقى المنار المذكور المشتمل على دورين محوط بكل منهما درابزى حجرا مخرما يعلو الاخير منهما

٨) رأس المنار المذكور وهو مكسو بالقاشانى المذكورة الازرق يعلوه هلال نحاسا ويعلو ظاهر

٩) كل من القبب المذكورة اعلاه قاشانى أزرقا مكسوه به ما عـــدى ثلاثـــة منـــها فإنـــها بالقشانى الأخضر

١٠) وهى التى علو ضريح سيدى الشيخ سارية المشار اليه وعلوه الايوان ومكتب الأيتـــام المجاور له

١١) المذكور كل من ذلك أعلاه يعلو كل قبة من ذلك هلال حجرا كدانا ما عدا القبة الكبرى علو المسجد

١٢) الجامع المذكور فإن هلالها رخاما أبيضا كامل ذلك بالمنافع والحقوق ويحيط

١٣) بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة الحد الأول منها وهو القبلى ينتـــهى إلـــى الطريـــق المتوصل منها

١٤) لبيوت الانكشارية وغيرها وفيه الجنينة والشبابيك الحجر والنحاس المطلة عليها وعلـــى الطريق

١٥) المذكوره أعلاه والحد الثانى منها وهو البحرى ينتهى بعضه لسور القلعة المنصورة

١٦) وبعضه الى البرج بها وباقية إلى أماكن غير ذلك والحد الثالث منها وهو الشرقى

١٧) ينتهى بعضه لسور القلعة المذكورة وبعضه الى البرج الأحمر بها وباقية إلى الطريـــق المذكوره وفيه

صـــ ١٤

١) الشبابيك المطلة عليها والكراسى الخلا الخمسة وفيه الباب المتوصل منه لذلك والحد

٢) الرابع منها وهو الغربى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها لذلك وفيه الشبابيك المطلـــة عليها

٣) والصهريج والسلم المتوصل منه لذلك بحد ذلك وحـــدوده وحقـــه وحقوقـــه ومنافعـــه ورسومه

٤) وأبوابه وأعتابه ومجارى مياهه الواصلة إليه المذكورة أعلاه

الملحق الثاني وثيقة رقم
١٠٧٤ أوقاف

زاوية وقبة الشيخ سعود

صـــ ١٤

٧) .... وجميع المكان الكاين ظاهر القاهرة المحروسة خارج بابى

٨) زويلة والدرب الأحمر بخط سويقة العزى على يمنة من سلك طالبا الرملة وقلعة الجبل المنصورة

٩) وغيرهما من الطرق على يسرة من سلك طالبا باب زويلة وغيره من الطـــرق الـــذى انشأه

١٠) وعمر مولانا الواقف المنوه باسمه الكريم أعلاه أدام الله تعالى أعلاه المشتمل اجمـــــالا بدلالة المشاهدة .

١١) على زاوية يعلوها قبة معقودة بالطوب الأجر وعلى حانوتين ورواق علوهـــا وعلـــى ساحة كشفا

١٢) وحاصلين ومعالم ايوان بصدره محراب ومنافع وحقوق وامـــا علـــى وجـــه البيـــان والتفصيل

١٣) فيشتمل ذلك على واجهة قبلية بالشارع المسلوك مبنية بالحجر الفص النحيت بها ثلاثـــة شبابيك

١٤) نحاسا مطلة عليها و حانوتان يشتمل كل منهما على مسطبة وداخل ودراريب يعلوهمـــا مطل طاقات

١٥) الرواق المذكور وراجعيه يتوصل إلى الزاوية المذكورة وما هو من حقوقها الآتى ذكر ذلك فيه

١٦) من باب مربع بالطريق المسلوك يلاصق لجدار الزاوية المذكورة عليه فردة باب يدخل منه

١٧) إلى دهليز يتوصل منه إلى الساحة المذكورة أعلاه المشتملة على معالم الأيوان المقـــدم ذكره

صـــ ١٥

١) وما به من المحراب وعلى سلمين وأربعة أبواب فالباب الأول منهما مربع على يســرة الداخل

٢) لذلك يتوصل إليه من أحد السلمين المذكورين أعلاه يدخل منه إلى الزاوية المذكورة

٣) المشتملة على محراب بصدرها أربعة شبابيك نحاس منها ثلاثة مجاورة للمحراب

٤) المذكور مطلة على الشارع المسلوك وهى المذكورة أعلاه والرابع مطل على الســاحة المذكورة

٥) وعلى فسقية مبنية فى تخوم أرضها يتوصل إليها من منزل بجــوار الشــباك الرابــع المذكور

٦) أعلاه يعلو ذلك القبة المذكورة بدايرها قمريات زجاجا ملونا بظاهرها قاشانى أخضر

٧) مكسو لها يعلوها هلال نحاسا والباب الثانى والثالث مقنطران على كل منهما

٨) فردة باب يدخل منهما الى الحاصلين المذكوريين أعلاه والباب الرابع يتوصل اليه

٩) من السلم الثانى المذكور أعلاه يدخل منه إلى مجاز يتوصل منه إلى الرواق المذكــور أعلاه المشتمل

١٠) على منافع وحقوق بصدره الطاقات المطلة على الشارع المذكور علو الحانوتين المنبه

١١) عليهما أعلاه يجاور الطاقات المذكوره شباك راجعى مطل على الواجهــة والشــارع المذكورين

١٢) مفروش ذلك بالبلاط مسقف نقيا كامل المنافع والحقوق وبالساحة المذكورة معالم

١٣) الايوان بصدره المحراب المذكور وما لذلك من المنافع والحقوق المحصور كامل ذلك

١٤) بحدود أربعة الحد الأول منها وهو القبلى ينتهى إلى الشارع المذكور وفيه الواجهة

١٥) والشبابيك والحانوتان ومساطبهما ومطل طاقات الرواق والشباك الراجعى والباب

١٦) المتوصل منه لذلك والحد الثانى منها وهو البحرى ينتهى الى مكان تعـــرف بالســـيفى يشبك

١٧) والحد الثالث منها وهو الشرقى ينتهى إلى مكان يعرف بالمصونة جانم وفيه الدهلـــيز المتوصل

صـــ ١٦

١) منه لذلك والحد الرابع وهو الغربى ينتهى إلى مكان تعرف بالشرقى يحيى بحد

٢) ذلك وحدوده وحقوقه ومنافعه ورسومه

الملحق الثالث وثيقة رقم ١١٧٦ أوقاف

داوود باشا

صـــ ١٧٣

٩) .... وجميع المسجد الجامع الكاين

١٠) بظاهر القاهرة المحروسة بسويقة اللالا وصفته بدلالة المشاهدة

١١) انه يشتمل على واجهة بها باب يغلق عليه فردة باب خشب

١٢) درابزى متصل بالدرابزى المركب على السلم الآتى ذكره فيه

١٣) من جهة الزقاق مدهون ذلك بالدهان الأخضر والأحمر يدخل

صـــ ١٧٤

١) من الباب المذكور إلى فسحة لطيفة يدخل منها إلى بابين أحدهما

٢) على يمنة الداخل مربع يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل

٣) منه الى مخزن سفل البسطة الاتى ذكرها فيه والباب الثانى

٤) تجاه باب الدخول مقنطر يغلق عليه فردة باب مدهون أحمر

٥) يعلوه شباك لطيف حديد يدخل من الباب المذكور إلى

٦) مخزن أيضا سفل دهليز المدرسة المذكورة وبالفسحة

٧) المذكورة السلم الموعود بذكره المركب عليه الدرابزى المذكور

٨) وهو معقود بالحجر الفص النحيت يصعد من عليه الى بسطة

٩) مفروشة بالحجر الأحمر وبها شقة حجر قايمة يعلوها رمانتان حجرا

١٠) يتوصل من البسطة المذكورة إلى بسطة ثانية التى هى علو

١١) المخزن الأول المذكور وهى مفروشة بالحجر الفص النحيت

١٢) بها أربع شقق حجر قايمة يعلوها أربع رمانات حجرا

١٣) بصدر البسطة المذكورة واجهة بالرخام الأبيض والأسود

صـــ ١٧٥ :

١) بها باب مربع يغلق عليه زوجا باب خشبا نقيا مدهونا

٢) بأنواع الدهان بمسامير نحاسا مكويجة وحلقتان معلقتان

٣) فى كوبجة من النحاس ويكتنف الباب المذكور جلستان

٤) من حجر نحيت وهو بعتبتين السفلى منهما صوان أسود والعليا

٥) رخام أسود ياسمين يعلوه دالات من رخام أبيض ويعلو

٦) ذلك تاريخ بلوح رخام أبيض مدهون بلازورد وبه تاريخ

٧) مكتوب بالذهب نقرا فى الرخام ويعلوه شباك حديد

٨) عليه خركاة خشب مدهونة وعلو ذلك قوصرة حجر أحمر

٩) وأبيض ويدخل من الباب المذكور إلى دهليز مفروش الأرض

١٠) بالرخام مسقف روميا مدهون أحمر وبه منورخركاه بصدره

١١) تجاه الداخل من الباب صفة مفروشة بالرخام وسفل

١٢) السقف أزار داير مدهون ملون ويتوصل من الدهليز المذكور

١٣) الى ثلاثة أبواب مربعة أحدها على يمنة الداخل علوه شباكان

صـــ ١٧٦

١) خشبا مربعان ساذجان مدهونان يغلق عليه فردة باب

٢) خشبا نقيا يعلوه طراز مكتوب بالاصفر على أسود يدخل

٣) منه إلى خلوة مفروشة الأرض بالبلاط الكدان بها ثلاث

٤) كتبيات يعلو أحديهما المقابلة للباب فى العلو منور عليه

٥) خركاه والباب الثانى من الأبواب الثلاثة المذكورة تجاه

٦) المار من الدهليز المذكور داخل أسفله بسطة مفروشة

٧) بالرخام يغلق عليه باب هو شباك حديد يفتح ويغلق

٨) يدخل منه إلى داخل المسجد المذكور والباب الثالث

٩) من الأبواب الثلاثة المذكورة تجاه باب الخلوة المذكورة

١٠) على يسرة المار داخل من الدهليز المذكور يغلق عليه زوجا

١١) باب خشبا نقيا مطعما بالعاج والأبنوس مدهون ملون

١٢) يدخل منه أيضا إلى داخل المسجد المذكور من هذا الباب

١٣) سدلة لطيفة مفروشة بالرخام الملون بها شباك حديد يغلق

صـ ١٧٧

١) عليه زوجا باب مطعم بالعاج والأبنوس مدهون ملون

٢) مطل على الفسحة اللطيفة المذكورة أعلاه التى يدخل منها

٣) إلى الحاصلين المذكورين ويقابل هذا الباب المذكور آنفا شباك

٤) حديد مفروش بالبلاط مطل على الزقاق ببسطات مفروشة

٥) بالرخام الملون على كل زوجا باب مطعم بالعاج والأبنوس

٦) مدهون ملون منها ثلاثة سفل دكة المؤذنين والرابع

٧) هو الشرقى لم يكن سفلها أو بوسط المسجد المذكور قنطرة

٨) معقودة بالحجر الفص النحيت حاملة من جهتيها سقف

٩) المسجد المذكور وبصدره المحراب وهو مفروش وقايم

١٠) بالرخام الملون بعضه دالات وبعضه قوايم يكتنفه

١١) عمودان من الرخام بأربع قواعد من الرخام سفلية وعلوية

١٢) ويكتنفه أيضا وزرة يعلوها مدورتان رخاما سماقيا

١٣) ويجاور المحراب المذكور منبر قايم من الرخام الأبيض وبعضه

صـ ١٧٨

١) مايل إلى الزرقة يعلو بابه لوح رخام أبيض يعلوه طراز

٢) مذهب يعلوه نصف دايره منقوشة بالذهب واللاز

٣) ورد وغير ذلك من أنواع الدهان الدقية علوها شرافة لطيفة

٤) وعليه زوجا باب من خشب الساج المطعم بالعاج والمنقوش

٥) الدقى يعلو الباب المذكور من داخل طراز مكتوب بالدهان

٦) الأصفر يعلوه شراريف ويصعد من سلمه المعقود بالرخام

٧) المذكور الى بسطة يكتنفها أربعة أعمدة لطيفة من الرخام المذكور

٨) يعلوها سقف لوح واحد من الرخام الأبيض يعلوه شراريف

٩) خشب دايره عليه منقوشه بأنواع الدهان يعلو ذلك

١٠) قبة من خشب منقوشة بأنواع الدهان بوسطها هلال

١١) خشب ويعلو صدر المسجد المذكور في العلو خمس قمريات

١٢) زجاج غالبه أبيض بلورى الوسطى مدورة والبواقى قواصرات

١٣) خلف كل منها خركاه خشب بقدرها وتجاه ذلك علو الشبابيك الأربعة

ص ١٧٩

١) المطلة على الزقاق أربع قمريات من الزجاج الأبيض غالبها

٢) أبيض بلورى منها ثلاثة علو دكة المؤذنين المذكورة مفروش

٣) أرض المسجد المذكور بالبلاط الكدان ودابر المسجد المذكور

٤) من أوله الى آخره وزره قايمة بالرخام الملون عليها خشب

٥) زبيدى مدهون مسقف ذلك كله نقيا مدهون روميا

٦) وبوسط السقف المذكور دورقاعة مربعة عليها قبة خشب

٧) مكوبجة مربعة منقوشة بأنواع الدهان سفله ازار داير

٨) منقوش مسبل جدر ذلك جميعه بالبياض وسفل واجهة

٩) المسجد المذكور خمس حوانيت بمساطب ودواخل ودرابيب

١٠) اغلاق يجاور الحانوت الاول الذى هو من جهة باب المسجد

١١) المذكور باب لطيف مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا

١٢) يدخل منه إلى سلم معقود بالحجر يصعد من عليه إلى بسطة

١٣) بها شباك خشب مطل على الزقاق سلمان أحدهما ثلاث درج

صـ ١٨٠

١) على يمنه الصاعد يتوصل منه إلى باب مربع بغير باب عليه

٢) يدخل منه إلى دكة المؤذنين التى بالمسجد المذكور وبها درابزى

٣) خشب نقى سادج مدهون أحمر داير عليها والسلم

٤) الثانى من السلمين المذكورين على يسرة الصاعد ثلاث درج

٥) يتوصل منه إلى بسطة لطيفة بها سلم معقود بالبلاط

٦) الكدان يصعد من عليه إلى سطح المسجد المذكور وبه مرحاض

٧) التوضئ فيه وباب اطيف يتوصل منه إلى بيت سكن الميقاتى

٨) من جملة البيوت المستجدة الجارية فى الوقف المذكور الآتى

٩) ذكرها فيه و على يسرة الصاعد من السلم المذكور منبر المسجد

١٠) المذكور وهو مشتمل على دورين درابزى كامل البنا

١١) بالحجر الفص النحيت والجبس وما لذلك من المنافع والمرافق

١٢) والحقوق والحدود ويحيط بكامل ذلك كله ويحصره حدود

١٣) أربعة الحد القبلى ينتهى بعضه إلى مكان بيد الشيخ على الداودى

صـ ١٨١

١) الآن وباقية إلى وقف جان بلاط والحد البحرى ينتهى إلى الزقاق

٢) وفيه الواجهة والباب والحوانيت والشبابيك والمنار

٣) والحد الشرقى ينتهى بعضه الى بنا المكان المستجد الجارى

٤) فى الوقت المذكور المعروف أصله قديما بالشيخ على الأعسر وزوجته

٥) شبعانية وباقية إلى المكان الثانى الآتى ذكره فيه الجارى

٦) فى الوقف المذكور ويعرف قديما بالناصرى محمد بن قيت

٧) وأخته خديجة بنت الشيخ والحد الغربى ينتهى إلى البيوت

٨) المستجدة الإنشاء والعمارة انشاء الامير أحمد المشار اليه

٩) والمصبغة سفله الآتى ذكرها ذلك فيه الجارى فى الوقف المذكور

١٠) بمقتضى الانشاء والتعمير المذكورين فيه

الملحق الرابع وثيقة رقم

١٠٢٢ أوقاف

محمود باشا

صـــ ٧٥

٢) وقفه هذا على نفسه الزكية المطمئنة أحياه

٣) الله حياة طيبة ثم من بعده على مصالح تربته التى سيعمرها

٤) بالقاهرة المحروسة ويدفن بها فتح الله فى مدته

٥) وإن يصرف عليه ذلك على ما يتبين فيه يصرف

٦) الناظر على ذلك لشخص من أهل الخير حسن الديانة

٧) حنفى المذهب يقوم بوظيفة الإمامة بالتربة

٨) المذكورة فى أوقات الصلوات الخمس المفروضة وغيرها

٩) مما شرع له من النوافل بالجماعة أسوة أمثاله ويقرر

١٠) له فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة من الفضة

١١) الجديدة الانصاف العددية معاملة تاريخية

١٢) الديار المصرية تسعين نصفا أو ما يقوم مقامها

١٣) من النقود ويصرف لشخص من أهل

١٤) العلم والخير والديانة حنفى المذهب يقرره الناظر

١٥) خطيبا بالتربة المذكورة يقوم بوظيفة الخطابة

١٦) بالتربة المذكورة فى أيام الجمع والأعياد والخسوف

١٧) والكسوف فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة

ص ٧٦

١) من الفضة الموصوفة ثلاثين نصفا أو ما يقوم مقامها من

٢) النقود ويصرف لشخص من أهل العلم والخير

٣) والديانة حسن السيرة متأدب بآداب الصوفية

٤) عارف بعلم القرات السبع يقرره الناظر شيخ الصوفية

٥) بالتربة المذكورة ويقرر له فى كل شهر يمضى من شهور

٦) الأهلة من الفضة الموصوفة تسعين نصفا أو ما يقوم

٧) مقامها من النقود ويحضر فى كل يوم بإزاء المحراب

٨) عقب طلوع الشمس عقب صلاة العصر مع الصوفية

٩) الآتى ذكرهم فيه على العادة ويقرأ بالمصحف الشريف الموقوف

١٠) بالتربة المذكورة جزأ واحدا من كتاب الله العزيز بحيث

١١) انه يختم القرآن العظيم فى كل خمسة عشر يوما ختما وتفرق

١٢) الربعة الشريفعة على الصوفية يقراؤن فيها على عادة أمثالهم

١٣) من صوفية الخوانق وتعلق الشيخ المصحف الشريف والصوفية

١٤) ما كان بأيديهم من أجزاء الربعة الشريفة عند انتهاء

١٥) قراءتهم على العادة ويختمون قراءتهم بسورة الاخلاص والمعوذتين

١٦) وفاتحة الكتاب وأوايل سورة البقرة وخواتمها ويدع أحدهم

١٧) عقيب ذلك ويهدى ثواب ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم

ص ٧٧

١) ويسأل الله تعالى له الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية

٢) الرفيعة ثم يهدى ثواب ذلك فى صحايف الواقف وأموات

٣) المسلمين وعامتهم كل ذلك يحضره الشيخ ويصرف

٤) لستين نفرا يقررهم الناظر صوفية بالتربة المذكورة

٥) من أهل الخير و الدين منادين بآداب أهل العلم يحضر منهم

٦) مع الشيخ المشار اليه على الوجه المشروح أعلاه ثلاثون

٧) نفرا عقب طلوع الشمس و الثلاثون الباقية أيضا يحضرون

٨) مع الشيخ المشار اليه عقب صلاة العصر يقراؤن فى

٩) الربعة الشريفة كل واحد منهم جزءا كاملا فى كل وقت من

١٠) الوقتين المذكورين ويختمون القراءة على عادة الصوفية

١١) فى حضور التصوف يفعلون ذلك هم والشيخ خلا أيام

١٢) البطالة الجارى بها العادة فى كل شهر يمضى من شهور

١٣) الأهلة من الفضة الموصوفة لكل نفر منهم عشرين نصفا

١٤) أو ما يقوم مقامها من النقود ويصرف

١٥) الناظر لشخص من أهل الخير والدين يقرره فى وظيفة كتابة

١٦) الغيبة ويقرر له فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة من الفضة

١٧) الموصوفة عشرين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

ص ٧٨

١) ويصرف لرجل من أهل الخير والدين يقرره الناظر

٢) على هذا الوقف خادما بشيخ الصوفية المذكورين يقوم

٣) مما عليه فعله من فرش سجادة الشيخ عند الحضور وضمها

٤) عند انتهاء الحضور وضم المصحف والكرسى واعطاية

٥) للشيخ ورفعه عند انتهاء القراءة وغير ذلك مما على

٦) أمثاله فعله فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة من الفضة

٧) الموصوفة ثلاثين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

٨) ويصرف لشخص من أهل الخير والديانة يقرره

٩) الناظر خادما للربعة الشريفة المستقرة بالتربة المذكورة

١٠) يتولى تفرقة أجزائها على الصوفية وجمعها على العادة

١١) عند انتهاء القراءة فى الوقتين المذكورين فيه فى كل يوم

١٢) من أيام الحضور فى كل شهر من شهور الأهلة من الفضة

١٣) الموصوفة خمسين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

١٤) ويصرف لأربعة انفار من أهل الخير والصلاح

١٥) يقررهم الناظر فى قراءة سورة الكهف يقرأون فى كل

١٦) يوم جمعة بعد صلاتها بازاء المحراب ويختمون قراءتهم

١٧) بسورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب وأوايل

ص ٧٩

١) سورة البقرة وخواتمها ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم

٢) ويهدون ثواب ذلك فى صحايف الحضرة الشريفة النبوية

٣) عليه الصلاة والسلام ثم فى صحايف الواقف وعامة

٤) المسلمين الاحياء منهم والاموات لكل نفر منهم فى كل شهر

٥) يمضى من شهور الأهلة من الفضة الموصوفة عشرين نصفا

٦) أو ما يقوم مقامها من النقود ويصرف لشخص

٧) من أهل الخير والصلاح حسن الصوت عارفا بعلم القراءات السبع

٨) يقرره الناظر فى وظيفة قراءة المصحف يقرأ فى المصحف

٩) فى كل يوم عند صلاة العصر ويدع عقيب القراءة

١٠) عادة أمثاله فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة من الفضة

١١) الموصوفة ثلاثين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

١٢) ويصرف لشخص من أهل الخير والصلاح عارفا

١٣) بعلمى العربية والحديث يقرره الناظر قارئا يقرأ

١٤) الحديث الشريف بالتربة المذكورة يقرأ فى كل يوم

١٥) خميس واثنين صحيح مسلم ويقرأ فى كل يوم من أول شهر

١٦) رجب صحيح البخارى وإلى غاية شهر رمضان عقيب

١٧) صلاة الصبح بعد قراءة الصوفية ويدع عقيب

ص ٨٠

١) قراءته عادة أمثاله فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة

٢) من الفضة الموصوفة ثلاثين نصفا أو ما يقوم

٣) مقامها من النقود ويصرف لستة انفار حسنين

٤) الصوت عدول يقررهم الناظر مؤذنين بالتربة المذكورة

٥) يقتسمون نوبتين كل نوبة ثلاثة أنفار يتناوبون

٦) الآذان بمنار التربة المذكورة فى كل يوم على عادة

٧) أمثالهم كل نوبة منهم يؤذن الآذان الشرعى والتذكار

٨) والصلاة والسلام على النبى المختار والتسبيح والتهليل

٩) والتمجيد فى جوف الليل والتبليغ خلف الإمام

١٠) والتكبير فى أوقاته وفعل ما عليهم فعله عقب الصلاة

١١) فى كل شهر من شهور الأهلة من الفضة الموصوفة لكل

١٢) نفر منهم ثلاثين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

١٣) ويصرف لشخص عارف بعلم الميقات ودخول

١٤) أوقات الصلوات وخروجها يقرره الناظر

١٥) موقتا يقوم بوظيفة التوقيت بالتربة المذكورة

١٦) وايقاظ المؤذنين للتسبيح والخروج امام الخطيب

١٧) ويرقيه المنبر وفعل ما عليه فعله أسوة أمثاله .

صـ ٨١

١) من الوقتين فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة من الفضة

٢) الموصوفة خمسة وسبعين نصفا ما هو فى مقابله وظيفة

٣) التوقيت ستين نصفا وما هو فى مقابله وظيفة

٤) الترقية خمسة عشر نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

٥) ويصرف لنفرين من أهل القوة والديانة

٦) يقررهما الناظر فراشين بالتربة المذكورة يقومان

٧) بوظيفة الفراشة من ازالة الأذى بالتربة

٨) المذكورة ويقمان القمامات ويبسطان البسط

٩) والحصر وحفظ الفرش اسوة أمثالهما فى ذلك فى

١٠) كل شهر يمضى من شهور الأهلة من الفضة الموصوفة

١١) ستين نصفا بالسوية بينهما أو ما يقوم مقامها

١٢) من النقود ويصرف لشخص سليم البدن

١٣) من أهل الخير والفلاح يقرره الناظر خادما بالمطهرة

١٤) يقوم بوظيفة خدامة المطهرةمن اماطة الأذى

١٥) والخبائث مما عليه خدمته وملؤ الحنفية والفسقية

١٦) والأحواض وتنظيف ذلك عند الاحتياج اليه

١٧) ويتعهد ذلك فى كل شهر يمضى من شهور الاهلة

صـ ٨٢

١) خمسة وأربعين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

٢) ويصرف لشخص من أهل الخير والصلاح سليم

٣) البدن يقرره الناظر تربيا بداخل القبة

٤) يقوم بخدامة القبة من كنس وفرش البسط ووضع

٥) الريحان وقفل الباب وفتحه عند الاحتياج إليه

٦) وحفظ ما فى القبة من الفرش والآلات فى كل شهر

٧) يمضى من شهور الأهلة ثلاثين نصفا أو ما يقوم

٨) مقامها من النقود ويصرف لشخص سليم

٩) البدن حسن الخلقة نظيف الأثواب يقرره

١٠) الناظر مزملاتى يقوم بوظيفة المزملاتية

١١) بالسبيل بالتربة المذكورة ونقل الماء من الصهريج

١٢) الى المزملة ويسبل الماء بالسبيل المذكور كل يوم

١٣) خلا شهر رمضان المعظم قدره فإنه يسبل فيه الماء

١٤) من الغروب إلى وقت صلاة التراويح ومن

١٥) التسبيح الى وقت الفجر وينظف السبيل المذكور وابنيته

١٦) ويبخرها عند الاحتياج الى ذلك ويقوم بما يحتاج

١٧) إليه السبيل المذكور من الآت الاستقا والتنظيف

صـــ ٨٣

١) في كل شهر يمضي من شهور الأهلة من الفضة الموصوفة

٢) ستين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود ويصرف

٣) لرجلين سليمين البدن يقررهما الناظر وقادين يقومان

٤) بوظيفة الوقادة بالتربة المذكورة ومنارها والقبة

٥) والشبابيك والباب والميضأة ويفعل ما عليهما فعله

٦) أسوة أمثالهما وتعمير المصابيح وطفيها عند الاستغنا

٧) عنها وغسل ما عليها غسله ووقود ما يوقد في شهر

٨) رمضان في كل سنة وفي ليلة النصف من شعبان

٩) في كل شهر من شهور الأهلة من الفضة الموصوفة

١٠) ستين نصفا بالسوية بينهما أو ما يقوم مقامها من

١١) النقود ويصرف لرجلين آمنيين يقررهما

١٢) الناظر بوابين بالتربة المذكورة يقومان بفعل ما

١٣) عليهما فعله وحفظ ما عليهما حفظه وفتح وغلق وكف

١٤) اسباب الأذى عن التربة المذكورة في كل شهر يمضى

١٥) من شهور الأهلة ستين نصفا بالسوية بينهما أو ما

١٦) يقوم مقامها من النقود ويصرف الناظر في كل

١٧) يوم ثمن رطلين زيت من زيت الزيتون يشترى ويوقد

صـ ٨٤

١) كل ليلة على العادة فى مصابيح من الزجاج بالتربة المذكورة

٢) والقبة والشبابيك والباب والميضأة ويزاد فى

٣) الزيت في شهر رمضان وفى ليلة النصف من شعبان على يثبت ما

٤) ويصرف الناظر ثمن عشرين رطلا من الشمع

٥) الكافورى ليوقد فى ليالى شهر رمضان من آذان العشاء

٦) وإلى بعد صلاة التراويح على حسب ما يراه الناظر

٧) ويؤدى إليه اجتهاده ويصرف فى كل سنة من سنى

٨) الأهلة ما يحتاج إليه فى التربة المذكورة من حصر

٩) وقناديل وسلاسل وتوابيت وغير ذلك مما يحتاج

١٠) إليه على حسب ما يراه الناظر ويؤدى إليه اجتهاده

١١) ويصرف الناظر فى كل سنة ما يحتاج إليه

١٢) فى كلفة غسل الصهريج بالتربة وتنظيفه وملوة بالماء

١٣) العذب ليسبل بالسبيل المذكور ما يحتاج إليه على حسب

١٤) ما يراه الناظر ويؤدى إليه اجتهاده ويصرف

١٥) الناظر ما يحتاج إليه فى ثمن ريحان ومر سنين وحوض

١٦) يوضع على قبر الواقف على حسب ما يراه الناظر ويؤدى

١٧) إليه اجتهاده ويصرف الناظر ما يحتاج اليه فى

صـ ٨٥

١) ثمن أربع بقرات سمان مجزية فى الأضحية يشترى ذلك فى

٢) كل سنة عند مجئ عيد الأضحى ويذبح أضحية عن الواقف

٣) وتفرق على المقيمين والفقراء والواردين وأرباب الوظايف

٤) ويصرف الناظر لرجل عدل عارف بعلم الحساب

٥) يقرره الناظر كاتبا يضبط متحصل الوقف ومفرقة

٦) وعمارته ويقوم بما عليه من أصول وخصوم وبواقى

٧) أركان وكتابة محاسبات ويفعل ما جرت عادة

٨) أمثاله بفعله ويقرر له فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة

٩) من الفضة الموصوفة تسعين نصفا أو ما يقوم مقامها

١٠) من النقود ويصرف لرجلين عدلين متصفين

١١) بالديانة والعفة والاستقامة يقررهما الناظر

١٢) شاهدين بالوقف المذكور على ان يقوما بوظيفة

١٣) الشهادة على ما يتحصل من أموال الأوقاف المذكورة

١٤) وصرفها وضبط عمايرها على عادة أمثالهما فى كل

١٥) شهر من شهور الاهلة من الفضة الموصوفة ستين

١٦) نصفا بالسوية بينهما أو ما يقوم مقامها من النقود

١٧) ويصرف لرجل من عتقا الواقف له شهامة يقرره

صـــ ٨٦

١) الناظر شادا بالوقف المذكور يتولى ما جرت عادة

٢) الشادين به يفعله بنفسه و عليه أحضار محصولات

٣) الأوقاف ممن هى فى قبله فى كل شهر من شهور الأهلة

٤) من الفضة الموصوفة أعلاه ستين نصفا او ما يقوم

٥) مقامها من النقود ويصرف لرجل ثقة أمين

٦) يقرره الناظر صرفيا بالوقف المذكور على ان

٧) ينادى محصولات الأوقاف المذكورة ويصرفها

٨) على مستحقيها بالطريق الشرعى بمعرفة الناظر على الأوقاف

٩) المذكورة فى كل شهر يمضى من شهور الاهلة من الفضة

١٠) الموصوفة ثلاثين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

١١) وقد قرر حضرة الواقف المرمى إليه دامت النعم عليه

١٢) لمن يكون بعده ناظرا على وقفه هذا فى كل شهر

١٣) يمضى من شهور الأهلة من الفضة الموصوفةماية

١٤) نصف وخمسين نصفا أو ما يقوم مقامها من النقود

١٥) ويصرف لرجل سليم البدن يقرره الناظر

١٦) رشاسا يقوم بوظيفة الرش فى كل يوم أمام الباب

١٧) وفناء التربة من جوانبها بنها الأربع فى كل شهر يمضى

ص ٨٧

١) من شهور الأهلة من الفضة الموصوفة ثلاثين نصفا

٢) أو ما يقوم مقامها من النقود .

الملحق الخامس وثيقة رقم
٢٨٦٩ أوقاف

سنان باشا

٢٧) جميع ....

٢٨) المسجد الجامع الذى أنشأه ببولاق القاهرة بالديار المصرية بالقرب من شـــاطئ النيـــل المشتمل

٢٩) بدلالة المشاهدة اجمالا على قبة معقودة بالحجر الفص النحيت ذرعها عشرون ذراعا

٣٠) من كل جهة خلا جدرها فانها ثمانية أذرع بها ثمانية شبابيك نحاسا احمر يغلق علـــى كل منهما زوجا باب

٣١) خشبا نقيا وبصدرها محراب مغلف بالرخام الملون به عامودين رخامـــا لكـــل منـــهما قاعدتين سفلا

٣٢) وعلوا وبها ستة عشر قمرية ثمانية منها متداخلة بغير زجاج وباقيها مقوصر بزجـــاج ملون

٣٣) يعلوها ممشاه مقرنص من داخل القبة دايره بدرابزى خشب يعلو ذلك ستة عشر قمرية

٣٤) زجاجا ملونا ويجاور المحراب منبرا خشبا نقيا معقليا يعلوه قبة خشبا لطيفـــة يعلوهـــا هلال نحاس

٣٥) أحمر محلى بالذهب بها ثلاثة أبواب يغلق على كل منها زوجا باب خشبا نقيـــا يعلـــو أحدها وهو البحرى

٣٦) دكة خشبا برسم المؤذنين بدرابزى خشب يصار اليها من سلم حجر داخل القبة وبظاهر القبة معابر

٣٧) مقرنصة علو الشبابيك يعلوها قفاتحتة بشرافة دايرة من الحجر الفص النحيت بها ثمانية

٣٨) أكتاف ومزاريب برسم المطر يعلوها ستة عشر كتفا يعلو كل منها قبة لطيفة بشـــرافة لطيفة

٣٩) دايره مغلفة القبة من خارج بالرصاص يدور على أسفل القبة المذكورة مـــن خـــارج زيادة دايرة

٤٠) البنا من الجهة الشرقية والبحرية والغربية ذرع عرضها فى كل جهة عشرة أذرع بمـــا فيه الجدر

٤١) الدايرة سفل ذلك قايم بنا الزيادة المذكورة على خمسة عمودا من الرخام كاملة

٤٢) القواعد والاوتار وعدد الأوتار عشرون وترا بها اثنى عشر كتفا مبنية بالحجر الفص

٤٣) النحيت يعلوها ثمان وعشرون قنطرة معقودة بالحجر المنحوت يعلوها قبب مقليها

٤٤) معقودة بالطوب والجبس عددها احد عشر قبة مجوفة بها محرابان احدهما بالجهة

٤٥) الغربية مجاور منار الجامع والثانى من الجهة الشرقية يجاور كل منها شـــباكان مـــن النحاس

٤٦) الأحمر يعلو كل منها زوجا باب مفروش أرض جميع ذلك بالبلاط الكدان مسبل الجدر

٤٧) بالبياض وبالزيادة المذكورة ثلاثة أبواب أحدها وهو الغربى يصار منه إلى سلم معقود

٤٨) بالحجر المنحوت يصعد منه إلى السطح العالى على ذلك ثم إلى المنار المشتمل علـــى دور

٤٩) واحد برسم الإعلان بالآذان بدرابزى حجر مخرم يعلو رأس المنار خربوشا خشبا

٥٠) مغلف بالرصاص بهلال نحاس مطلى بالذهب ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة

٥١) القبلى إلى الطريق السلطانى الفاصل بين هذا البنا وبين بنا الوكالة الصغرى الآتى

٥٢) ذكرها إن شاء الله تعالى وانشاء الواقف المشار إليه التى بها السبيل والمكتـــب انشـــاء الواقف المشار

٥٣) اليه والبحرى إلى البحر الأعظم المبنى على شاطئيه الرصيف الذى هو من حقوق هذا البنا وبه أحد

٥٤) أبواب الزيادة والشرقى الطريق الفاصل بين هذا البنا وبين بنا ظهر الوكالـــة الكـــبرى وفيه

٥٥) أحد أبواب الزيادة أيضا والغربى إلى الرحاب المتوصل منه إلى البحر الأعظم الفاصل بين هذا

٥٦) البنا وبين بنا المطهرة الاتي ذكرها فيه المتعلقة بالجامع المذكور بحد ذلك كله وحدوده

٥٧) وحقوقه ومعالمه ورسومه

الملحق السادس وثيقة رقم
١٩٣٢ أوقاف

محمد باشا عزت

صـــ ٤٩

٧) .... جميع بنا المكان

صـــ ٥٠

١) الكاين بسفح الجبل المقطم بالقرافة الصغرى

٢) قريبا من مقام القطب الأوحد والعارف

٣) الأمجد سيدى ذى النون المصرى

٤) ومقامى الامامين الأكملين المجتهدين

٥) الإمام الحارث الليث بن سعد ومولانا

٦) الإمام الشافعى بن أدريس المطلبى وزاوية

٧) ساداتنا بنى الوفا زادهم الله تعالى منه

صـــ ٥١

١) الاصطفا المشتمل بدلالة المشاهدة

٢) على واجهة مبنية بالفص الحجر النحيت الأحمر

٣) بها باب كبير مقنطر خمس يغلق عليه فردة باب

٤) من الخشب الشوح يجاوره من الخارج على

٥) يسره الداخل مزملة برسم سقى الماء منها بها

٦) شباك من الحديد داخلها حوض من الرخام

٧) يصل إليها الماء من الصهريج المستجد المذكور

صـ ٥٢

١) من مجار من الرصاص مسقفة نقيا مفروش الأرضى

٢) بالحجر الفصى النحيت مجاورة لقبة المرحومة

٣) سيدتى عينى ويعلو الباب المزبور قصر

٤) يأتى ذكره قبه يدخل من الباب المزبور إلى دهليز

٥) متسع داير البنا بالحجر الفص النحيت الاحمر به

٦) على يمنه الداخل مسطبة برسم الجلوس يجاورها

٧) تجاه الداخل باب مقنطر خمس يدخل منه إلى

صـ ٥٣

١) حاصل برسم البواب يجاوره مسطبة مستطيلة

٢) يعلوه شباك يقابلها مسطبة مثلها برسم

٣) الجلوس مسقف بالدهليز المزبور بالخشب النقى

٤) مدهون بالدهانات الملونة مفروش الأرض

٥) بالحجر الفص النحيت الأحمر يتوصل منه إلى حوش

٦) كبير كشف سماوى مفروش الأرض بالحجر النحيت

٧) به من الجهات الأربع ستة عشر بابا يغلق

صـ ٥٤

١) على كل منها فردة باب من الخشب النقى أحدها يمنه

٢) يدخل منه إلى دهليز مسقف غشيما به حاصل

٣) لطيف وسلم يصعد من عليه إلى بسطة بها يمنة

٤) ويسرة سلم فإما الذى يسره فأنه يأتى ذكره

٥) فيه وأما الذى يمنه فإنه يصعد من عليه

٦) إلى باب يدخل منه إلى فسحة لطيفة مفروشة

٧) بالبلاط الكدان مسقفة نقيا بها كرسى راحة

صـ ٥٥

١) وباب يدخل منه إلى القصر الموعود بذكره

٢) فيه يحوى ايوانين ودرقاعة به خزانة نومية

٣) بثمان طاقات مطلات على الحوش يعلو ذلك

٤) شباكان خشبا برسم النور والهوى وفى الجهة

٥) الثانية شباك مطل على المزملة من الباب المذكور

٦) مسقف القصر المزبور نقيا مفروش الأرض

٧) بالبلاط الكدان وبالفسحة المزبورة سلم يصعد

صـ ٥٦

١) من عليه إلى طبقة مسقفة غشيما وأما

٢) السلم اليسرى الموعود بذكره فيه فإنه يصعد

٣) منه إلى دهليز مستطيل به طاقات فى العلو

٤) برسم النور والهوى مسقف نقيا مفروش

٥) الأرض بالبلاط الكدان وبه أربعة أبواب

٦) يغلق على كل منها فردة باب خشبا نقيا يدخل

٧) من كل منهما إلى فسحة بها مرحاض وباب يدخل

صـــ ٥٧

١) منه إلى مبيت به خزمانة نومية وأربع طاقات

٢) مطلات على الحوش المذكور يعلوها شباك

٣) برسم النور والهوى وبكل فسحة منها سلم

٤) يصعد من عليه إلى طبقة لطيفة مسقفة غشيما

٥) وأما الباب الثانى من الأبواب التى بالحوش المذكور

٦) فإنه مربع بجلستين من الحجر النحيت يدخل منه

٧) إلى قاعة أرضية مسقفة غشيما وأما الباب

صـــ ٥٨

١) الثالث يجاور باب القاعة المزبورة فإنه معقود

٢) بالحجر الحديد يدخل منه إلى رحاب كشف سماوى

٣) به أربعة أبواب وسلم يأتى ذكره فيه يدخل من

٤) من أحدهم إلى زاوية قديمة بعضها انشاء مولانا

٥) الوزير لطف الله تعالى فى التقدير والثانى

٦) يدخل منه إلى ساحة كشف سماوى بها ثلاث حواصل

٧) متجاورة والثالث يدخل منه إلى حاصل لطيف

صـ ٥٩

١) مسقف غشيما والرابع يدخل منه إلى فسحة

٢) مسقفة غشيما بصدرها كرسى راحة يجاور

٣) الكرسى المزبور سلم يصعد من عليه إلى بابين

٤) متقابلين يمنه ويسرة فأما اليمنى فأنه

٥) يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز

٦) لطيف به كرسى راحة وباب يدخل منه إلى طبقة

٧) لطيفة مسقفة نقيا بها طاقتان يعلوهما

صـ ٦٠

١) شباكان خشبا وبصدرها خزانة نومية

٢) بها طاقة فى العلو برسم النور والهوى

٣) وبالدهليز المذكور سلم يصعد من عليه

٤) إلى طبقة لطيفة ومطبخ وسلم يصعد

٥) من عليه الى السطح العالى على ذلك وأما

٦) الباب اليسار فإنه يغلق عليه فردة باب

٧) يدخل منه إلى فسحة لطيفة مسقفة نقيا

صـ ٦١

١) بها سلم يأتى ذكره فيه باب يدخل منه إلى

٢) محل سكن كامل المنافع مسقف نقيا به طاقتان

٣) يعلوهما شباكان خشبا وشباك فى الجهة

٤) اليسرى مطل على الدهليز المذكور

٥) يعلوه شباك فى العلو ويصعد من السلم الذى

٦) بالفسحة اللطيفة الموعود بذكره إلى دهليز

٧) لطيف به كرسى راحة وطبقة علو الدهليز المذكور

صـ ٦٢

١) وخزانة نومية مسقفة غشيما بها سلم يصعد

٢) من عليه إلى السطح العالى وأما السلم الذى

٣) بالرحاب المذكور والموعود بذكره فإنه معقود

٤) بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى بسطة

٥) بها باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه

٦) إلى دهليز مستطيل به أربعة أبواب يغلق على

٧) كل منها فردة باب خشبا نقيا يدخل من كل منها

صـ ٦٣

١) إلى فسحة بها مرحاض وباب يدخل منه إلى

٢) بيت به خزانة نومية وطبقة وشبابيك

٣) وطاقات مسقف نقيا مفروش الأرض

٤) بالبلاط الكدان وأما الباب الرابع

٥) والباب الخامس من الأبواب التى بالحوش

٦) فإنهما صفة حانوتين وأما الباب السادس فإنه

٧) يدخل منه إلى مطبخ وأما الباب السابع فإنه

صـ ٦٤

١) صغير صفة حاصل مفروش أرضه بالبلاط

٢) وأما الباب الثامن وأنه مقنطر يدخل

٣) منه إلى فسحة كبيرة كشف سماوى مفروش

٤) الأرض بالحجر الفص النحيت بها باب يمنه يدخل

٥) منه إلى محل قديم تجاه الداخل رحبة كبيرة

٦) يصعد لها من ثلاث درج بها على يمين الصاعد

٧) فسقية كبيرة مربعة يهبط إليها من أربع

صـ ٦٥

١) درج داير عليها أحجار تعالى برسم الجلوس

٢) عليها للوضوء ومكملة بالخافقى وغير مما يحتاج

٣) الحال إليه يتوصل اليها الماء من الساقية

٤) الآتى ذكرها فيه من مجراه مسقفة الفسقية

٥) المزبور نقيا على ستة عواميد وكتفين

٦) وبصدر الرحبة المذكورة حجرين اثنين حنفيين

٧) بكل حجر منها ثلاث بزابيز من النحاس برسم الوضوء

صـ ٦٦

١) أيضا على حجر منهما غطا من الحجر الجيرى

٢) الماء أيضا من الساقية المذكورة إلى بيارة

٣) صغيرة هناك كان أصلها صهريجا صغيرا

٤) تملأ منها الحنفيتان المذكورتان وبيوت الأخلية

٥) الآتى ذكرها وبالرحبة المذكورة باب يسره

٦) يدخل منه إلى فسحة مفروشة الأرض بالحجر النحيت

٧) الأبيض بها خمسة أبواب متجاورة يغلق على كل

صـ ٦٧

١) منها فردة باب خشبا نقيا يدخل من كل منهما

٢) إلى مرحاض مكمل بالملاقى والحوض والسقف

٣) والمناور والبلاط مسبل الجدر بالبياض

٤) وأما الباب التاسع من الأبواب التى بالحوش

٥) المذكور فإنه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر

٦) الفص النحيت بها بها موتور فى واجهة مبنية

٧) بالحجر يعلوه شباك لطيف شغل الخراط يجاور الباب

صـ ٦٨

١) المذكور مسطبتان يمنه ويسره يغلق

٢) على الباب المذكور فردة باب يدخل منه إلى

٣) رحاب مفروش أرضه بالحجر الأبيض مسقف

٤) نقيا مدهونا بالدهانات الملونة بالرحاب

٥) المذكور بابان وسلم فأما الباب الأول

٦) فإنه يمنه يدخل منه إلى فسحة لطيفة بها

٧) شباكان مطلان على الرحاب المذكور سفل

صـ ٦٩

١) احدهما مقام الشيخ خولان مسقفة الفسحة

٢) المذكورة فرخا شاميا بها سلم يصعد من عليه

٣) الى طبقة لطيفة مسقفة نقيا مطلة

٤) بثلاث شبابيك احدهما على المقام الآتى

٥) ذكره فيه والاثنان على رحاب الحنفية وبها

٦) خزانة نومية مفروش أرض ذلك بالبلاط

٧) الكدان مسبل الجدر بالبياض وأما السلم

صـ ٧٠

١) الذى بالرحاب المذكور فإنه يصعد من عليه

٢) إلى المنارة التى جددها وأنشأها مولانا

٣) الوزير المشار إليه دامت النعمة عليه

٤) وأما الباب الثانى من البابين اللذين

٥) بالرحاب المذكور فإنه يدخل منه إلى مقام

٦) مولانا الإمام المشار اليه قدس الله سره

٧) والى الجامع الشريف الذى أنشأه وعمره

صـ ٧١

١) حضرة مولانا الوزير الواقف المومى اليه وصرف

٢) عليه من ماله وصلب حاله حتى صار مشتملا على

٣) ايوانين احدهما سفلى به محراب معقود على

٤) عمودين من الرخام الأبيض المثمن سفل كل منهما

٥) وعلوة قاعدتان من الرخام الأبيض ومكمل

٦) ذلك بالرصاص يجاوره منبر لطيف من

٧) الخشب النقى والايوان العلوى يفصل بينهما

صـ ٧٢

١) ثلاث بوايك مقنطرة مبنية بالحجر الفص

٢) النحيت الأحمر وبالإيوان الثانى دكة من

٣) الخشب برسم المؤذنين لاقامة الصلوات

٤) وشباكان احدهما أصفر من النحاس والثانى

٥) حديد مطل على الصحرا وبأعلى الجامع المذكور

٦) تسعة شبابيك برسم النور منها شباكان

٧) حديد أو السبعة الباقية خشبا يغلق

صـ ٧٣

١) على كل منها زوجا باب خشبا نقيا ويعلوا

٢) الجنب الذى فيه المحراب خمس قمريات من الزجاج

٣) الرومى النفيس الملون خلف كل قمرية شباك

٤) من الخشب وبالجامع المذكور فى الجهة الغربية

٥) من مقام مولانا الإمام عقبة المشار اليه

٦) رحمة الله تعالى عليه داير على المقام المزبور

٧) خركة من الخشب الخرط بها باب يدخل منه إلى المقام

صـ ٧٤

١) به ضريح الإمام عقبة المشار اليه يعلوه قبة

٢) عظيمة معقودة يعلوها هلال من النحاس

٣) المطلى بالذهب سفلى اثنى عشر طاقة سيجعل

٤) فيها قمريات من الزجاج يجاور المقرنص ثمان

٥) طاقات بها قمريات من الزجاج الملون

٦) النفيس الرومى مفروشة أرض ذلك كله

٧) بالحجر الفص النحيف مسقف الجامع المزبور

صـ ٧٥

١) نقيا فرحا شاميا مدهونا بأنواع الدهانات

٢) الملونة و أما الباب العاشر من الابواب

٣) التى بالحوش المزبور فإنه يدخل منه إلى الزاوية

٤) التى أنشأها حضرة مولانا الواقف المرمى

٥) إليه دامت عزته وتجددت مسرته وجعلها

٦) مكتبا شريفا نيرا لطيفا يتوصل من الباب المزبور

٧) إلى فسحة كشف سماوية مفروشة الأرض بالحجر الفص

صـــ ٧٦

١) النحيت الأبيض بها بابان متقابلان أحدهما

٢) يمنه يدخل منه إلى فسحة سماوى والثانى

٣) يسرة يصعد إليه من سلم درجتين وبسطة يغلق

٤) عليه زوجا باب عربى يدخل منه إلى الزاوية

٥) المزبورة المشتملة على محراب داير البنا بالحجر

٦) الفصى النحيت الأحمر يجاوره من الجهتين يمنه ويسره

٧) شباكان من النحاس الأصفر الأسبيدرية المثمن

صـــ ٧٧

١) يغلق على كل منهما زوجا باب خشبا نقيا يعلو

٢) المحراب المزبور ومدوره شباك خشبا نقيا

٣) شغل الخراط ويعلو كلا من الشباكين المزبورين

٤) شباك معقود مبنى بالحجر الفص النحيت الأحمر

٥) به شباك شغل الخراط وتجاه الداخل أربع خزاين

٦) عربى مسقف أبواب ذلك خشبا نقيا به شباكان

٧) باذاهنج يغلق على كل منهما فردة باب برسم النور

صـــ ٧٨

١) وتلقى الهوى ويجاور المحراب والشباكين المزبورين

٢) شباكان حديدا يغلق على كل منهما زوجا با

٣) ويعلو كلا منهما شباك خرط وعلى يمنه الداخل

٤) للزاوية المزبورة شباك حديدا يغلق عليه

٥) زوجا باب يعلوه شباك خرط وتجاه الشباك

٦) المزبور خزانة خرستان يغلق عليها زوجا باب

٧) عربى يعلوه شباك خرط برسم النور والهوى ويعلو

صـــ ٧٩

١) باب الزاوية المزبورة شباك خرط برسم النور

٢) والهوى يجاوره من الجهة اليسرى صفة لطيفة

٣) يعلوها شباك خرط مسقف الزاوية المزبورة

٤) خشبا نقيا فرخا شاميا مدهون حريريا بأنواع

٥) الدهانات الملونة مسبلة الجدر بالبياض

٦) مفروشة الأرض بالبلاط الكدان وأما

٧) الباب الحادى عشر من الأبواب المزبورة فإنه

صـــ ٨٠

١) مربع يدخل منه إلى سلم ثلاث درج يصعد

٢) من عليه إلى فسحة كبيرة مسقفة نقيا مسبلة

٣) الجدر بالبياض بها الصهريج الكبير الذى

٤) أنشأه مولانا الوزير المرمى اليه أنعم اليه

٥) عليه وبناه المعقود على أربع قبب وقبة

٦) بوسطه وبيارة المكمل الخافقى وما

٧) احتاج الحال إليه على العادة وعلى قمة خرزتان

صـ ٨١

١) مركبتان تعلو أحداهما الأخرى والعليا منهما

٢) خرزة من الرخام والخرزة السفلى من الحجر يجاورهما

٣) باب يأتى ذكره فيه وحاصل لوضع الماء يتوصل

٤) منه إلى حوض المزملة الآتى ذكرها وإلى المزملة

٥) التى بجوار باب الدخول إلى المكان المزبور ويجرى

٦) الماء إلى ذلك فى أقصاب من الرصاص وأما الباب

٧) الموعود بذكره المجاور للخرزة المذكورة فإنه

صـ ٨٢

١) يدخل منه إلى المزملة الكبيرة المستجدة الانشاء

٢) المشتملة على شباكين من النحاس الأصفر أحدهما

٣) من الجهة القبلية والثانى من الجهة الغربية

٤) داخل كل شباك منهما حوض من الرخام الأبيض

٥) وبظاهرة مسقاه مفروش جميع أرض المزملة

٦) المزبورة من الرخام الملون النفيس مسقفة

٧) نقيا فرغا شاميا مسبلة الجدر بالبياض وبالمزملة

صـــ ٨٣

١) المزبورة شباكان شغل النجار برسم النور والهوى

٢) وبصدره باب يدخل من إلى سلم يصعد من عليه

٣) إلى طبقة لطيفة بها أربع طاقات وشبابيك

٤) برسم النور والهوى مسقفة نقيا مفروشة

٥) الأرض بالبلاط الكدان وأما الباب الثانى

٦) عشر فإنه مقنطر يدخل منه إلى مطبخ معد لطبخ

٧) الطعام برسم لاقرا والفقراء القاطنين والمترددين

صـــ ٨٤

١) فى ليالى الأثنين وغيرها وليلة المولد وليلة

٢) البراه وليلة نصف شعبان وليالى شهر رمضان

٣) وغير ذلك مما سيشرح فيه والمطبخ المزبور

٤) باب يدخل منه إلى بيت كلار برسم ذخيرة الطعام

٥) المزبور وأما الباب الثالث عشر والباب الرابع

٦) عشر والباب الخامس عشر من الأبواب المذكورة

٧) بأن كلا منها مقنطر خمس يدخل منه إلى فسحة لطيفة

صـــ ٨٥

١) وسلم يصعد من عليه إلى بيت صغير به خزانة

٢) نومية وأربع طاقات مطلات على الحوش

٣) المذكور وطبقة ومنافع ومرافق وحقوق

٤) وأما الباب السادس عشر الباقى من الأبواب

٥) المذكور فإنه باب مربع يصعد إليه من سلم ثلاث

٦) درج يدخل منه إلى المزملة الصغيرة التى بجوار

٧) الباب الكبير المذكور فيه وعلى مساكن ومنافع

صـــ ٨٦

١) ومرافق وحقوقو ويحيط بكامل ذلك كله

٢) ويحصره بدلالة المشاهدة حدود أربع الحد

٣) القبلى منها إلى الصحراء المتوصل منها بالمقام

٤) مولانا المرحوم قرة قوش رحمة الله تعالى عليه

٥) وإلى بساتين الوزير وغير ذلك والحد البحرى

٦) منها ينتهى إلى الصحراء وفيه قبة المرحومة سيدى

٧) عينى المزبوره وفيه الباب والواجهة ومطل

صـــ ٨٧

١) شبابيك القصر تجاه مدفن المرحوم الشيخ شقران

٢) المغربى ومدفن الشيخ الحمار والحد الشرقى

٣) ينتهى إلى الصحراء المتوصل منها إلى مقام

٤) سادانتا بنى الوفا وزاويتهم رضى الله تعالى

٥) عنهم أجمعين والحد الغربى ينتهى إلى الصحراء

٦) المذكورة أيضا مكمل ذلك كله فى الباطن

٧) والظاهر بالبياض الفاخر والنور المتكاثر

صـ ٨٨

١) كأنه روضة من رياض الجنة هدية من الله تعالى

٢) ومنه لأصحاب النفوس الزكية المطمئنين وفيه

٣) باب المزملة المجاورة للباب وجميع

٤) بنا المكان تجاه بنا المكان المحدود فيه

٥) المستقل بدلالة المشاهدة أيضا على واجهة

٦) مبنية بالحجر الفصى النحيت **بها حوض كبير معد**

٧) **لسقى الدواب** الآتى ذكره فيه ومصطبة

صـ ٨٩

١) كبرى يأتى ذكرهما فيه وباب رومى موتور

٢) بالحجر الفص النحيت يدخل منه إلى فسحة بعضها

٣) مسقف غشيما على كنف مبنى بالدبش سفله

٤) طواله برسم الأثوار وباقية كشف سماوى

٥) بها يسرة باب مربع مبنى بالدبش يدخل منه

٦) الى حاصل كبير بصدره مسطبة برسم السواق

٧) بصدرها حاصل معد لخزن التبن وعلف

صـ ٩٠

١) الأثوار مسقف ذلك غشيما وتجاه الطواله

٢) المزبوره عقد مستطيل يتوصل منه إلى مد ار

٣) الساقية المزبوره يجاوره بنابير ماء معين

٤) مركب على فوهتها ساقية خشب مكمل العدة

٥) والالة صالحة إلى الإدارة مسقف المدار

٦) المذكور بالزنانير والخشب البلح ويجاور المدار

٧) المزبور من الجهة اليسرى حاصل المياه المتوصل

صـ ٩١

١) منه الماء إلى الحوض والمغطس الآتى ذكره فيه

٢) وإلى البستان الآتى ذكره فيه وإلى الفسقية

٣) والحنفيتين وبيوت الأخيلة يجاور باب

٤) الساقية المزبورة مقنطرتان معقودة أحداهما

٥) بالطوب الآجر والثانية بالحجر الأحمر يعلو ذلك

٦) المجراه المتوصل منها المياه لما ذكر أعلاه

٧) يجاور القنطرة المجاورة لباب الساقية

صـ ٩٢

١) **المزبوره الحوض المعد لسقى الدواب الموعود**

٢) بذكره أعلاه المشتمل على قنطرتين معقودتين

٣) بالحجر الفص النحيت احداهما كبير والثانية

٤) صغير سفل ذلك تبليطة من الحجر الأبيض

٥) والحوض المذكور المكمل بالبنا والخافقى والرصاص

٦) على العادة يجاوره مسطبة يصعد إليها

٧) من سلم مفروشة أرضها بالحجر بها مجراه وبصدرها

صـــ ٩٣

١) باب يدخل منه إلى المغطس الموعود بذكره

٢) المكمل بالخافق على العادة يصل إليه الماء

٣) من حاصل الماء فى المجراه المذكورة مسقف الحوض

٤) المزبور نقيا فرخا شاميا ومسقف المغطس

٥) المزبور غشيما ومنافع ومرافق وحدود أربع

٦) القبلى ينتهى للصحراء الطريق السالك للبساتين

٧) وغيرها والبحرى إلى الطريق المتوصل منها إلى

صـــ ٩٤

١) مقام مولانا الإمام الشافعى وغيره والشرقية

٢) بعضه للصحرا وفيه باب الساقية والقنطرتين

٣) والمجراه المذكور ذلك أعلاه أولا وتتمته إلى الصحرا

٤) تجاه البستان الآتى ذكره فيه وفيه قنطرتى

٥) الحوض والحوض والمغطس المذكور ذلك فيه

٦) والغربى ينتهى للطريق السالك للبساتين

٧) وغيرها وجميع بنا البستان المستجد

صـ ٩٥

١) الإنشاء والعمارة والغراس الداير عليه السياج

٢) بالدبش والشهية الذى أنشأه وعمره مولانا

٣) الوزير المشار إليه فيه وجميع ما

٤) استجد وغرسه وأنشأه مولانا الوزير

٥) الواقف المشار اليه بأرض البستان المزبور

٦) من انشاب النخيل والبلح والرمان والليمون

٧) والنارنج وغير ذلك ومما دار عليه السياج

صـ ٩٦

١) المحدود كاملة بحدود أربع القبلى ينتهى

٢) للمجراه المتوصل منها للفسقية والحنفية

٣) وغيرهما مما كرفيه والبحرى ينتهى للصحراء

٤) والطريق المتوصل منها إلى المكان والمقام

٥) الموصوف ذلك فيه والشرقى ينتهى إلى الصحراء

٦) تجاه المكان والمقام المذكوريين فيه والغربى

٧) ينتهى إلى الطريق السالك تجاه الحوض المزبور فيه

الملحق السابع وثيقة رقم

٩٠٠ أوقاف

محمد بك أبو الدهب

صـ ١٢

٩) وجميع المسجد المحمدى المصرى المرتفع والتكية التى به وما يتبع ذلك

١٠) من الصهريج والحوض والمطهرة ومنافع كل من ذلك وحقوقه على الحكم

١١) الآتى شرحه وبيانه فيه المستجد ذلك الإنشاء والعمارة المعروف

١٢) ذلك إنشاء وتجديد وعمارة مولانا الواقف المشار اليه أعلاه الكاينين

١٣) ذلك بمصر المحروسة بخط الجامع الازهر بالشارع الأعظم تجاه القبو

١٤) المتوصل منه لمسجد ومقام وضريح سيدنا ومولانا الإمام الأعظم .

١٥) والملاذ الأفخم الأكرم سلطان الأولياء والصالحين ونتيجة الخلفاء

صـ ١٣

١) الراشدين مولانا الإمام أبو عبد الله الحسين رضى الله عنه ابن سيدنا

٢) ومولانا الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجه من بنت رسول الله

٣) صلى الله عليه وسلم على يمنه السالك طالبا لباب الجامع الأزهر

٤) الكبير المشتمل ذلك بدلالة الأملاء والمشاهدة لذلك على

٥) ثلاث واجهات قبلية وشرقية وغربية مبينات بالحجر الفص

٦) النحيت الجديد الأحمر مكملات بالجفت واقفا تحته فأما الواجهة

٧) الشرقية فإنها من ابتداء خان الزراكشة الكاينين بالخط المذكور على

٨) إنها المشطوفة التى تجاه جانب الجامع الأزهر الكبير المذكور بوسطها

٩) سلمين كبار من الرخام الملون مركب عليهما درابزى وأبواب خرط بقناطر

١٠) رومى خشبا نقيا يصعد من كل منهما إلى بسطة كبيرة من الرخام

١١) الملون بها دكة خشب سفلها جلسة عربى يعلوها عرانيس خرط بالبسطة

١٢) المذكور باب كبير مربع مرتفع به جلستين من الحجر منقوش علوه مقرنس

١٣) ودوايره من السفل إلى العلو جفت سفله عتبة من الرخام يعلو الباب

١٤) المذكور سفل المقرنص المذكور عتبة من الرخام الأبيض يعلوها فيما

١٥) بين الجفت المذكور قيشانى يعلوها لوح من الرخام مكتوب بالذهب

صـ ١٤

١) يغلق على الباب المذكور درفتى باب عربى كبار خشبا نقيا يدخل

٢) منه إلى دورقاعة كشف سماوى مفروش أرضها بالرخام الملون بها

٣) يسرة سلم درجتين من الرخام الأبيض يتوصل منه المجاز كشف

٤) سماوى مفروش أرضه بالبلاط الكدانى الفرانى بصدره مرتبة

٥) مركب عليها مقصورة من النحاس الأصفر معدة لخزن الكتب بصدرها

٦) شباكين من النحاس الأصفر المنكس بكل منهما درفتى باب عربى خشبا

٧) نقيا مطليين على الواجهة القبلية المذكورة وبالدورقاعة المذكورة

٨) يمينة سلم درجتين من الرخام الأبيض يتوصل منه إلى مجاز كبير مستطيل

٩) كشف سماوى مفروش أرضه بالبلاط الكدانى الفرانى بصدره

١٠) سلم ثلاث درج يصعد من عليه إلى باب مربع منقوش يغلق عليه

١١) فردتى باب عربى دفى مطعم بالسن سفله وعلوه عتبتين من الرخام

١٢) الأبيض يدخل منه إلى أوده كبيرة مسقفة نقيا ويتوصل من المجاز

١٣) المذكور يسرة إلى مجاز ثانى كبير متصل به كشف سماوى مفروش أرضه

١٤) بالبلاط الكدانى الفرانى به يمنه ثلاث صفف يعلوهم ثلاث قناطر

١٥) من الحجر الفص النحيت الاحمر وبالمجازات المذكور خزاين وستة

صـــ ١٥

١) شبابيك من النحاس الأصفر المنكس بكل منهم درفتى باب عربى خشبا نقيا

٢) مطلين على الواجهة الشرقية المذكورة وبصدر الدرقاعة المذكورة

٣) باب كبير خرط مثمن بقناطر رومى يدخل منه إلى الزيادة الدايرة

٤) بالمسجد المذكور بها يسرة ايوان صغير مفروش أرضه بالبلاط الكدان

٥) الفرانى بصدره شباكين كبار من النحاس الأحمر المنكس بكل منهما

٦) درفتى باب عربى خشبا نقيا مطلين على الواجهة القبلية المذكورة

٧) وبها يمنة ايوان كبير داير بالمسجد المذكور مفروش أرضه بالبلاط

٨) الكدانى الفرانى بآخر الزيادة المذكورة ايوان صغير مفروش أرضه

٩) بالبلاط الكدانى الفرانى بصدره شباكين من النحاس الأصفر المنكس

١٠) بكل منهما درفتى باب عربى خشبا نقيا مطلين على الواجهة القبلية

١١) المذكور مسقفة كامل الزيادة المذكورة عقد بالمون المتقنة قبيا

١٢) مقالى مجوف بدوايرها الدايرة بالمسجد المذكور قناطر معقودة بالحجر

١٣) الفص النحيت الجديد الأحمر محمول على ستة عشر عامودا بقواعدهم

١٤) من الرخام الأبيض سفل القناطر المذكورة مراتب من الحجر مركب على

١٥) أطروفيتهم شبابيك كبار خرط مثمن يعلوهم قناطر رومى خشبا

صـــ ١٦

١) نقيا مطلين على المجازات الكشف السماوى المذكورة وبالزيادة المذكورة

٢) ثلاث دورقاعات مفروش أرضها بالرخام الملون أحدها يتوصل

٣) إليها من المجاز الكشف السماوى الآتى ذكره فيه والاثنين باقيها

٤) يتوصل إليهما من المجازات الكشف السماوى المذكورة بالثلاث

٥) دورقاعات المذكورة ثلاثة أبواب خرط مثمن بقناطر رومى خشبا

٦) نقيا بكل باب منهم جلستين كبار من الحجر من جملتهم الباب الذى يصدر

٧) الدورقاعة الكشف السماوى المذكورة أولا باعاليه وبصدر

٨) الثلاث دورقاعات المذكورة التى بالزيادة المذكور ثلاثة أبواب

٩) كبار مقنطرين بالرخام الملون بكل منهم جلستين من الرخام الملون

١٠) يعلو كل باب منهم واجهة من الرخام المقرنص منقوش دواير كل باب

١١) من السفل إلى العلو جفت من الرخام الملون سفل كل باب منهم عتبة

١٢) من الرخام يعلو كل باب منهم فيما بين الجفت المذكور سفل المقرنص المذكور

١٣) لوح من الرخام الابيض منقوش ومكتوب بالذهب يغلق على كل باب

١٤) منهم درفتى باب عربى دقى مطعم بالسن يدخل من الثلاثة

١٥) أبواب المذكورة إلى المسجد المذكور معقود سقفه قبة كبيرة مشايخى

صـ ١٧

١) شاهقة فى العلو مدهون بأنواع الدهانات مبنى جهات المسجد

٢) المذكور بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر ومكتوب بالرخام نقرا فى العلو

٣) داير مدار جهات المسجد المذكور سورة الفتح الشريف ملمع كتابة

٤) ذلك بالذهب سفل أكتاف قبة المسجد المذكور بالجهات الأربع قناطر

٥) مبنية ومنقوشة مقرنص بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر مفروش

٦) أرض المسجد المذكور بالبلاط الكدانى الفرانى بصدره محراب من

٧) الرخام الملون الدقى منقوش ذلك دقيا بالصدف والرخام محمولة

٨) قنطرة المحراب المذكور على عامودين من الرخام الملون يجاور ذلك

٩) منبر عربى دفى به درفتى باب عربى دقى مطعم بالسن منقوش

١٠) ذلك داخلا وخارجا مقرنص يعلوه خوذة برمة ويعلو المنبر

١١) المذكور قبة منقوشة مقرنص يعلو ذلك شرفة وخوذة من الخشب

١٢) البرمة ويعلو باب المنبر المذكور لوح من الخشب الفرغاج مكتوب بالصدف

١٣) والذهب وبالمسجد المذكور ثمان سدلات مفروش أرضها بالرخام

١٤) الملون بها ثمانية شبابيك من النحاس الأصفر المنكس بكل منهم درفتى

١٥) باب عربى مطلين على الزيادة المذكورة مكمل المسجد المذكور فى العلو

صـــ ١٨

١) بالشنود والقمريات وملمع بالذهب وبسدلة من السدلات المذكور

٢) باب يغلق عليه فردة باب عربى خشبا نقيا يدخل منه إلى سلم حجر

٣) يصعد من عليه إلى دكة المبلغين عرنيس أرضها بالبلاط الكدانى

٤) مركب عليها فى دوايرها درابزى خرط دقى يعلو ذلك قناطر رومى صغار

٥) سفل الدرابزى المذكور أبراج صغار من الخشب المنقوش المقرنص

٦) وبالدكة المذكورة محاز لطيف مسقف عقدا بالحجر بصدره باب

٧) يغلق عليه فردة باب عربى خشبا نقيا يدخل منه إلى مجاز لطيف

٨) مسقف عقدا بالحجرية سلم أربع درج يصعد من عليه إلى مجاز مسقف

٩) عقدا بالحجر بصدره سلم حجر يصعد من عليه إلى سطح الزيادة المذكورة

١٠) مبنى ظاهر قبة المسجد المذكور من جهة سطح الزيادة المذكورة

١١) بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر وبظاهر القبة المذكورة سفلا من

١٢) سطح الزيادة المذكورة ثمانية أبراج من الحجر يعلوهم ستة عشر برجا

١٣) من الحجر منقوشين كامل الأبراج المذكورين بالشرفة والمقرنص يعلو

١٤) ذلك خوذة لطيفة فيما بين الأبراج المذكورين شبابيك سلك من

١٥) داخلهم شبابيك سلك على قمرات من الحجر وبسطح الزيادة المذكورة

صـ ١٩

١) منارة المسجد المذكور وأما الواجهة القبلية المذكورة فإنها بالشارع

٢) الثانى الأعظم على يمنة السالك طالبا لوكالة المطر باز وسوق

٣) الجزارين وغير ذلك تجاه باب الجامع الازهر الكبير المذكور وربع الخضريين

٤) ابتداؤها من كتف المشطوفة المذكور وانتهاؤها باب وكالة

٥) المرحوم ناصف بيك المعروفة بوكالة العسل بآخر الواجهة المذكورة

٦) بجوار وكالة العسل المذكورة سلم مدور مبنى بالحجر الفص النحيت

٧) الجديد الأحمر يصعد من عليه إلى بسطة بها باب كبير مرتفع مربع

٨) به جلستين من الحجر منقوش علو الباب المذكور مقرنص ومنقوش

٩) دوايره من السفل إلى العاو جفت سفله عتبة من الرخام يعلو

١٠) الباب المذكور سفل المقرنص المذكور عتبة من الرخام الأبيض

١١) يعلو العتبة المذكورة فيما بين الجفت المذكور ألواح قيشانى يعلوها

١٢) لوح من الرخام مكتوب بالذهب يغلق على الباب المذكور درفتى باب

١٣) عربى كبار خشبا نقيا يتوصل من الباب المذكور الى مجاز كبير

١٤) كشف سماوى مفروش أرضه بالبلاط الكدانى الفرانى يتوصل

١٥) من الزيادة المذكورة وهو المجاز الكشف السماوى الموعود

صـــ ٢٠

١) بذكره أعلاه وبصدر المجاز المذكور قلين المنارة المذكورة

٢) وبصدره أيضا يسره سلم كبير هابط مبنى بالحجر يتوصل منه

٣) للميضأة الآتى ذكرها فيه وبالمجاز المذكور من جهة سلم الميضأة

٤) المذكورة مجاز لطيف مستطيل كشف سماوى داير علو جهات

٥) الميضأة المذكورة مفروش أرضه بالبلاط الكدان الفرانى مركب

٦) عليه درابزى خرط مثمن يعلوه قناطر رومى خشبا نقيا يتوصل

٧) من المجاز اللطيف المستطيل المذكور الى ثلاثة أود متلاصقين

٨) لبعضهم بعضا علو سقف الميضأة المذكورة مسقفات نقيا

٩) مفروش أرضهم بالبلاط الكدان قائم جوانبهم خرطا من

١٠) أرضهم إلى سقفهم مكملات بالرواش الخرط والمنافع والحقوق

١١) ثم يتوصل من المجاز اللطيف المستطيل المذكور إلى تكية

١٢) بها رحاب كبير مفروش أرضه بالرخام الملون به حنفية كبيرة

١٣) يعلوها قبة مشايخى محمولة على ثمانية عمدان من الرخام الأبيض

١٤) يعلو ذلك سقف برفرف خشب وبالحنفية المذكورة ستة عشر

١٥) بزبوزا من النحاس الأصفر وبالرحاب المذكور يمنه باب مقنطر يغلق

صـــ ٢١

١) عليه فردة باب خشبا نقيا يأتى ذكره فيه يجاور الباب المذكور

٢) باب يغلق على كل واحد منهما فردة باب خشبا نقيا يدخل من كل

٣) منهما إلى أوده مسقفة نقيا مفروش أرض كل منهما بالبلاط الكدانى

٤) يجاور الأودتين المذكورتين باب يغلق عليه فردة باش خشبا

٥) نقيا يدخل منه إلى مجاز مسقف نقيا به يمنة مطبخ ويتوصل من

٦) المجاز المذكور إلى مجاز كبير بعضه مسقف نقيا وباقية كشف سماوى

٧) به أربعة كراسى راحة ومستحم وبجوار الباب المذكور بالرحاب المذكور

٨) بابين يغلق على كل منهما فردة باب خشبا نقيا يدخل من كل منهما

٩) إلى أوده مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان يجاور

١٠) الأودتين المذكورتين مزيرة يعلوها قنطرة معقودة بالحجر الفص

١١) النحيت الجديد الأحمر ويجاور المزيرة المذكورة باب يغلق عليه فردة

١٢) باب خشبا نقيا يدخل منه إلى صهريج مبنى تحت تخوم الأرض بالمون

١٣) المتقنة به بيارة وحاصل مياه مبنى بالخافقى وأوده لطيفة

١٤) وبالصهريج المذكور سلم هابط يتوصل منه إلى باب مربع يغلق

١٥) عليه فردة باب عربى خشبا نقيا يدخل منه إلى مزملة الصهريج المذكور

صـــ ٢٢

١) مفروش أرضها بالرخام الملون بها حوض من الرخام برسم وضع

٢) الماء مسقف ذلك نقيا وبالرحاب المذكور بجوار باب الصهريج

٣) المذكور ثلاثة أبواب يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيا

٤) يدخل من كل منهم إلى أوده مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط

٥) الكدان بكل منهم خزاين وشبابيك خرط مطليين على الواجهة

٦) الغربية المذكورة ويدخل من الباب المقنطر الموعود بذكره أعلاه

٧) الذى بالرحاب المذكور إلى مجاز به سلم معقود بالبلاط الكدان

٨) يصعد من عليه إلى بسطة بها يمنه باب مقنطر يغلق عليه فردة

٩) باب خشبا نقيا يدخل منه إلى مجاز مسقف نقيا مغلف به شرفة

١٠) من الخشب به فى الداير درابزى خرط يعلوه قناطر رومى خشبا

١١) نقيا بالمجاز المذكور خمسة أبواب يغلق على كل منهم فردة باب

١٢) خشبا نقيا يدخل من كل منهم إلى أوده مسقفة نقيا مفروش

١٣) ارضها بالبلاط الكدان مجاورين لبعضهم بعضا يجاور ذلك

١٤) باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى أوده مسقفة

١٥) نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان بداخلها أوده ثانية

صـــ ٢٣

١) مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان مركب عليها ملقف

٢) برسم النور والهوى وبباقى المجاز المذكور أربعة أبواب يغلق على

٣) كل منهم فردة باب خشبا نقيا يدخل من كل منهم إلى أوده مسقفة

٤) نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان بكل منهم شباك برسم

٥) النور والهوى مطلين على الواجهة الغربية المذكورة وبصدر

٦) المجاز المذكور باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل

٧) منه إلى أوده مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان

٨) بها خزنة نومية مسقفة نقيا بها شباكين خرط احدهما

٩) مطل على باب الميضأة المذكورة والثانى مطل على رحاب الميضأة

١٠) المرقومة وبالبسطة المذكورة سلم يصعد من عليه إلى بسطة

١١) بها يمنه باب يدخل منه إلى سطح الأود المذكورة وبصدر

١٢) البسطة المذكورة باب يدخل منه إلى مجاز مسقف به يسرة

١٣) مجاز لطيف يتوصل منه إلى أودتين وبأقصى المجاز المذكور

١٤) يسرة باب يدخل منه إلى أوده كبيرة وبصدر المجاز المذكور

١٥) سلم يتوصل منه إلى سطح الزيادة المذكورة به باب يتوصل منه

صـــ ٢٤

١) إلى المنارة المذكورة أعلاه وأما الواجهة الغربية المذكورة فإنها

٢) بالطريق المتوصل منها إلى الغورية وإلى حمام المصبغة وغير ذلك تجاه

٣) الطابونة التى هناك وتجاه العطفة المتوصل منها لحمام المصبغة

٤) المذكور ابتداؤها من الجنب الملاصق لوكالة ناصف بيك المعروفة

٥) بوكالة العسل المذكورة وانتهاؤها للحوانيت بجوار المكان المجاور

٦) للمكان المعروف بأولاد اللقانى بالواجهة الغربية المذكورة باب

٧) كبير مقنطر مبني ومنقوش جفت بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر به

٨) جلستين من الحجر يغلق عليه فردة باب بوابة مكبر خشبا نقيا يدخل

٩) منه إلى الميضأة الموعود بذكرها أعلاه بها رحاب كبير مفروش أرضه

١٠) بالحجر ومبنى جوانبه الأربع بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر به تجاه

١١) الداخل من الباب المذكور السلم الكبير الهابط المذكور المتوصل منه

١٢) للمسجد والتكية المذكورين بوسط الرحاب المذكور ميضأة كبيرة بوسطها

١٣) صحن رخام أبيض كبير مسقفة المبيضأة المذكورة نقيا محمول سقفها

١٤) على عمودين بقواعدهم من الرخام الأبيض بها حجاب ودايز من الحجر

١٥) برسم هارب المياه وأحجار برسم جلوس المتوضئين وبرحاب الميضأة

صـــ ٢٥

١) المذكورة بدوايره أود صغار شكل خلاوى يغلق على كل منهم فردة

٢) باب خشبا نقيا وبصدر رحاب الميضأة المذكورة باب كبير مقنطر

٣) بالحجر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى دهليز مسقف

٤) عقدا به يسره بابين يغلق على كل منهما فردة باب خشبا نقيا

٥) يدخل من كل منهما إلى حاصل مسقف وبصدر الدهليز المذكور

٦) باب يدخل منه إلى رحاب به كراسى راحة ومغطس كاملين

٧) المنافع والحقوق ويتوصل من الدهليز المذكور إلى دهليز ثانى مسقف

٨) عقدا به يمنه ويسرة بابين يغلق على كل منهما فردة باب خشبا نقيا

٩) يدخل من كل منهما حاصل مسقف وبصدر الدهليز الثانى المذكور

١٠) باب مقنطر يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى دهليز

١١) ثالث مسقف نقيا يمنة ويسرة بابين يغلق كل منهما فردة

١٢) باب خشبا نقيا يدخل من كل منهما إلى حاصل مسقف ويتوصل

١٣) من الدهليز الثالث المذكور إلى حويش مسقف عقدا به ساقية بير

١٤) ماء معين غزاوى كاملة العدة والآلة صالحة للإدارة يعلو ذلك

١٥) مدار الساقية المذكورة وبالواجهة الغربية المذكورة حوض دواب

صـــ ٢٦

١) كبير مسقف نقيا محمول مسقفة على عامود كبير بقاعدتين من

٢) الرخام الأبيض به قنطرتين معقودتين بالحجر مبنى جهات

٣) الحوض المذكور ومنقوش مقرنص وخورنقات بجوانبه عمدان صغار

٤) برمة من الحجر وبجوار الحوض المذكور مزملة الصهريج المذكور بها

٥) واجهتين مركب على كل منهما شباك من النحاس الأصفر فيما بينهما عامود

٦) من الرخام الأبيض وبالواجهتين المذكورتين حرمدان موضوع

٧) عليهم مسقفتين من الرخام الأبيض سفل ذلك تبليطة وبالوعة

٨) ومساطب وسلالم مبنية بالحجر ومغير للصهريج المذكور يجاور ذلك

٩) سبيل رخام مصاصة .

الملحق الثامن وثيقة رقم

٢٦٥ أوقاف

محكمة الباب العالي

صـ ٩٩٨

١٦) يتوصل من المجاز اللطيف المستطيل

١٧) المذكور إلى تكية بها رحاب كبير مفروش أرضه بالرخام الملون به حنفية يعلوها قبة

١٨) مشايخى محمولة على ثمانية عمدان من الرخام الأبيض يعلو ذلك سقف برفرف خشب وبالحنفية

١٩) المذكورة ستة عشر بزبوزا من النحاس الأصفر وبالرحاب المذكور يمنة باب مقنطـر يغلق عليه

٢٠) فردة باب خشبا نقيا يأتى ذكره فيه يجاور الباب المذكور بابين يغلق على كـل واحـد منهما فردة باب

٢١) خشبا نقيا يدخل من كل منهما إلى أودة مسققة نقيا مفروش أرض كل منـهما بـالبلاط الكدان يجاور الاودتين

٢٢) المذكورتين باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى مجاز مسقف نقيـا بـه مطبخ

٢٣) ويتوصل من المجاز إلى مجاز كبير بعضه مسقف نقيا وباقيه كشف سماوى به أربـع كراسى راحة

٢٤) ومستحم وبجوار الباب المذكور بالرحاب المذكور بابين يغلق على كل منهما فردة باب خشبا نقيا

٢٥) يدخل من كل منهما إلى أودة مسققة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان يجاور الاودتين المذكورتين

٢٦) مزيرة يعلوها قنطرة بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر يجاور المزيرة المذكـورة باب يغلق

٢٧) عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى صهريج مبنى تحت تخـوم الأرض بـالمون المتقنة به

٢٨) بيارة وحاصل مياه مبنى بالخافقى وأودة لطيفة وبالصهريج المذكور سلم هابط يتوصل منه

٢٩) إلى باب مربع يغلق عليه فردة باب عربى خشبا نقيا يدخل منه إلى مزملة الصـــهريج المذكور

٣٠) مفروش أرضها بالرخام الملون بهما حوض من الرخام برسم وضع الماء مسقف ذلـك نقيا وبالرحاب المذكور بجوار

٣١) باب الصهريج المذكور ثلاثة أبواب يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيا يدخل مـن كل منهم

٣٢) إلى أودة مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان بكل منهم خزاين وشبابيك خـرط مطلين

٣٣) على الجهة الغربية المذكورة ويدخل من الباب المقنطر الموعود بذكره أعـلاه الـذى بالرحاب المذكور

٣٤) إلى مجاز به سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى بسطة بها يمنة باب مقنطر يغلق عليه

٣٥) فردة باب خشبا نقيا يدخل منه إلى مجاز مسقف نقيا مغلف به شرفه من الخشب

٣٦) به فى الداير درابزى خرط يعلوة قناطر رومى خشب نقيا بالمجاز المذكـور خمسـة أبواب

٣٧) يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيا يدخل من كل منهم إلـى أودة مسـقفة نقيـا مفروش

٣٨) أرضها بالبلاط الكدان مجاورين لبعضهم بعضا يجاور ذلك باب يغلق عليه فردة باب

٣٩) خشبا نقيا يدخل منه إلى أوده مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان

٤٠) بداخلها أودة ثانية مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان مركب عليها ملقف برسـم النور

٤١) والهوى وبباقى المجاز المذكور أربعة أبواب يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيـــا يدخل

٤٢) من كل منهم إلى أودة مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان بكل منهم شباك برسم النور

٤٣) والهوى مطلين على الواجهة الغربية المذكورة وبصدر المجاز المذكور باب يغلق عليه فردة باب خشبا نقيا يدخله

٤٤) منه إلى أودة مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط الكدان مركب عليها ملقف برسم النور والهوى

٤٥) وبباقى المجاز أربعة أبواب يغلق على كل منهم فردة باب خشبا نقيا

فهرس الخرائط والأشكال واللوحات

الخرائط

١) خريطة تبين موقع جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) .

"عن مصلحة المساحة"

٢) خريطة تبين موقع ومنظور جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م).

٣) خريطة تبين موقع زاوية وقبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨م).

"عن مصلحة المساحة"

٤) خريطة تبين موقع سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م).

"عن مصلحة المساحة"

٥) خريطة تبين موقع وكالة سليمان باشا (٩٤٨هـ/١٥٤١م).

"عن مصلحة المساحة"

٦) خريطة تبين موقع قبة الأمير سليمان (٩٥١هـ/١٥٤٤م).

"عن مصلحة المساحة"

٧) خريطة تبين موقع المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م).

"عن مصلحة المساحة"

٨) خريطة تبين موقع جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م).

"عن مصلحة المساحة"

٩) خريطة تبين موقع جامع محمود باشا (٩٧٥هـ/١٥٤٨م).

"عن مصلحة المساحة"

١٠) خريطة تبين موقع جامع محمود باشا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م).

"عن مصلحة المساحة"

١١) خريطة تبين موقع جامع سنان باشا قبل تعديل التنظيم حوله (٩٧٩هـ/١٥٧١م).

١٢) خريطة تبين موقع جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م).

"عن مصلحة المساحة"

١٣) خريطة تبين موقع جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١).

١٤) خريطة تبين موقع زاوية وسبيل مصطفى باشا سنة ١٩١٢م (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م).

١٥) خريطة تبين موقع زاوية وسبيل مصطفى باشا (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م).

"عن مصلحة المساحة"

١٦) خريطة تبين موقع جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م).

"عن مصلحة المساحة"

١٧) خريطة تبين موقع جامع قرا محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م).

"عن مصلحة المساحة"

١٨) خريطة تبين موقع جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

"عن مصلحة المساحة"

الأشكال

جامع سليمان باشا (٩٣٥هـ/١٥٢٨م).

١) شكل يبين الجهة الجنوبية الغربية للجامع
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٢) شكل يبين الجهة الجنوبية الشرقية للجامع .
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٣) شكل يبين الجهة الشمالية الغربية للجامع .
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٤) شكل يبين الواجهة الجنوبية الغربية للجامع .
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٥) شكل يبين قطاع رأسى للجامع .
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٦) شكل يبين قطاع رأسى للجامع والمئذنة .
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٧) شكل يبين قطاع رأسى للجامع والمئذنة .
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٨) شكل يبين المسقط الأفقى للجامع .
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٩) شكل يبين المسقط الأفقى للجامع .
"من عمل الباحث"

١٠) شكل يبين المحراب .
"من عمل الباحث"

١١) شكل يبين زخارف المراوح النخيلية وأنصافها التي تزخرف توشيحتى عقد المحراب.
"من عمل الباحث"

١٢) شكل يبين زخارف الأرابسك والورقة النباتية الثلاثية على الإطار الذى يحيط بالمحراب.

"من عمل الباحث"

١٣) شكل يبين الطبق النجمى بحنية المحراب .

"من عمل الباحث"

١٤) شكل يبين الشكل البيضاوى الذى يزخرف توشيحتى عقد المحراب .

"من عمل الباحث"

١٥) شكل يبين تكوين زخرف من مراوح نخيلية ذات فصين يزخرف توشيحتى عقد المحراب.

"من عمل الباحث"

١٦) شكل يبين تفاصيل للمراوح النخيلية التى تزخرف توشيحتى عقد المحراب.

"من عمل الباحث"

١٧) شكل يبين زخارف الأفرع النباتية وأنصاف المراوح النخيلية التى بالكتبية .

"من عمل الباحث"

١٨) شكل يبين الشكل الدائرى به كتابة بالخط الثلث "مملوك السلطان الأكرم" بالايوان الجنوبى الغربى .

"من عمل الباحث"

١٩) شكل يبين جزء من النص القرآنى بنصف قبة الايوان الجنوبى الشرقى .

"من عمل الباحث"

٢٠) شكل يبين الكتابات النسخية بالقبة المركزية .

"من عمل الباحث"

٢١) شكل يبين الشريط الكتابى القرآنى الذى يعلو رقبة القبة المركزية .

"من عمل الباحث"

٢٢) شكل يبين شكل زهرة ذات أربع ورقات بالضلع الشمالى الغربى بالدرقاعة .
"من عمل الباحث"

٢٣) شكل يبين زخارف المراوح النخيلية وزهور الورد بالضلع الشمالى الشرقى للدرقاعة.
"من عمل الباحث"

٢٤) شكل يبين طبق نجمى اثنى عشرى يزخرف أحد أكتاف الضلع الشمالى الغربى للدرقاعة.
"من عمل الباحث"

٢٥) شكل يبين شكل مفصص متكرر يزخرف نصف قبة الايوان الجنوبى الغربى "السدلة"
"من عمل الباحث"

٢٦) شكل يبين صرة دائرية مفصصة يزخرفها أفرع نباتية بنصف رقبة قبة الايوان الجنوبى الغربى "السدلة" .
"من عمل الباحث"

٢٧) شكل يبين نصف مراوح نخيلية بنصف رقبة قبة الايوان الجنوبى الغربى "السدلة".
"من عمل الباحث"

٢٨) شكل يبين أزهار تزين منطقتى الانتقال بقبتى الايوانيين الجنوبى الغربى "السدلة" والشمال الشرقى .
"من عمل الباحث"

٢٩) شكل يبين زخارف الطبق النجمى على المثلثات الكروية الحاملة لأنصاف القباب.
"من عمل الباحث"

٣٠) شكل يبين تكوين زخرفى يزخرف المناطق المستطيلة بين الكوابيل الحاملة لشرفة دكة المبلغ .
"من عمل الباحث"

٣١) شكل يبين زخرفة دالية تخرج منها أشكال رؤوس حراب تزين الكوابيل الحجرية الحاملة لشرفة دكة المبلغ .
"من عمل الباحث"

٣٢) شكل يبين زخرفة على شكل سعف النخيل تزين الكوابيل الحجرية الحاملة لشرفة دكـة المبلغ .

"من عمل الباحث"

٣٣) شكل يبين باب المقدم بالمنبر.

"من عمل الباحث"

٣٤) شكل يبين ريشة المنبر .

"من عمل الباحث"

٣٥) شكل يبين طبق نجمى ثمانى يزخرف ريشة المنبر .

"من عمل الباحث"

٣٦) شكل يبين نصف مروحة نخيلية وورقة نباتية يزخرف درابزين المنبر .

"من عمل الباحث"

٣٧) شكل يبين الأقطاب والشريط الكتابى بالتكسيات الرخامية.

"من عمل الباحث"

٣٨) شكل يبين البسملة بالخط الكوفى المورق بالتكسيات الرخامية.

"من عمل الباحث"

٣٩) شكل يبين كلمة "محمد" بالخط الكوفى المربع بالوزرة الرخامية.

"من عمل الباحث"

٤٠) شكل يبين كتابات كوفية مربعة بالوزرة الرخامية.

"من عمل الباحث"

٤١) شكل يبين حشوة مربعة تحتوى على اسم "محمد" مكرر بالخط الكوفى المربع بـالوزرة الرخامية .

"من عمل الباحث"

٤٢) شكل يبين حشوة مربعة تحتوى على نص قرآنى بالخط الكوفـى المربـع بـالوزرة الرخامية.

"من عمل الباحث"

٤٣) شكل يبين جزء من نص قرآنى بالخط الكوفى المورق داخل شـــريط يعلــو الـــوزرة الرخامية.

"من عمل الباحث"

٤٤) شكل يبين عنصر السحب الصينية أعلى الباب الواصل بين الحرم وبيت الصلاة.

"من عمل الباحث"

٤٥) شكل يبين أشكال مراوح نخيلية "رومى" يزخرف حشوة العقد النصف الدائـــرى فـــى الباب الواصل بين الحرم وبيت الصلاة.

"من عمل الباحث"

٤٦) شكل يبين الزخارف النباتية يحيط بفتحة الباب الواصل بين الحرم وبيت الصلاة.

"من عمل الباحث"

٤٧) شكل يبين الشكل البيضاوى فى الإطار الذى يحيط بفتحة الباب الواصل بيـــن الحـــرم وبيت الصلاة.

"من عمل الباحث"

٤٨) شكل يبين صرة دائرة بمنطقة انتقال القبة التى تتقدم الباب الواصل بين الحرم وبيـــت الصلاة.

"من عمل الباحث"

٤٩) شكل يبين التكوين الزخرفى الذى يزين باطن القبة التى تتقدم الباب الواصل بين الحرم وبيت الصلاة.

"من عمل الباحث"

٥٠) شكل يبين المدورة الرخامية بالأرضية الرخامية التى تتقدم كتلة المدخل بيـــن الحـــرم وبيت الصلاة.

"من عمل الباحث"

٥١) شكل يبين زخارف النجمة الرباعية والأشكال المثمنة والزخارف الداليـــة بالأرضيـــة الرخامية بالحرم.

"من عمل الباحث"

٥٢) شكل يبين زخرفة على أشكال رؤس الحراب بالأرضية الرخامية بالحرم.

"من عمل الباحث"

٥٣) شكل يبين الأرضية الرخامية بالحرم .

"من عمل الباحث"

٥٤) شكل يبين الأشكال الهندسية والنباتية بالأرضية الرخامية بالحرم .

"من عمل الباحث"

٥٥) شكل يبين الساعة الشمسية .

"من عمل الباحث"

زاوية وقبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨م)

٥٦) شكل يبين المسقط الأفقى للزاوية .

"من عمل الباحث"

سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

٥٧) شكل يبين مشروع تعديل خط التنظيم المجاور للسبيل .

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٥٨) شكل يبين مشروع عمل الباب.

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٥٩) شكل يبين تصميم عن مداخل السبيل ويبرز سلم الكتاب.

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦٠) شكل يبين تصميم مدخل السبيل ويبرز سلم الكتاب.

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦١) شكل يبين تصميم مدخل السبيل .

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦٢) شكل يبين الكتاب.

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦٣) شكل يبين الأرضية الرخامية بحجرة التسبيل .

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦٤) شكل يبين الأرضية الرخامية بحجرة التسبيل .

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦٥) شكل يبين الدور الأرضى للسبيل .

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦٦) شكل يبين الوضع القديم للدور الأول للكتاب سنة ١٩٠٣.

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦٧) شكل يبين الوضع القديم للدور الأرضى ويتضح به كتلة المدخل على الشارع الغير موجود حالياً.

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٦٨) شكل يبين زخارف الورقة النباتية الثلاثية الفصوص بالعتب المستقيم الذى يعلو شباك التسبيل .

"من عمل الباحث"

٦٩) شكل يبين زخارف الورقة النباتية الخماسية المثقوبة "بالعقد العاتق" أعلى شباك التسبيل.

"من عمل الباحث"

٧٠) شكل يبين زخارف الورد سداسية البتلات بسقف حجرة التسبيل .

"من عمل الباحث"

٧١) شكل يبين الشاذروان .

"من عمل الباحث"

٧٢) شكل يبين زخرفة الأشرطة المجدولة التى تزخرف المستطيلات بالأرضية الرخامية بحجرة التسبيل .

"من عمل الباحث"

وكالة سليمان باشا (٩٤٨هـ/١٥٤١م)

٧٣) شكل يبين المسقط الأفقى للدور الأرضى .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٧٤) شكل يبين قطاع رأسى للوكالة .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

قبة الأمير سليمان (٩٥١هـ/١٥٤٤م)

٧٥) شكل يبين المسقط الأفقى للقبة .

"من عمل الباحث "

المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥٤٤م)

٧٦) شكل يبين قطاع رأسى للمدرسة .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٧٧) شكل يبين قطاع للمدخل الرئيسى وحوانيت الدور الارضى وواجهة الادوار السكنية.
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٧٨) شكل يبين قطاع للواجهة الرئيسية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٧٩) شكل يبين قطاع للمصلى والضريح والخلاوى بالضلع الجنوبى الشرقى.
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٨٠) شكل يبين خلاوى بالضلع الشمالى الغربى والرواق الذى يتقدمه.
"عن المجلس الأعلى للآثار"

٨١) شكل يبين المسقط الأفقى للمدرسة .

"من عمل الباحث"

٨٢) شكل يبين المسقط الأفقى للدور الأرضى .

"من عمل الباحث"

٨٣) شكل يبين المسقط الأفقى للدور الأول وبه الوحدات السكنية المطلة على شارع السروجية.

"من عمل الباحث"

٨٤) شكل يبين المسقط الأفقى للدور الثانى .

"من عمل الباحث"

٨٥) شكل يبين المسقط الأفقى للدور الثالث .

"من عمل الباحث"

جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م)

٨٦) شكل يبين الواجهة الشمالية الغربية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٨٧) شكل يبين قطاع للواجهة.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٨٨) شكل يبين تفريغ للوحة الرخامية بكتلة المدخل.

"من عمل الباحث"

٨٩) شكل يبين زخارف المراوح النخيلية والورق النباتية الثلاثية أعلى كتلة المدخل.

"من عمل الباحث"

٩٠) شكل يبين المسقط الأفقى للجامع .

"من عمل الباحث"

٩١) شكل يبين المحراب.

"من عمل الباحث"

٩٢) شكل يبين أشكال رؤوس حراب بحنية المحراب .

"من عمل الباحث"

٩٣) شكل يبين مربع تتوسطه دائرة تزخرفها نجمة ثمانية أعلى طاقية المحراب .

"من عمل الباحث"

٩٤) شكل يبين المئذنة .

"من عمل الباحث"

٩٥) شكل يبين المئذنة .

"من عمل الباحث"

جامع محمود باشا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م)

٩٦) شكل يبين قطاع للواجهة الجنوبية الغربية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٩٧) شكل يبين قطاع للمئذنة والقبة .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٩٨) شكل يبين زخارف الورقة النباتية الخماسية بشرافات الجامع.

"من عمل الباحث"

٩٩) شكل يبين المسقط الأفقى للجامع .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٠٠) شكل يبين بعض الكتابات بشبابيك الجامع.

"من عمل الباحث"

١٠١) شكل يبين بعض الكنايات بشبابيك الجامع.

"من عمل الباحث"

١٠٢) شكل يبين تفريغ للكنايات بالشخشيخة .

"من عمل الباحث"

١٠٣) شكل يبين تفريغ للكتابات بالشخشيخة .

"من عمل الباحث"

١٠٤) شكل يبين جزء من زخارف الشخشيخة.

"من عمل الباحث"

١٠٥)شكل يبين الطبق النجمي اثنى عشرى بسقف الشخشيخة.

"من عمل الباحث"

١٠٦)شكل يبين شريط زخرفى يكون حزاماً دائرياً يحيط ببدن المئذنة.

"من المجلس الأعلى للآثار"

١٠٧)شكل يبين المسقط الأفقى للسور والسلم .

"من المجلس الأعلى للآثار"

١٠٨)شكل يبين سور الجامع والشرافات التى تعلوه .

"من المجلس الأعلى للآثار"

١٠٩)شكل يبين رسم عن اصلاح دورة المياه وتجديدها .

"من المجلس الأعلى للآثار"

١١٠)شكل يبين مسقط أفقى لدورة المياه.

"من المجلس الأعلى للآثار"

جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م)

١١١)شكل يبين الواجهة الجنوبية الشرقية للجامع.

"عن مساجد مصر – وزارة الأوقاف"

١١٢)شكل يبين الواجهة الجنوبية الشرقية .

"من المجلس الأعلى للآثار"

١١٣)شكل يبين الواجهة الجنوبية الشرقية .

"من المجلس الأعلى للآثار"

١١٤)شكل يبين قطاع رأسى للواجهة الجنوبية الشرقية.

"من المجلس الأعلى للآثار"

١١٥)شكل يبين قطاع رأسى للجامع.

"من المجلس الأعلى للآثار"

١١٦)شكل يبين مسقط أفقى للجامع .

"من المجلس الأعلى للآثار"

١١٧)شكل يبين المسقط الأفقى للجامع.

"من عمل الباحث"

١١٨)شكل يبين المحراب .

"من عمل الباحث"

١١٩)شكل يبين تفريغ للمستوى الأول والثانى للمحراب.

"من عمل الباحث"

١٢٠)شكل يبين الطبق النجمى ببدن المحراب .

"من عمل الباحث"

١٢١)شكل يبين تفريغ للزخارف المعقلى المائل بمنبر الجامع.

"من عمل الباحث"

١٢٢)شكل يبين زخارف زهور الورد السداسية والأشكال الهندسية بدكة المبلغ.

"من عمل الباحث"

١٢٣)شكل يبين زخارف العقود المدببة والنجمية الاثنى عشر والدوائر فى قمرية جصية بالواجهة الجنوبية الشرقية.

"من عمل الباحث"

١٢٤)شكل يبين لفظ الجلالة بمنطقة انتقال القبة بالركن الجنوبى .

"من عمل الباحث"

١٢٥)شكل يبين الساعة العمودية ١١٨٢ هـ/١٧٦٨م .

"من عمل الباحث"

زاوية وسبيل مصطفى باشا (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م)

١٢٦)شكل يبين الواجهة الغربية للسبيل.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٢٧)شكل يبين المسقط الأفقى للزاوية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٢٨)شكل يبين المسقط الأفقى للزاوية والجزء المراد نزع ملكيتـه مـن الجهـة الشـمالية الغربية.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م)

١٢٩)شكل يبين المسقط الأفقى .

"من عمل الباحث"

١٣٠)شكل يبين الساعة العمودية .

"من عمل الباحث"

جامع قرا محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م)

١٣١)شكل يبين المسقط الأفقى .

"من عمل الباحث"

جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م)

١٣٢)شكل يبين الواجهة الشمالية الشرقية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٣٣)شكل يبين الواجهة الجنوبية الغربية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٣٤)شكل يبين قطاع رأسى للجامع.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٣٥)شكل يبين مشروع ترميم السلم .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٣٦)شكل يبين مشروع ترميم السلم .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٣٧)شكل يبين مشروع ترميم السلم .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٣٨)شكل يبين جفت ذو ميمة سداسية يحيط بعتب وعقد باب بـالضلع الشـمالى الشـرقى للجامع.

"من عمل الباحث"

١٣٩)شكل يبين زهرة اللاله على القاشانى بشباك الجامع .

"من عمل الباحث"

١٤٠)شكل يبين زهرة القرنفل على القاشانى بشباك الجامع.

"من عمل الباحث"

١٤١)شكل يبين أزهار كف السبع بالنفيس الذى يعلو الشباك.

"من عمل الباحث"

١٤٢)شكل يبين زهرة القرنفل على قاشانى بالنفيس الذى يعلو الشباك.

"من عمل الباحث"

١٤٣)شكل يبين زهرة كف السبع على قاشانى بالنفيس الذى يعلو الشباك.

"من عمل الباحث"

١٤٤)شكل يبين تكوين زخرفى على بلاطات قاشانى بالنفيس الذى يعلـو شـبابيك الضلـع الشمالى الشرقى.

"من عمل الباحث"

١٤٥)شكل يبين حلية حجرية تزخرف أسفل الفص العلوى من العقد المدائنى.

"من عمل الباحث"

١٤٦)شكل يبين شجرة سرو على هيئة السنبلة تقع أعلى فتحة باب الجامع.

"من عمل الباحث"

١٤٧)شكل يبين تفريغ لزخارف الطبق النجمى ذو الأربعة عشـــر كنـــدة بالبـــاب الشـــمالى الغربى.

"من عمل الباحث"

١٤٨)شكل يبين المسقط الأفقى للمجموعة المعمارية .

"عن المجلس الاعلى للآثار"

١٤٩)شكل يبين المسقط الأفقى للجامع .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٥٠)شكل يبين نجمة سداسية تحيط بها سروتان داخل اطار محيط المحراب.

"من عمل الباحث"

١٥١)شكل يبين زخارف هندسية بالأرضية الرخامية .

"من عمل الباحث"

١٥٢)شكل يبين زخارف نباتية وزهرة القرنفل بالكسوة الخزفية بالضلع الجنوبـــى الشـــرقى للضريح.

"من عمل الباحث"

١٥٣)شكل يبين الساعة بسطح الجامع .

"من عمل الباحث"

١٥٤)شكل يبين الساعة العمودية الموجودة بالمتحف .

"من عمل الباحث"

١٥٥)شكل يبين المسقط الأفقى للسبيل وحوض سقى الدواب.

"من عمل الباحث"

١٥٦)شكل يبين قطاع رأسى بصدر حوض سقى الدواب.

"من عمل الباحث"

١٥٧)شكل يبين المسقط الأفقى للحوض .

"من عمل الباحث"

وثيقة سليمان باشا ١٠٧٤ أوقاف

١٥٨) شكل يبين ص٧ من الوثيقة بها الوصف المعماري للواجهة للجامع بالقلعة.

١٥٩) شكل يبين ص٨ من الوثيقة بها وصف الايوان والسدلة والدرقاعة والمحراب

١٦٠) شكل يبين ص٩ من الوثيقة بها وصف المنبر والكتبيات والقبة.

١٦١) شكل يبين ص١٠ من الوثيقة بها وصف الدرقاعة .

١٦٢) شكل يبين ص١١ من الوثيقة بها وصف الدرقاعة ومقام سيدى سارية.

١٦٣) شكل يبين ص١٢ من الوثيقة بها وصف مقام سيدى سارية

١٦٤) شكل يبين ص١٣ من الوثيقة بها وصف المئذنة وحدود الجامع.

١٦٥) شكل يبين ص١٤ من الوثيقة بها حدود الجامع والوصف المعماري لقبة الشيخ سعود.

١٦٦) شكل يبين ص ١٥ من الوثيقة بها وصف قبة الشيخ سعود وحدود القبة .

١٦٧) شكل يبين ص ١٦ من الوثيقة بها حدود القبة.

١٦٨) شكل يبين ص٢٧ من الوثيقة بها وقف الجامع.

١٦٩) شكل يبين ص٢٨ من الوثيقة بها وقف الجامع.

١٧٠) شكل يبين ص ٢٩ من الوثيقة بها وقف مقام سيدى سارية والصهريج .

١٧١) شكل يبين ص ٣٠ من الوثيقة بها وقف قبة الشيخ سعود .

١٧٢) شكل يبين ص ٣١ من الوثيقة بها الصرف على أرباب الوظايف بالجامع " الإمام"

١٧٣) شكل يبين ص ٣٢ من الوثيقة بها الصرف على الامام – الخطيب – المرقى– المؤذنون

١٧٤) شكل يبين ص ٣٣ من الوثيقة بها الصرف على "المؤذنين –الميقاتى".

١٧٥) شكل يبين ص ٣٤ من الوثيقة بها الصرف على "قارئ القرآن – قراء الأجزاء".

١٧٦) شكل يبين ص ٣٥ من الوثيقة بها الصرف على قراء الأجزاء .

١٧٧) شكل يبين ص ٣٦ من الوثيقة بها الصرف على المادح – قارئ المصحف الشريف.

١٧٨) شكل يبين ص ٣٧ من الوثيقة بها الصرف قارئ صحيح البخارى ومؤدب الأيتام.

١٧٩) شكل يبين ص٣٨ من الوثيقة بها الصرف على العريف – الناظر.

١٨٠) شكل يبين ص ٣٩ من الوثيقة بها الصرف على الناظر والمتولى.

١٨١) شكل يبين ص ٤٠ من الوثيقة بها الصرف الكاتب– المباشر– الشاهدين.

١٨٢) شكل يبين ص ٤٤ من الوثيقة بها الصرف على السقايين .

١٨٣) شكل يبين ص ٤٥ من الوثيقة بها الصرف على المرماتى– الغيطانى– السباك.

١٨٤) شكل يبين ص ٤٦ من الوثيقة بها الصرف على خادم مقام سيدى سارية.

وثيقة داود باشا ١١٧٦ أوقاف

١٨٥) شكل يبين ص ١٧٣ من الوثيقة بها الوصف المعمارى للواجهة.

١٨٦) شكل يبين ص ١٧٤ من الوثيقة بها الوصف المعمارى للباب الثانى والبسطة.

١٨٧) شكل يبين ص ١٧٥ من الوثيقة بها الوصف المعمارى للمدخل والدهليز.

١٨٨) شكل يبين ص ١٧٦ من الوثيقة بها الوصف المعمارى للمدخل والدهليز.

١٨٩) شكل يبين ١٧٧ من الوثيقة بها الوصف المعماري (دكة المؤذنين – المحراب–المنبر)

١٩٠) شكل يبين ١٧٨ من الوثيقة بها الوصف المعماري للمنبر.

١٩١) شكل يبين ١٧٩ من الوثيقة بها الوصف المعماري للقمريات والسقف.

١٩٢) شكل يبين ص ١٨٠ من الوثيقة بها الوصف المعماري لدكة المؤذنين وحدود الجامع.

١٩٣) شكل يبين ص ١٨١ من الوثيقة بها حدود الجامع.

١٩٤) شكل يبين ٢١١ من الوثيقة الصرف على الإمام – الخطيب .

١٩٥)شكل يبين ص ٢١٢ من الوثيقة الصرف على الخطيب – الميقاتى – المرقى

١٩٦)شكل يبين ص ٢١٣ من الوثيقة الصرف على المؤذنين.

١٩٧)شكل يبين ص ٢١٤ من الوثيقة الصرف على قراء المصحف.

١٩٨)شكل يبين ص ٢١٥ من الوثيقة الصرف على القراء – البواب– الوقاد

١٩٩)شكل يبين ص ٢١٦ من الوثيقة الصرف على الخادم – قراء القرآن .

وثيقة محمود باشا ١٠٢٢ أوقاف

٢٠٠)شكل يبين ص ٧٤ من الوثيقة بها وقف الجامع .

٢٠١)شكل يبين ص ٧٥ من الوثيقة الصرف على الامام والخطيب .

٢٠٢)شكل يبين ص ٧٦ من الوثيقة الصرف على قارئ السبع.

٢٠٣)شكل يبين ص ٧٧ من الوثيقة الصرف على الصوفية والكاتب.

٢٠٤)شكل يبين ص ٧٨ من الوثيقة لاصرف على خادم الجامع وقراء القرآن.

٢٠٥)شكل يبين ص ٧٩ من الوثيقة الصرف على قراء القرآن – قارئ الحديث الشريف

٢٠٦)شكل يبين ص ٨٠ من الوثيقة الصرف على المؤذنين – الميقاتى .

٢٠٧)شكل يبين ص ٨١ من الوثيقة الصرف على الميقاتى – الفراش– خادم المطهرة.

٢٠٨)شكل يبين ص ٨٢ من الوثيقة الصرف على خادم القبة – المزملاتى.

٢٠٩)شكل يبين ص ٨٣ من الوثيقة الصرف على الوقاد – البواب .

٢١٠)شكل يبين ص ٨٤ من الوثيقة الصرف على حاجات الجامع .

٢١١)شكل يبين ص ٨٥ من الوثيقة الصرف على الكاتب – الشاهد.

٢١٢)شكل يبين ص ٨٦ من الوثيقة الصرف على الصيرفى .

وثيقة سنان باشا ٢٨٦٩ أوقاف

٢١٣)شكل يبين الأسطر ٢٩: ٣٤ بها الوصف المعماري للجامع.

٢١٤)شكل يبين الأسطر ٣٥: ٥١ بها الوصف المعماري للجامع.

٢١٥)شكل يبين الأسطر ٥٢: ٧٤ بها حدود الجامع .

٢١٦)شكل يبين الأسطر ٢٠٤ : ٢٢٦ الصرف على أرباب الوظائف بالجامع.

٢١٧)شكل يبين الأسطر ٢٣٠: ٢٥٤ الصرف على أرباب الوظائف بالجامع.

٢١٨)شكل يبين الأسطر ٢٥٧: ٢٧٨ الصرف على أرباب الوظائف بالجامع.

وثيقة محمد باشا سلحدار ٩٣٢ أوقاف

٢١٩)شكل يبين ص ٥٠ من الوثيقة يبين موقع الجامع.

٢٢٠)شكل يبين ص ٥١ من الوثيقة وصف المجموعة المعمارية.

٢٢١)شكل يبين ص ٥٢ من الوثيقة كتلة المدخل بالمجموعة المعمارية.

٢٢٢)شكل يبين ص ٥٣ من الوثيقة الدهليز بالمجموعة المعمارية.

٢٢٣)شكل يبين ص ٥٤ من الوثيقة الأبواب بالمجموعة المعمارية.

٢٢٤)شكل يبين ص ٥٥ من الوثيقة بها وصف مدخل القصر .

٢٢٥)شكل يبين ص ٥٦ من الوثيقة بها وصف الأبواب التى بالحوش.

٢٢٦)شكل يبين ص ٥٧ من الوثيقة بها وصف الباب الثانى من الحوش.

٢٢٧)شكل يبين ص ٥٨ من الوثيقة بها وصف الباب الثالث بالحوش.

٢٢٨)شكل يبين ص ٥٩ من الوثيقة بها وصف الباب الرابع بالحوش.

٢٢٩)شكل يبين ص ٦٠ من الوثيقة بها وصف الباب الذى على يسار الحوش.

٢٣٠)شكل يبين ص ٦١ من الوثيقة بها وصف الفسحة .

٢٣١)شكل يبين ص ٦٢ من الوثيقة بها وصف الفسحة .

٢٣٢)شكل يبين ص ٦٣ من الوثيقة بها وصف الأبواب من الرابع إلى السادس بالحوش.

٢٣٣)شكل يبين ص ٦٤ من الوثيقة بها وصف الباب الثامن بالحوش.

٢٣٤)شكل يبين ص ٦٥ من الوثيقة بها وصف الباب الثامن من الحوش.

٢٣٥)شكل يبين ص ٦٦ من الوثيقة بها وصف الباب الثامن من الحوش.

٢٣٦)شكل يبين ص ٦٧ من الوثيقة بها وصف الباب التاسع من الحوش.

٢٣٧)شكل يبين ص ٦٨ من الوثيقة بها وصف الباب التأسع من الحوش.

٢٣٨)شكل يبين ص ٦٩ من الوثيقة بها وصف مقام الشيخ خولان .

٢٣٩)شكل يبين ص ٧٠ من الوثيقة بها وصف الجامع.

٢٤٠)شكل يبين ص ٧١ من الوثيقة بها وصف الجامع والمحراب.

٢٤١)شكل يبين ص ٧٢ من الوثيقة بها وصف الايوانين

٢٤٢)شكل يبين ص ٧٣ من الوثيقة بها وصف الايوان القبلي .

٢٤٣)شكل يبين ص ٧٤ من الوثيقة بها وصف الضريح .

٢٤٤)شكل يبين ص ٧٥ من الوثيقة بها وصف السقف والزاوية.

٢٤٥)شكل يبين ص ٧٦ من الوثيقة بها وصف الزاوية – المحراب.

٢٤٦)شكل يبين ص ٧٧ من الوثيقة بها وصف سقف الزاوية.

٢٤٧)شكل يبين ص ٧٨ من الوثيقة بها وصف الزاوية .

٢٤٨)شكل يبين ص ٧٩ من الوثيقة بها وصف الأرضية بالزاوية .

٢٤٩)شكل يبين ص ٨٠ من الوثيقة بها وصف الصهريج الكبير " السبيل".

٢٥٠) شكل يبين ص ٨١ من الوثيقة بها وصف الصهريج الكبير " السبيل".

٢٥١) شكل يبين ص ٨٢ من الوثيقة بها وصف الصهريج الكبير "السبيل".

٢٥٢) شكل يبين ص ٨٣ من الوثيقة بها وصف الصهريج الكبير " السبيل".

٢٥٣) شكل يبين ص ٨٤ من الوثيقة بها وصف الابواب من الثالث إلى الخامس عشر.

٢٥٤) شكل يبين ص ٨٥ من الوثيقة بها وصف الباب السادس عشر .

٢٥٥) شكل يبين ص ٨٦ من الوثيقة بها حدود الجامع .

٢٥٦) شكل يبين ص ٨٧ من الوثيقة بها حدود المجموعة المعمارية .

٢٥٧) شكل يبين ص ٨٨ من الوثيقة بها حدود الجامع ووصف حوض سقى الدواب.

٢٥٨) شكل يبين ص ١٦٨ من الوثيقة بها وقف الجامع.

٢٥٩) شكل يبين ص ١٦٩ من الوثيقة بها وقف الجامع .

٢٦٠) شكل يبين ص ١٧٠ من الوثيقة بها وقف الزاوية والصرف على المؤدب.

٢٦١) شكل يبين ص ص ١٧١ من الوثيقة بها الصرف على العريف.

٢٦٢) شكل يبين ص ١٧٢ من الوثيقة بها الصريف على الأيتام.

٢٦٣) شكل يبين ص ١٧٣ من الوثيقة بها وقف الصهريج والصرف على المزملاتى.

٢٦٤) شكل يبين ص ١٧٤ من الوثيقة بها الصرف على المزملاتى.

٢٦٥) شكل يبين ص ١٧٥ من الوثيقة بها وقف المطبخ والحوض.

٢٦٦) شكل يبين ص ١٧٦ من الوثيقة بها وقف الفسقية .

٢٦٧) شكل يبين ص ١٧٧ من الوثيقة بها وقف الجامع والصرف على الاربعة السيمانية.

٢٦٨) شكل يبين ص ١٧٨ من الوثيقة بها المجموعة المعمارية .

٢٦٩) شكل يبين ص ١٧٩ من الوثيقة المصرف على أرباب الوظائف بالجامع

٢٧٠) شكل يبين ص ١٨٠ من الوثيقة الصرف على شيخ القراء.

٢٧١) شكل يبين ص ١٨١ من الوثيقة الصرف على شيخ القراء .

٢٧٢) شكل يبين ص ١٨٢ من الوثيقة الصرف على شيخ القراء.

٢٧٣) شكل يبين ص ١٨٣ من الوثيقة الصرف على شيخ القراء.

٢٧٤) شكل يبين ص ١٨٤ من الوثيقة الصرف على شيخ الحديث .

٢٧٥) شكل يبين ص ١٨٥ من الوثيقة الصرف على شيخ الحديث.

٢٧٦) شكل يبين ص ١٨٦ من الوثيقة الصرف على حافظ القرآن.

٢٧٧) شكل يبين ص ١٨٧ من الوثيقة لاصرف على حافظ القرآن .

٢٧٨) شكل يبين ص ١٨٨ من الوثيقة الصرف على حافظ القرآن .

٢٧٩) شكل يبين ص ١٨٩ من الوثيقة الصرف على قراء الحديث .

٢٨٠) شكل يبين ص ١٩٠ من الوثيقة ا لصرف على قراء الحديث.

٢٨١) شكل يبين ص ١٩١ من الوثيقة الصرف على قراء الحديث و الشاد .

٢٨٢) شكل يبين ص ١٩٢ من الوثيقة الصرف على الشاد .

٢٨٣) شكل يبين ص ١٩٣ من الوثيقة الصرف على الجابى.

٢٨٤) شكل يبين ص ١٩٤ من الوثيقة لاصرف على المباشر .

٢٨٥) شكل يبين ص ١٩٥ من الوثيقة الصرف على أربعة انفار سيمانية .

٢٨٦) شكل يبين ص ١٩٦ من الوثيقة الصرف على أربعة انفار سيمانية .

٢٨٧) شكل يبين ص ١٩٧ من الوثيقة الصرف على الخطيب .

٢٨٨) شكل يبين ص ١٩٨ من الوثيقة الصرف على الخطيب .

٢٨٩) شكل يبين ص ١٩٩ من الوثيقة الصرف على الامام.

٢٩٠) شكل يبين ص ٢٠٠ من الوثيقة الصرف على الخطيب .

٢٩١) شكل يبين ص ٢٠١ من الوثيقة الصرف على الخطيب و المؤذنين .

٢٩٢) شكل يبين ص ٢٠٢ من الوثيقة الصرف على المؤذنين .

٢٩٣) شكل يبين ص ٢٠٣ من الوثيقة الصرف على المؤذنين.

٢٩٤) شكل يبين ص ٢٠٤ من الوثيقة الصرف على المزملاتي .

٢٩٥) شكل يبين ص ٢٠٥ من الوثيقة لاصرف على المزملاتي.

٢٩٦) شكل يبين ص ٢٠٦ من الوثيقة الصرف على ملئ الحنفية .

٢٩٧) شكل يبين ص ٢٠٧ من الوثيقة الصرف على الفراشين و الكناسين .

٢٩٨) شكل يبين ص ٢٠٨ من الوثيقة الصرف على البواب .

٢٩٩) شكل يبين ص ٢٠٩ من الوثيقة الصرف على البواب.

٣٠٠) شكل يبين ص ٢١٠ من الوثيقة الصرف على البواب و الوقاد.

٣٠١) شكل يبين ص ٢١١ من الوثيقة الصرف على الوقاد.

٣٠٢) شكل يبين ص ٢١٢ من الوثيقة الصرف على الوقاد – الكناس .

٣٠٣) شكل يبين ص ٢١٣ من الوثيقة الصرف على الكناس .

٣٠٤) شكل يبين ص ٢١٤ من الوثيقة الصرف على الطباخ .

٣٠٥) شكل يبين ص ٢١٥ من الوثيقة الصرف على الطباخ .

٣٠٦) شكل يبين ص ٢١٦ من الوثيقة الصرف على مؤدب الأيتام .

٣٠٧) شكل يبين ص ٢١٧ من الوثيقة الصرف على مؤدب الأيتام.

٣٠٨) شكل يبين ص ٢١٨ من الوثيقة الصرف على العريف.

٣٠٩) شكل يبني ص ٢١٩ من الوثيقة الصرف على العريف .

وثيقة محمد بك أبو الذهب ٩٠٠ أوقاف

٣١٠) شكل يبين ص ١٢ من الوثيقة يبين موقع الجامع .

٣١١) شكل يبين ص ١٣ من الوثيقة يبين موقع الجامع ووصف الواجهة الشمالية الشرقية.

٣١٢) شكل يبين ص ١٤ من الوثيقة وصف الواجهة الشمالية الشرقية .

٣١٣) شكل يبين ص ١٥ من الوثيقة وصف المجاز الذى يلى الواجهة الشمالية الشرقية.

٣١٤) شكل يبين ص ١٦ من الوثيقة وصف الدرقاعات والأبواب بالجامع .

٣١٥) شكل يبين ص ١٧ من الوثيقة وصف المحراب والمنبر .

٣١٦) شكل يبين ص ١٨ من الوثيقة بها وصف دكة المبلغ وظاهر القبة .

٣١٧) شكل يبين ص ١٩ من الوثيقة وصف المئذنة .

٣١٨) شكل يبين ص ٢٠ من الوثيقة بها وصف الواجهة الجنوبية الشرقية.

٣١٩) شكل يبين ص ٢١ من الوثيقة بها وصف الواجهة الجنوبية الشرقية .

٣٢٠) شكل يبين ص ٢٢ من الوثيقة بها وصف الصهريج (السبيل).

٣٢١) شكل يبين ص ٢٣ من الوثيقة بها وصف الصهريج (السبيل).

٣٢٢) شكل يبين ص ٢٤ من الوثيقة بها وصف الواجهة الجنوبية الغربية.

٣٢٣) شكل يبين ص ٤٥ من الوثيقة وقف الجامع .

٣٢٤) شكل يبين ص ٤٦ من الوثيقة وقف المنارة من التكية – الساقية – الحوض .

٣٢٥) شكل يبين ص ٤٧ من الوثيقة وقف الصهريج (السبيل).

٣٢٦) شكل يبين ص ٤٨ من الوثيقة الصرف على أرباب الوظائف بالجامع.

٣٢٧) شكل يبين ص ٤٩ من الوثيقة الصرف على السادة الحنفية .

٣٢٨) شكل يبين ص ٥٠ من الوثيقة الصرف على المقرئين السادة الحنفية .

٣٢٩) شكل يبين ص ٥١ من الوثيقة الصرف على السادة المالكية .

٣٣٠) شكل يبين ص ٥٢ من الوثيقة الصرف على المقرئين السادة المالكية .

٣٣١) شكل يبين ص ٥٣ من الوثيقة الصرف على المدرس المالكى.

٣٣٢) شكل يبين ص ٥٤ من الوثيقة الصرف على المدرس المالكى.

٣٣٣) شكل يبين ص ٥٥ من الوثيقة الصرف على المدرس المالكى .

٣٣٤) شكل يبين ص ٥٦ من الوثيقة الصرف على السادة الشافعية .

٣٣٥) شكل يبين ص ٥٧ من الوثيقة الصرف على السادة الشافعية.

٣٣٦) شكل يبين ص ٥٨ من الوثيقة الصرف على السادة الشافعية.

٣٣٧) شكل يبين ص ٥٩ من الوثيقة الصرف على السادة الشافعية .

٣٣٨) شكل يبين ص ٦٠ من الوثيقة الصرف على السادة الشافعية وشيخ التكية.

٣٣٩) شكل يبين ص ٦١ من الوثيقة الصرف على شيخ التكية و الطلبة وقارئ القرآن الكريم.

٣٤٠) شكل يبين ص ٦٢ من الوثيقة الصرف على قراء القرآن .

٣٤١) شكل يبين ص ٦٣ من الوثيقة الصرف على قراء الربعة الشريفة .

٣٤٢) شكل يبين ص ٦٤ من الوثيقة الصرف على قراء القرآن .

٣٤٣) شكل يبين ص ٦٥ من الوثيقة الصرف على الامام – الخطيب – المرقى.

٣٤٤) شكل يبين ص ٦٦ من الوثيقة الصرف على المستقبل – المؤذنين .

٣٤٥) شكل يبين ص ٦٧ من الوثيقة الصرف على الميقاتى – خازن الكتب– الفراشين.

٣٤٦) شكل يبين ص ٦٨ من الوثيقة الصرف على الوقاد – البواب– المزملاتى.

٣٤٧) شكل يبين ص ٦٩ من الوثيقة الصرف على المزملاتى وخادم حوض سقى الدواب.

٣٤٨) شكل يبين ص ٧٠ من الوثيقة يبين حاجات المجموعة المعمارية .

٣٤٩)شكل يبين ص ٧١ من الوثيقة حاجات المجموعة المعمارية .

٣٥٠)شكل يبين ص ٧٢ من الوثيقة حاجات المجموعة المعمارية .

٣٥١)شكل يبين ص ٧٣ من الوثيقة الصرف على الناظر والمباشر .

وثيقة رقم ٢٦٥ سجل رقم ٨٤ باب العالى – ارشيف الشهر العقارى

٣٥٢)شكل يبين وصف للتكية .

اللوحات

جامع سليمان باشا بالقلعة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م):

١) لوحة تبين ش هادة التوحيد أعلى فتحة الباب بالجهة الجنوبية الغربية.

٢) لوحة تبين الشباك الذى يطل على الضلع الجنوبى الغربى للسدلة .

٣) لوحة تبين سقف السقيفة التى تتقدم كتلة المدخل بالواجهة الجنوبية الغربية.

٤) لوحة تبين سقف السقيفة التى تتقدم كتلة المدخل بالواجهة الجنوبية الغربية.

٥) لوحة تبين كتلة المدخل بالواجهة الجنوبية الغربية .

٦) لوحة تبين المحراب .

٧) لوحة تبين المستوى الاول للمحراب.

٨) لوحة تبين المستوى الثانى للمحراب .

٩) لوحة تبين طاقية وعقد المحراب.

١٠) لوحة تبين الضلع الجنوبى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى .

١١) لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى .

١٢) لوحة تبين القبة بالايوان الجنوبى الشرقى .

١٣) لوحة تبين القبة المركزية .

١٤) لوحة تبين دكة المقرئين .

١٥) لوحة تبين الايوان الجنوبى الغربى (السدلة).

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٦) لوحة تبين المنبر .

١٧) لوحة تبين باب المقدم .

١٨) لوحة تبين باب الروضة .

١٩) لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى بالايوان الشمالى الشرقى .

٢٠) لوحة تبين كتلة المدخل الذى يفضى إلى الحرم.

٢١) لوحة تبين فتحة الباب الذى يفضى إلى الحرم.

٢٢) لوحة تبين النص التأسيسى .

٢٣) لوحة تبين القبة التى تغطى كتلة المدخل .

٢٤) لوحة تبين احدى القباب التي تغطى الرواق الجنوبى الشرقى بالحرم.

٢٥) لوحة تبين احدى القباب التى تغطى الرواق الشمالى الشرقى للحرم.

٢٦) لوحة تبين الظلة التى تتقدم الرواق الشمالى الشرقى .

٢٧) لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى للظلة التى تتقدم الرواق الشمالى الشرقى.

٢٨) لوحة تبين سقف السقيفة التى تتقدم الرواق الشمالى الشرقى .

٢٩) لوحة تبين كتلة المدخل بالسقيفة التى تتقدم الرواق الجنوبى الغربى .

٣٠) لوحة تبين سقف السقيفة التى تتقدم الرواق الجنوبى الغربى .

٣١) لوحة تبين الأرضية الرخامية التى تتقدم كتلة المدخل للحرم .

٣٢) لوحة تبين المدورة الرخامية بالأرضية الرخامية بالحرم.

٣٣) لوحة تبين المدورة الرخامية والمثمنات بالأرضية الرخامية بالحرم.

٣٤) لوحة تبين الزخارف بالأرضية الرخامية بالحرم.

٣٥) لوحة تبين المئذنة .

٣٦) لوحة تبين المئذنة .

٣٧) لوحة تبين الساعة الشمسية .

٣٨) لوحة تبين الضلع الجنوبى الشرقى لواجهة قبة المدفن المطلة على الحرم.

٣٩) لوحة تبين الضلع الجنوبى الشرقى لواجهة قبة المدفن من الخارج.

٤٠) لوحة تبين الشواهد الخمسة بقبة المدفن .

٤١) لوحة تبين التركيبة بالركن الشمالى الغربى بقبة المدفن .

٤٢) لوحة تبين التركيبة بقبة المدفن .

٤٣) لوحة تبين القبة من الخارج.

٤٤) لوحة تبين القبة من الخارج.

زاوية وقبة الشيخ سعود (٩٣٥هـ/١٥٢٨م):

٤٥) لوحة تبين القبة.

٤٦) لوحة تبين كتلة المدخل والقبة من الخارج.

٤٧) لوحة تبين المدخل الذى يفضى للساحة المكشوفة التى تتقدم القبة .

٤٨) لوحة تبين مرحلة الانتقال.

سبيل وكتاب خسرو باشا (٩٤٢هـ/١٥٣٥م):

٤٩) لوحة تبين الواجهتان الشمالية الغربية والشمالية الشرقية .

٥٠) لوحة تبين الحليات الزخرفية بالواجهة المشالية الشرقية.

٥١) لوحة تبين شباكا التسبيل بالواجهتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية .

٥٢) لوحة تبين شرفة الكتاب بالواجهة الشمالية الشرقية .

٥٣) لوحة تبين شرفة الكتاب بالواجهتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية.

٥٤) لوحة تبين الضلع الشمالى الغربى لحجرة التسبيل .

٥٥) لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى لحجرة التسبيل .

٥٦) لوحة تبين الشاذروان .

٥٧) لوحة تبين السلسبيل.

٥٨) لوحة تبين الأرضية الرخامية بحجرة التسبيل .

٥٩) لوحة تبين الأرضية الرخامية بحجرة التسبيل .

٦٠) لوحة تبين سقف حجرة التسبيل .

٦١) لوحة تبين سقف حجرة التسبيل .

٦٢) لوحة تبين الكتابات بسقف حجرة التسبيل .

٦٣) لوحة تبين الضلع الشمالى الغربى لحجرة الكتاب .

٦٤) لوحة تبين الدخلة بالضلع الجنوبى الشرقى لحجرة الكتاب.

٦٥) لوحة تبين الدخلة بالضلع الجنوبى الشرقى لحجرة الكتاب.

٦٦) لوحة تبين سقف حجرة الكتاب .

٦٧) لوحة تبين سقف حجرة الكتاب.

٦٨) لوحة تبين الكتابات بسقف حجرة الكتاب.

وكالة سليمان باشا (٩٤٨ هـ/١٥٤١م):

٦٩) لوحة تبين العتب الذى يعلو فتحة باب الدخول.

٧٠) لوحة تبين النص التأسيسى .

"عن المجلس الاعلى للآثار"

٧١) لوحة تبين النص التأسيسى .

٧٢) لوحة تبين تغطية الممر.

٧٣) لوحة تبين تغطية الممر.

قبة الأمير سليمان (٩٥١هـ/١٥١٤م):

٧٤) لوحة تبين القبة من الخارج.

٧٥) لوحة تبين الواجهة الشمالية الغربية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٧٦) لوحة تبين القبة من الخارج.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٧٧) لوحة تبين احدى الدخلات بالواجهة الجنوبية الشرقية .

٧٨) لوحة تبين المحراب .

٧٩) لوحة تبين مرحلة الانتقال.

المدرسة السليمانية (٩٥١هـ/١٥١٤م):

٨٠) لوحة تبين الواجهة الشمالية الغربية .

٨١) لوحة تبين كتلة المدخل.

٨٢) لوحة تبين فتحة باب الدخول.

٨٣) لوحة تبين النص التأسيسى .

٨٤) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الشرقية .

٨٥) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية .

٨٦) لوحة تبين السلم الذى بالواجهة الجنوبية الغربية.

٨٧) لوحة تبين سقف الدركاة .

٨٨) لوحة تبين سقف الدركاة.

٨٩) لوحة تبين سقف الدهليز.

٩٠) لوحة تبين الرواق الجنوبى الشرقى .

٩١) لوحة تبين المحراب .

٩٢) لوحة تبين الرواق الجنوبى الغربى .

٩٣) لوحة تبين سقف الرواق الجنوبى الشرقى .

٩٤) لوحة تبين المدفن .

٩٥) لوحة تبين احدى فتحات باب الدخول بالرواق الجنوبى الغربى .

٩٦) لوحة تبين سقف الرواق الشمالى الشرقى .

جامع داود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م):

٩٧) لوحة تبين الواجهة الشمالية الغربية .

٩٨) لوحة تبين كتلة المدخل.

٩٩) لوحة تبين العقد المدائنى الذى يتوج كتلة المدخل.

١٠٠) لوحة تبين فتحة باب الدخول.

١٠١) لوحة تبين الباب الذى يغلق على فتحة باب الدخول.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٠٢) لوحة تبين كتلة المدخل والنص التأسيسى .

١٠٣) لوحة تبين كتلة المدخل والشباك الذى يعلو فتحة باب الدخول.

١٠٤) لوحة تبين النص التأسيسى .

١٠٥) لوحة تبين احد بابى الجامع.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٠٦) لوحة تبين احد دلفتى الشباك بالواجهة الشمالية الغربية.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٠٧) لوحة تبين الشباكان الثالث والرابع بالواجهة الشمالية الغربية .

١٠٨) لوحة تبين دلفتى الشباك بالواجهة الشمالية الغربية.

١٠٩) لوحة تبين جزء من سقف الدهليز.

١١٠) لوحة تبين الشخشيخة.

١١١) لوحة تبين الضلع الشمالى الغربى من الدرقاعة .

١١٢) لوحة تبين الأقطاب الرخامية.

١١٣) لوحة تبين الأقطاب الرخامية.

١١٤) لوحة تبين المحراب .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١١٥) لوحة تبين المحراب .

١١٦) لوحة تبين المحراب.

١١٧) لوحة تبين المستوى الأول والثانى للمحراب .

١١٨) لوحة تبين المستوى الثانى للمحراب.

١١٩) لوحة تبين المستوى الثانى للمحراب .

١٢٠) لوحة تبين حنية المحراب.

١٢١) لوحة تبين التكسيات الرخامية بالضلع الجنوبى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى.

١٢٢) لوحة تبينالضلع الجنوبى الشرقى من الايوان الجنوبى الشرقى .

جامع محمود باشا (٩٧٥هـ/١٥٦٨م):

١٢٣) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٢٤) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية .

١٢٥) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية والمئذنة .

١٢٦) لوحة تبين كتلة المدخل .

١٢٧) لوحة تبين كتلة المدخل.

١٢٨) لوحة تبين عتب المدخل.

١٢٩) لوحة تبين احدى الدخلات على يمين كتلة المدخل.

١٣٠) لوحة تبين احدى الدخلات على يمين كتلة المدخل.

١٣١) لوحة تبين فتحة الشباك ويعلوها مطاولتان بالواجهة الجنوبية الغربية .

١٣٢) لوحة تبين فتحة الشباك على يسار كتلة المدخل.

١٣٣) لوحة تبين الضلع الجنوبى الغربى من واجهة القبة .

١٣٤) لوحة تبين القبة من الخارج.

١٣٥) لوحة تبين الشخشيخة التى تتوسط الدرقاعة.

١٣٦) لوحة تبين الشخشيخة التى تتوسط الدرقاعة .

١٣٧) لوحة تبين محراب الجامع .

١٣٨) لوحة تبين المنبر .

١٣٩) لوحة تبين باب المقدم.

١٤٠) لوحة تبين الريشة اليمنى .

١٤١)لوحة تبين باب الروضة الأيمن .

١٤٢)لوحة تبين المدخل الذى يفتضى الى القبة الضريحية.

١٤٣)لوحة تبين الشباك بالضلع الجنوبى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى .

١٤٤)لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى .

١٤٥)لوحة تبين سقف الايوان الجنوبى الشرقى .

١٤٦)لوحة تبين سقف الايوان الجنوبى الشرقى .

١٤٧)لوحة تبين سقف الايوان الجنوبى الشرقى.

١٤٨)لوحة تبين دكة المقرئين .

١٤٩)لوحة تبين الضلع الشمالى الغربى من الايوان الشمالى الغربى .

١٥٠)لوحة تبين الايوان الشمالى الغربى ودكة المبلغ.

١٥١)لوحة تبين المئذنة .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٥٢)لوحة تبين المئذنة .

١٥٣)لوحة تبين محراب القبة الضريحية.

١٥٤)لوحة تبين الدخلة التى على يمين المحراب بالقبة الضريحية .

١٥٥)لوحة تبين باطن القبة .

١٥٦)لوحة تبين الشواهد بالقبة الضريحية.

جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م):

١٥٧)لوحة تبين الواجهة الجنوبية الشرقية .

١٥٨)لوحة تبين أحدى الدخلات بالواجهة الجنوبية الشرقية .

١٥٩) لوحة تبين كتلة المدخل بالرواق الشمالى الشرقى .

١٦٠) لوحة تبين فتحة الشباك التى على يسار كتلة المدخل بالرواق الشمالى الشرقى.

١٦١) لوحة تبين القمرية بالرواق الشمالى الشرقى .

١٦٢) لوحة تبين واجهة الرواق الجنوبى الغربى .

١٦٣) لوحة تبين كتلة المدخل بالرواق الجنوبى الغربى .

١٦٤) لوحة تبين الشباكان من الداخل بالرواق الجنوبى الغربى .

١٦٥) لوحة تبين كتلة المدخل بالرواق الشمالى الغربى .

١٦٦) لوحة تبين احدى قباب التغطية بالرواق الشمالى الغربى .

١٦٧) لوحة تبين احدى قباب التغطية بالرواق الشمالى الغربى.

١٦٨) لوحة تبين المحراب .

١٦٩) لوحة تبين المستوى الأول من المحراب.

١٧٠) لوحة تبين المستوى الثانى للمحراب.

١٧١) لوحة تبين حنية المحراب.

١٧٢) لوحة تبين القمرية التى تعلو المحراب.

١٧٣) لوحة تبين المنبر.

١٧٤) لوحة تبين الريشة اليسرى.

١٧٥) لوحة تبين باب الروضة .

١٧٦) لوحة تبين الأرضية الرخامية بالشباك بالضلع الجنوبى الغربى لبيت الصلاة.

١٧٧) لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى لبيت الصلاة .

١٧٨) لوحة تبين الأرضية الرخامية التي تلي كتلة المدخل بالضلع الجنوبي الغربي والضلـــع الشمالي الشرقي.

١٧٩) لوحة تبين الضلع الجنوبي الغربي لبيت الصلاة .

١٨٠) لوحة تبين الضلع الشمالي الغربي لبيت الصلاة .

١٨١) لوحة تبين دكة المبلغ.

١٨٢) لوحة تبين لفظ الجلاله بمرحلة الانتقال.

١٨٣) لوحة تبين زخرفة مرحلة الانتقال.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٨٤) لوحة تبين زخرفة مرحلة الانتقال.

١٨٥) لوحة تبين مرحلة الانتقال.

١٨٦) لوحة تبين القمريات بمرحلة الانتقال.

١٨٧) لوحة تبين الشبابيك أعلى القبة .

١٨٨) لوحة تبين القبة من الخارج.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

١٨٩) لوحة تبين المئذنة .

١٩٠) لوحة تبين المئذنة.

زاوية وسبيل مصطفى باشا (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م):

١٩١) لوحة تبين كتلة المدخل بالواجهة الشمالية الغربية.

١٩٢) لوحة تبين الشباك الذي على يمين كتلة المدخل.

١٩٣) لوحة تبين كتلة المدخل وفتحة باب الدخول

١٩٤) لوحة تبين الشباكان بالواجهة الجنوبية الغربية.

١٩٥) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية وجزء من الواجهة الجنوبية الشرقية.

١٩٦) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الشرقية.

١٩٧) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الشرقية.

١٩٨) لوحة تبين الضلع الجنوبى الشرقى للزاوية.

١٩٩) لوحة تبين الضلع الجنوبى الغربى للزاوية.

٢٠٠) لوحة تبين الباب الذى يفضى للميضأة بالضلع الشمالى الشرقى للزاوية.

٢٠١) لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى للزاوية.

٢٠٢) لوحة تبين الضلع الشمالى الغربى ودكة المبلغ.

٢٠٣) لوحة تبين سقف الزاوية.

جامع عقبة بن عامر (١٠٦٦هـ/١٦٥٥م):

٢٠٤) لوحة تبين مدخل المجموعة المعمارية.

٢٠٥) لوحة تبين الدخلة بالضلع الجنوبى الشرقى للدهليز.

٢٠٦) لوحة تبين الفتحة ذو العقد النصف الدائرى بالضلع الجنوبى الغربى للحوش

٢٠٧) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية للجامع.

٢٠٨) لوحة تبين كتلة المدخل .

٢٠٩) لوحة تبين النص التأسيسى .

٢١٠) لوحة تبين الباب الذى على يمين كتلة المدخل.

٢١١) لوحة تبين الباب الذى على يسار كتلة المدخل.

٢١٢) لوحة تبين اللوحة الكتابية لقبر سيدى أحمد.

٢١٣)لوحة تبين القبة من الخارج.

٢١٤)لوحة تبين نص شاهد قبر ابراهيم خادم سيدى عقبة .

٢١٥)لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى للرحبة .

٢١٦)لوحة تبين كتلة المدخل بالضلع الشمالى الشرقى للرحبة .

٢١٧)لوحة تبين التركيبة بالرحبة .

٢١٨)لوحة تبين سقف الرحبة .

٢١٩)لوحة تبين العقد الأول الذى يفصل بين الايوانين.

٢٢٠)لوحة تبين محراب الجامع.

٢٢١)لوحة تبين الشباكان الذى على يمين القمرية بالضلع الجنوبى الشرقى للايوان الجنوبى الشرقى .

٢٢٢)لوحة تبين المحراب الزخرفى.

٢٢٣)لوحة تبين الريشة اليسرى للمنبر.

٢٢٤)لوحة تبين سقف الايوان الجنوبى الشرقى .

٢٢٥)لوحة تبين الكتيبة بالايوان الشمالى الغربى .

٢٢٦)لوحة تبين دكة المبلغ .

٢٢٧)لوحة تبين سقف الايوان الشمالى الغربى .

٢٢٨)لوحة تبين محراب القبة .

٢٢٩)لوحة تبين شاهد قبر سيدى عقبة .

٢٣٠)لوحة تبين القندليات بداخل القبة .

٢٣١)لوحة تبين باطن القبة .

٢٣٢) لوحة تبين المئذنة .

٢٣٣) لوحة تبين الباب الأول بالضلع الجنوبى الشرقى بالحوش .

٢٣٤) لوحة تبين الضلع الشمالى الشرقى للزاوية .

٢٣٥) لوحة تبين الضلع الشمالى الغربى للزاوية .

٢٣٦) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية للصهريج الكبير.

٢٣٧) لوحة تبين شباك التسبيل بالواجهة الجنوبية الغربية .

٢٣٨) لوحة تبين فتحة تزويد السبيل.

٢٣٩) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية وفتحة باب الدخول للسبيل .

٢٤٠) لوحة تبين مدخل السبيل .

جامع قرا محمد باشا (١١١٣هـ/١٧٠١م):

٢٤١) لوحة تبين القبة والمئذنة .

٢٤٢) لوحة تبين المئذنة .

٢٤٣) لوحة تبين المتبقى من الجامع .

٢٤٤) لوحة تبين المحراب .

٢٤٥) لوحة تبين الواجهة الشمالية الغربية .

٢٤٦) لوحة تبين الدخلة بالضلع الجنوبى الغربى .

٢٤٧) لوحة تبين مرحلة الانتقال.

٢٤٨) لوحة تبين باطن القبة .

جامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م):

٢٤٩) لوحة تبين الواجهة الشمالية الشرقية والقبة والمئذنة .

٢٥٠) لوحة تبين كتلة المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية .

٢٥١) لوحة تبين كتلة المدخل.

٢٥٢) لوحة تبين فتحة باب الدخول بكتلة المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية.

٢٥٣) لوحة تبين الشبابيك بالواجهة الشمالية الشرقية .

٢٥٤) لوحة تبين الشبابيك بالواجهة الجنوبية الشرقية.

٢٥٥) لوحة تبين كتلة المدخل بالواجهة الجنوبية الشرقية.

٢٥٦) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية.

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٢٥٧) لوحة تبين الواجهة الجنوبية الغربية .

٢٥٨) لوحة فتحة الباب بالواجهة الجنوبية الغربية .

٢٥٩) لوحة تبين الأحجبة الخشبية بالروان الشمالى الشرقى للجامع .

٢٦٠) لوحة تبين الرواق الشمالى الشرقى .

٢٦١) لوحة تبين الرواق الشمالى الغربى .

٢٦٢) لوحة تبين جزء من الأرضية الرخامية بالرواق الشمالى الغربى .

٢٦٣) لوحة تبين المحراب .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٢٦٤) لوحة تبين المحراب .

٢٦٥) لوحة تبين المستوى الأول من المحراب .

٢٦٦) لوحة تبين المستوى الثانى من المحراب.

٢٦٧) لوحة تبين طاقية المحراب.

٢٦٨) لوحة تبين الضلع الجنوبى الشرقى من بيت الصلاة.

٢٦٩) لوحة تبين المنبر.

٢٧٠) لوحة تبين الريشة اليمنى للمنبر.

٢٧١) لوحة تبين الريشة اليسرى للمنبر.

٢٧٢) لوحة تبين باب الروضة .

٢٧٣) لوحة تبين دكة المبلغ .

٢٧٤) لوحة تبين دكة المبلغ .

٢٧٥) لوحة تبين سقف دكة المبلغ .

٢٧٦) لوحة تبين الدخلات بيت الصلاة .

٢٧٧) لوحة تبين احدى الدخلات بيت الصلاة .

٢٧٨) لوحة تبين دكة المقرئ .

٢٧٩) لوحة تبين مرحلة الانتقال بالقبة من الداخل.

٢٨٠) لوحة تبين مرحلة الانتقال بالقبة من الداخل.

٢٨١) لوحة تبين القمريات برقبة القبة .

٢٨٢) لوحة تبين المضاهيات برقبة القبة .

٢٨٣) لوحة تبين النوافذ بالقبة من الداخل.

٢٨٤) لوحة تبين احدى النوافذ بالقبة .

٢٨٥) لوحة تبين باطن القبة .

٢٨٦) لوحة تبين المئذنة .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٢٨٧) لوحة تبين المئذنة .

٢٨٨) لوحة تبين السياج النحاسى الذى يفصل بين الضريح والمكتبة .

٢٨٩) لوحة تبين السياج النحاسى بالمكتبة .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٢٩٠) لوحة تبين السياج النحاسى بالمكتبة .

٢٩١) لوحة تبين باطن قبة الضريح .

٢٩٢) لوحة تبين واجهات التكية الجديدة التى أنشأتها وزارة الأوقاف.

٢٩٣) لوحة تبين تفاصيل للتكية الجديدة .

٢٩٤) لوحة تبين فوهة الصهريج بصحن التكية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٢٩٥) لوحة تبين الميضأة والقاعة ذات المشربية أعلاها بصحن التكية .

"عن المجلس الأعلى للآثار"

٢٩٦) لوحة تبين التكية .

فهرس الوثائق و المصادر
والمراجع العربية والأجنبية

- وثيقة أسكندر باشا ٩١٩ أوقاف.
- وثيقة حمزة باشا ٩٠٥ أوقاف.
- وثيقة داود باشا ١١٧٦ أوقاف.
- وثيقة سليمان باشا ١٠٧٤ أوقاف .
- وثيقة سنان باشا ٢٨٦٩ أوقاف .
- وثيقة محمد باشا سلحدار ٩٣١-٩٣٢ أوقاف .
- وثيقة محمد بك أبو الذهب ٩٠٠ أوقاف .
- وثيقة محمود باشا ١٠٢٢ أوقاف .
- وثيقة مسيح باشا ٢٨٣٦ أوقاف .

ثانياً: المصادر العربية المخطوطة :

ابن أبى السرور البكرى (محمد بن محمد أبى السرور زين العابدين بن محمد ابـن المكـارم البكرى الصديقى ت ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م).

- قطف الأزهار من الخطط والآثار (مخطوط بدار الكتب المصريـة جغرافيـاً – ٤٥٧) مجلد واحد – ١٩٨ ورقة .
- المنح الرحمانية فى الدولة العثمانية (مخطوط بدار الكتب المصرية رقـم ١٩٢٦ ، تاريخ).

التلمسانى (شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة)

- جوار الاخيار فى دار القرار ، مخطوط مكتبة جـامع الازهـر ، رقـم ٢٦٥٢ (خاص) (٩٤٠٢٩عام).

ابن الناسخ (الشيخ مجد الدين محمد ابن عيـن الفضـلاء المعـروف بـأبن الناسـخ . ت ق ٨هـ/١٤م)

- مصباح الدياجى و غوث الراجى وكهف اللاجى مما جميع للامام التاجى . نسـخة خطية بمكتبة مركز الدراسات الاسلامية).

ابن الوكيل (يوسف أفندى الملوانى)

- تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب . نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم ٥٦٢٣ تاريخ.

ابن يوسف (مرعى بن يوسف بن أبى بكر المقدسى الحنبلى).

- نزهة الناظرين فى تاريخ من ولى مصر من الخلفاء والسلاطين ، مخطوط بمكتبة رضا راجبور بالهند مصورة بمعهد المخطوطات العربية رقم ١٢٨٣.

الخرزجى (مرفق الدين بن محمد بن عبد الرحمن الخرزجى الأنصارى ت ق ٨هـ/١٤م)

- مرشد الزوار إلى قبور الأبرار ويسمى أيضاً بالدر المنظم فـى زيـارة الجبـل المقطم. مخطوط جزئين فى مجلدين بمكتبة جامعة القاهرة ، تحت رقم ٢٦٣٨٩.

ثالثاً: المصادر العربية المطبوعة :

القرآن الكريم .

ابن اياس (محمد بن أحمد بن اياس الحنفى ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)
- بد ائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى ، القاهرة، ١٩٨٢-١٩٨٤.
- صفحات لم تنشر من بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الجمعية الملكية للدراسات التاريخية، دار المعارف، ١٩٥١.

ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف . ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد رمزى نسخة مصورة من طبعة دار الكتب ١٩٣٠-١٩٤٠- سلسلة تراثنا.

ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبى بكر ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)
- وفيات الأعيان وأبناء أنباء أهل الزمان، تحقيق احسان عباس، ٥ أجزاء، بيروت، ١٩٧٨م.

ابن زنبل (أحمد بن زنبل الرمال)
- تاريخ السلطان سليم مع السلطان قنصوه الغورى، تحقيق عبد المنعم عامر (بعنوان آخره المماليك) ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

ابن الزيات (شمس الدين محمد)
- الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة فى القرافتين الكبرى والصغرى، المطبعة الأميرية بمصر ، ١٩٠٧ .

ابن شاكر الكتبى (محمد بن شاكر بن أحمد الكتبى ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
- فوات الوفيات ، تحقيق محمد يحيى بن عبد الحميد ، ٢ جزء، القاهرة، ١٩٥١م.

ابن العماد الحنبلى (أبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ٨ أجزاء ، بيروت ، بدون تاريخ.

ابن عبد الغنى (أحمد شلبى ت ١١٥٠هـ/١٧٣٧م)
- أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العينى. تحقيق عبد الرحيم الرحمن، دار الكتاب الجامعى ، الطبعة الثانية، ١٩٩٤.

ابن المطهر
- روح الروح فيما جرى بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح ، اليمن، الطبعة الثانية، ١٩٨١ .

ابن ميسر
- المتقى من أخبار مصر ، تحقيق أيمن فؤاد السيد ، القاهرة ، ١٩٨٣.

ابن منظور (جمال الدين محمد بكرت ٧١١هـ/١٣١١م)
- لسان العرب ، سلسلة تراثنا ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

الأنسى (محمد على بن الشيخ البيرونى)
- الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات ، د.م.دن، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م.

البكرى (محمد بن محمد أبى السرور البكرى الصديقى ت ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م)
- النزهة السنية فى ذكر ولاة مصر القاهرة المعزية ، نسخة مصورة من نسخة دار الكتب المحفوظة تحت رقم ٢٢٦٦ .
- الروضة المأنوسة فى أخبار مصر المحروسة، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٢٢٦١ .

البنهاوى (يوسف بن اسماعيل)
- كرامات الأولياء ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض ، طبع البانى الحلبى، ١٩٨٥.

الجبرتى (عبد الرحمن الحنفى) ت ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م
- عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق د.عبدالرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٢ .

الرشيدى (أحمد)

- حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج، تحقيق ليلى عبد اللطيف، القاهرة، ١٩٨٠ .

الاسحاقى (محمد بن عبد المعطى بن أبى الفتح)

- أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول، المطبعة اليمنية بمصر المحروسة، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م)

سرهنك (اسماعيل)

- حقائق الأخبار عن دول البحار ، ٤ أجزاء . بدون .

السخاوى (أبى الحسن نور الدين على بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوى الحنفى)

- تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، تحقيق محمود ربيع وحسن قاسم ، ١٩٣٧ .

السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م)

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ١٢ جزء فى ٦ مجلدات، مكتبة القدس، ٣٤-١٩٣٦.

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن)

- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، ٢ جزء ، تحقيق محمد أبو الفضل، ١٩٦٨.

الشرقاوى (عبدالله)

- تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين، مطبوع بهامش أخبار الأول للاسحاقى، المطبعة اليمنية بمصر المحروسة ، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م)

الشعرانى (عبد الوهاب ت ٩٧٣هـ/١٥٦٥م)

- لواقح الأنوار فى طبقات الأخبار والمعروف بالطبقات الكبرى، ٢ جزء، بولاق، ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.

العرشي :

- بلوغ الرام فى شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وامـــام ، نشـــرة انستاس الكرملى ، مكتبة اليمن الكبرى ، ١٩٣٩ .

العيد روسى (محى الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله)

- النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، بيروت ، ١٩٨٥.

الغزى (نجم الدين)

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، ٣ أجزاء، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، بيروت، ١٩٧٩.

الغنيمى

- رسالة فى الحلي والكنى والأسماء والألقاب، مخطوط بدار الكتب، نسخة مصـورة بتاريخ ١١٠٨هـ/١٦٩٦م ، رقم ١٤٠٨ج، مجموعة ١٤٢١٨.

القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على بن أحمد ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)

- صبح الأعشى فى صناعة الانشاء ، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القلعاوى

- صفوة الزمان فيمن تولى مصر من أمير وسـلطان، مخطـوط بمكتبـة رفاعـة الطهطاوى بسوهاج، رقم ٥١ تاريخ .
- ما هيت علم انشاء ، مخطوط تركى ، مكتبة جامعة القاهرة .

مبارك (على)

- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنـــها وبلادهـا القديمـة والشـهيرة، ٢٠جزء، بولاق ١٨٨٧، أعيد نشر الأجزءا الأحد عشر من ٨٠-١٩٨٧ .

المحبى (محمد)

- خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ، ٤ أجزاء، المطبعة الوهيبية بمصـر المحمية، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)

المسعودى (أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، ١٩٦٥.

المقريزى : تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ/١٤٤١م)

- المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والأثار ، الطبعة الثانية عن طبعة بولاق، ١٩٨٧

النابلسى (عبد الغنى اسماعيل ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م)

- الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

النهراوى

- البرق اليمانى فى الفتح العثمانى ، الرياض ، ١٩٦٧

يا قوت الحمدى (شهاب الدين ابن عبد الله ياقوت الحموى ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

- معجم البلدان ، ١٩٠٦-١٩٠٧ .

يوسف (آصاف)

- تاريخ سلاطين آل عثمان ، ٢ جزء ، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى، الطبعة الثالثة، دمشق ، ١٩٨٥ .

رابعاً: المراجع العربية :

ابراهيم مصطفى وآخرون

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

أحمد السعيد سليمان (دكتور)

- تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، دار المعارف، ١٩٧٩.

أحمد تيمور

- التصوير عند العرب، اخراج زكى حسن ، القاهرة ، ١٩٤٢ .
- الآثار النبوية ، لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، الطبعة الثانية، ١٩٥٥.

أحمد حسين (دكتور)

- موسوعة تاريخ مصر ، دار الشعب ، ١٩٧٣ .

أحمد شلبى (دكتور)

- موسوعة التاريخ الاسلامى والحضارة الإسلامية، النهضة المصرية، ١٩٨٢.

أحمد فكرى (دكتور)

- المسجد الجامع بالقيروان ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- مساجد القاهرة ومدارسها .
- جـ١، العصر الفاطمى ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- جـ٢ العصر الأيوبى ، القاهرة ، ١٩٦٥

أحمد فؤاد متولى (دكتور)

- الفتح العثمانى للشام ومصر وفتوحاته من واقع الوثائق والمصادر التركية العربية المعاصرة ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

أحمد مختار العبادى (دكتور)

- فى التاريخ العباسى والفاطمى ، القاهرة ، ١٩٧١ .

آمال العمرى (دكتور)

- دراسات فى وثائق داود باشا ، دار الكتب المصرية ، ١٩٨٦ .
- أحواض سقى الدواب بالقاهرة فى العصريين المملوكى والعثمانى، القاهرة، ١٩٨٦.
- مدرسة قطلوبغا الذهبى بشارع سوق السلاح بالقاهرة ، دراسات آثارية اسلامية ، المجلد ٣، القاهرة ، ١٩٨٨ .

ابن سامى

- تقويم النيل وعصر محمد على ، ٣ أجزاء فى مج ١، القاهرة ، ١٩١٦-١٩٣٦.

السيد عبد العزيز سالم (دكتور)

- تاريخ الاسكندرية وحضارتها فى العصر الاسلامى حتى الفتح العثمانى، ١٩٦١.
- قرطبة حاضرة الخلافة فى الاندلس ، الجزء الأول .

السيد محمد الدقن (دكتور)

- الفتح العثمانى الأول لليمن ، ١٥٨٨-١٦٣٥، القاهرة ، ١٩٦٤.

توفيق عبد الجواد، محمد توفيق عبد الجواد

- مواد البناء وطرق الإنشاء والعمارة ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

توفيق الطويل (دكتور)

- التصوف فى مصر ابان العصر العثمانى ، الطبعة الأولى ١٩٤٦، ط٢، سلسلة تاريخ المصريين ، العدد ٢١، القاهرة ، ١٩٨٨ .

جمال الدين الشيال (دكتور)

- تاريخ مدينة الاسكندرية فى العصر الفاطمى ، ١٩٦٧ .

حسن الباشا (دكتور)

- الفنون الإسلامية والوظائف والآثار العربية ، ٣ أجزاء، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥-١٩٦٦ .
- الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨.
- البللور الصخرى. مقال القاهرة تاريخها ، آثارها وفنونها مؤسسة الأهرام، ١٩٧٥

- موسوعة العمارة الآثار والفنون الإسلامية ، المجلد الأول ، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٩ .

حسن عبد الوهاب

- تاريخ المساجد الأثرية ، ٢جزء ، دار الكتب المصرية، ١٩٤٦.
- مميزات العمارة الاسلامية بالقاهرة ، مؤتمر الآثار فى البلاد العربية، دمشق، ١٩٤٧.
- مسجد عقبة بن عامر، كتاب الشعب – العدد ٧٨ – مساجد ومعاهد ، جـ٢، القاهرة، ١٩٦٠ .

حسن عثمان (دكتور)

- تاريخ مصر فى العهد العثمانى ، ضمن كتاب المجمل فى التازيخ، ١٩٤٢.

حسن قاسم

- المزارات الإسلامية والآثار العربية فى مصر القاهرة المعزبة، ٦ أجزاء، القاهرة، ١٩٤٢ .

حسنى نويصر (دكتور)

- العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) مكتبة زهراء الشرق،١٩٩٦.

حسين عليوه (دكتور)

- بولاق (بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، ١٩٧٥.
- الكتابات الأثرية العربية ، دراسة فى الشكل والمضمون، مطبعة الجبلاوى، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨ .

ربيع خليفة (دكتور)

- فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

رفعت موسى (دكتور)

- الوكالات والبيوت الاسلامية فى مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣

زكى حسن (دكتور)

- فنون الإسلام ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

سامى عبد الحليم (دكتور)

- الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك فى القاهرة، ١٩٨٤.

سعاد ماهر (دكتور)

- محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى، القاهرة، ١٩٦٦ .
- أهم الأثار الاسلامية التى جاء ذكرها فى كتاب الجبرتى (عجائب الآثار فى التراجم والاخبار، ضمن كتاب عبد الرحمن الجبرتى ، دراسات وبحوث، القاهرة، ١٩٧٦.
- النسيج الإسلامى ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ١٩٧٧
- الخزف التركى ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٧.
- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، ٥ أجزاء ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧١.
- اسطورة شجرة الحياة والحضارة الاسلامية ، مطبعة المحروسة ، د.ن.
- العمارة الإسلامية على مر العصور ، جدة ، ١٩٨٥ .

شحاته عيسى (دكتور)

- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ .

صالح لمعى (دكتور)

- التراث المعمارى الاسلامى فى مصر ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- القباب (اشكالها – مصادرها – تطورها) بيروت ، ١٩٧٧ .
- الوثائق العمارة فى الجامع الأبيض بالحوش السلطانى بقلعة القاهرة ، بيروت، ١٩٨٥ .

عاصم رزق (دكتور)

- معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولى ، ٢٠٠٠.
- أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة ن ٦ أجزاء، مكتبة مدبولى ، ٢٠٠٣

عامر النجار (دكتور)

- الطرق الصوفية فى مصر نشأتها ونظمها ، وروادها ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

عبد الرحمن زكى (دكتور)

- قلعة مصر من السلطان صلاح الدين إلى الملك فارق الأول ، المطبعة الاميرية بالقاهرة ، ١٩٥٠ .
- موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

عبد الرحيم عبدالرحمن عبد الرحيم (دكتور)

- الريف المصرى فى القرن الثامن عشر ، مكتبة مدبولى ، ط ٢، القاهرة،١٩٨٦

عبد الكريم رافق (دكتور)

- بلاد الشام ومصر من الفتح العثمانى إلى حملة نابليون بونابرت، الطبعة الثانية، دمشق ، ١٩٦٨ .

عبد اللطيف ابراهيم (دكتور)

- الوثائق فى خدمة الأثار (المؤتمر الثانى للأثار فى البلاد العربية – بغداد ٨-٢٨ نوفمبر ١٩٥٧، القاهرة ، ١٩٥٨ .

عبد الوهاب بكر (دكتور)

- الدولة العثمانية فى مصر فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر ، القاهرة ، ١٩٨٣.

عراقى يوسف (دكتور)

- الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- الوجود العثمانى فى مصر فى القرنين السادس عشر والسابع عشر، دراسات وثائقية بيت الحكم للاعلام والنشر، ١٩٩٦.

فاروق عسكر

- جامع محمد بك أبو الذهب ، دراسة آثارية تسجيلية ، دراسات آثار اسلامية ، هيئة الاثار المصرية ، المجلد الأول، ١٩٧٥ .

فريد شافعى (دكتور)

- العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، المجلد الأول ، عصر الولاة ، القاهرة، ١٩٧٠.
- العمارة العربية الإسلامية ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، الرياض، ١٩٨٢.

كمال الدين سامح (دكتور)

- العمارة الاسلامية فى مصر ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- العمارة فى صدر الاسلام ، القاهرة ، ١٩٧١ .

ليلى عبد اللطيف (دكتور)

- الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٧٨
- الصعيد فى عهد شيخ العرب همام ، القاهرة ، ١٩٧٨.
- دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام ابان العصر العثمانى ، القاهرة، ١٩٨٠

مجاهد توفيق الجندى (دكتور)

- رواق الأتراك بالجامع الأزهر بالقاهرة (بحث القى فى ندورة العلاقات العربية التركية فى جامعة عين شمس) فى الفترة من ١٧-٢٢ مارس ١٩٨٤ .

محمد أبو العمايم

- آثار القاهرة الإسلامية فى العصر العثمانى ، المجلد الأول ، المساجد والمدارس والزوايا ، استانبول ، ٢٠٠٣ .

محمد أمين (دكتور)

- الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

محمد أمين وليلى ابراهيم

- المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، الجامعة الأمريكية، ١٩٩٠

محمد أنيس (دكتور)

- الدولة العثمانية والشرق الأدنى ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

محمد الششتاوى (دكتور)

- متنزهات القاهرة فى العصريين المملوكى والعثمانى ، دار الآفاق العربية،١٩٩٩

محمد حماد

- الانشاء والعمارة ، المجلد الأول ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

محمد حمزة (دكتور)

- موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى حتى عهد محمد علـــى، مكتبة زهراء الشرق ، المجلد الثانى ، ١٩٩٨ .
- دراسات فى عصر سلاطين المماليك السلطان المنصور قلاوون . وآثاره الباقية ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٨ .

محمد رفعت رمضان (دكتور)

- على بك الكبير ، دار الفكر العربى ، ١٩٥٠ .

محمد رمزى

- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى ســـنة ١٩٤٥، القاهرة ، ١٩٥٤-١٩٥٥ .

محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور)

- الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، الهيئة المصرية العامة للكتـــاب، ١٩٧٤ .

محمد فريد (دكتور)

- تاريخ الدولة العلية العثمانية ، الطبعة الثانة ، ١٩٩٢ .

محمد مصطفى نجيب (دكتور)

- الوحدة فى الفن الإسلامى ، مطبوعات الفن الاسلامى بالقاهرة، ١٩٥٨.

محمود ابراهيم (دكتور)

- الزخرفة الاسلامية ، الأكاديمية اللبنانية للكتاب ، بيروت ، ١٩٩١ .

محمود الحسينى (دكتور)

- الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٨٨ .

مصطفى بركات (دكتور)

- الألقاب والوظائف العثمانية ، دراسة فى تطور الألقاب والوظـــائف منــذ الفتــح العثمانى لمصر حتى إلغاء الخلافة الإسلامية ، دار غريب ، ٢٠٠٠ .

ناجى معروف

- مدارس قبل النظامية ، بغداد ، ١٩٧٣ .

خامساً: المراجع الأجنبية المعربة

اصلان آبا (أوقطاى)

- فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد عيسى ، استانبول، ١٩٨٧.

جب (هاملتون) بوون (هارولد)

- المجتمع الإسلامى فى الغرب ، ترجمة أحمد عبد الكريم مصطفى ، مراجعة أحمد عزت ، ٢ جزء ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

جرابار (أوليج)

- تراث الإسلام ، ترجمة حسين تونس ، احسان صدقى ، مراجعة فؤاد زكريا، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٨ . .

جومار (آدم فرنسوا)

- وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل ، ترجمة أيمن فؤاد السيد ، مكتبة ، الخانجى، ١٩٨٨ .

جولوا

- دراسة موجزة عن مدينة رشيد ، وصف مصر ، مجلد ٣، ترجمة زهير الشايب، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- دائرة المعارف الإسلامية ، ترجمة محمد ثابت الفندى وآخرين ، دار الشعب، ١٩٣٣ .

دللى (ولفرد جورن)

- العمارة العربية بمصر فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى، ترجمة محمود أحمد ، ١٩٢٣ .

ديماند

- الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد عيسى ، دار المعارف ، ١٩٨٢ .

ريموند (أندريه)

- فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ، ترجمة زهير الشايب (كتاب روزاليوسف، العدد ١٧- يوليو ١٩٧٤)

ستانلى (لينبول)

- سيرة القاهرة ، ترجمة حسن ابراهيم حسن ، وعلى ابراهيم ، القاهرة، ١٩٠٢.

فريدى بونج

- تاريخ الطرق الصوفية فى مصر فى القرن التاسع عشر ترجمة عبد الحميد فهمى الجمال، سلسلة تاريخ المصريين ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٥ .

قانون نامة مصر

- ترجمة وقدله وعلق عليه أحمد فؤاد متولى ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

كازانوفا (بول)

- تاريخ ووصف قلعة القاهرة ، ترجمة أحمد دراج ، مراجعة جمال محرز، القاهرة، ١٩٧٤ .

سادساً: الدوريات العربية

أحمد فكرى (دكتور)

- التأثيرات الفنية الإسلامية العربية ، الفنون الأوربية (مجلة سومر- المجلد ٢٣، جـ١-٢) العراق – ١٩٦٧ .

أمارى شيل

- الاتابكى ازبك من ططخ مؤسس الأزبكية بالقاهرة ، عدد خاص من مجلة فكر وفن خاص فى القاهرة فى عيدها الألفى .

الصفصا فى أحمد المرسى

- الدولة العثمانية والولايات العربية (الدارة – السنة الثامنة) العدد الرابع ، رجب ١٤٠٣هـ/ابريل ١٩٨٣ .

حسن عبد الوهاب

- الأزبكية (مجلة الهندسة – السنة ١١ – العدد ٣، مارس ١٩٣١).
- القاشانى فى الآثار العربية بمصر ، مجلة الهندسة ، السنة ١٤، العدد ١١-١٢ أول سبتمبر ١٩٣٤ .
- الآثار المنقولة والمنتحلة فى العمارة الاسلامية ، مجلة المجمع العلمى المصرى ، المجلد ٣٨، جـ١، ١٩٥٥-١٩٥٦ .
- طرز العمارة الاسلامية فى ريف مصر ، مجلة المجمع العلمى المصرى ، المجلد ٣٨، الجزء الثانى ، ١٩٥٦-١٩٥٧.
- المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، المجلة – السنة ٣، العدد ٢٧، شعبان ١٣٧٨هـ/ مارس ١٩٥٩ .
- التأثيرات العثمانية ، العمارة الإسلامية فى مصر (المجلة السنة ٣ – العدد ٣٣، صفر ١٣٧٩هـ/ سبتمبر ٩٥٩).

حسنى نويصر (دكتور)

- مدرسة الأمير فيروز الساقى بالقاهرة ، مجلة الأزهر، السنة ٥٥، جـ٢، صفر ١٤٠٣هـ/ نوفمبر ١٩٨٢ .

حمزة عبد اللطيف (دكتور)

- الأدب المصرى من قبالة الدولة الأيوبية الى مجئ الحملة الفرنسية ، سلسلة الألف كتاب، العدد ٢٤٢، القاهرة ، د.ت .

خالد معاذ

- مدافن الملوك والسلاطين فى دمشق ، الحوليات الأثرية بسورية ، المجلد الأول، الجزء الثانى ، ١٩٥١ .

سامى عبد الحليم (دكتور)

- مسجد الأمير آق سنقر الناصرى (مجلة كلية الاداب جامعة المنصورة) العدد ٣-٤ مايو ، ١٩٨٢ .

فريد شافعى (دكتور)

- مميزات الأخشاب المزخرفة فى الطرازين العباسى والفاطمى، مجلة كلية الاداب جامعة القاهرة ، مجلد ١٦ – مايو ، ١٩٥٤.

عادل شريف (دكتور)

- الشرافات – مجلة كلية التربية ببورسعيد – جامعة قناة السويس ، العدد الأول، ديسمبر ١٩٩٠ .

عبد الرحمن زكى (دكتور)

- الأسبلة الأثرية فى مدينة القاهرة ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، العدد الأول، ١٩٧٧ .

عبد الرحمن فهمى (دكتور)

- النقود المتداولة فى أيام الجبرتى ، بحث الفن فى ندوة اقامتها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ١٩٧٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦.

عبد العزيز سالم (دكتور)

- بعض التأثيرات الأندلسية فى العمارة المصرية ، المجلة ، العدد ١٢، ديسمبر ١٩٥٧ .

عبد اللطيف ابراهيم (دكتور)

- وثيقة الأمير آخو كبير قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الاداب ، جامعة القاهرة، مجلد ١٨، جـ٢، ديسمبر ١٩٥٦ .
- مكتبة عثمانية ، دراسة نقدية ونشر لرصيد المكنية ، مجلة كلية الاداب جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠ ، جـ٢ ديسمبر ١٩٥٨، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٠.
- نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة، المجلد ٢١٧، جـ١-٢ ، مايو -ديسمبر ١٩٦٥ ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٩

محمد رمزى

- الجغرافية التاريخية لمدينة القاهرة شاطئاً النيل تجاه مصر القديمة وما طرأ عليها من التحولات من الفتح العربى لمصر إلى اليوم، مجلة العلوم ، جمعية المعلمين، السنة ٩ ، المجلد الرابع ، القاهرة ، ١٩٤١ .

محمد شفيق غربال

- مصر عند مفترق الطرق ١٧٩٨-١٨٠١، المقال الأول فى ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية ، كما شرحه حسين أفندى أحد أفندية الروزنامة فى عهد الحملة الفرنسية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة القاهرة، العدد الرابع، جـ١، مايو ١٩٣٦ .

محمد عيسى صالحية

- وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية الثانية ، الرسالة ٤٢-١٩٨٦-١٩٨٧ .

محمد مصطفى نجيب (دكتور)

- نظرة جديدة على النظام المتعامد للمدارس المتعامدة وتطوره خلال العصر المملوكى الجركسى ، الكتاب الذهبى ، جـ٢، عدد خاص من مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ .

سابعاً: الرسائل العلمية

آمال أحمد العمرى

- المنشآت التجارية بالقاهرة فى العصر المملوكى ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ .

أمل أحمد حرش

- استلهام الشكل النجمى الإسلامى ، وتوظيفه فى عمل تصميمات جدارية لحديقة روض الفرج ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجملية وجامعة حلوان، ٢٠٠١ .

ايمان أبو سليم

- وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار فى مصر ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧.

جمال خير الله

- أعمال الرخام فى العصر العثمانى ، دراسة أثرية فنية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة طنطا ، ١٩٩٢ .
- الساعات الشمسية فى مصر الإسلامية ، دراسة أثرية فنية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٥ .

حسنى نويصر

- مجموعة سبل السلطان قايتباي القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ١٩٧١ .
- منشآت السلطان قايتباي الدينية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .

حمزة عبد العزيز

- الآثار الإسلامية بمنفلوط من الفتح العربى حتى العصر العثمانى، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٤ .
- أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ .

ربيع حامد خليفة

- البلاطات الخزفية فى عمائر القاهرة العثمانية ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ .

رضا أحمد رزق

- عمائر المسالمة الأقباط بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة طنطا ، ١٩٩٨ .

زينب سيد رمضان

- الأسقف الخشبية فى العصر العثمانى ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ .

سامى عبد الحليم

- الأمير يشبك بن مهدى وأعماله المعمارية بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٩ .

سامى محمد نوار

- الأعمال المعمارية للقاضى زين الدين عبد الباسط ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٠ .

سعاد حسن

- أعمال الأمير شيخو العمرى الناصرى بالقاهرة مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .

سهير جميل

- الآثار الباقية بمنطقة الحطابة فى مدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١ .

سهير عزمى

- وثائق وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا القازد غلى على المشهد الحسينى ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

سوزان محمد فتحى

- وثائق وقف السلطان سليم الثانى وباشوات مصر فى عهده ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ .

شادية الدسوقى

- أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية فى مدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .

طه عمارة

- الأبواب المصفحة فى عهد السلطان حسن بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١ .
- العناصر الزخرفية المستخدمة فى عمارة مساجد القاهرة فى العصر العثمانى مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

عبد الستار العزاوى

- العقود والأقبية العراقية فى العصور الإسلامية ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٩ .

عبد العال الشامى

- مصر عند الجغرافيين العرب، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣ .

عبد اللطيف ابراهيم

- دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٥٦ .

عبد الله غرباوى

- الحركة الفكرية فى مصر فى القرن الثامن عشر ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٢ .

عراقى يوسف

- الأوجاقات العثمانية فى مصر فى القرنين السادس عشر والسابع عشر، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨.

على المليجى

- عمائر الناصر محمد الدينية فى مصر ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثـــار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .
- الطراز العثمانى فى عمائر القاهرة الدينية ، مخطوط رســـالة دكتـــوراه ، كليـــة الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٠ .

غادة رشدى

- بركة الفيل ، دراسة أثرية حضارية ، مخطوط رسالة ماجســـتير، كليـــة الآداب، جامعة طنطا ، ١٩٩٥ .

محمد حسام اسماعيل

- منطقة الدرب الأحمر ، دراسة للقسم الثالث من ظاهر القاهرة القبلى ، مخطـــوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٦.

محمد حمزة

- قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ، مخطوط رســـالة ماجســـتير، كليـــة الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ .
- الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى، مخطوط رســـالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .

محمد سيف النصر أبو الفتوح

- مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .

محمد الششتاوى

- منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ .

محمد عبد الحفيظ

- اشغال المعادن فى القاهرة العثمانية فى ضـــوء مجموعـــات متـــاحف القـــاهرة وعمائرها الإسلامية ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعـــة القـــاهرة، ١٩٨٥.

محمد عبد الستار عثمان

- الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباي بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ .
- نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط ، ١٩٧٩ .

محمد مصطفى نجيب

- مدرسة خاير بك بباب الوزير ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨ .
- مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .

مصطفى بركات

- دراسة للخط والألقاب والوظائف من خلال النصوص التأسيسية الباقية للعمائر العثمانية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة،١٩٨٨ .

مصطفى شيحة

- دراسة للعمائر القبطية بصعيد مصر فى العصر الفاطمى مخافظة قنا ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ .

ميرفت عيسى

- مدرسة خوند بركة (أم السلطان شعبان) مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٧٧ .
- الطراز العثمانى فى منشآت التعليم بالقاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ .

ناصر عبد الظاهر

- آثار حى العباسية فى العصر الإسلامى ، دراسة أثرية معمارية حضارية، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠ .

ناهد حمدى

- وثائق التكايا فى العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤.

نعمت أبو بكر

- المنابر الخشبية فى مصر حتى العصر المملوكى ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٧ .
- المنابر فى مصر فى العصريين المملوكى والتركى ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ .

هدايت تيمور

- جامع الملكة صفية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧.

ياسر كريم

- منشآت السادات الوفائية بالقاهرة ، دراسة اثارية معمارية ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا ، ٢٠٠٤ .

ثامناً : المراجع الأجنبية :

Abouseif (D.B)

- An Unlisted Monument of the Fifteenth Century. The Dome of Zawiyat Al-Damirdas (Annales Islamologiques, Tomexviii, le Caire, 1982.
- The Minarets of Cairo. The American University in Cairo, press, second printing, 1978.
- Azbakiyya and its Environs from Azbak to Ismail (1476-1879) Suple, Aux , Annales Ilamologiques Cahien, le Caire, IFAO, 1995.

Arthar lane

- Later Islamic Pottery , London, 1971.

Arsevan (c)

- Les Arts Decoratives turecs, Istanbul, 1952.

Aslanapa (o)

- Turkish Art and Architecture, New York, 1971
- Turk Sanati Remzi Kitabevi, Istanbul, 1982.

Berchem (M.V)

- Materiaux pour un corpus Inscriptionum Arabic arum, Egypt, Paris, 1903.

Bourgoin (J)

- Le Trait General de l'Art Arabe, Pairs, 1973.

Briggs (M)

- Muhammadan Architecture in Egypt and Plaestine, Oxford, 1922.

Cardine (W)

- Islamic Mounment in Cario, Printed by the American University in Cairo, 1993.
- Comite de conservation des Monuments de L'Art Arabe. Procés verboux de seances, le Caire, Bulak, 1882-1951, 41 vols.
- Creswell (K.A.C)
- Early Mslim Architecture, Oxford, 1969.
- The Muslim Architecture of Egypt, Oxford, vol I, 1951.

D'Avennes (P)

- L'Art Arabe D'Aprés Les Monuments due Caire Depuis Le VIIe siecle Jusqu' Ala fin du XVII , paris.

Denny (W)

- The ceramics of the Mosque of Rustom Pasha and the Environment of change, New York, 1977.
- The ceramic Revetments of The Mosque of Rustom Pasha In the Fifth International Congress of Turkish Art, Bud apist, 1978.
- Ceramics Turkish Art, Edited by Esin Atil, Washington D.C and New York, 1980.

Devonshire (M.R.L)

- Ramples in Cairo, Cairo, 1947.

Dogan (K)

- An Ottoman Building Complex, Ars, Orientals, vol X.

Dozy (R)

- Supptment Aux Dictionnaires Arabes, Deuxieme Edition, Paris, 1927.

Farid (S)

- Simple Calyx Ornament in Islamic Art, Cairo University Press, 1957.

Fletcher (B)

- History of Architecture on the Comprative method, London, 1928.

Gabriel (A):

- Monuments Turce d'Anatolie, Tome Premier, Kayseri- Nigde, Paris, 1931.

Games (D)

- Islamic Art an introduction, London, 1974.

Gelebi (E)

- Sayahat Name, Istanbul, 1938.

Goknil (M)

- Living Ottoman Architecture, London, 1966.

Goodwin (G)

- A History of Ottoman Architecture, Baltimore, 1971.

Hanna (N)

- An Urban History of Bulk and Ottoman periods, supp. Aux, Annalas Islamologiques, chier, No 3, Le Caire, IFAO, 1983.
- Construction work in Ottoman Cairo, Sapplement, Aux, Annales Islamologiques, cahier, No. 4, le Caire, 1984.

Harrari (K)

- Islamic Metal work after the Islamic Period (A survey of survey persi an Art, Text, vo. III, Oxford, 1932).

Haute cour (l) ET Wiet (G)

- Les Mosqueés du Caire, Text I, Paris, 1932.

Herzfeld (E)

- Materiaux pour un corpus Inscription Arabicarum, Diexieme Partie, syrie, Du Nord, Inscriptions et Monument D' Ale p. tome I, vol 2, (Texte) le Caire, 1956.

Hoag (J.D)

- Islamic Architecture, New York , 1977.

Jaggarad and Drury

- Architectural. Building construction. Vol 3.

Jakob (A)

- Egyptien Atharna Tiemsan Alger verlag philipp von Zabern Alainz Am Khein, 1885.

Kuran (A)

- The Mosque in Early Ottoman Architecture, 1982.

Lami (S)

- Moschee de Farag ibn Barquq in Kaira Abhandlung des Deutschen Archuologichen, Institutes Cairo, Islamissche Reihe II, 1968.

Migeon (G)

- Les Arts Musulmans, Paris, 1926.
- Manuael D'Art Musulman, Paris, 1927.

Nasser (O)

- The Citadel of Cario, Printed by benteli AG, bern, Swizerland, 1944.

Pascal (C)

- Architecture Arabe ou monument du Caire, Paris, 1839.

Pauty (E)

- L'Architecture au Caire depuis la conquete otttomane, bul de L' institute Francaise D' Archeologie Oriental, Le Caire, 1936.

Petsopoulos (Y)

- Tulips Arabesque and Turbans , New York, 1987.

Pope (A.U)

- A survey of persian Art, vol IV, Oxford, 1938.

Prost (M.C.)

- Les revetments ceramiques Dans Les Monuments O'Egypte, Memoires Publies Par les Members De L'Institute Francaise Du Caire, Tome 40, le Caire, 1917.

Raymond (A)

- Les Fontaine Publiques (sabil) due Caire a L'Epoque Ottoman 1418-1798. Annales Islamologiques, Tome IV, le CAIRE, 1970.
- The Mosques of Egypt from 211H to 1365H, Egyptian Kingdom (Ministry of Waqes) printed in Egypt, 1949.

Rice (D.T)

- Islamic Art, London, 1926.

Unsal (B)

- Turkish Islamic Architecture in Seljuk and Ottoman Times, London, 1959.

Wiet (G)

- The Mosques of Cairo, France, 1966.

William (J.A)

- The Monuments of Ottoman Cairo, Colloque International Sur L'Histoire Du Caire, Edited By Mohmmed Anis, Le Carie, 1969.

Yetkin (S)

- Turkish Architecture. Translated by Ahmet, Edipuysal, Ankaru, 1965.